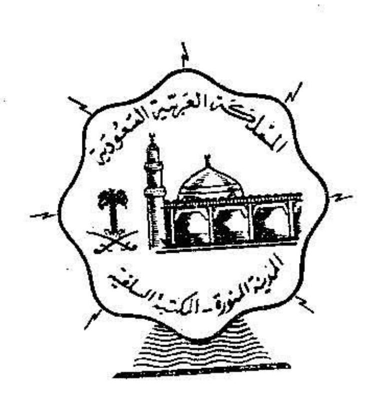
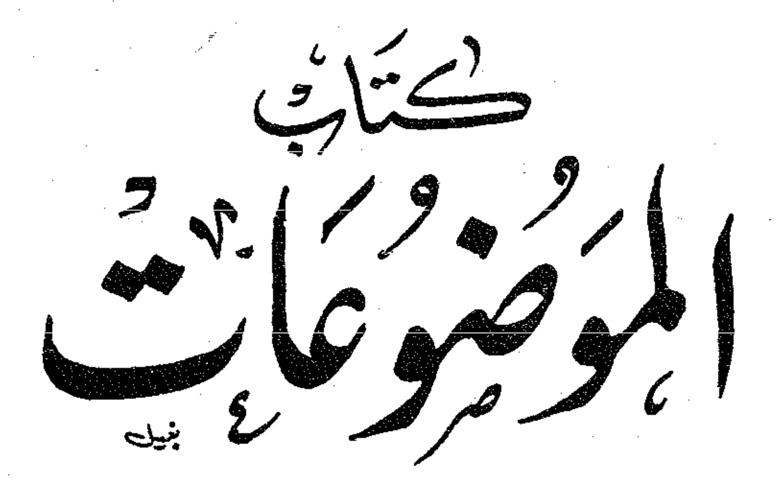
كتاب الموضوعات

للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي
٥١٠ — ٥٩٧

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان



الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة



بنيل

للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي
٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الأول

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان



الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٣٨٦ — ١٩٦٦

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله . وبعد ...

معلوم أن الإسلام ـ عقيدة وعملا ـ قام على دعامتين أساسيتين ، هما كتاب الله تعالى وسنة نبيه الكريم ، والسنة فى ذاتها تبيان للكتاب وتطبيق له .

وكان الرسول الكريم عليه صلوات الله تعالى ـ بما أوتى من جوامع الكلم وبليغ القول ـ يؤدى عن ربه ، تفصيلا لما أجمل من قرآن ، أو تصريحاً عن أمر ألمح إليه الوحى ، أو إجابة عن تساؤل تحيرت فيه أفكار الناس ، أو تعبير عن إحساس عميق بحقائق هذه الحياة الدنيا ، وما هو كائن بعدها من أحداث . . وكان لتعبيره صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، جمع بين ملاحة العبارة وتآلف كلماتها ، وتجاذب أصواتها ، وشمول معناها ، وعمقه ودقته . . بحيث تترك من آثارها فى نفس السامع ، حقائق مستقرة ، مريحة . . توقظ المشاعر ، وتمتزج بالفطرة ، وتتغلغل فى أعماقها . .

كان لحديثه صلى الله عليه وسلم نمط فريد ، اختص به عليه السلام . جمع بين الإيجاز فى اللفظ ، والوضوح المفعم بالإحساس ، والجمال فى التعبير ، والحلاوة فى الإيقاع . . ولم يكن لأحد من فحول الشعراء ، ومصاقع الخطباء ، ومشاهير البلغاء ، من القدرة ، أو الموهبة ، مايعينه على أن ينسج على منواله فى أحاديثه عليه الصلاة والسلام وأكثرها على البديهة ... فكيف بالذى قاله عليه السلام على الروية . ! وهيهات . .

للذى تقدم من الشرح ـ برغم عدم التدوين[1] إبان حياته المباركة ـ حفظ

---

(١) المقصود بالتدوين ليس مجرد الكتابة ، بل التأليف المبوب المنظم .

الناس كل ما قال . . وهذه ـ فيما نعلم ـ ظاهرة لم تحدث فى تاريخ البشرية ، على امتداد أحقابها . . لم يحدث أبداً أن حفظ جيل كامل معاصر لرجل . . كل كلمة نطقت بها شفتاه . . سمعت منه . . أو نقلت عنه . ثم كان الحفاظ عليها صنو الحفاظ على الحياة . . إيثاراً وحباً وتأثراً وحنيناً . على أن من حفظ .. إنما كان يشبع حاجة النفس العطشى .. وينشد راحتها ، غير قاصد بما يسمع ؛ أنه يسمع لينقل لغيره أو للأجيال عبر التاريخ .. ولا هو عامد إلى ذلك .. إنما كان يسمع ليروى غلة صادية ، وفطرة مشتاقة . . وهو فى أعماقه عاجز عن التقليد ، عاجز عن الإعراض ، حتى لو أراد . . فكيف بحاله وهو المقبل المتلهف على الحكمة البالغة .. والعبارة الآسرة .. والمعنى الجليل .

كذلك كان أصحابه عليه السلام .. يحفظون عنه فيما يحفظون كلامه العادى.. على حين أنه مجرد أداء لمتطلبات حياته المباركة فى حله وترحاله، فى حربه وسلمه ، فى مأكله ومشربه ، فى غضبه ورضاه ، فى سروره وحزنه ..

وأفضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ربه الكريم .. راضياً مرضياً .. وكلامه محفوظ غير مكتوب . . وكأنه عليه السلام أبى أن يترك ـ بعد موته ـ مع كتاب الله كتابا . اللهم إلا شيئاً لا يدخل فى حكم التدوين .. وهو اتجاه صرح به أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أيام خلافته حين اقترح بعضهم كتابة حديث رسول الله . . فأبى ذلك ولم يرتضه .

ومضى خير القرون ـ ولم يدون الحديث ولا وضع فيه كتاب .. لكن كانت ـ خلال ذلك ـ أطلت الفتن برؤوسها . . فطوت فى أعاصيرها الهوجاء ـ حيوات غاليات ، قتل عمر الفاروق الملهم ، وعثمان الحيي الكريم ، وعلى القوى الحكيم . . وطلحة الصالح المبشر ، والزبير الحوارى الشهيد . . وسواهم وسواهم كثير . ثم قتل ممن بعدهم الحسين بن على ومعه أمة من الصالحين .. ووراء كل

نصراء وأصحاب وشيعة وأحزاب . وعلى امتداد عصر الراشدين . . وخاصة علىّ رضى الله عنه . وعلى امتداد حكم الأمويين .. وخاصة أيام معاوية إلى عبد الملك . وفى مطلع أيام العباسيين وخاصة أيام أبى عبد الله السفاح وأبى مسلم الخراسانى .

فى إبان تلك الأيام ، طوراً طوراً . . وفى مختلف الأنحاء ـ من معمور الأرض والبلاد . . بلاد المسلمين . على تباين الأجناس ، وتفرق الأهواء والقوميات والعصبيات . . والسياسة فى خدمة المعركة . . والإثارة فى خدمة السياسة . . والهوى مستحكم . . والشر مستطار . . والفتن يقظى بعد هجوع . . والحكم للسيف . . والغالب لمن كثر أعوانه . . . فى هذا المضطرب ـ عبر الأيام ـ سعى الخصوم وراء الخصوم ، كل يعزز رأيه وحزبه . .

العرب ـ فى الأغلب ـ بالشعر والنثر والمأثور والخطابة .

والعجم ـ فى الأغلب ـ بالكيد والوقيعة والسعاية والدعاية .

وكان من أفعل الكيد ، وأخبث الدعاية ، أن يصنع حديث على نمط مقارب لآخر صحيح ، فى لفظه وجرسه ، وشكله وسمته .. وينسب إلى الرسول الكريم عليه السلام . . تمييزاً لشخص على آخر ، أو إنباء بحادث ـ له دلالة ـ لم يكن وقع آنذاك ، ثمت وقع مؤخراً .. أو نصرة لرأى أو مذهب اختصم فيه الأخصام ، أو إشادة بمنقبة ، أو افتعال لمثلبة .

وجرى ذلك وشاع فى ندرة وقلة أيام عمر وعثمان ـ خاصة من يهود .

وفى غلبة وكثرة أيام علىٍّ ومعاوية ـ خاصة من فرس .

وهاجت حمى وضع الأحاديث ونسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تلا ذلك من أيام ، وجاءت تترى من كل صوب ، تزاحم الصحيح لتزيله وتستقر فى الأذهان مكانه .

ومن ورائهـا الغرض الخبيث ، والـكيد للاسلام ، وإحلال القشور فى مواضع اللباب ، والتفاهات فى ثوب المهمات ، والشرك فى مواضـع التوحيد ، والخرافات والترهات بدلا من الحقائق والبديهيات[1] .

وتطور (فن وضـع الحـديث) مع الزمن وتدهور من أغراض الحـرب والسياسـة ـ تبعاً لخور النفوس وانحطاط الأغراض ـ إلى أغراض أخر دون ما تحرج ولا تأثم ، حتى تجاوز الوضـع حدود الخصومات والخلافات السياسية والمذهبية إلى التـكسب به ، كاسترضاء الخلفاء والأمراء[2] ـ رغبة فيما فى أيديهم من المال والضياع ، أو طلباً للرياسة والجاه وبعد الصيت ، والمباهاة عند العامة .

وانحطت الأغراض فى الوضع والـكذب ، على رسول الله ؛ أكثر فأكثر حتى وصلت إلى حـد الخبل والبلاهة وما يشبه كلام الصبيان . . إلى حـد أنه لا يستعظم على كذاب أن يضع حديثاً ويقيم له سنداً[3] يصل به إلى الرسول عليه الصلاة والسلام ، يمدح به قبيلته أو بلدته أو نوع ثوبه أو طعاماً يحبـه أو شراباً يسيغه أو فاكهة يؤثرها على غيرها ... إلى ما لا نهاية له من الخلط والتهريج ، بالعمد والنية السيئة والقصد فى الأغاب ، وبالبلاهة والغباء والتعالم فى الأقل .

وبشىء من الإيجاز يمكن تصور الموقف ـ بالنسبة لتناقل الحديث وتفشى الوضع فيه .. مع تلخيص الأسباب المباشرة لنجاح الـكذابين فى وضع ما وضعوه

---

(١) من قبيل ذلك ما نقل عن ابن أبى العوجاء أنه قال حين أخـذ لتضرب عنقه : لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها وأحلل .

(٢) روى أن غياث بن إبراهيم دخل على المهدى ـ وكان يلهو بالرهان على الحمام . فروى له حديث « لاسبق إلا فى خف أو حافر أو جناح » فـكافأه بعشرة آلاف درهم . . فلما قام غياث ليخرج قال المهدى : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جناح » ولـكن أراد ليتقرب إلينا .

(٣) ذكر سفيان الثورى أنه سمـع فيما أسند إلى جابر بن عبد الله وحـده ثلاثين ألف حديث ما يستحل جابر نفسه أن يذكر شيئاً منها .

من الأحاديث وإشاعتها بين المسلمين بالصورة الوبائية المعلومة لدى أهل الحديث على النحو التالى :

أولا : انحراف المزاج الفكرى والعاطفى للشعوب الأعجمية التى دخلت الإسلام فى أعقاب الفتوح أو التى عاشت تحت حكمه على دينها ، والأفراد الذين تظاهروا بالإسلام تقية كبعض اليهود والمجوس .

ثانياً : مات الرسول الكريم ؛ وكان عدد من بقى بعد موته من أصحابه الذين رأوه وسمعوا منه ـ زهاء مائة ألف أو يزيدون ـ سمع منهم من التابعين وتابعى التابعين من لايحصى كثرة .. من مختلف الأجناس وفى مختلف البقاع .. فى غمرة هذه الكثرة ، وافتقاد ضابط الصحة للرواية ؛ فى الزمان والمكان .. غافل الكذابون الناس ووضعوا ما شاءوا .. وتعذر ، بل استحال حصر ماوضعوه[1].

ثالثاً : انتهز الكذابون فرصة كثرة مارواه أمثال أبى هريرة من الأحاديث الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ وهى كثيرة جداً ـ فوضعوا من الأحاديث المكذوبة شيئاً كثيراً نسبوه للنبى عليه الصلاة والسلام زوراً عن طريق أبى هريرة ؛ ليتوه كثيرهم المكذوب فى كثيره الصحيح ، وليشق تمييز صحيحه من سقيمهم .. وقد كان .

وعاش إلى جوار الوضاعين الشانئين ، وضاعون آخرون من طراز مختلف ، شأنهم أعجب ، وسلوكهم أغرب .. وضاعون صالحون غيورون على الإسلام .. يضعون الحديث ، ويزورون على الرسول مالم يقل .. تقرباً لله سبحانه وتزلفاً إليه .. وما كأنهم أثموا .. ولاجاءوا ظلماً من القول وزوراً ..

---

(١) أدرك ابن عباس أوائل ذلك الزمن فقال متحسراً : كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث .

فهذا أبو عصمة نوح بن أبى مريم يتعقب سور القرآن واحدة واحدة ، فيلصق بكل سورة فضيلة ، ويرتب لها فائدة ، ويضع فيها حديثاً ينسبه إلى الرسول زوراً ـ بعد أن يصنع له سنداً ينتهى ـ فى غالب ما وضع ـ إلى ابن عباس ، ثم إلى النبى عليه الصلاة والسلام عن طريق عكرمة بن أبى جهل .. كما كان أحياناً يرفع إلى أبىّ بن كعب أو سواه .. والعجب منه ومن أمثاله .. لايرى أنه وقع فى إثم بما فعل ! اسمع إليه يدفع عن نفسه اللوم حين عوتب فيقول : لما رأيت اشتغال الناس بفقه أبى حنيفة ، ومغازى محمد بن إسحاق ، وأنهم أعرضوا عن القرآن ؛ وضعت هذه الأحاديث حسبة لله تعالى .

كذلك وهب بن منبه . . أسلم بعد يهودية ، وكان يضع الحديث فى فضائل الأعمال .. وفعل مثل فعله عبد الملك بن عبد العزيز الذى أسلم بعد نصرانية ..

ونشط وضاعون آخرون .. يضعون وينسبون ماوضعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم زوراً .. فى فضائل من أحبوا ، ومثالب من أبغضوا ، ثم زيفوا لها الأسانيد أيضاً ، كيلا يتطرق إليها الشك ، أو ينكشف الزيف . وأسرف فى ذلك جماعات ، كأمثال النقاش والقطيعى والثعلبى والأهوازى وأبى نعيم والخطيب .. وسواهم فيما وضعوا من مناقب وفضائل أبى بكر الصديق وعمر وعثمان ومعاوية رضى الله عنهم .

وعلى الضد من هؤلاء قامت جماعات أخر تكيل الكيل كيلين ، فوضعت فى مناقب علىٍّ رضى الله عنه من الأحاديث المستغربة ما لا يدخل تحت حصر ، من أمثال : أحمد بن نصر الذراع ، وحبة بن جوين ، وبشر بن إبراهيم ، وعباد بن يعقوب ، وعبد الله بن داهر .

وما كان أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علىّ فى حاجة إلى مديح أو إشادة من أمثال هؤلاء .. علم الله .

ونشط غير هؤلاء وهؤلاء آخرون من الزنادقة الذين لم يكونوا برئوا بعد من أثر المجوسية والمانوية والزرادشية والمزدكية .. كان همهم وضع الحديث لبلبلة الأفكار وإفساد عقائد المسلمين .. لقد أحصى المحدثون لبعض فرق الزنادقة وحدهم زهاء أربعة عشر ألف حديث مكذوب على الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

وأفظع من ذلك وأشنع ما صنعه ثلاثة نفر فحسب هم : أحمد بن عبد الله الجويبارى ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، ومحمد بن تميم الفريابى ، الذين وضعوا عشرة آلاف حديث وحدهم ونسبوها زوراً إلى النبى الكريم ، ليضلوا بها عن سبيل الله .

ولم يكن هؤلاء الثلاثة ؛ فرسان حلبة خلت من أقران ، بل كان هناك ممن ساواهم ، بل بزهم وضاعون آخرون من أمثال : ابن أبى يحيى بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام ، ومقاتل بن سليمان بخراسان .

لم تكن حركة الوضع ـ وضع الأحاديث المكذوبة على الرسول الكريم ـ حركة ارتجالية عفوية فى كل الأحيان ، إنما تطورت إلى حركة مدروسة هادفة ، وخطة شاملة لها خطرها وآثارها .. كان من نتائجها المباشرة على العديد من أجيال المسلمين فى العديد من أقطارهم ؛ شيوع ما لا يحصى من الآراء الغريبة ، والقواعد الفقهية الشاذة ، والعقائد الزائفة ، والافتراضات النظرية المضحكة التى أيدتها ، وتعاملت بها ، وروجت لها ، فرق وطوائف معينة ، لبست مسوح الدروشة والتصوف حيناً ، والفلسفة حيناً ، والعباد والزهاد أحياناً .. وجافت فى غالب أحوالها السلوك السوى والفكر والعقل السليم ، فضلا عن مجافاتها الصارخة لكتاب الله سبحانه ، وهدى نبيه الكريم عليه والصلاه السلام.

إزاء ذلك .. وفى بوادر هذا الطوفان ــ وقد أوشك القرن الثانى أن ينتصف

قامت أول محاولة جدية لتخليص الأحاديث الصحيحة من مئات الألوف المزيفة .

تشوفت نفس أبى جعفر المنصور — وكان امرءاً تواقاً إلى العلم ، حفياً بالعلماء — إلى كتاب ينفض الزيف ويبقى على الصحيح . . تخير لهذه المهمة مالك ابن أنس الأصبحى ، خيرة أهل الأرض فى زمانه علماً وتقى ، وإمام دار الهجرة ، وفقيه المسلمين ، وصفوة صلحاء أهل اليمن ، وبقية ملوك حمير . . شمر لها الإمام الجليل ، وواصل الليل بالنهار . . يجمع ويمحص ، ويحقق ويدقق . . حتى اجتمعت لديه مائة ألف حديث . . انتخب منها عشرة آلاف ونبذ التسعين ألفاً . . حيث وضح لديه زيفها ، وقام عنده الدليل على وضعها . . ثم لم يزل خلال أربعين سنة دأباً — يعرض ما انتخب على الكتاب والسنة ، ويقيسها بالآثار والأخبار ، حتى رجعت إلى خمسمائة حديث فقط ، هى كل ما صح لديه من العشرة الآلاف المنتخبة ، بل المائة ألف الأولى .

قال الهراس فى تعليقه على الأصول : إن موطأ مالك كان اشتمل على تسعة آلاف حديث ، ثم لم يزل ينتقى حتى رجع إلى سبعمائة .

وقال عتيق بن يعقوب : وضع مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث ، فلم يزل ينظر فيه كل سنة ، ويسقط منه ، حتى بقى هذا .

فهذا الذى صنعه مالك وجمعه خلال قرابة نصف قرن ، يعد من خير القرون ، بلغ زهاء خمسمائة فحسب ، من مائة ألف . ويا لها من نسبة . . ومالك بن أنس هو العلَمُ — ناهيك به — فضل علم . . وفضل تقى . . وقرب عهد بعصر الرسالة ، وزمن الصحابة ، وموطن الدين ، ومسرح الإسلام

كانت هذه المحاولة . . أول محاولة ناضجة ، مستكملة لعناصر البقاء ، لتصنيف الحديث النبوى وجمعه ، وتمييز صحيحه من سقيمه .

أما محاولات ابن شهاب الزهرى على رأس المائة الأولى ، ثم ابن الماجشون

عبد العزيز بن عبد الله ، وسعيد بن أبى عروبة ، أو الربيع بن صبيح . . فقد كانت مجرد إرهاصات لهذا الحدث الهام الذى يعد بحق نقطة التحول بين عصر الرواية والسماع ومطلع عصر التدوين .

فهذا الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الجعفى ولاء ، جمع ستمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها أربعة آلاف حديث يضاف إليها ثلاثة آلاف أخرى مكررة .

وجمع الإمام مسلم بن الحجاج القشيرى ثلاثمائة ألف حديث أثناء اشتغاله بجمع كتابه . . صح لديه منها قرابة الستة آلاف أيضاً ومثلها مكررا .

وبلغ ما اتفق عليه الشيخان ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون حديثاً .

أما جملة ما جمعه إمام أهل السنة أحمد بن حنبل فبلغ أكثر من جملة ماجمعه الشيخان أثناء حياتهما كلاهما[1] . . أثبت منها فى مسنده ثلاثين ألفاً تزيد عشرة آلاف مكررة . وهذا أبو داود الأزدى السجستانى يروى عنه محمد بن بكر بن داسة أنه سمعه يقول : كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخبت منها ماضمنته هذا الكتاب ـ يعنى كتاب السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمانمائة ، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ، ويكفى الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث :

أحدها : إنما الأعمال بالنيات . . . إلخ .

والثانى : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

والثالث : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يرضى لأخيه ما يرضى لنفسه .

والرابع : الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك مشتبهات . . إلخ .

---

(١) نقل أكثر المشتغلين بهذا الفن أن ماجمعه الإمام أحمد بلغ ألف ألف حديث .

ولو ذهبنا نستقصى نسبة الصحيح إلى الموضوع لهالنا الأمر ، فهذا هو الإمام مالك يثبت فى موطإه ما يبلغ قرابة النصف فى المـائة من جملة ماجمعه .

وعند البخارى لا تـكاد تبلـغ نسبة ما أثبته فى كتابه من الصحيح ـ إلى جملة ما جمعه ، ولم يصح لديه فلم يثبته ـ واحداً فى المائة . فـكيف ـ بالـكثيرين ـ سواهما ممن جمـع وصنف ... مع قرب الإمام مالك زماناً ومكاناً لمهبط الوحى ، ودقة الإمامين البخارى ومسلم وصدق تحريهما للحق والصواب .

إزاء هذا الطوفان من الأحاديث الموضوعة ، هبت كتائب الحق من أهل الحديث ونقاده ، تتحرى حال الرواة من نقلة الحديث ، فتعدّل وتجرّح ، وتوثق وتضعف ، وتسلط الضوء على الأسانيد ، فتـكشف من شأن رجال السند ما كان خافيـاً ، وتسبر من غوره ما كان مستوراً . . حتى لم تعـد هناك صفة لراو إلا عرفت ، ولا خبيئة فيه إلا كشفت ، ولا نادرة عنه إلا رويت ، ولا حادثة إلا دونت .. ما تعلق من ذلك بمذهبه وآرائه ، وما مس عقائده ودرجات حفظه ، وأقرانه وشيوخـه . . كذلك ما اعتوره فى مختلف أطوار حياته ومراحل عمره وشيخوخته من اجتماع الذاكرة أو الخلط والوهم .. ومن الأمانة فى النقـل أو التدليس ، حتى يخلص من كل ذلك إما إلى الاحتجاج به ، أو إلى تركه . بعـد تفنيد حاله من رقة دينه أو تقواه وخشيته .

وعلى عاتق هؤلاء ـ عبر المائة الثانية وبعض الثالثة ، وضعت المسئولية كاملة ، فحملوا ما حملوا من هذه الأمانة ، ولم يهنوا ، ولم يضعفوا ، وتجردوا للذود عن الصحيح من حديث النبى الـكريم وتمييزه من السقيم المصنوع .. وكان منهم قـلة من الفقهاء ، وكثرة من المحدثين ، منهم سوى من ذكرنا : الشافعى والليث بن سعد والشعبى والزهرى والأوزاعى وعمر بن عبدالعزيز .

ومن أهل العـلم بالحديث وعلله ونقد رجاله : ابن عـدى ، وأبو حاتم ابن

حبـان ، والسفيانان الثورى وابن عيينة ، والحمـادان ابن سلمة وابن زيد ، وأبو زرعة ، وعبد الرزاق وابن أبى شيبة ومسدد وهناد ، والفضل بن دكين ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأبو عاصم النبيل وابن المبارك وأيوب السختيانى ، وشعبة بن الحجاج والدارمى ، والإمامان الجليلان يحيى بن معين ، وعلى بن المدينى .

وسواهم كثير من أولى الفضل والسابقة فى كشف مستور الوضاعين، غيرة لله ولنبيه ودينه . وكان منهم الحفاظ الذين كانوا أعجوبة الدهر وفخر الزمان . ومنهم من غاص فى العلل - علل الحديث - ومستور أحوال الرجال ، ولم يكن منهم إلا ذو فطنة وذكاء ومعرفة وإصابة وأمانة ، ومنهم من برع فى الفقـه ، وأوتى الحـكمة ، ومنهم من امتحن فثبت للمحنة ، حسبة لله وإيثاراً لمـا عنده . . .

كنتيجة مباشرة لهذه النهضة وضعت للأحاديث والأسانيد قواعـد وأسس وموازين ، وأصبح لـكل سند - بمجموع رجاله - درجـة من الصحة أو قابلية للطعن والتجريح ، وأصبح الشخص الواحـد فى رجال السند ، يضعفه أو يقويه ، ويخل به أو يقيمه . وطبق ذلك على أسانيد المـكثرين والمقلين من الرواية ، من الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى عاشر طبقة وما جاوزها .

فمثلا أصح ما أسند - لدى نقاد الحـديث وأهـل الجرح والتعديل - إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه لغاية أوائل المائة الثانية ما جاء من الأحاديث عن طريق إسماعيـل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أحاديث ، ما كانت عن طريق الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها من أحاديث ، ما كان من طريق عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عمته عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأصح ما أسند إلى أبى هريرة رضى الله عنه من أحاديث ، ما كان جاء من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ..

من أمثال ماوضعوه فى مناقب علىٍّ رضى الله عنه من الأحاديث المكذوبة ، التى هى فى مرتبة ، دون مراتب الغلو والإطراء الشركى ، التى غلوا بها فيه رضى الله عنه ، قول بعضهم :

* عن أبى ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بى مررت على ملك جالس على سرير من نور ، وإحدى رجليه فى المشرق ، والأخرى فى المغرب . وبين يديه لوح ينظر فيه ، والدنيا كلها بين عينيه ، والخلق بين ركبتيه ، ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : ياجبريل من هذا ؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه ، فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ، ما فعل ابن عمك علىّ ؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمى علىّ ؟ فقال : وكيف لا أعرفه وقد وكلنى الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علىّ بن أبى طالب ، فإن الله يتوفاكما بمشيئته . خرجه الملاء فى سيرته .

* عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كنت أنا وعلىّ نوراً بين يدى الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزأين ، جزء أنا وجزء على . روى فى المناقب .

* وخرج الملاء أيضاً فى سيرته عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بى إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتاباً فهمته ، محمد رسول الله أيدته بعلىّ ونصرته به .

* وعن ابن عباس قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فإذا طائر فى فيه لوزة خضراء ، فألقاها فى حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ثم كسرها فإذا فى جوفها دودة خضراء مكتوب فيها بالأصفر : لا إله إلا الله محمد رسول الله نصرته بعليّ . خرجه أبو الخير القزوينى الحاكمى .

* عن الحسن بن على قال : كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجر عليّ وهو يوصى إليه ، فلما سُرِّيَ عنه قال : ياعليّ صليت العصر ؟ قال : لا . قال : اللهم إنك تعلم أن كان فى حاجتك وحاجة نبيك . فرد عليه الشمس فردها عليه ، وغابت الشمس . خرجه الدولابى .

* وقد خرج الحاكمى عن أسماء بنت عميس مثله ولفظه قالت : كان رأس النبي صلى الله عليه وسلم فى حجر عليّ ، فكره أن يتحرك حتى غابت الشمس ، فلم يصل العصر ، ففزع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له عليّ أنه لم يصل العصر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل أن يرد الشمس عليه ، فأقبلت الشمس لها خوار حتى ارتفعت قدر ما كانت فى وقت العصر فصلى ثم رجعت ..

* وخرج أيضاً عنها أن عليّ بن أبى طالب دفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أوصى الله إليه أن يجلله بثوب فلم يزل كذلك إلى أن أدبرت الشمس يقول : غابت أو كادت تغيب ، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم سُرِّيَ عنه ، فقال : أصليت يا عليّ ؟ قال : لا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم رد الشمس على عليّ . فرجعت الشمس حتى بلغت نصف المسجد .

* وعن أنس رضى الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد إذ قال صلى الله عليه وسلم لعليّ : هذا جبريل يخبرنى أن الله عز وجل زوجك فاطمة ، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثرى عليهم الدر والياقوت ، فنثرت عليهم الدر والياقوت ، فابتدرت إليه

الحور العين يلتقطن من أطباق الدر والياقوت فهم يتهيا دونه بينهم إلى يوم القيامة . أخرجه الملاء فى سيرته .

* عن مخدوج بن زيد الذهلى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىٍّ : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة بى فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ألا وإنى أخبرك ياعلىّ أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ، ثم أبشر ؛ أول من يدعى بك لقرابتك منى فيدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة فى المشرق وذؤابة فى المغرب ، والثالثة فى وسط الدنيا ، مكتوب عليه ثلاثة أسطر : الأول بسم الله الرحمن الرحيم . الثانى الحمد لله رب العالمين . الثالث لا إله الله محمد رسول الله ، طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيره ألف سنة . فتسير باللواء ، والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين إبراهيم فى ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى المنادى من تحت العرش : نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علىّ . أبشر يا علىّ . إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت ، وتحيّ إذا حييت . أخرجه أحمد فى المناقب . وفى رواية أخرجها الملاء فى سيرته قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع علىّ أن يحمل لواء الحمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبراً كصبرى ، وحسناً كحسن يوسف ، وقوة كقوة جبريل ؟ . وعن جابر بن سمرة أنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها فى الدنيا ؟ علىّ بن أبى طالب . أخرجه نظام الملك فى أماليه . وأخرج المخاص الذهبى عن أبى سعيد أن النبى صلى الله عليه

وسلم كسا نفراً من أصحابه ، ولم يكس علياً ، فكأنه رأى فى وجه علىّ ، فقال : يا علىّ ما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت ؟ .

* عن أبى الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه ، وإلى نوح فى فهمه ، وإلى إبراهيم فى حلمه ، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده ، وإلى موسى بن عمران فى بطشه ، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب . أخرجه القزوينى الحاكمى . وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه ، وإلى يوسف فى جماله ، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب . أخرجه الملاء فى سيرته..

* * *

لئن كنا أسهبنا بعض الشىء فى إيراد نمط من مزاج الوضاعين وإسرافهم المقبوح فى الإطراء والمديح ، فإننا لم نعرج على ماوضعوه من أحاديث هى الشرك الصراح ، والكفر البواح ، والفتنة العمياء ، بتأليه أمير المؤمنين علىٍّ رضى الله عنه وأرضاه .

فيما أوردنا عينة مما رموا به إلى إشراك علىّ رضى الله عنه فى النبوة فحسب ، بحيث لايقل نصيبه منها عن الشطر كاملا .. بل لقد وشت بهم شياطينهم فوضعوا أحاديث جعلوا لعلىّ رضى الله عنه فيها الشطر الأفضل .. والنبى تابع له . . وحاشاه

قالوا : عن البراء ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علىّ منى بمنزلة رأسى من جسدى . خرجه الملاء .

فماذا أبقوا للنبى صلى الله عليه وسلم من الفضل مع علىّ رضى الله عنه ؟

لقد جعلوا النظر إلى وجه علىٍّ عبادة . .

قالوا : عن عائشة رضى الله عنها قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علىّ ، فقلت : يا أبت تكثر النظر إلى وجه علىّ ، فقال : يابنية سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : النظر إلى وجه علىّ عبادة . أخرجه ابن السمان فى الموافقة . وأخرج مثله الخجندى أيضاً من طريق أخرى مطولا عن أنس . وأخرج ابن أبى الفرات مثله أيضاً مطولا عن جابر . وأخرج أبو الخير الحاكمى مثله عن ابنٍ لعلىّ .

والملاحظ كثيراً أنهم يضعون ماوضعوا وينسبون أكثره إلى عائشة وأبى بكر رضى الله عنهما ، أو أسماء بنت عميس، وكانت تحت أبى بكر رضى الله عنهما. يعنون بزعمهم – وكذبوا – أن الفضل ماشهدت به الأعداء .

ثم قُعِّدَتْ القواعد فى مسائل النقد وعلل الحديث ، والجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، وتقييم أحوال الرواة فى الأسانيد ، ضبطاً وعدالة ، واتصالا وانقطاعاً ، وقبولا أو رداً .. حتى انكشف الصبح لذى عينين ، وتميز صحيح الحديث من سقيمه ، وأصيله من منحوله ، بفضل الله سبحانه الذى آلى على نفسه حفظ دينه ، ثم بفضل همة المخلصين من علماء الأمة وصلحاء البرية .

إذ تصدى فريق من حفاظهم للتأليف والإبانة عن « الثقات » من الرواة ، واقتصر المؤلفون فى كتبهم على العدول من أهل الثقة والأمانة والتثبت والحفظ والإتقان .. ومن متقدمى هذا الفريق :

الإمام أبو حاتم بن حبان البستى .

وأبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلى .

والخليل بن شاهين . وسواهم ..

وتصدى فريق ثان للتأليف والإبانة عن « الضعفاء » من الرواة ، تحذيراً للأمة منهم ، وتنبيهاً للباحثين من التعويل على نقلهم ، واقتصر المؤلفون فى كتبهم على ذكر أسماء وأحوال المجروحين من أهل الغفلة والوهم والكذب ووضع الأحاديث – زوراً – على رسول الله عليه الصلاة والسلام .

ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

البخارى والنسائى وابن عمرو العقيلى والدارقطنى وأبو عبد الله الضبى والذهبى فى المتأخرين فى كتابه « ميزان الاعتدال » الذى عقب عليه الحافظ ابن حجر بكتابه « لسان الميزان » و « تهذيب التهذيب » .

وتصدى فريق ثالث لوضع المعاجم فى رواة الحديث عامة ، الثقات منهم والضعفاء . . فأبان الواحد منهم عن منزلة كلّ ، وتتبع حال أفراد السند ، طبقاً لقواعد أحكمها أهل الدراية فى أنفسهم . . حتى وضحت مراتب الرواة فى العدالة بعد تتبع القرائن وتقصى الأخبار . . ووضحت أحوال الكذابين والوضاعين . .

ومن هذا الفريق الأئمة الحفاظ من أمثال :

الشيخ محب الدين بن النجار البغدادى ، والمزى الذى هذب كتابه « الكمال فى معرفة الرجال » ، والذهبى الذى جاء فى المتأخرين فاختصر تهذيب المزى ، وكذلك فعل ابن أبى المجد الحنبلى ، وابن الملقن الذى ألف عليه « إكمال التهذيب » ، والحافظ ابن حجر الذى اختصره فى « مختصر تهذيب الكمال » .

وفى المتقدمين من علماء هذا الفن وأئمته كثرة لا يتسع المقام بنا لذكرهم جميعهم فى هذه العجالة ، ولا إلى الإشارة إلى مؤلفاتهم . . ومن المتأخرين أهل الفضل والعلم والدراية كثيرون . . لنا إليهم رجعة إن شاء الله بعد حين .

بعد كل تلك المراحل الطويلة ، من كفاح العلماء فى سبيل كشف الأكاذيب ، وفضح وسائل الوضاعين ، وتسليط الضوء على ما وضعوا . . كان لابد من الوصول إلى نتائج محددة تماماً ، تتوج كل هذه الجهود وتحقق جدواها وتحدد غايتها . . كانت ثمرة هذه الجهود كلها أن تحدد بالفعل كافة الأحاديث الموضوعة مقرونة بدليل الوضع – شاهداً عليها – وقرينة الكذب صارخة بها . حتى لا يكون لمعتقد فيها حجة بعد بيان ، ولا عذر قِبَل إنسان . .

وكان قطافها على يد فريق رابع أمين ، ناقد بصير ، تابع نتائج البحث فى

الأسانيد ونقد الرجال عبر السنين ، وبنى عليها الحكم لا بالنسبة للسند ، فقد كفاه كل فريق من الثلاثة مؤنتها — ولكن بالنسبة للمتن فى هذه المرة ، إذ هو بيت القصيد ، وغاية المقصود ، الذى بقبوله — صحيحاً — والعمل به تتم الفائدة وتنزل البركة ويتحقق الخير . . وبقبوله — مكذوباً — والعمل به .. يجنى الخسار ويحل البوار .

تجرد لهذه المهمة أئمة أفذاذ كبار ، واصلوا الليل بالنهار ، فجمعوا الكثير مما لا يقع تحت حصر ، وفندوا علة كل حديث منها ثبت عندهم وضعه فرووه بسنده ، وأبانوا عن عواره وزيف نسبته إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ..

وهذه خصوصية أخرى .. لم تحدث فى دين من أديان السابقين .. لم يحدث أن تجردت طائفة من علماء أمة ؛ تعقبت على امتداد العصور وصايا نبى من أنبيائها ، تنفض عنها الزيف ، وتنفى عنها الخبث .. وتكشف انتحال المبطلين ، وتزوير المزورين .. بل لم يحدث أن هبت طائفة من علماء أمة تنفض التحريف والتبديل عن كتابها السماوى .. بصورة أو بأخرى ، مثلما حدث فى أمتنا من هبوب علماء الإسلام فى حماس وغضب وغيرة ، إزاء أحاديث — غير سماوية — نسبت — باطلا — للرسول عليه السلام ، وهى خصوصية أخرى لخير أمة أخرجت للناس .

ولئن كان فى الكثير من بلاد المسلمين بعض خرافة . . وبعض انحراف وصنمية .. فلعمرى .. ليس يرجع السبب إلى تقصير من علماء الأمة ، عبر العصور وحاشاهم . . بل إلى قصور فى مدارك العوام والمتعالمين . . وانصراف عن اللباب إلى القشور ، وحفول بالمظاهر دون الحقائق .. والله المستعان .

من هذا الفريق الرابع الإمام الشوكانى رحمه الله فى كتابه « الفوائد المجموعة للأحاديث الموضوعة » ، والجوزجانى ، والقزوينى ، فى كتبهم « الموضوعات » والربيع فى «تمييز الطيب من الخبيث» ، وزين العابدين العراقى فى كتابه « المغنى من حمل الأسفار» فى تخريج الإحياء .

كذلك منهم : العلامه محمد طاهر بن الفتنى فى كتابه « تذكرة الموضوعات » والعلامة شمس الدين السخاوى فى كتابه « المقاصد الحسنة » والحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن القيسرانى فى كتابه « تذكرة فى الأحاديث الموضوعة » .

ومنهم : الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى فى كتابه « الموضوعات » الذى هو بين أيدينا الآن .

ابن الجوزى . .

ولد الإمام الجليل أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى القرشى عام ٥١٠ وتوفى عام ٥٩٧ ، وكان ـ رحمه الله ـ أعجوبة دهره وحجة زمانه علماً وورعاً وتقى ، وكان عديم النظير حفظاً وجلالة : وكان أكثر أهل عصره تصنيفاً . .

يؤدى ما يريد بالعبارة الرائعة ، والكلمة الرشيقة ، وأحياناً بالشعر الرقيق ، وكانت له مجالس للوعظ ــ الذى كان غلب عليه ــ تؤثر وتروى ، وكان أقرب فنونه قرابة إلى نفسه ، وأحبها إليه ـ يتوسل بها عند ربه للمثوبة وادخار الأجر ، وفيها أجوبة بارعة محيرة تدل على ذكاء نادر .

من أحسن ما روى عنه أنه وقع نزاع بين أهل السنة والشيعة ببغداد فى المفاضلة بين أبى بكر وعلىّ رضى الله عنهما ـ ورضى المتنازعون بما يجيب به أبو الفرج ــ فأقاموا شخصاً سأله عن ذلك ، وهو فى مجاس الوعظ على كرسيه . فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته . . ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك . فقال أهل السنة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت الشيعة : هو على بن أبى طالب لأن فاطمة بنت رسول الله عليه وسلم تحته .

وليس بعد هذا الجواب غاية ؛ فى التلطف وحضور البديهة ورقة الخلوص

من الحرج ، ولو عمد إليه امرؤ بعد الروية والفكر الطويل ، وإمعان النظر لما حصل مثله .

أما صفاء نفسه ونقاء قلبه ونيته وسلاسة فطرته . . فاسمع إليه يقول لابنه من رسالة طويلة[1] له يستأنف وعظه ونصحه :

« وإياك أن تتشاغل بالتعبد من غير علم فإن خلقاً كثيراً من المتزهدين والمتصوفة ضلوا طريق الهدى إذ عملوا بغير علم .

واستر نفسك بثوبين جميلين لا يشهرانك بين أهل الدنيا برفعتهما ، ولا بين المتزهدين بضعتهما . وحاسب نفسك عند كل نظرة وكلمة وخطرة ، فإنك مسئول عن ذلك . وعلى قدر انتفاعك بالعلم ينتفع السامعون ، ومتى لم يعمل الواعظ بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل الماء عن الحجر .

فلا تعظن إلا بنية ، ولا تمشين إلا بنية ، ولا تأكلن لقمة إلا بنية ، ومع مطالعة أخلاق السلف تنكشف لك الأمور . . .

ثم يقول : وعليك بكتاب (منهاج المريدين) ، فإنه يعلمك السلوك فاجعله جليسك ومعلمك ، وتلمح كتاب (صيد الخاطر) فإنك تقع مواقعات تصلح لك أمر دينك ودنياك ، وتحفّظ كتاب (جنة النظر) فإنه يكفى فى تلقيح فهمك الفقه . ومتى تشاغلت بكتاب (الحدائق) أطلعك على جمهور الحديث ، وإذا التفت إلى كتاب (الكشف) أبان لك مستور سائر الصحيحين من الحديث ، ولا تتشاغلن بكتب التفاسير التى صنفتها الأعاجم ، وما ترك (المغنى) و (زاد المسير) لك حاجة فى شىء من التفسير .

وأما ما جمعته لك من كتاب الوعظ ، فلا حاجة لك بعدها إلى زيادة أصلا . . » .

---

(١) نقلا عن مقدمة كتاب « صيد الخاطر » تحقيق العلامة - الموفق بالله — الشيخ محمد الغزالى

وفيها يقول بعد مطلعها :

وقد علمت يابنيّ أنى قد صنفت مائة كتاب . فمنهـا التفسير الـكبير فى ٢٠ مجلداً ، والتـاريخ ٢٠ مجلداً ، وتهذيب المسند ٢٠ مجـلداً ، وباقى الـكتب بين كبار وصغار .. يكون خمس مجلدات ، ومجلدين وثلاثة وأربعة ، وأقل وأكثر . كفيتك بهـذه التصانيف عن استعارة الـكتب وجمع الهمم فى التأليف ، فعليك بالحفظ ، وإنما الحفظ رأس المال ، والتصرف ربح ، وأصدق فى الحالين فى الالتجاء إلى الحق سبحانه ، فراع حدوده .. إلخ .

وقد صنف رحمه الله كتاب « الموضوعات » فأفاد به وأطاب وأوفى .

وإنه إن كان عاب عليه بعض أهـل الحديث ـ كابن الصلاح ـ تساهله فى وصم بعض الأحاديث بالوضع ، على حين أنها ليست إلا ضعيفة ، فإن لأبى الفرج رأى فى ذلك معتبر ، ودليـل حاضر فى وصمها بالوضع ، ومبررات تقتضى صحة الاعتقاد بصواب رأيه .

برغم ذلك فإن كتاب « الموضوعات » يعد المرجع الأوفى فى جملة مراجع الأحاديث الموضوعة .

لذلك أثار الـكتاب دوياً كبيراً وجدلا كثيراً خـلال مئات السنين التى تلت عصر تأليفه .

من ذلك أن الحافظ جلال الدين السيوطى عقب عليه بكتاب أسماه « النكت البديعات فى الرد على الموضوعات » .

ثم لخصه هو نفسه فى كتاب آخر سماه « اللآلىء المصنوعة فى الأخبار الموضوعة » أضاف إليه بعض زيادات .

وعلى الـكتاب الأخير عقب الإمام أبو الحسن على بن محمد بن عراق بكتاب « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة » .

وقد اشتمل كتاب «الموضوعات» على أبواب أربعة أساسية ، عدا ما تضمنه من شرح مختلف القضايا الهامة ، والإيماءات الذكية المتعلقة بفنون الحديث .

وفيما يلي مشتملات الأبواب المذكورة :

الأول : في ذم الكذب والكذابين .

الثاني : في حديث « من كذب عليَّ ... إلخ » .

الثالث : في الوصية بالعناية بانتقاد الرجال .

الرابع : فيما اشتمل عليه كتاب «الموضوعات » من الأحاديث الموضوعة . وهذا الباب يحتوى على نحو خمسين كتاباً ، مرتبة على نسق ترتيب كتب الفقه .

وهو من الكتب الهامة في مجموعة مؤلفات الإمام أبي الفرج ، كما يعد من أهم المراجع الإسلامية التي تنشر للمرة الأولى في تاريخ المكتبة العربية الإسلامية . . شأنه في ذلك شأن أكثر كتب هذا الإمام الجليل التي لم تر النور بعد — وما أكثرها — والتي لم يعرف الناس عنها سوى الأقل منها ، والقليل من أسمائها .. ويجهلون أكثرها . .

أما مؤلفاته — رحمه الله — فتزيد عن ١٠٠ كتاب منها :

التفسير الكبير ٢٠ مجلداً

المنتظم في تاريخ الأمم ٢٠ مجلداً

تهذيب السنن ٢٠ مجلداً

تلقيح فهوم الآثار (على المعارف لابن قتيبة)

الوفا في فضائل المصطفى

عجائب البدائع

الذهب المسبوك في سير الملوك

مختصر المنتظم في التاريخ

فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن

لقط المنافع في الطب وفراسة العرب

المغنى في الفقه

زاد المسير

صولة العقل على الهوى

أخبار أهل الرسوخ فى الناسخ والمنسوخ

المدهش فى التاريخ وغرائب الأخبار

شذور العقود فى تاريخ العهود

روح الأرواح

المقيم والمقعد

صيد الخاطر

الأذكياء وأخبارهم

المختار من أخبار المختار

مثير عزم الساكن إلى أشرف الأماكن

فضائل القدس

تبصرة الأخبار

تقويم اللسان

مناقب عمر بن الخطاب

مناقب عمر بن عبد العزيز

مناقب أحمد بن حنبل

جامع المسانيد والألقاب

نتيجة الإحياء (مختصر الإحياء)

التحقيق فى أحاديث الخلاف

الحدائق

شرح مشكل الصحيحين

دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة

تلبيس إبليس

الحمقى والمغفلين

منهاج المريدين

جنة النظر

الكشف

وسوى ذلك كثير .

رحم الله الإمام الجليل وأجزل له المثوبة والأجر ، وأسبغ عليه فواضل بره ورحمته ، بما جاهد فى سبيل ربه الكريم ، وما لقى وعانى من مشقات . . .

وجزى الله الأخ الكريم ، الناشر الهمام ، الشيخ محمد بن عبد المحسن . . خير الجزاء بما بذل وأنفق فى التنقيب عن نفائس كتب السلف وكنوز المخطوطات ، إعلاء لكلمة الله ، وإظهاراً للدين الصحيح .

وصلى الله على رسوله الكريم وعلى آله وأصحابه أجمعين . . والحمد لله رب العالمين ؟

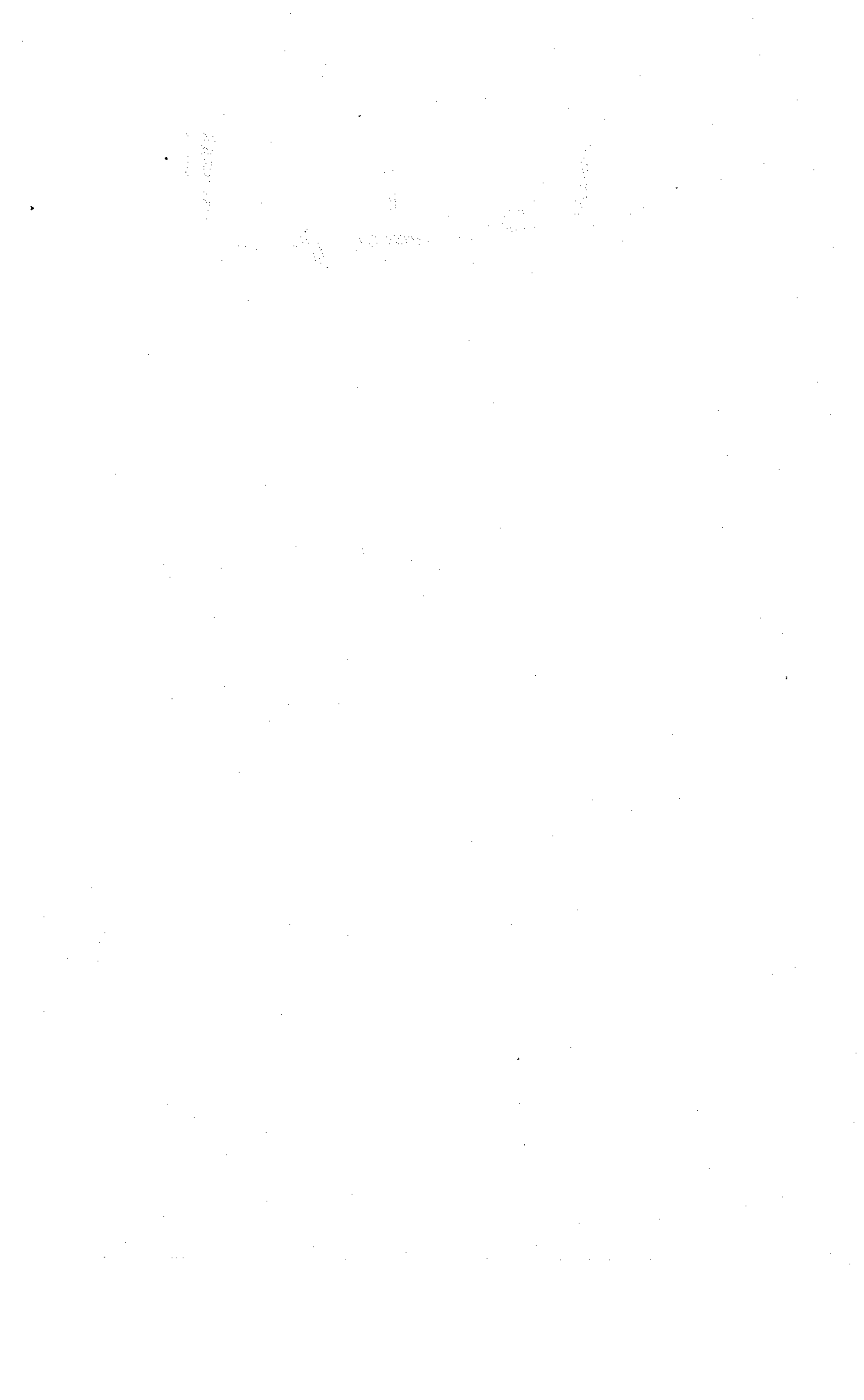
غرة رمضان ١٣٨٦
نوفمبر ١٩٦٦

عبد الرحمن محمد عثمان

الموضوعات

يجرى نشر هذه الطبعة — وهى الأولى — نقلا عن النسخة الخطية الوحيدة بالجمهورية ، المحفوظة بالمكتبة الأزهريه .. بعد تصويرها بقسم التصوير بدار الكتب المصرية .. كذلك بعد تحقيق غامض ألفاظها وعباراتها ، واستقراء سقط النساخ .. فالخطأ والغامض من الكلمات والعبارات ، بالأصل المخطوط ، وضعناه بين شرطتين ووضعنا صوابه بعده بين أقواس معقوفة . أما السقط فقد استدركناه استقراءاً من مظانه فى مراجعه المختلفة ، ووضعناه أيضاً بين أقواس معقوفة ، دون الشرطتين بداهة وذلك تلافياً لكثرة التعليقات والافتراضات فى الهوامش ما أمكن .. حتى تتم الفائدة ويتضح المعنى فى ذهن القارىء حال القراءة .. وقد جرينا على هذه الطريقة لمزاياها اعتباراً من الملزمة الرابعة .. أما ما اهتدينا إليه من صـــواب .. فالله وفق إليه ، وتفضل به ، وأثاب عليه إن شاء الله .. وأما ما كان من خطإ فمن أنفسنا .. والعذر فيه أنا من بنى آدم ..

المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

أنبأنا الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد الجوزى القرشى فيما كتب إلىّ من بغداد سنة خمس وتسعين وخمس مائة أنه قال :

الحمد لله على التعليم حمداً يوجب المزيد من التقويم ، والصلاة الكاملة والتسليم على محمد النبى الكريم ، المبعوث بالهدى إلى الصراط القويم ، المقدم على الخليل وعلى الكليم (عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم ظهور الهول العظيم : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) أيقظنا الله وإياكم قبل ذلك الحين ، لأخذ العدة ، وثبت أقدامنا إذا زعزعت الأقدام الشدة ، ورزقنا قولا وفعلا قبل انقضاء المدة ، وختم صحائفنا بالعفو قبل جفوف قلم الأجل وانتهاء المدة ، وبيض وجوهنا بالصدق يوم نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة .

أما بعد : فإن بعض طلاب الحديث ألح على أن أجمع له الأحاديث الموضوعة وأعرفه من أى طريق تعلم أنها موضوعة ، فرأيت أن إسعاف الطالب للعلم بمطلوبه يتعين خصوصاً عند قلة الطلاب ، لاسيما لعلم النقل فإنه قد أعرض عنه بالكلية حتى أن جماعة من الفقهاء يبنون على العلوم الموضوعة . وكثيراً من القصاص يريدون الموضوعات ، وخلقاً من الزهاد يتعبدون بها . وها أنا أقدم قبل الشروع فى المطلوب فصولا تكون لذلك أصولا والله الموفق .

فصل

إعلم زاد الله إرشادك وتولى إسعادك أن الله عز وجل شرف هذه الأمة وفضلها على غيرها من الأمم ، فقال عز وجل : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ وأنبأنا

أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ، قال . أنبأنا أبو على الحسن بن على بن المذهب ، قال :أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم » قال أحمد : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى قبة نحواً من أربعين ، فقال : أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قلنا : نعم ، قال : فوالذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة » هذان حديثان متفق على صحتهما .

أنبأنا ابن الحصين ، قال : أنبأنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى » .

فصل

ولتكريم هذه الأمة أسباب هيأها الله عز وجل لها وأكرمها بها ، منها وفور العقل وقوة الفهم وجودة الذهن ، وبهذه الأشياء تعرف وجود الصانع ، ويظهر دليل التوحيد ونفى المثل والشبه ، وبذلك ينال العلم ويخلص العمل . ولما عدمت هذه الأصول عند عامة بنى إسرائيل قالوا : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن ، وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه من الصحف . وبقوة الفهم تلمحوا العواقب فصبروا على الجهاد وذلوا النفوس ، وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقالوا : (اذهب أنت وربك فقاتلا) وفضائل أمتنا ،

وما ميزت به كثير إلا أن من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا عن تبديل قال الله عز وجل : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فما يمكن تبديل كلمة منه وقد بدلت الكتب قبله .

ومن ذلك أن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم مأثورة ينقلها خلف عن سلف ، ولم يكن هذا لأحد من الأمة[1] قبلها ، ولما لم يمكن أحد أن يدخل في القرآن شيئاً ليس منه أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقصون ويبدلون ويضعون عليه مالم يقل ، فأنشأ الله عز وجل علماء يذبون عن النقل ، ويوضحون الصحيح ويفضحون القبيح ، وما يخلى الله عز وجل منهم عصراً من العصور ، غير أن هذا النسل قد قل في هذا الزمان فصار أعز من عنقاء مغرب .

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي قال : أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي قال أنبأنا لاحق بن الحسين قال حدثنا محمد بن محمد بن جفص القزاز قال : حدثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي قال حدثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يحمل هذا العلم من كل خاف عدوله ؛ ينفون عنه تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين » .

فصـــل

وقد كان قدماء العلماء يعرفون صحيح المنقول من سقيمه ، ومعلوله من سليمه ، ثم يستخرجون حكمه ويستنبطون علمه ، ثم طالت طريق البحث من بعدهم فقلدوهم فيما نقلوا ، وأخذوا عنهم ما هذبوا ، فكان الأمر متحاملا إلى أن آلت الحال إلى خلف لا يفرقون بين صحيح وسقيم ، ولا يعرفون نسراً من ظليم ، ولا

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة الأمم وهى أقرب للسياق .

يأخذون الشيء من معدنه ، فالفقيه منهم يقلل التعليق فى خبر حدثنا خبر خبره ، والمتعبد ينصب لأجل حديث لا يدرى من سطره ، والقاص يروى للعوام الأحاديث المنكرة ويذكر لهم مالوشم ربح العلم ما ذكره ، فيخرج العوام من عنده يتدارسون الباطل فإذا أنكر عليهم عالم قالوا . قد سمعنا هذا بأخبرنا وحدثنا فكم قد أفسد القصاص من الخلق بالأحاديث الموضوعة ، كم لون قد أصفر بالجوع وكم هائم على وجهه بالسياحة ، وكم مانع لنفسه ما قد أبيح ، وكم تارك رواية العلم زعماً منه مخالفة النفس فى هواها فى ذلك ، وكم موتم أولاده بالتزهد وهو حى ، وكم معرض عن زوجته لا يوفيها حقها فهى لا أيم ولا ذات بعل .

فصـــــل

واعلم وفقك الله أن الأحاديث على ستة أقسام ، القسم الأول ما اتفق على صحته وكان أبو عبد الله البخارى أول من[1] الصحاح ، ثم تبعه مسلم ، وكان مرادهما الحديث الذى يرويه الصحابى المشهور بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولذلك الصحابى راويان ثقتان عنه لذلك الحديث ، ثم يرويه عنه التابعى المشهور بالرواية عن الصحابة ، وله راويان ثقتان عنه ، ثم يرويه عنه من أتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواة ثقاة ، ثم يكون شيخ البخارى حافظاً متقناً فهذه الدرجة العليا . وقد كان مسلم بن الحجاج أراد أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام فى الرواة ، فلما فرغ من القسم الأول توفى . قال الحاكم رحمه الله : وقد تركا أحاديث جيدة الطريق لنوع احتياط نظراً فيه ، منها أحاديث رواها الثقاة إلى الصحابى غير أن هذا الصحابى لم يكن له غير راو واحد مثل حديث مرداس الأسلمى والمستورد وذكين لما لم يكن لهم راو غير قيس بن أبى حازم ، وكذلك حديث

---

(١) هنا بياض فى الأصل ولعل موضعها كلمة خرج بالتشديد .

عروة بن ضرس فإنه لا راوى له إلا الشعبي ، فلم يخرجا ذلك ، وكذلك حديث عمير بن قتادة السكتبي[١] لما لم يكن له راو غير ابنه عمير لم يخرجا حديثه ، وكذلك حديث ابن أبي ليلى الأنصارى لما لم يكن له راو غير ابنه عبد الرحمن ، وكذلك حديث قيس بن أبي غرزة لما لم يكن له غير أبي وائل شقيق بن سلمة ، وحديث أسامة بن شريك وقطبة بن مالك لما لم يكن لها راو غير زياد بن علاقة ، قال : وكذلك تركا أحاديث عن التابعين إذ لم يكن لأحدهم راو غير عمرو بن دينار ، وكذلك عمرو بن أبان بن عثمان ومحمد بن عروة بن الزبير وسنان بن أبي سنان ليس لهم راو غير الزهرى ، وكذلك يوسف بن مسعود الزرقى وعبد الله بن أنيس الأنصارى وعبد الرحمن بن المغيرة تفرد بالرواية عنهم يحيى بن سعيد الأنصارى ، فلم يخرجا عنهم ، وكذلك فعلا فى أحاديث غرائب يرويها الثقاة العدول لما انفرد بها واحد من الثقاة تركاها مثل حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يجىء رمضان » وقد خرج مسلم كثيراً من حديث العلاء فى الصحيح وترك هذا وأشباهه مما انفرد به العلاء عن أبيه . وقد ترك أحاديث جماعة عن آبائهم عن أجدادهم لكون ذلك لم يتواتر إلا من حديثهم كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وبهز بن حكيم عن أبيه عن جده . وإياس بن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده وأجدادهم من الصحابة . وقد يروى الحديث ثقة فيسنده ، ثم يرويه جماعة فلا يرفعونه فيتركان إخراجه .

قال المصنف : واعلم أن الذى ذكره الحاكم من اشتراط عدلين عن عدلين ليس بصحيح فإنهما ما اشترطا هذا ، وإنما ظنه الحاكم وقدره فى نفسه وظنه غلط ، وإنما قد يتفق مثل هذا ، وقوله تركا رواية من ليس له غير راو واحد غلط أيضا ،

(١) هكذا هى بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة الليثى .

فإن البخارى ومسلما قد أخرجا حديث المسيب بن حزن فى وفاة أبى طالب ولم يرو عن المسيب غير ابنه سعيد . وأخرج البخارى حديث قيس بن أبى حازم عن مرداس الأسلمى : « يذهب الصالحون أولا أولا » ، وليس لمرداس راو غير قيس وأخرج حديث الحسن البصرى عن عمرو بن تغلب : « إنى لأعطى الرجل والذى أدع أحب إلى » ولم يروه عن عمرو غير الحسن فى أشياء كثيرة عند البخارى . وأخرج مسلم حديث الأغر المزنى « إنه ليغان على قلبى » ولم يرو عنه غير أبى بردة وأخرج حديث أبى رفاعة العدوى ، ولم يرو عنه غير عبدالله بن الصامت ، وأخرج حديث ربيعة بن كعب الأسلمى ، ولم يرو عنه غير أبى سلمة بن عبد الرحمن فقد كان الحاكم مجزفاً فى قوله ، وإنما اشترط البخارى ومسلم الثقة والاشتهار وقد تركا أشياء كثيرة تركها قريب وأشياء لاوجه لتركها ، فمما ترك البخارى الرواية عن حماد بن سلمة مع علمه بثقته لأنه قيل له إنه كان له ربيب يدخل فى حديثه ماليس منه ، وترك الرواية عن سهل بن أبى صالح لأنه قد تكلم فى سماعه من أبيه وقيل صحيفة ، واعتمد عليه مسلم لما وجده تارة يحدث عن أخيه عن أبيه وتارة عن عبد الله بن دينار ومرة عن الأعمش عن أبيه فلو كان سماعه صحيفة كان يروى الكل عن أبيه ، ومن الأشياء التى لاوجه لتركها أن يرفع الحديث ثقة فيقفه آخر فترك هذا لاوجه له ، لأن الرفع زيادة والزيادة من الثقة مقبولة إلا أن يقفه الأكثرون ويرفعه واحد فالظاهر غلطه ، وإن كان من الجائز أن يكون قد حفظ دونهم ، وأما ترك حديث ثقة لكونه لم يرو عنه غير واحد فقبيح لأنه إذا صح النقل وجب أن يخرج . وأما حديث عمرو بن شعيب فإن شعيباً هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فإذا قال : عن أبيه عن جده فإن أراد بجده محمداً فليس بصحابى ؛ وإن أراد بجده عبد الله فقد لقيه شعيب وسمع منه ، وإذا لم يقل عن جده عبد الله احتمل ، فهذا عذر لمن ترك إخراج هذا ، فهذا الكلام مشعب من ذكر كما اتفق البخارى ومسلم على إخراجه وهو القسم الأول وهو الغاية .

القسم الثانى : ما انفرد به البخارى أو مسلم فهذا محكوم له بالصحة عند جمهور أهل النقل .

القسم الثالث : ماصح سنده على رأى أحد الشيخين فيلحق بما أخرجاه إذا لم يعرف له علة مانعة ، وهذا يعز وجوده ويقل ، وقد صنف أبو عبد الله الحاكم كتاباً كبيراً سماه المستدرك على الشيخين ولو نوقش فيه بان غلطه .

القسم الرابع : مافيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن ويصلح البناء عليه والعمل به ، وقد كان أحمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف على القياس .

القسم الخامس : الشديد الضعف الكثير التزلزل ، فهذا تتفاوت مراتبه عند العلماء فبعضهم يدنيه من الحسان ويزعم أنه ليس بقوى التزلزل ، وبعضهم يرى شدة تزلزله فيلحقه بالموضوعات.

والقسم السادس : الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب ، فتارة تكون موضوعة فى نفسها وتارة توضع على الرسول صلى الله عليه وسلم وهى كلام غيره .

فصـــل

وأما الأقسام الأربعه الأول فالقلب عندها ساكن ، وأما القاسم الخامس : فقد جمعت لكم جمهوره فى كتابى المسمى « بالعلل المتناهيه فى الأحاديث الواهية » وقد جردت لك فى ذلك الكتاب « الموضوعات » إلا أنى لما رأيتها كثيرة ورأيت أقواماً قد وضعوا نسخاً وجعلوا الحديث الواحد أوراقاً كثيرة تركت ذكر مالا يخفى أنه موضوع ، وربما كتبت بعض الحديث المطول ورفضت بعضه لتطويله وركاكة ألفاظه شحاً على الزمان أن يذهب فيما ليس فيه كبير فائدة .

فصـــل

واعلم أن الرواة الذين وقع فى حديثهم الموضوع والكذب والمقلوب انقسموا خمسة أقسام :

القسم الأول : قوم غلب عليهم الزهد والتقشف فتغفلوا عن الحفظ والتمييز ومنهم من ضاعت كتبه أو احترقت أو دفنها ثم حدث من حفظه فغلط ، فهؤلاء تارة يرفعون المرسل وتارة يسندون الموقوف ، وتارة يقلبون الإسناد وتارة يدخلون حديثاً فى حديث .

والقسم الثانى : قوم لم يعانوا على النقل فكثر خطأهم وفحش على نحو ماجرى للقسم الأول .

والقسم الثالث : قوم ثقاة لكنهم اختلطت عقولهم فى آخر أعمارهم فخلطوا فى الرواية .

والقسم الرابع : قوم غلب عليهم السلامة والغفلة ، ثم انقسم هؤلاء فنهم من كان يلقن فيتلقن ، ويقال له : قل فيقول . وقد كان بعض أولاد هؤلاء أو ... [1] يضع له الحديث فيدون ولا يعلم ، ومنهم من كان يروى الأحاديث ، وإن لم تكن سماعاً له ظناً منه أن ذلك جائز . وقد قيل لبعض متغفليهم : هذه الصحيفة سماعك ؟ فقال : لا ولكن مات الذى رواها فرويتها مكانه.

والقسم الخامس : قوم تعمدوا الكذب ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام :

القسم الأول : قوم رووا الخطأ من غير أن يعلموا أنه خطأ ، فلما عرفوا وجه الصواب وأتقنوا به أصروا على الخطأ أنفة من أن ينسبوا إلى غلط .

والقسم الثانى : قوم رووا عن كذابين وضعفاؤهم يعلمون ودلسوا أسماءهم فالكذب من أولئك المجروحين والخطأ القبيح من هؤلاء المدلسين وهم فى مرتبة الكذابين لما قد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من روى عنى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » ومن هذا القسم قوم رووا عن أقوام

---

(١) هنا بياض فى الأصل لعل مكانه رواته .

ما رأوهم مثل إبراهيم بن هدبة عن أنس ، وكان بواسط شيخ يحدث عن أنس ويحدث عن شريك ، فقيل له حين حدث عن أنس لعلك سمعته من شريك ؟ فقال لهم : أقول لكم الصدق سمعت هذا من أنس عن شريك . وقد حدث عبد الله بن إسحاق الكرمانى عن محمد بن أبى يعقوب ، فقيل له : مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين . وحدث محمد بن حاتم الكتبى عن عبد بن حميد ، فقال أبو عبد الله الحاكم : هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة .

القسم الثالث : قوم تعمدوا الكذب الصريح لا لأنهم أخطأوا ولا لأنهم رووا عن كذاب فهؤلاء تارة يكذبون فى الأسانيد فيروون عمن لم يسمعوا منه وتارة يسرقون الأحاديث التى يرويها غيرهم ، وتارة يضعون أحاديث وهؤلاء الوضاعون انقسموا سبعة أقسام :

القسم الأول : الزنادقة الذين قصدوا إفساد الشريعة وإيقاع الشك فيها فى قلوب العوام والتلاعب بالدين ، كعبد الكريم بن أبى العرجاء ، وكان خال معن ابن زائدة وربيب حماد بن سلمة ؛ وكان يدس الأحاديث فى كتب حماد كذلك قال أبو أحمد ابن عدى الحافظ ، فلما أخذ بن أبى العرجاء أتى به محمد بن سليمان ابن علىّ فأمر بضرب عنقه ، فلما أيقن بالقتل ، قال : والله لقد وضعت فيكم أربعة آلاف حديث أحرم فيها الحلال وأحل فيها الحرام ، ولقد فطرتكم فى يوم صومكم وصومتكم فى يوم فطركم .

أنبأنا يحيى بن على قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت ، قال : أنبأنا أبو سعيد أحمد بن المالينى ، قال : أنبأنا عبد الله بن عدى الحافظ ، قال : حدثنا أحمد بن على المديى قال : حدثنا أبو أمية قال : حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد ابن زيد . أو قال : حدثنى صاحب لى عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان

قال : سمعت المهدى يقول : أقر عنـدى رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديث فهى تحول فى أيدى الناس .

قال المصنف : وكان ممن يضع الحديث مغيرة بن سعيد وبيان . قال ابن نمير : كان مغيرة ساحراً ، وكان بيان زنديقاً فقتلهما خالد بن عبد الله القسرى وأحرقهما بالنار . وقد كان فى هؤلاء الزنادقة من مغفل فيدس فى كتابه ماليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظناً منه أن ذلك من حديثه .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا قاضى القضاة أبو بكر الشامى قال : أنبأنا أبو الحسن العسقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيل قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخى قال حدثنا الحكم ابن المبارك قال : سمعت حماد بن زيد يقول : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث .

القسم الثانى : قوم كانوا يقصدون وضع الحديث نصرة لمذهبهم ، وسول لهم الشيطان أن ذلك جائز وهذا مذكور عن قوم من المسالمية .

أنبأنا أبو منصور بن جبرون عن أبى محمـد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال : سمعت عبد الله بن على يقول : سمعت محمد بن أحمد بن الجنيد يقول : سمعت عبد الله بن يزيد المعرى يقول عن رجل من أهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول : انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه فإنا كنـا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً .

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزار قال : أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال : أنبأنا إبراهيم بن أحمـد الحرفى قال : حدثنا جعفر بن محمد الفيريابى قال حدثنى يوسف بن الفرج أبو نعيم الحلبى وإسحاق بن البهلول الأنبارى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرى قال حدثنا ابن لهيعة قال سمعت شيخاً من الخوارج تاب ورجع

وهو يقول · إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم فإنا كنا إذا هوينا أمراً صيرناه حديثاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو محمد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البزاز قال حدثنا يزيد بن إسماعيل الخلال قال حدثنا أبو عوف البزورى قال حدثنا عبد الله ابن أبى أمية قال حدثنى حماد بن سلمة قال حدثنى شيخ لهم يعنى الرافضة قال : كنا إذا اجتمعنا استحسنا شيئاً جعلناه حديثاً .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبى بكر بن خلف الشيرازى قال سمعت الحاكم أبا عبد الله النيسابورى يقول : محمد بن القاسم الطالكانى وكان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم أنبأنا أبو المعمر قال أنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنا أبو بكر بن على بن ثابت قال : أنبأنا القاضى أبو الحسن على ابن محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المعلى الأزدى قال أنبأنا محمد بن حمدان قال حدثنا أبو العيناء عن أبى أنس الحرانى قال : قال المختار لرجل من أصحاب الحديث ضع لى حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم إنى كائن بعده خليفة وطالب له بترة ولده وهذه عشرة آلاف درهم وخلعة ومركوب وخادم ، فقال الرجل : أما عن النبى صلى الله عليه وسلم فلا ، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحطك من الثمن ما شئت قال عن النبى صلى الله عليه وسلم أوكد ، قال والعذاب أشد .

والقسم الثالث : قوم وضعوا الأحاديث فى الترغيب والترهيب ليحثوا الناس بزعمهم على الخير ويزجروهم عن الشر وهذا تماط[1] على الشريعة ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة فقد أتممناها .

---

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من كلمة افتئات .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال سمعت أبا عبد الله النهاوندى قال : قلت لغلام خليل هذه الأحاديث التى تحدث بها من الرقائق ، فقال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت قال : حدثنى الحسن بن على التميمى قال : قرأت على أبى بكر محمد بن الحسن المقرى قال : قالى أبو جعفر بن الشعيرى لما حدث غلام خليل عن بكر ابن عيسى عن أبى عوان قلت له : يا أبا عبد الله إن هذا الرجل قديم الوفاة ، ولم تلحقه أنت ولا من فى سنك ففكر فى هذا ثم خفته[1] فقلت له أحسبك سمعت من رجل يقال له بكر بن عيسى حدثك عن بكر بن عيسى هذا فسكت وافترقنا فلما كان من الغد قال : يا أبا جعفر علمت أنى نظرت البارحة فيمن سمعت منه بالبصرة يقال له بكر بن عيسى فوجدتهم ستين رجلا .

قال المصنف : كان غلام خليل يتزهد ويهجن شهوات الدنيا ويتقوت الباقلا تصوفا ، وغلقت أسواق بغداد يوم موته فحسن له السلطان هذا الفعل نسأل الله السلامة .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال سمعت عبد الله بن جابر يقول : سمعت جعفر بن محمد الأدبن يقول : سمعت محمد بن عيسى الطباع ، يقول : سمعت بن مهدى يقول لميسرة بن عبد ربه من أين جئت بهذه الأحاديث : من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها أرغب الناس فيها . قال ابن حبان وحدثنا مكحول قال حدثنا أبو الحسين الرهاوى قال سألت عبد الجبار بن محمد عن أبى داود النخعى ، فقال : كان أطول

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من خنقه أى البكاء .

الناس قياماً بليل وأكثرهم صياماً بنهار وكان يضع الحديث وضعاً .

قال ابن حبان : وكان أبو بشر أحمد بن محمد الفقيه المروزى من أصلب أهل زمانه فى السنة وأذبهم عنها وأقمعهم لمن خالفها ، وكان مع هذا يضع الحديث . قد وضع فى فضائل قزوين نحو أربعين حديثاً كان يقول إنى أحتسب فى ذلك .

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبد الله الحاكم قال سمعت أبا على الحافظ يقول سمعت محمد بن يونس المقرى يقول سمعت جعفر بن أحمد بن نصر يقول سمعت أبا عمار المروزى يقول : قيل لأبى عصمة نوح بن أبى مريم المرورى من أين لك عن عكرمة عن بن عباس فى فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ! فقال : إنى رأيت الناس أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبى حنيفة ومغازى ابن إسحاق فوضعت هذا الحديث حسبة . وقد حكى مؤمل بن إسماعيل أن رجلا وضع فى فضائل القرآن حديثاً طويلا . وسيأتى فى كتاب العلم إن شاء الله .

أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلى أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى سمعت أبا بدر أحمد بن خالد يقول : كان وهب بن حفص من الصالحين مكث عشرين سنة لا يكلم أحداً . قال أبو عروبة ، وكان يكذب كذباً فاحشاً .

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا أبو محمد بن السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا الحسين بن محمد حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول . ما رأيت الكذب فى أحد أكثر منه فى من ينسب إلى الخير والزهد .

القسم الرابع : قوم استجازوا وضع الأسانيد لكل كلام حسن ، فأنبأنا

عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضي قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال سمعت محمد بن سعيد يقول : لا بأس إذا كان كلام حسن أن تضع له إسناداً .

القسم الخامس : قوم كان يعرض لهم غرض فيضعون الحديث . فمنهم من قصد بذلك التقرب إلى السلطان بنصرة غرض كان له كغياث بن إبراهيم فإنه حين أدخل على المهدى وكان المهدى يحب الحمام إذا قدامه حمام فقيل له حدث أمير المؤمنين فقال حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاسبق إلا في نصل أو خف أو حافر أو جناح » فأمر له المهدى ببدرة ، فلما قام قال : اشهد على فقال أنه قفا(١) كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدى أنا حملته على ذلك . ثم أمر بذبح الحمام ورفض ما كان فيه . ومنهم من كان يضع الحديث جواباً لسائليه كما روى المعيطى عن إبراهيم بن أبي يحيى أنه سئل عن رجل أعطى الغزل الحائك فنسج له وفضل منه خيوط ، فقال صاحب الثوب هى لى وقال النساج هى لى فالخيوط لمن ؟ فقال إبراهيم : حدثنى ابن جريج عن عطاء قال : إن كان صاحب الثوب أعطاه إلا ردهالح(٢) فالخيوط له ، وإلا فهى للحائك . ومنهم من كان يضعه فى ذم من يريد أن يذمه كما روينا عن سعد بن طريف أنه رأى ابنه يبكى ، فقال : مالك ، فقال : ضربنى المعلم ، فقال : أنا والله لأخزينهم ، حدثنى عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « معلمو صبيانكم شراركم » وقيل لمأمون بن أحمد الآترى(٣) إلى الشافعى وإلى من تبع له بخراسان ، فقال حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا عبد الله بن معدان عن

(١) هكذا وردت العبارة بالأصل والمحفوظ بدلها : أشهد على قفاك أنه قفا كذاب .
(٢) هى كذلك بالأصل أيضاً ولعلها مصحفة من كلة أجرها .
(٣) » » » » » » » » ألا ترى .

أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من إبليس » وسنذكر هذا فيما بعد .

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرمانى إن قوماً يرفعون أيديهم فى الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع ، فقال حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبد الله بن المبارك عن يوسف بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له » .

القسم السادس : قوم وضعوا أحاديث فى ضد الأغراب ليطلبوا ويسمع منهم . قال أبو عبد الله الحاكم منهم إبراهيم بن إليسع وهو ابن أبى حبة كان يحدث عن جعفر الصادق وهشام بن عروة فيركب حديث هذا على حديث ذاك لتستغرب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد .

قال ومنهم حماد بن عمرو النصيبنى وبهلول بن عبيد وأصرم بن حوشب ، ومنهم من كان يدعى سماع من لم يسمع منه ليكثر حديثه .

قال عمرو بن عون : قدم علينا شيخ مخضوب بالحناء يحدث عن أنس فاجتمع عليه خلق أكثر من عشرين ألفاً وحمل حديثه إلى هشيم ويزيد بن هارون ، فقالوا : أحاديث صحاح سمعناها من حميد والتيمى فدخل السوق فاشترى مغازى ابن إسحاق وقعد يحدث عنه ، فقالوا له : أين رأيته فبكى وقال الصدق يزين كل شىء لم أره لكنى أخبرنى أنس عنه فمزقوا الكتب .

وروى مسلم بن الحجاج أن يحيى بن أكثم دخل مع أمير المؤمنين حمص فرأى كل من بها شبيه التيران فدخل شيخ على رأسه دبية وله جبة فأدناه وقال يا شيخ من أتيت ، قال : استغنيت عن جميع الناس بشيخى ، قال : ومن لقى شيخك؟ قال الأوزاعى . قال الأوزاعى عمن ؟ قال : عن مكحول . قال ومكحول

عمن ؟ قال عن سفيان بن عيينة . قال وسفيان عمن ! قال عن عائشة . فقال له يحيى : يا شيخ أراك تعلو إلى أسفل .

القسم السابع : قوم شق عليهم الحفظ فضربوا نقد الوقت وربما رأوا أن الحفظ معروف فأتوا بما يغرب مما يحصل مقصودهم فهؤلاء قسمان أحدهما القصاص ومعظم البلاء منهم يجرى ، لأنهم يزيدون أحاديث تثقف وترقق والصحاح يقل فيها هذا . ثم إن الحفظ يشق عليهم ويتفق عدم الدين ومن يحضرهم جهال فيقولون ولقد حكى لى فقيهان ثقتان عن بعض قصاص زماننا وكان يظهر النسك والتخشع أنه حكى لهما قال : قلت يوم عاشوراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فعل اليوم كذا فله كذا ، ومن فعل كذا فله كذا إلى آخر المجلس فقالا له : ومن أين حفظت هذه الأحاديث ، فقال : والله ما حفظتها ، ولا أعرفها بل فى وقتى قلتها .

قال المصنف : ولا جرم ؛ ذلك القصاص شديد النعير ساقط الجاه لا يلتفت الناس إليه ولا له دنيا ولا آخرة . وقد صنف بعض قصاص زماننا كتاباً فذكر فيه أن الحسن والحسين دخلا على عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وهو مشغول فلما فرغ من شغله رفع رأسه فرآهما ، فقام فقبلهما ووهب لكل واحد منهما ألفاً وقال اجعلانى فى حل فما عرفت دخولكما فرجعا وشكراه بين يدى أبيهما على بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقال على سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عمر بن الخطاب نور فى الإسلام وسراج لأهل الجنة . فرجعا فحدثاه ، فدعا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى سيدا شباب أهل الجنة عن أبيهما المرتضى عن جدهما المصطفى أنه قال عمر نور الإسلام فى الدنيا وسراج أهل الجنة فى الجنة وأوصى أن تجعل فى كفنه على صدره فوضع ، فلما أصبحوا وجدوه على قبره وفيه صدق الحسن والحسين وصدق أبوهما وصدق رسول الله

صلى الله عليه وسلم عمر نور الإسلام وسراج أهل الجنة .

قال المصنف : والعجب بهذا الذى بلغت به الوقاحة إلى أن يضيف مثل هذا وما كفاه حتى عرضه على كبار الفقهاء فكتبوا عليه تصويب ذلك التصنيف ، فلا هو عرف أن مثل هذا محال ولاهم عرفوا . وهذا جهل متوفر ، علم به أنه من أجهل الجهال الذين ماشموا ريح النقل ولعله قد سمعه من بعض الطرقيين .

قال المصنف : وقد ذكرت فى كتاب القصاص عنهم طرفا من هذه الأشياء وما أكثر ما يعرض على أحاديث فى مجالس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فأردها عليهم وأبين أنها محال فيحقدون على حين أبين عيوب شغلهم حتى قلت يوماً ، قولوا لمن يورد هذه الأحاديث مايتهيأ لكم مع وجود هذا الناقد إنفاق زايف ، وذكرت حديثاً حدثنا به أبو الفتح الكروخى قال حدثنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر الجوزقى يقول : سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خزيمة أنه قال مادام أبو حامد الشرقى فى الأحياء لايتهيأ لأحد أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال أنبأنا أبو أحمد الحسين بن على التميمى أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة ونظر إلى أبى حامد الشرقى ، فقال : حياة أبى حامد تحجز بين الناس والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف : أبو حامد اسمه أحمد بن محمد بن الحسن النيسابورى يعرف بابن الشرقى سمع من مسلم بن الحجاج وغيره وكان حافظاً متقناً .

أنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش قال سمعت القاضى أبو الحسين محمد بن على بن الغريق يقول سمعت أبا الحسن الدارقطنى يقول : يا أهل بغداد

لا تظنون أن أحداً يقدر يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حى .
وقد روينا عن ابن المبارك أنه قيل له هذه الأحاديث المصنوعة ، فقال : تعيش لها الجهابذة .

القسم الثانى : الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع وأكثرهم يحفظ الموضوع .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال أنبأنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكى قال حدثنا الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا إبراهيم ابن عبد الواحد الطبرى قال سمعت جعفر بن محمد الطيالسى يقول صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فى مسجد الرصافة فقام بين أيديهم قصاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله خلق الله كل كلمة منها طيراً منقاره من ذهب وريشه من مرجان » وأخذ فى قصة نحو عشرين ورقة فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن معين ويحيى ينظر إلى أحمد ، فقال له : أنت حدثته بهذا ، فقال : والله ما سمعت بهذا إلا الساعة ، فلما فرغ من قصصه وأخذ القطيعات ، ثم قعد ينتظر بقيتها قال له يحيى بن معين بيده تعال فجاء متوهما النوال ، فقال له يحيى من حدثك بهذا الحديث ، فقال : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فقال أنا يحيى بن معين وهذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن كان لابد والكذب فعلى غيرنا فقال له : أنت يحيى بن معين ؟ قال : نعم ، قال : لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق ما تحققته إلا الساعة ، قال له يحيى كيف علمت أنى أحمق ؟ قال كأن ليس فى الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركما ، قد كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، فوضع أحمد كمه على وجهه ، وقال : دعه يقوم فقام كالمستهزىء بهما .

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال : دخلت بأجروان مدينة بين الرقة وحران فحضرت الجامع ، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شاب ، فقال : حدثنا أبو خليفة قال حدثنا الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا » فلما فرغ دعوته ، فقلت رأيت أبا خليفة قال لا ، قلت : كيف تروى عنه ولم تره ، فقال : إن المناقشة معنا من قلة المروءة أنا أحفظ هذا الإسناد الواحد وكلما سمعت حديثاً ضممته إلى هذا الإسناد .

فصل

والكذابون والوضاعون خلق كثير قد جمعت أسماءهم فى كتاب الضعفاء والمتروكين ، وسترى فى كل حديث نذكره من هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به ، وكان من كبار الكذابين وهب بن وهب القاضى ، ومحمد بن السائب الكلبى ، ومحمد بن سعيد الشامى المصلوب ، وأبو داود النخعى وإسحاق ابن نجيح الملطى وغياث بن إبراهيم النخعى ، والمغيرة بن سعيد الكوفى ، وأحمد بن عبد الله الجويبارى ، ومأمون بن أحمد الهروى ، ومحمد بن عكاشة الكرمانى ، ومحمد بن القاسم الكانكانى .

أنبانا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن حنين القراء قال حدثنا محمد بن عثمان ابن أبى شيبة قال سمعت يحيى بن معين يقول : كان ببغداد قوم يضعون الحديث منهم إسحاق بن نجيح الملطى ومحمد بن زياد اليشكرى .

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنى محمد بن على الصورى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن مرزوق المعدل قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال :

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى قال : الكذابون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة : ابن أبى يحيى بالمدينة ، والواقدى ببغداد ، ومقاتل بن سليمان بخراسان ، ومحمد بن سعيد ويعرف بالمصلوب بالشام .

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابونى . وأبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى قال سمعت أبا عبد الله محمد ابن العباس الضبي يقول سمعت سهل بن السرى الحافظ يقول : قد وضع أحمد ابن عبد الله الجويبارى ومحمد بن عكاشة الكرمانى ومحمد بن تميم الفارابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة آلاف حديث .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال حدثنا أحمد بن علىٍّ الأبار قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا جعفر بن اليسع قال : رؤى شعبة متقنعاً فى شدة الحر فقيل له إلى أين ياأبا بسطام ؟ قال: استعدى على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فصـــــل

ولقد رد الله كيد هؤلاء الوضاعين والكذابين بأخيار أخيار فضحوهم وكشفوا قبايحهم وما كذب أحد قط إلا وافتضح ، ويكفى الكاذب أن القلوب تأبى قبول قوله ، فإن الباطل مظلم وعلى الحق نور وهذا فى العاجل ، وأما فى الآخرة فخسرانهم فيها متحقق .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا بن بكران الشامى قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا جمهور بن منصور قال حدثنا أبو الحارث الزبيدى قال سمعت سفيان يقول : ما ستر الله عز وجل أحداً يكذب فى الحديث . وقد روينا

عن ابن المبارك أنه قال : لوهم رجل فى السحر أن يكذب فى الحديث لأصبح الناس يقولون فلان كذاب .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : حدثنا أبو محمد سليمان بن داود الطوسى قال : سمعت أبا حسان الزيادى يقول : سمعت حسان بن زيد يقول : لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ يقول الشيخ [يقال للشيخ] سنة كم ولدت ؟ فإذا أقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه .

فصـــــل

وقد ندم جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصلوا من ذلك ، فانبأنا محمد ابن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو سهل بن سعد سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن الحسن الدقاق قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو شيبة قال : كنت أطوف بالبيت ورجل من قدامى يقول : اللهم اغفر لى ، وما أراك تفعل ، فقلت يا هذا قنوطك أكثر من ذنبك ، فقال لى دعنى ، فقلت له : أخبرنى ، فقال : إنى كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين حديثاً وطارت فى الناس ما أقدر أن أرد منها شيئاً . وقال ابن لهيعة : دخلت على شيخ وهو يبكى ، فقلت مايبكيك ، فقال : وضعت أربعمائة حديث أدرملها مارمامح[1] الناس فلا أدرى كيف أصنع ؟

وقد روى مثل هذا سليمان بن حرب وأنه دخل على رجل فقال : مثال ذلك . ومرض نصر بن طريف فقال لعوداه قد حضر من أمرى ماترون ، وإنى

---

(١) فى العبارة تصحيف ولعلها « أدخلتها فى تاريخ » .

كذبت فى أحاديث وأستغفر الله ، فقـالوا : ما أحسن ما صنعت تبت إلى الله عز وجل ثم صح من مرضه فمر فى تلك الأحاديث بعينها .

أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبدالله الحاكم قال سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الأموى قال سمعت إسماعيل بن محمد النحوى يقول سمعت المحاملى يقول سمعت أبا العيناء يقول : أنا والحـافظ وضعنا حديث فدك وأدخلناه على الشيوخ ببغداد فقبلوه إلا ابن شيبة العلوى فإنه قال : لا يشبه آخر هذا أوله . فأبى أن يقبله قال إسماعيل : وكان أبو العيناء يحـدث بهذا بعد ما تاب .

فصـــل

ومن التغفيل قول المتزهد عند سماع القدح فى الـكذابين هذا غيبة ، وإنمـا هو نصيحة للاسلام . فإن الخبر يحتمل الصدق والـكذب ولابد من النظر فى حال الراوى، قال يحيى بن سعيد سألت مالك بن أنس وسفيان الثورى وشعبة وسفيان ابن عيينة عن الرجل يكذب فى الحديث أو يهم أبين أمره ؟ قالوا : نعم بين أمره للناس . وكان شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب فى الله عز وجل ، وسئل أن يكف عن بيان . فقال : لا يحل الـكف عنه لأن الأمر دين .

قال بن مهدى : مررت مع سفيان الثورى برجل فقال كذاب والله لولا أنه لا يحل لى أن أسكت لسكت . وقال الشـافعى : إذا علم رجل من محدث الـكذب ما يسعه السكوت عنه ، ولا يكون ذلك غيبة لأن العلمـاء كالنقاد ، ولا يسع الناقد فى دينه أن لايبين الزيوف وغيرها .

أنبأنا إسماعيل بن أحمـد قال أنبأنا عمر بن عبيد الله البقـال قال أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال أنبأنا عثمان بن أحمـد الدقاق قال حدثنا حنبل قال

سمعت أبا عبد الله يقول : ما أشك فى أبى البخترى أنه يضع الحديث . قال حنبل حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا يحيى بن يعلى عن زائدة قال : كان والله جابر الجعفى كذاباً .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا عبد الله ابن عثمان الدقاق قال أنبأنا محمد بن مخلد قال سمعت محمد بن بندار الجرجانى يقول : قلت لأحمد بن حنبل يا أبا عبد الله ليشد [إنه ليشق] علىّ أن أقول فلان كذاب ، وفلان ضعيف ، فقال لى : إذا سكت أنت وسكت أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم .

قال المصنف : وهذا الكلام من العلماء ظاهر المعنى فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بسنتى ، والمحال ليس من سنته ، فقد نبه بهذا على معرفة الثقاة من غيرهم وتلخيص الصحيح من السقيم ، وقد كان ينصب منبر الحسان ليرد عنه ما يتقوله الأعداء عليه مما لا يضر لأنه قول مشرك لا يدخل بقوله فى الدين شيئاً ، فكيف لا تندب من ندب عنه دخل من يدخل فى شرعه ما ليس فيه . قال أبو الوفا على بن عقيل الفقيه : قال شيخنا أبو الفضل الهمدانى : مبتدعة الإسلام والواضعون للأحاديث أشد من الملحدين لأن الملحدين قصدوا إفساد الدين من خارج ، وهؤلاء قصدوا إفساده من داخل ، فهم كأهل بلد سعوا فى إفساد أحواله ، والملحدون كالحاضرين من خارج ، فالدخلاء يفتحون الحصن فهو شر على الإسلام من غير الملابسين له .

فصل

وإذ قد أنهيت هذه الفصول التى هى كالأصول فأنا أرتب هذا الكتاب كتباً يشتمل كل كتاب على أبواب فأذكره على ترتب الكتب المصنفة فى الفقه

ليسهل الطالب على طالب الحديث ، وأذكر كل حديث بإسناده وأبين علته والمتهم به تنزيها لشريعتنا عن المحال ، وتحذيراً من العمل بما ليس بمشروع ، وأنا أحرج على من يروى من كتابنا هذا حديثاً منفصلا عن القدح فيه فإنه يكون خائناً على الشرع ؛ كيف لا وقد أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا الحسن بن على بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان وشعبة عن خبيث بن أبى ثابت عن ميمون ابن أبى شبيب عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » ، أخرجه مسلم أنبأنا الكروخى قال : أنبأنا أبو عامر الأزدى ، وأبو بكر الغورجى قالا : أنبأنا الجراحى قال حدثنا المحبوبى قال حدثنا الترمذى قال سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث ، فقلت من روى حديثاً يعلم أن إسناده خطأ أو روى الناس حديثاً مرسلا فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يحلف أن يكون راويه داخلا فى هذا الحديث ، فقال : لا ، إنما معنى الحديث أن يروى الرجل الحديث ، ولا يعرف لذلك الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أصل فأخاف أن يكون المحدث به داخلا فى هذا الحديث .

قال المصنف : ولقد عجبت من كثير من المحدثين طلبوا لتكثير أحاديثهم فرووا الأحاديث الموضوعة ولم يبينوها للناس وهذا من الخطأ القبيح والجناية على الإسلام ، وأقبح من هذا حال المدلسين الذين يروون عن كذاب وضعيف لا يحتج به فيغيرون اسمه ، أو كنيته ، أو نسبه أو يسقطون اسمه من الإسناد أو يسمونه ولا ينسبونه مثل أن يكون فى الإسناد عمر بن صبح ، وهو ممن يضع الحديث فيرويه الراوى ويقول : عن عمر ولا ينسبه ولا يدرى من عمر ، وقد دلسوا محمد بن سعيد الكذاب ، وكان قتل على الزندقة على وجوه كثيرة ليخفى قال الدارقطنى : وكان الناس [النقاش] يروى عن محمد بن يوسف بن يعقوب الرازى :

وهو كذاب فيقول تارة حدثنا محمد بن طريف بن عاصم وتارة محمد بن نبهان وتارة محمد بن يوسف وتارة محمد بن عاصم الحنفى .

ومنهم من ينسب الرجل إلى جده لئلا يعرف مثل أن يقول حدثنامحمد بن موسى وهو الكديمى ، وإنما محمد بن يونس بن موسى ، وكان فيهم من يسوى الحديث ؛ وهو أن يكون بين الرجلين الثقتين ضعيف ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأىأحدهما الآخر فيسقط الراوى ذلكالضعيف ليتصل الخبر عن الثقاة وهذه جنايات قبيحة على الإسلام .

فصـــــل

وقبل الشروع فى ذكر الأحاديث نذكر أربعة أبواب ذكرها منهم ؛ الباب الأول فى ذم الكذب ، والباب الثانى فى قوله عليه السلام : « من كذب على متعمداً » فيذكر طرق الحديث وعدد من رواه من الصحابة والكلام فى معناه وتأويله ، والباب الثالث يأمر فيه بانتقاد الرجال ويحذر من الرواية عن الكذابين والمجهولين . والرابع نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكتب .

الباب الأول

فى ذم الكذب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد قال حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا عمرو بن ثابت عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق،

فإنه يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة . وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، والفجور يهدى إلى النار ، ولا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدوقاً ، ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » قال ابن عدى وحدثنا محمد بن منير الطبرى قال حدثنا عباد بن الوليد قال حدثنا الوليد بن خالد الأعرابى قال حدثنا سليمان ومنصور عن أبى وائل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الرجل ليكذب ، ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » .

قال أحمد وحدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردى يحدث عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت الليلة رجلين أتيانى فأخذا بيدى فمرا بى على رجل ورجل قائم على رأسه بيده كلوب من حديد فيدخله فى شدقه فيشقه حتى يبلغ قفاه ، ثم يخرجه فيدخله فى شدقه الآخر ويلتئم هذا الشدق فهو يفعل ذلك به ، فقلت : أخبرانى عما رأيت . فقالا : أما الرجل الذى رأيت فإنه كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه فى الآفاق فهو يصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ؛ ثم يصنع الله تبارك وتعالى به ما شاء » .

الباب الثانى

فى قوله عليه السلام « من كذب علىّ متعمداً »

لهذا الحديث سبب نذكره قبل ذكر طرقه أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو بكر بن الأخضر قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا البغوى قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : جاء رجل إلى قوم فى جانب المدينة ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أحكم فيكم برأيى وفى أموالكم ، وفى كذا ، وفى كذا ، وكان خطب امرأة منهم فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه ، ثم ذهب حتى نزل على المرأة ، فبعث القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كذب عدو الله ، ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حياً فاقتله ، وإن أنت وجدته ميتاً فحرقه بالنار ، فانطلق فوجده قد لدغ فمات فحرقه بالنار ، فعند ذلك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن محمد بن عنبر قال حدثنا الحجاج بن يوسف الشاعر قال حدثنا زكريا بن عدى حدثنا على بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : « كان حى من بنى ليث من المدينة على ميلين ، وكان رجل قد خطب منهم فى الجاهلية فلم يزوجوه فأتاهم وعليه حلة فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانى هذه الحلة وأمرنى أن أحكم فى أموالكم ودمائكم ، ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التى كان يحبها فأرسل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب عدو الله ثم أرسل

رجلا ، فقال : إن وجدته حياً ، وما أراك تجده حياً فاضرب عنقه ، وإن وجدته ميتاً فأحرقه بالنار . قال فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه بالنار قال فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محفوظ بن أحمد قال أنبأنا أبو على الجازرى قال أنبأنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحضرمى قال حدثنا السرى بن يزيد الخراسانى قال حدثنا أبو جعفر محمد بن على الفزارى قال حدثنا داود بن الزبرقان قال أخبرنى عطاء بن السائب عن عبد الله بن الزبير قال : قال يوماً لأصحابه أتدرون ما تأويل هذا الحديث « من كذب علىَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ؟ قال عشق رجل امرأة فأتى أهلها مساء ، فقال إنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنى إليكم أن أتضيف فى أى بيوتكم شئت،قال : وكان ينتظر بيتوتته المساء ، قال : فأتى رجل منهم النبى صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : إن فلاناً أتانا يزعم أنك أمرته أن يبيت فى أى بيوتنا ماشاء ، فقال : كذب يا فلان انطلق معه فإن أمكنك الله عز وجل منه فاضرب عنقه واحرقه بالنار، ولا أراك إلا قد كفيته ، فلما خرج الرسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوه ، فلما جاء قال : إنى قد كنت أمرتك أن تضرب عنقه وأن تحرقه بالنار ، فإن أمكنك الله منه فأضرب عنقه ، ولا تحرقه بالنار فإنه لايعذب بالنار إلا رب النار ولا أراك إلا قد كفيته فجاءت السماء فصبت فخرج ليتوضأ فلسعه أفعى ، فلما بلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم قال هو فى النار » .

قال المصنف : وهذا الحديث أعنى قوله : « من كذب علىّ متعمداً » قد رواه من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفسا ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله قال الشيخ شاهدته فذكره فى غير هذه النسخة عن

ثمانيــة وتسعين منهم عبد الرحمن بن عوف ، ومنهم أبو بكر الصــديق رضى الله عنه .

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأناأحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين بن أبى سليمان المعدل قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البراثى قال حدثنا على بن محمــد قال حدثنا حارثة بن هرم قال حدثنا عبد الله بن بشر عن أبى كبشة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً أو قصر شيئا مما أمرت به فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمــد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال أنبأنا على ابن عمر الحافظ قال حدثنا أبو على محمد بن سليمان المالــكى قال حــدثنا عمرو بن مالك الراسبى قال حــدثنا حارثة بن هرم أبو شيخ قال حدثنا عبــد الله بن بشر عن أبى كبشة الأنصارى عن أبى بكر الصديق قال : قال رسول الله صــلى الله عليه وسلم : « من تعمد علىّ كذباً أو رد شيئاً مما قلته فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بــكر بن عبد الباقى البزاز قال حدثنا أبو يعلى محمــد بن الحسين الفقيه قال أنبــأنا أبو الحسن على بن معروف قال أنبــأنا أبو محمــد بن صاعد قال حدثنا عبد الله بن حكيم العطار قال حدثنا عمار بن هارون قال حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمرو عن محمد بن المنــكدر عن جابر بن عبــد الله الأنصارى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنــه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا بن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا

عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا أبو سعيد قال حدثنا دحين أبو الغصن قال : قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقلت حدثني عن عمر . فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أخاف أن أزيد أو أنقص إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فهو فى النار » .

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا بشر بن أبان قال حدثنا الدحين قال : كنا نقول لأسلم حدثنا فيقول : كنا نقول لعمر حدثنا فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف البزار قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم العبسى قال حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال حدثنا عبد الله ابن إدريس قال حدثنا أشعث عن الشعبى عن قرظة بن كعب قال سمعنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا شريككم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عثمان بن عفان رضى الله عنه أنبأنا بن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبي قال حدثنا الحسين وأنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، وأنبأنا

إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن سعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان قال حدثنا عاصم بن على قالوا حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال سمعت عثمان يقول : ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أوعى صحابته عنه ، ولكن أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربى : وحدثنا محمد بن حميد قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا أبو مودود عن محمد بن كعب عن أبان عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعمد علىّ كذباً فليتبوأ بيتاً فى النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الناقد قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابى قال حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا أبو بكر الحنفى قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبى قال حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن شعبة ، وأنبأنا عبد الأول قال أنبأنا ابن المظفر

الداوودي قال حدثنا بن أعين السرخسي قال حدثنا أبو عبد الله الفربري قال حدثنا البخاري قال حدثنا على بن الجعد ، وأنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الهاشمي قال أنبأنا أبو عمر الهاشمي قال حدثنا عليّ بن إسحاق المادرانى قال حدثنا أبو قلابة الرقاشيّ قال حدثنا على ابن الجعد قال أنبأنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن خراش يقول سمعت علياً يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا عليّ فإنه من يكذب على يلج النار » أخرجاه فى الصحيحين .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ين حنبل قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن حبيب هو ابن أبى ثابت عن ثعلبة يعنى ابن يزيد عن عليّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال عبد الله : وحدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى قال حدثنا بن عوانة عن عبد الأعلى عن أبى عبد الرحمن عن عليّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا جرير عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة الحمانى قال سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الحربى : وحدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا فضيل بن مرزوق عن حبلة بنت المصلح بنت أخى مالك بن ضمرة قالت حدثنى أبى أن علياً رضى الله عنه قال

« من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنما يدمث مجلسه من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي قال أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا عليّ بن معروف البزاز قال أنبأنا أبو محمد يحيي بن محمد بن صاعد قال حدثني الحسين بن ابن عليّ الأسود قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عليٍّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن صاعد : وحدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي قال حدثنا قيس بن حفص الداري قال حدثنا الربيع بن يزيد قال حدثنا راشد بن نجيح الحماني عن الحكم عن قيس بن عباد عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن عليٍّ بن ثابت قال أخبرني الحسن بن أبي بكر قال حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي قال حدثني أبي معاوية قال حدثني أبي يحيي قال حدثني أبي معاوية قال حدثني أبي إسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا عليّ بن معروف البزاز قال حدثنا يحيي بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن منصور الزيادي قال حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه

طلحة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم الزبير بن العوام رضى الله عنه .

أنبأنا عليّ بن عبيد الله الزاغونى وأحمد بن الحسن بن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القزاز قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا عليّ بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصرفى قال حدثنا إبراهيم بن عرعرة بن البرند قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنى عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن الزبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال عليّ مالم أقل فليتبوأ بيتاً فى النار » .

وأنبأنا به علياً محمد بن أبى طاهر البزاز قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن أشكاب قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن صاعد وحدثنى إسحاق بن شاهين قال أنبأنا خالد بن عبد الله عن بيان بن وبرة بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت لأبى الزبير بن العوام : مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدث أصحابك ؟ قال : لقد كانت لى منزلة ووجه ولكنى سمعته يقول : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا

شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً ؟ قال : أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ولـكنى سمعت منـه كلمة : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا الجوهرى قال أنبأنا ابن حيويه قال أنبأنا أحمد بن معروف قال أنبأنا الحسين بن ألفهم قال حدثنا محمد بن سعد قال أنبأنا عفان ووهب بن جرير وأبو الوليد الطيالسى قالوا حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحـدث عن أبيه قال : قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال : أما إنى لم أفارقه منذ أسلمت ، ولـكنى سمعته قال : « من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار » .

قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزبير : والله ما قال متعمداً ، وأنتم تقولون متعمداً .

أنبأنـا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا الحسن بن محمد المدنى قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنى الليث عن ابن الهاد عن عمر بن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من حدث علىّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر البزاز قال أنبأنا القـاضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علىّ بن معروف البزار قال أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال حدثنا سلمان بن داود الهاشمى قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عامر

ابن سعد عن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضى الله عنه .

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى قال أنبأنا أبو علىٍّ محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبدَ الله بن محمد الخراسانى قال حدثنا عبيد الله ابن محمد العبسى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنى صدقة بن المثنى قال حدثنى جدى رباح بن الحرث عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد ، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عثمان البجلى قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدى قال حدثنا عبد الرحمن بن قريش بن خزيمة قال حدثنا أبو بكر محمد بن سهل الجويبانى قال حدثنا عبد الله بن عمرو البصرى قال حدثنا هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسلم عن أسلم مولى عمر بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا ميسرة بن مسروق العبسى قال أبو عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار قال سمعت أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول : سمعت أبا مسعود أحمد بن أبى بكر الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني يقول : ليس فى الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ممن شهد لهم النبى صلى الله عليه وسلم غير حديث : « من كذب على متعمداً » .

قال المصنف : قلت ما وقعت لى رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن ، ولا عرفت حديثاً رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وستون نفساً ، وعلى قول هذا الحافظ اثنان وستون نفساً إلا هذا الحديث .

ومنهم ابن مسعود أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودى، وأنبأنا محمد بن منصور قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن ملة قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم قال حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنا الحسن ابن محمد بن أشكاب قال حدثنا محمد بن مسلم المؤدب قال حدثنا إسحاق الأزرق عن مسعود كلاهما عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبى قال سمعت عاصماً يحدث عن ذر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا عبد الصمد بن علىّ بن المأمون قال أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حيابة قال حدثنا عبدالله بن محمد البغوى قال حدثنا عبدالله بن عمر وعبد الله بن سعيد الكوفيان قالا حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال البغوى : وحدثنا أبو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم

ابن بهدلة عن ذر عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال أبو نصر وحدثنا عليّ بن الجعد قال حدثنا شعبة عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم صهيب . أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا قطن بن يسير ، وأنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا عليّ ابن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال أنبأنا إبراهيم الحربى قال أنبأنا أبو ظفر قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار عن بعض ولد صهيب عن صهيب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ كلف يوم القيامة أن يعقد شعيرة — وقال ابن عدى — أن يعقد بين شعيرتين » فذلك الذى يمنعنى من الحديث .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال حدثنا على بن معروف قال حدثنا على بن صاعد قال حدثنا حماد بن الحسين بن عنبسة قال حدثنا سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفيّ بن صهيب قال : قلنا لأبينا صهيب يا أبانا مالك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث أصحابك وأصحابه ؟ فقال : أما إنى قد سمعت ماسمعوا ولكنى يمنعنى أن أحدث عنه أنى سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، وكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعرتين ، ولن يقدر على ذلك » .

ومنهم عمار بن ياسر . أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا عليّ بن أحمد بن بيان

قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا عبيد بن يعيش ، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا عليّ بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثني أحمد بن الربيع ، قالا : حدثنا يونس بن بكير ، قالا : حدثنا عليّ بن بنى فاطمة عن أبي مريم ، قال : سمعت عماراً يقول لأبي موسى : أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ ، قال : أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ ، قال أنبأنا أحمد بن الفضل بن خزيمة ، قال حدثنا محمد بن الأزهر الكاتب ، قال حدثنا سليمان الشاذكوني ، قال حدثنا على ابن هاشم بن البريد ويونس بن بكير ، قالا حدثنا على بن الحزور عن أبي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى الأشعري : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ؟ » .

ومنهم معاذ بن جبل . أنبأنا محمد بن عمر الأرموي قال أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون ، قال أنبأنا عليّ بن عمر الدارقطني ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال حدثنا على بن الحسن الترمذي ، قال حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي ، قال حدثنا محمد بن الحسن عن خصيب جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت ، قال أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأزهري ، قال حدثنا محمد بن الخطيب الحافظ قال حدثنا جبير الواسطي ، ومحمد بن أحمد بن أسد الهروى ، وأبو الذر أحمد

ابن محمد واللفظ له ، قال حدثنا عبيد الله بن جرير بن صلة قال حدثنا أبو يزيد الهروى قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله قال : قال معاذ : يا معشر العرب اعلموا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عقبة بن عامر . أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسن بن علىّ ، قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثنى أبى ، قال حدثنا هارون ، قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب مالم أقل فليتبوأ بيتاً فى جهنم » اسم أبى عشانة حى بن يومن المصرى المعافرى .

أنبأنا المبارك بن علىّ الصيرفى ، قال أنبأنا علىّ بن أحمد بن بيان ، قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر ، قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا محمد بن عبد الملك ، قال حدثنا أبو صالح ، قال حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة سمع عقبة بن [عامر] قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى ، قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف ، قال حدثنا على بن معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال حدثنا عبد الله بن وهب ، قال حدثنا عمر بن الحارث أن هشام بن أبى رقية اللخمى قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمان الفارسى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ ابن ثابت ، قال أنبأنا الأزهرى ، قال أنبأنا على بن عمر الحافظ ، قال حدثنا

محمد بن مخلد ، قال حدثنا حازم أبو محمد ـ الجهد ـ [الجهبيذ] قال حدثنا محمد عمران بن أبي ليلى ، قال حدثنا محمد بن فضل بن عطاء بن السايب عن أبي البختري عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز ، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت ، قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن علي ـ السرحى ـ [الزيني] وأنبأناه عالياً يحيى بن علي ـ المدر ـ [المدبر] قال أنبأنا أبو الحسين بن ـ المهتدى ـ [المهدى] قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير ، قال حدثنا بدر بن الهيثم ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد البصري ، قال حدثنا سعيد ابن سلام البصري ، قال حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا هبة الله بن محمد ، قال أنبأنا الحسين بن علي التميمي ، قال أنبأنا أحمد ابن جعفر ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال حدثني أبي ، قال حدثنا أسامة قال حدثنا عبيد الله عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذي يكذب عليّ يبنى له بيت في النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ علي بن أبي المعدل ، قال حدثنا عبد الملك بن إبراهيم القرميسيني ، قال حدثنا الحسن بن محمد ابن سعدان ، قال حدثنا حميد بن علي الخلال ، قال حدثنا جعفر عن عون عن قدامة بن موسى عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي ـ العزاز ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو يعلى محمد ابن الحسين ، قال أنبأنا علي معروف ، قال أنبأنا ابن صاعد ، قال حدثنا عبدالله

ابن حكيم القطان قال حدثنا إسماعيل بن بهرام ـ الحزاز ـ [الخراز] قال حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمرو بن عبسة أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال حدثنا محمد بن على بن ـ سان ـ [شقيق] قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا محمد ابن النوار عن يزيد بن أبى مريم قال سمعت عدى بن أرطاة أن عمرو بن عبسة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسـلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو ذر الغفارى أنبأنا محمـد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل بن محمد بن ـ ميله ـ [ملة] قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمـد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل قال [حدثنا] زكريا أبو يحيى المنقرى قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن فضـلة ـ العسرى ـ [القسرى] قال حدثنى أبى عن جدى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو قتادة أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أنبأنا أحمد ابن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا محمـد بن عبيد قال حدثنا ، يعنى ابن إسحاق ، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمـد ، قال أنبأنا أبو الحسين النقور قال أنبأنا المخلص قال أنبأنا البغوى قال حدثنا أبو روح البلدى قال حدثنا أبو شهاب الخياط عن محمد بن إسحاق ـ واللفظ لأحمد ـ قال حدثنى ابن كعب بن مالك عن أبى قتادة قال سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يقول على المنبر : « ياأيهـا الناس ، ، إياكم وكثرة الحـديث عنى فمن قال عنى

فلا يقولن إلا حقاً وصدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمى قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال أنبأنا محمد بن الحسين بن مكرم قال حدثنا أبو حاتم داود بن حماد البلخى قال حدثنا غياث بن محمد قال حدثنا كعب بن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن أبيه قال قلت لأبى قتادة : حدثنى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنى أخشى أن يزل لسانى بشىء لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنى سمعته يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم حذيفة بن اليمان أنبأنا أبو بكر بن أبى طالب هو البزاز قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن سليمان الحضرمى قال حدثنا أبو بلال الأشعرى قال [حدثنا] شريك عن منصور عن ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم حذيفة بن أسيد أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا محمد بن الحسين الفقيه قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا الهيثم ابن خالد بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ـ المى ـ [المثنى] ابن سعيد عن قتادة عن أبى الطفيل عن أبى شريحة حذيفة بن أسيد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم جابر بن عبد الله أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال حدثنى أبى وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن النقور قال أنبأنا أحمد بن محمد بن

عمران قال حدثنا أبو روف ـ البرانى ـ [الهمذانى] قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم قالا أنبأنا أبو الزبير ح وأنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعى قال حدثنا إسماعيل بن شعيب السمان قال حدثنا منصور بن دينار عن يزيد ـ الغفير ـ [الفقيه] كلاهما عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فايتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عمرو بن ـ العاصى ـ [العاص] أنبأنا هبة الله بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على قال أحمد بن جعفر قال أنبأنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنى ـ أبى ـ [ابن] لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن جعفر قال حدثنا يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن ـ الولد ـ [الوليد] عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الطبرى قال محمد بن الحسين

ابن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال أنبأنا يعقوب بن سفيان قال أنبأنا سلمة بن عبد الرحمن قال أنبأنا سعدان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب عن عمرو بن الوليد عن عبيدة عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « من يقول علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم المغيرة بن شعبة أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار أنبأنا أبى أنبأنا أبو بكر البرقانى أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أخبرنى الحسن بن سفيان حدثنا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائى ومحمد بن قيس عن علىّ بن ربيعة ـ الدالى ـ [الوالبى] عن المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إن كذبا علىّ ليس ككذب على أحد . من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن ـ سمامه ـ [سماعة] قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن قيصر عن علىّ بن ربيعة قال : قال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عمران بن حصين أنبأنا أبو منصور ـ العزاز ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب والحسن ابن الحسين النعالى قالا أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا يحيى بن المختار ابن منصور بن إسماعيل النيسابورى قال حدثنا محمد بن مكى المروزى قال أنبأنا عبد الله بن المبارك عن أبى هلال محمد بن سليم عن حميد بن هلال عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ فليتبوأ مقعده من النار ، عمداً وربما قال : بالتعمد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا علي بن معروف قال أنبأنا ابن صاعد قال حدثنا أبو النصر مضر بن محمد بن الضحاك قال حدثنا عبد المؤمن بن سالم بن ميمون السمعي قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو هريرة أنبأنا عليّ بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن قال حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا عليّ بن عمر الختلي قال حدثنا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار قال أنبأنا خلف بن هشام المقرى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن أبي هريرة وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن أبي حصين قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة وأنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر ابن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن ناصر وعمر بن خلف قالا أنبأنا محمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأنا القاضي أبو العلا الواسطى قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد الشاركى قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزار قال حدثنا البخارى قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا سعيد بن أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول عليّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك قال إسماعيل بن ـ سعده ـ [مسعدة] قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن حمدون النيسابورى قال حدثنا محمد ابن مهاجر قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال حدثنى صدقة قال حدثنى محمد بن راشد عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لايراحون ريح الجنة : رجل ادعى لغيرأبيه ، ورجل كذب ، ومن كذب علىّ » عينية هذا الحديث لا تروى عن الزهرى إلا بهذا الإسناد ، وصدقة هو ابن عبد الله السمين .

أنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد قال حدثنا موسى بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن عصمة عن مقاتل عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وعلى من كذب علىّ متعمدا » مقاتل هو ابن سليمان .

ومنهم البراء بن عازب أنبأنا المبارك بن علىّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلمة عن ـ الفرارى ـ [الفزارى] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة

عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم زيد بن أرقم أنبأنا هبة الله قال أنبأنا الحسن بن عليّ قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني إسماعيل ابن إبراهيم عن أبي حيان التيمي قال حدثني يزيد بن حبان عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال أنبأنا يحيي بن صاعد قال حدثني أحمد بن يحيي الصوفى قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون قال حدثنا موسى بن عثمان الحضرمى عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم سلمة بن الأكوع أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدى قال أبو مصعب قال حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عنى حديثاً لم أقله فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن عليّ قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا خالد بن حواش قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال علىّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رافع بن خديج أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا الحربى قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا رفاعة بن هرير قال حدثنا جدى عبد الرحمن بن رافع عن أبيه قال : « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال : إن الناس يتحدثون عنك بكذا ، قال : « ما أقول إلا ماينزل من السماء ، ويحكم .. لاتكذبوا علىّ فإنه ليس كذب على كـكذب على أحد » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعدة قال حدثنى يعقوب بن إسحاق ابن زيادة قال حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى قال حدثنا رفاعة بن الهرير قال حدثنى عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا علىّ فليس كذباً علىّ كـكذب على أحد » .

ومنهم أنس بن مالك أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد الزوزنى قال أنبأنا أبو على محمد بن وشاح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراسانى قال حدثنا عبيد الله بن عمر ــ التواريرى ــ [القواريرى] قال حدثنا حرمى بن عمار قال حدثنا شعبة بن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسى قال حدثنا أبو مسلم الكشي وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا عثمان ابن أحمد ـ الدواق ـ [الدقاق] قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار متعمداً » .

أنبأنا على بن عبيد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن محمد قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسن عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « والذى نفس أبي القاسم بيده لا يروى عليّ أحد مالم أقله إلا تبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا أحمد بن محمد الصوفى قال أنبأنا أبو محمد الصريفينى قال أنبأنا ابن حبابة قال حدثنا البغوى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا شعبة عن حماد قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا محمد بن عبدالباقى بن أحمد قال أنبأنا أبوالحسن على بن محمد الأنبارى وأنبأنا على بن أبي عمر قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا هشيم قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب [عن أنس] بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا ـ أحمده ـ

[حمزة] بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن مهيب عن أنس قال : ما يمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يتعمد عليّ الكذب فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان قال حدثنا عاصم بن عليّ قال حدثنا شعبة عن غياث قال جاء أنس إلى الحجاج قال فسمعته يقول لولا أن أخشى أن أخطئ لحدثتكم بأشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا موهوب بن أحمد قال أنبأنا على بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبوطاهر المخلص قال حدثنا أحمد بن نصر بن — بحر — [يحيى] قال حدثنا على بن عثمان ابن نفيل قال حدثنا المعافى بن سليمان قال حدثنا القاسم بن معن عن سليمان التيمى عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا أحمد بن محمد — العصان — (القصار) قال أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصرى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحامل قال حدثنا هرون بن إسحاق — التمدانى — [الهمدانى] قال حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاوى قال أنبأنا أحمد ابن عبد الله بن الحسين المحاملى قال حدثنا أبو بكر الشافعى قال حدثنا محمد ابن إسماعيل ومحمد بن سليمان بن الحارث قالا حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى

قال حدثنا سليمان التيمى قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الشافعى وحدثنا محمد بن سليمان الواسطى ، قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عيسى بن طهمان – الحسمى –[الحبشى] قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا أحمد بن ابن عمر بن روح النهروانى قال حدثنى جدى لأمى أبى [أبو] بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المروزى قال حدثنا محمد بن منده الأصبهانى قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح الحضرمى قال: سمعت أنس بن مالك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة وأنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن الضحاك ابن عمرو قال حدثنا عيسى بن عبد الله وعمران بن عبد الرحيم وإبراهيم بن – ميحل – [منحل] قالوا حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا عابد بن شريح وأنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب فى رواية حديث فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام الرياحى قال حدثنا قريش بن أنس قال حدثنا سليمان بن التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

ومنهم أبو سعيد الخدرى أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عبيدة قال حدثنا همام بن يحيى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبى سعيد أن النبى صلى‌الله عليه وسلم قال : «حدثوا عنى فمن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو الفتح بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمد الأنبارى قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم حدثنا أبوهرون عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور ـ العرار ـ [القزاز] أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى قال أنبأنا محمد بن مخلد قال حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلى قال حدثنا سليم بن سليمان الضبى قال حدثنا الصلت بن دينار عن عمارة عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن ـ بنان ـ [بيان] قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربى قال حدثنا الحوصى قال حدثنا سعيد عن أبى سلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عبد الله بن عباس أنبأنا هبة الله بن الحصين قال حدثنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن يونس قال عمر بن عبيد الله العدوى قال حدثنا سفيان بن حبيب عن سعيد بن أبى عروبة عن أيوب السختيانى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال العباس : يارسول الله لو اتخذنا لك ـ عريثاً ـ [عريشاً] تكلم الناس من فوقه ويسمعون ؟ فقال : «لا أزال هكذا يصيبى غبارهم ويطئون عقبى حتى يريحنى

الله منهم ، فمن كذب على فموعده النار » .

أنبأنا عليّ بن عبد الله وأحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن مخلد قالوا حدثنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفى قال حدثنا الليث بن حماد الصفار قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث إلا ما علمتم فإنه من كذب عليّ متعمداً فقد تبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا حسن ، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا يعلى بن مهدى قال حدثنا أبو عوانة الوضاح عن عبد الأعلى التغلبى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الحديث عنى إلا ما علمتم فإنه من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم معاوية بن أبى سفيان . أنبأنا عبدالرحمن بن محمد ـ القرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو الهيثم على بن إبراهيم بن حامد البزار قال حدثنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال حدثنا أحمد بن الخليل البغدادى ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو بكر ـ البرمانى ـ [البرقانى] قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا محمد بن هارون الحضرمى قال حدثنا على بن مسلم وأبو الخير أسد بن عمار قالوا حدثنا روح ح وأنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على

ابن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا فضل بن أبى طالب قال حدثنا عمر ابن حكام قالا حدثنا شعبة عن أبى ـ العض ـ [الفيض] عن معاوية بن أبى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم السايب بن يزيد . أنبأنا المبارك بن على الصيرفى قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا محمد بن عبدالملك ح ، وأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال أخبرنى يحيى ابن ـ صاعدة ـ [صاعد] قال حدثنى أبو بكر بن زنجويه قالا حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السايب بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أسامة بن زيد . أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن [السمرقندى] قال قال أبو نصير محمد بن محمد الرحبى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرزاق قال حدثنا محمد ابن السرى بن عثمان التمار قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن رافع قال حدثنا على بن ثابت الخدرى الحرزى عن الوازع بن نافع بن أبى سلمة عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» وذلك أنه بعث رجلا فى حاجة فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً لم تقبله الأرض .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا محمد بن الفضل السفطى قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا على بن ثابت عن الوازع

عن أبي سلمة عن أسامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» وذلك أنه بعث رجلا فكذب عليه فدعا عليه فوجده ميتاً قد انشق بطنه ولم تقبله الأرض .

ومنهم عمر بن مرة الجهني . أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا إسماعيل ابن محمد بن ملة قال أنبأنا أبوطاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال محمد بن أحمد بن ـ سنبود ـ [شبور] حدثنا طاهر بن علي بن ناصح حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني حدثنا الهيثم بن عدى عن الضحاك بن زمل عن أبي أسماء السكسكي عن عمر بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم بُريدة بن الُحصيب . أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أبو يعلى عن علي بن مسهر ح ، وأنبأنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا يحيي قال حدثنا علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده » .

قال المصنف : وقد ذكرنا طرقاً أخر عن ابن بريدة في أول هذا الباب .

ومنهم واثلة بن الأسقع أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدى قال حدثنا أبو مصعب قال حدثني محمد بن إبراهيم ابن دينار عن اسامه بن زيد عن عبد الوهاب بن بحت عن عبد الواحد

البصرى عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أفرى الفرى أن أقوّل مالم أقل ، وأن يرى الإنسان عينـه مالم تر ، وأن يدعى إلى غير أبيه » .

أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى قال أنبأنا عبد الله بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى قال أنبأنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حـدثنا أبو زرعة الدمشقى قال حـدثنا أبو اليمان قال حدثنا جرير بن عثمان قال حدثنى عبد الواحد بن عبد الله البصرى عن واثلة بن الأسقع قال قال نبى الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غيرأبيه أو يرى عينيه فى المنام مالم تر، يقول علىّ مالم أقل» .

ومنهم عبد الله بن الزبير . أنبأنا هبـة الله بن أحمـد الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد ومحمد بن يوسف بن سليمان قالا حدثنا خلف بن محمد الواسطى قال حدثنا يعقوب ابن محمـد قال حدثنا الزبير بن حبيب عن أبيه عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيـه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمـداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم قيس بن سعد . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا حسن بن موسى قال حدثنا ابن لهيعـة قال حدثنيه ابن هبيرة قال سمعت شيخاً من حمير يحدث أبا تمام الجيشانى أنه سمع قيس بن سعـد بن عبادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ كذبة متعمـداً فليتبوأ مضجعاً من النار وبيتاً فى جهنم » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر محمـد بن هبة الله

الطبرى قال أنبأنا أبو الحسن بن الفضل قال أنبأنا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا يعقوب بن سفيان قالوا حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار قال أنبأنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة قال سمعت شيخاً يحدث أبا تميم أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ كذبة متعمداً فليتبوأ مضجعاً من جهنم أو بيتاً ، ألا ومن شرب الخمر أتى عطشاناً يوم القيامة ، وكل مسكر خمر » ابن هبيرة اسمه عبد الله .

ومنهم عبد الله بن أبى أوفى . أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابورى قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبى حامد البغدادى قال أنبأنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم عن حامد بن أبى العوام عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أوس بن — أوس — [أويس] أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا بيان ابن أحمد بن — علوبه — [علويه] قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن محيريز عن أبيه عن أوس بن أويس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه فإنه لايريح رائحة الجنة » .

ومنهم أبو أمامة الباهلى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى قال أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان قال حدثنا يحيى بن أبى طالب قال حدثنا إبراهيم ، يعنى ابن بكر الشيبانى ، قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : « أيما رجل كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبيد الله الحنفى عن سلم بن — رزير — [زرير] عن بريد بن أبى مريم عن شهر عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا بريد ابن أبى مريم عن شهر بن حوشب قال : دعا أمير من أمراء الشام أبا أمامة ، فلما جاء قال : حدثنى حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ، فغضب الشيخ وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حدّث عنى حديثاً كاذباً يتبوأ به مقعده من النار » .

ومنهم أبو موسى الغافقى أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا ابن — بيامة — [بيان] قال أنبأنا ابن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبى موسى الغافقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ماعهد إلى الناس قال : «من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار» .

أنبأنا المبارك بن أحمد قال أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى قال حدثنا الحضرمى ، يعنى مطيناً ، قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون عن أبى موسى الغافقى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى قوم من بعدى يسألونكم حديثى فلا تحدثوهم إلا بما تحفظون ، فمن كذب علىّ متعمداً فليتبوأ

مقعده من النار » أبو موسى اسمه ــ ملك ــ [مالك] بن عبادة .

ومنهم [أبو] قرصافة حنذرة بن خيشنة أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا أيوب بن على بن هيصم قال حدثنا زياد بن يسار قال حدثتنا عزة بنت أبى قرصافة عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عنى بما تسمعون ولا يحل لأحد أن يكذب علىّ فمن كذب علىّ أو قال علىّ غير ما قلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه » .

أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف البزار قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا إسحاق الصيف الطائفى قال حدثنا أيوب بن على بن مسلم قال حدثنى زياد بن يسار قال حدثتنى عزة بنت عياض أنها سمعت جدها أبا قرصافة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثوا عنى ولا تقولوا إلا حقاً ومن قال عنى مالم أقل يبنى له فى جهنم بيت ــ يرقع ــ [يرتع] فيه » .

ومنهم رمثة واسمه رفاعة السهمى أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا علىّ ابن عمر الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الدينورى الضراب قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال حدثنا أبو سلمة واسمه موسى بن إسماعيل الشوذكى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى رمثة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا خالد بن الحارث عن سفيان الثورى عن عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن أبى رافع

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم خالد بن عرفطة أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثناعبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا زكريا بن أبي زايدة قال حدثنا خالد بن سلمة قال حدثنا مسلم أن خالد بن عرفطة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال : أنبأنا على بن محمد المعدّل قال أنبأنا دعلج بن أحمد قال إبراهيم بن عليّ قال حدثنا الحسين بن على بن الأسود ح وأنبانا المبارك بن عليّ قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا أبو منصور السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم الحربى قال ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زايدة عن خالد بن ابى عن مسلم مولى خالد بن عرفطة عن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم طارق بن الأشيم والد أبي مالك الأشجعى أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن حامد قال حدثنا محمد بن خلف المقرى قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا خلف بن خليفة عن أبي مالك الأشجعى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعدة من النار » .

ومنهم نبيط بن شريط أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال : أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا محمد بن جعفر بن أيوب القاضى قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط قال حدثنى

أبي عن أبيه إبراهيم عن نبيط بن شريط قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم [أبو] يعلى بن مرة أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعى قال : حدثنا إبراهيم الحربى قال حدثنا سهل بن زنجلة قال حدثنا الصباح بن محارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ شيئاً ـ متعمداً ـ [تعمده] فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم العرس بن عميرة أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن إبراهيم ابن الهيثم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عثمان الهمدانى قال أنبأنا الدارقطنى قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن صاعد قالا حدثنا يحيى بن زهدم المصرى قال حدثنى أبى عن العرس بن عميرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من كذب عليّ كذبة متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . هذا العرس بن عميرة له صحبة وثم آخر يقال له العرس بن عميرة يروى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

ومنهم يزيد بن أسد أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأنا أبو طالب ـ الغشاوى ـ [العشارى] قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا محمد بن العباس بن مهران قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينورى قال حدثنا أحمد بن صالح ـ الملكى ـ [المكى] قال حدثنا يحيى بن سعيد القسرى عن أبيه عن جده خالد ابن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده يزيد بن أسد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم عفان بن حبيب أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين

البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنى عبد الله بن ثابت البغدادى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلمة الأهوازى قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن حبيب وذكر أن أباه هاجر من مكة إلى المدينة مع النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل من أسلم من الصحابة . أنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال : أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا أبو حمزة ثابت ابن أبى صفية قال حدثنى سالم بن أبى الجعد قال حدثنى عبد الله بن محمد بن الحنفية : انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة قال حدثنى رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

ومنهم رجل آخر من الصحابة . أنبأنا أحمد بن الملى قال أنبأنا أبو محمد بن أبى عثمان الدقاق قال أنبأنا أبو على الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن صاحب أبى صخرة قال حدثنا على بن مسلم الطوسى قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطى عن أصبغ بن يزيد عن خالد بن كثير عن ــ خلد بن دوريك ــ [خالد بن دريك] عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يقول علىّ

ما لم أقل بين عيني جهنم مقعداً من النار ، فقيل يارسول الله هل لها من عينين ؟ قال : نعم ، ألم تسمع قول الله عز وجل : ﴿ إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ .

ومن الصحابيات عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا ابن بيان قال أنبأنا محمد بن محمد بن السواق قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى قال حدثنا دحيم وأنبأنا أبو بكر بن أبى طاهر قال أنبأنا محمد بن الحسين بن خلف قال أنبأنا على بن معروف قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنى الحسن بن عبد العزيز الحروى قال بشر بن بكر عن الأوزاعى عن حصين عن أبى سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال علىّ مالم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنبأنا أبو القاسم الحريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حمزة بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال حدثنا أبو طاهر أحمد ابن عيسى قال حدثنى محمد بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على عن أبيه قال حدثنى بشر بن عاصم قال حدثنى أبو إسحاق السبيعى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أم أيمن قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

فهؤلاء أحد وستون نفساً من الصحابة رووا هذا الحديث وقد كانوا لأجله يتورعون عن الرواية كما ذكرنا عن الزبير وغيره ، فقد أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الحرقى قال حدثنا جعفر الفريابى قال حدثنا أحمد بن — الفران — [الفرات] قال أنبأنا يزيد هارون قال أنبأنا يزيد بن هارون قال أنبأنا شعبة عن أبى السفر عن الشعبى

قال : صحبت ابن عمر ـ غارايته ـ [فما رأيته] يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً واحداً . قال ـ العراب ـ [الفرات] وحدثنا عبيدالله بن موسى قال عن إسرائيل عن أبي حصين عن عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا يوماً فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فأخذته رعدة ورعدت بنانه ، فقال نحو هذا أو كما قال .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا يحيي بن أبي بكير قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحي بن وثاب عن مسروق قال حدثنا عبد الله يوماً فقال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم قال فرعد حتى رعدت بنانه ثم قال نحو هذا أو شبهه . بذا أنبأنا أبو القاسم السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أبو أحمد بن عدي قال حدثنا إبراهيم ين أسباط قال حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن سهم قال حدثنا ابن المبارك قال أنبأنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : كان عبد الله بن مسعود يأتي عايه الحول قبل أن يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث .

وقال ابن أبي ليلى : كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فقلنا له حدثنا عن رسول الله صلى الله عايه وسلم يقول : إنا قد كبرنا ونسينا . و ـ الحديد ـ [الحديث] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أبو هارون ـ القنوى ـ [الغنوى] قال حدثنا ـ مطروق [مطرف] قال : قال لي عمران ابن حصين : يا ـ مطروق ـ [مطرف] إن كنتُ لأرى لو شئت [حدثت] عن نبي الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثاً . ثم لقد زادني بطأ عن

ذلك كراهية له أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت كما شهدوا وسمعت كما سمعوا ويحدثون أحاديث ما هي كما يقولون ، ولقد علمت أنهم لا يألون عن الخير : فأخاف أن يشبه لي كما شبه لهم . فقد كان عمر ينكر كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من لا يشك في صدقه ـ لتختر ـ [ليحترز] غيره .

أنبأنا ابن السمرقندي قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا أحمد بن شعيب ـ السائى ـ [النسائى] قال أنبأنا إسحاق بن موسى قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه قال : بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود ، وإلى أبي الدرداء ، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضى الله عنهم أجمعين ، فقال : ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني أبي قال حدثنا ابن مهدي قال عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر اليحصى قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : إياكم والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً كان على عهد عمر فإن عمر كان أخاف الناس في الله عز وجل .

فصـــل

وقد تأول هذا الحديث الذي طرقناه وهو قوله : (من كذب عليّ) قوم من الكذابين القاصدين بأربع تأويلات ، وضعوا في ذلك أحاديث :

التأويل الأول : أنهم قالوا الكذب عليه أن يقال (ساحر أو مجنون)

ورووا فى ذلك حديثاً ، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى قال أنبأنا عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده قال أنبأنا أبى قال أنبأنا خيثمة قال حدثنا عمران بن بكار قال حدثنا يزيد بن عبد ربه قال حدثنا بقية قال حدثنى إبراهيم ابن أدهم قال حدثنى ـ أعين ـ [أيمن [مولى مسلم بن عبد الرحمن يرفعه قال [لما] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ، قالوا ـ قال ـ [يا] رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يسمع ـ [نسمع] منك الحديث ـ فيزيد فيه وينقص ـ [فنزيد فيه وننقص] فهذا كذب عليك ؟ ـ ا ألا ـ [قال : لا] ولكن من حدث علىّ يقول أنا كذاب أو ساحر » ـ ار ـ [وهذا] حديث منقطع ، و ـ أعين ـ [أيمن] مجهول ثم لاحجة فيه لمن يزيد الوضع لأنه لوصح كان معنى قولهم ـ يزيد وينقص ـ [نزيد وننقص] فى الألفاظ التى لا تخل بالمعنى . وهذا جائز فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه .

التأويل الثانى : قالوا المراد به من كذب علىّ بقصد ـ سيى ـ [سىء] وعيب دينى ، واحتجوا بحديث أنبأنا به محمد بن ناصر عن أبى عن الحداد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثنا أسد بن زيد الجمال قال حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن الأحوص بن حكيم عن مكحول عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده بين عينى جهنم ـ فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقالوا : يا رسول الله إنا نحدث عنك بالحديث فنزيد وننقص فقال ليس ذاكم ، إنما أعنى الذى يكذب علىّ يريد عيبى وشين الإسلام » .

وهذا الحديث لا يصح لأن محمد بن الفضل قد كذبه يحيى بن معين والفلاس وغيرهما . وقال أحمد بن حنبل : ليس بشىء وإنما وضع هذا من فى نيته الكذب .

والتأويل الثالث : أنهم قالوا : إذا كان الكذب لايوجب ضلالا جاز .

قال أبو بكر محمد بن المنصور السمعانى : ذهب بعض الكرامية إلى جواز وضع الأحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم فيما لا يتعلق به حكم من الثواب والعقاب ترغيباً للناس فى الطاعة وزجراً لهم عن المعصية واغتروا بأحاديث .

قال المصنف : قلت أنبأنا بها إسماعيل بن أبى بكر المقرى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا محمد بن صالح بن أبى عصمة الدمشقى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن عيسى بن سميع قال حدثنا محمد بن أبى ـ الزعمرعه ـ [الزعيزعة] قال سمعت نافعاً يقول : قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال علىّ كذباً ليضل الناس بغير علم فإنه بين عينى جهنم يوم القيامة ، وما قال من حسنة فالله ورسوله يأمران بها قال الله عز وجل : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ ح .

قال ابن عدى أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزى قال أنبأنا الحكم بن موسى قال حدثنا محمد بن سلمة الحرانى عن ـ العرارى ـ [الفزارى] عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجه عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ثم قال بعد من كذب من كذب[1] علىّ متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدي وحدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا محمد بن عمرو بن حبان قال أنبأنا ـ بقينه ـ [بقية] قال أخبرنى محمد الكوفى عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليضل الناس به فليتبوأ مقعده من النار » قال ابن عدى وحدثنا محمد بن عبد الله ابن فضيل الحمصى قال حدثنا محمد بن ـ مصعى ـ [مصيفى] قال حدثنا ـ بعمه ـ

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

[بقية] عن محمد الكوفى عن الأعمش عن أبى سفيان وهو طلحة بن نافع عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليحل حراماً ويحرم حلالا أو يضل الناس بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وحدثنا العباس بن أحمد بن أبى محمد الحسلى قال حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن طلحة هو ابن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب علىّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال ابن عدى وأنبأنا على بن سعد بن بشير قال حدثنا سهل بن – زنجله – [دنجلة] قال حدثنا الصباح بن محارب عن عمرو بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب علىّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار » .

قال المصنف : قلت وهذه الأحاديث كلها لا تصح .

أما الأول فإن ابن أبى الزعيزعة ليس بشىء قال البخارى لا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم بن حيان الحافظ : هو دجال من الدجالين يروى الموضوعات.

وأما الحديث الثانى فيرويه عن طلحة غير الفزارى وإنما كنى به محمد بن سلمة لضعفه : قال يحيى بل يكتب [حديث] العرزمى ، وقال النسائى متروك .

وأما الحديث الثالث والرابع ففيهما محمد الكوفى ، قال ابن عدى كان بقية يروى عن الضعفاء ويدلسهم والكوفى مجهول .

قال المصنف : قلت أنا ولا أراه إلا العرزمى أيضاً .

وأما الحديث الخامس فقد روى من طريق آخر وليس فيه يضل به . قول أبو عبد الله الحاكم – وهو – [وهم] يونس بن بكير فى هذا الحديث [فى] موضعين : أحدهما أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شرحبيل أبا عمار ، والثانى أنه

أسنده والمحفوظ أنه مرسل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي صلى الله عليـه وسلم من غير ذكر ابن مسعود .

وأما الحديث السادس : فليس يرويه غـير الصباح . قال العقيلي : الصباح يخالف في حديثه .

التأويل الرابع : أن بعض المخذولين من الواضعين أحاديث الترغيب قال : إنما هذا الوعيد لمن كذب عليـه ، ونحن نـكذب له ونقوى شرعـه ، ولا نقول مايخالف الحق ، فإذا جئنا بما يوافق الحق فـكأن الرسول عليه السلام قاله .

واحتجوا بما أنبأنا به إسماعيل بن أحمـد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الوليد ابن حماد الرملى قال حـدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حـدثنا البخترى بن عبيد قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حدث عنى حديثاً هو لله رضاً فأنا قلته وبه أرسلت » وهذا حديث باطل .

قال ابن حبان : لا يحـل الاحتجاج بالبخترى إذا انفرد . وهؤلاء قـد ـ تعاطوا ـ [افتاتوا] على الشريعة وادعوا أن فيها نقصاً يحتاج إلى تمام فأتموها بآرائهم ، وإنى لأستحى من وضـع أقوام وضعوا : أن من صلى كذا فله سبعون دار فى كل دار سبعون ألف بيت فى كل بيت سبعون ألف سرير على كل سرير سبعون ألف جارية . وإن كانت القـدرة لا تعجز ولـكن هذا تخليط قبيـح . وكذلك يقولون : من صـام يوماً كان له أجر ألف حاج وألف معتمر وكان له ثواب أيوب . وهذا يفسد موازين مقادير الأعمال .

الباب الثالث

في الأمر ـ ابعاد ـ [بانتقاد] الرجال والتحذير من الرواية
عن الكذابين والبحث عن الحديث المباين للأصول

ـ مان ـ [كان] السرب الأول صافياً ، فكان بعض الصحابة يسمع من بعض ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ذكر رواة له ، لأنه لا يشك في صدق الراوي . ودليل ذلك رواية أبي هريرة وابن عباس قصة « وأنذر عشيرتك الأقربين » وهذه قصة كانت بمكة في ـ بدو ـ [بدء] الإسلام وما كان أبو هريرة قد أسلم ، وكان ابن عباس يصغر عن ذلك . وكذلك روى ابن عمر وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم على قليب بدر وابن عمر لم يحضر . وروى المسور بن ـ محرمه ـ [مخرمة] ومروان بن الحكم قصة الحديبية وسنهما لا يحتمل ذلك لأنهما ولدا بعد الهجرة بسنين . وروى أنس بن مالك حديث انشقاق القمر بمكة ، وقال البراء بن عازب : ليس كلما يحدثكموه ـ سعمناه ـ [سمعناه] من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن حدثنا أصحابنا ثم لم تزل الآفات تدب حتى وقعت التهم فاحتيج إلى اعتبار العدالة .

فمتى رأيت حديثاً خارجاً عن دواوين الإسلام ، كالموطأ ومسند أحمد والصحيحين وسنن أبي داود ونحوها ، فانظر فيه ، فإن كان كان[1] له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ورأيته يباين الأصول فتأمل رجال إسناده واعتبر أحوالهم من كتابنا المسمى بالضعفاء والمتروكين ، فإنك تعرف وجه القدح فيه .

وقد يكون الإسناد كله ثقات ويكون الحديث موضوعاً أو مقلوباً أو قد

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

جرى فيه تدليس ، وهـذا أصعب الأحوال ولا يعرف ذلك إلا النقاد ، وذلك ينقسم إلى قسمين :

(أحدهما) أن يكون بعض الزنادقة أو بعض الكذابين قد دس ذلك الحديث فى حديث بعض الثقات ، فحدث به بسلامة صدره ظناً منه أنه من حديثه وقد ابتلى جماعة من السلف بمثل هذا .

قال ابن عدى : كان ابن أبى العوجا ربيب حماد بن سلمة فكان يدس فى كتبه أحاديث .

وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : امتحن جماعة من أهل المدينة بحبيب بن أبى حبيب الوراق ، كان يدخل عليهم . وكان لعبد الله بن ربيعة ــ القدالى ــ [الغدانى] ابن سوء يدخل عليه الحديث . وكان لسفيان بن وكيع بن الجراح وراق يقال له ــ فرطيه ــ [قرطبة] يدخل عليه الحديث . وكان عبد الله بن صالح كاتب الليث صدوقاً ، لكن وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له ، سمعت ابن خزيمة يقول : كان له جار بينه وبينه عداوة وكان يضع الحديث على شيخ عبد الله ابن صالح ويكتبه فى قرطاس بخط يشبه خط عبد الله ويطرحه فى داره فى وسط كتبه فيجده عبد الله فيتوهم أنه خطه فيتحدث به ، وهذا نوع من التغفل ، وقد يزيد تغفيل المحدث فيلقن فيتلقن ، ويرتفع التغفيل إلى مقام هو الغاية وهو أن يلقن المستحيل فيتلقنه .

أنبأنا يحيى بن على المدبر أبو محمد بن أبى عثمان قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد ــ الغرضى ــ [القرطبى] قال حدثنا أبو صالح سهل بن إسماعيل الطرسوسى قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجى قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا الشافعى قال قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم : حدثك أبوك عن جدك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن سفينة نوح طافت بالبيت سبعاً وصلت خلف المقام ركعتين ؟ قال : نعم .

(القسم الثانى) أن يكون الراوى شرهاً فيسمع الحديث من بعض الضعفاء والكذابين عن شيخ قد عاصره أو سمع منه فيسقط اسم الذى سمعه منه ويدلس بذكر الشيخ .

وقد كان جماعة يفعلون هذا منهم بقية بن الوليد .

قال أبو حاتم بن حبان : وكانت تلامذة بقية يسوون حديثه ويسقطون الضعفاء منه وربما أوهم المدلس السماع من شخص وقال عن فلان ويكون بينهما كذاب أو ضعيف مثل حديث رواه عبد الله بن – عصاء – [عطاء] عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من توضأ فأحسن الوضوء دخل من أى أبواب الجنة شاء » فقال رجل لعبد الله – حدثنا به –[من حدثنا به؟]فقال عقبة ابن عامر ، فقيل سمعته منه ، فقال : لا حدثنى سعد بن إبراهيم ، فقيل لسعد ، فقال حدثنى زياد بن مخراق ، فقيل لزياد بن مخراق ، فقيل لزياد ، فقال حدثنى شهر بن حوشب عن أبى ريحانة .

ومثل هذا إنما يقع فى الغمضة ، وهو من بهرجة المدلسين ، وهو من أعظم الجنايات على الشريعة .

ومن هذا الجنس أنه يأتى فى الحديث معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة وكلهم ثقات ، ولكن الآفة من أن معمراً لم يسمع من ابن واسع وابن واسع لم يسمع من أبى صالح ، وقد يهم الثقة ولا يعرف ذلك إلا كبار الحفاظ ، مثل حديث ابن سيرين عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلاة الليل والنهار مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل » .

قال أبو عبد الله : الحاكم إسناده ثقات وذكر النهار وهم .

ومثل حديث محمد بن محمد بن حبان التمار عن أبى الوليد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عائشة قال : « ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاناً

قط » . قال الحاكم بدأ أوله الثقات وهو باطل من حديث مالك وإنما أريد بهذا الإسناد « ما ضرب بيده امرأة قط » .

قال : ولقد جهدت أن أقف على الواهم ، فلم أقف ؛ إلا أن أكثر ظنى إلا[1] أنه ابن حبان . ومثل حديث عائشة : « كان إذا رأى المطر قال صيباً نافعاً » قال الحاكم : هو معلول واه .

قال المصنف : قلت فإن قوى نظرك ورسخت فى هذا العلم فهمت مثل هذا ، وإن ضعفت فسل عنه ، وإن كان قد قل من يفهم هذا بل قد عدم .

وإياك أن تسمع الحديث من كذاب أو متهم أو ممن لايعرف مايروى فإنه يخلط ولايدرى .

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر ـ العروبى ـ [القزوينى] قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ـ المرودى ـ [المروزى] قال حدثنا يحيى بن محمد بن أعين قال حدثنا زاهر عن ابن عون عن ابن سيرين قال : العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

أنبأنا المحمول بن ناصر وابن عبد الملك قالا أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد ـ العسمى ـ [القطيعى] قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيبانى قال حدثنا الباغندى قال حدثنا لوين قال سمعت مالك بن أنس يقول : إن هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، والله لقد أدركت ههنا ـ وأشار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ تسعين رجلا كلهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ عن أحد منهم حرفاً ، لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ، ولقد قدم علينا الزهرى وهو شاب فازدحمنا على بابه لأنه كان من أهل هذا الشأن .

---

(١) زيادة حرف الاستثناء وهم من الناسخ .

فصــــل

واعلم أن حديث المنكر يقشعر له جلد طالب العلم ـ منه ـ [و] قلبه فى الغالب .

أنبأنا يحيى بن الحسن قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أخبرنى عبيد الله ابن أبى الفتح الفارسى قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن نصر (١) بن مكرم وأحمد بن إبراهيم بن شاذان قالا أنبأنا أبو بكر بن أبى داود قال حدثنا المسيب ابن واضح قال حدثنا سليم بن مسلم المكى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حدثتم عنى بما تنكرونه فلا ـ تأخذونه ـ [تأخذوه] فإنى لا أقول المنكر ولست من أهله » .

قال الأوزاعى : كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابه كما يعرض الدرهم الزائف . فما عرفوا منه أخذنا ، وما أنكروا منه تركنا .

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصارى قال سمعت أبا حميد وأنبأنا أسيد يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث عنى تنكره قلوبكم وتنفر منه أشعاركم وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدكم منه » .

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر القزوينى قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال أنبأنا ـ التصوى ـ [البغوى] قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن أبى يعلى أو عن بكر بن ـ ماعز ـ [مالك] عن الربيع بن خيثم قال : إن للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرفه ، وظلمة كظلمة ـ النهار ـ [الليل] تنكره .

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من سهو الناسخ .

الباب الرابع

(فى ذكر الكتب التى يشتمل عليها هذا ـ الكتاب ـ [الباب])

ذكرتها لك ، لتعلم ترتيبها ، وتعرف مواضعها ، وليسهل عليك منها ، وهى خمسون كتاباً :

كتاب التوحيد ، كتاب الإيمان ، كتاب المبتدا ، كتاب الأنبياء ، كتاب العلم ، وفيه فضائل القرآن ، كتاب السنة وذم أهل البدع ، كتاب الفضائل والمثالب ، وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصدقة ، كتاب ـ فصل ـ [فعل] المعروف ، كتاب مدح السخاء والكرم ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب السفر ، كتاب الجهاد ، كتاب البيوع والمعاملات ، كتاب النكاح ، كتاب النفقات ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة ، كتاب اللباس . كتاب الزينه ، كتاب الطيب ، كتاب النوم ، كتاب الأدب ، كتاب معاشرة الناس ، كتاب البر ، كتاب الهدايا ، كتاب الأحكام والقضايا ، كتاب الأحكام السلطانية ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب ذم المعاصى ، كتاب الحدود والعقوبات ، كتاب الزهد ، وفيه الأبدال والصالحون ، كتاب الذكر ، كتاب الدعاء ، كتاب المواعظ ، كتاب الوصايا ، كتاب الملاحم والفتن ، كتاب المرض ، كتاب الطب ، كتاب ذكر الموت ، كتاب الميزان ، كتاب القبور ، كتاب البعث وأهوال القيامة ، كتاب صفة الجنة ، كتاب صفة النار ، كتاب المستبشع من ـ الموضع ـ [الموضوع] على الصحابة ؛ فذلك خمسون كتاباً ، كل كتاب يشتمل على أبواب ، فمن أراد حديثاً ، طلبه فى مظانه من هذه الكتب . والله الموفق .

كتاب التوحيد

باب فى أن الله عز وجل قديم

أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن عمر بن خلف الشيرازى قال أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابورى قال أخبرنى إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد [بن] - السعرانى - [الشعرانى] قال أخبرت عن محمد بن - سجاع التاخى - [شجاع الباخى] قال أخبرنى حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال: «قيل يارسول الله مم ربنا من مامرور[1] [قال] لامن الأرض ولامن سماء، خلق خيلا فأجراها فعرقت فخلق نفسه من ذلك العرق» وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده عن محمد بن - سجاع - [شجاع] فقال فيه: «إن الله عز وجل خلق الفرس فأجراها - فبرقت - [فعرقت] ثم خلق نفسه منها». هذا حديث لا يشك فى وضعه، وما وضع مثل هذا مسلم، وإنه لمن أرك الموضوعات وأدبرها، إذ هو مستحيل لأن الخالق لايخلق نفسه.

وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن - سجاع - [شجاع] فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلى قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال: محمد بن - سجاع التلخى - [شجاع البلخى] متعصب كان يضع أحاديث فى - السبيه - [التشبيه] ينسبها إلى أصحاب الحديث يثابهم بها، منها حديث الفرس.

---

(١) فى العبارة تصحيف، وهى هكذا بالأصل، والظاهر أن الواضع الكذاب أراد - والركاكة ظاهرة - «ماء مهور»، ثم مضى يشرحها بما يظنه فصاحة.. وما هو إلا السماجة عينها.

وسئل أحمد بن حنبل عنه فقال : مبتدع صاحب هوى .

وقال ـ القوارى ـ [الفزارى] محمد بن ـ سجاع ـ [شجاع] كافر .

وقال أبوالفتح محمد بن الحسين الأزدى الحافظ : محمد بن ـ سجاع ـ (شجاع) كذاب لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه ـ وزيفه ـ [زيغه] فى الدين .

ثم فى مثل هذا الحديث أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان البصرى .

قال سعيد : رأيته ، ولو أعطى درهماً لوضع خمسين حديثاً .

وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : هو متروك .

واعلم أننا ـ حرصا ـ [خرجنا] رواة هـذا الحديث على عادة المحدثين ـ لبين ـ [ليتبين] أنهم وضعوا هذا ، وإلا فمثل هذا الحديث لايحتاج إلى اعتبار رواته ، لأن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخطـ .

ألا ترى أنه لو اجتمـع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمـل قد دخل فى سم الخياط لـما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت فى خـبرهم ، لأنهم أخـبروا بمستحيل ، فـكل حديث رأيته يخالف المعقول ، أو يناقض الأصول ، فاعـلم أنه موضوع فلا تتـكلف اعتباره .

واعلم أنه قد يجىء فى كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يشك فى وضعه ، غير أنه لا يتعين لنا الواضع من الرواة ، وقد يتفق رجال الحديث كلهم ثقاة والحديث موضوع أو مقلوب أو مدلس ، وهذا أشكل الأمور ، وقد تـكلمنا فى هـذا فى الباب المتقدم .

القرآن كلام الله عز وجل ، وكلامه من صفاته ، وصفاته قديمة ، وهذا يكفى فى دليل قدمه .

وقد تحذلق أقوام فوضعوا أحاديث تدل على قدم القرآن :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ (القزاز) قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا على بن أحمد المحتسب قال أنبأنا الحسن بن الحسين الهمدانى قال حدثنا أبو نصر محمد بن هارون النهروانى قال حدثنا محمد بن عبيد بن عامر السمرقندى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال القرآن مخلوق فقد كفر » هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطنى : محمد بن عبيد يكذب ويضع الحديث .

الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا المسيب بن محمد بن المسيب ـ الأرعبانى ـ [الأرحبانى] قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيصى قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال حدثنا كهمس عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ كلما ـ [كل] مافى السموات ومابينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن وذلك أنه كلامه منه بدأ وإليه يعود ، وسيجىء أقوام من أمتى يقولون القرآن مخلوق ، فمن قاله منهم كفر بالله العظيم وطلقت امرأته من ساعته ، لأنه لاينبغى لمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون سبقته بالقول » .

هذا حديث موضوع والمتهم به محمد بن يحيى بن رزين .

قال أبو حاتم البستى : كان دجالا يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن محمد بن حرب قال حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « القرآن كلام الله

لا خالق ولا مخلوق ، ومن قال غير ذلك فهو كافر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن عدى : أحمد بن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووضع الحديث.

وكذلك قال أبو حاتم بن حبان : كان كذاباً يضع الحديث . وقال الدارقطنى متروك .

وأما ابن حميد فاسمه محمد بن حميد بن ـ حيان ـ [حبان] ، وقد كذبه أبو زرعة وابن ـ زارة ـ [وارة] .

وقال صالح بن محمد ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن ـ السادكونى ـ [الشاذكونى] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور ـ العزاز ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت الخطيب قال أنبأنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكنانى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهدى قال حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير قال حدثنا جعفر بن محمد العابد قال حدثنا أبو يعقوب الأعمى عن إسماعيل بن يعمر عن محمد بن عبد الله الدغشى ـ قبيل من اليمن ـ قال سمعت ـ محلد ـ [مخلد] بن سعيد يقول سمعت مسروقاً ، يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول) « القرآن كلام الله (ليس) بخالق ولا مخلوق فمن زعم غير ذلك فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

قال الدارقطنى : وأبو عمارة ضعيف جداً .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا يوسف بن عمر

القواس قال : قرئ على صدقة بن هبيرة وأنا أسمع قيل له : حدثك يوسف بن يعقوب المعدّل قال : قال حدثنا حفص بن إبراهيم قال حدثنا إبراهيم بن العلاء الإسكندرانى عن بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من مات وهو يقول القرآن مخلوق لقى الله يوم القيامة ووجهه إلى قفاه » .

قال الخطيب : ومن بين ابن هبيرة وبقية لايعرف وثور بن يزيد لم - يدرن - (يدرك) أم الدرداء .

قال المصنف : قلت وقد ذكرنا أن بقية كان يروى عن المجهولين والضعفاء وربما أسقط ذكرهم وذكر من رووا له عنه .

وقد روى فى هذا الباب أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيها شىء يثبت عنه .

باب

ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه ويس قبل خلق آدم

أنبأنا أبو البركات على البزار قال أنبأنا أحمد بن على الطريثيثى قال أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبرى قال أخبرنا على بن محمد بن أحمد بن بكران قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان ، وأخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أخبرنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى قال أخبرنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن موسى ابن زنجويه ح . وأنبأنا عبدالوهاب بن المبارك الأنماطى قال أخبرنا محمد بن المظفر الشامى قال أخبرنا أحمد بن محمد - العسعى - (العتيقى) قال أخبرنا يوسف بن - الدضيل - (الدخيل) قال أخبرنا أبو جعفر - التعيلى - (العقيلى) قال حدثنا

محمد بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن إبراهيم مولى ـ الحرق ـ (الحرقة) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى لأمة ينزل هـذا عليهم ، وطوبى لأجواف تحمل هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا » هذا حديث موضوع.

قال ابن عدى : لم أجد لإبراهيم حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره .

قال البخارى : إبراهيم بن المهاجر ضعيف منكر الحديث .

وأما عمر بن حفص فقال أحمد بن حنبل ـ خرقنا ـ [حرقنا] حديثه .

وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا من موضوع .

باب

وحى الله عز وجل بلغات مختلفة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن على الغمرى قال حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كلام ـ الله ـ [الذين] حول العرش بالفارسية ـ الدربه ـ [الذربة] ، وإن الله عز وجل إذا أوحى أمراً فيه ـ كون ـ [لين] أوحاه بالفارسية ـ الدربه ـ [الذربة] . وإذا أوحى أمراً فيه شدة أوحاه بالعربية » .

طريق آخر أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

قال أنبأنا عمر الفارسى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا موسى بن السندى قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى قال حدثنا عمر بن موسى بن وجيه عن القاسم عن أبى أمامة قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل إذا غضب أنزل الوحى بالعربية ، وإذا رضى أنزل الوحى بالفارسية » هذا حديث موضوع ففى طريقه الأول جعفر بن الزبير ، وفى طريقه الثانى عمر بن موسى . قال يحيى بن معين : كلاهما ليس بثقة .

وقال النسائى والدارقطنى : كلاهما متروك . وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ كان عمر فى عداد من يضع الحديث . قال وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب

أبغض اللغات إلى الله تعالى

روى إسماعيل بن زياد عن عاصم القطان عن المقبرى عن أبى هريرة : « إن أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية وكلام الشيطان — [الشياطين] — الحوزيه [الخزرية] وكلام أهل النار — الحاريه — [السجارية] وكلام أهل الجنة العربية » وضعه إسماعيل .

قال ابن حبان هو دجال لا يحل ذكره فى الكتب إلا على القدح فيه .

وقال الدارقطنى كذاب متروك .

باب

ذكر أن جميع الوحى بالعربية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا

حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إبراهيم عبـد الغفار بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا العباس بن الفضل الأنصارى عن سليمان عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « والذى نفسى بيده ما أنزل الله من وحى قط على [نبى] بينه وبينه إلا بالعربية . ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانهم » هذا حديث لا يصح وسليمان هو ابن ـ أقم ـ [أرقم]قال أحمد ليس بشىء لا يروى عنه الحديث .

وقال يحيى ليس بشىء لا يساوى فلساً وقال عثمان بن على ليس بثقة .

وقال النسائى وأبو داود والدارقطنى : هو متروك .

وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات وأما عباس بن الفضل فقال يحيى ليس حديثه بشىء .

وقال النسائى : متروك .

باب
تشبيه كلام الله عز وجل بالصواعق

أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا الحسين بن على بن البرى قال أنبأنا عبد الله بن يحيى البكرى قال أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر وأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين بن الهندى قال أنبأنا ابن شاهين قال أحمد بن محمد بن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمـد بن زياد قال حدثنا عثمان بن موسى ح . قال ابن شاهين ، وحدثنا على بن محمد البصرى قال أنبأنا مالك بن يحيى أبو غسان قال أنبأنا على بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشى قال حدثنى محمد بن المنكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام يوم ناداه فقال له [يا] موسى فقال[١] إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها – وإن – [وأنا] أقوى من ذلك ، فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن ، قال : سبحان الله إذ لا أستطيعه . قال ياموسى فشبه لنا . قال ألم تروا إلى أصوات الصواعق التى – تصل ناحلا – [تقبل بأجلى] كلام سمعتموه قط ، وإنه قريب منه وليس هذا حديث ليس بصحيح .

قال أيوب السختيانى : لو ولد الفضل أخرس كان خيرا له ، وقال ابن عيينة : الفضل بن عيسى لا شىء ، وقال هو – رحل – [رجل] سوء قدرى . قال : وعلى ابن عاصم ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب .

باب

ما روى أن الله تعالى عرج إلى السماء تعالى عن ذلك

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الحسين بن على بن الجوهرى عن أبى الحسن عن ابن عمر الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن عميرة قال حدثنا بكر بن زياد الباهلى قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبى عروة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى بيت المقدس مرّ بى جبريل بقبر أبى إبراهيم فقال يا محمد إنزل فصل هنا ركعتين ، ثم مر بى ببيت لحم فقال انزل فصل هنا ركعتين فإن هاهنا ولد أخوك عيسى ، ثم أتى بى إلى الصخرة فقال يامحمد من هاهنا عرج ربك إلى السماء ، وذكر كلاماً طويلا أكره ذكره » .

---

(١) أى الله عز وجل فيما قصده الوضاع .

قال أبو حاتم هذا حديث لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع ، فكيف بالبزار فى هذا الشأن .

وكان بكر بن زياد دجالا يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد سمع بعض ـ المشبن ـ [المشبهة] هذا الحديث مع قول النبى صلى الله عليه وسلم : آخر وطيه وطيها [وطأه وطأها] الله بوجّ فتوهم لما فى نفسه من التشبيه أنها وطية قدم وإنما المراد بها الوقعة بين المشركين والمسلمين وقد أتممت شرح هذا فى كتابى المسمى « بمنهاج الوصول إلى علم الأصول » .

باب

عظمة الله عز وجل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال قال أنبأنا أحمد بن عدى قال أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفى قال أنبأنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن عطية عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : ﴿ لاتدركه الأبصار ﴾ قالوا إن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ يوم خلقوا إلى يوم ـ يقامهم ـ [قيامهم] صفا واحداً ما أحاطوا بالله عز وجل » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوهم عظمة الذات على وجه ـ الشبيه ـ [التشبيه] والتجسيم تعالى عن ذلك .

قال العقيلى : وبشر بن عمارة لا يتابع على هذا الحديث .

قال ابن حبان : لا يحتج ببشر إذا انفرد ، وأما عطية فقد ضعفه الجماعة وقال ابن حبان : كان قد سمع من أبى سعيد الخدرى أحاديث فلما مات ـ حل مجالس الكعبى ـ [جعل يجالس الكلبى] فإذا قال الكلبى قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم حفظ ذلك ورواه عنه وكناه أبا سعيد فيطن أنه أراد الخدرى ، وإنما أراد الكلبي لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

قال المصنف : قلت وهذا الحديث مما أفلته عمل الكلبي .

باب ذكر التاج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلى محمد بن على قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع قال حدثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن ـ ديل ـ [قيل] الفارسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين قال حدثنا سويد بن عبدالعزيز عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [لما] أسرى بى إلى السماء [و] انتهيت رأيت ربى عز وجل بينى وبينه حجاب بارز فرأيت كل شيء منه حتى رأيت تاجاً ـ محوصوصا ـ [مخرصا] من لؤلؤ » قال أبو العلى حدثنا أبو اليسع بهذا الحديث فى جملة أحاديث كبيرة بهذا الإسناد ثم رجع عن جميع النسخة وقال وهمت إذ رويتها عن ابن قيل وإنما حدثنى بجميعها قاسم بن إبراهيم ـ المطى ـ [الملطى] عن لوين . أنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال سألت الزهرى عن ابن اليسع فقال ليس بحجة كنت ـ نقعد ـ [تقعد] معه ساعة فيقول إنك ختمت ختمة منذ قعدت .

قال المصنف : قلت أما ابن اليسع فليس بثقة وقاسم بن إبراهيم المدنى الذى أحال عليه ليس بشى أصلا .

قال الدارقطنى : هو كذاب ، ومثل هذا الحديث لا يخفى أنه موضوع وأنه يثبت البغيضة[١] ويشير إلى التشبيه فكافأ الله من عمل .

---

(١) معنى البغض هنا غير مناسب للسياق ويظهر أنه تحريف عن البعضية إشارة إلى التاج فى الحديث الموضوع .

باب ذكر الحجب

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا محمد بن أبى بكر العطار قال حدثنا محمد بن يوسف بن أبى معمر قال حدثنا حبيب بن أبى حبيب قال حدثنا هشام بن سعد وعبد العزيز بن أبى حازم عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « بين الله عز وجل وبين الخلق سبعين ألف حجاب وأقرب الخلق إلى الله عز وجل جبريل وميكائيل وإسرافيل وإن بينهم وبينه أربعة حجب : حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء » حديث لا أصل له . قال الدارقطنى تفرد به حبيب بن أبى حبيب .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بثقة كان يكذب ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال : أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن — العاصى — [العاص] وعن أبى حازم عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وماء [لا] تسمع — من نعس — [نفس] شيئاً من حسن تلك الحجب إلا زهقت نفسها » .

هذا حديث لا أصل له . فأما موسى بن عبيدة فقال أحمد بن حنبل : لا يحل عندى الرواية عنه ، وقال يحيى : ليس بشىء : وأما عمر بن الحكم فقال البخارى : هو ذاهب الحديث .

حديث آخر أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الأصفهاني قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا يوسف ابن زياد قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة « أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله هل — أحجب — [احتجب] الله من خلقه بشيء غير السماوات ؟ قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور ، وسبعون حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق ، وسبعون حجابا من رفارف السندس ، وسبعون حجابا من در أبيض ، وسبعون حجابا من در أحمر ، وسبعون حجابا من در أصفر ، وسبعون حجابا من صا[1] ، وسبعون حجابا من ثلج ، وسبعون حجابا من ماء ، وسبعون حجابا من غمام ، وسبعون حجابا من برد ، وسبعون حجابا من عظمة [الله] التي لا توصف ، قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدّقت — فيما — [بما] أخبرتك يا يهودي ؟ قال فإن الملك الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد المنعم ، وقد كذبه أحمد ويحيى وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان .

باب ذكر اللوح

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال حدثنا محمد بن أحمد الوراق قال حدثنا سعيد بن محمد بن — بوان — [ثواب] قال حدثنا بكر بن عيسى عن محمد بن عثمان الحدّاني عن مالك بن دينار عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) كذا هي بالاصل ولم يتضح توجيهها .

« إن لله للوحاً أحد وجهيه درة والآخر ياقوتة قلمه النور ، فبه يخلق وبه يرزق وبه يحيي وبه يموت [وبه يحيي ويميت] . ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فى يوم وليلة » هذا حديث موضوع . قال الأزدى : محمد بن عثمان متروك الحديث .

باب

من روى من تسبيح الله عز وجل نفسه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت ح . وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن سليمان قال أنبأنا أحمد بن [عبد] القادر بن يوسف قالا أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الزهرى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن ـ أحمدان ـ [أحمد] حدثنا أحمد بن سعيد ابن حاتم المروزى قال أنبأنا إبراهيم بن عيسى القنطرى قال حدثنا أحمد بن أبى الحوارى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى قال : قال لى عبد الرحمن الأعرج حدثنى أبى [أبو] هريرة أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لما أسرى بى إلى السماء انتهى جبريل عليه السلام إلى سدرة المنتهى فغمسنى فى النور غمسة ثم تنحى عنى . فقلت حبيبى جبريل أحوج ما كنت إليك تدعنى وتتنحى ؟ قال يا محمد انك موقف لا يكون نبى مرسل ولا ملك مقرب هاهنا . أنت أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس . فأتانى الملك فقال إن الرحمن عز وجل يسبح نفسه ، فسمعت الرحمن عز وجل يقول : سبحان الله ما أعظم الله لا إله إلا الله قال ـ يعنى أباهريرة ـ قلت يارسول الله ما لمن[1] قال هكذا ؟ قال لى يا أبا هريرة لا تخرج روحه من جسده حتى يرانى أو يرى موضعه من الجنة ، وتصلى عليه الملائكة صفوفاً ما بين السماء والأرض ، ولا يكون شىء إلا استغفر الله عام عمره ، فإذا مات وكل الله عز وجل بقبره ستين ألف

(١) هى كذلك بالاصل والصحيح حذف « ما » .

ملك يسبحون الله تعالى ويعظمون الله تعالى ، ويهللون الله تعالى ، ويكبرون الله عز وجل ؛ كلما فعلوا من ذلك شيئاً كان له فى صحيفته . فإذا خرج من قبره خرج آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر ويتلقاه الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطرى فإنه مجهول ، وقد روى لنا عن عطاء شيء من هذا فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر — الحسن بن عثمان البر — [الحسين بن عثمان الواعظ] قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف السقطى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى — الحمار — [الحفار] قال حدثنا سعيد بن يحيى — الأموى — [الأرموى] قال حدثنى أبى عن ابن جريج عن عطاء قال : « لما أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة قال له جبريل رويداً فإن ربك يصلى . قال وهو يصلى ؟ قال نعم . قال وما يقول ؟ قال : يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتى غضبى » وهذا إسناد كل رجاله ثقات إلا أنه موقوف على عطاء فلعله سمعه ممن لا يوثق به ولا يثبت مثل هذا بهذا .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور بن — العران — [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر ابن ثابت قال أخبرنى — الطنابيرى — [الطناخرى] قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن على التميمى قال حدثنا أبو على الحسين بن على الطالقانى قال حدثنا عمار بن ياسر الهروى قال حدثنا داود بن عفان قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » هذا حديث لا يصح

قال ابن حبان : داود كان يضع الحديث على أنس بن مالك ، وكان لما وضع

هذا سرق منه . فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا هلال بن عبد الله بن محمد الضبي وعلى بن محمد بن الحسن ـ الملكى ـ [المالكى] وعبيدالله ابن محمد بن أحمد بن لؤلؤ قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا حامد ابن أحمد بن محمد المروزى قال حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شيبة المروزى قال حدثنا سعيد بن هبيرة العامرى قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تبارك يقول كل يوم : أنا العزيز من أراد عز الدارين فليطع العزيز » ، وهذا من تلصيص سعيد بن هبيرة العامرى . قال ابن عدى : كان يحدث بالموضوعات .

وقال ابن حبان : كان يحدث بالموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به بحال .

باب
فى تجلى الله عز وجل للطور

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى قال حدثنا أحمد بن إسماعيل المدنى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن مرّة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة أجبل فوقعت ثلاثة بمكة وثلاثة بالمدينة فوقع بالمدينة أحد وورقان ورضوى ووقع بمكة ثبير وحراء ، وثور » .

قال أبو حاتم بن حبان الحافظ : هذا حديث موضوع ولا أصل له ، وعبد العزيز بن عمران يروى المناكير عن المشاهير ؛ وقال يحيى بن معين : ليس

بثقة ، وقال البخارى : منكر الحديث لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : متروك الحديث .

حديث آخر أنبأنا عبدالأول بن عيسى قال أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا أحمد بن النعمان العامى قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا الحسن ابن حبيب قال حدثنا أبو أمية الطرسوسى قال حدثنا أبو مسهر قال حدثنى خالد أبن يزيد بن صبيح المزى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . « إن من الجبال – الذى – [التى] تطايرت يوم موسى سبعة أجبل لحقت بالحجاز و باليمين منها بالمدينة أحد وورقان ، وبمكة ثور وثبير وحراء وباليمن حبير وحصور » قاله أبو مسهر بالصاد غير معجمة وهذا حديث ليس بصحيح .

قال أحمد بن حنبل : طلحة بن عمرو لاشىء متروك الحديث وكذلك قال النسائى .

وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ضعيف ، وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن – عزوان – [غزوان] قال حدثنا أبى عن أبيه عن جده عن الضحاك عن أيوب بن خوط عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما تجلى ربه للجبل أشار بإصبعه فمن نورها جعله دكا » وهذا ليس بصحيح .

قال يحيى بن معين لا يكتب حديث أيوب ، ليس بشىء وقال الفلاس ،

وأبو حاتم الرازى والنسأئى والسعدى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً روى المناكير عن المشاهير فكان مما عملت يداه .

طريق آخر أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا على بن أحمد بن بسطام قال حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البنانى عن أنس « أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاء ﴾ ، قال أخرج خنصره على إبهامه فساخ الجبل فقال حميد لثابت تحدث بمثل هذا ؟ قال فضرب بيده فى صدرى وقال : يقوله أنس ويقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتمه أنا ؟ » .

وهذا حديث لا يثبت . قال ابن عدى الحافظ : كان ابن أبى العرجاء ربيب حماد بن سلمه فكان يدس فى كتبه هذه الأحاديث .

باب ذكر النزول

حديث عن أبى السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن على بن القاسم قال أنبأنا الإمام أبو الحسن على بن إبراهيم الكروخى قال حدثنا سليمان بن احمد الطبرانى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد بن المقبرى عن عكرمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا فى ستمائة ألف ملك فيجلس على كرسى من نور ، و بين يديه لوح من يا قوته حمراء فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيباهى بهم الملائكة . فيقول تبارك وتعالى : مولاى - [هؤلاء] عبيدى الذين لم يجحدونى وأقاموا سنة نبيى ولم يخافوا فى الله لومة لائم أشهدكم يا ملائكتى وعزتى وجلالى لأدخلنهم الجنة بغير حساب » .

هذا حديث موضوع لعن الله واضعه ولا رحم صانعه فإنه كان من ـ أحسن ـ [أخس] المشبهة وأسوئهم اعتقاداً ، وما أظنه كان يظهر هـذا إلا ـ للطفات ـ [الطغاة] من المشبهة الذين لم يجالسوا عالماً وهو عمل أبي السعادات لا أسعده الله ، فإنه كان يرمى بسوء المذهب وصحبة المبهمين في الدين وقلة المبالاة بأمر الإسلام ـ فأحاق ـ [فأختاق] ـ الكرجى ـ [الكرخى] وسماه ولا يعرف أصلا وقد ـ كره ـ [كرم] الله تعالى الطبراني ومن فوقه عن رواية مثل هذا الحديث .

أنبأنا محمـد بن ناصر عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده قال . أبو السعادات كذاب زنديق ملحد .

حديث آخر : حدثنا عبد الرحمن بن محمـد ـ القرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن الحسن ـ التنوحى ـ [التنوخى] قال حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشيبة العلوى قال حدثنا أبو القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ـ العال الرمدى [النقال الزبدى] قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد قال حدثني بحر بن يحيى قال حدثنا عبد الكريم ابن روح قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان نزول الله الى الشيء إقباله عليه من غير نزول » ، وقد رواه أبو علي الزجاجي عن أبي الحسن علي بن محمد عن الحسن بن عبد الصمد ، فقال : فيه إقباله عليه من غير ـ أن ـ[1] نزول .

هـذا حديث موضوع لا أصل له ، فأما عبد العزيز بن إسحاق فقـال :

---

(١) هي هكذا بالأصل وهي من سبق القلم كما هو ظاهر

أبو الفتح بن أبى الفوارس كان له مـذهب خبيث ـ وما ـ [وأما] بحـر فهو بن كبير السقا .

قال يحيى بن معين : ليس بشىء لايكتب حديثه ، كل الناس أحب إلىّ منه .

وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما عبد الكريم بن روح فذكر أبو حاتم الرازى أنه متروك الحديث .

وأما أبو الحسن الذى سمع منه الزجاجى فمجهول لايعرف .

حديث آخر فى ذكر النزول يوم عرفة :

حدثنا أبو زرعة أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد قال حدثنى جدى لأبى سعيد بن الحسن بن جعفر قال حدثنا أبو على الحسين بن إسحاق الرقيقى قال حدثنا أبو زيد حماد بن دليل عن سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت عشية عرفة هبط الله تعالى إلى سماء الدنيا فتطلع إلى أهل الموقف فيقول : مرحباً بزورى والوافدين إلى بيتى ، وعزتى لأنزلن إليـكم ولأساوين مجلسكم بنفسى ، فينزل إلى عرفة فيجمعهم بمغفرته ويعطيهم مايسألون إلا المظالم ويقول : ياملائكتى أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، فلايزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون إمامهم إلى ـ الزلفه ـ [المزدلفة] ولا يعرج إلى السماء تلك الليـلة ، فإذا أسفر الصبـح وقفوا عنـد المشعر الحـرام وغفر لهم حتى المظـالم ، ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى » .

قال أبو على الأهوازى ، وحدثنا عمر بن داود بن سلمون قال حدثنا محمد بن عبد الله الرفاعى قال حدثنا على بن محمد بن منصور النيسابورى قال حدثنا حسين ابن غالب عن عبد الله بن لهيعـة عن يونس بن يزيد عن محمـد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أسماء قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ربى

عز وجل على جمل أحمر عليه إزار وهو يقول : قد سمحت ، قد غفرت ، الا المظالم ، فإذا كانت ليلة المزدلفة لم يصعد إلى السماء الدنيا وتنصرف الناس إلى منى » .

وفى لفظ آخر : « ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يفتح أبواب السماء والأرض وقعد [يقعد] معه الملائكة » .

هذا حديث لايشك أحد فى أنه موضوع محال ، ولا يحتاج لاستحالته أن ينظر فى رجاله ، إذ لو رواه الثقات كان مردوداً ، والرسول منزه أن يحكى عن الله عز وجل مايستحيل عليه ، وأكثر رجاله مجاهيل وفيهم ضعفاء .

أنبأنا محمد بن ناصر عن يحيى عبد الوهاب بن منده قال: حديث الجمال باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب حديث أم الطفيل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد — العرار — [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحرث عن سعيد بن أبى هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن أم الطفيل امرأة أبى « أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أنه رأى ربه تعالى فى المنام فى أحسن صورة شاباً موفوراً ، رجلاه فى محصر [مخصر] ، عليه نعلان من ذهب ، فى وجهه — مراس — [فراش] من ذهب » .

أما نعيم فقد وثقه قوم ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وكان يحيى ابن معين يهجنه فى روايته حديث أم الطفيل ، وكان يقول : ما كان ينبغى له أن يحدث بمثل هذا ، وليس نعيم بشىء فى الحديث .

وأما مروان فقال أبو عبد الرحمن النسائى : ومن مروان حتى يصدق على [عن] الله عز وجل ؟ قال مهنى : سألت أحمد عن هذا الحديث فحول وجهه عنى وقال : هذا حديث منكر ، هذا رجل مجهول ؛ عنى مروان . قال : ولا يعرف أيضاً عمارة .

باب تأثير غضبه ورضاه

أنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا أبو عدى الحافظ قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن غالب قال حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج الموصلى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل لايغضب [فإذا غضب] تسلحت الملائكة لغضبه ، فإذا اطلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الولدان يقرأون القرآن ـ علا ـ [امتلا] ربنا رضى» .

هذا حديث لا يصح وألفاظه منكرة ، لم يروه عن سفيان غير ابن أبى علاج وأحاديثه منكرة . قال ابن حبان : يروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

قال المصنف قلت : ويجب أن ـ يعتمد ـ [يعتقد] أن الله تعالى لا يتأثر بشىء ولا تحدث له صفة ولا يتجدد له حال ، فلا وجه لتسلح الملائكة كأنهم يريدون الخصومة ، ولقد أدخل جماعة من الزنادقة فى أحاديث الصفات أشياء ـ يتصدون ـ [يقصدون] بها عيب الإسلام وادخال الشك فى قلوب المؤمنين .

قال أبو حاتم بن حبان : كان أيوب بن عبد السلام شيخاً فإنه كان زنديقاً يروى عن أبى بكرة عن ابن مسعود أن الله إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته ، وكان هذا الرجل كذاباً ، ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث ولا كتابته إلا فى مثل هذا المكان لبيان الطعن فى رواته ، وما أراه الا دهرياً

يوقع الشك فى قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات .

وقال الدارقطنى : إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو السلام فإنه تحدث عن أيوب ابن عبد الله بن — مكرر — [مكرز] عن ابن مسعود المنكرات .

باب
روى أن الله تعالى يجاس بين الجنة والنار يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب ابن المبارك قال أنبأنا ابن المظفر قال حدثنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عثمان ابن أبى العاتكة عن سليمان بن حبيب المحاربى عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يجاس يوم القيامة على القنطرة الوسطى ابين الجنة والنار » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : عثمان بن أبى العاتكه ليس بشىء .

كتاب الإيمان

باب ذكر ماهية الايمان

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن على قالا حدثنا الصلت الهروى قال حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثنا أبو موسى بن جعفر قال حدثنا أبى [أبو] جعفر عن ابنه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان » .

وأنبأنا أبو منصور ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال قال أنبأنا محمد بن عبد الملك القرشى الواعظ قال أنبأنا عمر بن أحمد الحافظ قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى قال حدثنى أبى قال حدثنا على ابن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى وأنبأنا ـ العرار ـ [القزاز] قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا على بن محمد بن الحسين الحربى قال حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار قال حدثنى أبو جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد الهروى قال حدثنا عبد الله بن عروة قال حدثنا على بن غراب ح. وأنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب قال أنبأنا منصور بن محمد الأصبهانى قال حدثنا إسحاق بن أحمد ـ رمرك ـ [زبرك] قال حدثنا محمد بن سهل بن عامر البجلى ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا على ابن محمد بن مهرون [مهرويه] قال حدثنا داود بن سليمان بن وهب الضوى ،

قالوا : حدثنا ابن موسى الرضا عن أبيه فذكر مثله سؤالا أنه قال : « وإقرار باللسان » هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الدارقطنى : المتهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروى ، وابن عبد السلام بن صالح . قال أبو حاتم الرازى : لم يكن عندى بصدوق ، وضرب أبو زرعة على حديثه ، وقال ابن عدى : متهم ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

فأما عبد الله بن أحمد بن عامر فإنه روى عن أهل البيت نسخة باطلة ، وأما على بن غراب فقال السعدى : هو ساقط ، وقال ابن حبان : حدث بالأشياء الموضوعة فبطل الاحتجاج به ، وأما محمد بن سهل وداود فمجهولان .

وقد أخبرنا على بن أحمد الموَحِّدُ قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الغفارى قال حدثنا محمد بن نصر العطار المروزى ، قال حدثنا أبو مالك سعيد بن هتيرة [هبيرة] قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان الإقرار بالله والتصديق بالقلب والعمل بالأركان » .

وهذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل .

قال الدارقطنى : لم يحدث بهذا الحديث لا من سرقه من أبى الصلت .

باب فى أن الإيمان يزيد وينقص

فيه عن معاذ وأبى هريرة وواثلة .

فأما حديث معاذ . فأنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على ابن الفتح قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوى ، قال حدثنا عبد المنعم بن أحمد قال حدثنا عمار بن مطرف قال حدثنا حماد عن

خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن عبدالله بن يزيد بن الأسود عن أبى الأسود الدؤلى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان يزيد وينقص » قال أبو حاتم الرازى : كان عمار يكذب . قال ابن عدى : منكر الحديث إن دينه بواطيل .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبانا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد ابن حرب قال : حدثنا ابن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير هذا فهو مبتدع » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفتان أحمد بن محمد بن حرب قال ابن عدى وابن حبان كان كذابا يضع الحديث وابن حميد كذبه أبو زرعة وابن وارة وغيرهما .

وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخياط مولى واثلة عن واثلة ابن الأسقع عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الإيمان قول وعمل يزيد وينقص » قال ابن عدى هذا حديث موضوع منكر ، وعامة ما يرويه معروف لا يتابع عليه .

باب فى أن الايمان لا يزيد ولا ينقص

وفيه خمسة أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا طاهر بن طاهر قال : أنبأنا أبو بكر البيهقى ، وأنبأنا ابن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم قال أنبأنا أبو الحسن بن ذكويه المذكر قال حدثنا جعفر بن سلمة قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو مطيع — الثلي — [البلخي] قال حدثنا حماد بن

سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألوه عن الإيمان هل يزيد وينقص ؟ فقال : لا . زيادته كفر ونقصه » .

هذا حديث موضوع بلا شك وهو من وضع أبي مطيع واسمه الحكم بن عبد الله قال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه شيء ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازى : كان أبو مطيع مرجئاً كذاباً . قال المصنف : وقلت في هذا الحديث أبو المهزم وقد سبق أنه كذاب وقد سرق هذا الحديث من أبي مطيع . أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وغير لفظه فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال : « قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك نسألك عن الإيمان أيزيد أو ينقص ؟ فقال : الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي وزيادته و نقصانه كفر » عثمان هذا كذاب وقد تلصص . قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ : عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار سرق حديث أبي مطيع ـ البنحى ـ [البلخى] في الإيمان يزيد وينقص ورواه لنا ـ با ـ [أنبأنا] زاهر بن طاهر قال أنبأنا البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال هذا الحديث باطل وفي إسناده ظلمات منها أبو المهزم إلا أن الذى تولى كبره أبو مطيع ثم سرقه منه عثمان .

الحديث الثانى : عن أبي العباس أحمد بن محمد القوصى قال حدثنا أبو عمرو ومحمد بن عبد الله بن أحمد الزجاهى قال حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال حدثنا أبو على أحمد بن على بن محمد قال حدثنا محمد بن كرام قال حدثنا أحمد ابن عبد الله الشيبانى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم عن[1]

(١) هنا بياض في الأصل وباقى السند المألوف هو « أبيه » عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ـ والحديث موضوع طبعاً .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولاينقص » هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجويباري وهو الشيباني وهوالهروى قال أبو أحمد بن عدى : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ، وكان ابن كرام يضعها فى كتبه عنه ، ويسميه أحمد بن عبد الله الشيبانى حدث عن جرير والفضل بن موسى أحاديث وضعها عليهم هو . قال أبو حاتم بن حبان الجويبارى كذاب دجال يضع الحديث على الذين يروى عنهم مالم يحدثوا به ، روى عنه ألوف أحاديث كان يضعها عليهم لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . أنبأنا محمد بن ناصر عن أحمد بن على بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول شهدت محمد بن إسماعيل البخارى ورفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن الأحاديث منها سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبيه قال الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه : من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل .

الحديث الثالث : بلغنى عن أحمد بن إبراهيم بن بركات قال حدثنا محمد بن الحسين بن على قال حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمى قال حدثنا مأمون بن أحمد السلمى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الإيمان لا يزيد ولا ينقص » ، وهذا من موضوعات الجويبارى أيضاً ، والذى رواه عنه وهو مأمون ـ فقد ـ [فقد] اسمه وأنه أحد الوضاعين ذكر أنه وضع مائة ألف حديث ، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ : كان مأمون بن أحمد دجالا من الدجالين .

الحديث الرابع : رواه مأمون بن أحمد عن عبد الله بن مالك بن سليمان عن

سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان قول والعمل شرائعه » وهذا من موضوعات مأمون بلا شك، وقد ذكرنا أنه من الكذابين .

الحديث الخامس : « أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار عن أبى محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا محمد بن القاسم ـ الطانكانى [الطالكانى] قال حدثنا عبد العزيز ابن خالد قال حدثنا سفيان الثورى عن أبى هارون عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زعم أن الإيمان يزيد وينقص فزيادته نفاق ونقصانه كفر فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف أولئك أعداء الرحمن فارقوا دين الله وانتحلوا الكفر وخاصموا فى الله ، طهر الله الأرض منهم ، ألا فلا صلاة لهم ، ألا فلا صوم لهم ، ألا فلا زكاة لهم ، ألا ولا حج لهم ، ألا ولا دين لهم ، هم برآء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم برىء منهم» هذا حديث موضوع وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطالكانى .

قال أبو حاتم بن حبان : روى أهل خراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحل ذكرها فى الكتب ، وهو يأتى فى الأخبار بما يشهد الخلق على بطلانه .

أنبأنا ابن ناصر عن أبى بكر بن خلف قال سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول : محمد بن القاسم الطانكانى من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم .

باب فى تمييز الإيمان من العمل

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف عن أبى عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيبانى قال حدثنا أحمد بن محمد بن على الهروى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى قال حدثنا

سلمة بن سلام عن بكر بن خنيس عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يميز ثلاثة فليس له فى الجماعة نصيب ، من لم يميز العمل من الإيمان ، والرزق من العمل ، والموت من المرض » .

هذا حديث موضوع وفيه أربعة متروكون : الجويبارى وسلمة وبكر وأبان غير أنى لا أتهم به إلا الجويبارى ، ولقد وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له ، والكاذب لا يوفق للصواب .

باب الاستثناء فى الإيمان

فيه أربعة أحاديث :

الحديث الأول : عن أبى العلاء بن نصر الكاتب قال أنبأنا عبد الرحمن ابن غزوان بن محمد قال أنبأنا أبو العباس بن تركان قال حدثنا محمد بن الحسين ابن على قال حدثنا محمد بن جعفر بن على قال حدثنا مأمون بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك بن سليمان السعدى عن أبيه عن أبى الأحوص سلام بن سليم عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من أمتى لا تنالهما شفاعتى : المرجئة والقدرية ، قيل : يا رسول الله من القدرية ؟ قال : قوم يقولون لا قدر ، قيل : فمن المرجئة ؟ قال : قوم يكونون فى آخر الزمان إذا سئلوا عن الإيمان يقولون نحن مؤمنون إن شاء الله » .

هذا حديث موضوع فى إسناده مأمون الذى ليس بمأمون ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الوضاعين . وقال الدارقطنى : ماحدث بهذا إلا سلمة ولا يعرف عنه إلا من رواية عبد الله بن مالك عن أبيه ، وعبد الله وأبوه من خبثاء المرجئة . قال أبو حاتم بن حبان : مالك يروى عن الثقاة ما لا يشبه حديث الأثبات .

الحديث الثانى : عن أبى بكر بن عبد الله بن محمد المذكر اللقاباذى قال أنبأنا

أبو عبد الله بن بالويه الشيرازى قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الخبازى قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد السكسكى قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازى قال حدثنا جعفر بن هارون الواسطى قال حدثنا سمعان بن مهدى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن أمتى على الخير مالم يتحولوا عن القبلة ولم يستثنوا فى إيمانهم » .

هذا حديث موضوع وضعته المرجئة وفى إسناده ضعفاء وأكثرهم مجاهيل .

وقد روى محمد بن تميم من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج من أمر الله ، ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فليس له فى الإسلام نصيب » وضعه ابن تميم .

الحديث الثالث : على ضد ما تقدم أخبرت عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا أبو القاسم على بن محمد بن على الكوفى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن على بن إبراهيم الحافظ قال حدثنا أبو عمرو بن أبى جعفر أن الحسن بن سفيان أخبرهم قال حدثنا على بن سلمة قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال حدثنا معارك عن عباد عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثنى فيه » .

هذا حديث لا يصح . قال البخارى : معارك منكر الحديث . قال أحمد بن حنبل وكذلك عبد الله بن سعيد وهو ابن أبى سعيد المقبرى وقال يحيى بن معين : ليس بشىء ولا يكتب حديثه . وقال عمرو بن على : منكر الحديث متروكة .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة قال حدثنا عثمان بن عبد الله الأموى قال حدثنا غنيم بن سالم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شك فى إيمانه فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين »

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : غنيم لايحتج به روى العجائب قال : وعثمان يضع الحديث على الثقاة لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب علامة كمال الإيمان

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا أبو بشر عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستانى قال حدثنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمى قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن المعتز قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة عن رجل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلاء الله ، إنه من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ، فقد استكمل الإيمان » .

قال الخطيب : هذا حديث باطل بهذا الاسناد ، وابن المعتز لم يكن قد ولد فى وقت عفان ، فضلا عن أن يكون سمع منه ، وأراه من صنعة زيد بن رفاعة ، فإنه كان يضع الحديث .

باب لايضر مع الإيمان عمل

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن محمد ابن على الطيب قال أنبأنا عمر بن إبراهيم المقرى قال حدثنا بندار البصلانى قال حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا المنذر بن زياد الطائى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كما لاينفع مع الشرك شيء كذلك لايضر مع الإيمان شيء » هذا حديث لايصح . قال عمرو بن على الفلاس : كان المنذر ابن زياد كذاباً . وقال الدارقطنى : متروك له مناكير .

باب كيفية مجيء الإسلام يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال أنبأنا محمود ابن خالد قال حدثنا مروان بن محمد قال حدثنا رشدين قال حدثنى معاوية بن صالح قال عن سليم بن عامر عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يبعث الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه رداؤه ، فيأتى الرب فيقول : يارب منك خرجت وإليك أعود فشفعنى اليوم فى من شئت . فيقول: قد شفعتك قال : فيبسط رداءه . قال : فتسيب إليه الناس ، قال : فمن تسيب إليه تسيب أدخله الجنة » .

قال ابن عدى : لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رشدين عن معاوية .

قال المصنف قلت : رشدين هو ابن سعد . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك .

باب ثواب من أسلم على يده رجل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا خلف بن عمرو العكبرى قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابورى قال حدثنا الليث بن سعد عن زيد بن أبى حبيب عن أبى الخير مرثد بن عبدالله عن عقبة بن عامر الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة» .

قال سليمان : لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية .

قال يحيى بن معين : ليس هذا الحديث بشىء ، ومحمد بن معاوية حدث

بأحاديث كثيرة ليس لها أصل ؛ منها هذا الحديث وليس بشيء .

قال المصنف قلت : وكان يحيى يرميه بالكذب . وقال أحمد بن حنبل والدارقطنى هو كذاب . وقال النسائى متروك الحديث . وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو عن الليث . وخالد لايحتج به .

قال أحمد : ليس بثقة روى أحاديث بواطيل ، وقال فى رواية : رأيت أحاديثه موضوعة . وقال يحيى : ليس حديثه بشيء .

وقال أبو بكر الخطيب : ويقال إن هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد ابن أبى حبيب ، وإنما يروى عن خالد بن أبى عمران من قوله .

كتاب المبتدا

باب فى خلق الشمس والقمر

١

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن على بن سوار قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عمر بن حوية قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى قال حدثنى هارون بن على بن الحكم قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز ابن مرداس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشى قال حدثنا محمد بن موسى الشيبانى قال حدثنا سلمة بن الصلت قال حدثنا أبو على حازم بن المنذر العنزى قال حدثنا عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن حذيفة قال أبو على وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى عن القاسم بن مخيمرة عن على بن أبى طالب وحذيفة و ابن عباس : « أنهم كانوا جلوساً ذات يوم فجاء رجل ، فقال : إنى سمعت العجب ، فقال له حذيفة وما ذاك ؟ قال سمعت رجالا يتحدثون فى الشمس والقمر فقال : وما كانوا يتحدثون ؟ فقال : زعموا أن الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان فى جهنم ، فقال على وابن عباس وحذيفة : كذبوا الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته فقال حذيفة بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سئل عن ذلك فقال إن الله عز وجل لما أبرم خلقه فلم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه . فأما التى كان فى سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون الشمس فى الضوء . وذكر حديثاً طويلا نحواً من جزء فيه : « أن التى تطلع الشمس فى صبحتها من المغرب تكون قدر ثلاث ليال ، فلا يعرف طولها سوى المتعبدين فيستغيث بعضهم إلى بعض ، وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء ثم يعادان » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه وفى إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين وعمر بن صبح ليس بشىء قال أبو حاتم ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

والمحنة فى هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر حديث فيه أن الشمس والقمر يلقيان فى النار .

أنبأنا ابن الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا القطان قال حدثنا عمرو عن يزيد السيارى قال حدثنا درست ابن زياد عن يزيد بن الرقاشى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار » هذا لا يصح .

قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج برواية درست بن زياد وقال يحيى : لاشىء .

باب كسوف القمر

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعى قال حدثنا أبو على الحسن بن أبى الحسن ابن موسى العقير قال حدثنا أحمد بن على بن رزين الهروى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال أنبأنا وهب بن وهب عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا انكسف فى المحرم كانت تلك السنة البلاء والقتال وشغل السلطان وفتنة الكبراء وانتشار من الضعفاء ، وإذا انكسف فى صفر كان نقص من الأمطار حتى يظهر النقصان فى البحر وهو الغاية من نقص الأمطار والقحوط ، وإذا انكسف فى ربيع الأول كان مجاعة وموت مع أمطار وحرب وتحرك ملك بموت كثير ، وإذا انكسف فى جمادى الأولى كان برد وثلوج وأمطار مع موت ذريع وهو الطاعون ، وإذا انكسف فى جمادى الآخرة فهو زرع كثير وخصب وسعة مع قتال بين الناس ويكون ـ حراذا ـ

[جراد] والأسعار تزداد رخصاً وكساداً ، وإذا انكسف فى رجب فهو أمطار وسمك كثير » ، وذكر حديثاً طويلا من هذا الجنس على الشهور لا فائدة فى الإطاله به لأن هذا الحديث لا يشك فى وضعه ، ومن قد خبر أمر أحمد بن عبدالله الهروى وهو الجويبارى علم أنه من عمله وإن كان وهب بن وهب من أكذب الناس فكافأ الله من يضع مثل هذه الأشياء المنافية للشريعة ولا شك أنه يقصد شينها . وإنما ننسب مثل هذا الكلام إلى كتاب يسمى الآثار العلوية نسبوه إلى دانيال وذى القرنين ولا يصح ذلك .

باب فى نقصان الشهور

أنبأنا أبو القاسم الحريرى عن أبى طالب العشارى قال حدثنا أبو الحسن الدارقطنى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إدريس قال حدثنا إبراهيم بن العلاء عن سعيد بن زيد عن عقبة عن أبيه زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتم شهران ستين يوماً » . قال الدارقطنى : تفرد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد . قال يحيى : كان إسحاق يضع الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث قال المصنف : قلت وما أظن من وضع هذا يريد إلا شين الشرع فإنه قد يتم شهران وثلاثة ، وحوشى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبر بما لا يكون .

باب ذكر المجرة

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أخبرنى على بن محمد ابن الحسن المالكى قال أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار قال أنبأنا محمد بن عمران ابن موسى الصفار قال حدثنا عبد الله بن على المدينى قال : قلت لأبى : إن الشاذكونى يحدث عن هشام بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر بن أبى مريم عن الوليد بن أبى الوليد عن رجل سماه فذهب عنى عن معاذ بن جبل قال « لما أراد

النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعثني – أراه قال – إلى اليمن قال إنهم سائلوك عن المجرة فإذا سألوك فقل إنها من عرق الأفعى التي تحت العرش » فأنكره أشد الإنكار وقال لم يسمع هشام من أبي بكر بن مريم .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيفي قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا حجاج بن عمران قال حدثنا سليمان بن داود قال حدثنا هشام بن يوسف قال حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن أبي سبرة عن عمرو بن أبي عمرو عن الوليد عن عبد الأعلى بن حكيم عن معاذ بن جبل قال : « لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، قال : إنك تأتي قوماً أهل كتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش » .

قال العقيلي : وحدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج وأنبأنا ابن خيرون قال حدثنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن محمد بن زنجويه قال حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا إبراهيم بن مخلد قال حدثنا الفضل بن مختار عن محمد بن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب فإذا سُئِلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش » .

هذا حديث لا يصح ، وسليمان بن داود هو الشاذكوني .

قال يحيى : ليس بشيء . وأما أبو بكر بن أبي سبْرَةَ فقال أحمد كان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائي والعقيلي متروك الحديث ، وقد ذكرناه في رواية عن أبي بكر بن أبي مريم ، فإما أن يكون غلطاً من الرواة أو تخليطاً من الشاذكوني . وابن أبي مريم قال فيه يحيى بن معين ليس بشيء ، قال وعمرو ابن أبي عمرو لا يحتج بحديثه .

قال أحمد بن حنبل : ومحمد بن مسلم الطائفي ما أضعف حديثه وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يتابع على هذا الحديث ، والفضل منكر الحديث ، قال وقد روى من وجه آخر لا يثبت أيضاً .

باب ذكر القوس

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال أنبأنا العباس بن أبي العباس السّقائى قال أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمى قال حدثنا أبو محمد بن حيان قل حدثنى يوسف بن محمد المؤذن قال حدثنا إبراهيم بن الوليد الجساس قال حدثنى أبو عمر الغرانى قال حدثنا بشار بن عُبيد الله عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان القوس كذا من أول السنة فهو عام خصب ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمان من الغرق » .

هذا حديث لا يصح ، وفى إسناده مجاهيل وضعاف ، وقال أبو حاتم الرازى لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة . وقال أبو الفتح الأزدى : بشار بن عُبيد الله متروك الحديث جداً منكر الأمر .

حديث آخر : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ قال حدثنا أبو يعلى محمد بن عبد الله الملطى قال حدثنا وهب بن حفص الحرانى قال حدثنا محمد بن سليمان الْحرانى قال حدثنا خُليد بن دعلج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان لأهل الأرض من الغرق القوس قُزّح وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش ، وإذا خالف قريش قبيلة صارت من حزب إبليس » . وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه خُليد بن دعلج وقد ضعفه أحمد والدارقطنى ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وفيه محمد بن سليمان الحرانى قال أبو حاتم الرازى منكر

الحديث ، وفيه وهب بن حفص . قال أبو عروبة كذاب يضع الحديث يكذب كذباً فاحشاً .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به .

باب لا يقال قوس قزح

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدى قال حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمى قال حدثنا عبيد العجلى قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا ابن حكيم الحبطى عن أبى رجاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا قوس قزح ، فإن قزح الشيطان ، ولكن قولوا قوس الله وهو أمان من الغرق » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أحمد بن السندى قال حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا زكريا بن حكيم الحبطى عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » هذا حديث لم يرفعه غير زكريا . قال أحمد ويحيى ليس بشىء ، وقال يحيى مرة ليس بثقة وكذلك النسائى ، وقال ابن المدينى هالك .

باب ذكر مقاليد السموات والأرض

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا الحسن بن على الجوهرى قال أنبأنا على بن أحمد بن كيسان قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا محمد بن أبى بكر عن ابن عمر أن عثمان سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن تفسير

﴿له مقاليد السموات والأرض﴾ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما سألني عنها أحد . تفسيرها لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله وبحمده ، أستغفر الله ، لا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . أما أول خصلة — يعني لمن قالها — فيحرس من إبليس وجنوده ، وأما الثانية فيعطى قنطاراً في الجنة ، وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة ، وأما الرابعة فيزوجه الله من الحور العين ، وأما الخامسة فله فيها من الأجر كمن حج أو اعتمر فيقبل حجه — وتقبلت — [تقبل] عمرته ، فإن مات من يومه ختم له بطابع الشهداء » . وقد رواه العقيلي عن أحمد بن محمد بن عاصم عن محمد بن أبي بكر ، وفيه نوع اختلاف في الكلمات . وهذا حديث لا يصح قال أما الأغلب فقال يحيي ليس بشيء ، وأما مخلد فقال ابن حبان منكر الحديث جداً ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقاة ، وأما عبد الرحيم فكذا في رواية يوسف القاضي وفي رواية العقيلي عبد الرحمن المدني وهو ضعيف ، وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد .

باب أسماء النجوم التي رآها يوسف عليه السلام

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا الحكم بن ظهير عن السعدي عن عبد الرحمن بن سليط عن جابر بن عبد الله قال : « جاء بستاني اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا محمد أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف أنها ساجدة له ما أسماؤها ؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم بشيء حتى أتاه جبريل فأخبره . فأرسل إلى اليهودي فقال إن أخبرتك بأسمائها تسلم ؟ قال :

أخبرنى قال : حدثان وطارق الذبال وذو الكنفات وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والصروح والمصبح والفيلق والضيا والنور . قال ـ يعنى أباه ـ وأنه رآها فى أفق السماء ساجدة له ، فلما قص رؤياه على أبيه قال أرى أمراً متشتتاً يجمعه الله . فقال اليهودى هذه والله أسماؤها » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واضعه قصد شين الإسلام بمثل هذا ، وفيه جماعة ليسوا بشىء . قال يحيى بن معين : الحكم بن ظهير ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث وقال أبو حاتم بن حبان يروى عن الثقاة الموضوعات ، وأنبأنا ابن ناصر عن محمد ابن طاهر الحافظ قال : الحكم كذاب . وأما السدى فقال ابن نمير كذاب . وقال النسائى وأبو حاتم الرازى متروك . وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو على صالح بن محمد كان يضع الحديث . قال ابن حبان : وهذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال العقيلى : لا يصح فى هذا المتن عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء من وجه يثبت .

باب فى خلق الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن الصيفى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود التومسى قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد قال حدثنا روح بن جناح عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى السماء الدنيا بيت يقال له العمور بحيال الكعبة ، وفى السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخل فيه جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فيخرج عنه سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا ثم يؤمرون أن يأتوا البيت المعمور فيصلون فيه ثم يخرجون فلا يعودون إليه أبداً فيولى عليهم أحدهم ثم يؤمر أن يقف بهم فى السماء موقفاً يسبحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة » .

طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال حدثنى على بن محمد بن الحسن الفارسى إملاء أن على بن عيسى أخبرهم قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المتوكل العسقلانى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا روح بن جناح عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يؤمر جبريل فى كل غداة فيدخل بحر النور فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة فتسقط منه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فيؤمر بهم إلى البيت المعمور فيصلون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبحون إلى يوم القيامة » هذا حديث لا يتهم به إلا روح بن جناح فإنه يعرف به ولم يتابعه عليه أحد. قال ابن حبان: يروى عن الثقة ما إذا سمعه من ليس بمتبحر فى هذه الصناعة شهد بالوضع. وقال عبد الغنى الحافظ: هذا حديث منكر بهذا الإسناد ليس له أصل عن الزهرى، ولا عن سعيد ولا عن أبى هريرة ولا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الطريق ولا من غيرها.

باب ذكر الملائكة الموكلين بالمساجد الثلاثة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلال قال حدثنا أبو حامد أحمد بن رجا بن عبيدة قال حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق البصرى قال حدثنا سويد بن نصر البلخى قال حدثنا سفيان الثورى عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لله تعالى ثلاثة أملاك ملك موكل بالكعبة، وملك موكل بمسجدى هذا، وملك موكل بالمسجد الأقصى، فأما الملك الموكل بالكعبة فينادى فى كل يوم: من ترك فرائض الله خرج من أمان الله، وأما الملك الموكل بمسجدى هذا فينادى

فى كل يوم : من ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد الحوض ولم تدركه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما الملك الموكل بالمسجد الأقصى فينادى فى كل يوم من كانت طعمته حراماً كان عمله مضروباً به فى وجهه » .

وقال الخطيب : هـذا حديث منكر ورجال إسناده كلهم ثقاة معروفون سوى البصرى وأحمد بن رجاء فإنهما مجهولان .

باب فى ذكر الجبال والأنهار

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حـدثنا عبد الله بن جعفر قال أخبرنى أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُحُد ركن من أركان الجنة » قال ابن عدى لا أعلم يرويه عن أبى حازم إلا عبد الله . قال النسائى : هو متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا بهلول بن إسحاق قال حدثنا إسماعيل بن أبى أويس قال حـدثنى كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزنى عن أبيـه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أجبل من جبال الجنة ، وأربعة أنهار من أنهار الجنة ، وأربعة ملاحم من ملاحم الجنـة . قيل فما الأجبل يا رسول الله ؟ قال : أحد جبل يحبنا ونحبّه جبل من جبال الجنـة ، وطور جبل من جبال الجنة ، ولبنان جبل من جبال الجنة ، ولم يذكر الرابع . والأنهار : النيل والفرات وسيحان وجيحان . والملاحم بدر وأحد والخندق وخيبر » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل

كثير بن عبد الله منكر الحديث ليس بشيء . وقال يحيى : لا نكتب حديثه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال الشافعى : هو ركن من أركان الكذب . وقال ابن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

باب ذكر الشياطين

حدثنا عن أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى بن سلوان المازنى قال أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمى قال أنبأنا أبو شيبة إبراهيم بن دينار بن دُوزَبَة قال حدثنا العلاء بن عمرو قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس قال حدثنا أبى عن وهب بن منبه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تعالى شياطين فى البر ليس لهم على مافى البحر سلطان ، وشياطين فى البحر ليس لهم على مافى البر سلطان ، وشياطين فى النهار ليس لهم على مافى الليل سلطان ، وشياطين بالليل ليس لهم على مافى النهار سلطان ، وشياطين فى الظلمة ليس لهم على مافى النور سلطان ، وشياطين فى النور ليس لهم على مافى الظلمة سلطان ، وشياطين فى المنام ليس لهم على مافى اليقظة سلطان ، وشياطين فى اليقظة ليس لهم على مافى المنام سلطان ، وشياطين فى الجموع ليس لهم على مافى الوحدة سلطان وشياطين موكلون بالرجال دون النساء ، وشياطين موكلون بالنساء دون الرجال ، وشياطين موكلون بالملوك دون المملوك ، وشياطين موكلون بالضعفاء دون الكبار وشياطين موكلون بالكبار دون الصغار ، وشياطين موكلون بالمساجد يطردون الناس عنها طرداً عنيفاً عن ذكر الله وعن الصلاة ، يطردونهم إلى الشهوات ، وإلى اللذات وإلى الأسواق والمجالس والجماعات ، ويشهون إليهم ويحببون إليهم الجلوس على المعاصى التى لا يعصمهم منها إلا الله . فمن صلى صلاة الغداة فى جماعة ثم ذكر الله تعالى وذكر به حتى تطلع الشمس ثم صلى أربع ركعات لم يضره شىء

من خلق الله تعالى من ساعته تلك إلى مثلها من الغد » .

هذا حديث لا يشك فى وضعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما عبد المنعم فقال أحمد بن حنبل : يكذب على وهب . وقال ابن المدينى وأبو داود ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال البخارى ذاهب الحديث . وقال الدارقطنى هو وأبوه متروكان . قال ابن حبان : والعلاء بن عمرو لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال داود بن إبراهيم : كان يكذب .

باب خلق الآدمى وفوائد أجزائه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا الحكم بن فضل العبدى قال حدثنا عطية عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اليدان جناحان والرجلان بريدان ، والأذنان قمع ، والعينان دليل ، واللسان ترجمان ، والضحك طحال ، والرئة نفس ، والكليتان مكر ، والكبد رحمة ، والقلب ملك ، فإذا فسد الملك فسد جنوده ، وإذا صلح الملك صلح جنوده » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنى عتبة بن أبى حكيم عن طلحة ابن نافع عن كعب قال : « أتيت عائشة فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعتَ الإنسان ، فانظرى هل يوافق نعتى نعتَ النبى صلى الله عليه وسلم ، فقالت : انعَتْ ، فقال : عيناه هاد ، وأذناه قمع ، ولسانه ترجمان ، ويداه جناحان ، ورجلاه بريد ، وكبده رحمة ، ورئته نفس ، وطحاله ضحك ،

وكليتاه مكر ، والقلب ملك ، فإذا طاب طاب جنوده ، وإذا فسد فسد جنوده .
فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإنسان هكذا » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول : ففيه عطية ضعفه الجماعة . وقال ابن حبان : كان يسمع ـ الطبي ـ [الكلبي] يقول : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكنيه أبا سعيد ويروى عنه ذلك ، فيظن أنه الخدرى ، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب . وأما الحكم فقال ابن عدى لايتابعه الثقاة على مايتفرد به . وأما سويد فكان يحيى يحمل عليه ويقول لو قدرته لعذرته .

وأما الطريق الأخرى : فقال يحيى بن معين : طلحة ليس بشيء ، وعتبة ضعيف الحديث . وقال ابن حبان : لايحتج ببقية .

باب حلق [خلق] الأرواح

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد الكريم بن هوازن قال حدثنا أبو القاسم بن حبيب قال حدثنا إبراهيم ابن مجيد بن يزيد قال حدثنا محمد بن على الترمذى قال حدثنا عمر بن أبى عمر عن إبراهيم بن عبدالحميد العجلى عن صالح بن ـ جبان ـ [حيان] عن ابن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأرواح فى خمسة أجناس ، فى الإنس والجن والشياطين والملائكة والروح ، وسائر الخلق لها أنفاس وليست لها أرواح » هذا حديث لايصح .

قال النسائى : صالح بن حيان ليس بثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان يروى الموضوعات عن الأثبات ، حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعته شهد لها بالوضع . وقد جاء فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً » .

باب لين القلب فى الشتاء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عمر بن يحيى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بنى آدم تلين فى الشتاء ، وذلك بأن الله تعالى خلق آدم من طين والطين يلين فى الشتاء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معدان ، والمتهم برفعه عمر بن يحيى . قال إبراهيم الأصفهانى . هو متروك الحديث . قال الدارقطنى : ومحمد بن زكريا يضع الحديث .

باب ما يكتب فى رأس المولود قبل أن يولد

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا الوليد بن الوليد العبسى عن ابن ثوبان عن عطاء عن عبد الله بن عمرو أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « ما من مولود إلا أنه مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من فاتحة سورة التغابن » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بالوليد .

باب ضرب الأطفال

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن هارون قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت قال حدثنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن

الهيثم بن المهلب البلدى قال حدثنى أبى قال حدثنا آدم بن أبى إياس العسقلانى قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا تضربوا أولادكم على بكائهم ، فبكاء الصبى أربعة أشهر شهادة أن لاإله إلا الله ، وأربعة أشهر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأربعة أشهر دعاء لوالديه » .

قال الخطيب : هذا الحديث منكر جداً ، ورجال إسناده كلهم مشهورون بالثقة سوى أبى الحسن البلدى .

باب فهم الأطفال بعضهم عن بعض

أنبأنا أبو المعتمر المبارك بن أحمد بن الأنصارى قال أنبأنا أبو الحسن محمد ابن مرزوق قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثنى سعيد بن عثمان بن سعيد الوراق ح . وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك واللفظ له قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قالا حدثنا محمد بن الطفيل أبو اليسر الحرانى قال حدثنا وكيع عن شبيب بن شيبة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من الأنصار فقال إن أبناً لى دب من سطح إلى ميزاب ، فادع الله أن يهبه لأبويه . قال النبى صلى الله عليه وسلم : قوموا . قال جابر : فنظرت إلى أمر هائل . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ضعوا له صبياً على السطح ، فوضعوا له صبياً ، فدعاه ثم ناغاه ، ثم إن الصبى دب حتى أخذه أبواه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما قاله له ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال : لم تلق نفسك فتقتلها . قال : إنى أخاف الذنوب قال . فلعل العصمة أن تلحقك . قال وعسى فدب إلى السطح » .

هذا حديث لانشك فى وضعه وما أظن واضعه قصد إلا شين الإسلام .

قال ابن عدى . ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف ، فلا أدري البلاء منه أو من غيره .

باب اختيار الأسماء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب قال أنبأنا محمد بن عبد الله الكوفى قال أنبأنا محمد بن محمد الباغندى قال حدثنا محمد بن حميد الدارى قال حدثنا إبراهيم بن المختار قال حدثنا النضر بن حميد عن أبى إسحاق عن الأصبغ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من أهل بيت فيهم اسم نبى إلا بعث إليهم ملكاً يقدسهم بالغداة والعشى » .

هذا حديث لايصح وفى إسناده متروكون . أما أصبغ فقال يحيى لايساوى شيئاً . وأما محمد بن حميد فقد كذبه أبو زرعة . وقال النسائى ليس بثقة . وقال صالح بن محمد مارأيت أحذق بالكذب منه ومن الشاذكونى .

باب التسمية بمحمد

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسين بن نصر قال مصعب قال حدثنا سعيد قال حدثنا موسى بن أعين عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة أولاد فلم يسم أحدهم محمداً فقد جهل » لايعرف إلا من حديث موسى . قال أحمد : ليث مضطرب وقال أبو زرعة: لايشتغل به . وقال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، تركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدى وأحمد .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا مكى قال حدثنا قطن قال حدثنا خالد ابن يزيد قال حدثنا ابن أبى ذيب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولد له ثلاثة فلم يسم أحدهم محمداً فهو من الجفاة ، وإذا سميتموه محمداً فلا تسبوه ، ولا تجبهوه ولا تعنفوه ولا تضربوه وشرفوه وعظموه وكرموا وبروا قسمه »

قال ابن عدى : هذا حديث منكر ؟ قال المصنف : قلت : قال يحيى وأبو حاتم الرازى : خالد بن يزيد العمرى كذاب . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن منده قال أنبأنا محمد بن على النقاش قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُنى قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد الوقاصى قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عمته عائشة بنت سعد عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هل امرأة من نسائكم حامل ؟ فقال رجل أظن امرأتى حاملا ، فقال : إذا رجعت إلى منزلك فضع يدك على بطنها وسمه محمداً فإن الله عز وجل يأتى به رجلا » .

هذا حديث لا يصح . أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى ليس بشىء . وقال مرة كان يكذب . وضعفه ابن المدينى جداً . وقال الدارقطنى متروك . وقال ابن حبان يروى عن الثقات الموضوعات . وأحمد بن عبد الرحمن حدث بما لا أصل له .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الفضل بن محمد بن سليمان قال حدثنا ابن مصطفى قال

حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمى » .

هذا حديث لايصح ، وعثمان بن مظعون فيه . قال أحمد بن حنبل : محمد بن عبد الملك كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن ناجية قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل قال حدثنا عثمان الطرايفى قال حدثنا أحمد الشامى عن أبى الطفيل عن على بن طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع قوم قط فى مشورة فيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه فى مشورتهم إلا لم يبارك لهم فيه » .

قال ابن عدى : هذا حديث غير محفوظ وأحمد الشامى هو عندى بن كنانة وهو منكر الحديث . قال أبو عروبة : وعثمان الطرائفى عنه عجائب يروى عن مجهولين . قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده قال أنبأنا محمد بن محمد بن سليمان المعدانى قال حدثنا سليمان ابن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن أحد من أمتى رزقه الله تعالى ولدا ذكراً فسماه محمداً وعلمه تبارك الذى بيده الملك إلا حشره الله تعالى على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ الرطب على رأسه تاج من نور ، وإكليل من نور ، تتبختر به فى الجنة » .

هذا حديث لايصح وكل رجاله ثقاة ولا أتهم به إلا المعدانى .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو القاسم بن منده قال أنبأنا محمد ابن محمد بن المهتدى قال حدثنا الحسين بن أحمد بن بُكير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن الفتح قال حدثنا صدقة بن موسى بن تميم قال حدثنى أبى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوقف عبدان بين يدى الله تعالى فيأمر بهما إلى الجنة . فيقولان ربنا بما نستأهل الجنة ولم نعمل عملا تجازينا ؟ فيقول لهما : عبدىّ أدخلا الجنة فإنى آليت على نفسى أن لا يدخل النار من اسمه أحمد ولا محمد » .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان صدقة بن موسى لا يحتج به لم يكن الحديث من صناعته كان إذا روى قلب الأخبار .

حديث آخر : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز ، وأبو محمد يحيى بن على المدبر قالا أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدى بالله قال حدثنا الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن بكير قال حدثنا حامد بن حماد بن المبارك العسكرى ، قال حدثنا إسحاق بن سيار أبو يعقوب النصيبى قال حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا به كان هو ومولوده فى الجنة » فى إسناد هذا الحديث من قد تكلم فيه .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده قال أنبأنا عبد الصمد بن محمد العاصمى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملى قال حدثنا محمد بن أحمد بن شبيب قال حدثنا محمد بن عتاب قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبثر بن الحسن قال حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مامن مسلم دنا من زوجته وهو ينوى إن حملت منه يسميه محمداً إلا

رزقه الله تعالى ذكراً ، وما كان اسم محمد فى بيت إلا جعل الله تعالى فى ذلك البيت بركة » وهذا لايصح .

قال أبو حاتم الرازى : يحيى بن سليم لايحتج به وسليمان مجروح وعبثة مجهول . وقد روى فى هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح .

باب النهى عن تصغير الأسماء

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح قال حدثنا أبى قال حدثنا إسحاق بن نجيح عن عباد بن راشد عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقولوا مُسَيْجد ولا مُصَيْحف . ونهى عن تصغير الأسماء وأن يسمى الصبى علوان أو حمدون أو تعموس . وقال : هذه أسماء الشياطين » .

هذا حديث لايشك فى وضعه ولانتهم به غير إسحاق بن نجيح فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب النهى عن التسميه بالوليد

أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا ابن عياش عل حدثنى الأوزاعى وغيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال « وُلد لأخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم غلام فسموه بالوليد فقال النبى صلى الله عليه وسلم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد — لهم — [لهو] شر على هذه الأمة من فرعون لقومه » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الأوزاعى بهذا الإسناد ، وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه فكثر الخطأ فى حديثه ، وهو لا يعلم .

قال المصنف : قلت ولعل هذا الحديث قد أدخل عليه فى كبره أو قد رواه وهو مختلط . قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل يروى عن كل ضرب .

قال المصنف : قلت وقد رأيت فى بعض الروايات عن الأوزاعى أنه قال : سألت الزهرى عن هذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك . وهذه الرواية بعيدة عن الصحة ولو صحت دلت على ثبوت الحديث ، والوليد بن يزيد أولى بها من الوليد بن عبد الملك لأنه كان مشهوراً بالإلحاد ـ صادئدا ـ [مبارزا] بالعناد وقد كان اسم فرعون الوليد .

باب الكنى

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا مالك بن الخليل اليحمدى قال حدثنا أبو على الدارسى قال حدثنا حُبَيش بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بادروا بأعمالكم الكنى لا تغلب عليهم الألقاب» هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : حُبَيش بن دينار يروى عن زيد العجائب لا يجوز الاحتجاج به .

باب الاسم الحسن والوجه الحسن

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا محمد بن مخلد قال حدثنا يحي بن حبيب أبو عقيل قال حدثنا

خلف بن خالد البصرى قال حدثنا سليم بن مسلم المكى عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آتاه الله عز وجل وجهاً حسناً واسماً حسناً وجعله فى موضع غير شائن له فهو من صفوة الله عز وجل فى خلقه » .

هذا حديث لايصح ، فأما سليم فقال يحيى ليس بثقة . وقال النسائى متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن – حيان – [حبان] : يروى عن الثقاة الموضوعات وقال الدارقطنى : الحمل فى هذا الحديث على خلف لا على سليم .

حديث آخر فى ذلك رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة – كان – [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بعثتم إلى بريداً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم » وهذا لايصح . قال أحمد : عمر بن راشد لايساوى حديثه شيئاً . وقال يحيى: ليس بشىء . وقال أبوحاتم بن حبان : يضع الحديث لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب الوجوه الملاح والحدق السود

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو القاسم الأزهرى وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا أنبأنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى قال أنبأنا محمد بن طاهر القرشى قال حدثنا الحسن بن صالح البصرى قال حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر قال أنبأنا مسعود ابن ناصر السجستانى قال حدثنا أبوسعيد وجيه بن أبى الطيب قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازى قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا العدوى قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سليمان بن سالم بن فاخر الهجيمى قال حدثنا

شعبة قال حدثنا توبة العنبرى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب وجهاً مليحاً بالنار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن زفر قال حدثنا الصباح بن عبد الله أبو بشر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالحدق السود فإن الله يستحى أن يعذب الوجه الحسن بالنار »
هذا حديث موضوع والمتهم به أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوى ، وإنما يدلسه الرواة لئلا يعرف ، وهذه جناية قبيحة منهم على الإسلام ، ففى الإسناد الأول الحسن بن صالح ، وفى الثانى أبو سعيد الحسن بن على ، وفى الثالث الحسن بن على بن زفر ، ولقد كان جريئاً على الله عز وجل ، ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أن أكثر الترك المستحسنة وجوههم يموتون كفاراً ويدخلون النار . قال ابن عدى : أبو سعيد العدوى يضع الحديث ، كنا نتهمه بل فتيقنه أنه هو الذى وضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من يرى وقال الدارقطنى متروك .

باب الزرقة في العين

فيه عن أبي هريرة وعائشة .

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب قال حدثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيدبن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من الزرقة يمن » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا ابن عزعزة قال حدثنا محمد بن موسى عن عبادة بن صهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال « الزرقة في العين يمن » هذا حديث لا يصح . أما حديث أبي هريرة ففيه سليمان بن أرقم قال أحمد ليس بشيء لا يروى عنه . وقال يحيى لا يساوي فلساً . وقال النسائي والدارقطني : متروك وفيه إسماعيل المؤدب . قال الدارقطني : لا يحتج به . وأما حديث عائشة ففيه آفتان عباد بن صهيب . قال النسائي هو متروك ومحمد بن موسى وهو الكديمي نسب إلى جده لأنه محمد ابن يونس بن موسى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه .

باب النظر إلى الوجه الحسن

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا قال أنبأنا خراش بن عبد الله قال حدثني أنس ح .وأنبأنا

القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أبو الطيب الحسن بن عبد الواحد العابد قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن على قال حدثنا بشر ابن معاذ قال حدثنا بشر بن المفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح ».

هذا حديث موضوع لانشك أن أبا سعيد هو الذى وضعه، وقد ذكرنا الطعن فيه فى الباب الذى قبله.

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعى قال حدثنا أحمد بن عمر عن عبيد الزنجانى قال سمعت أبا البخترى وهب بن وهب القدسى يقول: كنت أدخل على الرشيد وابنه قائم بين يديه فكنت أدمن النظر إليه عند دخولى وخروجى، فقال له بعض ندمائه ما أرى أبا البخترى إلا وهو يحب رأس الجملان، ففطن أمير المؤمنين، فلما أن دخلت [illegible] قال أراك تدمن النظر إلى القاسم تريد أن تجعل انقطاعه إليك ليكتب عنك الحديث. قلت أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترمينى بما ليس فىّ، وإنما إدمانى النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث يزدن فى قوة البصر، النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجارى وإلى الوجه الحسن ».

هذا حديث باطل، ووهب بن وهب لايختلف فى أنه كذاب، وقد كذب فى الإخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام فى حق ابنه. هذا إن ثبت الحديث عن وهب وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعى فإنه ليس بشىء ويغلب على ـ ظنه ـ [ظنى] أنه هو الذى وضع هذا. قال الحاكم أبو عبد الله: حدث

عن قوم لا يعرفون ، فقلت له : إن أحمد بن عمر ما خلق بعد . وقال أبو بكر الخطيب : أحمد بن عمر أحد المجهولين .

باب اجتماع حسن الخلق والخلق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس . فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن على المهتدى قال حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن المسلمة قال أنبأنا عمر بن جعفر ابن سلم قال حدثنا عمرو بن فيروز الثورى قال حدثنا عاصم بن على قال حدثنا ـ ليس ـ [ليث] بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « ماحسن الله خَلق أحد وخُلقه فأطعم لحمه النار » .

الطريق الثاني : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن على العدوى قال حدثنا لؤلؤ ابن عبد الله وكامل بن طلحة قالا حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما أحسن الله خَلق رجل وخُلقه فأطعمه النار » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أحمد بن عبد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح قال حدثنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا الباغندى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا عبد الله بن يزيد البكرى قال حدثنا أبو غسان المدينى قال سمعت داود بن فراهيج يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا والله ما أحسن الله عز وجل خلق رجل وخلقه فيطعمه النار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على

ابن ثابت قال أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبى نصر قال أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد ـ الطرارى ـ [الطبرانى] قال أنبأنا أبو سعيد العدوى قال حدثنا خراش قال حدثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ماحسن الله خَلْقَ امرىء ولا خُلُقَهُ فأطعم لحمه النار » هذا حديث لايثبت .

أما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول عاصم بن على وقال يحي ليس بشىء ، والثانى من عمل العدوى وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبى هريرة فإن داود بن فراهيج قد ضعفه شعبة ويحيى . وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح فى العدوى وخراش عن أنس ليس بشىء . قال ابن عدى هو مجهول وقال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

باب على ضد ذلك

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا إبراهيم ابن عمر البرمكى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبى قال حدثنا عبد الله ابن محمد بن إسحاق المروزى قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا هارون بن محمد ابن بُكير بن مسمار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يعدم المرء من أحد خلتين دمامة فى وجهه أو قلة فى ماله » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : هارون بن محمد كان كذاباً .

باب خفة اللحية

فيه عن ابن عباس وأبى هريرة . فأما حديث ابن عباس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب ح . وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن على الأبنوسى قالا أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عُبيد الله محمد بن عمران المرزبانى قال أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد قال

حدثنا على بن الحسين بن أشكاب قال حدثنا يوسف بن الغرق قال حدثنا سكين ابن أبى سراج عن المغيرة بن سويد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة الرجل خفة لحيته » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الله بن على السكرسى قال أنبأنا الجوهرى قال أنبأنا المرزبانى قال أنبأنا ابن مخلد قال أنبأنا أبو جعفر ابن محمد بن الحسين البندار قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنى بقيّة بن الوليد عن أبى الفضل عن مكحول عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سعادة المرء خفة لحيته » .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا ميمون بن سلمة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبى قال حدثنا أبو داود النخعى عن حطان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعادة المرء خفة لحيته » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا الحسين ابن المبارك قال حدثنا بقية قال حدثنا ورقاء بن عمر عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سعادة المرء خفة لحيته » هذا حديث لا يصح .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول المغيرة بن سعيد . قال أبو على الحافظ : هو مجهول وفيه سكين بن أبى سراج قال ابن حبان يروى الموضوعات عن الأثبات وفيه يوسف بن الغرق قال أبو الفتح الأزدى هو كذاب . وأما الطريق الثانى ففيه سويد بن سعيد وكان يحيى يحمل عليه فوق الحد ، وفيه بقية ،

وكان من المدلسين يروى عن الضعفاء ويدلسهم ، وقد قال في هذا الحديث عن أبي الفضل وهو بحر بن كثير السقاء ، فكناه ولم يسمه تدليساً ومن يفعل مثل هذا لا ينبغي أن يروى عنه . قال يحيى : بحر ليس بشيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إليّ منه . وقال الدارقطني والنسائي متروك .

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النخعي وكان يضع الحديث. وفي حديث أبي هريرة الحسين بن المبارك . قال ابن عدى حدث بأسانيد ومتون منكرة وفيه ورقاء . قال يحيى بن سعيد لا يساوى شيئاً ، وقد تأول الحديث تأويل ظريف ، فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال : قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات بخطه أنبأنا أبو محمد بن العباس الضبي قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الفقيه قال : قال أبو علي صالح بن محمد قال بعض الناس : إنما هذا الحديث تصحيف إنما هو : من سعادة المرء خفة لحييه ولا يصح لحيته ولا لحييه .

باب مدح الصلع في الرأس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عدى الحافظ قال سمعت أحمد بن عبد الرحيم ، يقول حدثنا رزيق بن محمد الكوفي قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله طهر قوماً من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم وإن علياً لأولهم » . قال ابن عدى : هذا حديث باطل ، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليل الحياء يحدث عن قوم قد ماتوا قبل أن يولد بدهر .

باب نبات الشعر في الأنف

فيه عن جابر وأنس وأبي هريرة وعائشة . فأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن

مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عـدى قال حدثنا محمد ابن أبي السرى قال حدثنا شيخ بن أبي خالد قال حدثنا حماد بن مسلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبت الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمـد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن الحسن الحلبى قال حـدثنا عثمان بن سيار قال حدثنى على بن ثابت عن حمزة النصيبى عن ابن الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صـلى الله عليـه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الجذام » .

وأما حديث أنس . فأنبأنا إسماعيـل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن أحمـد بن حبيب قال حدثنا دينار مولى أنس عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف والأذن أمان من الفقر » .

وأما حـديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيـل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا على بن الحسن بن هارون البلدى قال حدثنا إسحاق بن سيار قال حدثنا أبو صالح قال حدثنى رشـدين عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن على الوزير قال حدثنا البغوى حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا أبو الربيع السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الثالث[1] : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا عمر بن محمد الزيات قال أنبأنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار الواسطى قال حدثنا نعيم بن المودِّع عن توبة العنبرى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشعر فى الأنف أمنة من الجذام »

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا الحسن بن أبى بكر قال أنبأنا عبد الصمد بن على الطستى قال حدثنا القاسم ابن عبد الرحمن الأنبارى قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نبات الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو عثمان الصابونى ، وأبو بكر البيهقى قالا أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت النضر محمد بن يوسف وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس الواعظ قال حدثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادى قال حدثنا يحيى بن هشام السمسار قال حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال

---

(١) كذلك هو بالأصل والصحيح أنه الطريق الثانى .

أنبأنا العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا عمر بن عيسى بن قايد الآدمى قال حدثنا نعيم بن ــ المورع أن تو به ــ [المودع أن توبة] العنبرى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » .

والطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا عبد الله بن صالح البخارى قال حدثنا عثمان بن معبد المقرى قال حدثنا أبو بكر السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » . هذا حديث له صحة .

أما حديث جابر ففى طريقه الأول شيخ بن أبى خالد قال ابن عدى : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطل . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة المعضلات لا يحتج به بحال ، وفى طريقه الثانى حمزة النصيبى قال يحيى : ليس بشىء . قال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره فى الكتب إلا بالقدح فيه .

وأما حديث أبى هريرة : ففيه رشدين وهو ابن سعد قال يحيى : ليس بشىء قال النسائى : متروك الحديث وقد رواه عمر الوجيه من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و ــ عمره ــ [عمر] متروك .

وأما حديث عائشة ففى طريقه الأول كامل بن طلحة . قال يحيى بن معين : ليس بشىء و بعد ــ أبو الدبيح ــ [أبى الربيع] السمان واسمه أشعث بن سعيد قال هشيم : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك رئى شعبه يوماً راكباً فقيل له إلى أين ؟ فقال أذهب إلى ــ أن الربيع ــ [أبى الربيع] السمان

أقول له لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والطريق الثانى يرويه أبو الربيع أيضاً . والطريق الثالث والسادس فيه نعيم بن ـ المدرع ـ [المودع] . قال النسائى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . قال والطريق الرابع والخامس والسابع فيه يحيى بن هشام السمسار . قال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرق وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم : « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » فقال ليس من ذا شىء .

وقال يحيى بن معين : هذا حديث باطل ليس له أصل . وقال البغوى : هذا الحديث عندى باطل . وقد رواه عن هشام بن عروة غير أبى الربيع من الضعفاء . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا المتن لا أصل له حدث به أبو الربيع وظفر ـ عليه ـ [به] يحيى بن هشام فحدث به وكان يضع الحديث على الثقات . وقال ابن عدى : سرقه من أبى الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن ـ المورع ـ [المودع] ويعقوب بن الوليد ويحيى بن هشام وغيرهم .

باب فى ذكر العقل

فيه عن عمر وابن عمرو ، وأبى سعيد ، وأبى الدرداء ، وأبى هريرة وجابر وأبى أمامة وأنس وعائشة .

فأما حديث عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال حدثنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم بن ملحان قال حدثنا ـ وسمه ـ [وسيمة] بن موسى بن الفرات قال حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن سمعان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن عمر ابن الخطاب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إن لكل شىء معدناً ومعدن

التقوى قلوب العاقلين » . هـذا حديث لا يصح . وابن سمعان قد كذبه مالك ويحيى . وقال النسائى : والدارقطنى متروك .

وأما - دثمه - [وسيمة] فقال عبد الرحمن بن أبى حاتم حـدث عن سلمة أحاديث موضوعة .

وأما حديث ابن عمر أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على قال أنبأنا القاضى أبو بكر أحمـد بن الحسين الحرشى قال حدثنا محمـد بن يعقوب الأصم قال حدثنا عباس الدورى قال حدثنا منصور بن - صعن - [صقر] قال حدثنا موسى بن - أعين - [أيمن] عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهـل الصلاة والصيام وممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنـكر وما جرى يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : منصور يروى المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به . وقال يحيى بن معين : هذا الحديث إنما رواه موسى بن - أعين - [أيمن]عن عبيد الله بن عمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن نافع بن أبى عمر و رفع إسحاق من الوسط وإسحاق ليس بشىء . قال أحمد : لا يحل عندى الرواية عن إسحاق .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا به محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا محمـد ابن عمران بن الجنيد قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى سعيـد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول : « قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقـله ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة ، وحسن الطاعة لله ، وحسن الصبر على أمر الله » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : سليمان بن عيسى كذاب . وقال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حديث أبى الدرداء فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبى بكر قالا أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدى قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا داود بن ـ المحبر ـ [الحسن] قال حدثنا ميسرة عن موسى بن ـ حامان ـ [هامان] عن لقمان بن عامر [قال] قال أبو الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الجاهل لا تكشفه إلا عن ـ سوه ـ [سوء] وإن كان حصيفاً ظريفاً عند الناس ، والعاقل لا تكشفه إلا عن فضل وإن كان ـ عييناً ـ [عيياً] مهيناً عند الناس »

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود السجستانى ـ امر مسره ـ [أقر ميسرة] بوضع الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حماد : كان كذاباً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

الطريق الثانى : أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ـ سريح ـ [شريح] بن يونس والحسن بن الصباح قال حدثنا عبد المجيد بن أبى داود عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمر عن ـ سرح ـ [شريح] بن عبيد عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه شدة عبادة قال كيف عقله ؟ فإن قالوا كامل ، قال ما أخلق صاحبكم أن يبلغ ، وسئل عن رجل آخر فقالوا ليس بعاقل ، فقال ما أخلقه ألا يبلغ » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومروان ليس بشىء قال أحمد بن حنبل : ليس بثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبدالملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قالا أنبأنا أبو طالب العشارى قالا أنبأنا أبو ـ حفض ـ [حفص] بن شاهين قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال أخبرنا عبد الرحمن ابن القاسم قال حدثنا يحيى بن صالح ـ الوحاطى ـ [الوحاظى] قال حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا الفضل بن عيسى الرفاعى عن أبى عثمان الهندى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن الحسن الحاجى قال أنبأنا ابن المومون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا على بن محمد بن الجهم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا سيف بن محمد عن سفيان الثورى عن الفضل بن عثمان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لما خلق الله العقل قال له ـ قل ـ [قم] فقام ، ثم قال له أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له اقعد فقعد ، فقال ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك ، بك آخذ ، وبك أعطى ، وبك أعرف ، وإياك أعاقب ، لك الثواب وعليك العقاب » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : الفضل رجل سوء . قال ابن حبان : وحفص بن عمر يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به وأما سيف فكذاب بإجماعهم . وأما حديث جابر رضى الله عنه أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن على قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال حدثنا عبد الله بن عدى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال سلم بن جبارة قال سمعت أحمد بن بشر قال حدثنا الأعشى بن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعبد رجل فى صومعة فمطرت السماء وأعشبت الأرض فرأى حماراً له يرعى فقال يارب لو كان

له ـ [لك] حمار رعيته مع حمارى ، فبلغ ذلك نبيًّا من أنبياء بنى إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه إنما أجازى العباد على قدر عقولهم » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير قال يحى بن معين : أحمد بن بشير متروك .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود القومسى قال حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال حدثنى سعيد بن الفضل القرشى قال حدثنا عمر بن أبى صالح ـ العشكى ـ [العتكى] عن أبى غالب عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ، ثم قال له أدبر فأدبر ، فقال : وعزتى ماخلقت خلقاً هو أعجب إلىّ منك ، بك آخذ وبك أعطى ، ولك الثواب وعليك العقاب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسعد وعمر وأبو غالب مجهولون منكرو الحديث ولا يتابع أحد منهم على حديثه . وقد روى هذا الحديث من حديث علىّ وأبى هريرة وليس ـ فيها ـ [فيه] شيئاً يثبت . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث موضوع ليس له أصل . قال العقيلى : ولا يثبت فى هذا المتن شىء . وأما حديث أنس أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المحبر قال حدثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له سخيمة من عقل وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئاً ، قيل وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال لأنه كلما أخطأ

لم يلبث أن يتوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فللعقل نجاة للعاقل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله » .

هـذا حديث موضوع وضعه ميسرة . قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لميسرة هذا الحديث الذى حدثت به فى فضل العقل إيش هو ؟ فقال هـذا أنا وضعته . قال العقيلى : ووضع ميسرة فى فضل العقل ـ جزا ـ [أجزاء] كلها بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً . وقال ابن حماد : كان ميسرة كذابا . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا جعفر بن محمد الخلدى قال حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال حدثنا داود بن المحبّر قال حدثنا عباد بن كثير عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس دخل على عائشة رضى الله عنهما فقال يا أم المؤمنين الرجل يقل قيامه ويكثر رقاده وآخر يكثر قيامه ويقل رقاده أيهما أحب إليك ؟ فقالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى فقال : « أحسنهما عقلا ، فقلت يا رسول الله أسألك عن عبادتهما ؟ فقال يا عائشة إنما يسألان عن عقولهما ، فمن كان أعقل كان أفضل فى الدنيا والآخرة » .

هـذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : داود شبه لا شىء ، وعباد تركوه . أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى محمد بن على المصرى قال سمعت عبد الغنى بن سعيد الحافظ يقول أنبأنا أبو الحسن على بن عمر ـ يعنى الدارقطنى ـ كتاب العقل وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربه ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، مسرقه عبد العزيز ابن أبى رجاء فركبه بأسانيد أخر ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزى ، فأتى بأسانيد أخر أو كما قال الدارقطنى .

قال المصنف : قلت وقد رُويت فى العقول أحاديثُ كثيرة ليس فيها شىء يثبت . منها شىء يرويه مروان بن سالم وإسحاق بن أبى فروة وأحمد بن بشير ونصر بن طريف ، وابن سمعان وسليمان بن عيسى وكلهم متروكون ، وقد كان بعضهم يضع الحديث فيسرقه الآخر ويغير إسناده فلم نر التطويل بذكرها .

باب الإعلام بأحوال الأولاد

أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا أبو الفتح أحمد ابن محمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو بكر بن منجويه أن الحاكم أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أخبرهم قال أنبأنا العباس بن يوسف الهاشمى قال حدثنا على بن حرب قال حدثنا العافى بن المنهال قال حدثنى الوليد بن سعيد الربعى قال حدثنى أبو جبيرة بن محمود بن جبيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الولد سيّد سبع سنين ، ووزير سبع سنين فإن رضيتَ مكانفته لاثنتى وعشرين وإلا فاضرب على كنفه فقد أعذرتَ الله فيه » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده مجاهيل لا يعرفون .

باب كبر السن فى الإسلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن أبى محمد الجريرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سويد ابن سعيد عن نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى عن الله عز وجل « إنى لأستحى من عبدى وأمتى يشيب رأس أمتى وعبدى فى الإسلام ثم أعذبهما فى النار بعد ذلك ولأنا أعظم عفوا أن أستر على عبدى ؟ ثم أفضحه . لا أزال أغفر لعبدى ما استغفرنى » .

قال ابن حبان : وحدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا يحيى بن خذام قال حدثنا محمـد بن عبد الله الأنصارى عن مالك بن دينـار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « جاءنى جبريل عن الله عز وجل أنه قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وارتفـاع مكانى وفاقة خلقى إلىّ واستوائى على عرشى إنى لأستحى من عبـدى وأمتى يشيبان فى الإسلام ثم أعذبهما ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى عند ذلك فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : بكيت إلى من يستحى الله منه ولا يستحى من الله عز وجل » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له .

قال المصنف : قلت فى الإسناد الأول سويد بن سعيد وقد كان يحـيى بن معين يحمل عليه جداً . ونوح بن ذكوان قال ابن حبان منكر الحديث جداً يجب التنكب عن حديثه ، وحديث أخيـه أيوب قال يحيى بن معين : أيوب منكر الحديث . قال ابن عدى : عامة مايروى أيوب لا يتابع عليه .

وأما الإسناد الثـانى : قال محمـد بن عبد الله الأنصارى يقال له ابن زياد . قال أبو حاتم يروى عن الثقاة ماليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب تحذير من بلغ أربعين ولم يغلب خيره

أنبأنا محمـد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى قال حدثنا محمد بن بشران بن عبد الملك قال أنبأنا رباح بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن مالك الهروى قال حـدثنا سفيان عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الضحاك فكان شعبة لا يحدث عنه وينكر أن يكون لقى ابن عباس قال يحيى بن سعيد هو عندنا ضعيف .

وأما جرير فأجمعوا على تركه . قال أحمد لا يشتغل بحديثه . وأما رباح فقال الأزدى ضعيف جدا .

باب صرف أنواع البلاء عن المعمرين

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو على بن المذهب قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أنس ابن عياض قال حدثنى يوسف بن أبى بردة عن جعفر بن عمرو بن أميّة الضمرى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن معمَّر يعمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه أنواعاً من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ ستين رزقه الله الإنابة إليه بما يحب ، فإذا بلغ سبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر الله ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر وسمى أسير الله فى أرضه وشفع فى أهل بيته » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب قال أنبأنا الحسن بن على الجريرى قال أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخرقى قال حدثنى أبو بكر محمد بن على القنطرى قال حدثنا أحمد بن منيع قال حدثنا عباد بن المهابى عن عبد الواحد بن راشد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا بلغ العبد أربعين سنة أمنه الله تعالى من البلايا الثلاث : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة خفف عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنة

رزقه الله الإنابة إليه لما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنه أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت الله حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله ماتقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فى أهل بيته وناداه مناد من السماء : هذا أسير الله فى أرضه » .

وقد روى عن أنس موقوفاً أنبأنا به ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعى قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الفرج قال حدثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن جعفر عن أنس بن مالك قال « إذا بلغ الرجل المسلم أربعين » فذكر بمعناه موقوفاً على أنس .

طريق آخر : أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو على الحسن بن محمد ابن عمر النوسى قال حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان قال حدثنا البغوى قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا عزرة بن قيس الأودى قال حدثنا أبو الحسن الكوفى عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا بلغ العبد الأربعين خفف الله عنه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ سبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة ثبت الله حسناته ومحا عنه سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه فى أهل بيته وكتب فى أهل السماء أسير الله فى أرضه » .

هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما الطريق الأول ففيه يوسف بن أبى بردة . قال ابن حبان يروى المناكير التى لا أصل لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به بحال ، روى عن جعفر بن عمر وعن أنس هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : يوسف ليس بشىء .

وأما الطريق الثانى ففيه عباد بن عباد . قال ابن حبان غلب عليه التقشف ، وكان يحدث بالتوهم فيأتى بالمناكير فاستحق الترك . وأما حديث أنس الموقوف ففيه الفرج وهو ابن فضالة . قال يحيى والنسائى : هو ضعيف . وقال البخارى منكر الحديث . وقال ابن حبان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ماليس من أحاديثهم . وأما محمد بن عبيد الله فهو العرزى [العرزمى] قال أحمد ترك الناس حديثه ، وقد روى عائذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة » تفرد به عايذ قال يحيى هو ضعيف روى أحاديث مناكير ، وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

وأما الطريق الثالث : ففيه عزرة بن قيس وقد وضعفه يحيى . وأبو الحسن الكوفى مجهول .

باب سؤال سعة الرزق عند علو السن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبى قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أحمد بن شتير مولى عمرو بن حريث عن عيسى ابن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الدعاء « اللهم اجعل أوسع رزقك على عند كبر سنى وانقطاع عمرى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عثمان الدارمى ويحيى بن معين : أحمد بن شتير متروك .

قال الفلاس والنسائى : وكذلك عيسى بن ميمون .

باب إكرام الأشياخ

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا بكر بن أحمد بن — محى — [محيى] الواسطى قال حدثنا يعقوب ابن تحية قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكرم ذا سنّ فى الإسلام كأنه قد أكرم نوحاً ، ومن أكرم نوحاً فى قومه فقد أكرم الله عز وجل » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبكر ويعقوب مجهولان .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال أنبأنا عبد الله بن محمد السعدى قال حدثنا صخر بن محمد الحاجى عن الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « بجلوا المشايخ فإن تبجيل المشايخ من تبجيل الله » .

قال ابن حبان : لا تحل الرواية عن صخر . وقال ابن عدى : عامة مايرويه منكراً ومن موضوعاته .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل عن مسلم بن عطيّة الفقيمى عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من حق جلال الله عز وجل على العبد إكرام ذى الشيبة المسلم ، ورعاية القرآن لمن استرعاه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم ابن حبان : مسلم بن عطية يتفرد عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، إذا نظر المتبحر فى روايته عن الثقاة علم أنها معمولة . قال الدارقطنى : الرجل هو سلم لا مسلم .

حديث آخر : روى عن عبد الرحيم بن حبيب الفاريابى عن ابن عيينة عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من جلال الله عز وجل إكرام ذى الشيبة المسلم » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به جابر ولا أبو الزبير ولا ابن عيينة ، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثقاة فلعله قد وضع أكثر من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال يحيى : عبد الرحيم ليس بشىء

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا على بن أحمد بن حاتم قال حدثنا عمر بن محمد القيروانى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن غنايم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « الشيخ فى بيته كالنبى فى قومه » .

قال ابن حيان : ابن غنايم يروى عن مالك مالم يحدث به قط . لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

باب خلق النخله من طين آدم

فيه عن علىّ وابن عمر . فأما حديث علىّ رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر الآجرى قال حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا مسرور بن سعيد التميمى عن الأوزاعى عن عروة بن رويم

اللخمي عن عليّ قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من فضلة طينة آدم وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوُلَّد الرطب فإن لم يكن رطباً فتمراً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة[1] قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا جعفر بن أحمد بن على قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أحسنوا إلى عمتكم النخلة فإن الله خلق آدم ففضل من طينته فخلق منها النخلة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث عليّ فتفرد به مسرور . قال ابن عدى : مسرور غير معروف وهو منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن الأوزاعى المناكير التى لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها ومنها هذا الحديث . وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى كنا نتهم جعفر بن أحمد بوضع الأحاديث بل نتيقن ذلك ولا أشك أن جعفراً وضع هذا الحديث .

باب ما ركب فى الطباع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمذانى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الصالحى قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوى قال حدثنى أبى قال حدثنا طلحة بن يزيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحسد عشرة أجزاء تسعة فى العرب وواحد

---

(١) التكرار بالأصل ، وهو من سبق القلم .

فى الناس ، والحياء عشرة أجزاء فتسعة فى النساء وواحد فى الناس . ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء ، والجدة والعلو وقلة الوفا عشرة أجزاء فتسعة فى بربر وواحد فى الناس ، والبخل عشرة أجزاء فتسعة فى فارس وواحد فى الناس » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به طلحة بن زيد قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث . قال المصنف : قلت : وأما أبو فروة فقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى وأبو الفتح الأزدى متروك الحديث .

باب ذكر المسوخ

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال حدثنا أبو طالب محمد بن الفتح قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث قال حدثنا على بن جعفر بن محمد عن مغيث مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ عليه السلام « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ ، فقال هم اثنا عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والأرنب والضب والوطواط والعقرب والعنكبوت والدعموص وسهيل والزهرة، فقال يا رسول الله ما كان سبب مسخهم ؟ فقال أما الفيل فكان جباراً لوطياً لايدع رطباً ولا يابساً ، وأما الدب فكان رجلا مؤنثاً ـ يدع ـ [يدعو] الرجال إلى نفسه ، وأما الخنزير فكان من قوم نصارى فسألوا ربهم نزول المائدة فلما نزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا كفراً وأشده تكذيباً ، وأما القرد فيهود اعتدوا فى السبت ، وأما الأرنب فكانت امرأة لا تطهر من حيض ولا من غير ذلك ، وأما الضب فكان أعرابيًّا يسرق الحاج محجنه ، وأما الوطواط فكان يسرق الثمار من رءوس النخل ، وأما العقرب فكان رجلا لداغاً لا يسلم على لسانه

أحد ، وأما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها ، وأما الدُعموص فكان رجلا نماماً يفرق بين الأحبة ، وأما سهيل فكان عشاراً باليمن ، وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ابنة بعض ملوك بنى إسرائيل وهى التى فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها أناهيد » .

قال عبد الله بن سليمان : الوطواط الذى يطير والدُعموص الطيطوى هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما وضعه إلا ملحد يقصد وهن الشريعة بنسبة هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مستهين بالدين لا يبالى ما فعل ، والمتهم به مغيث . قال أبو الفتح الأزدى : خبيث كذاب لا يساوى شيئاً روى حديث المسوخ وهو حديث منكر .

قال المصنف : قلت وحديث ابن حبيبة الصحيح فإنه « مامسخ الله عز وجل شيئاً فجعل له نسلاً » يرد هذا .

حديث آخر أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت قال حدثنا الحسن بن أبى بكر قال حدثنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن زياد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا سنيد بن داود قال حدثنا الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع قال : سافرت مع ابن عمر فلما كان آخر الليل قال يانافع طلعت الحمراء ؟ قلت لا . مرتين أو ثلاثاً ثم قلت قد طلعت . قال لا مرحباً بها ولا أهلا . قلت سبحان الله ، نجم سامع مطيع . قال ما قلت إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الملائكة قالت يارب كيف صبرك على بنى آدم فى الخطايا والذنوب ؟ قال إنى ابتليتهم وعافيتكم . قالوا لو كنا مكانهم ماعصيناك . قال : فاختاروا ملكين منكم فلم يألوا أن يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فألقى الله عليهم الشبق . قلت : وما الشبق ؟ قال الشهوة . قال : فنزلا فجاءت امرأة

يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفى عن صاحبه مافى نفسه فرجع إليها أحدهما ثم جاء الآخر ، فقال هل وقع فى نفسك ماوقع فى قلبى ؟ قال : نعم ، فطلباها ، فقالت : لا أمكنكما حتى تعلمانى الاسم الذى تعرجان به إلى السماء وتهبطان فأبيا ، ثم سألاها أيضاً فأبت ففعلا ، فلما استطيرت طمسها الله كوكباً وقطع أجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما . فقال إن شئتما رددتكما إلى ما كنتما عليه فإذا كان يوم القيامة عذبتكما ، وإن شئتما عذبتكما فى الدنيا ، فإذا كان يوم القيامة رددتكما إلى ما كنتما عليه . فقال أحدهما لصاحبه : إن عذاب الدنيا ينقطع ويزول ، فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة . فأوحى الله إليهما أن ائتيا بابل فانطلقا إلى بابل فخسف بهما وهما منكوسان بين السماء والأرض معذبان إلى يوم القيامة .

هذا حديث لايصح ، والفرج بن فضالة قد ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به . وأما سُنيد فقد ضعفه أبو داود . وقال النسائى ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو الأسود عُبيد الله الشيرازى قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا إبراهيم بن يزيد قال حدثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السايب قال سمعت ابن عمر يقول . « لما طلع سهيل قال هذا سهيل كان عشاراً من عشارى اليمن يظلمهم ويغشهم فمسخه الله عز وجل فجعله حيث ترون » .

وقد رواه عثمان بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار أنه صحب ابن عمر فلما طلع سهيل قال لعن الله سهيلا فإنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « كان عشاراً باليمن يظلمهم و يغصبهم أموالهم فمسخه الله عز وجل شهابا » .

وقد روى مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن سهيلا كان عشاراً ظلوماً فمسخه الله شهابا » .

هذا الحديث لا يصح موقوفاً ولا مرفوعاً . قال الدارقطني : تفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي عن عمرو بن دينار قال يحيي بن معين : إبراهيم ليس بشيء . وقال مرة ليس بثقة . وقال النسائي : متروك . وأما بكر بن بكار فقال يحيي ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بعثمان بن عبد الرحمن . وأما مبشر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهري عن الدارقطني قال حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن أبي الطفيل عن عليٍّ ولا أراه إلا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لعن الله سهيلا ثلاث مرات ، فقيل له ؛ فقال إنه كان عشاراً يبخس الناس في الأرض بالظلم فمسخه الله شهابا » . وقد رواه وكيع عن الثوري موقوفاً وهو الصحيح . وهذا لا يصح لأن مداره على جابر الجعفي . قال جرير لا أستحل أن أروى عنه . وقال ابو حنيفة : مارأيت أكذب منه . وقال يحيي بن معين : لا نكتب حديثه .

باب خلق الزنابير من رؤوس الخيل

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال حدثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر ابن علي الميداني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي قال حدثنا عمر بن عيسى الأصبهاني قال حدثنا بشران بن عبد الملك الموصلي قال حدثنا موسى بن الحجاج قال حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : « خُلقت الزنابير من رؤوس الخيل ، وخلقت النحل من رؤوس البقر » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر رجاله مجهولون .

باب الأمر بقتل العنكبوت

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علاّن قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى قال أنبأنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى قال حدثنا الربيع بن ثعلب أبو الفضل قال حدثنا عمرو بن جُميع قال حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف ، وكان يأمر بقتل العنكبوت ، وكان يقال إنها مسخ » .

قال الأزدى : وهذا موضوع لم يحدث به بهذا ابن جريج قط ولا عطاء وعمرو بن جُميع متروك الحديث غير ثقة ولا مأمون . قال يحيى بن معين : عمرو كان كذابا خبيثاً . وقد روى أبو سعيد الحسن بن على الخشنى بإسناد له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العنكبوت ـ شيطا ـ [شيطان] مسخه الله فاقتلوه » وهذا حديث موضوع ولا يجوز قتل العنكبوت . قال يحيى بن معين : أبو سعيد ليس بشىء وقال النسائى متروك .

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

حديث فى ذكر آدم عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا حسين بن عبد الله القطان قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن إسماعيل بن رافع عن المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة » .

هذا حديث لا يصح . وإسماعيل بن رافع قد ضعفه أحمد ويحيى . وقال يحيى فى رواية : ليس بشىء ، والوليد كان مدلساً لا يوثق به . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض » .

حديث فى ذكر نوح عليه السلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا جعفر بن علىّ قال حدثنا سعيد بن كثير بن عفير قال ابن لهيعة عن عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرّ نوح بأسد رابض فضربه برجله فرفع الأسد رأسه فخمش ساقه فلم يبت ليلته جعلت تضرب عليه وهو يقول يارب كلبك عقرنى ، فأوحى الله إليه أن الله لا يرضى بالظلم ؛ أنت بدأته » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال المصنف : قلت أما عمرو بن ثابت فقال يحيى بن معين ليس بشىء ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الإثبات . وأما ابن لهيعة فذاهب الحديث . وأما جعفر فقد نسبه ابن عدى إلى جده لأنه جعفر بن أحمد بن على . قال

ابن عدى : كتبنا عنه أحاديث موضوعة كنا نتهمه بوضعها بل كنا نتبين ذلك
قال أبو عبد الله الصورى : هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قوله .

حديث عن قوم لوط : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى
عن أبى حاتم بن حبان قال روى روح بن غطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير
عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم : « ويأتون فى ناديكم المنكر
قال الصراط » هذا حديث لا يصح قال ابن حبان : لا يحل كتب حديث روح
وهو الذى روى هذا الحديث .

حديث عن يعقوب عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر عن أبى طاهر أحمد
ابن الحسن الباقلاوى عن أبى نعيم الأصفهانى عن جعفر بن محمد الخالدى قال
حدثنا أبو بكر بن زياد النقاش قال حدثنا أبو غالب بن بنت معاوية بن عمرو
قال حدثنا جدى معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال يعقوب إنما أشكو من وجدى
إلى الله ، فأوحى الله يا يعقوب أتشكونى إلى خلقى ؟ فجعل يعقوب على نفسه أن
لا يذكر يوسف ، فبينما هو ساجد فى صلاته سمع صايحاً يصيح يا يوسف فأنّ فى
سجوده ، فأوحى الله إليه يا يعقوب قد علمتُ ما تحت أنينك ؛ فوعزتى وجلالى
لأجمعنّ بينك وبين حبيبك ، ولأجمعن بين كل حبيب وحبيبه ، إما فى الدنيا
وإما فى الآخرة » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل لا نحفظه بوجه من الوجوه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال وقد روى محمد بن عبد الله بن أخى ميمى
عن جعفر الخالدى عن النقاش بالإسناد الذى ذكر متنا غير هذا ثم اتبعه عن
جعفر نفسه هذا الكلام بطوله من غير أن يجعل له إسناداً . قال الخطيب :
وأحاديث النقاش مناكير بأسانيد مشهودة . وقال طلحة بن محمد بن جعفر : كان
النقاش يكذب .

حديث عن يوسف عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال ا حدثنا أبو الفتح الأزدى قال أنبأنا عبد الله بن زياد بن خالد قال قرىء على المعلى ابن مهدى عن أبى الفضل الأنصارى عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن كانت الحبلى لترى يوسف فتضع حملها »[1] .

وهذا حديث موضوع وقد اجتمعت فيه آفات منها القاسم وهو ابن عبدالرحمن قال أحمد : هو منكر الحديث حدث عنه على بن زايد وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حيان كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

ومنها جعفر بن الزبير قال شعبة : كان يكذب . وقال يحيى : ليس بثقة وأجمعوا أنه متروك .

ومنها أبو الفضل الأنصارى واسمه عباس بن الفضل قال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى متروك . وقال ابن حبان : لا يحتج بأخباره .

حديث عن موسى عليه السلام : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا على بن أحمد بن البُسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا خلف بن خلية عن حُميد الأعرج عن عبدالله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود قال : قال بالنبى صلى الله عليه وسلم « كلم الله تعالى موسى يوم كلمه وعليه جبة صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكى ، فقال : من ذا العبرانى الذى يكلمنى من هذه الشجرة ؟ قال أنا الله » .

---

(١) الزيادة من سهو الناسخ .

هذا حديث لا يصح ، فإن كلام الله لا يشبه كلام المخلوقين ، والمتهم به حميد واختلف فى اسم أبيه فقيل على وقيل عطاء وقيل عمار ، وليس بحُمَيد بن قيس الأعرج صاحب الزهرى فإنه مخرج عنه فى الصحيحين . قال الدارقطنى : حُمَيد هذا متروك .

قال أبو حاتم بن حبان يروى عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن مسعود نسخة كأنها موضوعة لا يحتج بخبره إذا تفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عمر قال أنبأنا ابن المهتدى قال أنبأنا ابن شاهين قال حدثنا عُلوان بن الْحُسَين قال حدثنا نهشل بن محمد قال حدثنا سليمان ابن سلمة الجنايرى قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهرى عن أنس قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم « لما كلم الله موسى فى الأرض كان جبريل يأتيه بحلتين من حلل الجنة وبكرسىٍّ مرصع بالدر والجوهر فيجلس عليه فيرفعه الكرسىُّ إلى حيث شاء ويكلمه حيث شاء » .

هذا حديث لا صحة له . قال ابن عدى : لسليمان بن سلمة أحاديث منكرة . وقال ابن الجنيد : كان يكذب . وقال أبو حاتم الرازى متروك الحديث .

أحاديث عن الخضر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا يوسف ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم قال حدثنا أحمد بن إسماعيل القرشى قال حدثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى المسجد فسمع كلاماً من ورائه فإذا هو بقائل يقول : اللهم أعنى على ما ينجينى مما خوفتنى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك : ألا تضم إليها أختها ، فقال الرجل : اللهم ارزقنى شوق الصالحين إلى ما شوقتهم إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك : إذهب

يا أنس إليه فقل له : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لى ، فجاءه أنس فبلّغه فقال الرجل يا أنس أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [وارجع] إلىّ كما أنت فرجع فأستثبته فقال صلى الله عليه وسلم قل له نعم . فقال له : إذهب فقل له : إن الله فضلك على الأنبياء مثل مافضل به رمضان على الشهور ، وفضل أمتك على الأمم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام ، فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر عليه السلام » .

وقد روى هذا الحديث من طريق آخر بألفاظ أخر أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادى ونقلته من خطه قال أخبرنى أبو جعفر أحمد بن النضر العسكرى أن محمد بن سلام المنبجى حدثهم قال حدثنا وضاح بن عباد الكوفى قال حدثنا عاصم بن سليمان الأحول قال حدثنى أنس بن مالك قال « خرجت ليلة من الليالى أحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم الطهور حتى سمع منادياً ينادى فقال لى : ياأنس صَهْ . قال فسكتُّ فاستمع فإذا هو يقول : اللهم أعنّى على ما ينجينى مما خوفتنى منه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو قال أختها معها ؟ وكأن الرجل لقن ما أراد النبى صلى الله عليه وسلم فقال : وارزقنى شوق الصادقين إلى ما شوقتهم إليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم لى : يا أنس ضع لى الطهور وائت هذا المنادى فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق قال فأتيته فقلت رحمك الله ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته ان يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق . فقال لى : ومن أرسلك فكرهت أن أخبره ولم أستأمر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت له رحمك الله وما يضرك من أرسلنى ادع بما قلت لك ، فقال لا أو تخبرنى بمن أرسلك . قال : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إنه أبى أن يدعو بما قلت حتى أخبره بمن أرسلنى . فقال : ارجع إليه فقل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجعت إليه فقلت له ،

فقال لى مرحباً برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرسوله أنا كنت أحق أن آتيه .
اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وقل له يا رسول الله الخضر
يقرأ عليك السلام ورحمة الله ، ويقول لك يارسول الله إن الله فضلك على النبيين
كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور ، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم
يوم الجمعة على سائر الأيام . قال : فلما وليت سمعته يقول : اللهم اجعلنى من هذه
الأمة المرشدة المرحومة المتوب عليها » .

ذكر ما نقل من أنه يلتقي الخضر وإلياس كل موسم

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال حدثنا
إبراهيم المزكى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن أحمد بن
زَبْدَا قال حدثنا عمرو بن عاصم عن الحسن بن رزين عن ابن جُريج عن عطاء
عن ابن عباس قال : ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« يلتقى الخضر وإلياس عليهما السلام كل عام فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه
ويتفرقان عن هذه الكلمات : بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ،
ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله ،
ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله » .

قال ابن عباس من قالها حين يصبح وحين يمسى كل يوم وليلة ثلاث مرات
عوفى من الغرق والحرق والسرق وأحسبه قال : ومن الشيطان والسلطان ومن
الحية والعقرب حتى يصبح ويمسى .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن
المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا
أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قال حدثنا محمد بن

أحمد بن زَبْدًا قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا الحسن بن رزين قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « يلتقى الخضر وإلياس فى كل موسم فإذا أرادا أن يفترقا تفرقا على هذه الكلمات : بسم الله ، ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ، ولا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله مابكم من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله فمن قالها إذا أمسى امن من الحرق و ـ الغرق ـ [السرق] والشرق حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات أمن الحرق والغرق و ـ الشرق ـ [السرق] حتى يمسى » .

ذكر ماروى من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى عبد العزيز بن على الأزجىّ قال حدثنا محمد بن على بن عطية الحارثى قال حدثنا على بن الحسن الجهضمى قال حدثنا ضمرة بن حبيب المقدسى قال حدثنا أبى قال حدثنا العلاء بن زياد عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن علىّ ابن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يجتمع فى كل يوم عرفة جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر فيقول جبريل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، فيرد عليه ميكائيل : ما شاء الله كل نعمة فمن الله ، فيرد عليه إسرافيل : ماشاء الله الخير كله بيد الله ، فيرد عليه الخضر : ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله . ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل فى ذلك اليوم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من أحد يقول هذه الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه ، صاحب مقالة جبريل من بين يديه ، وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه ، وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره ، وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس ؛ من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومامن أحد يقولها فى يوم

عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه : أى عبدى قد أرضيتنى وقد رضيت عنك فسلنى ماشئت فبعزتى حلفت لأعطينك » .

هذه الأحاديث باطلة . أما الأول ففيه عبد الله بن نافع . قال يحيى بن معين ليس بشىء . وقال على بن المدينى : يروى أحاديث منكرة . وقال النسائى هو متروك الحديث . وفيه كثير بن عبد الله وهو كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزنى .

قال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه ، وقال مرة : لا يساوى شيئاً ، وقال يحيى ابن معين : حديثه ليس بشىء لا يكتب . وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك الحديث . وقال الشافعى : هو ركن من أركان الكذب . وقال أبو حاتم بن حبان : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فى الكتب ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وأما طريق ابن المنادى هو حديث واه بالوضاح وغيره وهو منكر الإسناد سقيم المتن ولم يراسل الخضر بيننا ولم يقله .

وأما حديث التقاء الخضر وإلياس ففى طريقه الحسن بن رزين .

قال الدارقطنى : ولم يحدث به عن ابن جُريج غيره . قال العقيلى : ولم يتابع عليه مسنداً ولا موقوفاً وهو مجهول فى النقل وحديثه غير محفوظ . وقال ابن المنادى : هذا حديث واه بالحسن بن رزين والخضر وإلياس مضيا لسبيلهما .

قال المصنف : قلت وأما حديث اجتماعه مع جبريل ففيه عدة مجاهيل لا يعرفون وقد أغرى خلق كثير من المهوسين بأن الخضر حىّ إلى اليوم ورووا أنه ألتقى بعلىٍّ بن أبى طالب وبعمر بن عبد العزيز وأن خلقاً كثيراً من الصالحين رأوه ، وصنف بعض من سمع الحديث ولم يعرف علله كتاباً جمع فيه ذلك ، ولم يسأل عن أسانيد مانقل ، وانتشر الأمر إلى أن جماعة من المتصنعين بالزهد يقولون :

رأيناه وكلمناه ، فواعجباً ألهم فيـه علامة يعرفونه بها ؟ وهـل يجوز لعاقل أن يلقى شخصاً فيقول له الشخص أنا الخضر فيصدقه .

ذكر ما نقل أن عليا عليه السلام لقيه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ قال أخبرنى محمد ابن الحسين الأزرق قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا أحمـد ابن حرب النيسابورى قال حدثنا عبد الله بن الوليد العدنى عن محمد بن الهروى عن سفيان الثـورى عن عبـد الله بن محرز عن يزيد بن الأصم عن عليّ بن أبى طالب أنه قال « بينا أنا أطوف بالبيت إذا برجل متعلق بأستار الـكعبة ، وهو يقول : يامن لا يشغله سمع عن سمـع ، يامن لا تغلطه المسائل ، يامن لا يتبرم بالحاح الملحين ، أذقنى برد عفوك وحلاوة رحمتك . قلت : ياعبد الله أعد الكلام قال : أو سمعته ؟ قلت : نعم . قال : والذى نفس الخضر بيـده ـ وكان الخضر ـ هؤلاء لا يقولهن عند دبر الصلاة المـكتوبة [أحد] إلا غفرت ذنوبه وإن كانت مثل رمل عالج وعدد المطر وورق الشجر » .

هذا حديث لايصح ، ومحمد بن الهروى مجهول ، وابن ـ محرر ـ [محرز] متروك . وقال أحمد : ترك الناس حديث عبد الله بن ـ محرر ـ [محرز] . وقال ابن المنادى : لقيته وكانت بعرة أحب إلىّ منه .

ذكر ما روى أن عمر بن عبد العزيز لقيه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى قال أنبأنا محمـد ابن الحسـين بن الفضل قال أنبأنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملى قال حدثنا ضمرة عن السرى بن يحـيى عن رياح بن عَبيدة قال : « رأيت رجلا يماشى عمر بن عبد العزيز معتمداً على يده ،

فقلت فى نفسى إن هذا الرجل خاف ، فلما صلى قلت مَن الرجل الذى كان معك معتمداً على يدك آنفاً ؟ قال : وقد رأيته يا رياح ؟ قلت : نعم . قال : إنى لأراك رجلا صالحاً ذاك أخى الخضر بشرنى أنى سألى وأعدل » .

وقد روى مسلمة عن عمر أنه لقى الخضر ، قال أبو الحسين بن المنادى : حديث مسلمة كلاشىء ، وحديث رياح كالريح . قال وقد روى عن **الحسن** بقاء الخضر وهو مأخوذ عن ـ غير ـ [غيره] ملقناً .

قال المصنف : قلت وقد روى عن الحسن أنه مات . قال ابن المنادى : وقد روى عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة ولا يوثق بقولهم . قال وجميع الأخبار فى ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز لا تخلو من أمرين إما أن تكون أدخلت بين حديث بعض الرواة المتأخرين استغفالاً ، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرووها على جهة التعجب فنسبت إليهم على وجه التحقيق . قال وأكثر المغفلين مغرور بأن الخضر باق والتخليد لا يكون لبشر . قال عز وجل : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) .

قال ابن المنادى : وأخبرنى بعض أصحابنا عن إبراهيم الحربى أنه سئل عن تعمير الخضر فأنكر ذلك وقال هو متقادم الموت . قال وسئل غيره عن تعميره ، وأن طائفة من أهل زماننا يرونه ويروون عنه فقال : من أحال على غائب لم ينتصف منه وما ألقى ذكر هذا بين الناس إلا الشيطان .

حديث عن إلياس عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو الحسين ابن أخى ميمى قال حدثنا أبو على بن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشى قال حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى قال

حدثنا بن يزيد الموصلى التيمى مولى لهم قال حدثنا أبو إسحاق الجرشى عن الأوزاعى عن مكحول عن أنس بن مالك قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول : اللهم اجعلنى من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أنس أنظر ما هذا الصوت ، فدخلت الجبل فإذا رجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب بياض طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلىّ قال أنت رسول النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم . قال ارجع إليه فأقره منى السلام وقل له هذا أخوك إلياس يريد يلقاك ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه حتى إذا كنا قريباً منه تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتأخرت ، فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شبه السفرة فدعوانى فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس ، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوى به قبل الشام ، فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم بأبى أنت وأمى هذا الطعام الذى أكلنا من السماء نزل عليك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سألته عنه فقال : أتانى به جبريل فى كل أربعين يوماً أكلة ، وفى كل حول شربة من ماء زمزم ، وربما رأيته على الجب يمد بالدلو فيشرب وربما سقانى » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . ويزيد الموصلى وأبو إسحاق الجرشى لا يعرفان . وقد روى أبو بكر النقاش أن محمد بن إسماعيل البخارى سئل عن الخضر وإلياس هل هما فى الأحياء ؟ فقال : كيف يكون هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على ظهر الأرض أحد » .

حديث عن داود عليه السلام

أنبأنا أبو منصور بن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم

البُستى قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا محمد بن أيوب بن سويد قال حدثنى أبى قال حدثنى إبراهيم بن أبى عيلة عن أبى الزاهرية عن رافع بن عمير قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود : يا داود ابن لى فى الأرض بيتاً ، فبنى داود بيتاً لنفسه قبل البيت الذى أُمر به ، فأوحى إليه ياداود بنيت بيتك قبل بيتى ؟ قال : أى رب هكذا قلتَ فيما قضيتَ : من ملك استأثر ، ثم أخذ فى بناء المسجد فلما تم سور الحائط سقط ، فشكى ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله إليه أنه لا تصلح أن تبنى لى بيتاً . قال : أى رب ولِمَ ؟ قال : لما جرى على يديك من الدماء . قال : رب أولم يكن ذلك فى هواك ومحبتك ؟ قال : بلى ولكنهم عبادى وإمائى أرحمهم ، فشق ذلك عليه فقال : لا تحزن فإنى سأقضى بناءه على يدى ابنك سليمان » فذكر حديثاً طويلا ، وهو حديث موضوع محال تتنزه الأنبياء عن مثله ويقبح أن يقال أبيح له قتل قوم أو أمر بذلك ثم أُبعد بذلك عن الرضاء كيف وقد قال تعالى فى حق العصاة ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ﴾ قال ابن حبان : ومحمد بن أيوب يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به .

حديث عن سليمان بن داود عليهما السلام

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم العدى قال حدثنا محمد بن أبى السرى قال شيخ ابن أبى خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان نقش خاتم سليمان بن داود : لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : شيخ ابن أبى خالد يروى أحاديث بواطيل . وقال ابن حبان : لايحتج به بحال.

حديث آخر عن سليمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة قال حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجانى حدثنا عبد الرحمن ابن قيس المكى قال حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعانى عن أنس قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه ، فقيل له : يارسول الله : لو حدثتنا حديثاً عن سليمان بن داود وما كان معه من الريح فقال النبى صلى الله عليه وسلم بينا سليمان بن داود ذات يوم قاعد إذ دعا بالريح ، فقال لها الزقى بالأرض ثم دعا بزمام فزم به الريح ثم دعا ببساط فبسطه على وجه الريح ، ثم دعا بأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يمينه ، وأربعة آلاف كرسى فوضعها عن يساره . ثم جعل على كرسى منها يعنى قبيلة من قومه ، ثم قال للريح أقلى ، فلم تزل تسير فى الهواء . فبينما هو يسير فى الهواء إذا هو برجل قائم لايرى تحت قدميه شيئاً ، ولا هو مستمسك بشىء ، وهو يقول : سبحان العلى الأعلى ، سبحان الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى . فقال له سليمان : ياهذا ، من الملائكة أنت ؟ قال اللهم لا . قال فمن الجن ؟ قال اللهم لا . قال أفمن الشياطين الذين يسكنون فى الهواء ؟ قال اللهم لا . قال أفمن ولد آدم ؟ قال اللهم نعم . قال له سليمان : يا هذا ، فبماذا نلت هذه الكرامة من ربك تعالى ، لا أرى تحت قدميك شيئاً ولا أنت تستمسك بشىء وهذا التسبيح والتهليل فى فيك ؟ قال : ياسليمان إنى كنت فى مدينة يأكلون رزق الله ويعبدون غيره ، فدعوتهم إلى الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ، فأرادوا قتلى ، فدعوت الله بدعوة فصيرنى فى هذا المكان الذى ترى ، كما دعوت ربك أن يعطيك ملكاً لم يعطِهِ أحداً قبلك ، ولا يعطيه أحداً بعدك . قال له سليمان : فمذ كَمْ أنت فى هذا المكان الذى أرى ؟

قال : منذ ثلاث حجج . قال له : وأنت فى هـذا المـكان منذ ثلاث حجـج ، وطعامك من أين وشرابك من أين ؟ قال : إذا علم الله جهد ما بى من جوع أوحى إلى طير من هذا الهواء وفى فيه شىء من طعـام فيطعمنى ، فإذا شبعت أهويت إليه بيدى فيذهب ، فإذا عـلم [الله] جهد ما بى من عطش أوحى إلى سحاب فتظلنى فتنسكب المـاء فى يدى سكباً ، فإذا رويت أهويت إليـه بيدى فيذهب . فبكى سليمان حتى بكت له ملائـكة سبع سموات وحملة العرش . ثم قال فى بكائه : سبحانك سبحانك ما أكرم المؤمنين عليك إذ جعلت الملائكة والطير والسحاب خـداماً لولد آدم ، فأوحى الله تعالى إليه : يا سليمان ماخلقت فى السموات خلقاً ولا فى الأرض خلقاً أحب إلىّ من ولد آدم من المؤمنين ، من أطاعنى أسكنته جنتى ومن عصانى أسكنته نارى » .

هذا حديث موضوع وأكثر رواته مجهولون ، وعبد الرحمن بن قيس قال فيه أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال أبو على : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

حديث عن عيسى عليه السلام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ قال حدثنا محمـد بن جعفر ابن يحيى وزير العطار قال حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن يحيى عن ابن أبى مليكة عمن حـدثه عن ابن مسعود ومسعود بن كرام عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى يرد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد واللفظ له قال : أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حـدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حـدثنا

سليمان بن أحمد قال حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصى قال أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطينى قال حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قالا حدثنا إبراهيم بن العلاء قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمى قال مسعر عن عطية عن أبى سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن عيسى بن مريم لما أسلمته أمه مريم إلى الكتاب ليعلمه المعلم قال له المعلم اكتب بسم ، فقال له عيسى : ما بسم ؟ قال المعلم لا أدرى . فقال له عيسى : باء بهاء الله وسين ـ سناء [الله]وميم ماـكه ، والله إله الآلهة ، والرحمن رحمن الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة . أبجد : الألف الله ، الباء بهاء الله ، ج جلال الله ، د الله الدائم . هوز : الهاء الهاوية ، والواو ويل لأهل النار واد فى جهنم ، زاى زى أهل الدنيا . حطى : الحاء الله الحكيم ، والطاء الله الطالب لكل حق حتى يؤديه ، والياء آى أهل النار وهو الوجع . كلمن : كاف الله الكافى ، لام الله العليم ، ميم الله الملك ، نون نون البحر . سعفص : صاد الله الصادق ، والعين الله العالم ، والفاء الله الفرد وصاد الله الصمد . قرشت : قاف الجبل المحيط بالدنيا الذى أخضرت منه السموات ، والراء رؤيا الناس لها ، وسين ستر[1] الله يا ـ [تا] تمت أبداً » .

هذا حديث موضوع محال . وأما إسماعيل بن عياش فقد ضعفه النسائى وغيره . وقال ابن حبان : تغير فى آخر عمره فكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم .

قال المصنف : قلت وأما إسماعيل بن يحيى فإنى أرى البلاء منه . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة لا يحل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطنى : كذاب متروك .

قال المصنف : قلت ما يصنع مثل هذا الحديث إلا ملحد يريد شين الإسلام

---

(١) السياق أنها شين قرشت وليست سين لكن الخطأ من الواضع الكذاب .

أو جاهل فى غاية الجهل وقلة المبالاة بالدين . ولا يجوز أن يفرق حروف الكلمة المجتمعة فيقال الألف من كذا واللام من كذا ، وإنما هذا يكون فى الحروف المقطعة فيقال اقتنع بحرف من كلمته مثل قولهم فى كهيعص : الكاف من الكافى والهاء من الهادى ، فقد جمع واضع هذا الحديث جهلا وافراً وإقداماً عظيماً وأتى بشىء لاتخفى برودته والكذب فيه .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا عبد الوهاب ابن بجدة قال حدثنا إسماعيل بن عياش قال حدثنا عمر بن محمد عن أبى عقال عن أنس عن مالك قال « بينما نحن نطوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا برداً ونداً ، فقلنا يارسول الله ما هذا البرد والندا ؟ قال : وقد رأيتم ذلك ؟ فقلنا : نعم ، فقال : ذاك عيسى بن مريم سلم علىّ » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : أبو عقال يروى عن أنس أشياء موضوعة ما تحدث بها إنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

حديث عن إبليس

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمرو عبد المؤمن بن أحمد بن جرير العطار قال حدثنى أبو رجاء منقر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك قال حدثنا لهيعة بن عبد الله بن لهيعة المصرى عن أبى الزبير عن جابر قالت « كانت امرأة من الجن تأتى النبى صلى الله عليه وسلم فى نساء من قومها فأبطأت عليه ثم أتته ، فقال لها : ما بطأ بك ؟ قالت : مات لنا ميت بأرض الهند فذهبت فى تعزيتهم وإنى أخبرك بعجب - [بأعجب ما]

رأيت فى طريق . قال : وما رأيتِ؟ قالت : رأيت إبليس قائماً يصلى على صخرة ، فقلت له : أنت إبليس ؟ فقال : نعم . قلت : ماحملك على أن أضللتَ بنى آدم وفعلتَ وفعلت ؟ قال : دعى هذا عنك . قالت : تصلى وأنتَ أنتَ ؟ قال : نعم يافارغة بنت العبد الصالح إنى لأرجو من ربى إذا أبر فىَّ قسمه أن يغفر لى . قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك كذلك اليوم » .

هذا حديث محال . وابن لهيعة لا يوثق به كان يدلس عن كذابين وضعفاء .

حديث فى ذكر يأجوج ومأجوج

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبدان قال حدثنا ابن مصفى ووهب بن يمان قالا حدثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج ، فقال إنه كل أمة أربعمائة ألف أمة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه ومن صلبه كل قد حمل السلاح . قلت يارسول الله صفهم لنا ، قال لهم ثلاثة أصناف صنف منهم أمثال الأرز . قلت : وما الأرز ؟ قال : الصنوبر مثال شجرة الشام طول الشجرة عشرين ومائة ذراع فى السماء ، وصنف منهم عرضه وطوله سواء عشرين ومائة ذراع فى السماء وهم الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد ، وصنف منهم يفترش أحدهم أذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بقليل ولا كثير ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه ، مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر موضوع ومحمد بن إسحاق هو العكاشى

قال يحيى بن معين : كذاب . وقال الدارقطنى يضع الحديث .

حديث هامة بن الهَيْم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا على بن عبد العزيز قال حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلى حدثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال : « بينما نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ فى يده عصا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وقال نعمة الجن وعمهم من أنت ؟ قال : أنا هامة بن الهَيْم بن لاقيس بن إبليس . قال : وليس بينك وبين إبليس إلا أبوين قال : لا . قال : فكم أتى لك من الدهر ؟ قال : قد أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلا . قلت : على ذاك ؟ قال : كنت وأنا غلام ابن أعوام أفهم الكلام وأمرّ بالآكام وآمر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم أو الشاب الملتزم . قال : ذرنى من التعداد إنى تائب إلى الله ، إنى كنت مع نوح فى مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكانى وقال لاجرم إنى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين . قال قلت يانوح إنى كنت ممن شرك فى دم الشهيد هابيل بن آدم فهل تجد لى من توبة عند ذلك ؟ قال يا هام هم بالخير وافعله . قبل الحسرة والندامة إنى قرأت فيما أنزل الله علىّ أنه ليس من عبد تاب إلى الله بالغاً ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عليه فقم فتوضأ واسجد سجدتين . قال ففعلت من ساعتى ما أمرنى به . قال فنادانى : ارفع رأسك فقد نزلت توبتك من السماء . قال : فخررت لله ساجداً . وكنت مع هود فى مسجده مع من آمن به من قومه فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه

حتى بكى عليهم وأبكانى . وكنت مع يوسف بالمكان المكين . وكنت ألقى إلياس فى الأودية ، وأنا ألقاه الآن . وإنى لقيت موسى بن عمران فعلمنى من التوراة وقال [إن] أنت لقيت عيسى بن مريم فاقره منى السلام . وإنى لقيت عيسى بن مريم فأقرأته من موسى ، وإن عيسى قال لى إن لقيت محمداً فاقره منى السلام مادامت الدنيا [فقال] يا هامة يا ذا الأمانة . قال قلت يا رسول الله افعل بى ما فعل بى موسى بن عمران فإنه علمنى من التوراة ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله أحد ، وقال ارفع إلينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا . قال فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه إلينا ، فلست أدرى أحى هو أم ميت » .

قال العقيلى : وحدثنا محمدبن موسى بن حماد البربرى قال حدثنا محمد بن صالح ابن النطاح قال حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مشية جنى ونغمته ، فقال أجل ، فقال من أى الجن أنت ؟ قال أنا هامة ابن الهَيْم بن لاقيس بن إبليس » وذكر نحواً من الذى قبله .

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا ابن أخى ميمى قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا أبو سلمة قال حدثنا مالك بن دينار عن أنس وذكر نحواً من الحديث الأول .

هذا حديث موضوع لا يشك فيه . فأما طريق ابن عمر فالحمل فيه على إسحاق بن بشر كذلك قال العقيلى ، وقد اتفقوا على أنه كان كذابا يضع الحديث . وأما طريق أنس فالحمل فيه على محمد بن عبد الله الأنصارى . قال

ابن حبان : يروى عن الثقاه ماليس من حديثهم ،لا يجوز الاحتجاج به قال العقيلي : محمد بن عبد الله عن مالك بن دينار منكر الحديث . قال: وكلاهذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة وليس للحديث أصل .

حديث زريب بن برثملى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد ـ الدفاف ـ [الدقاق] قال حدثنا يحيى بن أبى طالب قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبى قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : «كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما وهو بالقادسية أن سرح ـ فضلة ـ [نضلة] بن معاوية إلى حلوان فليغز على ضواحيها ، فوجه سعد فضلة فى ثلثمائة فارس ، فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق ، فأغاروا على ضواحيها ، فأصابوا غنيمة وسبياً . فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبى إلى سفح جبل ، ثم قال ـ فادن ـ [فأذن] فقال : الله أكبر الله أكبر ، فإذا مجيب من الجبل يجيبه : كبّرت كبيراً ـ يا فضلة ـ [يا نضلة] قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص يا فضلة . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : هو النذير الذى بشر به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة . قال : حى على الصلاة . قال : طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها . قال : حى على الفلاح . قال : أفلح من أجاب محمداً صلى الله عليه وسلم وهو البقاء لأمة محمد . قال : فلما قال الله أكبر قال أخلصتَ الإخلاص كله يا نضلة ، فحرم الله بها جسدك على النار ، فلما فرغ من ـ آذانه ـ [أذانه] قمنا فقلنا من أنت يرحمك الله ؟ أملك أنت أم ساكن من الجن أم طائف من عباد الله ؟ أسمعتنا صوتك فأرنا صورتك فإننا وفد الله ووفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فانفلق الجبل عن هامة كالرحى أبيض الرأس

واللحية عليه طمران من صوف . قال : السلام عليكم ورحمة الله . قلنا : وعليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا زريب بن برثملى وصى العبد الصالح عيسى بن مريم أسكنني هذا الجبل ، ودعا لى بطول البقاء إلى نزوله من السماء ، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبرأ مما نحلته النصارى ، فأما إذ فاتنى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم فاقرئوا عنى عمر السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر ، وأخبره بهذه الخصال التى أخبركم بها : يا عمر إذا ظهر من هذه الخصال فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وانتسبوا فى غير مناسبهم ، وانتموا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم ، وترك المعروف فلم يُؤمر ، وترك المنكر فلم يُنه عنه ، وتعلم عالمهم العلم لا يجلب به الدنانير والدراهم ، وكان المطر قيظاً والولد غيظاً ، وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرشا وشيدوا البنا ، واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء ، وقطعت الأرحام ، وبيع الحكم وأكل الربا وكان الغنى عزاً ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلم عليه ، وركب النساء السروج — ثم غاب عنا — قال : وكتب نضلة إلى سعد وكتب سعد إلى عمر فكتب عمر إلى سعد : لله أبوك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا أن بعض أوصياء عيسى بن مريم نزل ذلك الجبل ناحية العراق قال : فخرج سعد فى أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزلوا ذلك الجبل أربعين يوماً يُنادى بالأذان فى كل وقت صلاة فلا جواب » .

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو الحسين بن أخى ميمى قال حدثنا الحسين بن صفوان قال حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا القرشى قال حدثنى محمد بن عثمان العجلى قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن حبيب الرملى عن أبى لهيعة عن مالك

ابن الأزهر عن نافع عن ابن عمر « أن عمر بعث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما على العراق فسار حتى إذا كانوا بحلوان أدركته صلاة العصر وهو فى سفح جبالها ، فأمر مؤذنه نضلة ، فنادى بالأذان فقال الله أكبر . الله أكبر . فأجابه مجيب من الجبل كبرت — يا نضلة — [نضلة] كبيراً . قال أشهد أن لا إله إلا الله . قال : كلمة الإخلاص . قال أشهد أن محمداً رسول الله . قال : بُعث النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : حىّ على الصلاة . قال البقاء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال : حىّ على الفلاح . قال : كلمة مقبوله . قال : الله أكبر الله أكبر قال : كبرت كبيراً . قال : لا إله إلا الله . قال : كلمة حق حرمت بها على النار . قال فقال له نضلة : يا هذا قد سمعنا كلامك فأرنا وجهك ، فانفلق الجبل ، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحى ، فقال له من أنت ؟ قال أنا زريب ابن برثملى وصى العبد الصالح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم دعا لى ربه بطول البقاء وأسكننى هذا الجبل إلى نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما عليه النصارى . ما فعل النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قلنا قبض ، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدموع ، ثم قال : من قام فيكم بعده ؟ قلنا : أبو بكر . قال : ما فعل ؟ قلنا قبض . قال : فمن قام فيكم بعده ؟ قلنا عمر قال : فاقرئوه منى السلام وقولوا له يا عمر سَدِّد وقارب فإن الأمر قد تقارب ، خصال إذا رأيتها فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب : إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً ، وزخرفت المساجد وزوقت المصاحف ، وتعلم عالمهم ليأكل دينارهم ودرهمهم ، وخرج الغنىّ فقام له من هو خير منه ، وكان أكل الربا فيهم شرفاً ، والقتل فيهم عزا ، فالهرب الهرب . قال فكتب بها سعد إلى عمر ، فكتب عمر صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فى ذلك الجبل وصىٌّ عيسى ابن مريم فاقره منى السلام ، فأقام سعد بذلك المكان أربعين صباحاً ينادى بالأذان ولا يجاب » .

قال أبو بكر بن أبى الدنيا وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدرى قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن يحيى عن أبى جعفر محمد بن على قال : « لما ظهر سعد على حُلوان العراق بعث جعونة بن نضلة فى الطلب قال فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة قال : فأذنت فقلت الله أكبر فأجابنى مجيب من الجبل كبرتَ كبيراً . قال فأجبت فرقا . قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله . قال : خلصتَ فالتمت يميناً وشمالا فلم أر أحداً . قال قلت أشهد أن محمداً رسول الله قال نبى بُعث . قلت حىّ على الصلاة . قال فريضة وضعت . قلت حىّ على الفلاح . قال قد أفلح من أجابها واستجاب لها. كل ذلك يقول فألتفت فلا أرى أحداً قال : قلت جنّى أنتَ أم إنسىّ ؟ فأشرف علىّ شيخ أبيض الرأس واللحية قال : أنا زريب بن برثملى من حوارى عيسى ابن مريم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأنه جاء بالحق من عند الحق قد علمت مكانه فأردته فحالت بينى و بينه كفار فارس ، فاقرأ صاحبك السلام . فكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر لا يفوتنك الرجل فطلب فلم يوجد » .

ورواه أبو بكر بن الأنبارى من حديث عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن وهو مجهول وحديث زريب بن برثملى حديث باطل لا أصل له وأكثر رواته مجاهيل لا يعرفون .

أما رواية الراسبى عن مالك فليس من حديث مالك .قال أبو بكر الخطيب روى الراسبى عن مالك هذا الحديث المنكر ، وأما رواية ابن لهيعة فكان يحيى ابن سعيد لايرى ابن لهيعة شيئاً ، وضعفه يحيى بن معين والفلاس والنسائى . وقال أبو زرعة : ليس ممن يحتج به . وقال ابن حبان : رأيته يدلس عن أقوام ضعفاء على أقوام ثقاة قد رآهم ، وكان لا يبالى ما دفع إليه قرأه سواء كان من حديثه أو لم يكن . وفيه سليمان بن أحمد قال ابن أبى حاتم كتب عنه أحمد

ويحيي ثم تغير وأخذ فى الشرب والمعازف فترك . وأما عبد العزيز بن أبي رواد فقال على بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات . وقال ابن حبان كان يحدث على التوهم والحسبان ، فسقط الاحتجاج به . قال على ابن المدينى لم يرو إلا من وجه مجهول .

حديث قس بن ساعدة

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى قال أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا عيسى بن على قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوى قال حدثنا محمد بن حسان السمنى قال حدثنا محمد بن الحجاج اللخمى عن مجالد عن الشعبى عن ابن عباس قال « قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعده الإيادى ؟ فقالوا : كلنا يعرفه يا رسول الله . قال : فما فعل ؟ قالوا : هلك . قال : ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناس وهو يقول : أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعوا، من عاش مات ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، إن فى السماء لخبراً وإن فى الأرض لعبراً، مهاد موضوع وسقف [سقف] مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور ، أقسم قس قسما حقاً ، لئن كان فى الأرض رضى ليكونن سخط. إن لله تعالى لديناً هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه ، مالى أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا ، ثم قال أيكم يروى شعره فأنشدوه :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومى نحوها يسعى الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضى إلىّ ولا من الباقين غابر

أيقنت أنى لا محالة حيث صار القوم صائر

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا عمر بن شاهين قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد قال [قال] ابن أبى عيينة المهلبى عن الكلبى عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما قدم أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر ما فعل قُسُّ بن ساعدة الإيادى ؟ قال : مات يا رسول الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله قُسًّا كأنى أنظر إليه فى سوق عكاظ وهو على جمل أورق » . فذكر نحو الحديث الذى ذكرناه . وقد رواه الكلبى بإسناد آخر فقال عن أبى صالح عن ابن عباس وروى مطولا من حديث ابن إسحاق عن بعض أهل العلم ولم يسمه . وهذا الحديث من جميع جهاته باطل قال أبو الفتح الأزدى الحافظ : هو حديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت أما الطريق الأول فقال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث . وقال أبو زرعة الرازى : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : كان يكذب . وأما الكلبى فقال زائدة وليث والسعدى : هو كذاب . وقال النسائى والدارقطنى متروك الحديث . وقال ابن حبان وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى وصفه . وأما أبو صالح فقال ابن عدى لا أعلم أحداً من المتقدمين رضيه ولعل أبو إسحاق دلسه ببعض أهل العلم .

كتاب العلم

باب طلب العلم ولو بالصين

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن على بن ميمون قال أنبأنا محمد بن على العلوى قال أنبأنا على بن محمد بن بيان قال حدثنا أحمد بن خالد المرهبي قال حدثنا محمد بن على بن حبيب قال حدثنا العباس بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن عطية الكوفى عن أبى عاتكة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو بالصين » .

طريق آخر : أنبأنا عمر بن أبى الحسن البسطامى قال أنبأنا إبراهيم بن أبى نصر الأصبهانى قال أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندى قال حدثنا الهيثم بن كليب الشاشى قال حدثنا العباس بن محمد الدورى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا عباس بن إسماعيل بن حماد قالا حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى تفرد به الحسن بن عطية . قال المصنف : قلت وهذا تحريف من الحاكم لأنه قد رواه غير الحسن أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن عمرو العقيلى قال حدثنا جعفر بن محمد الزعفرانى قال حدثنا أحمد بن أبى شريح قال حدثنا حماد بن خالد الخياط قال حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة قال سمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « اطلبوا العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما الحسن بن عطية فضعفه أبو حاتم الرازى ، وأما أبو عاتكة فقال البخارى : منكر الحديث . قال ابن حبان : وهذا الحديث باطل لا أصل له .

باب قلة انتفاع أهل العراق بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال أنبأنا هلال بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن حميد المخرمى قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا الربيع بن تغلب قال حدثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن العباس عن ابن لبيد عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر الناس علماً أهل العراق وأقلهم انتفاعاً به » . هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن معين : المسيب ليس بشىء . وقال السعدى : ينكب الناس عن حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقال أبو حاتم الرازى : وجعفر مجهول .

باب المشى حافياً فى طلب العلم

فيه عن أبى بكر وابن عباس وجعفر بن نسطور .

فأما حديث أبى بكر فأنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال حدثنا محمد بن إبراهيم الأصطخرى قال حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام المروزى قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى قال حدثنا سيف بن محمد بن أخت سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : « كنا جلوساً فى مسجد مع أبى بكر الصديق فمرت جنازة فخلع أبو بكر نعليه فقام معها ، فقلنا يا خليفة رسول الله خلعت نعليك حيث يلبس الناس ؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الماشى الحافى فى طاعة الله عز وجل يدخل منزله وليس عليه خطيئة يطالبه الله بها » وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا على بن الحسن بن سهل البجلى قال حدثنا يوسف بن عبد الله البجلى قال حدثنا سليمان ابن عيسى قال حدثنا سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سارعتم إلى الخير فأمشوا حفاة فإن المحتفى يضاعف أجره على المنتعل » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنا أبو على محمد بن على المذكر قال حدثنا سهل بن عمار قال حدثنا سليمان بن عيسى قال حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أنبئكم بأحق الناس يوم القيامة بين يدى الملك الجبار ؟ المتسارع إلى الخيرات ماشياً على قدميه حافياً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرنى جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبدٍ يمشى حافياً فى طلب الخير »

وأما حديث ابن نسطور فأنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر قال أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحسن قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن سلمان بن الفرج التنيسى قال حدثنا أبو الحسن الكاشغرى قال أنبأنا أبو داود سليمان بن نوح قال حدثنى أبو القاسم منصور ابن حكيم قال حدثنى جعفر بن نسطور الرومى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مشى إلى خير حافياً فكأنما مشى على أرض الجنة تستغفر له الملائكة وتسبح أعضاؤه » هذه أحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث أبى بكر ففى طريقه موسى بن إبراهيم . قال الدارقطنى : هو متروك وفيه سيف . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء كان يضع الحديث .

وقال يحيى : كان كذاباً خبيثاً . وقال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث ابن عباس فالطريقان من عمـل سليمان بن عيسى وقد ذكر فى طريق مجاهـداً وفى الأخرى طاوساً . قال السعدى : هو كذاب مصرح . وقال ابن عدى : يضع الحديث .

وأما حـديث ابن نسطور فباطل ورجاله مجهولون ، ولا يعرف جعفر بن نسطور ، وليس فى الصحابة من اسمه جعفر إلا جعفر بن أبى طالب . وقد ذكروا لأبى سفيان بن الحرث ولداً يقال له جعفر له صحبة ولا يثبت ذلك .

وأعلم أن هـذه الأحاديث من الموضوعات التى تتنزه الشريعـة عن مثلها ، فإن المشى حافياً يؤذى العين والقدم ولا يمكن معه توقى النجاسات . وقد رأينا فى طلاب العلم من يمشى حافياً عملا بهذه الأحاديث الموضوعة ، ولو علم أن هـذا لايصح وأنه يحتوى على شهرة زهد لم يفعل فلله در العلم .

باب تعلم العلم فى الصبا

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمـد بن الحسن الفارسى قال حدثنا أبو عبد الله محمـد بن إبراهيم البلخى قال حدثنا محمد بن خالد بن يزيد قال حـدثنا عطية بن بقية قال حدثنا ـ أبى ـ [أبو] بقية بن الوليد عن معمر الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من تعلم العلم وهو شاب كان بمنزلة وسم فى حجر ، ومن تعلمه بعد ما كبر فهو بمنزلة كتاب على ظهر الماء » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهناد لا يوثق به ، و [أبو] بقيـة مدلس يروى عن الضعفـاء وأصحابه يسوون حديثه ويحذفون الضعفاء منه .

باب الملق فى طلب العلم

فيه عن معاذ وأبى أمامة وأبى هريرة .

فأما حديث معاذ فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا ابن أبى سُوَيْدٍ قال حدثنا شيبان قال حدثنا الحسن بن واصل عن الخصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم » .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال حدثنا أبو عمرو الفارسى قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا ابن عتبة الرقى قال حدثنا أيوب الوزان قال حدثنا فهد بن بشير قال حدثنا عمر بن موسى عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عمرو بن حَصِين الكلابى قال حدثنا أبو عُلاثة عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاحسد ولا ملق إلا فى طلب العلم » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح . أما الأول فإن الحسن بن واصل هو ابن دينار وقد كذبه أحمد ويحيى . وقال ابن عدى : مداره على الخصيب وقد كذبه شعبة ويحيى القطان . وقال أحمد : لا يكتب حديثه . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

وأما حديث أبي أمامة قال عمر بن موسى ليس بثقة . وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك .

وأما حديث أبي هريرة فإن ابن علاثة اسمه محمد بن عبد الله بن علاثة . قال الرازى : لايحتج به . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب ثواب المعلمين

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن كامل ابن خلف قال حدثنا على بن حماد بن السكن قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال حدثنا هشام بن سليمان ـ المخرومى ـ [المخزومى] عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعلمون خير الناس كلما خلق الذكر جددوه ، عظموهم ولا تستأجروهم فتحرجوهم ، فإن المعلم إذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال الصبى بسم الله الرحمن الرحيم ، كتب الله براءة للصبى وبراءة لوالديه وبراءة للمعلم من النار » .

هذا الحديث من عمل الهروى وهو الجويبارى ، وقد سبق القدح فيه وأنه كذاب وضاع .

حديث فى الدعاء للمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أنبأنا على بن أحمد الرزاز قال حدثنا أبو الحسن على بن أحمد المصيصى قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن على بن إسحاق البغدادى قال حدثنا موسى بن محمد القومسى قال حدثنا الحسن بن شبل عن أصرم بن حوشب عن نهشل بن سعيد

عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر للمعلمين ثلاثاً وأطل أعمارهم وبارك لهم فى كسبهم » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال إسحاق بن راهويه : كان نهشل كذاباً . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من حديثهم لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . وأما أصرم فقال يحيى : كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث . قال أبو بكر الخطيب : وأما محمد بن على فشيخ مجهول أحاديثه منكرة .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا القزاز قال أنبأنا الخطيب قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر القواس قال حدثنا أبو الطيب بن الفرخان قال حدثنا ـ أبى ـ [أبو] الفرخان بن دوزبة مولى المتوكل على الله قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اغفر للمعلمين وأطل أعمارهم وأظلهم تحت ظلك فإنهم يعلمون كتابك المنزّل » .

قال الخطيب : محمد بن الفرخان غير ثقة .

حديث ذكر عقوبة المعلم إذا لم يعدل بين الصبيان

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن محمد ابن عمرو بن زيد قال حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابورى قال حدثنا الحسن بن بندار الاستراباذى قال حدثنا محمد بن يوسف عن عبد الرحمن بن القطامى عن أبى المهزم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معلم الصبيان إذا لم يعدل بينهم كتب يوم القيامة مع الظلمة » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم . فأما أبو المهزم فـكان كذاباً وقد سبق القـدح فيه فى أول كتاب التوحيد . وأما عبد الرحمن ابن القطامى فقال عمرو بن على الفلاس كان كذاباً . وهـذا الـكلام إنما نعرفه من كلام مكحول .

حديث آخر فى الدعاء بفقر المعلمين

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عـدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينـار الفارسى قال حـدثنا أحمـد بن إسحاق بن يونس قال حـدثنا سعدان بن عبدة القراحى قال حدثنا عبد الله العتـكى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا وارفعوا أيديكم . فاجتمعنا ورفعنا أيدينا ، ثم قال : اللهم أفقر المعلمين كى لايذهب القرآن ، واغنِ العلماء كى لا يذهب الدين »

حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد بن عدى : هذا حديث منـكر . وسعدان غير معروف . وأحمد بن إسحاق لايعرف أيضاً . وشيخنا محمد بن داود كان يكذب .

حديث آخر فى ذم المعلمين : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل ابن أبى الفضل الإسماعيلى قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمـد بن عدى قال أنبأنا مصبح بن على بن مصبح البلدى قال حدثنا ميمون بن الأصبـغ قال حدثنا عبيد بن إسحاق قال حدثنا سيف بن عمر التيمى قال : كنت جالساً عند سعد بن طريف الإسـكاف إذ جاء ابن له يبـكى فقال يابنى مالك ؟ فقال ضربنى المعـلم ، فقال والله لأخزينهم اليوم ، حدثنى عـكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «شراركم معلموكم ـ أقله [أقلهم] رحمة على اليتيم

وأغلظهم على المسكين» ورواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد عن عبيد بن إسحاق فقال فيه « معلمو صبيانكم شراركم » ورواه إسحاق بن الحسن الحربى عن عبيد فقال فيه « شرار أمتى معلموها » .

هذا حديث موضوع بلا شك ، وفيه جماعة مجروحون ، وأشدهم فى ذلك سيف وسعد ـ فكلا ـ [فكلاهما] متهم بوضع الحديث . وسعد هو فى هذا الحديث أقوى تهمة . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات

روى محمد بن على بن عمر المذكر قال حدثنا إسحاق بن الجعد قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى قال حدثنا إسحاق بن بحبح قال حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عُبيدة السلمانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال « جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاهد فقال يا رسول الله إذا حضرتُ جنازة وحضرتُ مجلس عالم أيهما أحب إليك أن أشهد ؟ فقال : إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ، ومن حضور ألف مريض تعوده ، ومن قيام ألف ليلة الصلاة ، ومن ألف يوم تصومها ، ومن ألف درهم تتصدق بها ، ومن ألف حجة سوى الفرض ، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها فى سبيل الله بنفسك ومالك ، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ؟ أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويُعبد بالعلم ، وخير الدنيا والآخرة من العلم ، ومن شر الدنيا والآخرة من الجهل ، فقال رجل : قراءة القرآن ؟ فقال : ويحك وما قراءة القرآن بغير علم ؟ وما الحج بغير علم ؟ وما الجمعة بغير علم ؟ أما علمت أن السنة تقضى على القرآن ، وأن القرآن لا يقضي على السنة ؟ » .

هـذا حديث موضوع . أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب : هو متروك ، وأما الهروى فهو الجويبارى وهو الذى وضعه . قال أحمـد بن حنبل : إسحاق ابن بحبح أكذب الناس .

باب فى مشاورة الحاكة والمعلمين

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا الحسن ابن على الجوهرى قال أنبأنا عبـد العزيز بن جعفر الخرق قال حـدثنا على بن يوسف بن أيوب الدقاق قال حدثنا أحمد بن محمـد بن غالب غلام خليـل قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا الوليد بن مسلم بن معاذ بن رفاعة عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تستشيروا الحـاكة ولا المعلمين » . وقد رواه يحيى بن أيوب عن عُبَيْد الله بن زحر عن على بن يزيد فزاد فيـه « فإن الله عز وجل سلبهم عقولهم ونزع البركة من أكسابهم » . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما الطريق الأول ففيه غلام خليل قال الدارقطنى : هو متروك ، وحكى عنه ابن عدى أنه قال وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . وأما على بن يوسف فإنه لا يعرف .

وأما الطريق الثانى ففيه عُبَيد الله بن زحر . قال يحيى بن معين : ليس بشىء وقال أبو مسهر : هو صاحب كل معضلة . قال أبو حاتم بن حبـان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علىٍّ بن يزيد أتى بالطامات اجتمع فى إسناد خـبر عُبيد الله بن زحر وعلى ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم . وقال النسائى والدارقطنى : على بن يزيد متروك وأنبأنا محمد بن ضو فهو محمد بن الضو بن الصلصال بن الدلهمس كان

كذاباً مجاهراً بالفسق . قال ابن حبان : يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به وأما أبو عمارة فقال الدارقطني :ضعيف جداً .

باب ذم الحاكة

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا القاضى أبو القاسم التنوخى قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال وجدت فى كتاب حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصوفى قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الكوفى قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : « دخلت المسجد الحرام فإذا أنا بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه وحوله جماعة من الناس إذ دخل رجل من باب من أبواب المسجد يسعى حتى خرج من الباب الآخر . فقال على رضى الله عنه علىّ بالرجل فجىء به فقال على أين تريد ؟ فقال أريد البصرة . قال وتعمل ماذا ؟ قال له أطلب العلم . قال فقال له على : ثكلتك أمك علىٌّ بالحضرة وأنت تذهب إلى البصرة تطلب العلم ؟ أيها الرجل ما حرفتك ؟ قال أنا رجل نساج قال فقال علىّ رضى الله عنه : الله أكبر — يقولها ثلاثاً — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أدرك منكم زماناً تطلب فيه الحاكة العلم فالهرب الهرب ، ثم أقبل يحدث فقال : من اطلع فى طراز حائك خف دماغه ، ومن كلم حائكا بخر فمه ، ومن مشى مع حائك ارتفع رزقه . قال فقالوا ياأمير المؤمنين أليسوا إخواننا فى الإسلام وشركانا فى الدين ؟ قال هم الذين بالوا فى الكعبة وسرقوا غزل مريم وعمامة يحيى بن زكريا وسمكة عائشة من التنور واستدلتهم مريم ابنة عمران على الطريق فدلوها على غير الطريق » .

هذا حديث لا يخفى على الصبيان الجهلة أنه موضوع فلا بارك الله فى من

وضعه فما أقبح ما فعل ، وكيف اجترأ على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى على رضى الله عنه ورواته مجهولون وكونه على ظهر كتاب لاعلى راو يكفى فى أنه ليس بشىء .

باب خروج الحاكة مع الدجال

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الله بن يعقوب البخارى قال حدثنا موسى بن أبى حاتم قال حدثنا محمد بن أبى تميم الفريابى قال حدثنا عبد الرحيم بن حبيب قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يخرج الدجال ومعه سبعون ألف حائك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه آفات . أما إسماعيل بن يحيى فقال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل. وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة وما لا أصل له لا تحل الرواية عنه بحال . قال : وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقاة ولعله قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضا .

باب تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم

فيه عن أبى هريرة وأنس . فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان قال حدثنا عباس

ابن الضحاك البلخى عن عبد الله بن عمر بن الرماح قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم ولم يعور الهاء التى فى الله كتب الله له ألف ألف حسنة ومحى عنه ألف ألف سيئة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير المقرى قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن منصور ابن حاتم النوشى قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبى شحمة الختلى قال حدثنا أبو سالم الرواس عن أبى حفص العبدى عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غفر له » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال حدثنا أبو الفتح الأزدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أيوب قال حدثنا أبو سالم العلاء ابن مسلم قال حدثنا أبو حفص العبدى عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب بسم الله الرحمن الرحيم – فجوده – [فجودها] تعظيما لله غفر له وخفف عن والديه وإن كانا كافرين » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : عباس بن الضحاك دجال يضع الحديث . قال : وهذا شىء موضوع لا شك فيه . وأما الثانى فأبان ضعيف جداً ، وأبو حفص فأشد منه ضعفاً قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسأئى : متروك الحديث . وأبو سالم اسمه العلاء بن مسلمة . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى الكتاب

فيه عن أبى بكر وأبى هريرة . فأما حديث أبى بكر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد ابن عدى قال حدثنا محمد بن الحسن المحاربى قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو داود النخعى عن أيوب بن موسى عن القاسم بن محمد عن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كتب عنى علماً فكتب معه صلاة علىّ لم يزل فى أجر ما قرئ ذلك الكتاب » .

وأما حديث أبى هريرة أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسين بن أحمد الفقيه قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا أحمد بن إسحاق الطينى قال حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا إسحاق بن وهب العلاف قال حدثنا بشر بن عبيد قال حدثنا خازم بن حكيم عن يزيد بن عياض عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى الكتاب » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول فقال ابن عدى : وضعه أبو داود النخعى وكان وضاعاً بإجماع العلماء . وأما الثانى ففيه يزيد بن عياض . قال يحيى : ليس بشىء . سئل مالك عن ابن سمعان فقال كذاب ، فقيل فيزيد بن عياض قال أكذب وأكذب . وقال النسائى : متروك الحديث وفيه إسحاق بن وهب قال الدارقطنى : كذاب متروك يحدث بالأباطيل . وقال ابن حبان يضع الحديث .

باب أخذ الأجرة على التعليم

روى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال مرّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم بمركاس المعلم فقال إياك وحطب الصبيان وخبز الرقاق ، وإياك والشرط على كتاب الله » .

هذا حديث لايصح ، وقد ذكرنا آنفاً عن إسحاق بن راهويه أن نهشلا كان كذاباً ، وعن النسائي أنه متروك الحديث .

حديث آخر : روى حسين بن محمد التفليسي قال حدثنا الحضرمي قال حدثنا محمد بن حسان عن عبد الأعلى عن زياد عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة ، فقيل من هم يارسول الله ؟ قال : أجر المعلمين والمؤذنين والأئمة حرام » .

وهذا حديث موضوع . والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لايعرفون . وزياد يقال له ابن أبي زياد . قال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك .

حديث آخر : روى صالح بن بيان الثقفي عن الفرات بن السائب عن ميمون ابن مهران عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التعليم والأذان بالأجرة ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» . هذا لايصح أيضاً . قال الدارقطني : صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان .

حديث على ضد هذه الأحاديث

قال ابن عدى : روى عمر بن المحرم البصرى عن ثابت الحفار عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب المعلمين ، فقال : إن أحق ما أخذ عليه الأجر كتاب الله » .

قال ابن عدى : لعمرو أحاديث مناكير وثابت لايعرف والحديث منكر .

باب نشر العلم

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا مكحول قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا سويد بن عبد العزيز قال حدثنا نوح بن ذكوان عن أخيه أيوب بن ذكوان عن الحسن عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ألا أخبركم بأجود الأجودين ؟ قالوا بلى يارسول الله . قال فإن الله أجود الأجودين ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر علمه ، فيبعث يوم القيامة أمة وحده كما يبعث النبى أمة وحده » .

قال أبو حاتم : هذا حديث منكر باطل لا أصل له . ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه للمناكير ومخالفته الأثبات . قال يحيى بن معين : وأيوب منكر الحديث .

باب الإخلاص فى نشر العلم

أنبأنا أبو القاسم الجريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى الثلج قال حدثنا محمد بن سعيد الحبال قال حدثنا إسماعيل ابن يحيى قال حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من فضة مفصصة بالدر والياقوت والزمرد مكللة بالديباج والسندس والإستبرق ، ثم ينادى منادى الرحمن عز وجل أن من حمل إلى أمتى علماً يحمله إليهم يريد به الله عز وجل أجلسوا عليها ، ثم يدخلون الجنة » .

قال الدارقطنى : تفرد به إسماعيل عن مسعر وهو كذاب متروك .

باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع به

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابورى قال حدثنا على بن الحسن الذهلى قال حدثنا عيسى بن موسى عن عمر عن صُبح عن كثير بن زياد عن الحسن عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من طلب العلم لله لم يصب منه باباً إلا ازداد به فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعاً ولله خوفاً وفى الدنيا اجتهاداً ، فذلك الذى ينتفع بالعلم فيتعلمه ، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلا ازداد به فى نفسه عظمة وبالله اغتراراً وفى الدين جفاء ، فذلك الذى لا ينتفع بالعلم فليكف عن الحجة على نفسه والندامة والخزى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن صُبح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقات . وقال أبو الفتح الأزدى : كذاب كامر[1] . وقال الدارقطنى : متروك .

باب بذل العلم لطالبيه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أخبرنى أبو القاسم الأزهرى قال حدثنا على بن عمر الحربى قال حدثنا أبو يعقوب إسحاق ابن دنمهر قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حدثنا عبدالقدوس بن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا إخوانى تناصحوا فى العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل فى علمه أشد من خيانته فى ماله » .

---

(١) هى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها ، ولعلها مصحفة من « أشر » .

قال الدارقطنى : تفرد به عبد القدوس . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من [أن] أروى عن عبد القدوس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب لا يُعلم إلا من يستحق

أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا أحمد بن على بن سعدويه قال أنبأنا أبو عمرو بن حمدان قال أنبأنا حامد بن شعيب ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا عمر بن الحسين الخفاف قال حدثنا عمر بن محمد بن الزيات قال حدثنا عبد الله يعنى ابن ناجية قالا حدثنا الربيع بن تغلب ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا عثمان بن أحمد العجلى ح . وأنبأنا يحيى بن على قال أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز بن على قالا أنبأنا المخلص قالا حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن بكار قالا حدثنا يحيى بن عقبة بن أبى العيزار عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تطرحوا الدر فى أفواه الكلاب » .

قال ابن بكار أظنه يعنى العلم . وقال الأنصارى يعنى الفقه .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا بشرى بن عبد الله الرومى قال حدثنا أبو القاسم طلحة بن عمر بن على الحذاء قال حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا يحيى بن عقبة عن محمد بن جحادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تعلقوا الدر فى أعناق الخنازير » . قال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن عقبة .

قال المصنف : قلت وهو المتهم به . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال

النسائى : ليس بثقة . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لا يتابع عليـه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الإثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب إيثار الشبان على الأشياخ بالعلم

أنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبـأنا أبو الحسن نن مرزوق قال أنبـأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن بشار قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمويه قال حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو طاهر قال حدثنا الوليد الموقرى قال حدثنا الزهرى قال حدثنا قبيصة قال : قال زيد بن ثابت قال لنـا رسول الله صلى الله عليه وسلم « استودعوا العلم الأحداث إذ رضيتموهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : الوليد كذاب . وقال أحمد : ليس بشىء .

باب الاستزادة من العلم

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمـد بن على قال أخـبرنى أبو الفرج الطناجيرى قال حدثنا على بن عمر الختلى قال حدثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان قال حدثنا داود بن رشد قال حدثنا إبراهيم بن شماس قال حدثنا بقية بن الوليد عن الحـكم بن عبد الله قال حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أتى علىّ يوم لأزداد فيه علماً فلا بورك لى فى طلوع الشمس ذلك اليوم » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم .

أنبأنا ابن ناصر عن أبى الفضل بن خـيرون قال : قال لنـا أبو عبد الله الصورى : هذا حديث منكر لا أصل له عن الزهرى ولا يصح عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا أعلم حدث به غير الحكم تركه ابن المبارك ونهى أحمد عن حديثه . وقال يحيي بن معين : ليس بثقة ولا مأمون .

قال المصنف : قلت وفى رواية قال يحيي بن معين : الحكم ليس بشىء . وقال أبو حاتم بن حبان : هو كذاب . وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب شين الطمع لأهل العلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عروبة قال حدثنا أحمد بن بكار بن أبى ميمونة قال حدثنا محمد بن مسلمة عن خارجة بن مصعب عن أبى معمر عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الصفا الزلال لأهل العلم الطمع » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه الألكائى وأبو محمد الخلال جداً ، وخارجة بن مصعب أشد ضعفاً منه . وقال يحيي : خارجة ليس بثقة . وقال مرة : ليس بشىء . وقال أبو الفتح الأزدى متروك . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب أن العلم لا يشبع منه

فيه عن أبى هريرة وعائشة .

فأما حديث أبى هريره فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا محمد بن عبد الباقى ابن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن محمد بن مكى قال حدثنا محمد بن عمرو بن هشام قال

حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد يعني ابن الفضل عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وأنثى من ذكر ، وعالم من علم ، وعين من نظر » .

الطريق الثاني: أنبأنا عبد الله بن علي المقرى أنبأنا محمد بن إسحاق الباقرحي قال أنبأنا أبو الحسين بن متيم قال حدثنا حمزة بن القاسم ح وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر العقيلي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زَبالة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، ولا أنثى من ذكر ، ولا العين من النظر ، ولا العالم من العلم » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة ابن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا عباس بن الوليد الخلال قال حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « أربع لا يشبعن من أربع : أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأنثى من ذكر ، وطالب علم من علم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول فانفرد به محمد بن الفضل بن عطية . قال أحمد بن حنبل : ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب . وقال يحيى : ليس بشيء كان كذاباً وكذلك قال السعدى والفلاس . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن

حبـان : يروى الموضوعات عن الأثبـات لا يحل كتب حديثـه إلا على سبيل الاعتبار .

وأما الطريق الثانى : ففيه ابن زَبالة قال يحيى : ليس بثقة ، وقال مرة كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه عباس بن الوليد قال ابن حبـان يروى العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتب حديثـه إلا للاعتبار . قال وعبد السلام يروى الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به . قال : والحديث موضوع . وقال ابن عدى : لا يروى عن هشام هـذا إلا عبد السلام . وقال العقيلى لا يروى هـذا الـكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة تثبت .

باب الرحمة للعالم إذا تلاعب به الصبيان

فيه عن ابن عباس وأنس .

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حـدثنا عمر بن سنان قال حدثنا أحمـد بن الفضل الصائغ قال حدثنا نوح بن الهيثم قال حـدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحمـوا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغـنى قوم افتقر ، وعالماً تتلاعب به الصبيان » .

وأماحديث أنس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا عبدالحق بن عبد الخالق قال أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفرانى قال حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال حـدثنا عمار بن عبد المجيد قال حدثنا محمـد بن مقاتل الرازى عن أبى العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدى عن أنس

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا ثلاثة : غنى قوم افتقر وعزيز قوم قد ذل ، وفقيها تتلاعب به الجهال » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن على عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا يوسف بن هاشم قال حدثنا يزيد بن أبى الزرقاء قال حدثنى عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أرحموا من الناس ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغنى قوم افتقر ، وعالماً بين الجهال » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس .

وأما حديث أنس فنى الطريق الأول سمعان وهو مجهول لا يعرف . وفى الثانى عيسى بن طهمان . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

قال المصنف : قلت وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض أنبأنا به ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن على بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل ، يقول : سمعت جدى يقول سمعت سعيد بن منصور يقول : قال الفضيل بن عياض « أرحموا عزيز قوم ذل ، وغنياً افتقر ، وعالماً بين الجهال » .

باب أزهد الناس في العالم جيرانه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا موسى بن عيسى الحوازى قال حدثنا عباد بن محمد بن صهيب قال حدثنا يزيد بن النضر المجاشعى عن المنذر بن زياد

قال حدثنا محمد بن المنذر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَن أزهد الناس فى العالم ؟ قيل يا رسول الله أهل بيته . قال لا. جيرانه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن بعض العلماء والمتهم به المنذر .

قال الفلاس : كان كذاباً . وقال الدارقطنى : متروك .

أبواب تتعلق بالقرآن

باب فى فضائل السور.

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو العقيلى قال حدثنى على بن الحسن بن عامر قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا بديع بن حبان أبو الخليل قال حدثنا على بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبى ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أبىّ بن كعب قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبىّ من قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر فذكر سورة سورة وثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبد الملك قال أحمد بن الحسن بن خيرون قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن على بن العلاف قال أنبأنا عثمان بن محمد الآدمى قال أنبأنا أبو بكر بن أبى داود السجستانى إذنا قال حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا محمد بن عبد الواحد عن علىّ بن زيد بن جدعان وعطاء ابن أبى ميمونة عن زر بن — حبيس — [حبيش] عن أبىّ بن كعب قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علىّ القرآن فى السنة التى — يات — [مات] فيها مرتين وقال إن جبريل عليه السلام أمرنى أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام . فقال أبىّ فقلت لما قرأ علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم — كا— [أ] كانت لى خاصة نخصنى بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه ؟ قال نعم يا أبىّ أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثى القرآن وأعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة ، ومن قرأ آل عمران أعطى بكل آية منها أمانا على جسر جهنم ، ومن قرأ سورة النساء أعطى من الأجر كأنما تصدق على كل من ورثه ميراثا ، ومن قرأ المائدة أعطى عشر حسنات ومحى

عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعـدد كل يهودى ونصرانى تنفس فى الدنيا ، ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه سبعون ألف ملك ، ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه و بين إبليس[١] ، ومن قرأ الانفال أكون له شفيعاً وشاهداً وبرئ من النفـاق ، ومن قرأ يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون ، ومن قرأ سورة هود أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوح وكذب به ، وذكر فى كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن » .

وقد فرق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي فى تفسيره فذكر عند كل سورة منه ما يخصها وتبعه أبو الحسن الواحدى فى ذلك ولا أعجب منهما لأنهما ليسامن أصحاب الحديث ، وإنما عجبت من أبى بكر بن أبى داود كيف فرقه على كتابه الذى صـنفه فى فضائل القرآن وهو يعلم أنه حـديث محال ، ولـكن شره جمهور المحدثين فإن من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل ، وهذا قبيح منهم لأنه قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حدث عنى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الـكاذبين » .

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك ، وفى إسـناد الطريق الأول بديع . قال الدارقطنى : وهو متروك ، وفى الطريق الثانى مخلد[٢] بن عبد الواحد قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ينفرد بمنا كير لا تشـبه أحاديث الثقاة ، وقد اتفق بديع ومخلد على رواية هذا الحديث عن على بن زيد ، وقد قال أحمـد ويحيى : على بن زيد ليس بشيء . وبعد هذا فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع فإنه قد ـ استفز ـ [استنفد] السور وذكر فى كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك فى نهاية البرودة لايناسب كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد

---

(١) هى كذلك بالأصل ويقضى السياق بقوله بعد إبليس حجابا .

(٢) ليس فى سند الحديث المذكور مخلد بن عبد الواحد وإنما فيه محمد والصحيح مخلد .

روى فى فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربه . قال عبد الرحمن بن مهدى : قلت لميسرة من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ، قال وضعته أرغب الناس فيه .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر الشامى قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العتيقى قال حدثنا يحيى بن أحمد المخزومى قال حدثنا أحمد بن محمد بن متنويه قال سمعت على بن الحسين يقول سمعت ابن المبارك يقول فى حديث أبىّ بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم « من قرأ سورة كذا فله كذا » قال ابن المبارك أظن الزنادقة وضعته .

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن على الصيرفى قالا أنبأنا على بن محمد ابن العلاف قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن عمر الحمامى قال أنبأنا الحسن بن محمد قال أنبأنا الحسن بن على بن يحيى بن سلام الدامغانى قال سمعت محمد بن النضر النيسابورى يقول سمعت محمود بن غيلان يقول سمعت مؤملا يقول حدثنى شيخ بفضائل سور القرآن الذى يُروى عن أبىّ بن كعب ، فقلت للشيخ من حدثك ؟ فقال حدثنى رجل بالمداين وهو حى فصرتُ إليه فقلت من حدثك ؟ فقال حدثنى شيخ بواسط وهو حى فصرت إليه ، فقال حدثنى شيخ بالبصرة فصرت إليه فقال حدثنى شيخ بعبادان فصرت إليه ، فأخذ بيدى فأدخلنى بيتاً فإذا فيه قوم من المتصوفة ومعهم شيخ ، فقال : هذا الشيخ حدثنى ، فقلت ياشيخ من حدثك ؟ فقال لم يحدثنى أحد ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا وجوههم إلى القرآن .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى قال حدثنا أبو بكر المفيد قال حدثنا الهيثم بن خلف الدورى

قال حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده الحديث الذى يُروى عن أُبىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل القرآن ، فقال حدثنى رجل ثقة سماه ، قال حدثنى رجل ثقة سماه[1] قال أتيت المدائن فلقيت الرجل الذى يروى هذا الحديث ، فقلت له حدثنى فإنى أريد أن آتى البصرة ، فقال هذا الرجل الذى سمعته منه بواسط ، فأتيت واسط فلقيت الشيخ ، فقلت إنى كنت بالمدائن فدلنى عليك الشيخ ، إنى أريد أن آتى البصرة ، فقال إن هـذا الشيخ الذى سمعته منه هو بالكلا ، فأتيت البصرة فلقيت الشيخ بالكلا ، فقلت له حدثنى فإنى أريد عبادان ، فقال إن الشيخ الذى سمعناه منه بعبادان ، فأتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت اتق الله ما حال هذا الحديث الذى أتيت المدائن وقصصت عليه ثم واسطاً ثم البصرة فدللت عليك فأخبرنى بقصة هذا الحديث ، فقال : إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه وأخذوا فى هـذه الأحاديث ، فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضائل حتى يرغبوا فيه .

باب فى ذكر سورة البقرة

أنبأنا ابن خـيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حـاتم قال روى يعقوب بن الوليد المدنى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو تمت البقرة ثلاثمائة آية لتكلمت البقرة مع الناس» .

هذا حديث موضوع لا عفا الله عمن وضعه لأنه قصد عيب الإسلام بهذا . قال أحمد بن حنبل : كان يعقوب من الكذابين على الثقات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من أصل السياق .

باب فى قراءة آية الكرسى بعد الصلاة

فيه عن على وجابر وأبى أمامة :

فأما حديث على رضى الله عنه فأنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن صالح بن هانى قال حدثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال حدثنا أبى قال حدثنا محمد بن عمرو القرشى عن نهشل بن سعيد عن أبى إسحاق الهمدانى عن عبد العزى قال سمعت على بن أبى طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت » .

هذا حديث لايصح . عبد العزى لايعرف ، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسى وابن راهويه . وقال الرازى والنسائى . هو متروك . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد عدى قال حدثنا الحسين بن موسى ابن خلف المرسغى قال حدثنا إسحاق بن زريق قال حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى قال حدثنا ابن جريج عن أبى الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له ، ثم يبعثُ الله عز وجل ملكاً فيكتب حسناته ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل لايرويه عن ابن جريج إلا إسماعيل ، وكان يحدث عن الثقاة الأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة

وما لا أصل له عن الأثبات لا تحل الرواية عنه بحال . وقال الدارقطنى : كذاب متروك . وقال أبو الفتح الأزدى ركن من أركان الكذب .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا عبدالواحد بن حلوان قال أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسى قال أنبأنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطوانى قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا الحسن بن محمد عن أبى يزيد عن مولى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة أعطى قلوب الشاكرين وثواب النبيين وأعمال الصادقين ، وبسط الله عليه يمينه ورحمه ولم يمنعه من دخول الجنة إلا قبض ملك الموت روحه » . وهذا طريق فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول .

وأما حديث أبى أمامة فأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا ابن المأمون قال أنبأنا الدارقطنى قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا هارون ابن زياد النجار وعلى بن صدقة الأنصارى قالا حدثنا محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهانى عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

قال الدارقطنى : غريب من حديث الألهانى عن أبى أمامة تفرد به محمد بن حمير عنه . قال يعقوب بن سفيان : ليس بالقوى .

باب فى قراءة الفاتحة وآية الكرسى عقيب الصلاة

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط قال أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوى قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن خضر بن خالد قال حدثنا محمد بن

زنبور المكى قال حدثنا الحارث بن عمير ح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش قال أنبأنا محمد بن على بن الفتح قال حدثنا عمر بن أحمد قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الدورقى قال أنبأنا أحمد بن الحسن المعدّل قال حدثنا محمد بن جعفر المكى قال حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى وآيتين من آل عمران شهد الله إلى آخر الآية ، و ﴿ قل اللهم مالك الملك – إلى قوله – ويرزق من يشاء بغير حساب ﴾ معلقات بالعرش يقلن يارب تهبطنا إلى أرضك إلى من يعصيك ؟ قال الله عز وجل : إنى حلفت لا يقرأ كنّ أحد من عبادى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعينى المكنون فى كل يوم تسعين نظرة ، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، وإلا نصرته من كل عدو وإلا نصرته من كل عدو[1] وأعذته منه » .

هذا حديث موضوع تفرد به الحارث بن عمير . قال أبو حاتم بن حبان : كان الحارث ممن يروى عن الأثبات الموضوعات . روى هذا الحديث ولا أصل له وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة : الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث .

قال المصنف : قلت كنت قد سمعت هذا الحديث فى زمن الصبا فاستعملته نحواً – من ثلاثين سنة لحسن ظنى بالرواة فلما علمت أنه موضوع تركته فقال لى قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلت استعمال الخير ينبغى أن يكون مشروعاً ، فإذا علمنا أنه كذب خرج عن المشروعية .

---

(١) التكرار بالأصل كذلك وهو من سبق الأقلام .

باب فى فضل يس

فيه عن علىّ وأنس وأبى بكر الصديق وأبى هريرة .

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على الحافظ قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال أنبأنا أبو منصور البوشنجى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال قال حدثنا العباس بن إسماعيل الرقى قال حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادى عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سمع سورة يس عدلت عشرين ديناراً فى سبيل الله ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجه ، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف نور وألف بركة وألف رحمة وألف رزق ، ونزعت منه كل غل وداء » .

وقد روى أحمد بن هارون عن عمرو بن أيوب عن محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه عن الثورى نحوه .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو منصور عبد الله بن عيسى بن إبراهيم المحتسب قال حدثنا أبو الطيب أحمد ابن محمد بن العباس بن هاشم النهاوندى قال حدثنا محمد بن عبد بن عامر السمرقندى قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سورة يس تدعى فى التوراة المعمة ، قيل يارسول الله وما المعمة ؟ قال : تعمّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف نور وألف يقين وألف بركة وألف رحمة ونزعت منه كل غل وداء » .

وأما حديث أبى بكر فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن الفلو الكاتب قال أنبأنا أحمد بن عبدالرحمن الدقاق قال حدثنا أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور الصائغ قال حدثنا ابن أبى أويس قال حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى عن سليمان بن مرقاع عن هلال عن الصلت عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو الحديث الذى قبله .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا المبارك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون قال أنبأنا أبو طالب بن العلاف قال أما عثمان بن محمد قال حدثنا ابن أبى داود قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا هشام عن الحسن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفوراً له ، ومن قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له » .

هذا الحديث من جميع طرقه باطل لا أصل له .

أما حديث على فإن المتهم به إسماعيل بن يحيى . قال ابن عدى يُحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطنى : كذاب متروك ، وأما أحمد بن هارون فاتهمه ابن عدى بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال الدارقطنى : محمد بن عبد يكذب ويضع .

وأما حديث أبى بكر فقال النسائى : محمد بن عبد الرحمن الجدعانى متروك الحديث .

وأما حديث أبى هريرة فقال الدارقطنى : محمد بن زكريا يضع الحديث . قال : هذا الحديث قد روى مرفوعاً وموقوفاً وليس فيها شىء يثبت .

باب فضل سورة الدخان

قد ذكرناها فى الحديث المتقدم ، وقد أنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا أبو هشام الرفاعى قال حدثنا زيد بن الْحُباب قال حدثنا عمر بن راشد عن يحيي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك » تفرد به عمر قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوى شيئاً . قال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب إلا بالقدح فيه .

باب فى نزول اقرأ بسم ربك

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى علىّ ابن محمد الدينورى قال حدثنا حمزة بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن أحمد بن محمد الآجرى قال حدثنا إبراهيم بن محمد الخواص قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنى محمد بن إدريس الشافعى قال حدثنى مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن نافع عن ابن عمر قال : « لما انزل الله تعالى : (اقرأ باسم ربك الذى خلق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اكتبها يا معاذ ؟ فلما بلغ (كلا لا تطعه واسجد واقترب) سجد اللوح وسجد القلم وسجدت النون . قال معاذ سمعت اللوح والقلم والنون وهم يقولون : اللهم ارفع به ذكراً اللهم احطط به وزراً ، اللهم اغفر به ذنباً . قال معاذ : وسجدت وأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد ، وأخذ معاذ اللوح والقلم والنون وهى الدواة فكتبها معاذ » .

هذا حديث موضوع لاشك وأنا أتهم به إسماعيل الآجرى وما أبرد هذا

الوضع ، وما أبعد واضعه عن العلم ، فإن هذه السورة نزلت بمكة . ومعاذ إنما أسلم بالمدينة .

باب فضل سورة التين

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أخبرني أبو القاسم الأزهري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير قال حدثنا أبو العباس محمد ابن بيان بن مسلم الثقفي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال : « لما نزلت سورة التين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال أما قوله تعالى (والتين) فبلاد الشام (والزيتون) فبلاد فلسطين (وطور سينين) طورسينا الذى كلم الله عز وجل عليه موسى (وهذا البلد الأمين) فبلد مكة (لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم) محمد صلى الله عليه وسلم (ثم رددناه أسفل سافلين) عباد اللات والعزى (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أبو بكر وعمر (فلهم أجر غير ممنون) عثمان بن عفان (فما يكذبك بعد بالدين) على بن أبى طالب (أليس الله بأحكم الحاكمين) أن بعثك فيهم نبياً وجمعك على التقوى يامحمد » .

هذا حديث موضوع بارد الوضع بعيد عن الصواب فالحمل فيه على ابن بيان الثقفي ، فكأنه قد تلاعب بالقرآن . قال أبو بكر الخطيب : كل رواية أئمه[1] غير ابن بيان ونرى العلة من جهته .

باب فضل قل هو الله أحد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف

(١) هى كذلك بالأصل وقد تعذر توجيهها .

قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا علان ح . وأنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم ابن منده قال أنبأنا أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى قال أنبأنا أحمد بن موسى ابن مردويه قال حدثنى محمد بن على قال حدثنا محمد بن قتيبة قالا حدثنا عيسى ابن حماد قال حدثنا ليس [ليث] بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن الحسن السدوسى عن سعيد بن عمرو عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب ، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وبنى له مائة قصر فى الجنة ، ورفع له من العمل فى يومه ذلك مثل عمل نبىّ ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة ، وهى براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ، ولها دوى حول العرش تذكر صاحبها حتى ينظر الله إليه ، فإذا نظر إليه [لم] يعذبه أبداً » زاد ابن منده قال : « ومن قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب خصالا أربعاً : الدماء والأموال والفروج والأشربة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال يحيى بن معين والنسائى : الخليل ضعيف . وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل .

باب لا يقال سورة كذا

أنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا عبد الواحد بن علوان قال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسى قال أنبأنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مطين قال حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا عباس عن موسى بن أنس عن أبيه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « لا تقولوا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذلك القرآن كله . ولكن قولوا السورة التى يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كله » .

أحمد قال بن حنبل : هذا حديث منكر وأحاديث عتيس[1] أحاديث مناكير وقال يحيى : عتيس ليس بشيء وقال الفلاس متروك .

باب ثواب تالى القرآن

أنبأنا على بن عبد الله بن نصر قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة قال أنبأنا إسماعيل بن سعيد بن سويد قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قال حدثنا الكديمى قال حدثنا يونس بن عُبيد الله العميرى قال حدثنا داود بن بحر الكرمانى عن مسلم بن شداد عن عُبيد بن عمير عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته فإنه يطرد بقراءته مردة الشياطين وفسّاق الجنّ ، وإن الملائكة الذين فى الهواء وسكان الدار يصلون بصلاته ويسمعون لقراءته ، فإذا مضت هذه الليلة أوصت الليلة المستأنفة فقالت تحفظى لساعاته وكونى عليه خفيفة ، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه ، فإذا غسّلوه وكفنوه جاء القرآن فدخل حتى صار بين صدره وكفنه ، فإذا دفن وجاء منكر ونكير خرج حتى صار فيما بينه وبينهما فيقولان إليك عنا فإنا نريد أن نسأله ، فيقول : والله ما أنا بمفارقه أبداً حتى أدخله الجنة ، فإن كنتما أمرتما فيه بشىء فشأنكما . قال : ثم ينظر إليه فيقول هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك فيقول : أنا القرآن الذى كنت أسهر ليلك وأظمى نهارك وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك فأبشر فما عليك بعد مساءلة منكر ونكير من هم ولا حزن . قال ثم يعرج القرآن إلى الله عز وجل فيسأله له فراشاً ودثاراً وقنديلا . فيأمر له بفراش ودثار وقنديل من نور الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربى ملائكة سماء الدنيا ،

---

(١) هى كذلك بالاصل ، وليس هو من رجال السند فى الحديث المذكور . ولعل باسمه تصحيف من « عباس » المذكور بالسند .

فيسبقهم إليه القرآن فيقول : هـل استوحشت بعدى فإنى لم أزل حتى أمر الله بفراش ودثار من الجنة وقنديل من الجنة وياسمين من الجنة فيحملونه ثم يفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار عند رجليه والياسمين عند رجليه والياسمين عند صدره ثم يضجعونه على شقه الأيمن ثم يخرجون عنه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا فى السماء ، ثم يرفع له القرآن فى قبلة القبر فيوسع له مسيرة خمس مائة عام أو ماشاء الله ، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند منخريه ثم يأتى أهـله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم ويدعو لهم بالخير والثواب ، فإن تعلم أحـد من ولده القرآن بشره بذلك وإن كان عقبه عقب سوء أتاهم كل يوم مرة أو مرتين فبكى عليهم حتى ينفخ فى الصور » .

وقد رواه العقيلى عن إبراهيم بن محمد عن عمرو بن مرزوق عن داود أبسط من هذا .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، والمتهم به داود . قال يحيى بن معين : داود ــ الطفارى ــ [الطفاوى] الذى روى عنه حديث القرآن ليس بشىء . وقال العقيلى : حديث داود باطل لا أصل له ، ثم فيه الـكديمى ، وكان وضاعاً للحديث .

باب ثواب حافظ القرآن

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا الحسن بن محمد الخـلال قال أنبانا أحمـد بن جعفر القطيعى قال حدثنا إدريس بن عبد الـكريم قال حـدثنا خلف بن هشام عن بشر بن نمـير عن القاسم مولى خالد بن يزيد قال أخـبرنى أبو أمامة الباهلى أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال « من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ ثلثيه أعطى ثلثى النبوة ، ومن قرأ القرآن فـكأنما

أعطى النبوة كلها ، ويقال له يوم القيامة اقرأ وارقه لكل آية درجة حتى ينجز مامعه من القرآن ، ويقال له أقبض فيقبض بيده ثم يقال له : أقبض فيقبض بيده ثم يقال له أتدرى مافى يديك ، فإذا فى يده اليمنى الخلد ، وفى الأخرى النعيم».

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد : ترك الناس حديث بشر ، وقال مرة : يحي بن العلاء كذاب يضع الحديث وبشر ابن نمير أسوأ حالا منه . وقال يحيى بن سعيد : كان ركناً من أركان الكذب . وقال أبو حاتم الرازى : متروك . وقال ابن حبان: والقاسم يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

باب حفاظ القرآن عرفاء أهل الجنة

فيه عن الحسين بن على وأنس .

فأما حديث الحسين فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوازى قال حدثنا أحمد بن محمود ابن خرزاد قال حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا الحزامى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن جارية قال حدثنا عبد الله بن ماهان قال حدثنا فايد المدنى قال حدثنى سكينة ابنة الحسين بن على عن أبيها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « حملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث لايصح . وفايد ليس بشىء . قال أحمد : هو متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فأنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو عبد الله بن مخلد حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز قال حدثنا مجاشع ابن عمرو قال حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « الأنبياء سادة أهل الجنة ، والعلماء قواد أهل الجنة ، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : مجاشع يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب .

باب ثواب من حفظ القرآن نظراً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المهاجر عن أبى معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حفظ القرآن نظراً خفف عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع بلا شك فيه . ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقاة ، ويزيد فى الأخبار الصحاح ألفاظاً يسويها على مذهب نفسه ، وكان ينتحل مذهب الكوفيين .

باب عقوبة من شكى الفقر وهو يحفظ القرآن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا داود بن المحبّر قال حدثنا سلام بن يزيد القارى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من علمه الله القرآن ثم شكى الفقر كتب الله الفقر بين عينيه إلى يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح . وداود بن سلام وجويبر والضحاك كلهم مجروحون قال العقيلى : لا يحفظ إسناد هذا الحديث ولا متنه ولا أصل له .

باب حق القارى فى بيت المـال

أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعـدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن‌عدى قال حدثنا على بن أحمد بن مروان قال حدثنا ابن أبى عزرة قال حدثنا الحـكم بن سلمان قال حدثنا عمرو بن جُميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال ابن سَبْرَة عن علىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن فله مائتا دينار فإن لم يُعطها فى الدنيا أُعطيها فى الآخرة » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عمرو ابن جميـع كذاب خبيث . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . وقال النسائى والدارقطنى : هو وجويبر متروكان .

قال المصنف قلت : إنما هذا يروى من كلام علىٍّ رضى الله عنه وإن كان لا تثبت الرواية به .

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال حدثنا أبوعبدالله الحاكم قال حدثنى أبو الوليد الفقيه قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنى علىٌّ بن سلمة قال حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عثمان رضى الله عنه أنه قال ذلك . قال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب إفاقة المجنون بقراءة القرآن عليه

أنبأنا عبـد الوهاب قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حـدثنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى وحـدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حـدثنا أبى بحديث حـدثناه خالد بن إبراهيم المؤدب قال حدثنا سلام بن رزين وحـدثنا

الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم فى بعض طرقات المدينة إذا برجل قد صُرع ، فدنوت منه وقرأت فى أذنه فاستوى جالساً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماذا قرأت فى أذنه يا ابن أم عبد ؟ فقلت : فداك أبى وأمى . قرأت (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون) فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق لو قرأها موقن على جبل لزال» فقال أبى : هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين .

أبواب تتعلق بعلوم الحديث

باب فى من يؤخذ عنه العلم

أنبأنا على بن أحمد الموحِّد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم قال أنبأنا أبو بكر بن الفضل قال أنبأنا محمد بن على بن الحسين الحافظ قال حدثنا الحسن بن أشرف البلخى قال حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم قال حدثنا شقيق ح . وأنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو القاسم زيد بن على بن أبى بلال قال حدثنا على بن مهرويه قال حدثنا يوسف بن حمدان قال حدثنا أبو سعيد البلخى وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشى قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن على بن حُبيش الوازمى قال حدثنا عيسى ابن محمد البرمكى قال أنبأنا محمد بن عمرو بن حجر أبو سعيد البلخى قال حدثنا شقيق بن إبراهيم قال حدثنا عباد بن كثير عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لاتجلسوا مع كل عالم ؛ إلا عالم يدعوكم من خمس إلى خمس : من الشك إلى اليقين ، ومن العداوة إلى النصيحة ، ومن الكبر إلى التواضع ، ومن الرياء إلى الإخلاص ، ومن الرغبة إلى الرهبة » وقال محمد بن شقيق : من الرغبة إلى الزهد .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو نعيم الحافظ كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة فرفعوه .

باب قبول مايوافق الحق من الحديث

أنبأنا أبو البركات بن المبارك الحافظ الأنماطى قال أنبأنا ابن بكران الشامى قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا محمد بن

أيوب قال حدثنا جدعون الرمادى قال حدثنا أشعث بن نزار عن قتادة عن عبيد الله بن شقيق عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فخذوا به حدثت أو لم أحدث » .

قال العقيلي : ليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد يصح . و ـ الأشعث ـ [للأشعث] هذا غير حديث منكر . قال يحي : أشعث ليس بشيء . وذكر أبو سليمان الخطابى عن الساجى عن يحيى بن معين قال : هذا الحديث وضعته الزنادقة . قال الخطابى : هو باطل لا أصل له ، قال : وقد روى من حديث يزيد ابن ربيعة عن أبى الأشعث عن ثوبان . ويزيد مجهول وأبو الأشعث لايروى عن ثوبان إنما يروى عن أبى أسماء الرحبى عن ثوبان .

باب ثواب من بلغه حديث فعمل به

أنبأنا عمر بن هدية الصواف قال أنبأنا على بن أحمد بن بيان [illegible] أنبأنا عبد الله بن يحيي عن عبد الجبار السكرى قال حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة وحدثنا خالد بن حسان الرقى عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك إن لم يكن كذلك » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو لم يكن فى إسناده سوى أبى جابر البياضى . قال يحيي : وهو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث . وكان الشافعى يقول : من حدث عن أبى جابر البياضى بيض الله عينيه .

باب النهى أن يكتب الناسخ عند الفراغ بلغ

أنبأنا محمد بن خيرون قال أنبـأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا جعفر بن حمدان الدينورى قال حـدثنا مسلم بن عبد الله عن الفضل بن موسى الشيبانى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فرغ أحدكم فلا يكتب عليه بلغ ؛ فإن بلغ إسم شيطان ولـكن يكتب عليه الله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وما أبرده من وضع . قال أبو حاتم . لا أصل لهذا فى حديث رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ومسلم بن عبد الله يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل ذكره فى الـكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب وضع القلم على الأذن

أنبأنا الـكروخى قال أنبـأنا الأزدى والغورجى قالا أنبأنا الجراحى قال حدثنا المحبوبى قال حـدثنا الترمذى قال حدثنا قتيبة قال عبيـد الله بن الحارث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعيد عن زيد بن ثابت قال « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فسمعته يقول : ضع القـلم على أذنك فإنه أذكر للمملى » .

هذا حديث لا يصح أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصرى . قال يحيى ليس بشىء . وقال النسائى متروك وقال أبو حاتم الرازى كان يضع الحديث . وأما محمد بن زاذان فقال البخارى لا يكتب حديثه .

باب مآل أصحاب الحديث

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب قال حدثنى محمد بن علىّ الصورى قال أنبأنا الحسين بن جميع قال أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقى قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر الله عز وجل جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول من أنتم ؟ فيقولون نحن أصحاب الحديث ، فيقول الله عز وجل ادخلوا الجنة على ما كان منكم ؛ طال ما كنتم تصلون على نبيى فى دار الدنيا » . قال الخطيب هذا حديث موضوع والحمل فيه على الرّقى والله أعلم .

باب فى ذكر الشعراء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا الفضل بن عبد الله العتكى قال حدثنا سهل بن بحر المروزى [قال] حدثنا النضر بن محرر عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير من أن يمتلئ شعراً هجيت به » .

هذا حديث موضوع والنضر لا يتابع على هذا ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالنضر وإنما يعرف هذا الحديث بالكلبى عن أبى صالح وليسا بشىء . قال الشيخ : لعل مراده أن الحديث من هذه الطريق بهذه الزيادة موضوع وإلا ففى الصحيحين من حديث أبى هريرة « لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير من أن يمتلئ شعراً » .

حديث فى إنشاد الشعر بعد العشاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران القاضى قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا قزعة ابن سويد الباهلى عن عاصم بن مخلد عن أبى الأشعث الصنعانى عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة » .

هذا حديث موضوع قال العقيلى لا يعرف إلا بعاصم ولا يتابع عليه . قال المصنف : وعاصم فى عداد المجهولين . قال أحمد بن حنبل : قزعة بن سويد مضطرب الحديث . وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثر ذلك فى روايته سقط الاحتجاج بخبره .

حديث فى حفظ العرض بإعطاء الشعراء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال روى إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن أكثم عن مبشر ابن إسماعيل عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف ابن مالك الأشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أراد برّ والديه فليعط الشعراء » .

قال ابن حبان هذا حديث باطل ، وإسحاق بن إبراهيم من ولد حنظلة الغسيل كان يقلب الأخبار ويسرق الأحاديث .

باب ذم التعبد بغير فقه

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا

أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سهل بن إسماعيل الواسطى قال حدثنا محمود بن محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى قال حدثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالحمار فى الطاحونة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد بن إبراهيم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لايحل الاحتجاج به .

باب ذم تحاسد الفقهاء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد ابن طلحة النعالى قال حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى قال حدثنا محمد بن عمر بن حفنى الزاهد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن يزيد بن جعفر الكوفى قال حدثنا محمد بن أبى ذيب عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « يأتى على أمتى زمان تحسد الفقهاء بعضهم بعضاً ، ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضهم على بعض » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث .

باب ذم تغشى السلاطين من العلماء

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن الحجاج ابن عيسى قال حدثنا إبراهيم بن رستم قال حدثنا عمر أبو حفص العبدى عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« العلماء أمناء الرسل على العباد ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا فى الدنيا ، فإذا دخلوا فى الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل واعتزلوهم » .

وقد رواه محمد بن معاوية النيسابورى عن محمد بن يزيد عن إسماعيل بن سميع . هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر العبدى فقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك وأما إبراهيم بن رستم فقال ابن عدى : ليس بمعروف وأما محمد بن معاوية فقال أحمد : هو كذاب .

باب فى مسامحة العلماء

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد ابن أحمد بن حمدان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال حدثنا محمد بن شعيب بن شاور عن طلحة بن يزيد عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبى هند عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله العلماء يوم القيامة فيقول يا معشر العلماء إنى لم أضع علمى فيكم إلا لعلمى بكم ، ولم أضع علمى فيكم لأعذبكم ، انطلقوا فقد غفرت لكم ويقول الله عز وجل لا تحقروا عبداً آتيته علماً فإنى لم أحقره » .

قال ابن عدى : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل . قال أحمد بن حنبل : لا تحل عندى الرواية عن موسى بن عبيدة . قال ابن حبان : ولا يحل الاحتجاج بخبر طلحة بن زيد .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا [إسماعيل بن] مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا الحسين بن عبد الله القطان قال حدثنا عامر بن سنان قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشى عن مكحول عن

أبى أمامة أو واثلة ابن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله العلماء فقال إنى لم أستودع حكمى قلوبكم وأنا أريد أن أعذبكم ؛ أدخلوا الجنة » هذا لا يصح . قال أبو عروة : عثمان عنده عجايب يروى عن مجهولين . وقال ابن حبان : يروى عن ضعاف يدلسهم لا يجوز الاحتجاج به

باب زيارة الملائكة قبور العلماء

أنبانا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز قال أنبأنا عيسى بن على الوزير ح . وأنبأنا عبد الله بن على المقرى قال أنبأنا طراد بن محمد قال أنبأنا أبو الفتح بن المسلمة قال أنبأنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوى قالا حدثنا أبو عبد الله على بن الحسين بن حرب الطائى قال حدثنا أبو السكين الطائى قال حدثنى عبد الله بن صالح اليمانى قال حدثنى أبو همام القرشى عن سليمان بن المغيرة عن قيس بن مسلم عن طاوس عن أبى هريرة قال : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا هريرة علِّم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق ، وعلِّم الناس سنّتى وإن كرهوا ذلك ، وإن أحببت أن لا توقف على الصراط طَرْفَةَ عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث فى الدين حدثاً برأيك » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد غطى بعض الرواة ـ عورة ـ [عواره] بأن قال حدثنا أبو همام القرشى وهذا عندى من أعظم الخطأ أن يبهرج بكذاب . واسمه محمد بن مجيب ، قال يحيى بن معين : كذاب عدو الله . وقال أبو حاتم الرازى : ذاهب الحديث .

باب ذم من لم يعمل بالعلم

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال حدثنا محمد

ابن أحمد الحافظ قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي قال حدثنا جعفر الصايغ قال حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم قال حدثنا - جبارة - [جنادة] بن مغلس قال حدثنا مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد السلمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الإستماع ، وفي الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه فيه الخطأ ، وفي الصمت سلامة وغنم . ومن العلماء من يخزن علمه ولا يحب أن يوجد عند غيره فذاك في الدرك الأول من النار . ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السلطان فإن رد عليه شيء من قوله وتهوّن بشيء من حقه غضب فذاك في الدرك الثاني من النار . ومن العلماء من يجعل حديثه وغرائب علمه في أهل الشرف واليسار من الناس ولا يرى أهل الحاجة له أهلا ؛ فذاك في الدرك الثالث من النار . ومن العلماء من يستفزه الزهو والعجب فإن وَعَظ عنف وإن وُعِظ أنف فذاك في الدرك الرابع من النار . ومن العلماء من نصب نفسه للفتيا فيفتي بالخطأ والله يبغض المتكلفين فذاك في الدرك الخامس من النار . ومن العلماء من يتعلم من اليهود والنصارى ليغزر علمه فذاك في الدرك السادس من النار . ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة ونبلا وذكراً في الناس فذاك في الدرك السابع من النار . بالصمت فيه يغلب الشيطان ، وإياك أن تضحك من غير عجب ، أو تمشي في غير أرب » .

وأنبأنا بهذا الحديث محمد بن ناصر قال أبو سهل بن سعدويه قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي قال أنبأنا أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال حدثنا علي بن الحسن بن سلم قال حدثنا أبو الأزهر النيسابوري قال حدثنا فردوس الكوفي قال حدثنا طلحة بن زيد الحمصي عن عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابن أبي حبيب عن أبي يوسف المعافري عن معاذ ابن جبل فذكره بمعناه موقوفاً ولم يرفعه .

هـذا حديث باطل مسنداً وموقوفاً لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسـلم ولا معاذ . وفى الإسناد الأول خالد بن يزيد قال يحيى وأبو حاتم الرازى : هو كذاب ، وجنادة بن المغلس قال عبد الله بن أحمد : عرضت على أبى أحاديث سمعتها من جنادة ، فأنـكرها وقال هى موضوعة وهى كذب . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ، ومندل بن علىّ قد ضعفه أحمـد ويحيى والنسائى . وقال ابن حيان : يستحق الترك .

وفى الطريق الثانى طلحـة بن زيد . قال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب عقوبة فسقة العلماء

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعـيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا موسى بن محمـد السيرينى قال حدثنا عبـد الملك بن إبراهيم الجندى قال حدثنا عبـد الله بن عبد العـزيز العمرى عن أبى طوالة عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم « للزبانية أسرع إلى فسقة حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فيقولون يبدأ بنـا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » .

وقد رواه جابر بن مرزوق الجدى عن العُمرى . وهو حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء ، وإنما تبـدأ فى العقـاب بالأعظم جرماً ، وجرم الـكفر أعظم من جرم الفسـق ، ولهـذا فى الصحيحين «أول ما يقضى بين الناس فى الدماء» . وجابر بن مرزوق ليس بشىء . ولعل عبد الملك الجدى أخذه منه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطل ؛ ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أنس .

كتاب السنة وذم البدع

باب افتراق هذه الأمة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا محمد بن مروان القرشى قال حدثنا محمد بن عبادة الواسطى قال حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا معاذ بن يس الزيات قال حدثنا الأبرد بن الأشرس عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتى على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم فى الجنة إلا فرقة واحدة قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : الزنادقة وهم القدرية » وقد رواه أحمد بن عدى الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل عن خلف بن يس عن الأبرد .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا الحسن بن علىّ بن خالد الليثى قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا يحيى بن يمان عن ياسين الزيات عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا فرقة واحدة وهى الزنادقة » .

طريق ثالث : أنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان الصيدلانى قال حدثنا أحمد بن داود السجستانى قال حدثنا عثمان بن عفان القرشى[1] قال حدثنا أبو إسماعيل الأيلى حفص بن عمر عن مسعر عن سعد بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك يقول . سمعت

---

(١) قال الشيخ : عثمان بن عفان هذا سجزى وضاع ، وليس فى رواة الحديث من اسمه عثمان بن عفان سوى أمير المؤمنين ثم هذا [الوضاع] والله أعلم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تفترق أمتى على بضع وسبعين فرقة كلها فى الجنة إلا الزنادقة . قال أنس : كنا نراهم القدرية » .

هذا الحديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال علماء الصناعة : وضعه الأبرد وكان وضاعاً كذاباً ، وأخذه منه ياسين فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفان . وأما الأبرد فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة : كذاب وضاع . وأما ياسين فقال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما عثمان فقال علماء النقل : متروك الحديث لايحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . وأما حفص بن عمر فقال أبو حاتم الرازى : كان كذاباً وقال العقيلى : يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

قال المصنف : وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له ، بلى . قد رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وابن عمر وأبو الدرداء ومعاوية وابن عباس وجابر وأبو هريرة وأبو أمامة وواثلة وعوف بن مالك وعمرو بن عوف المزنى ؛ قالوا فيه « واحدة فى الجنة وهى الجماعة » .

باب ذم البدع

أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال حدثنى أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن أبى حبيب قال حدثنى الحكم الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأمر المفظع والحال المضلع والشر الذى لاينقطع إظهار البدع » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الحاكم : عيسى ابن إبراهيم القرشي واهي الحديث بمرة .

باب النهي عن الركون إلى المبتدعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن حبيب الطبري قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق قال حدثني أبي عن جدي قال أنبأنا أبو حمزة السكري عن إبراهيم الصائغ عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء فإنهم بطروا النعمة وأظهروا البدعة وخالفوا السنة ، ونطقوا بالشبهة وسابقوا الشيطان . قولهم الأفك وأكلهم السحت ، ودينهم النفاق والرياء يدعون للخير إلها ، وللشر إلها ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

قال ابن عدي : هذا حديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأحمد بن محمد بن علي كان يضع الحديث .

باب انتشار الشياطين يظهرون البدع

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن الدخيل قال حدثنا العقيلي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن عليّ قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا بقية عن الصباح ابن مجالد عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مردة الشياطين كان حبسهم سليمان ابن داود في جزيرة العرب فذهب تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم وعشر بالشام » .

هـذا حديث موضوع . قال العقيلى : صباح بن مجالد مجهول ، ولا يعرف إلا بهذا الحديث ولا يتابع عليه ولا أصل لهذا الحديث .

باب إهانة أهل البدع

فيه عن ابن عمر وابن عباس وعبد الله بن بشر

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن سلم قال أنبأنا أحمد ابن على الأبار قال حدثنا أبو زياد عبد الرحمن بن رافع قال حدثنا الحسين بن خالد عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بغضاً له فى الله ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن انتهر صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بما يسر فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا بهلول بن عُبيدٍ قال حدثنا عبد الملك بن جريج قال سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام » .

وأما حديث عبد الله بن بشر فأنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى قال أنبأنا حمد بن أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا الحسن بن علان قال حدثنا محمد بن محمد الواسطى قال حدثنا أحمد بن معاوية عن بكر قال حدثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بشر قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عـدى قال حدثنا هشام ابن خالد الدمشقى قال حدثنا الحسن بن يحيى الخشنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .

هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيـه عبد العزيز بن أبي دواد . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس ففيه بهلول . قال ابن حبان : كان يسرق الحـديث لا يجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن بشر ففيه أحمد بن معاوية . قال ابن عدى : حدث بالأباطيل.

وأما حديث عائشة ففيه الخشنى . قال ابن عدى : هذا حديث باطل موضوع الخشنى يروى عن الثقاة مالا أصل له . وقال يحيى : ليس بشىء . قال المصنف : قلت وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة .

باب مايصنع عند حدوث الاختلاف

أنبأنا ابن خـيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم قال حدثنا محمـد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب قال حدثنا عبيد الله محمـد بن الحارثى قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السلمانى عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء فعليكم بدين أهل البادية ، وفى رواية : بدين أهل البادية والنساء » .

هذا حـديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن

معين : محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشىء . قال أبو حاتم : حدث محمد عن أبيه بنسخة شيبة بمائتى حديث كلها موضوعة لايحـل الاحتجاج به ، ولا ذكره فى الـكتب إلا تعجباً .

قال المصنف : قلت وقد روينا عن عمر بن عبد العزيز أنه قال « عليكم بدين أهل البادية » والمراد ترك الخوض فى الـكلام والتسليم للمنقول .

باب فى ذكر القدر

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى قال حدثنا إبراهيم بن محمـد قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد عن أبيه عن أبى غالب عن أبى أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إذا كان يوم القيامة جمـع الله الأولين والآخرين فى صعيد واحد فالسعيد من وجد لقدمه موضعاً ، فينادى مناد من تحت العرش : ألا من ـ برا ـ [برَّأ] ربه من ذنبه فليدخل الجنة » .

هذا حـديث موضوع والمتهم بوضعه جعفر بن حسن وكان قدريًّا فوضـع الحـديث على مذهبه . قال ابن عدى : أحاديثـه مناكير . قال يحيى : حسن ليس بشىء .

حديث آخر : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى قال حدثنا أبو بكر محمد بن حمدون قال حدثنا عيسى بن أحمـد البلخى قال حدثنـا إسحاق بن الفرات المصرى قال حـدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سمـاك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم « بُعِثْتُ داعياً ومبلغاً وليس

إلىّ من الهدى شيء . وجُعِلَ إبليسُ مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء »(١).

قال العقيلي : خالد بن عبد الرحمن ليس – بمعروف النقل – [بمعروف بالنقل] ولا يعرف لهذا الحديث أصل . وقال الدارقطني : خالد هـذا مجهول لا أعلمه روى شيئاً غير هذا الحديث .

حديث آخر : أنبأنا عبد الأول بن عيسى قال أخبرتنا أم – عرى سى – [عدى] بنت عبد الصمد الهرثمية قالت أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري قال حدثنا عبدالله ابن محمد عبد بن العزيز قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا يحيى كأبو زريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى ملأ من أصحابه إذ دخل أبو بكر وعمر من بعض أبواب المسجد معهما – قيام – [فئام] من الناس يتمارون ، وقد ارتفعت أصواتهم يرد بعضهم على بعض حتى انتهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما الذى كنت تَمَارَوْنَ ؟ قد ارتفعت فيه أصواتكم وكثر لغطكم . فقال بعضهم : يارسول الله شيء تكلم فيه أبو بكر وعمر فاختلفا فاختلفنا لاختلافهما ، فقال : وما ذلك ؟ قالوا فى القدر . فقال أبو بكر يقدّر الله الخير ، ولا يقدر الشر وقال عمر : يقدرهما الله جميعاً ، فكنا فى ذلك نتمارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأقضى بينكما فيه بقضاء إسرافيل بين جبريل وميكائيل فقال بعض القوم : وقد تكلم فيه جبريل وميكائيل ؟ فقال : والذى بعثنى بالحق إنهما لأول الخلق تكلم فيه ، فقال جبريل مقالة عمر ، وقال ميكائيل : مقالة أبي بكر ، فقال جبريل : أما إن اختلفنا اختلف أهل السموات ، فهل لك فى قاضٍ بينى وبينك ؟ فتحا كما إلى إسرافيل فقضى بينهما قضاء هو قضائى بينكما . فقالوا : يا رسول الله ما كان من قضائه ؟ قال : أوجب القـدر خيره وشره وضره ونفعه وحلوه ومرّه فهـذا

---

(١) ياله من معنى ما أجمل سبكه .. لو كان حكمة . . ! ومثله فلتة من فلتات الوضاعين .

قضائى بينكما . ثم ضرب على كتف أبى بكر أو فخـذه وكان إلى جنبه ، فقال : يا أبا بكر إن الله لو يشاء أن يعصى ما خلق إبليس ، فقال أبو بكر : أستغفر الله كانت منى يا رسول الله زلة أوهفوة ، لا أعودلشىء من هذا أبداً . قال : فما عاود حتى لقى الله عز وجل » .

هذا حـديث موضوع بلا شك ، والمتهم به يحيى أبو زكريا : قال يحيى بن معين : هو دجال هذه الأمة . قال بن عدى : كان يضع الحديث ويسرق .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عـدى قال حدثنا القاسم بن الليث الراسبى قال حـدثنا هشام بن عمار حدثنا إبراهيم بن أعين قال حدثنا بحر بن كنيز السقاء عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن النبى صلى الله عليـه وسلم قال « ما كانت زندقة إلا ودربها التـكذيب بالقدر » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أخبرنى أبو محمـد بن زياد قال حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ قال حدثنا الحسين بن منصور قال حـدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمى قال حدثنا بحر بن كنيز عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « ما كانت زندقة قط إلا أصلهـا التـكذيب بالقدر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من عمل بحر ابن كنيز رواه عن أبى حازم عن سهـل ورواه عن أبى حازم عن أبى هريرة . قال يحيى بن معين : بحر بن كنيز ليس بالشىء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلىّ منه .

حديث آخر : أنبأنا ابن السمرقندى قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة

ابن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد البغدادى قال حدثنا سوار بن عبد الله القاضى قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبو الحسن يعنى يزيد بن هارون ـ كذا كناه ـ عن جعفر بن الحارث عن يزيد ابن ميسرة عن عطاء الخراسانى عن مكحول عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة القدرية فلا تعودوهم إذا مرضوا ولا تصلوا عليهم إذا ماتوا » .

هذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : جعفر بن الحارث ليس بشيء ، وقد رواه غسان بن ناقد عن أبى الأشهب النخعى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه .

قال أبو حاتم الرازى : غسان مجهول وهذا الحديث باطل .

طريق آخر : أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى قال أنبأنا على بن عمر القزوينى قال حدثنا محمد بن على بن سويد قال حدثنا أحمد بن محمد العسكرى قال حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا أبى قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن أبى عون الثقفى عن رجاء بن الحارث عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكونون قدرية ثم يكونون زنادقة ثم يكونون مجوساً ، وإن لكل أمة مجوساً وإن مجوس أمتى المكذبة بالقدر ، فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تتبعوا لهم جنازة » .

هذا حديث لايصح وفيه مجاهيل . قال أبو عبد الرحمن النسائى : هذا الحديث باطل كذب .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو على بن البنا قال أنبأنا هلال بن محمد الحفار قال أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحربى قال حدثنا

أبو حفص عمرو بن على بن بحر السقاء قال حـدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنى أبى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبياً . قلنـا : من هم يارسول الله ؟ قال : القدرية والجهمية والمرجئة والروافض . قلنا : يارســول الله ما القدرية ؟ قال : الذين يقولون بالخير من الله والشر من إبليس ، ألا أن الخير والشر من الله فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله قلنا : يارســول الله فما الجهمية ؟ قال : الذين يقولون إن القرآن مخلوق ، ألا إن القرآن غير مخلوق ، فمن قال غير ذلك فعليـه لعنة الله . قلنا : يارسول الله فما المرجئة ؟ قال: الذين يقولون الإيمان قول بلا عمل قلنا : يارسول الله فما الروافض ؟ قال : الذين يشتمون أبا بـكر وعمر ، ألا فمن أبغضهما فعليه لعنة الله» .

هذا حديث لاشك فى وضعه . ومحمد بن عيسى والحربى مجهولان .

أحاديث فى ذم المرجئة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعـدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حـدثنا سعيد بن هاشم قال حدثنا أحمـد بن إبراهيم بن موسى قال حدثنا عمرو بن هاشم قال حدثنا سليمان بن أبى كريمـة حدثنى خالد ابن ميمون عن الضحاك عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال : « إن لـكل أمة يهوداً ويهود أمتى المرجئة » .

قال ابن عدى : حدثنى أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرجئة فقال : لعن الله المرجئـة قوم

يتكلمون على الإيمان بغير عمل وأن الصلاة والزكاة والحج ليست بفريضة فإن عمل فحسن ، وإن لم يعمل فليس عليه شيء » .

قال ابن عدى : حدثنا أحمد بن عامر عن عمر بن حفص عن معروف بن عبد الله الخياط عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن مرجئاً أو قدرياً مات فدفن ثم نبش بعد ثلاثة أيام لوجد وجهه إلى غير القبلة » .
هذه الأحاديث موضوعات على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأول ففيه سليمان بن أبي كريمة وأحمد بن إبراهيم قال ابن عدى : يرويان المناكير . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بأحمد ولا بعمر . وأما الثاني فقال ابن عدى : محمد بن سعيد هو الأزرق يضع الحديث . وأما الثالث فقال ابن عدى : حديث معروف منكر جداً لا يتابع عليه .

حديث آخر فى ذم العصبية والقدرية

أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال حدثنا هارون بن هارون عن مجاهد وعن ابن عباس قال : قال سول الله صلى الله عليه وسلم « هلاك أمتى فى ثلاث : العصبية والقدرية والرواية — من — [عن] غير ثبت[1] » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أرسله هارون فى هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ذكر ابن سمعان لأنه كذاب . قال العقيلى : وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا على

---

(١) وهذا من أعجب العجب أن يضع الوضاع الحديث ، يذم به الوضاعين . ليكون هو بنجاة من الشك ترويجاً لأكاذيبه وتأييداً لمذاهبه .

ابن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا هارون بن هارون أبو العلاء الأزدى عن عبد الله بن زياد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وابن زياد هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث .

حديث آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج

أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن المسيب قال حدثنا محمد بن يحيى بن رزين قال حدثنا أبو عباد الزاهد عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرجئه والقدرية والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله عز وجل كفاراً خالدين مخلدين فى النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن حبان : محمد بن يحيى بن رزين دجال يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . قال : وأبو عباد لا يحل الاحتجاج به .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى قال أنبأنا أبو طالب العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا الحسن بن على قال حدثنا أحمد بن محمد المكى قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة عن عثمان ابن عفان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لن يوقع عبداً أعنى عليه[1] الجهل » قال الدارقطنى : ما كتبته إلا عنه . قال المصنف : قلت وهو أبو سعيد الحسن بن على العدوى الكذاب الوضاع وقد سبق ذكره .

---

(١) كذلك هي بالأصل والمعنى غير ظاهر .

كتاب الفضائل والمثالب

وهو منقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام ومثالبهم

أبواب ذكر الأشخاص

أبواب فى فضائل نبينا صلى الله عليه وسلم

باب ذكر أنه لانبي بعده

روى الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي العباس بن سريج عن عبد الله بن معقل عن أبيه معقل بن زياد عن محمد بن سعيد المصلوب عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أنا خاتم النبيين لا نبيّ بعدى إلا أن يشاء الله » .

هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد ، لما كان يدعو إليه من الإلحاد شهد عليه بأنه وضعه جماعة من الأئمة منهم أبو عبد الله الحاكم رحمه الله . وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس قتله المنصور فى الزندقة وصلبه . قال سفيان الثورى وأحمد بن حنبل : كان محمد بن سعيد كذاباً ، وفى رواية عن أحمد أنه قال : قتله أبو جعفر فى الزندقة وحديثه حديث موضوع . وقال البخارى والنسائى : هو متروك الحديث . وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلسون هذا الرجل شرهاً إلى كثرة الرواية وبئسما فعلوا ، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحل . قال ابن نمير : العيب على من روى عنه بعد المعرفة به فإنه كذاب يضع الحديث . قال عبد الله بن أحمد : ابن سوادة قلب أهل الشام اسمه على مائة إسم وكذا وكذا إسم قد جمعتها فى كتاب وهو الذى أفسد حديثهم .

قال المصنف : قلت والذى وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وجهاً: الأول محمد بن سعيد بن حسان هكذا كان يروى عنه يحيى بن سعيد الأموى . الثانى محمد بن سعيد الأسدى هكذا كان يروى عنه سعيد بن أبى هلال . والثالث محمد بن سعيد بن حسان بن قيس هكذا كان يروى عنه محمد بن عجلان . والرابع أبو عبد الرحمن الشامى هكذا كان يروى عنه بكر بن خنيس . والخامس محمد ابن حسان هكذا كان يروى عنه مروان بن معاوية . والسادس محمد بن أبى قيس هكذا روى عنه مروان بن معاوية أيضا . والسابع محمد بن غانم كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان فى بعض الروايات . والثامن محمد الطبرى كذلك روى عنه عبد الرحمن بن امرئ القيس . والتاسع محمد بن الطبرى كذلك ذكره يحيى بن معين . والعاشر أبو قيس الشامى كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير والحادى عشر أبو قيس محمد بن عبد الرحمن كذلك روى عنه أبو معاوية فى بعض الروايات . والثانى عشر محمد بن زينب . والثالث عشر محمد بن أبى زكريا والرابع عشر محمد بن أبى الحسن . والخامس عشر محمد بن حسان الطبرى . ذكر هذه الأقوال العقيلى . والسادس عشر أبو عبد الله الشامى حكاه أبو العباس بن عقدة . والسابع عشر أبو عبد الرحمن الأزدى حكاه أبو حاتم بن حبان . والثامن عشر محمد بن عبد الرحمن . والتاسع عشر الربضى . ذكرهما الخطيب أبو بكر . وقد قال العقيلى : ربما قالوا عبد الله وعبد الرحمن وعبد الكريم وغير ذلك على معنى التعبيد لله وينسبونه إلى جده ويكنون الجد .

قال أبو حاتم بن حبان : كان هذا الرجل يقول : إنى لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن أنشئ لها إسناداً ؛ فلا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدح فيه . قال المصنف : فهذا الرجل هو الذى وضع هذا الإسناد ليوقع فى قلوب الناس الشك ، فإن ظهر فبحق وجد طريقاً . وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا خاتم النبيين لا نبى بعدى » .

ولأهل الشام آخر يشاركه فى اسمه واسم أبيه وجده يقال له محمد بن سعيد ابن حسان العبسى من أهل حمص ، روى عنه عبد الله بن سالم حديثاً فى الفتنة يرفعه ، وروى عنه علىّ بن عياش أيضاً ذكرته ليعرف ، ولم يذكره البخارى فى تاريخه .

باب فى ذكر انتقاله إلى الأصلاب

أنبأنا على بن أحمد الموحد قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران قال أنبأنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح ومحبوب بن يعقوب قالا حدثنا يحيي ابن جعفر بن أعين قال حدثنا على بن عاصم عن عطاء بن السايب عن مرّة الهمدانى عن ابن عباس قال : قلت يا رسول الله أين كنت وآدم فى الجنة ؟ قال كنت فى صلبه وأهبط إلى الأرض وأنا فى صلبه ، وركبت السفينة فى صلب أبى نوح ، وقُذفت فى النار فى صلب أبى إبراهيم ، لم يلتق لى أبوان قط على سفاح ، لم يزل ينقلنى من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية مهذباً ، لا يتشعب شعبان إلا كنت فى خيرها ، فأخذ الله لى بالنبوة ميثاقى وفى التوراة بشر بى ، وفى الإنجيل شهر اسمى ، تشرق الأرض لوجهى ، والسماء لرؤيتى ، ورقى بى فى سمائه ، وشق بى اسماً من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ، وفى ذلك يقول حسان بن ثابت :

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حين يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشر أنت ولا نطفة ولا علق

فذكر الأبيات قال : « نخشت الأنصار فمه دنانير » .

هذا حديث موضوع قد وضعه بعض القصاص ، وهناد لا يوثق به ولعله من وضع شيخه أو من شيخ شيخه على أن علىّ بن عاصم قد قال فيه : يزيد بن

هارون ما زلنا نعرفه بالكذب . وقال يحيى : ليس بشىء إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق فالإثبات للعباس بلا خلاف .

باب فى شرف أصله

أنبـأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنـا الدارقطنى الدارقطنى قال حدثنا عبيد الله بن موسى الأنصارى قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن يزيد الحنفى قال حدثنا عبدان بن عثمان قال حدثنـا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ألا إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ، فجئ رجل قدام النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما نسبك ؟ قال : العرب . قال فما سببك ؟ قال : الموالى يحل لهم ما يحل لى ويحرم عليهم ما يحرم علىّ ، إن الله أوحى إلىّ أن [لا] أخرج فى سرية إلا [وفى] ـ بمبى ـ [يمينى] رجل من العرب فإن لم يكن كان من الموالى فإن لم يكن فالناس ـ فثام ـ [فثام] لا خير فيهم . يا سلمان ليس لك أن تنكح نساءهم ولا تأمر بهم ، إنمـا أنتم الوزراء وهم الأئمة ، ولو أن الله علم أن شجرة خير من شجرتى لأخرجنى منها وهى شجرة العرب » .

تفرد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى : ليس بثقة . وقال أحمد لابنـه : لا تـكتب حديثه . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب فى إكرام أبويه وجده

أخبرت عن أبى الحسين يحيى بن الحسـين بن إسماعيل العلوى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن الحسين الحسنى قال حدثنا زيد بن حاجب قال حدثنا محمد بن عمار العطار قال حدثنى على بن محمد بن موسى الغطفانى قال حدثنا محمد ابن هارون العلوى قال حدثنى محمد بن على بن حمزة العباسى قال حدثنى أبى قال

حدثنا على بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول إنى حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك . فقال يا جبريل بيِّن لى ، فقال أما الصلب فعبد الله وأما البطن فآمنة بنت وهب ، وأما الحجر فعبد يعنى عبد المطلب وفاطمة بنت أسد » . هذا حديث موضوع بلا شك وإسناده كما ترى . قال بعض حُفاظ خراسان : كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوى رافضياً غالياً ، وكان يدَّعى الخلافة ـ بجيلان ـ [بجيلان] ، واجتمع عليه خلق كثير ولا يختلف المسلمون أن عبد المطلب مات كافراً ، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ثمان سنين . وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ولا خلاف أنه مات كافراً ، وكذلك آمنة ماتت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين . فأما فاطمة بنت أسد فإنها أسلمت وبايعت ولا تختلط بهؤلاء .

باب إسلام آمنة بنت وهب

أنبأنا يحيى بن على المدبر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى قال حدثنا الحسين بن على بن محمد الحنفى قال حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد قال حدثنا عمر بن أيوب الكعبى قال حدثنى محمد بن يحيى الزهرى أبو غزية قال حدثنى عبد الوهاب بن موسى قال حدثنى مالك بن أنس عن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : « حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمرّ بى على عقبة الحجون وهو باك حزين مغتم . فبكيت لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إنه نزل فقال : يا حمير استمسكى فاستندت إلى جنب البعير فمكث عنى طويلا ثم إنه عاد إلىّ وهو فرح مبتسم ، فقلت له بأبى أنت وأمى يا رسول الله نزلت من عندى وأنت

باك حزين مغتم فبكيت لبكائك ثم إنك عدت إلىّ وأنت فرح مبتسم فعمّ ذا يا رسول الله ؟ فقال ذهبت لقبر أمى آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بى وردها الله عز وجل» .

هذا حديث موضوع بلا شك والذى وضعه قايل الفهم عديم العلم إذ لو كان له علم لعلم أن من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع ، ويكفى فى رد هذا الحديث قوله تعالى : (فيمت وهو كافر) وقوله فى الصحيح : « استأذنت ربى أن أستغفر لأبى فلم يأذن لى » ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان وقد كان أقوام يضعون أحاديث ويدسونها فى كتب المغفلين فيرويها أولئك . قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر : هذا حديث موضوع وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون .

باب ذكر أبيه وعمه أبى طالب

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان العبدى قال حدثنى خطاب بن عبد الدايم الأرسوفى قال حدثنا يحيى ابن المبارك عن شريك عن منصور عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « شفعت فى هؤلاء النفر : فى أبى وعمى أبى طالب وأخى من الرضاعة يعنى ابن السعدية ليكونوا من بعد البعث هباء » .

هذا حديث موضوع بلا شك . فأما ليث فضعيف ، ومنصور لم يرو عنه شيئًا لضعفه ، ويحيى بن المبارك شامى مجهول ، وخطاب ضعيف .

قال أبو الحسن بن الفرات : ومحمد بن فارس ليس بثقة ولا محمود المذهب . قال أبو نعيم : كان رافضياً غالياً فى الرفض ضعيفاً فى الحديث . وفى الصحيحين أن أبا طالب ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هو فى ـ ضحصاح ـ [ضحضاح] من النار » .

باب فضله على الأنبياء

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن الزينبى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن على الوراق قال أنبأنا محمد بن السرى التمار قال حدثنا أبو عبد الله غلام خليل قال حدثنا على بن حماد البزار عن محمد بن جابر اليمامى قال حدثنا هبيره بن عبد الله عن أبى إسحاق عن عطاء بن أبى رباح عن عبدالله ابن عباس قال : « خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود فقالوا : انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن حتى نوبخه فى وجهه ونكذبه فإنه يقول : إنه رسول رب العالمين إذ خرج عليهم عمر بن الخطاب من عند النبى صلى الله عليه وسلم ، وعمر يقول ما أحسن ظن محمد بالله وأكثر شكره لما أعطاه ، فسمعت اليهود هذا الكلام من عمر ، فقالوا : ماذاك محمد ولكن ذاك موسى بن عمران كلمه الله ، فضرب عمر بيده إلى شعر اليهودى وجعل يضربه فهربت اليهود ، فقالوا : مروا بنا ندخل على محمد نشكو إليه ، فلما دخلوا عليه ، قال اليهود : يا محمد نعطى الجزية ونظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمكم ؟ قالوا : عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان عمر ليظلم أحداً حتى يسمع منكراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : أدع لى عمر فخرج بلال ، فقال : ياعمر . قال : لبيك . قال : أجب نبيك فدخل عمر ، فقال : ياعمر لم ظلمتَ هؤلاء اليهود ؟ فقال عمر : والذى نفس عمر بيده لو أن بيدى سيفاً لضربت أعناقهم أجمعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمَ يا عمر ؟ قال :

خرجت من عندك وأنا أقول ما أحسن ظن محمد بالله وأ كثر شكره لما أعطاه فقالت اليهود ما ذاك محمد ولكن ذاك موسى بن عمران فأغضبونى فويل نفسى أموسى خير منك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : موسى أخى وأنا خير منه قد أعطيت أفضل منه ، فعجبت اليهود من ذلك ، فقالت : هذا أردنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ذاك ؟ فقالت اليهود : آدم خير منك ، ونوح خير منك ، وموسى خير منك : وعيسى خير منك ، وسليمان خير منك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كذبتم بل أنا خير من هؤلاء أجمعين وأنا أفضل منهم فقالت اليهود : أنت ؟ قال : أنا . قالوا : هات بيان ذلك فى التوراة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لى عبد الله بن سلام والتوراه بينى وبينهم . قالوا : نعم . [آدم خير منك] قال : فلم ؟ قالوا : لأن الله خلقه بيده ونفخ فيه من روحه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آدم أبى ولقد أعطيت خيراً منه إن المنادى ينادى كل يوم خمس مرات من المشرق إلى المغرب أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول ، ولا يقال آدم رسول الله ، ولواء الحمد بيدى يوم القيامة وليس بيد آدم . فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب فى التوراة . قالوا : هذه واحدة ، فقالت اليهود : موسى خير منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله كلمه بأربعة آلاف كلمة وأربع مائة وأربعين كلمة ، ولم يكلمك بشىء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال قوله تعالى فى كتابه : ﴿ سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ﴾ حملنى على جناح جبريل حتى أتى بى السماء السابعة وجاوزت سدرة المنتهى عند جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش ، فنودى من فوق العرش : يا محمد إنى [أنا] الله لا إله إلا أنا ، ورأيت ربى عز وجل بقلبى فهذا أفضل من ذلك . فقالت اليهود : صدقت يا محمد وهذا مكتوب فى التوراة ، وقال : هاتان اثنتان . قالوا :

ونوح خير منك . قال : ولم ؟ قالوا : لأن سفينته استوت على الجودى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعطيت أفضل منه . قالوا : وما ذاك ؟ قال : إن الله تعالى يقول : (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر) فالكوثر نهر فى السماء السابعة ، مجراه من تحت العرش ، عليه ألف قصر ، حشيشه الزعفران ورضراضه الدر والياقوت وترابه المسك الأبيض لى ولأمتى . قالت اليهود : صدقت يا محمد ها هو مكتوب فى التوراة . قالوا : هذه ثلاث . قالوا : إبراهيم خير منك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولم ؟ قالوا : لأن الله اتخذه خليلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إبراهيم خليل الله وأنا حبيبه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تدرون لأى شىء سميت محمداً ، سمانى محمداً اشتق اسمى من اسمه وهو الحميد وأنا محمد وأمتى الحمادون . فقالت اليهود : صدقت يا محمد هذا أكثر من ذلك . فقالت اليهود : هذه أربع . فقالت اليهود : عيسى خير منك . فقال : ولم ؟ قالوا : لأن عيسى صعد ذات يوم عقبة بيت المقدس ، فجاءت الشياطين لتحمله ، فأمر الله جبريل فضرب بجناحه الأيمن وجوههم فألقاهم فى النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أُعْطِيتُ خيراً منه انقلبتُ من قتال المشركين يوم بدر وأنا جائع شديد الجوع ، فلما انصرفت استقبلتنى امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفى الجفنة جَدْىٌ مشوى وفى كمها سكَّر فقالت : يامحمد والحمد لله الذى سلمك ولقد نذرتُ لله نذراً إذا انقلبت من هذا الغزو لأذبحن هذا الجدى ولأشوينه ولأحملنه إلى محمد ليأكله ، فنزلتُ فضربت بيدى فيه فاستنطق الجدى فاستوى على أربع قائماً وقال : يا محمد لا تأكل منى فإنى مسموم . فقالت اليهود : صدقت يامحمد هذا أكثر من ذلك . قالوا : هذه خمس بقيت واحدة ونقوم . قالوا : سليمان خير منك . فقال : ولم ؟ قالت : لأن الله سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح وعلمه كلام الطير والهوام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان الله سخر له الشياطين والجن والإنس

والرياح فقد سخر لى البراق خير من الدنيا بحذافيرها ، وهى دابة من دواب الجنة وجهه كوجه آدمى حوافيره كحوافر الخيل وذنبها كذنب البقرة فوق الحمار ودون البغل سرجه من ياقوت أحمر وركابه من در أبيض مزموم بسبعين ألف زمام من الذهب ، لها جناحان مكللان بالدر والياقوت ، مكتوب بين عينيه لا إله إلا الله محمد رسول الله . فقالت اليهود : صدقت يامحمد هاهو ذا مكتوب فى التوراة هذا أكثر من ذاك . وقالت اليهود : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له و ـ أنك ـ [وأن] محمداً عبده ورسوله » .

هـذا حديث لا نشك فى وضعه ، فما أجهل واضعه وما أرك لفظـه وأبرده ، ولولا أنى أتهم به غلام خليل فإنه عامى كذاب لقلت إن واضعه قصـد شـين الإسلام بهذا الحديث . وفى إسناده محمـد بن جابر . قال يحيى بن معـين : ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : لا يحدث عنه إلا من هو شر منـه وما كان مثل ذلك يبلغ به الجهل إلى وضع مثل هذا ، وما هو إلا من عمل غلام خليل .

حديث آخر فى فضله على الأنبياء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمـد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمـد اللغوى وعمر بن ظفر المقرى وعبد الخالق بن أحمـد اليوسفى قالوا أنبأنا أبو بكر أحمـد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن العباس الدهقان قال حدثنا محمـد بن عيسى بن حيان المداينى المعروف بأبى السكين قال حدثنا محمد بن الصباح قال أنبأنا على بن الحسن الكوفى عن إبراهيم بن اليسع عن أبى العباس الضرير عن الخليل بن مرة عن يحيى البصرى عن زاذان عن سلمان قال : « حضرت النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا بأعرابى ـ [جاف] ـ راجل بدوى قدوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام فقال : ياقوم أيكم محمد رسول الله ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنا محمـد

رسول الله . فقال الأعرابى : لقد أيقنت بك قبل أن أراك ، وأحببتك من قبل أن ألقاك ، وصدقت بك قبل أن أرى وجهك ، ولكنى أريد أن أسألك عن خصال . قال : سل عما بدا لك . فقال : فداك أبى وأمى . أليس الله عز وجل كلم موسى ؟ قال بلى . قال : وخلق عيسى من روح القدس ؟ قال بلى . قال : واتخذ إبراهيم خليلا ؟ واصطفى آدم ؟ قال بلى . قال : بأبى أنت وأمى أى شىء أُعْطِيتَ من الفضل؟ فأطرق النبى صلى الله عليه وسلم فهبط عليه جبريل فقال : الله يقرئك السلام وهو يسألك عما هو أعلم به منك فيقول يا حبيبى لم أطرقتَ ارفع رأسك و - زد - [رد] على الأعرابى جوابه . قال : أقول ماذا يا جبريل ؟ قال الله يقول إنى كنت [إن كنت اتخذت] إبراهيم خليلا فقد اتخذتك من قبل حبيباً ، وإن كلمت موسى فى الأرض فقد كلمتك وأنت معى فى السماء والسماء أفضل من الأرض ، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفى سنة ، ولقد وطئتَ فى السماء موطئاً لم يطأه أحد قبلك ولا يطؤه أحد بعدك ، وإن كنت قد اصطفيت آدم فقد ختمت الأنبياء ، ولقد خلقت مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى ما خلقت خلقاً أكرم علىّ منك ، ومن يكون أكرم علىّ منك ؟ ولقد أعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والميزان والوجه الأقمر والجمل الأحمر والتاج والهراوة والحج والعمرة والقرآن وفضل شهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشى فى القيامة على رأسك ممدود وتاج الملك على رأسك معقود ، ولقد قرنت اسمك مع اسمى فلا أذكر فى موضع حتى تذكر معى ، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علىّ ومنزلتك عندى ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وفى إسناده مجهولون وضعفاء والضعفاء أبو السكين وإبراهيم من اليسع . قال الدارقطنى : أبو السكين ضعيف وإبراهيم

ويحيي البصرى متروكان . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث يحيي البصرى . وقال الفلاس : كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة . وقال الدارقطنى: متروك .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا عمر بن إبراهيم قال محمد بن أحمد الأزهرى قال حدثنا محمد بن إسحاق السعدىّ قال حدثنا إبراهيم بن الْجُنيد حدثنا ابن أبى مريم قال حدثنا مسلمة قال حدثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى نجياً واتخذنى حبيباً ، ثم قال : وعزتى وجلالى لأوثرن حبيبى على خليلى ونجيى » .

هذا حديث لا يصح انفرد بروايته عن زيد مسلمة . قال يحيي : مسلمة ليس بشيء . وقال النسائى والدارقطنى والأزدى : متروك .

باب فضله على موسى

أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل الأنصارى قال حدثنا محمد بن إبراهيم النيسابورى قال أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا بشر بن عبيد قال حدثنا موسى بن سعيد الراسبى عن قتادة عن سليمان بن قيس اليشكرى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله أعطى موسى الكلام وأعطانى الرؤية وفضلنى بالمقام المحمود والحوض المورود »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن يونس وهو الكديمى وكان وضاعاً للحديث . قال ابن حبان : لعله قد وضع أكثر من ألف حديث .

باب تسليم عيسى على نبينا عليه السلام

روى أبو عقال هلال بن زيد بن يسار بن بولا عن أنس قال : « بينا نحن

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأينا برداً وندى فقلنا : يا رسول الله ما هذا البرد والنــدى ؟ قال : قد رأيتموه ؟ قلنـا : نعم . قال : ذاك عيسى بن مريم سلم علىّ » .

قال البخارى : أبو عقال فى حديثـه مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب فى أنه أحسن من كل شىء

أنبأنا أبو منصور قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على قال أنبأنا أبو الحسين على بن محمد المعدل قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أبو بكر محمـد بن عبد الله بن إبراهيم الأشنانى قال حدثنا هشام بن عمـار قال حدثنا وكيـع عن شعبة عن محارب عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « هبط علىّ جبريل فقال يامحمد إن الله يقرأ عليك السلام ، ويقول : [يا] حبيبى إنى كسوتُ حسن يوسف من نور الـكرسى ، وكسوتُ حسن وجهك من نور عرشى . وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به أبو بكر الأشنانى وكان يضع الحـديث . قال الدارقطنى . الأشنانى كذاب دجال وقد ـ رآه ـ [رواه] بإسناد آخر عن على بن الجعد عن شعبة عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وغير إسناده مرة أخرى فقال حدثنا محمد بن عبدالله الرازى قال حدثنا الفضل بن موسى عن سليمان الطويل عن زيد بن وهب عن عبد الله بن غالب عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وكل ذلك من عمله .

باب فى فضل عرقه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمـــد بن على بن ثابت قال أنبأنا

أبو سعيد محمد بن موسى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطى قال حدثنا بشر بن ـ سبحان ـ [سيحان] قال حدثنا حلبس قال حدثنا سفيان الثورى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رجل : يارسول الله إنى زوجت ابنتى وإنى أحب أن تعيننى . قال : ما عندى شيء ولكن القنى غداً وجئنى معك بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة . قال فجاء وجعل النبى صلى الله عليه وسلم يسيل العرق من ذراعيه حتى ملأ القارورة ، ثم قال : خذها وأمر أهلك إذا أردت أن تطيب أن تغمس هذا العود فى القارورة فتطيب به . قال : فكانت إذا تطيبت شم أهل المدينة ريحاً طيبة فسموا بيت المطيبين » .

هذا حديث موضوع وهو مما عملته يدا حلبس . قال الدارقطنى : هو متروك وقال الأزدى : وَاهٍ دامر[1] . وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به بحال .

باب ذكر ماجرى له ليلة المعراج

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى أحمد بن محمد العتيقى وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البتيع قالا حدثنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا خالد الحذاء عن أبى قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله فضل المرسلين على المقربين ، لما بلغت السماء السابعة لقينى ملك من نور على سرير من نور فسلمت عليه فرد علىّ السلام ، فأوحى الله إليه : يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم له ؟ وعزتى وجلالى لتقومن فلا تقعد إلى يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل موضوع ورجال إسناده كلهم ثقاة سوى

(١) هكذا هى بالأصل ولعلها مصحفة من « أشر » .

محمد بن مسلمة ، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبرى يضعف محمـد بن مسلمة ، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول : هو ضعيف جداً .

باب أسماء مراكبه وسلاحه

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبى محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان الحافظ قال حدثنا بشر بن عبد الله البلدى قال حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا على بن عروة عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف محلى قائمته من فضة ، ولعله من فضة وفيه حلق فضة ، وكان يسمى ذا الفقار ، وكانت له فرس تسمى ذا السداد ، وكانت له كنانة تسمى — ذا — [ذات] الجمع ، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى — ذا الفصول — [ذات الفضول] ، وكانت له مجن تسمى القرقر ، وكان له فرس أشقر يسمى المرتجز ، وكان له فرس أدهم يسمى السكب ، وكان له سرج يسمى الداج ، وكانت له بغلة تسمى دلدل ، وكانت له ناقة تسمى القصواء ، وكانت له مرآة تسمى المدلة ، وكان له مقراض يسمى — الممسوف — [الممشوق] » .

هذا حديث موضوع وفيه آفات منها عبدالملك وهو العرزمى وقد تركه شعبة ومنهـا على بن عروة . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحـديث ومنها عمر بن عبد الرحمن ، وقد قدحوا فيه .

باب تـكليم حماره يعفور له

روى محمـد بن مزيد أبو جعفر مولى بنى هاشم عن أبى حذيفـة موسى بن مسعود عن عبد الله بن حبيب الهذلى عن أبى عبد الرحمن السلمى عن أبى منظور

وكانت له صحبة قال : « لما فتح الله عز وجل على نبيه خيبر أصابه من سهمه أربعة أزواج نعال وأربعة أزواج خفاف وعشرة أواق ذهب وفضة وحمار أسود . قال فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار ، فقال له : ما اسمك ؟ قال يزيد بن شهاب أخرج من نسل جدى ستين حماراً كلهم لم يركبه إلا نبي ولم يبق من نسل جدى غيره ولا من الأنبياء غيرك . أتوقعك أن تركبني وقد كنت لرجل قبلك من اليهود وكنت أعثر به عمداً وكان يجيع بطني ويضرب ظهري . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفور يا يعفور . أتشتهي الإناث ؟ قال لا . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجة فإذا نزل — عليه — [عنه] بعث به إلى باب الرجل فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ إليه أن أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم ابن التيهان فتردى فيها فصارت قبره . جزعاً منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام ، والاستهزاء به . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث وإسناده ليس بشيء ولا يجوز الاحتجاج بمحمد بن مزيد .

باب إرسال قطف إليه

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البستي قال حدثنا مكحول قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا حفص بن عمر عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطيف ، فقال : إن الله عز وجل يقرئك السلام ، وبعثني إليك بهذا القطف لتأكله » .

قال ابن حبان : هذا ما له أصـل يرجع إليه . وحفص بن عمر لا يجوز الاحتجاج به بحال . قال المصنف : قلت وحفص هـذا قد رواه من حديث أنس فأنبأنا الجريرى قال أنبأنا العشارى قال حدثنا الدارقطنى قال حدثنا دعلج قال حدثنا محمد بن على بن زيد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب عن حفص بن عمر عن عقيـل عن الزهرى عن أنس « أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فقال إن ربك يقرئك السلام وأرسلنى إليك بهذ القطف فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم » .

باب تعبده وهجر نسائه قبل موته

أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا يوسف بن رباح البصرى قال أنبأنا أبو الحسن على بن الحسـين بن بندار قال أنبأنا الحسن بن أحمد بن فيل قال حدثنا العباس بن إسماعيل بن حماد البغدادى قال حدثنا محمـد ابن الحجاج قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سـفينة عن أبيه سـفينة قال : «تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهرين ، واعتزل النساء حتى صار كالـكلس البالى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن الحجاج هو أبوعبد الله بن المصفر مولى بنى هاشم . قال أحمد بن حنبل : تركت حديثـه . وقال يحيي وأبو داود : ليس بثقة . وقال النسائى ومسلم والدارقطنى : متروك .

باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن محمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان عن أبيه وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا : « لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

إلى آخر السورة قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل نفسي قد نعيت . قال جبريل : الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ينادي الصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت منها العيون ، ثم قال : أيها الناس إني نبي كنت لكم . فقالوا جزاك الله من نبي خيراً فلقد كنت لنا كالأب الرحيم وكالأخ الناصح المشفق ، أديت رسالات الله وأبلغتنا وحيه ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فجزاك الله عنا أفضل ماجازى نبياً عن أمته . فقال لهم معاشر المسلمين أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني ، فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الله فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثالثة : معاشر المسلمين من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة ، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكّاشة ، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداك أبي وأمي ، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد مرة أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء منك ، كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي فلا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعكّاشة أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب ، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق ، فقالت فاطمة وما يصنع أبي بالقضيب الممشوق وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة ؟ فقال يافاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة يابلال ، ومن الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يابلال أذن فقل للحسن

والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل بلال المسجد ، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكّاشة ، فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقالا يا عكاشـة ها نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : إمض يا أبا بكر وأنت يا عمر فقد عرف الله عز وجل مكانـكما ومقـامكما ، فقام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال يا عكّاشة إنا في الحياة بين يديْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ياعليّ اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين عليهما السلام فقالا يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : اقعدا ياقرة عيني لانسى الله لـكما هذا المقام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا ، فقال يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني ، فـكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم وصاح المسلمون بالبكاء ، وقالوا نرى عكاشة ضارباً بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسـلم كأنه القباطي لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنـه وهو يقول : فداك أبي وأمي . ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم إما أن تضرب وإما أن تعفو ، فقال قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ ، فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ، ويقولون : طوباك طوباك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليـه وسلم ،

فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مرضه ثمانية عشر يوماً يعوده الناس ، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ؛ فلما كان يوم الأحد ثقل فى مرضه فأذن بلال ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله وبركاته ؛ الصلاة يرحمك الله . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، فدخل بلال المسجد ، فلما أسفر الصبح قال والله لا أقيمها أو أستأذن سيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليك يارسول الله ورحمة الله . الصلاة يرحمك الله ؛ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه مُر أبا بكر يصلى بالناس . فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول ياغوثاه بالله وانقطاع رجائى و ـ انفصام ـ [انقصام] ظهرى ليتنى لم تلدنى أمى وإذ ولدتنى لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم . ثم قال يا أبا بكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلى بالناس ، فتقدم أبو بكر وكان رجلا رقيقاً ، فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خرّ مغشياً عليه وصاح المسلمون بالبكاء ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس ، فقال ماهذه الضجة ؟ فقالوا ضجة المسلمين لفقدك يارسول الله فدعا النبى صلى الله عليه وسلم علياً والعباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد ، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال يامعشر المسلمين أستودعكم الله ، أنتم فى رجاء الله وأمانه ، والله خليفتى عليكم ، معاشر المسلمين ، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدى فإنى مفارق الدنيا . هذا أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر ، فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن اهبط إلى حبيبى وصفيى محمد فى أحسن صورة وارفق به فى قبض روحه ، فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه أعرابى ثم

قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ... أدخل ؟ فقالت عائشة لفاطمة أجيبى الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله فى ممشاك ياعبدالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، فنادى الثانية ، فقالت عائشة يافاطمة أجيبى الرجل ، فقالت فاطمة : آجرك الله فى ممشاك يا عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة فقال السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل فلابد من الدخول . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال يا فاطمة من بالباب ؟ فقالت يا رسول الله إن رجلا بالباب يستأذن فى الدخول فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى فى الثالثة صوتاً اقشعرّ منه جلدى وارتعدت منه فرائصى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم يا فاطمة أتدرين من بالباب ؟ هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات ، هذا مرمل الأزواج ، وموتم الأولاد ، هذا مخرب الدور ، وعامر القبور ، هـذا ملك الموت ؛ أدخل يرحمـك الله يا ملك الموت ، فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت جئتنى زائراً أو قابضاً ؟ قال : جئتـك زائراً وقابضاً وأمرنى الله عز وجل أن لا أدخل عليـك إلا بإذنك ولا أقبض روحـك إلا بإذنك ، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربى . فقال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : يا ملك الموت أين خلفت حبيبى جبريل ؟ قال خلفته فى السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك ، فما كان أسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسـه ، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرنى بمـالى عند الله ، فقال أبشرك ياحبيب الله أنى تركت أبواب السماء قد فتحت ، والملائكة قد قاموا صـفوفاً صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمـد . فقال لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل ، قال أبشرك أن أبواب الجنـة قد فتحت ، وأنهـارها قد أطردت وأشجارها قد تدلت وحورها قد زينت لقدوم روحك يا محمـد ، قال لوجه ربى

الحمد فبشرنى يا جبريل . قال أبواب النيران قد أطبقت لقدوم روحك يا محمد قال لوجه ربى الحمد فبشرنى يا جبريل . قال أنت أول شافع وأول مشفع فى القيامة . قال لوجه ربى الحمد فبشرنى ياجبريل قال جبريل يا حبيبى عم تسألنى ؟ قال أسألك عن غمى وهمى ؛ من لقراء القرآن من بعدى ؟ من لصوام رمضان من بعدى ؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى ؟ من لأمتى المصفاة من بعدى ؟ قال : أبشر يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول : قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد . قال : الآن طابت نفسى أدن يا ملك الموت فانته كما أمرت . فقال علىّ رضى الله عنه : إذا أنتَ قُبِضْتَ فمن يغسلك ! وفيم نكفنك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخل القبر ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أما الغسل فاغسلنى أنت وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما ، فإذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنونى فى ثلاثة أثواب جدد وجبريل يأتينى بحنوط من الجنة ، فإذ أنتم وضعتمونى على السرير فضعونى فى المسجدواخرجوا عنى ، فإنأول من يصلىعلىّ الرب من فوقعرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدم علىّ أحد . فقالت فاطمة : اليوم الفراق فمتى ألقاك ؟ فقال لها : يابنية تلقينى يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقى من يرد على الحوض من أمتى . قالت فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الميز ن وأنا أشفع لأمتى قالت : فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقينى عند الصراط وأنا أنادى رب سلم أمتى من النار . فدنا ملك الموت فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ الروح إلى الركبتين قال النبى صلى الله عليه وسلم أوه ، فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبى صلى اللهعليه وسلم وا كرباه ، فقالت فاطمة كربى لكربك يا أبتاه ، فلما بلغ الروح ـ البندوة ـ [الثندؤة] قال النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما أشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر إلىّ ؟ فقال جبريل يا حبيبي ومن تطيق نفسه [أن] ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علىّ بن أبى طالب وابن عباس يصب الماء وجبريل عليه السلام معهما ، فكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه فى المسجد وخرج الناس عنه ، فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً . قال : قال علىّ رضى الله عنه : لقد سمعنا فى المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً فسمعنا هاتفاً يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فدخلنا فقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل القبر علىّ بن أبى طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق ، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلىّ : يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم . قالت كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة ؟ أما كان معلم الخير ؟ قال بلى يا فاطمة ، ولكن أمر الله عز وجل الذى لا مرد له . فجعلت تبكى وتندب وهى تقول : يا أبتاه الآن انقطع عنا جبريل ، وكان جبريل يأتينا بالوحى من السماء » .

هذا حديث موضوع محال كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد والكلام الذى لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا بالصحابة ، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال ابن المدينى وأبو داود : ليس بثقة وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : هو وأبوه متروكان .

باب فى الصلاة عليه

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى أبو بكر محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق ويعرف بابن الخفاف قال حدثنا عبـد الله بن محمد الصائغ قال حدثنا بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقرى عن عبد الرحمن المسعودى عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيـع عن اللوح المحفوظ عن الله تعالى : « أنه أظهر فى اللوح المحفوظ أن يخبر الرفيع، وأن يخبر الرفيع إسرافيل وأن يخبر إسرافيل ميكائيل وأن يخبر ميكائيل جبريل وأن يخبر جبريل محمداً بأنه من صلى عليك فى اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه ألفى صلاة وتقضى له ألف حاجة ،أيسرها أن يعتق من النار » .

قال الخطيب : هـذا الحديث باطل بهـذا الإسناد والرجال المذكورون فى إسناده كلهم معروفون سوى ابن الصائغ . وترى أن ابن الخفاف اختلف إسناده وركب الحديث عليه ، ونسخة بشر بن موسى عن المقرى معروفة وليس هـذا فيها ، وقد روى عن المقرى من طريق مظلم : حدثنيه أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى قال أخبرنى أبو سعيد الحسن بن على بن شهاب القرموبى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو ميسرة عزاز بن عبـد الله بن عزاز البصرى قال حدثنا على بن محمـد الجنديسابورى قال حدثنا القاسم بن دهثم قال حدثنا أبو عبد الرحمن المقرى قال حدثنا المسعودى عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليـه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل وساق الحديث . قال الخطيب : من هنا أخذه الخفاف وألزقه على الصائغ .

باب ذكر سماعه لصلاة من يصلى عليه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال

أنبأنا على بن أحمد الرزاز قال أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعى قال حدثنا محمد بن مروان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى علىّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى علىّ نائياً وكل الله عز وجل ملكا يبلغنى وكُفِىَ أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً » .



هذا حديث لا يصح ، ومحمد بن مروان هو السدى قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال السعدى : ذاهب . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً . قال العقيلى : لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ .

باب مقدار لبثه فى قبره ميتاً

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال أنبأنا الحسن بن سفيان قال حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الحسن ابن يحيى الخُشَنى عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن نبى يموت فيقيم فى قبره إلا[1] أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه » .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى منكر الحديث جداً يروى عن الثقات مالا أصل له . وقال يحيى : الحسن ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضل أبى بكر الصديق رضى الله عنه

قد تعصب قوم لا خلاق لهم يدّعون التمسك بالسنة فوضعوا لأبى بكر فضائل

---

(١) هكذا ورد الحديث بالمخطوط ركيكا ـ وركاكته تفضح واضعه .

وفيهم من قصـــد معارضة الرافضة بما وضعت لعلى عليه السلام ، وكلا الفريقين على الخطـأ ، وذانك السيدان غنيـان بالفضائل الصحيحة الصريحـة عن استعارة وتخرص .

الحديث الأول فى أن الله تعـالى يتجلى لأبى بكر خاصة فيه عن أنس وجابر وأبى هريرة وعائشة . فأما حديث أنس فله ثلاثة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن على الخطيب قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمدانى قال حدثنا محمـد بن عبد بن عامر قال حـدثنا عبد بن حميد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار أخـذ أبو بكر بغرزه فنظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى وجهه فقال : يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى فداك أبى وأمى . قال إن الله يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك يا أبا بكر خاصة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبـد الأول بن عيسى قال أنبأنا عبد الله بن محمـد الأنصارى قال أنبأنا إسماعيـل بن إبراهيم بن محمـد وعبد الرحمن بن حمـدان البصروى قال حدثنا بنوس بن أحمد بن بنوس قال حـدثنا أبو خليفة الجمحى قال حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : «إن الله يتجلى للخلائق عامة ويتجلى لك خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا على بن عبيد الله قال أنبأنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف قال حدثنا عمر بن محمـد بن عيسى الجوهرى قال أنبأنا إبراهيم بن مهدى قال حدثنا السكن بن سعيد القاضى ومحمـد بن سعيد بن مهران قالا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا يزيد بن هارون التسترى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : « ألا أبشرك برضـوان الله

الأكبر ؟ قال : وما رضوان الله الأكبر يا رسول الله ؟ قال : إن الله عز وجل إذا كان يوم القيامة يتجلى للناس عامة ولك خاصة » .

وأما حديث جابر فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عليّ بن محمد بن أحمد ابن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالا حدثنا يوسف بن الحكم قال حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن بُرقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال له بعض القوم : يارسول الله وما الرضوان الأكبر ؟ قال : يتجلى الله في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة » .

وأما بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال أنبأنا أبو العلا محمد بن عبد الجبار - الفرسانى - [الفريابى] قراءة عليه ، قال أنبأنا على بن يحيى بن جعفر السرانى قال أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال حدثنا يوسف بن الحكم الضبى الخياط قال حدثنا محمد بن خالد الختلى قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه وفد عبد القيس ، فتكلم بعضهم ولغا فى الكلام ، فالتفت النبى إلى أبى بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم يارسول الله وفهمته ، قال : فأجبهم يا أبا بكر فأجابهم أبو بكر بجواب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر ، فقال بعض القوم : وما الرضوان الأكبر ؟ فقال : يتجلى الله عز وجل لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى ح . وأنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبانا أبو العلا الواسطى قال حدثنا المعافى بن زكريا قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمى ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا الأزهرى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قالا حدثنا على بن عبدة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبى ذئب عن محمد بن المنكدر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن على بن حسنويه المقرى قال حدثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنا ابن أبى ذيب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يتجلى المؤمنين عامة ويتجلى لأبى بكر خاصة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا محمد بن جعفر الحرقى ومحمد بن عمر بن بكير قالا أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد ابن عبد الله الترمذى قال أنبأنا عباس الشكلى وأبو سعيد أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال قالا حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى الزبير عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : « يا أبا بكر ألا أبشرك ؟ قال : بلى يارسول الله ، قال : إن الله يتجلى للخلائق عامة ولك خاصة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن على

الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال أنبأنا محمد بن أحمد ابن القرج قال حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال حدثنا أبى عن ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه فقال : ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ قال : بلى بأبى أنت وأمى يارسول الله ، قال : إن الله عز وجل يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلى لك خاصة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا على بن عبيدالله بن نصر قال أنبأنا على بن أحمد بن البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنا أبو محمد الحسن بن على بن زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد الحرانى قال حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد قال حدثنا ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى : « ألا أبشرك برضوان الله الأكبر ؟ قال بلى يا رسول الله قال إن الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة » هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه .

أما حديث أنس فنى الطريق الأول محمد بن عبد . قال أبو بكر الخطيب : هذا حديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه ، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً . قال الدارقطنى : محمد بن عبد يكذب ويضع . وفى الطريق الثانى بنوس وهو مجهول لا يعرف . والطريق الثالث فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد

وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه ، والطريق الثانى فيه علىّ بن عبدة . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث ، وأما الطريق الثالث فأنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : الحمل فيه على أبى حامد بن حسنويه فإنه لم يكن ثقة . قال ويروى أن أبا حامد وقع إليه حديث علىّ بن عبدة فركبه على هذا الإسناد مع أنا لا نعلم أن الحسن بن علىّ بن عفان

سمع من يحيى بن أبى كثير شيئاً والله أعلم . وأما الطريق الرابع فقال أبو الفتح ابن أبى الفوارس : فى أبى القاسم نظر .

وأما حديث أبى هريرة فهو حديث أنس الأول ونرى أن أحمد بن محمد ابن عمر اليمانى سرقه وغير إسناده . قال أبو حاتم الرازى وابن صاعد : كان اليمانى كذاباً . وقال الدارقطنى متروك الحديث وقال ابن حبان : حدث بأحاديث مناكير وبنسخ عجايب .

وأما حديث عائشة ففيه عبد الله بن واقد قال أحمد ويحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : غفل من الإتقان وحدث على التوهم فوقعت المناكير فى أخباره .

الحديث الثاني فى فضل أبى بكر

أنبأنا سعيد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علىّ الوراق قال أنبأنا محمد بن السرى التمار قال حدثنا جعفر بن محمد الطيالسى قال حدثنا علىّ بن داود الدمشقى عن محمد بن زياد عن ميمون وهو ابن مهران عن المسيب بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فلما انفتل من صلاته قال أين الصديق أبو بكر ؟ فلم يجبه أحد ، فقام قائماً على قدميه فقال أين الصديق أبو بكر ؟ فأجابه من آخر الصفوف يا لبيك يا لبيك يا رسول الله ، قال افرجوا لأبى بكر أدن منى يا أبا بكر ، فدنا أبو بكر من النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال يا أبا بكر لحقت معى الركعة الأولى ؟ قال يا رسول الله كنت معك فى الصف الأول ، فكبرت واستفتحت الحمد فقرأتها فوسوس إلىّ بشىء من الطهور ، فجئت إلى باب المسجد فإذا أنا بهاتف يهتف ويقول وراك فالتفت فإذا بقدس من ذهب مملوء ماء أبيض من اللبن وأعذب من الشهد وألين من الزبد عليه منديل أخضر

مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول [الله] أبو بكر الصديق ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي فتوضأت للصلاة وأسبغت الوضوء ورددت المنديل على القدس فلحقتك وأنت راكع الركعة الأولى فتممت صلاتى معك يا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر . أبشر إن الذى وضأك للصلاة جبريل والذى مندلك ميكائيل ، والذى أمسك ركبتى حتى لحقت الركوع إسرافيل » هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال النسائى والبخارى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث وقد قلبوا هذا فجعلوه لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى قال أنبأنا أبو الحسن على بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبرى قال حدثنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر الجرجانى قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن سليمان الضبى قال حدثنا محمد بن على الكفرتونى قال حدثنى حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فأبطأ فى ركوعه فى الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل ، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز فى صلاته وسلم ، ثم أقبل بوجهه ثم جثا على ركبتيه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه ثم إلى الصف الثانى ثم إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم قال : مالى لا أرى ابن عمى علىّ بن أبى طالب ؟ فأجابه علىٌّ من آخر الصفوف لبيك يا رسول الله ، فقال : ادن منى يا علىّ . فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا ــ منك ــ [منه] ، فقال ما خلفك عن الصف الأول ؟ قال شككت أنى على طهر ، ياحسن يا حسين يا فضة فلم يجبنى أحد ، فإذا بهاتف يهتف من ورائى: يا أبا الحسن التفت ، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب فيه ماء وعليه منديل ، فأخذت المنديل فوضعته على منكبي وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفى

فتطهرت فلا أدرى من وضع السطل والمنديل ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه وضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال : ألا أبشرك ؟ إن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى ، والذى هيأك للصلاة جبريل ، والذى مندلك ميكائيل ، والذى نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً على ركبتى حتى لحقت — معى فيلومنى — [بى . ألا فلا يلومنى] أحد على حبك ، والله وملائكته يحبونك فوق السماء » . هذا حديث موضوع أيضاً من حميد إلى شيخنا بين مجهول وكذاب .

الحديث الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ ابن ثابت الخطيب قال حدثنى الحسن بن علىّ بن المذهب من أصل كتابه العتيق قال حدثنى أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملاء قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمى قال حدثنا أحمد بن منصور الزيادى قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك عن عائشة قالت : « كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ضمنى وإياه الفراش قلت يا رسول الله ألست أكرم أزواجك عليك ؟ قال بلى يا عائشة ، قلت : فحدثنى عن أبى بفضيلة ، قال حدثنى جبريل أن الله تعالى لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح فجعل ترابها من الجنة وماءها من الحيوان وجعل له قصراً فى الجنة من درة بيضاء مقاصرها فيها من الذهب والفضة البيضاء ، وإن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يسلبه حسنة ولا يسأله عن سيئة ، وإنى ضمنت كما ضمن الله على نفسه ألا — ليكون — [يكون] لى ضجيعاً فى حفرتى ولا أنيساً فى وحدتى ، ولا خليفة على أمتى من بعدى إلا أبوك يا عائشة ، بايع على ذلك جبريل وميكائيل وعقدت خلافته براية بيضاء وعقد لواؤه تحت العرش . قال الله تعالى للملائكة رضيتم بما رضيت لعبدى فكفى بأبيك فخراً أن بايع له جبريل وميكائيل وملائكة السماء وطائفة من الشياطين يسكنون البحر فمن لم يقبل هذا

فليس مني ولست منه . قالت عائشة فقبلت أنفه وما بين عينيه ، فقال : حسبك يا عائشة فمن لست بأمه ، فوالله ما أنا نبيه ، فمن أراد أن يتبرأ من الله فليتبرأ منك يا عائشة » .

قال الخطيب : لا يثبت هذا الحديث ، ورجال إسناده كلهم ثقات ولعله لهذا الشيخ القطان أو أدخل عليه مع أني قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ يروى مناكير عن الثقات ، وقد كان فى أصل ابن المذهب أحاديث صالحة عن هرول القطان ، عن البغوى ، وسألت ابن المذهب عنه فقال : كان يسكن دار البطيح العليا عند دار إسحاق ولم يكن ممن نظن به الكذب ولا تلحقه التهمة لأنه لم يكن يتصدى للحديث ولا يحسنه وكان من أهل القرآن والخير .

قال المصنف : قلت هذا قد أدخل عليه لغفلته وكثير من أهل الدين تغلب عليهم الغفلة . وروى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص .

أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر بن عبد الله الترمذى قال أنبأنا جدى أبو بكر بن عُبَيد الله بن مرزوق قال حدثنا عباس أبو الفضل الشكلى قال حدثنا عبد الصمد أبو العباس الهاشمى قال حدثنا الحسين بن على الآدمى قال حدثنا أبان بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن ابن عباس عن عائشة قلت : فحدثنى عن أبى بشىء فقال أخبرنى جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبى بكر الصديق من بين الأرواح بعد النبيين والمرسلين ، فجعل ترابه من الماء ، وجعل ماءه من الحيوان ، وجعل له فى الجنة قصراً من ياقوتة بيضاء فيها مقاصير من اللؤلؤ الرطب ، وإن الله تعالى ضمن لى أن لا يكلفه سيئة ولا يسلبه حسنة ، وإنى ضمنت أن لا يكون لى ضجيع فى حفرتى ولا خليفة من بعدى

إلا أبو بكر الصديق ، فبايع على ذلك جبريل وميكائيل وعرج بخلافته إلى الله عز وجل براية من درة بيضاء ، وعقد لواؤه تحت العرش ، فكفى لأبيك فخراً ، أن بايعه جبريل وميكائيل وأهل السموات وأهل الأرضين ، ـ وسنة ـ [ثلة] من الشياطين وطرف من الجن ناؤون فى البحر ، وأخذ ميثاقه على الوحش ، فمن أبى هذا فليس منى ولست منه » .

وأنبأنا بهذا الحديث أبو المعمر الأنصارى عن أبى غالب محمد بن الحسن الباقلانى قال حدثنا محمد بن عمر الحرقى فذكره إلا أنه قال حدثنا الحسين بن أبان ابن يزيد . وهذا الحديث لا يتعدى ـ أبو ـ [أبا] القاسم الترمذى أو جده أبا بكر بن مرزوق ، على أن فيه من التخليط فى الإسناد والمتن ما ينبئ أنه فعل مخلط لايدرى ما يقول .

الحديث الرابع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن علىّ العدوى قال حدثنا الحسن بن علىّ بن راشد الواسطى قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس « أن يهودياً أتى أبا بكر الصديق رضى الله عنه فقال والذى بعث موسى وكلمه تكليما إنى لأحبك . قال فلم يرفع أبو بكر به رأساً تهاوناً باليهودى ، فهبط جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودى الذى قال لأبى بكر إنى أحبك إن الله عز وجل قد أحاد عنه فى النار حلتين لا توضع الأنكال فى قدمه ، ولا الأغلال فى عنقه لحبه أبا بكر قال ، فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر ، فرفع طرفه إلى السماء وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله . والذى بعثك وما ازددت لأبى بكر إلا حباً . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هنيئاً أحاد الله عنك النار بحذا فيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر » .

هذا حديث موضوع والمتهم به العدوى فإنه كان يضع الحديث . وأنبأنا به سعيد بن أحمد البنا قال أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علىّ بن خلف قال حدثنا محمد بن السرى التمار قال حدثنا على بن أحمد المصرى وأبو عبد الله غلام خليل قالا حدثنا الحسن بن راشد قال حدثنا هشيم فذكره . وغلام خليل كذاب . والبصرى مجهول .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علىّ بن ثابت قال أنبأنا محمد بن علىّ بن يعقوب المعدل قال حدثنا محمد ابن الخضر بن زكريا المقرى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشنانى قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن إدريس قال أنبأنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اتخذ لإبراهيم فى أعلى عليين قبة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة ؛ للقبة أربعة آلاف باب كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل هكذا قال اتخذ لإبراهيم » .

هذا حديث موضوع مما عملته يد الأشنانى وكان كذاباً يضع الحديث . قال الدارقطنى : الأشنانى كذاب دجال . قال أبو بكر الخطيب : من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما بقى من اطراح الحشمة والجرأة على الكذب شيئاً .

قال المصنف قلت : وقد روى لنا طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ الخطيب قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى وعبد الله بن حماد قالا حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أدخر لأبى بكر الصديق رضى الله عنه فى أعلى عليين قبة من ياقوتة بيضاء معلقة بالقدرة تخترقها رياح الرحمة ، للقبة

أربعة آلاف باب ينظر إلى الله عز وجل بغير حجاب » .

قال الخطيب : هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع عن هذين الرجلين وهما مجهولان ، والحمل فيه عندى على الذارع ، فإنه مما وضعت يداه ، والله أعلم .

قال المصنف : قلت هذا الذارع كأنه بلغه عن الاشنانى فسرقه وركب له إسناداً . وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه قال : الذارع كذاب دجال .

الحديث السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ الحافظ قال حدثنى الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشنانى قال حدثنا حنبل بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن شعبة عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « هبط علىّ جبريل وعليه طنفسة وهو متجلل بها ، فقلت يا جبريل ما نزلت إلىّ فى مثل هذا الزى ؟ قال إن الله تعالى أمر الملائكة أن تجلل فى السماء كتجلل أبى بكر فى الأرض » .

هذا مما عملته يد الأشنانى الذى ذكرناه آنفاً ، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلا بالنقل بعيداً عن معرفته ، فإنه لو علم أن حنبلا لم يدرك وكيعاً ولم يرو عنه ما ذكر هذا .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأناالقاضى أبو العلا الواسطى قال أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد المقرى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن صالح المقرى قال حدثنا محمد بن محفوظ المخرمى قال حدثنا أحمد بن محمد الهروى قال حدثنا إسحاق بن راهويه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه أقبل الله عز وجل على

جنة عدن فقال : وعزتى وجلالى لا دخلك إلا من يحب هـــذا المولود يعنى أبا بـكر » . قال الخطيب : باطل بهذا الإسناد ، وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

قال المصنف : قلت وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان قال أنبأنا الحسن ابن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمـــد الخلال قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو شاكر مسرة بن عبد الله الخادم قال أنبأنا أحمد بن البنا قال أنبأنا أبو نصر الزينبى قال أنبأنا محمد بن عمر بن علىّ بن خلف قال أنبأنا محمد بن السرى التمـار قال حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابورى قال حدثنا إسحاق بن راهويه فذكره ، والتمـار قد أنـكروا عليه شيئاً ، ولا صحة لهذا الحديث .

الحديث الثامن فى خلافته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمـد بن علىّ قال حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان قال حدثنا محمـد بن عبد الله بن خلف بن بخيت قال حدثنا عثمان بن سعيد التمار قال حدثنا أحمد بن منصور رح قال حدثنا محمد بن مصعب القرقسانى عن عمر بن إبراهيم بن خالد القرشى عن عيسى بن على عن أبيه عن جده عبـد الله بن عباس قال : « لمـا نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتـح ﴾ جاء العباس إلى علىّ فقال له قم بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك ؟ فقال يا عباس يا عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن الله جعل أبا بكر خليفتى عن دين الله ووحيه فاسمعوا له تفلحوا ، وأطيعوا ترشدوا . قال العباس : فأطاعوه والله فرشدوا » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن قال حدثنا عيسى بن

على بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده العباس قال : قال رسول لله صلى الله عليه وسلم « ياعم إن الله جعل أبا بكر خليفتى على دين الله ووحيه فأطيعوه بعدى تهتدوا واقتدوا به ترشدوا . قال ابن عباس : ففعلوا فرشدوا » :

هذا حديث لا يصح ومدار الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردى قال الدارقطنى : كان كذاباً يضع الحديث . وقد روى أبو بكر الجوزقى من حديث أبى سعيد أن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء قلت اللهم اجعل الخليفة من بعدى علىّ بن أبى طالب فارتجت السموات ، وهتف بى الملائكة من كل جانب يا محمد اقرأ ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ قد شاء الله أن يكون من بعدك أبا بكر الصديق رضى الله عنه » . هذا حديث موضوع وضعه يوسف بن جعفر ، وكان يضع الحديث .

الحديث التاسع فى خلافته أيضاً : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى قال حدثنا أبو هارون إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا المعلى بن الوليد قال حدثنا أبو إسحاق الفزارى عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : « بينما جبريل مع النبى صلى الله عليه وسلم إذ مرّ — جبريل — [أبو بكر] فقال هذا أبو بكر فقال أتعرفه يا جبريل ؟ قال نعم إنه فى السماء أشهر منه فى الأرض ، وإن الملائكة لتسميه حليم قريش ، وإنه وزيرك فى حياتك وخليفتك بعد موتك » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث . وقال محمد بن طاهر : هو كذاب .

الحديث العاشر : أنبأنا أحمد بن علىٍّ بن المجلى قال أنبأنا أبو القاسم على

ابن أحمد بن البسرى قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن أبى مسلم الفرضى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا إبراهيم بن فهد قال حدثنا عبد الله بن محمد الخراسانى ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص السعدى قالا حدثنا إسحاق بن بشر بن مقاتل واللفظ للخراسانى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلى قال حدثنا ايث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال : « ذكر أبو بكر الصديق رضى الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن مثل أبى بكر كذبنى الناس وصدقنى وآمن بى وزوجنى ابنته وأنفق ماله وجاهد معى فى جيش العسرة ، ألا إنه يأتى يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من المسك والعنبر ، ورحلها من الزمرد الأخضر ، وزمامها من اللؤلؤ الرطب ، عليه حلتان خضراوان من سندس واستبرق يحاكّنى يوم القيامة وأحاكّه ، فيقال هذا محمد رسول الله وهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق . قال أبو بكر بن أبى شيبة ؟ وموسى بن هارون الحمال هو كذاب . وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : كذاب متروك فى عداد من يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

الحديث الحادى عشر : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا محمد بن عمر بن بكير قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن إبراهيم الضرير قال حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحايمى وذكر أنه من أولاد حليمة السعدية قال حدثنا آدم بن أبى إياس عن ابن أبى ذئب عن معن ابن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال النبى صلى الله عليه

وسلم : « إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر أمام العرش ونصب لأبى بكر كرسى فيجلس عليه فينادى مناد يالك من صديق بين خليل وحبيب » .

هذا حديث لا يصح وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طرية غير أصول وكان مكفوفاً فلعله أدخل هذا فى حديثه ، والحليمى لا يعرف .

الحديث الثانى عشر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرج بى إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدتُ فيها اسمى محمد رسول الله وأبو بكر الصديق خلفى » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : الغفارى يضع الأحاديث وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه .

الحديث الثالث عشر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن سلمان قال أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا القاضى أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال حدثنا أحمد بن بشر قال حدثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما عيسى فقال البخارى منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج بروايته . وأما أحمد بن بشير فقال يحيى هو متروك .

الحديث الرابع عشر : أنبأنا عبد الأول قال أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى قال أنبأنا إبراهيم المذكى قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم ابن شريك قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا أبو الحارث الوراق عن بكر ابن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسى عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يكره فى السماء أن يخطئ أبو بكر فى الأرض » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرويه عن بكر بن خنيس إلا أبو الحارث واسمه نصر بن حماد . قال يحيى : هو كذاب . وقال مسلم بن الحجاج : ذاهب الحديث . وقال النسائى ليس بثقة .

الحديث الخامس عشر : روى هارون بن محمد المستملى عن يعلى بن الأشدق عن ابن جراد قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بفرس فركبه ثم قال يركب هذا من كان خليفة بعدى فركبه أبو بكر الصديق » .

هذا حديث موضوع . ويعلى ليس بشىء . قال البخارى : لا يكتب حديثه وقال ابن حبان : لما كبر يعلى اجتمع عليه من لا دين له فوضعوا له نسخة فحدث بها لا يحل الرواية عنه بحال .

قال المصنف : وقد تركت أحاديث كثيرة يروونها فى فضل أبى بكر ، فمنها صحيح المعنى لكنه لا يثبت منقولا ، ومنها ماليس بشىء وما أزال أسمع العوام يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ماصب الله فى صدرى شيئاً إلا وصببته فى صدر أبى بكر وإذا اشتقت إلى الجنة قبلت شيبة أبى بكر ، وكنت أنا وأبو بكر كفرسى رهان سبقته فاتبعنى ولو سبقنى لاتبعته » فى أشياء مارأينا لها أثراً فى الصحيح ولا فى الموضوع ولا فائدة فى الإطالة بمثل هذه الأشياء .

باب فى فضل عمر بن الخطاب

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن شنين الختلى قال حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد قال حدثنا مرحوم بن أرطبان قال حدثنا عاصم الأحول عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ، قيل فأين أبو بكر ؟ قال تزفه الملائكة إلى الجنات » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عمر ويعرف بالكردى . قال الدارقطنى : كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا على بن الحسن بن قديد قال حدثنا زكريا بن يحيى الوقاد قال حدثنا بشر بن بكر عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب عن غُضَيف بن الحرث عن بلال بن رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر » .

قال ابن عدى وحدثنا عمر بن الحسن بن مضر الحلبى قال حدثنا مصعب بن سعد أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن واقد قال حدثنا حيوة بن شريح عن بكر ابن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو لم أبعث فيكم لبعث عمر » هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما الأول : يحيى[1] كان من الكذابين الكبار . قال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وأما الثانى فقال أحمد : ويحيى[2] بن عبد الله بن

---

(١) ليس فى سند الحديث المذكور من يدعى يحيى — ولعل المصنف أراد زكريا بن يحيى ويقتضى السياق أن يكون « ففيه زكريا بن يحيى » .

(٢) يقصد المصنف يحيى بن « معين » إذ ليس لعبد الله بن واقد ولد ضمن رجال السند المذكور .

واقد ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن حبان : انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به .

الحديث الثالث : أنبأنا عليّ بن عبد الله قال أنبأنا على بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال أنبأنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد الصفارقال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني الوليد بن الفضل الغُبَرى قال حدثني إسماعيل بن عبيد بن نافع البصرى عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم ـ النجعى ـ [النخعى] عن علقمة عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أتاني جبريل آنفاً ، فقلت : يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء ، فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ـ مالبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ـ مانفدت فضائل عمر ، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر » .

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث موضوع ولا أعرف إسماعيل . وقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف .

طريق آخر : أنبأنا عليّ بن عبيد الله قال أنبأنا عليّ بن أحمد البندار قال حدثنا عبد الله بن محمد العكبرى قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطى قال حدثنا محمد بن رزق الله قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسامى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيّ ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان جبريل يذاكرني أمر عمر ، فقلت : يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله ، فقال : لو جلست معك مثل ماجلس نوح في قومه مابلغت فضائل عمر وليبكين الإسلام بعد موتك يامحمد على عمر » . وهذا غير صحيح . قال يحيى بن معين : عبد الله بن عامر ليس بشيء . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد والمتون .

باب يجمع فضائل أبي بكر وعمر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال أنبأنا أبو القاسم عمر ابن محمد بن عبيد الله الترمذى قال أنبأنا جدى[1] أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنى ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى جبريل عليه السلام رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق ، رؤوسها من الياقوت الأحمر ، حوافيرها من الزمرد الأخضر ، وأبدانها من ــ العقبان ــ [العقيان] الأصفر ذوات أجنحة ، فقيل : لمن هذه ؟ فقال جبريل عليه السلام : هذه لمحبي أبى بكر وعمر يزورون الله عز وجل عليها يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع بلا شك ومايتعدى أبا القاسم الترمذى أو جده[1] وقد يدخل مثل هذا فى حديث المغفلين من أهل الحديث . والله أعلم

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أبو محمد الحسن ابن عبد الملك بن محمد بن يوسف قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا يوسف بن عمر الزاهد قال حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب قال حدثنا على بن الحسن الأنصارى من ولد أبى أيوب قال حدثنا مهدى بن هلال الراسبى قال حدثنا أبان بن أبى عياش عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تفاخرت الجنة والنار فقالت النار للجنة : أنا أعظم منك قدراً ، قالت : ولم ؟ قالت : لأن فىّ الفراعنة والجبابرة والملوك

---

(١) هو أبوه كما هو ظاهر من السياق فى سند الحديث ، وليس جده .

وأبناءها ، فأوحى الله عز وجل إلى الجنة أن قولى : بل لى الفضل إذ زينى الله بأبى بكر وعمر » .

هذا حديث موضوع وفيه محن كثيرة أما الحسن فإنه لم يسمع من أبى هريرة وأما أبَّان فمتروك . و — قال — [كان] شعبة يقول : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عنه . وأما مهدى فقال يحيى بن سعيد : كذاب . وقال يحيى بن معين : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا أبو سعد المالينى قال حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشنانى قال حدثنا سرى بن المغلس قال حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن إبراهيم السكسكى عن أبى خالد عن عبد الله بن أبى أوفى قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئاً على علىّ وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال : يا أبا الحسن أحبهما فبحبهما تدخل الجنة » .

هذا حديث موضوع ، وهو مما وضعه الأشنانى ، وقد ذكرناه آنفاً وأنه كان يضع الحديث ، وقد رواه مرة أخرى فركب له إسناداً آخر أنبأنا به أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح قال حدثنا أبو بكر بن شاذان قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشنانى قال حدثنا سرى بن مغلس سنة إحدى وسبعين ومائتين قال حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم متكئاً على علىّ بن أبى طالب فإذا أبو بكر وعمر قد أقبلا فقال له : يا أبا الحسن أحبهما فبحبهما تدخل الجنة » .

قال الخطيب : لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لبليته وأستر لفضيحته ، وذلك

لأن سريا مات سنة ثلاث وخمسين ولم نعلم خلافاً فى ذلك .

قال المصنف قلت : قد روى لنا هذا الحديث من طريق أبى هريرة لـكن راويه مجهول أنبأنا به أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا ابن رزق قال حدثنا عبد الباقى بن قانع قال حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار قال حدثنا الحسن بن مكى قال حدثنا ابن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « خرج النبى صلى الله عليه وسلم متـكئاً على علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فاستقبله أبو بكر وعمر فقال له : ياعلى أتحب هذين الشيخين ؟ قال نعم يارسول‌الله ، قال : أحبهما تدخل الجنة » .

وهذا حديث غريب من حديث أبى الزناد ، وغريب من حـديث سفيان تفرد به الحسن بن مكى وهو مجهول غير معروف .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا الزهرى قال حدثنا أحمـد بن إبراهيم بن شاذان قال حـدثنا مسرة بن إبراهيم الخادم قال حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الـكريم الرازى سنة ثمان وستين ومائتين قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبدالعزيز ابن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى فى كل جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلين فإنهما يدخلان فى أمتى وليسا منهم ، وإن الله لا يعتقهما فى من اعتق هم مع أهـل الـكبائر فى طبقتهم مصفدين مع عبدة الأوثان : مبغض أبى بكر وعمر ، وليس هم داخلون فى الإسلام وإنما هم يهود هذه الأمة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : ألا لعنة على مبغض أبى بكر وعمر وعثمان وعلىّ رضى الله عنهم » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث كذب موضوع ، والرجال المذكورون فى إسناده كلهم ثقـاة سوى ميسرة والحمل عليـه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبى زرعة بعد موته بأربع سنين .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن معدان قال حدثنا زكريا بن دريد قال حدثنا حميد عن أنس قال : « آخا النبى صلى الله عليه وسلم بين كتفى أبى بكر وعمر ، فقال لهما : أنتما وزرائى فى الدنيا وأنتما وزرائى فى الآخرة ، مامثلى ومثلكما فى الجنة إلا كمثل طائر يطير فى الجنة فأنا جؤجؤ الطائر ، وأنتما جناحاه وأنا وأنتما نسرح فى الجنة ، وأنا وأنتما نزور رب العالمين ، وأنا وأنتما نقعد فى مجالس الجنة ، فقالا له يارسول الله وفى الجنة مجالس ؟ فقال لهما : نعم فيها مجالس ولهو ، فقالا له أى شىء لهو الجنة ؟ قال لهما آجام من قصب من كبريت أحمر ، وحملها الدر الرطب فيخرج ريح من تحت ساق العرش يقال لها الطيبة فتثور تلك الأجسام فيخرج صوت ينسى أهل الجنة أيام الدنيا وما كان فيها » .

هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دريد . قال أبو حاتم البستى : كان يضع الحديث على حميد الطويل ويزعم أن له مائة وخمساً وثلاثين سنة . لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

الحديث السادس : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف قال أنبأنا الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا أحمد ابن إبراهيم وأحمد بن عروة قالا حدثنا الحسن بن علىّ ح . وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ قال أنبأنا الأزهرى قال أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علىّ العدوى ح . وأنبأنا أبو المعمر الأنصارى قال أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال أنبأنا علىّ بن المحسن التنوخى قال حدثنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو سعيد العدوى وهو الحسن بن علىّ قال حدثنا كامل ين طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا سعيد بن أبى سعيد عن

أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب ـ أبو ـ [أبا] بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر » .

قال الخطيب : هذا الحديث وضعه العلوى عن كامل بن عبد الله وإنما يرويه عبد الرزاق بن منصور عن أبى عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة .

قال المصنف : قلت أنبأنا بحديث عبد الرزاق المبارك بن على الصوفى قال أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا عمر بن محمد السوسى قال حدثنا حمزة بن عمر البزاز قال حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان قال حدثنا أبو عبد الله الزاهد عن ابن لهيعة عن سعيد بن أبى سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء . وقد روى لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال حدثنى الحسن بن أبى طالب قال حدثنا محمد بن العباس الخزان قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان القافلاوى ح . وأنبأنا على بن عُبَيد الله قال أنبأنا على بن أحمد البُسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال حدثنى أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطى قالا حدثنا عبد الرزاق بن منصور البندار قال حدثنا أبو عبد الله السمرقندى الراهب قال حدثنا ابن لهيعة عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم « إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب ـ أبى ـ [أبا] بكر وعمر : وفى السماء الثانية ـ ثمانون ـ [ثمانين] ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ، ومن أحب جميع الصحابة فقد برىء من النفاق » .

قال المصنف : قلت أبو عبد الله الزاهد مجهول وقد صنع الحسن بن علىّ

العدوى لهذا الحديث إسناداً آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد ابن عليّ بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرى قال أنبأنا عمر بن إبراهيم بن كثير قال حدثنا أبو سعيد العدوي قال حدثنا طالوت بن عباد الجحدرى قال حدثنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب أبا بكر وعمر ، وفى السماء الثانية ـ ثمانون ـ [ثمانين] ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر » .

وهذا الإسناد صحيح ورجاله كلهم ثقاة فقد أتى العدوى أمراً عظيما وارتكب أمراً قبيحاً فى الجرأة بوضع هذا ، أعظم من جرأته فى حديث ابن لهيعة . قال ابن عدى : كان العدوى يسرق الحديث ويضع الحديث كما نتهمه بل نتيقنه أنه هو يضع الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى . وقال الدارقطنى : متروك .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أخبرنى أحمد بن عمر بن على القاضى قال أنبأنا أحمد بن على بن محمد بن الجهم قال حدثنا محمد بن جرير الطبرى قال حدثنى عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا ابن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسرى بى فى العرش فرندة خضراء فيها مكتوب بنور أبيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق» .

هذا ـ حديح ـ [حديث] لا يصح ، والمتهم به عمر بن إسماعيل قال يحيى : ليس بشىء كذاب دجال سوء خبيث وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث .

الحديث الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا ابن عدى قال أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد التنيسى قال حدثنى عبد الله بن محمد بن هارون قال حدثنا إبراهيم بن عبيد التمار عن يعقوب ابن الجهم قال حدثنا محمد بن واقد عن المسعودى عن عمر مولى عفرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من افترى على الله كذباً قتل ولا يستتاب ، ومن سب قتل ولا يستتاب ، ومن سب أبا بكر قتل ولا يستتاب ومن [سب][1] عمر قتل ولا يستتاب ، ومن سب عثمان جلد الحد ، ومن سب علياً جلد الحد ، قيل يا رسول الله لم فرقت بين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ؟ قال لأن الله خلقنى وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها ندفن » .

قال ابن عدى الباقلانى : هذا من يعقوب وذكر عن مشايخه تضعيفه .

طريق لبغضه : أنبأنا أبو القاسم السمرقندى قال أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المروزى قال حدثنا أبى قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا أحمد بن سعيد الأخميمى قال حدثنا محمد بن زكريا النيسابورى قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى اليسع عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مولود يولد يُذر على سرته من تربة ، فإذا طال عمره رده الله إلى تربته التى خلقه الله منها وأنا وأبو بكر وعمر خلقنا من تربة واحدة وفيها ندفن » هذا حديث لا يصح ، محمد وأحمد مطعون فيهما وفيه مجاهيل منهم أبو اليسع .

الحديث التاسع : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أحمد بن محمد الضبعى قال حدثنا الحسن بن يونس قال حدثنا أبو هشام يعنى أصرم بن حوشب قال حدثنا قرة بن خالد عن

---

(١) مكانها بياض بالأصل .

الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا الأول وأبو بكر ـ المصل ـ [المصلى[1]] وعمر الثالث والناس بعدنا الأول فالأول » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : أصرم كذاب خبيث . وقال البخارى ومسلم والنسائى : متروك . وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقاة

باب فى فضل عثمان بن عفان رضى الله عنه

فيه أحاديث :

الحديث الأول : فى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج حوراً لعثمان ، وقد روى ذلك عن ابن عمر وعقبة بن عامر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنى عبد العزيز بن أحمد الكتانى قال أنبأنا تمام بن محمد بن عبد الله الرازى قال أنبأنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان قال حدثنا محمد ابن سليمان بن هشام قال حدثنا وكيع عن ابن أبى ذؤيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أسرى بى إلى السماء فصرت إلى السماء السابعة سقط فى حجرى تفاحة ، فأخذتها فانفلقت ، فخرج منها حوراء تقهقه فقلت لها تكلمى لمن أنت ؟ قالت : للمقتول الشهيد عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وأما حديث عقبة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا به عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا على بن أبى على البصرى قال حدثنا عبد الله بن

---

(١) و العالى للفائز من الخيل السابقة ,

ماهيرد الأصبهانى قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال حدثنا عبدالله ابن سليمان بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا الليث بن سعد وحدثنا يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن ، فأعطيت تفاحة ، فلما وضعت فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية ، كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور فقلت لمن أنت ؟ قالت للخليفة المقتول ظلماً عثمان بن عفان »

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال أنبأنا أبو جعفر العقيلى قال حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن ، فوقعت فى كفى تفاحة ، فانفلقت عن حوراء مرضية أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور . فقلت لمن أنت ؟ فقالت : أناللخليفة من بعدك المقتول عثمان بن عفان » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال أنبأنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف ابن بخيت قال حدثنا أبو هشام محمد بن إبراهيم بن العباس الطائى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الفارسى قال حدثنا يحيى بن شبيب السلمى قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فتناولت تفاحة فكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، فقلت : لمن أنت ؟ فقالت : لعثمان بن عفان » .

الطريق الثانى : أنبأنا علىّ بن عبيد الله قال أنبأنا أبو محمد الصريفينى قال حدثنا أبو حفص الكنانى قال حدثنا إبراهيم بن حبيش المعدل قال حدثنا محمد ابن السرى القنطرى قال حدثنا يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فوضعت فى يدى تفاحة فجعلت أقلبها فى يدى ، فبينا أنا أقلبها انفلقت عن حوراء مرضية كأن حاجبيها مقاديم النسور فقلت : لمن أنت ؟ فقالت للمقتول ظلماً عثمان بن عفان » .

الطريق الثالث : رواه العباس بن محمد العلوى عن عمار بن هارون المستملى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس فذكره .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام . قال ابن عدى : كان يوصل الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال أبو بكر الخطيب : رجال الإسناد ثقات سواه والحمل فيه عليه .

وأما حديث عقبة والأصبهانى فى الإسناد الأول لا يوثق به . وعبد الرحمن ابن عفان فى الإسناد الثانى مجهول .

وأما حديث أنس فمدار الطريقين الأولين على يحيى بن شبيب قال ابن حبان : حدث عن الثورى بما لم يحدث به فهذا لا يجوز الاحتجاج به .

وأما الطريق الثالث ففيه عباس بن محمد العلوى قال ابن حبان : يروى عن عمار بن هارون ما لا أصل له . قال وهذا الحديث شىء لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد . قال العقيلى : هذا الحديث موضوع لا أصل له .

قال المصنف : قلت وقد قلب هذا الحديث بعض الناس فجعله لعلىّ عليه السلام : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا الحسن

ابن أبى بكر قال أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضى قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن علىّ بن ماهان الرازى قال حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لما أسرى بى دخلت الجنة فناولنى جبريل عليه السلام تفاحه فانفلقت نصفين فخرج منها حوراء فقلت لها : لمن أنت ؟ قالت لعلىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث لا يصح وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض المتعصبين على سليم . وعطية قد ضعفه شعبة وأحمد ويحيى .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزه بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حبان قال حدثنا الليث بن الحارث البخارى قال حدثنا عثمان بن زفر قال حدثنا محمد بن زياد عن محمد بن عجلان عن أبى الزبير عن جابر : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة رجل فلم يصلّ عليها فقيل له يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد إلا هذا ؟ قال إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله » .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا علىّ بن أحمد البندار قال أنبأنا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطى قال حدثنا يحيى بن أبى طالب قال حدثنا أحمد بن عمران الأخنسى قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عجلان عن أبى الزبير عن جابر قال « توفى رجل من الأنصار ، فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بجنازته فلم يصل عليه فدفناه ثم رجعنا فقلنا قد دفناه رحمه الله فلم يرحم عليه ، فقلنا يا رسول الله ما أخبرناك بميت إلا صلت وترحمت عليه فما بال هذا ؟ قال إنه كاف يبغض عثمان أبغضه الله » .

الطريقان على محمد بن زياد . قال أحمد بن حنبل : هو كذاب خبيث يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى والدارقطنى : كذاب . وقال البخارى والنسائى والفلاس وأبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على وجه القدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن داود بن دينار قال حدثنا أحمد بن محمد البصرى قال حدثنا عمرو بن فايد عن موسى بن يسار عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله سيفاً مغموداً فى غمده مادام عثمان بن عفان حياً ، فإذا قتل عثمان جُرّد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه عمر بن فايد قال ابن المدايني : كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى : وكان محمد بن داود يكذب .

الحديث الرابع : أنبأنا ابن ناصر وسعد الخير قالا أنبأنا المبارك بن عبدالجبار قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى قال أنبأنا أبو عمر بن حيويه قال حدثنا أبو عمرو العثمانى قال أنبأنا الحسين العجلى ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا أبو عمر عبد الله بن عثمان بن محمد قال أنبأنا الحسين بن عبد الله العجلى قال أنبأنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : «وصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة ، فقام إليه رجل فقال : يارسول الله أفى الجنة برق؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل

فتبرق له الجنة » . هذا حديث موضوع ، والمتهم به الحسين بن عبيد الله . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباق بن أحمد الواعظ قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا زكريا ابن يحيى بن سعيد قال أنبأنا أحمد بن يزيد الكوفى عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منامى على برذون أبلق فدنوت منه وعليه عمامة من نور معتجراً بها وفى رجليه نعلان خضراوان فسلم علىّ فرددت عليه وقلت : يارسول الله قد اشتد شوقى إليك فأين أنت ؟ فتبادر قال إن عثمان بن عفان أصبح عروساً فى الجنة وقد دعيت إلى عرسه »

قال الأزدى : إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعاً .

الحديث السادس : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا أبو يعلى قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا طلحة بن زيد ويقال له طلحة بن يزيد الشامى عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكنجارانى عن جابر قال : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ فقام النبى صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتنقه ثم قال : أنت وليى فى الدنيا والآخرة » .

هذا حديث لا أصل له ولا صحة . فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعَبيدة بن حسان يروى الموضوعات عن الثقاة فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : عبيدة متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا علىّ بن أحمد أنبأنا ابن بطة حدثنى أبو محمد بن عبد الله بن جعفر حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا شبانة بن

سوار عن خارجة بن مصعب عن عبد الله الحميرى عن أبيه قال : « كنت ممن حضرعثمان فأشرف علينا ذات يوم فقال : هاهنا طلحة ؟ قال نعم . قال: نشدتك الله أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم ونحن جلوس فخرج علينا ثم سلم فقال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليه فى الدنيا والآخرة ، فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : هذا جليسى ووليى فى الدنيا والآخرة ؟ قال طلحة : اللهم نعم . قال الحميرى : فعلام نقاتل رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه ؟ فانصرف فى سبعمائة من قومه » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : خارجة ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يدلس عن الكذابين فوقع فى حديثه الموضوعات .

وقد رُويت أحاديث فى ذم عثمان :

الحديث الأول : أنبأنا المبارك بن على قال أنبأنا شجاع بن فارس قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشنانى قال أنبأنا على بن أحمد بن عمر الحمامى قال أنبأنا على بن محمد بن أبى قيس قال حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشى قال حُدثت عن كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن عمرو المعافرى أنه سمع أبا ثور الفهمى قال : قدمت على عثمان فصعد ابن عديس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ألا إن عبد الله بن مسعود حدثنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا إن عثمان أضل من ـ عيبه على فعلها ـ [عتبة على قفلها] فدخلت على عثمان فأخبرته فقال : كذب والله ابن عديس ماسمعها من ابن مسعود ولا سمعها ابن مسعود من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

هذا حديث لا نشك فى أنه كذب ولسنا نحتاج إلى الطعن فى الرواة وإنما هو من تخرص ابن عديس .

الحديث الثانى يشـار به إلى ذم عثمان : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال أنبأنا أبو سعيد ابن أبى بكر بن أبى عثمان قال حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة قال حدثنا محمد ابن نوح السعدى قال حدثنا عمرو بن الأزهر العتكى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اعطف على ابن عمى علىّ . قال فأتاه جبريل فقال : أوليس قد فعل بك ربك ؟ قد عضدك بابن عمك علىّ وهو سيف الله على أعدائه ، وأبى بكر الصديق وهو رحمة الله فى عباده . وعمر الفاروق ــ فأعدهم ــ [فاعددهم] وزراء وشاورهم فى أمرك وقاتل بهم عدوك ولا يزال دينك قائماً حتى يثلبه رجل من بنى أمية » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما عمر بن الأزهر فقال أحمد بن حنبل : كان يضع الحديث وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى كذاب . وقال ابن حبان . كان يضع على الثقاة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى : هو رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها . قال ابن عدى : كان يحدث بأحاديث فى مثالب الصحابة . قال المصنف : قلت والأليق نسبة هذا الحديث إليه .

باب فى فضائل الثلاثة أبى بكر وعمر وعثمان

فيه أحاديث : الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى قال حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى قال حدثنا أحمد ابن محمد القاضى قال حدثنا الاحتياطى قال حدثنا على بن جميل عن جرير بن عبد الحميد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « مافى الجنة شجرة إلا مكتوب على ورقة محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفـاروق عثمان ذو النورين » . اسم الاحتياطى الحسن بن عبـد الرحمن بن عباد أبو علىّ .

قال أبو حاتم بن حبان : هـذا باطل موضوع وعلىّ بن جميل كان يضـع الحديث لاتحل الرواية عنه بحال . وقال أبو أحمد بن عدى : لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير علىّ . وعلىّ يحدث بالبواطيل عن ثقاة الناس فيسرق السرق . وقد سرق هذا الحديث منه رجل يقال له معروف بن أبى معروف البلخى وقد سرقه آخر ، فأنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا أبو الحسين بن المهندى قال أنبأنا أبو أحمد الفرضى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنى القاسم بن علىّ السكوفى قال حدثنا عبدالعزيز بن عمرو الخراسانى عن جرير فذكره إلا الخراسانى مجهول .

الحديث الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن علىّ ابن ثابت قال أنبأنا محمـــد بن عبيد الله الحنائى قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الختـلى قال حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفى قال حدثنا محمد بن مجيب الصائغ قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بى رأيت على العرش مكتوباً لا إله إلا الله محمـــد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوماً » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم . وأبو بكر الصوفى ومحمد بن مجيب كذابان ، قاله يحيى بن معين .

باب فى فضائل علىّ عليه السلام

فضائله الصحيحة كثيرة غير أن الرافضة لم تقنع فوضعت له ما يضع ولا يرفع وحُوشيت حاشيته من الاحتجاج إلى الباطل : فاعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف :

صنف سمعوا شيئاً من الحديث فوضعوا أحاديث وزادوا ونقصوا .

وصنف لم يسمعوا فتراهم يكذبون على جعفر الصادق ويقولون قال جعفر : وقال فلان .

والصنف الثالث : عوام جهلة يقولون : ما يريدون مما يسوغ فى العقل ومما لا يسوغ . ولقد وضعت الرافضة كتاباً فى الفقه وسموه مذهب الإمامية ، وذكروا فيه ما يخرق إجماع المسلمين بلا دليل أصلا .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان قال أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن قال أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى قال أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان قال حدثنا محمد بن عيسى بن حبان المداينى قال حدثنا عيسى ابن محمد المكتب قال أنبأنا وهب بن بقية قال حدثنا محمد بن حجر الباهلى عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه قال قال الشعبى : يا مالك لو أردت أن يعطونى رقابهم عبيداً أو أن - يملئوا - [يملأوا] بيتى ذهباً على أن أكذب لهم على علىّ لفعلوا ، ولكن والله لا كذبت أبداً . يا مالك إنى قد درست الأهواء كلها فلم أر قوماً أحمق من الخشبية[1] ، لو كانوا من الدواب كانوا حمراً أو من الطير كانوا رخماً . أحذركم الآراء المضلة وشرها الرافضة ، أحرقهم على النار ونفاهم من البلدان ، نفى عبد الله بن سبأ إلى ساباط ، ونفى غيره . ومحنة الرافضة محنة اليهود قالت اليهود لا يصلح الملك إلا فى آل داود . وقالت الرافضة لا تصلح الإمارة إلا فى آل علىّ ، وقالت اليهود لا جهاد فى سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال ،

---

(١) وردت كذلك بالأصل فى سيق كلام الشعبى ولا يدرى توجيهها إلا أن تكون (الحبشة).

وقالت الرافضة لاجهاد حتى يخرج المهدى ، واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم ، وكذلك الرافضة ، واليهود يولون عن القبلة شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود تسدل أبوابها وكذلك الرافضة ، واليهود خرقوا التوراة ، وكذلك الرافضة خرقوا القرآن . واليهود يستحلون دم كل مسلم ، وكذلك الرافضة. واليهود لا يرون طلاق ثلاث شيئاً ، وكذلك الرافضة ، واليهود يبغضون جبريل ويقولون هو عدونا من الملائكة وكذلك الرافضة يقولون : غلط بالوحى ، وفضلت صنف من اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين . سئلت اليهود من خير أهل ملتكم ؟ قالوا أصحاب موسى ، وسئلت النصارى فقالوا : أصحاب عيسى ، وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم ، فقالوا : حوارى محمد ، وأمروا بالاستغفار لهم فسبوهم .

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أبو أسامة النصيبى قال سمعت أبا داود السجستانى يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسئل عن العلاء بن عبد الرحمن فقال أحسن أحواله عندى أنه قيل له عند موته أن لاّ تستغفر الله ؟ قال لا أرجو أن يغفر الله لى ، فقد وضعت فى فضل على بن أبى طالب سبعين حديثاً . وهانحن نذكر من مستوحش الموضوعات .

الحديث الأول فيما خلق منه علىّ بن أبى طالب : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت قال أخبرنى علىّ بن الحسن بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق قال حدثنا إبرهيم بن الحسين بن داود العطار قال حدثنا محمد بن خلف المروزى قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلى بن أبى طالب من طينه واحدة »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به المروزى قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان مغفلا يلقن فيتلقن فاستحق الترك . وقد روى جعفر بن أحمد بن على بن بيان عن محمد بن عمر الطائى عن أبيه سفيان عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن نمير الحضرى عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « خلقت أنا وعلىٌّ من نور وكنا عن يمين العرش قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام ثم خلق الله آدم فانقلبنا فى أصلاب الرجال ثم جعلنا فى صلب عبد المطلب ، ثم شق اسمانا من اسمه فالله محمود وأنا محمد ، والله الأعلى وعلىٌّ علياً » .

هذا وضعه جعفر بن أحمد وكان رافضياً يضع الحديث . قال ابن عدى : كنا نتيقن أنه يضع .

الحديث الثانى : فى تقدم إسلامه : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال حدثنا أبو عمر بن مهدى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا محمد بن سليمان الواسطى قال حدثنا مخول بن إبراهيم العبدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد صلت الملائكة على علىٍّ سبع سنين ، وذلك أنه لم يصلِّ معى رجل غيره » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا محمد بن دبيس قال حدثنا السرى بن يزيد قال حدثنا سهل بن صالح قال حدثنا عباد ابن عبد الصمد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلى عَلَىَّ الملائكة وعلى عَلِىٍّ بن أبى طالب سبع سنين ولم يصعدا ، ولم

ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا منى ومن علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : منكر الحديث .

وأما الثانى فقال ابن عدى : عباد ضعيف غال فى التشيع . قال العقيلى : هو ضعيف يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير وعامة ما يروى فى فضائل علىّ عليه السلام فقال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث جداً منكره ، وقد روى هذا عن علىّ عليه السلام . أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسأى قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا العلاء بن صالح عن المنهال بن عمرو عن عبادة بن عبد الله الأسدى قال قال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلا كاذب . صليت قبل الناس سبع سنين » .

وهذا موضوع والمتهم به عباد بن عبد الله . قال علىّ بن المدينى كان ضعيف الحديث . وقال الأزدى : روى أحاديث لايتابع عليها . وأما المنهال فتركه شعبة وقال أبو بكر الأثرم : سألت أبا عبد الله عن حديث علىّ « أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر » فقال اضرب عليه فإنه حديث منكر . وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز قال أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى قال أنبأنا أبو محمد ابن ماسى قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال سمعت شعبة يعنى ابن صفوان عن أجلح بن سلمة بن كهيل

عن حبة بن جوين قال سمعت علياً عليه السلام يقول .
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعبده رجل من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين » .

وهذا حديث موضوع على عليّ عليه السلام ، أما حبة فلا يساوى حبة فإنه كذاب . قال يحيى : ليس حديثه بشيء . وقال السعدى : غير ثقة . وقال ابن حبان : كان غالياً فى التشيع واهياً فى الحديث . وأما الأجلح فقال أحمد : قد روى غير حديث منكر . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج بحديثه . وقال ابن حبان : كان لا يدرى ما يقول .

قال المصنف : قلت ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف فى تقدم إسلام خديجة ويزيد وأبى بكر وأن عمر أسلم فى سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا .

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ .

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان أنبأنا أبو عليّ محمد ابن سعيد بن نبهان قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوى قال حدثنا أبى قال سمعت الفضل يقول : سمعت جعفر بن محمد يذكر عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت علىّ أمتى فى الميثاق فى صور الذر بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وكان أول من آمن بى وصدقنى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فكان أول من آمن بى وصدقنى حين بعثت فهذا الصديق الأكبر » .

هذا لانشك أنه من عمل الذارع فإنه كان كذاباً يضع الحديث .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد

الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال حدثنا خالد بن خالد العبدى قال حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن نور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيه أحد من قريش : أولهم إيمانًا وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم فى الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله مزية يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به بشر بن إبراهيم . قال ابن عدى وابن حبان: كان يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد رواه الأبزارى فزاد فيه فيروى أنه وقع إليه فغير إسناده وزاد فى ألفاظه أنبأنا به يحيى بن المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبرى قال أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى قال حدثنا جعفر بن الخواص قال حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى قال حدثنى إبراهيم بن سعيد قال حدثنى المأمون قال حدثنى الرشيد قال حدثنى المهدى قال حدثنى المنصور قال حدثنى أبى قال حدثنى أبى قال حدثنى أبى عبد الله بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : « كفوا عن علىّ فلقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا إلى باب أم سلمة وعلىّ نائم على الباب ، فقلنا أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخرج إليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فثرنا — [فثرنا] إليه فاتكأ عن علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام ، ثم ضرب بيده على مِنْكَبِهِ ، ثم قال إنك مُخَاصِمٌ مُخَصَّمٌ أنت أول

المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفقهم بالرعية ، وأعظمهم ـ مودن ـ [مزية] وأنت عضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدى كافراً ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتذودعن حوضى ثم قال ابن عباس : ولقد مات علىّ عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسطة فى العشرة وبذل الماعون وعلم بالتنزيل وفقه فى التأويل وقتلات الأقران » .

هذا حديث باطل من عمل الأبزارى وكان كذاباً ، وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبى بكر بن كامل عن علىّ بن المبارك الربيعى عن إبراهيم بن سعيد ، ولعل ابن المبارك أخذه من الأبزارى .

الحديث الرابع : أنبأنا أحمد بن علىّ بن المحلى قال أنبأنا أبو القاسم علىّ بن أحمد السرى قال أنبأنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى قال حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولى قال حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا علىّ بن هاشم بن اليزيد عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جده عن أبى ذر قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « أنت أول من آمن بى ، وأنت أول من يصافحنى يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكافرين » .

طريق آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت محمد بن على الإسفراينى قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا مذكور بن سليمان قال حدثنا أبو الصلت الهروى قال حدثنا علىّ بن هشام قال حدثنا محمد بن عبيد الله بن

أبي رافع مثله سواء ، إلا أنه قال : « والمال يعسوب الظلمة » .

وقد روى من طريق ابن عباس أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا علىّ بن سعيد الرازى قال حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازى قال حدثنى أبى عن الأعمش عن عناية الأسدى عن ابن عباس قال : « ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين : كتاب الله وعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو آخذ بيد علىّ : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابى الذى أوتى منه ، وهو خليفتى من بعدى » هذا حديث موضوع .

أما الطريق الأول : ففيه عباد بن يعقوب . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، وفيه علىّ بن هاشم . قال ابن حبان : كان يروى عن المشاهير المناكير وكان غالياً فى التشيع . قال الشيخ عباد بن يعقوب : أخرج عنه البخارى فى صحيحه . وفيه محمد بن عبيد الله . قال يحيى : ليس بشىء .

وأما الطريق الثانى : ففيه أبو الصلت الهروى وكان كذاباً رافضياً خبيثاً ، فقد اجتمع عباد وأبو الصلت فى روايته عن علىّ بن هاشم ، فالله أعلم أيهما سرقه من صاحبه . وقد ذكرنا علىّ بن هاشم ومحمد بن عبيد الله .

وأما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر فإنه كان غالياً فى الرفض قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، ما يكتب عنه إنسان فيه خير .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو علىّ الحسن بن أحمد الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبرى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا

عن ابن مسعود قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفـد الجن قال فتنفس فقلت ما شأنك يا رسول الله ؟ قال نُعِيَتْ إليّ نفسي يا ابن مسعود . قلت فاستخلف قال : من ؟ قلت أبو بكر ، فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس . فقلت ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الله ؟ قال : نُعِيَتْ إليّ نفسي قال قلت : فاستخلف . قال من ؟ قلت : عليّ بن أبي طالب . قال : والذى نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين » .

هذا حديث موضوع والحمل فيه على مينا وهو مولى لعبد الرحمن بن عوف وكان يغلو فى التشيع . قال يحيى بن معين : ليس بثقة ومن مينا العاض بظر أمه حتى يتكلم فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال أبو حاتم الرازى : كان يكذب .

الحديث السادس : أنبأنا يحيى على الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد العزيز قال أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد الفرضى قال حدثنا جعفر ابن محمد الخواص قال حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى قال حدثنى إبراهيم ابن سعيد قال حدثنى المأمون قال حدثنى الرشيد عن جدى المهدى عن أبيه المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام : « أنت وارثى » .

هذا حديث مما عمله الأبزارى وكان كذابا .

الحديث السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال حدثنا أبو معاوية الزعفرانى عبد الرحمن بن قيس قال حدثنا سفيان الثورى عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أولكم وروداً على الحوض

أولكم إسلاماً علىّ بن أبى طالب » هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : أبو معاوية الزعفرانى لم يكن حديثه بشىء متروك ، وكذلك قال النسائى : متروك وقال البخارى ومسلم : ذهب حديثه . وقال أبو زرعة : كذاب . وقال أبو على بن محمد : كان يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد عن الثورى . وسيف شر من أبى معاوية .

الحديث الثامن : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان البستى قال حدثنا محمد بن سهل بن أيوب قال حدثنا عمار بن رجاء قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مطر بن ميمون الإسكاف عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن أخى ووزيرى وخليفتى من أهلى وخير من أترك بعدى ، يقضى دَينى وينجز وعودى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : مطر بن ميمون يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث التاسع فى أنه خير البشر : فيه عن علىّ وابن مسعود .

فأما حديث علىّ فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح وعلىّ بن أبى علىّ قالا حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبى قال حدثنا محمد بن منصور الطوسى قال حدثنا محمد بن كثير الكوفى قال حدثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر عن عبد الله عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يقل علىّ خير الناس فقد كفر » .

وأما حديث ابن مسعود : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال حدثنى محمد بن على بن عبدك

الشعبى أبو أحمد الجرجانى ؛ واسم عبدك عبد الكريم ، وكان إمام أهل التشيع فى زمانه ، قال حدثنا علىّ بن موسى الفقيه القمى قال حدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال حدثنا حفص بن عمر الكوفى قال حدثنا أبو معاوية قال قال الأعمش : تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه ؟ قلت نعم . قال حدثنى أبو وائل عن عبد الله قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل أنه قال لى : «يا محمد علىّ خير البشر من أَبَى فقد كفر» .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا الحسن بن أبى طالب قال حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعى قال حدثنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوى صاحب كتاب النسب قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعانى قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال أنبأنا سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «علىّ خير البشر فمن أبى فقد كفر» .

الطريق الثانى : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علىّ محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو علىّ الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أحمد ابن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبى قال حدثنا يحيى بن يعلى قال حدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «علىّ خير البشر فمن أبى فقد أبى[1] كفر» .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن على الأهوازى قال حدثنا معمر بن سهل قال حدثنا أحمد

---

(١) التكرار بالأصل ، ولعله من أصل السياق .

ابن سالم أبو سمرة قال حدثنا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « علىّ خير البرية » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ ففيه محمد بن كثير الكوفى وهو المتهم بوضعه ، فإنه كان شيعياً . وقال أحمد بن حنبل – مزقنا – [حرقنا] حديثه . وقال ابن المدينى : كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه . وقال ابن حبان : لايحتج به بحال .

وأما حديث ابن مسعود ففيه حفص بن عمر وليس بشىء ، ومحمد بن شجاع الثلجى ، وقد سبق فى أول الكتاب أنه كذاب ، والمتهم به الجرجانى الشيعى .

وأما حديث جابر ففى الطريق الأول أبو محمد العلوى ولم يروه غيره وهو منكر الحديث ، وفى الطريق الثانى الذارع ، وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه كذاب دجال .

وأما حديث أبى سعيد ففيه أحمد بن سالم . قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به فإنه يروى عن الثقاة الطامات .

الحديث العاشر فى ذكر مدينة العلم ، وفيه عن علىّ وابن عباس وجابر .

فأما حديث علىّ رضى عنه فله خمسة طرق .

الطريق الأول : أنبأنا علىّ بن عبيد الله الزاغونى قال أنبأنا علىّ بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبرى قال حدثنا أبو علىّ محمد بن أحمد بن الصواف قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصرى قال حدثنا محمد بن عمران الرومى قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحى عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلىّ بابها » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد قال حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن بحر

حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعليّ بابها » .

الطريق الثالث : أنبأنا علي بن عبيد الله قال أنبأنا عليّ بن أحمد البسري قال أنبأنا عُبيد الله بن محمد العكبري قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا [أبو] منصور شجاع بن شجاع قال حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري قال حدثنا شريك قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي عبد الرحمن عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا مدينة الفقه وعليّ بابها » .

الطريق الرابع : رواه أبو بكر ابن مردويه من حديث الحسن بن محمد عن جرير عن محمد بن قيس عن الشعبي عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعليّ بابها » .

الطريق الخامس : رواه ابن مردويه من طريق الحسن بن علي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

وأما حديث ابن عباس فله عشرة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا الحسين بن علي الصميري قال حدثنا أحمد بن علي الصميري حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت

قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذوية الطحان حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال حدثنى رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية ـ الضرير ـ [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أنبأنا على بن أبى على قال حدثنا محمد بن المظفر قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن شابور قال حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد قال حدثنا أبو معاوية ـ الضرير ـ [الضرير] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب » .

الطريق الرابع : أنبأنا علىّ بن عبيد الله قال أنبأنا علىّ بن أحمد بن البسرى قال أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبرى حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفرانى حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد بابها فليأت عليا » .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد بن مكرم القاضى قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنبارى قال أنبأنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة الهروى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل

ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدى قال أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجانى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق السابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا أحمد بن حفص قال حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفى قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها » .

الطريق الثامن : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أبو سعيد العدوى حدثنا الحسن بن على بن راشد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم ، وعلىٌّ بابها فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها » .

الطريق التاسع : أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام عن أبى معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا مدينة العلم وعلىٌّ بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها » .

الطريق العاشر : رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن عثمان عن محمود بن خداش عن أبى معاوية .

وأما حديث جابر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدىّ قال حدثنا النعمان ابن بكرون البلدى ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو طالب يحيى بن علىّ ابن الدسكرى قال أنبأنا أبو بكر بن المقرى قال أنبأنا أبو الطيب محمد بن عبد الصمد الدقاق قال حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر المكتب قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبد الرحمن ابن بهمان قال سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وهو آخذ بيد علىّ . وقال ابن عدى آخذ بضَبُعِ علىّ « هذا أمير البررة وقاتل الفجرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله - يمدُّ بها صوته - أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم - وقال ابن عدى - فمن أراد الدار فليأت الباب » .

وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصرى عن عبد الرزاق مثله سواء ، إلا أنه قال « فمن أراد الحكم فليأت الباب » هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه .

أما حديث علىّ فقال الدارقطنى : قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحى لم يسنده والحديث مضطرب غير ثابت وسلمة لم يسمع من الصنابحى .

قال المصنف : قلت ثم فى الطريق الأول محمد بن عمر الروبى . قال ابن حبان : كان يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفى الطريق الثانى والثالث عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفى الطريق الرابع محمد بن قيس وهو مجهول . وفى الخامس مجاهيل .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول جعفر بن محمد البغدادى وهو متهم بسرقة هذا الحديث .

وفى الطريق الثانى : جابر بن سلمة وقد اتهموه بسرقته أيضاً .

وفى الطريق الثالث والرابع عثمان بن إسماعيل . قال يحيى بن معين : ليس بشىء كذاب خبيث رجل سوء . وقال الدارقطنى متروك .

وفى الطريق الخامس أبو الصلت الهروى ، وقد سبق أنه كذب وهو الذى وضع هذا الحديث على أبى معاوية وسرقه منه جماعة .

وفى الطريق السادس : أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل ويسرق الأحاديث .

وفى الطريق السابع : سعيد بن عقبة . قال ابن عدى : هو مجهول غير ثقة

وفى الطريق الثامن : أبو سعيد العدوى الكذاب صراحاً الوضاع .

وفى الطريق التاسع : إسماعيل بن محمد بن يوسف . قال ابن حبان . يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج به .

وفى الطريق العاشر : الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث

وأما حديث جابر ففى طريقه الأول أحمد بن عبد الله المكتب . قال ابن عدى : كان يضع الحديث ، وفى طريقه الثانى أحمد بن طاهر بن حرملة . قال ابن عدى : كان أكذب الناس . قال يحيى بن معين : هذا الحديث كذب ليس له أصل . وقال ابن عدى : هذا الحديث موضوع يعرف بأبى الصلت ، وقد رواه جماعة سرقوه منه . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس من حديث ابن عباس ولا مجاهد ولا الأعمش ولا حدث به أبو معاوية ، وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبى الصلت وإن قلب إسناده . وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : قبح الله أبا الصلت .

وقد عدَّ الدارقطنى جماعة ممن سرقه ؛ أحدهم عمر بن إسماعيل بن مجالد ، والثانى محمد بن جعفر العبدى ، والثالث محمد بن يوسف شيخ لأهل الرى حدث به عن شيخ مجهول عن أبى عبيد ، والرابع شيخ شامى حدث به عن هشام بن عمار عن أبى معاوية ، وذكر ابن حبان خامساً ، وهو عثمان بن خالد العثمانى روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ولا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموى . وقال ابن حبان : وكان يضع الحديث على الثقاة . وذكر ابن عدى سادساً فقال : وسرقه أحمد بن سلمة عن أبى الصلت فحدث به عن أبى معاوية ، وكان يحدث عن الثقاة بالبواطيل .

قال المصنف : قلت وقد حدثنا بسابع وهو رجاء بن سلمة وبثامن وهو جعفر ابن محمد البغدادى وبتاسع وهو أبو سعيد العدوى وبعاشر وهو ابن عقبة وكل هؤلاء رووه وحدثوا به ، والحديث لا أصل له .

الحديث الحادى عشر : فى رد الشمس له : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا عمار بن مطرح . وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الوهاب بن منده ـ واللفظ له ـ قال أنبأنا أبى قال حدثنا عثمان بن أحمد التنيسى قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا عبد الله بن موسى قالا حدثنا فضيل ابن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الحُسَين عن فاطمة بنت الحُسين عن أسماء بنت عُميس قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ورأسه فى حجر علىّ رضى الله عنه فلم يصل العصر حتى غربت الشمس ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان فى طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس . قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت» .

هذا حديث موضوع بلاشك وقد اضطرب الرواة فيه فرواه سعيد بن مسعود عن عبيد الله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عليّ بن الحسن عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء وهذا تخليط فى الرواية ، وأحمد بن داود ليس بشيء . قال الدارقطني : متروك كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث . وعمار بن مطر قال فيه العقيلي : كان يحدث عن الثقاة بالمناكير وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفضيل بن مرزوق ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات ويخطىء على الثقاة .

قال المصنف : قلت وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال حدثنا عبد الرحمن ابن شريك قال حدثنى أبى عن عروة بن عبد الله عن قشير قال : دخلت على فاطمة بنت عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهم فحدثتنى أن أسماء بنت عميس حدثتها أن عليّ بن أبى طالب . . وذكر حديث رجوع الشمس له . وهذا حديث باطل . أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، فقال أبو حاتم الرازى : هو واهى الحديث .

قال المصنف : قلت و [أما] أنا فلا أتهم بهذا إلا ابن عقدة فإنه كان رافضياً يحدث بمثالب الصحابة .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا عليّ بن محمد ابن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف يقول : كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة فى جامع براثا يملى مثالب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال الشيخين يعنى أبا بكر وعمر فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء وما سمعت منه بعد ذلك شيئاً .

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا حمزة بن محمد بن

طاهر قال سئل الدارقطنى وأنا أسمع عن أبى العباس بن عقدة فقال : كان رجل سوء . وقال ابن عدى : سمعت أبا بكر بن أبى غالب يقول : ابن عقدة لايتدين بالحديث لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوى لهم نسخاً ، ويأمرهم أن يرووها وقد تيقنا ذلك منه فى غير شيخ بالكوفة . وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبى هريرة قال : « نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأسه فى حجر علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس ، فلما قام النبى صلى الله عليه وسلم دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانيه » وداود ضعيف ضعفه شعبة .

قال المصنف : قلت ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمح إلى عدم الفائدة ، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء فرجوع الشمس لايعيدُها أداء . وفى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم « إن الشمس لم تحبس على أحد إلا ليوشع » .

الحديث الثانى عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال حدثنا محمد بن جعفر البغدادى قال حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث بن عمر الأبلى عن أبى ذيب وإبراهيم بن سعد ويزيد ابن عياض ومالك بن أنس قالوا حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن سعد ابن أبى وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غير مرة لعلىّ رضى الله عنه : « إن المدينة لا تصلح إلا بى أو بك » .

قال أبو حاتم : ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب ، ولا من حديث الزهرى ولا من حديث مالك فهو باطل . ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ، وحفص بن عمر كان كذاباً . وقال العقيلى : حفص يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

الحديث الثالث عشر فى أن النظر إلى وجهه عبادة . فيه عن أبى بكر الصديق وعثمان وابن مسعود ومعاذ وابن عباس وجابر وأبى هريرة وأنس وثوبان وعمران بن حُصَين وعائشة .

فأما حديث أبى بكر فله طريقان :

الطريق الأول : حدثنى محمد بن ناصر الحافظ وحدى قال حدثنى محمد بن على النرسى وحدى قال حدثنى أبو عبد الله محمد بن الحسنى وحدى قال حدثنى القاضى محمد بن عبد الله الجعفى وحدى قال حدثنى أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدى قال حدثنى محمد بن الحسن الرقى وحدى قال حدثنى مؤمل بن إهاب وحدى قال حدثنى عبد الرزاق وحدى قال حدثنى معمر وحدى قال حدثنى الزهرى وحدى عن عروة عن عائشة عن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ بن أبى طالب عبادة » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا الحسن بن علىّ عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى قال : رأيت الحسن بن علىّ بن زكريا العدوى قد حدث عن أبى الربيع الزهرانى ومحمد بن عبد الأعلى الصنعانى قالا حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

وأما حديث عثمان : أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسى قال أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد المدابغى قال حدثنا محمد بن الحسن بن على الجرجانى حدثنا محمد بن أبى سعيد الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن هاشم الطرائفى قال حدثنى جعفر بن الحسين بن عمر الزيات حدثنا محمد بن غسان الأنصارى عن يونس مولى الرشيد قال : كنت واقفاً على رأس المأمون وعنده يحيى بن

أكثم القاضي فذكروا علياً وفضله ، فقال المأمون سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت ابن عباس يقول : رجع عثمان إلى عليّ رضي الله عنهما فسأل المصير إليه فصار إليه فجعل يحد النظر إليه ، فقال له عليّ : ياعثمان مالك تحد النظر إليّ ، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « النظر إلى عليّ عبادة »

وأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا أحمد ابن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو الهيثم أحمد بن أحمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن خباش قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا يحيي بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

وأما حديث معاذ : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا علي بن أحمد الوزان قال أنبأنا محمد بن إسماعيل الرازي قال حدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا هوذة بن خليفة قال أنبأنا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت . مالك تديم النظر إلى عليّ كأنك لم تره ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « النظر إلى وجه عليّ عبادة » .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا محمد بن ناصر بن علي بن ميمون قال أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي قال حدثنا محمد بن سفيان الحنائي قال حدثنا عثمان بن يعقوب العطار قال حدثنا محمد بن محمد البصري عن الحماني عن ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى عليّ عبادة » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الجريري قال أنبأنا

أبو طالب محمد بن على العشارى قال حدثنا على بن عمر الدارقطنى قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا البصرى قال حدثنا العباس بن بكار الضبى قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن على بن ميمون قال أنبأنا على بن المحنفس قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثنا الحسن بن على بن زفر البصرى قال أنبأنا أحمد بن عبدة قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » . قال حدثنا الحسن بن علىّ وحدثنا إسحاق بن لؤلؤ قال حدثنا عثمان قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدى قال حدثنا الحسن بن على العدوى قال حدثنا الحسن بن علىّ بن راشد الواسطى قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال أنبأنا ابن عدى قال حدثنا حاجب بن مالك قال حدثنا على بن المثنى قال حدثنى عُبيد الله بن موسى قال حدثنى مطر بن أبى مطر عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » .

الطريق الثالث : رواه أبو بكر بن مردويه من طريق محمد بن القاسم الأسدى عن شعبة عن قتادة عن أنس .

وأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة قال حدثنا ابن عدى قال حدثنا حاجب قال حدثنا على بن المثنى قال حدثنى الحسن بن عطية البزاز قال حدثنى يحيى بن سلمة بن كُهيل عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث عمران : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا أحمد بن إسحاق ابن بنجاب قال حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال [حدثنا] إبراهيم بن إسحاق الْجُعفى قال حدثنا عبد الله بن عبد ربه العجلى قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى علىّ عبادة » .

وأما حديث عائشة : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابورى قال حدثنا الحسن بن موسى النيسابورى قال حدثنا الحسين بن موسى السمسار قال حدثنا محمد بن عبدك قال حدثنا عباد بن صهيب قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى وجه علىّ عبادة » هذا حديث لايصح من جميع طرقه .

فأما حديث أبى بكر قال أحد الكوفيين الغُلاة فى الطريق الأول سرقه فرواه والله أعلم هل هو الجعفى أو شيخه . وفى الطريق الثانى العدوى الكذاب الوضاع . قال أبو حاتم بن حبان : لايشك عوام المحدثين أن هذا موضوع . ماروى الصديق هذا قط ولا عائشة ولا عروة ولا الزهرى ولا معمر ، فمن وضع مثل هذا على الزهرانى والصنعانى وهما متقنا أهل البصرة فبالحرىّ أن تهجر رواياته ، وقد كان العدوى يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى ، ولعله قد حدث عن الثقاة بما يزيد على ألف حديث موضوعة سوى المقلوبات . وقد

ذكرنا عن ابن عدى أنه قال : عامة ماحدث به العدوى موضوعات وكنا نتيقن أنه هو الذى وضعها . وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبى الرجال . قال أحمد : حارثة ليس بشىء . وقال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ورواه أيضاً من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل

وأما حديث عثمان فرواته مجاهيل .

وأما حديث ابن مسعود ففيه يحيى بن عيسى . قال يحيى بن معين : ماهو بشىء ولا يكتب حديثه .

وأما حديث معاذ ففيه محمد بن أيوب ولا يعرف أنه سمع من هوذة ولاروى عنه . قال ابن حبان : يروى الموضوع لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول الحمانى قال ابن نمير : هو كذاب وقال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً مازلنا نعرفه يسرق الأحاديث وفيه يزيد بن أبى زياد . قال ابن المبارك : [لا] - اروبه - [أرويه] وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث جابر ففيه العدوى الكذاب وهو المذكور فى حديث أبى هريرة وإنما يدلسه الرواة لأنه الحسن بن على بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوى .

وأما حديثا أنس ففى طريقه الأول العدوى أيضاً ، وفى طريقه الثانى مطر ابن أبى مطر واسم أبى مطر ميمون . قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ، وفى الطريق الثالث الأسدى . قال أحمد : أحاديثه موضوعة . وقال الدارقطنى : يكذب .

وأما حديث ثوبان فإنه لم يروه غير يحيى بن سلمة بن كهيل . قال ابن نمير : ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيى بن معين : ليس بشىء لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث عمران ففيه محمد بن يونس الكديمى وقد كذبوه ، ومن طريق خالد طليق وقد ضعفوه ، ومن طريق فيه مجاهيل وأما حديث عائشة فلا يعرف إلا من حديث عبادة بن صهيب . وقال النسائى : هو متروك . وقال ابن حبان: يروى المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها المبتدى شهد لها بالوضع .

الحديث الرابع عشر فى سد الأبواب غير بابه : فيه عن سعد بن أبى وقاص وابن عباس وزيد بن أرقم وجابر .

فأما حديث سعد فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال حدثنا حجاج قال حدثنا نطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال : « خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها ، فقال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب علىّ » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الجرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال حدثنا أحمد بن شعيب النسائى قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا على ابن قادم قال أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال : « أتيت مكة فلقيت سعد بن أبى وقاص فقلت : هل سمعت لعلىٍّ بن أبى طالب منقبة ؟ قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودى فينا ليلا ليخرج من فى المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما أصبح أتاه عمه ، فقال : يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنتَ هذا الغلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا بالذى أمرتُ بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله عز وجل هو أمر به » .

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها مصحفة من « مطر » بن مطر

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن هشام ابن سعد عن عمر بن راشد عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم سد الأبواب في المسجد إلا باب عليّ » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان : الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب عليٍّ » وفي لفظ « فسُدَّت أبواب المسجد إلا باب عليّ » فكان يدخل المسجد ، وهو جنب وهي طريقه ليس له طريق غيره .

الطريق الثاني : أنبأنا يحيى بن عليٍّ بن الطراح قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبري قال أنبأنا أبو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزازي قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال حدثني المأمون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ عليه السلام : « إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن — يظهر — [يطهر] مسجده لهارون وذريته وإني سألت الله عز وجل أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك ، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدَّ بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري ؟ قيل لا ، قال . سمع وطاعة فسدّ بابه . ثم أرسل إلى عمر سدّ بابك ، فقال : فعل هذا بغيري ؟ فقيل بأبي بكر ، فقال لي في أبي بكر أسوة فسدّ بابه ، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب سُدّ بابك ، فلما سمعت فاطمة

عليهما السلام بسدّ الأبواب خرجت فجلست على بابها ، ومعها الحسن والحسين عليهما السلام كأنهما الشبلان وخاض الناس فى ذلك ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : « ما أنا سددت أبوابكم ، ولا فتحت باب علىّ ولكن الله سدّ أبوابكم وفتح باب علىّ » .

وأما حديث زيد بن أرقم فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبى الصقر قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحرانى قال أنبأنا الحسن بن رشيق قال أنبأنا أحمد بن شعيب النسائى قال أنبأنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم قال : « كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة إلى المسجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب إلا باب علىّ ، فتكلم فى ذلك الناس : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنى أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علىّ فقال فيه قائلكم ، والله — ما سددته — [ماسددت] ولا فتحت ولكنى أمرت بشىء فاتبعته »

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت قال أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال قرأنا على أبى حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال حدثنا محمد بن مهدى الميمونى قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا شعبة قال سمعت زيد بن علىّ قال حدثنى محمد بن علىّ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سدوا الأبواب كلها إلا باب علىّ وأومأ بيده إلى علىّ » هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شىء .

أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السعدى : كان كذاباً ،وقال ابن حبان : كان غالياً فى التشيع روى عن الأثبات مالا يشبه حديث

الثقاة ، وقد رويت الطريق الأول عن عبد الله بن الرقيم ، والثانيـة عن الحرث ابن مالك . قال النسائى : لا أعرفهما .

أما حديث ابن عمر ففيه هشام بن سعد . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال أحمد : ليس هو محكم الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول أبو بلج واسمـه يحيى بن سليم . قال أحمد : روى أبو بلج حديثاً منـكراً « سدوا الأبواب » وقال ابن حبان . كان أبو بلج يخطىءُ . وفى تلك الطريق يحيى بن عبـد الحميد . قال أحمـد : كان يكذب جهاراً .

وأما الطريق الثانية فعمل الأبزازى وكان كذاباً يضع الحـديث . وقد روى لنا من طريق أبى ميمونة عن عيسى المـلائى عن علىّ بن الْحُسين عن أبيه عن علىّ قال مسلم بن الحجاج : أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصور . قال أبو الفتح الأزدى : وعيسى الملائى تركوه .

وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة . قال يحيى ابن سعيد : هو لا شىء .

وأما حديث جابر فتفرد به أبو عبد الله العلوى بهذا الإسناد ولا يصح إسناده وفيه مجاهيل .

فهذه الأحاديث كلها من وضع الرافضة قابلوا ــ به ــ [بها] الحديث المتفق على صحته فى «سدوا الأبواب إلا باب أبى بكر» . وأنبأنا ابن الحصين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا أبو عامر قال حـدثنا فايح عن سالم عن أبى النصر عن بشر بن سعيد عن أبى سعيد قال : « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : إن من أَمَنِّ الناس علىَّ فى صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلا غير ربى

عز وجل لأتخـذت أبا بكر ، ولـكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقى فى المسجد باب إلا سُدّ إلا باب أبى بكر » .

أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيحين وأخرج البخارى من حـديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سدوا عنى كل خوخة فى المسجد غير خوخة أبى بكر » . وقد روى بعض ـ المحدلفين ـ [المتحذلقين] فى حديث أبى بكر زيادة ولا تصح .

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار قال أنبأنا أبو محمـد الجوهرى قال أنبأنا عمر ابن أحمد الواعظ قال حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك قال حدثنا فهد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال سدوا هذه الأبواب الشارعة فى المسجد إلا باب أبى بكر ، فقال الناس سدوا الأبواب كلها إلا باب خليله ، فقـال : إنى رأيت على أبوابهم ظلمـة ورأيت على باب أبى بكر نوراً فـكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى » .

قال أبو بكر الخطيب : هذا وهم لأن الليث كان يروى صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن رسول الله صـلى الله عليه وسلم منقطعاً ، وكان يروى من قوله : « سدوا الأبواب كلهـا » إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً ، وكان أيضاً يرسل الحديثين .

قال المصنف : قلت وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث وهو الذى قد خلط الـكل وهو مجروح وكذلك معاوية بن صالح مجروح .

الحديث الخامس عشر : روى أبو بكر بن مردويه قال حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا إسحاق بن الفيض قال أنبأنا سلمة بن حفص قال حدثنا أبو حفص الـكندى عن كثير النوا عن عطية عن أبى سعيـد

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : « إنه لايحل لأحد أن يجنب فى هـذا المسجد غيرى وغيرك » هذا حديث لا صحـة له وإنما هو مبنى على سد الأبواب غير بابه وفيه آفات .

أما عطية فاجتمعوا على تضعيفه[1] . وقال ابن حبان : كان يجالس الكلبي فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيروى ذلك عنه ويكنيه أبا سعيد ، فيُظن أنه أراد الخدريّ لايحل كتب حديثه إلا على التعجب ، وأما كثير النوا فضعفه الرازى والنسائى . وقال السعـدى : زائغ . وقال ابن عـدى : كان غالياً فى التشيع مفرطاً فيه .

الحديث السادس عشر فى أخذ محبته على البشر والشجر : حدثنا المبارك بن عليّ الصيرفى لفظاً قال أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيخى قال أنبأنا القاضى أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى المعروف بابن الجندى قال حدثنى خالى إبراهيم بن أحمـد قال حدثنا الفضل بن الحباب قال أنبأنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « كنا يوماً مـع عليّ بن أبى طالب رضى الله عنـه فى السوق فرأى بطيخاً فحل درهماً ثم دفعـه إلى بلال وقال : اذهب به فاشترى به بطيخاً ، فمضى ومضينا معه إلى منزله ، وأتى بلال بالبطيخ فأخذ عليّ منه واحدة فقورها ثم ذاقهـا فإذا هى مُرة فقال : يا بلال خـذ البطيخ فرده وائتنا بالدرهم ، وأقبل حتى أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث . فلما رجع بلال قال : يابلال إن حبيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى ويده على منكبى : يا أبا الحسن إن الله قد أخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر ، فمن أجاب

---

(١) قال الشيخ قوله : اجتمعوا على تضعيفه لايصح . قال يحيى بن معـين فى رواية زيد ابن الهيثم : عطية العوفى ليس به بأس .

إلى حبك عَذُب وطاب ، وما لم يجب إلى حبك خَبُث ومرَّ ، وإنى أظن هـذا البطيخ لم يجب » .

هذا حديث موضوع وواضعه أبرد من الثلج ، فإن أخذ المواثيق إنما يكون لمـا يعقل وما يتعـدى الجندى . قال أبو بكر الخطيب : كان يضعف فى روايته ويطعن عليه فى مذهبه ، سألت الأزهرى عن ابن الجندى فقال : ليس بشىء . وقال العتيقى : كان يرمى بالتشيع .

الحديث السابع عشر فى صياح النخل بفضله : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علىّ محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو على الحسن بن الحسين ابن ردما قال أنبأنا أبو بكر أحمـد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبى قال حدثنا الرضى عن أبيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىّ عن أبيه علىّ بن الحسين عن أبيه الحسـين بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه علىّ عليه السلام قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم نمشى فى طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها صاحت نخلة بأخرى : هذا النبى المصطفى وعلىّ المرتضى ، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة : موسى وأخوه هارون ، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة : هـذا نوح وإبراهيم ، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة : هذا محمـد سيد المرسلين ، وهذا علىّ سيـد الوصيين . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا علىّ إنما سمى نخل المـدينة صحانياً لأنه صاح بفضلى وفضلك » .

وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها ، فلا رعى الله من عمله ، ولا نشك أنه من عمل الذارع . وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه قال : هو دجال كذاب .

الحديث الثامن عشر فى عرض الأطفال على محبته : أنبأنا ابن خيرون قال أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البسـتى قال روى الحسن بن علىّ

عن أحمد بن عبدة الضبي عن ابن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعرض ـ أولادنا على ـ [على أولادنا] حب علىّ بن أبي طالب رضي الله عنه » قال أبو حاتم : هذا حديث باطل ، وقد تقدم أن الحسن بن على العدوى كان يضع الحديث .

الحديث التاسع عشر فى أن حبه يأكل السيئات : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على الخطيب قال أخبرنى أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن سيبويه الموصلى قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى قال حدثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب علىّ بن أبى طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب »

قال الخطيب : رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلهم معروفون ثقاة ، والحديث باطل مركب عن هذا الإسناد ، ومحمد بن مسلمة قد ضعفه ـ الأنكانى ـ [اللالكائى] وأبو محمد الخلال جداً .

الحديث العشرون فى تشبيهه بالأنبياء : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بكر البيهقى قال أنبأنا عبد الله الحاكم قال حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازى قال حدثنا محمد بن مسلمة بن وارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا أبو عمر الأزدى عن أبى راشد الحبرانى عن أبى الحمرا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه ، ونوح فى فهمه ، وإبراهيم فى حكمه ، ويحيى بن زكريا فى زهده ، وموسى بن عمران فى بطشه فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث موضوع . وأبو عمر متروك .

الحديث الحادى والعشرون فى ذكر اسمه فى القرآن : أنبأنا يحيى بن علىّ

المدبر قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن على البادا قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال حدثنى أبو الحسن على بن عمرو الجريرى قال أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقى قال حدثنا محمد بن عمرو الحوضى البزار قال حدثنا موسى بن إدريس عن أبيه عن جدّه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اسمى فى القرآن : والشمس وضحاها ، واسم علىّ بن أبى طالب والقمر إذا تلاها ، واسم الحسن والحسين : والنهار إذا جلاها ، واسم بنى أميّة : والليل إذا يغشاها » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثنى رسولا إلى خلقه فأتيت قريشاً ، فقلت لهم : معاشر قريش إنى قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا : كذبتَ لست برسول الله ، فأتيت بنى هاشم فقلت لهم : معاشر بنى هاشم إنى قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة أنا رسول الله إليكم ، فقالوا لى : صدقتَ ، فآمن بى مؤمنهم علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وصدقنى كافرهم فحبانى ، يعنى أبا طالب ، فبعث الله بلوائه فركزه فى بنى هاشم ، فلواء الله فينا إلى يوم القيامة ، ولواء إبليس فى بنى أمية إلى أن تقوم الساعة ، وهم أعداء لنا وشيعتهم أعداء لشيعتنا » .

قال الخطيب : قال لنا ابن البادا : ثم لقيت علىّ بن عمرو الجريرى فسمعته منه . قال الخطيب : وهذا الحديث منكر جداً بل هو موضوع ، وفى إسناده ثلاثة مجهولون : الحوضى وموسى بن إدريس وأبوه ولا يصح بوجه من الوجوه .

الحديث الثانى والعشرون فى ذكر خلافته : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلى قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حُمَيد قال حدثنا سلمة ابن الفضل عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن

الأصبغ بن سفيان الكلبي عن عبد الملك بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بيّن له من يَلي بعده فهل بُيِّن لك ؟ قال : لا . ثم سألته بعد ذلك فقال : نعم عليّ بن أبي طالب » .

هذا حديث موضوع ، وفيه حكيم بن جبير . قال يحيى : ليس بشيء . وقال السعدي : كذاب . وقال العقيلي : واهي الحديث ، والحسن والأصبغ مجهولان ، لا يعرفان إلا في هذا الحديث . وفي هذا الإسناد سلمة بن الفضل . قال ابن المديني رمينا حديثه ، وفيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة المقلوبات .

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضاً : حُدِّثْتُ عن عبد الله بن الحسين ابن أحمد بن جعفر قال أنبأنا أبو القاسم نصر بن علي الفقيه قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين المعروف بابن الحجحبا قال حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغاني قال حدثنا المسيب بن واضح عن محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء ، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه ، فعند ذلك انقض نجم من السماء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي . قال فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أهل مكة : ضل محمد وغوى ، وهَوِي إلى أهل بيته ، ومال إلى ابن عمه عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فعند ذلك نزلت هذه السورة : ﴿ والنجم إذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحي ﴾ » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه ، وما أبرد الذي وضعه وما أبعد ما ذكر ، وفي إسناده ظلمات منها أبو صالح باذام وهو كذاب ، وكذلك الكلبي ومحمد ابن مروان السدى ، والمتهم به الكلبي .

قال أبو حاتم ابن حبان : كان الكلبي من الذين يقولون : إن عليًّا لم يمت وإنه يرجع إلى الدنيا ، وإن رأوا سحابة ، قالوا : أمير المؤمنين فيها ، لا يحل الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب مالا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يُرى ، ومن بلهه أنه وضع هذا الحديث على ابن عباس وكان — العباس — [ابن عباس] في زمن المعراج ابن سنتين فكيف يشهد تلك الحالة ويرويها . وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم وغيروا إسناده فَحُدِّثتُ عن حمد بن نصر بن أحمد قال أنبأنا محمد بن الحسين ابن أحمد بن دانيار الصوفي قال أنبأنا أبو عليّ عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري قال أنبأنا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب العطار قال حدثنا سليمان ابن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري قال حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي قال حدثنا ثوبان بن إبراهيم المصري قال حدثنا مالك بن غسان النهشلي قال حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : « انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الكوكب ، فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي . قال : فنظرنا فإذا هو انقض في منزل عليّ بن أبي طالب فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد في حب عليّ بن أبي طالب ، فأنزل الله تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى — إلى قوله — وحي يوحى ﴾ وهذا هو الحديث المتقدم إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغيروا إسناده .

ومن تغفيله وضعه إياه على أنس فإن أنساً لم يكن بمكة في زمن المعراج

ولا حين نزول هذه السورة ، لأن المعراج كان قبل الهجرة بسنة ، وأنس إنما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وفى هذا الإسناد ظلمات . أما مالك النهشلى فقال ابن حبان : يأتى على الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، وأما ثوبان فهو أخو ذو النون المصرى ضعيف فى الحديث ، وأبو قضاعة منكر الحديث متروكه ، وأبو الفضل العطار وسليمان بن أحمد مجهولان .

الحديث الرابع والعشرون فى الوصية إليه يرويه سلمان وله أربع طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو عبد الله الصورى قال حدثنا عبد الغنى بن سعيد قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسى قال حدثنا محمد بن الحسين الأشنانى قال حدثنا إسماعيل بن موسى السدى قال حدثنا عمر بن سعد البصرى عن إسماعيل بن زياد عن جرير بن عبدالحميد الكندى عن أشياخ من قومه قال : « أتينا سلمان فقلنا : مَن وصىُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن وصيُّه ؟ فقال : وصيِّي وموضع سرى ، وخليفتى فى أهلى ، وخيرُ من أخلُفُ بعدى علىّ بن أبى طالب » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد [بن] ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا الهيثم بن خلف حدثنا محمد بن أبى عمر الدورقى حدثنا أسود بن عامر بن شاذان حدثنا جعفر بن أحمد عن مطر عن أنس بن مالك قال : « قلت لسلمان الفارسى : سل رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن وصيُّه ؟ فقال له سلمان : يارسول الله مَن وصيُّك ؟ قال : مَن كان وصىَّ موسى ؟ قال : يوشعُ بن نون . قال : فإن وصيِّي ووارثى ، يقضى دينى وينجز موعدى وخير من أخلف بعدى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا عبد الله بن محمود بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمران عن خالد بن عبيد العتكي أبي عصام عن أنس عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعليّ بن أبي طالب : « هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدى » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا ابن بكران قال حدثنا العتيقي قال حدثنا يوسف قال حدثنا العقيلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثنا عليّ بن هاشم عن إسماعيل عن جرير بن شراحيل عن قيس بن ميناه عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « وصيي عليّ ابن أبي طالب » .

هذا لا يصح بالطريق الأول ، ففيه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ : أكثر رواة هذا الحديث مجهولون وضعفاء .

وأما الطريق الثاني ففيه مطر بن ميمون . قال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو الفتح الأزدي : متروك الحديث ، وفيه جعفر ، وقد تكلموا فيه .

وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عبيد . قال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

قال المصنف قلت : أحد الرجلين وضع الحديث والآخر سرقه منه .

وأما الطريق الرابع فإن قيس [بن] [1] ميناه من كبار الشيعة ، ولا يتابع على هذا الحديث ، وإسماعيل بن زياد قد ذكرنا القدح فيه .

---

(١) في مكانها بياض بالأصل .

الحديث الخامس والعشرون فى الوصيــة أيضــاً : أنبأنا على بن عبيــد الله الزاغونى قال أنبأنا أحمد بن محمد السمسار قال حدثنا عيسى بن على الوزير قال حدثنا البغوى قال حدثنا محمد بن حميد الرازى قال حدثنا علىّ بن مجاهد قال حدثنا محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بُريدة عن أبيـه قال قال النبى صلى الله عليه وسـلم : « لـكل نبى وصىّ ، وإن عليّـا وصيِّ ووارثى » .

طريق آخـر : أنبأنا زاهر بن طاهر قال أنبأنا أبو بـكر البيهقى قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى قال أنبأنا محمود بن محمد أبو محمـد المطوعى قال حدثنا أبو حفص محمد بن أحمد بن رازبه قال حدثنا أبو عبد الرحمن أحمـد بن عبد الله الفريانانى قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن شريك بن عبدالله عن أبى ربيعة الإيادى عن ابن بُريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لـكل نبى وصياً ووارثاً ، وإن وصـيِّ ووارثى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه » هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة .

وفى الطريق الثانى الفريانانى . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم ، وفيه سلمة . قال ابن المدينى : رمينا حديث سلمة بن الفضل .

الحديث السادس والعشرون فى الوصية أيضاً : أنبأنا محمـد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمد قال حدثنا أبو نعيم الأصفهانى قال حدثنا محمـد بن أحمد بن على حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون حدثنا على بن عابس عن الحارث بن حصـيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « يا أنس اسكب لى وضوءاً ، ثم قام فصلى ركعتين ، ثم قال: ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين

وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين . قال أنس : فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار ؛ إذ جاء عليّ عليه السلام . قال : من هذا يا أنس ؟ فقلت : عليّ ، فقام مستبشراً فاعتنقه » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : عليّ بن عابس ليس بشيء . وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس . قال زائدة : كان جابر كذاباً ، وقال أبو حنيفة : مالقيت أكذب منه .

الحديث السابع والعشرون في الوصية أيضاً : أنبأنا عليّ بن عبد الواحد الدينوري قال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال حدثنا الحسن بن أحمد ابن حرب قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي قال حدثنا محمد بن إسحاق القرشي حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن محمد عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا خاتم النبيين ، كذلك عليّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع انفرد به الحسن بن محمد ـ العنوى ـ [الغنوى]. قال الحفاظ : كان رافضياً . وفيه إبراهيم بن عبدالله . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويسويه ويروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم واستحق الترك .

الحديث الثامن والعشرون في إملائه عليه وصية : أنبأنا عبد الله بن أحمد الخلال أنبأنا عليّ بن الحسين بن أيوب قال أنبأنا أبو عليّ بن شاذان قال أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن الزبير قال حدثنا على بن الحسن بن نضال الكوفي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عرفجة عن عطية قال : « مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المرض الذي توفي فيه ، قال وكانت عنده حفصة وعائشة ، فقال لهما : أرسلا إلى خليلي ، فأرسلتا إلى أبي بكر فجاء فسلم ودخل فجلس ، فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة ، فقام فخرج

ثم نظر إليهما فقال : أرسلا إلى خليلي ، فأرسلتا إلى عمر ، فجاء فسلم ودخل ، فلم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة ، فقام فخرج ، ثم نظر إليهما فقال : أرسلا إلى خليلي ، فأرسلتا إلى عليّ ، فجاء فسلم ودخل ، فلما جلس أمرهما فقامتا . قال : يا عليّ ادع صحيفة ودواة ، فأملى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب عليٌّ وشهد جبريل . ثم طويت الصحيفة . فمن حدثكم أنه يعلم مافى الصحيفة إلا الذى أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تصدقوه » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو منقطع من حيث أن عطية تابعى ، ثم قد ضعفه الثورى وهشيم وأحمد ويحيى ، ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطنى . وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى : كان نصر زائغاً عن الحق مائلا وأراد بذلك غلوه فى الرفض ، فإنه كان غالياً وكان يروى عن الضعفاء أحاديث مناكير .

الحديث التاسع والعشرون فى أنه خير من تخلف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن أبى سفيان قال حدثنا على بن سهل حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا مطر الإسكاف عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليّ أخى وصاحبى وابن عمى وخير من أترك بعدى ، يقضى دينى وينجز موعدى » . هذا حديث لايصح ، والمتهم به مطر بن ميمون قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث الثلاثون فى أنه أحق بالخلافة من أبى بكر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أبو الحسن العتيقى قال حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن أحمد الوراسنى حدثنا يحيى بن المغيرة الرازى حدثنا زافر عن رجل عن الحارث بن محمد عن أبى الطفيل عامر ابن وائلة الكنانى قال : « كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت علياً رضى الله عنه يقول : بايع الناسُ لأبى بكر وأنا والله أولى

بالأمر منه وأحق ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق ، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن أسمعُ وأطيعُ ، إن عمر جعلنى فى خمسة نفر أناساً دسهم لا يعرف لى فضلا عليهم فى الصلاح ولا يعرفونه لى كلنا فيه شرع سواء ، وأيْم الله لو أشاء أن أتكلم بما لا يستطيع عربيهم وعجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت ، ثم قال : نشدتكم الله أيها النفر جميعاً ، أفيكم أحد له عم مثل عمى حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذى الجناحين الموشى بالجوهر يطير بهما فى الجنة حيث يشاء ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له مثل سبطى الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد له زوجة كزوجى فاطمة ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أقتل لمشركى قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم منى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان أعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت له مهجة دمى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان يأخذ الخُمس غيرى وغير فاطمة عليها السلام ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد كان له سهم فى الحاضر وسهم فى الغائب ؟ قالوا : اللهم لا . فقال : أكان أحد غيرى حين سد أبواب المهاجرين وفتح بابى ، فقام إليه عماه حمزة والعباس — فقال — [فقالا] يارسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علىٍّ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم ، بل الله فتح بابه وسد أبوابكم ؟ فقالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد تمم الله نوره من السماء غيرى حين قال ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتى عشرة

مرة غيرى حين قال الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسـول فقدموا بين [يدى] نجواكم صدقة ﴾ ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضعته فى حفرته غيرى ؟ قالوا : اللهم لا » .

هذا حديث موضوع لا أصل . وزافر مطعون فيه . قال ابن حبان : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، و ـ كان ـ [كانت] أحاديثه مقلوبة ، ثم قد رواه عن رجل لم يسمعه ولعله الذى وضعه . قال العقيلى : وقد حدثنى به جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن حميد الرازى وأسقط الرجل المجهول ، قال : وهذا عمل ابن حميد ، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل قال : وهـذا الحديث لا أصل له عن علىّ . وقد ذكرنا عن أبى زرعة وابن وارة أنهما كذبا محمد بن حميد .

الحديث الحادى والثلاثون فى ارتفاعـه على أبى بـكر فى المجلس : أنبـأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت قال أخبرنى أبو طاهر محمد بن على بن الأنبارى قال حدثنا القاضى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حماد قال حدثنا الحسن بن هشام بن عمرو قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابى ح وأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على قال حدثنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمـد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قالا حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « بينما رسـول الله صلى الله عليه وسلم جالس فى المجلس قـد أطاف به أصحـابه إذ أقبل علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، فوقف وسلم ، ونظر مجلساً استحق أن يجلس فيه ، ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجوه أصحابه أيهم يوسع له ، وكان أبو بـكر جالساً عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزحزح له عن مجلسه وقال : هاهنا يا أبا الحسن ، فجاء فجلس بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أبى بكر . قال أنس بن مالك : فرأيت السرور فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم أقبل على أبى بكر فقال : يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل » واللفظ للغلابى .

هذا حديث موضوع . قال الدارقطنى : ومحمد بن زكريا الغلابى كان يضع الحديث . قال : والذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : والظاهر أن الغلابى وضعه وأن الذارع سرقه . وقد رواه الغلابى بإسناد آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على بن طلحة [طلحة] بن محمد المقرى حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب حدثنا جعفر بن على الحافظ حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا عبيد الله بن عائشة أنبأنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « دخل أبو بكر الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عنده ثم استأذن علىّ بن أبى طالب فدخل ، فلما رآه أبو بكر تزحزح له وتزعزع له ، قال له النبى صلى الله عليه وسلم : لم فعلت هذا يا أبا بكر ؟ فقال : إكراماً له وإعظاماً يارسول الله ، فقال : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل» .

الحديث الثانى والثلاثون فى ذكر الهاتف ؛ لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علىّ : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا عيسى بن مهران حدثنا مخول حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيدالله ابن أبى رافع عن أبيه عن جده أبى رافع قال : « كانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع علىّ بن أبى طالب ، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبى طلحة فذكر الحديث . وذكر فيه أن كل من كان يحمل راية المشركين يقتله علىّ رضى الله عنه حتى عد تسعة أنفس حملوها وقتلهم علىّ وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم ، فقال جبريل : يا محمد هذه المواساة ، فقال النبى صلى الله

عليه وسلم : أنا منه وهو مني . ثم سمعنا صائحاً يصيح في السماء وهو يقول : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به عيسى بن مهران . قال ابن عدى : حدث بأحاديث موضوعة وهو محترف في الرفض . وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيي بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : صاح صائح يوم أحد من السماء : «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب» قال ابن ـ بحر ـ [حبان] : يحيي بن سلمة ليس ممن يكتب حديثه . وقال يحيي بن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث .

وروى ابن مردويه من حديث عمار ابن أخت سفيان عن طريق الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال : «نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ، ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب » .

قال الدارقطني : عمار متروك .

الحديث الثالث والثلاثون في أنه غير دجال : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلي قال حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا موسى بن قيس الحضرمي قال سمعت حجر بن عنبس قال : « خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هي لك يا عليّ لست بدجال » .

هذا حديث موضوع وضعه موسى بن قيس وكان من غلاة الروافض ويلقب عصفور الجنة ، وهو إن شاء الله من حمير النار ، وقد غمِضَ في هذه المديحة لعليّ أبا بكر وعمر . قال العقيلي : وهو يحدث بأحاديث ردية بواطيل .

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجة الله : أنبأنا منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق قال حدثنا محمد بن

إسماعيل قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث أن أحمد الطائى قال حدثنا الحسين ابن محمد بن مصعب قال حدثنا على بن المثنى الظهرى قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنى مطر بن أبى مطر عن أنس قال : « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على أمتى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه مطر . قال أبو حاتم بن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه .

الحديث الخامس والثلاثون فى افتخار مَلَكَيْهِ به : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال حدثنى الأزهرى قال حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى قال حدثنا على بن محمد المصرى قال حدثنا عبد الرحمن ابن معاوية العتبى قال حدثنا محمد بن إبراهيم العوفى قال حدثنا أحمد بن الحكم البراجمى قال حدثنا شريك بن عبد الله عن أبى الوقاص العامرى عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظَىْ علىٍّ بن أبى طالب ليفتخران على جميع الحفظة بكينونتهما مع علىّ إنهما لم يصعدا إلى الله تعالى بشىء منه — سخط — [يسخط] الله عز وجل» .

قال الخطيب : وأخبرنيه علىّ بن الحسن بن محمد بن أبى عثمان الدقاق قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز قال حدثنا جعفر بن على الحافظ حدثنا محمد بن الُحنين الكوفى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن خُشيش الرواسى حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفى عن شريك عن أبى الوضاح عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إن حافِظَىْ علىٍّ بن أبى طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكونهما معه ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشىء يسخطه منه عليه » .

قال الخطيب : وفى إسناده غير واحد من المجهولين . وقد وقع هذا الحديث

إلى أبى سعيد الحسن بن على العدوى فوثب عليه ورواه عن الحسن بن على بن راشد عن شريك عن أبى الوقاص ، فمن رآه فلا يغتر به ، لأن أبا سعيد العدوى كان كذاباً أفاكاً وضاعاً .

قال الخطيب : وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علىّ أبو محمد التيمى الكوفى بالكوفة حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكنانى حدثنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا على بن الجعد أنبأنا شريك عن أبى الوقاص العامرى عن محمد ابن عمار بن ياسر عن أبيه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حافِظَىْ علىٍّ بن أبى طالب ليفتخران على سائر الحفظة بكينونتهما مع علىٍّ ابن أبى طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بسخطه » .

قال الخطيب : حدثنى الصورى لفظاً قال حدثنا هشام بهذا الحديث قال الصورى فطالبته بإخراج أصله فوعدنى بذلك ثم طالبته ، فذكر أنه لم يجده ، ثم راجعته ، فذكر أنه أجتهد فى طلبه ولم يقدر عليه ، فقلت له : ولا تَقدر عليه أبداً . والذى عند البغوى عن علىّ بن الجعد محصور مشهور محفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه ، وسيحكم أبو جعفر من الثقاة . وأرى لك أن تخط على هذا الحديث ولا تذكره ، فقال لى : أتظن بى أنى وضعته أو ركبته ؟ فقلت : هذا لا يؤمن ، فسكت عنى ، ثم حدث به بعد ذلك . قال الخطيب : هذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم وهو الطريق الذى تقدم وهو حديث لا أصل له .

قال المصنف قلت : وقد رواه الذارع وكان كذاباً وضاعاً عن صدقة بن موسى . قال يحيى : ليس صدقة بشىء .

أنبأنا به عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوى قالوا أنبأنا أبو على محمد بن سعيد بن نبهان قال أنبأنا أبو على الحسن بن الحسين بن دوما قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن

الفتح الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبى قال حدثنا شريك عن أبى وقاص العامرى عن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن حافِظَىْ علىّ بن أبى طالب يفتخران على جميع الحفظة ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله بشىء منه يسخط الله عز وجل » .

الحديث السادس والثلاثون فى أن بغضه يلحق باليهود : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا بن بكران قال أنبأنا العتيقى قال أنبأنا ابن الدخيل قال حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن هارون حدثنا على بن قرين حدثنا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وفى قلبه بغض لعلىٍّ بن أبى طالب فليمت يهودياً أو نصرانياً » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به علىُّ بن قرين . قال العقيلى : هو وضع هذا الحديث . وقال يحيى بن معين : هو كذاب خبيث . وقال البغوى : كان يكذب .

الحديث السابع والثلاثون فى مشاركة إبليس فى حمل من يبغضه . قد روى من حديث ابن مسعود وابن عباس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علىّ قال أنبأنا علىُّ بن أحمد المقرى قال حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار قال حدثنا إسحاق بن محمد النخعى حدثنا أحمد بن عبدالله الغُدانى حدثنا ميمون بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام : « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم عند الصفا وهو مقبل على شخص فى صورة الفيل وهو يلعنه فقلت من هذا الذى تلعنه يارسول الله ؟ فقال : هذا الشيطان الرجيم ، فقلت والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك ، فقال : ما هذا جزائى منك ، قلت

وما جزاؤك مني يا عدو الله ؟ قال : والله ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه فى رحم أمه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن عليّ ابن ثابت قال أنبأنا عُبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفى وأحمد بن عمر بن زوج البوشنجى قال حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال : « بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلى الركن اليمانى شىء عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة ، قال : فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لُعِنْتَ أو قال خَزِيتَ – شك إسحاق – قال : فقال عليّ بن أبى طالب عليه السلام : ما هذا يارسول الله ؟ قال : أو ما تعرفه يا عليّ ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : هذا إبليس . قال : فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فقال : يا رسول الله أقتله ؟ قال : أو ما علمتَ أنه قد أُجِّل إلى يوم الوقت المعلوم . قال فتركه من يده فوقف ناحية ثم قال : مالى ولك يا ابن أبى طالب والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه . اقرأ ما قال الله تعالى : ﴿ وشاركهم فى الأموال والأولاد ﴾ » .

هذا حديث موضوع . أما حديث ابن مسعود فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعى وهو الذى يقال له إسحاق الأحمر . قال أبو بكر الخطيب : كان إسحاق من الغلاة وإليه تنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية وهى ممن يعتقد فى عليّ الإلهية قال وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركب على ذلك الإسناد .

قال المصنف قلت : وهذا هو الظاهر وأن إسحاق وضع حديث ابن مسعود فسرقه ابن أبى الأزهر . وقد ذكرنا عن أبى بكر بن ثابت أن ابن أبى الأزهر كان يضع الأحاديث على الثقاة .

الحديث الثامن والثلاثون فى محبته . فيه عن البراء وزيد بن أرقم .

فأما حديث البراء فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار قال أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ قال أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ قال أنبأنا عمر بن سعيد بن سنان حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الدر الذى غرسه الله بيده فليستمسك بحب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » . قال الأزدى : كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث .

وأما حديث زيد أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن على بن زكريا حدثنا الحسن ابن على بن راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى الطفيل عن زيد ابن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله بيده فى جنة عدن فليستمسك بحب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » .

قال الدارقطنى : ما كتبته إلا عنه .

قال المصنف قلت : وهو العدوى الكذاب الوضاع ولعله سرقه من النحوى .

الحديث التاسع والثلاثون فى منع القَطْر ببغضه : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف قال حدثنا ابن عدى حدثنا الحسن بن عمار بن زياد التسترى حدثنا محمد بن حماد أبو عبدالله الطهرانى حدثنا عبد الرزاق عن يعمر عن الزهرى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله منع قطر المطر بنى إسرائيل بسوء رأيهم فى أنبيائهم ، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علىَّ بن أبى طالب عليه السلام » .

قال ابن عدى : هـذا عندى وضعه الحسن بن على الطهرانى وكان يضـع الحديث . والطهرانى صدوق . وقال عبدان : الحسن كذاب .

الحديث الأربعون فى حمـله راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القيامة . فيه عن أنس وجابر بن سمرة .

فأما حديث أنس رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد قال أنبأنا حمد بن أحمـد قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن حميد حدثنـا على بن سراج المصرى حدثنا محمـد بن فيروز حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثنا أنس بن مالك قال : « بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم إلى أبى برزة الأسلمى فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلىّ عهداً فى علىّ بن أبى طالب ، فقال : إنه رائد الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائى يا أبا برزة علىّ بن أبى طالب أمينى ـ عدا ـ [غداً] فى القيامة وصاحب رايتى يوم القيامة ، على مفاتيح خزائن رحمة ربى »

وأما حديث جابر فأنبأنا محمـد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن الحسن بن خلف حدثنا نصر بن داود بن طوق حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا ناصح بن عبد الله المحلمى عن سمـاك عن جابر بن سمرة قال : « قالوا يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال الذى حملها فى الدنيا علىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

أما الحـديث الأول فقال أبو بكر الخطيب : لم أر للاهز غير هذا . وقال أبو الفتح الأزدى : لاهز غير ثقـة ولا مأمون وهو أيضـاً مجهول . وقال ابن عدى : لاهز مجهول يروى عن الثقاة المناكير روى هذا الحديث الباطل فى فضل علىّ والبلاء منه .

وأما حديث جابر فقال يحيى : ناصح ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشىء .

وقال الفلاس : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير .
وقال أبو أحمد بن عدى : هو من متشيعى الكوفة روى حديث الراية وهو غير محفوظ . وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح . والعجب من حافظ الحديث كيف يروى ما يعلم أنه باطل ، ولا يبين ما يعلمه . إن هذا لخيانة للشرع . وقد ذكرنا فى كتاب العلل المتناهية من حديث عيسى بن عبد الله بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن علىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « معك لواء الحمد وأنت تحمله » .
وذكرنا عن ابن حبان أنه قال عيسى يروى عن آبائه أشياء موضوعة .

الحديث الحادى والأربعون فى ورود رايته على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا محمد بن علىّ بن ميمون أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على الحسنى حدثنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق حدثنا الحسن بن على بن بزيع حدثنا يحيى ابن حسن بن فرات القزاز حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودى وهو عبد الله بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن صخر بن الحكم الفزارى عن حبان بن الحارث الأزدى عن الربيع بن جميل الضبى عن مالك بن ضمرة الرواسى عن أبى ذر الغفارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ترد على الحوض راية علىّ أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين ، فأقوم فآخذ بيده فيبياضُّ وجهه ووجوه أصحابه فأقول : ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الأكبر وصدقناه وآزرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه ، فأقول ردوا — روا مروين — [ردوا مرتين] فيشربون شربة لا يظمئون بعدها أبداً . وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوإ نجم فى السماء » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده مظلم ، وفيه مجاهيل لا يعرفون ومخرجه من الكوفة .

الحديث الثانى والأربعون فى إنفاذ أُتْرُجَّةٍ إليه من الجنة : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه قال أنبأنا أبو علىٍّ بن نبهان قال أنبأنا الحسن بن الحسين بن دُوما قال أنبأنا أحمد بن نصر الذارع قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا عبد الرزاق حدثنا يعمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال : « قتل علىّ بن أبى طالب عمرو بن ود ودخل على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم كبر وكبر المسلمون ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اعط علىّ بن أبى طالب فضيلة لم تعطها أحداً قبله ولا تعطها أحداً بعده ، فهبط جبريل عليه السلام ومعه أترجة من الجنة . فقال إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك حيِّ بهذه علىّ بن أبى طالب ، فدفعها إليه فانفلقت فى يده فلقتين ، فإذا فيها حريرة بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفرا : تحية من الطالب الغالب إلى علىّ بن أبى طالب » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه وأن واضعه الذارع . قال الدارقطنى : هو كذاب دجال .

الحديث الثالث والأربعون فى ذكر عن الحسن والحسين عليهما السلام : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى قال أنبأنا أبو على الحسن بن عبد الرحمن البيع قال أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطى قال أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق أنبأنا عبد الله بن ثابت حدثنا أبى عن الهذيل بن حبيب عن أبى عبد الله السمرقندى عن محمد بن كثير الكوفى عن الأصبغ بن نُباتة قال : « مرض الحسن والحسين رضى الله عنهما فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلىّ : يا أبا الحسن ، انذر إن عافا الله عز وجل ولديك أن تحدث لله عز وجل شكراً . فقال علىّ رضى الله عنه : إن عافا الله عز وجل ولدىّ صمت لله ثلاثة أيام شكراً ، وقالت فاطمة مثل ذلك ، وقالت جارية لهم سوداء نوبية : إن عافا الله سيدى صمت مع موالى ثلاثة أيام ،

فأصبحوا قد مسح الله ما بالغلامين وهم صيام وليس عندهم قليل ولا كثير ، فانطلق علىّ رضى الله عنه إلى رجل من اليهود يقال له جار بن شمر اليهودى فقال : له أسلفنى ثلاثة آصع من شعير ، وأعطنى جزة صوف يغزلها لك بيت محمد صلى الله عليه وسلم ، قال فأعطاه فاحتمله علىّ تحت ثوبه ودخل على فاطمة رضى الله عنها وقال : دونك فاغزلى هذا ، وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة أقراص وصلى علىّ عليه السلام المغرب مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجع فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليفطروا وإذا مسكين بالباب يقول : يا أهل بيت محمد ، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم أطعمونى أطعمكم الله على موائد الجنة ، قال : فرفع علىّ يده ورفعت فاطمة والحسين ،وأنشأ يقول :

يافاطمة ذات السداد واليقين   أما ترى البائس المسكين

قد جاء إلى الباب له حنين   يشكو إلى الله ويستكين

حرمت الجنة على الضنين   يهوى إلى النار إلى سجين

فأجابته فاطمة :

أمرك يا ابن عم سمع طاعه   مالى من لوم ولا وضاعه

أرجو إن أطعمت من مجاعه

فدفعوا الطعام إلى المسكين . وذكر حديثاً طويلا من هذا الجنس فى كل يوم ينشد أبياتاً وتجيبه فاطمة بمثلها من أرك الشعر وأفسده مما قد نزه الله عز وجل ذينك — الفضيحتين — [الفصيحين] عن مثله وأجلهما فى إحالة الطفلين بإعطاء السائل الـكل ، فلم أر أن أطيل بذكر الحديث لركاكته وفظاعة ما حوى ، وفى آخره أن النبى صلى الله عليه وسلم علم بذلك فقال : « اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم ، ثم قال : ادخلى مخدعك ، فدخلت . فإذا جفنة تفور مملوءة

ثريداً — وعرافاً — [غرافا] مكللة بالجوهر ، وذكر من هذا الجنس » .

وهذا حديث لا يشك فى وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة والأفعال التى يتنزه عنها أولئك السادة . قال يحيى بن معين : أصبغ بن نباتة لا يساوى شيئاً . وقال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث محمد بن كثير . وأما أبو عبد الله السمرقندى فلا يوثق به .

الحديث الرابع والأربعون فى معانقة الرسول له عند موته : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى قال أنبأنا عبد الصمد بن المأمون قال أنبأنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن بشر البجلى حدثنا على بن الحسين بن عقبة حدثنا الحسين ابن أبان حدثنا عبد الله بن مسلم الملائى عن أبيه عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيتها لما حضره الموت : «ادعوا إلىّ حبيبى ، فدعوت له ـ أبو ـ [أبا] بكر ، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلىّ حبيبى ، فدعوا له عمر ، فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا إلىّ حبيبى ، فقلت : ويلكم ادعوا له علىَّ بن أبى طالب فوالله ما يريد غيره ، فلما رآه فرد الثوب الذى كان عليه ثم ـ أدخل ـ [أدخله] فيه فلم يزل محتضنه حتى قُبِض ويده عليه » .

قال الدارقطنى : متروك . وفى الصحيح عن عائشة : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى » .

الحديث الخامس والأربعون فى تخصيصه برؤية عورة الرسول عليه السلام : أنبأنا سعد الخير بن محمد قال أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى قال أنبأنا عبدالرحيم ابن أحمد البخارى قال أنبأنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا أبو الحسن علىّ ابن عبد الله بن القضل التميمى أن عبد الله بن زيدان حدثهم حدثنا هارون بن أبى بردة حدثنى أخى حسين عن يحيى بن يعلى عن عبد الله بن موسى عن الزهرى

عن السائب بن يزيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ أن ـ [لن] يرى تجردتى أوعورتى إلا علىّ » .

هـذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الملك بن موسى وهو عمـير بن موسى الوجيهى .

قال المصنف : قلب الراوى اسمه لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطنى .

قال المصنف : قلت وهذا من المحن العظيمـة التى قد زل فيها كثير من المحدثين تدليس الضعيف والمجروح ، وهذه حيلة عظيمة على الشرع ، لأنه إذا لم يُعرف أُحْسِنَ الظن به فعمل بروايته . قال يحيى بن معين : عمير بن موسى ليس بثقـة . وقال النسائى والدارقطني : متروك . وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

الحديث السادس والأربعون فى وفاة علىّ عليه السلام : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا أحمد بن عمير العتيقى قال حدثنا يوسف بن الدخيل حـدثنا أبو جعفر العقيلى حـدثنا محمد بن مرداس حـدثنا محمد بن بكير الحضرمى حدثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن على الـكوفى عن سعد الإسكاف عن أصبغ بن نباتة قال قال علىّ رضى الله عنه : « إن خليلى حدثنى أنى أُضْرَبُ لسبع عشرة تمضى من رمضان وهى الليلة التى رُفِع فيها عيسى » .

هـذا حديث موضوع . فأما أصبغ فقال يحيى : لا يساوى شيئاً ، قال ولا يحل لأحد أن يروى عن سعد الإسكاف . قال ابن حبان : كان سعد يضع الحديث على الفور .

الحديث السابع والأربعون فى ذكر ركوبه يوم القيامة : أنبأنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمـد بن المظفر حدثنا عبد الجبار بن أحمـد بن عبيد الله السمسار

حدثنا على بن المثنى الظهرى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فى القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام إليه عمه العباس فقال ومن هم يا رسول الله ؟ قال أما أنا فعلى البراق ؛ وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين ـ المضينين ـ [المضيئتين] لها شعاع مثل شعاع الشمس بلقاء محجلة تضىء مرة وتنمى أخرى يتحدر من نحرها مثل الجمان مضطربة فى الحلق . أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة . طويلة اليدين والرجلين ـ أظلافها كأظلاف الهر من زبرجد أخضر تجدّ فى مسيرها ، ممرها كالريح ، وهى مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ،وهى فوق الحمار ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال وأخى صالح على ناقة الله التى عفروها [عقرها] قومه . قال العباس : ومن ؟ قال عمى حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتى . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال وأخى علىّ على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضىء للراكب المخبّ عليه حلتان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فتقول الخلائق : ما هذا إلا نبىّ مرسل أو ملك مقرب ، فينادى مناد من بطنان العرش : ليس هذا نبياً ولاملكا مقرباً ولا حامل عرش هذا علىّ بن أبى طالب وصىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا أبو الوليد الحسن بن محمد الزربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا حدثنا

أبو عثمان سعيد بن سليمان حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلى حدثنا المفضل بن سليم عن الأعمش عن عباية الأسدى عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس فى القيامة ركب غيرنا نحن أربعة ؛ قال فقام إليه عمه العباس فقال له : فداك أبى وأمى أنت ومن ؟ [فقال] أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخى صالح فعلى ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضباء ، وأخى وابن عمى وصهرى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر — رجلها — [رحلها] من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسك الأذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد فلا يمر بملأ من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش أو قال من بطنان العرش : ليس هذا ملكا مقربا ولا نبياً مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين . هذا علىٌّ بن أبى طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدّقه وخاب من كذّبه ، فلو أن عابداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشّن البالى ، ولقى الله مبغضاً لآل محمد أكبّه الله على منخره فى نار جهنم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما الطريق الأول فابن لهيعة ذاهب الحديث ، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً ، وضعفه يحيى ابن معين وكان يدلس عن ضعفاء . وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب : رجاله فيهم غير واحد مجهول وآخرون معروفون بغير الثقة ، والمفضل فى عداد المجهولين ، وأما الأصبغ فقال يحيى لا يساوى شيئاً .

الحديث الثامن والأربعون فى صعوده على المنبر يوم القيامة : أنبأ

الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو العباس أحمد بن على المرهبى حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا على بن يزيد الذهلى حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نُصِب لى منبر طوله ثلاثون ميلا ، ثم ينادى منادٍ من بطنان العرش : أين محمد ؟ فأجيب ، فيقال لى ارق ، فأكون أعلاه . قال : ثم ينادى الثانية : أين علىّ بن أبى طالب ؟ فيكون دونى فيرقاه ، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيد المرسلين ، وأن علياً سيد المؤمنين . قال أنس بن مالك : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله من يبغض عليًّا بعد هذا ؟ فقال : يا أخا الأنصار لايبغضه من قريش إلا شقى ولا من الأنصار إلا يهودى ، ولا من العرب إلا دعى ، ولا من سائر الناس إلا شقى » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعلى بن يزيد مجهول ، والمتهم به إسماعيل بن موسى كان غالياً فى التشيع ، وكان أبو بكر بن أبى شيبة يسميه الفاسق .

الحديث التاسع والأربعون فى ذكر كسوته يوم القيامة : أنبأنا ابو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن أحمد بن أبى الثلج حدثنا سلمان بن توبة أخبرنى محمد بن الحجاج حدثنا الحكم بن ظهير عن ميسرة بن حبيب النهدى عن المنهال بن عمرة عن محمد بن على بن الحنفية وعبدالله ابن الحارث بن نوفل عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلىُّ إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ، فيكسى ثوبين أبيضين ، ثم يُقام عن يمين العرش ، ثم أُدعى فأُكسى ثوبين أخضرين ، ثم أُقام عن يسار العرش ، ثم تُدعى أنت ياعلىّ فتكسى ثوبين أخضرين ، ثم تُقام عن يمينى ، أفما ترضى يا علىّ أن تُدعى إذا دُعيت ، وتُكسى

إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت ؟ » . قال الدارقطنى : تفرد به ميسرة وتفرد به الحكم بن ظهير عنه . قال يحيى بن معين : الحكم كذاب . وقال السعدى : ساقط . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات .

الحديث المتمون فى فضل شيعته : روى أبو بكر بن مردويه حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا يحيى بن دينار عن عمرو بن إسماعيل الهمدانى عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثلى مَثَلُ شجرة أنا أصلها وعلىّ فرعها ، والحسن والحسين ثمرتها ، والشيعة ورقها ، فأى شىء يخرج من الطيِّب إلا الطيِّب ؟ » قال ابن حبان : كان عباد بن يعقوب رافضياً داعية ، روى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

الحديث الحادى والخمسون فى دخول شيعته الجنة : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أحمد بن علىّ حدثنا الحسن بن أبى طالب حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا صالح بن أحمد بن يوسف البزاز حدثنا عصام بن الحكم حدثنا جُمَيع بن عُمير البصرى حدثنا سوار عن محمد بن جُحادة عن الشعبى عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنت وشيعتك فى الجنة » .

هذا حديث لايصح . وسوار ليس بثقة . قال ابن نُمير : جُميع من أكذب الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الثانى والخمسون فى أنه لايُجاز على الصراط إلا بإجازته : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا أحمد بن علىّ بن الحسين التوزى أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا أبوالقاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجى أنبأنا عمر بن واصل بالبصرة قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أخبرنى محمد بن

سوار خالى حـدثنا مالك بن دينار حـدثنا الحسن بن أبى الحسن البصرى عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبى سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : « المتفرسون فى الناس أربعة : امرأتان ورجلان ، فأما المرأة الأولى فصفرا بنت شعيب لما تفرست فى موسى قالت ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين ﴾ ، والرجل الأول العزيز على عهد يوسف والقوم فيه من الزاهدين ، قال الله تعالى ﴿ وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً ﴾ — وأما المرأة الثانية فخديجة بنت خويلد لما تفرست فى النبى صلى الله عليه وسلم وقالت لعمها : قد تنسمتْ روحى روح محمد بن عبد الله ، إنه نبى هذه الأمة فزوجنى إياه . وأما الرجل الآخر فأبو بكر الصدِّيق لما حضرته الوفاة قال : إنى قد تفرست أن أجعل الأمر بعدى فى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، فقلت إن تجعلها فى غيره لا نرضى ، فقال : سررتنى والله لأسرنك فى نفسك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : وما هو ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : على الصراط عقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال علىّ : ألا أسرك فى نفسك فى عمر بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : وما هو ؟ فقال : قال لى يا علىّ لا تكتب جوازاً لمن يسب أبا بكر وعمر فإنهما سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين . قال أنس : فلما أفضَتْ الخلافة إلى عمر قال لى علىّ : يا أنس إنى طالعت مجارى العلم من الله تعالى فى الكون فلم يكن لى أن أرضى بغير ماجرى فى سابق علم الله وإرادته خوفاً من أن يكون من اعتراض على الله ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا خاتم النبيين وأنت يا علىّ خاتم الأولياء » .

قال الخطيب : هـذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وُضِع عليه .

الحديث الثالث والخمسون فى هـذا المعنى : أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمـد بن عبد الله حدثنى عطية بن سعيد عن عبد الله الأندلسى قال حدثنا القاسم بن علقمة الأبهرى حدثنى عثمان بن جعفر الدينورى حدثنا إبراهيم بن عبـد الله الصاعدى حدثنا ذو النون المصرى حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علىٍّ قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جمـع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ، لم يجز أحـد إلا من كانت معه براءة بولاية علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث مقطوع موضوع أُخِذ من بين الحـكم وذى النون قد وضعه أو سرقه ممن وضعه ، وإبراهيم بن عبد الله متروكٌ .

الحديث الرابع والخمسون فى هذا المعنى : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمـد بن فارس العبدى حدثنى أبى فارس بن حمدان بن عبد الرحمن حدثنى جدى عن شريك عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال : « قلت للنبى صلى الله عليه وسلم للنار جواز ؟ قال : نعم ، قلت : وما هو ؟ قال حب علىٍّ بن أبى طالب عليه السلام » قال أبو نعيم : كان محمد بن فارس رافضياً غالياً ضعيفاً فى الحديث وقال أبو الحسن بن الفرات : كان غير ثقة ولا محود ـ [محمود] فى المذهب .

الحديث الخامس والخمسون فى هذا المعنى : أنبأنا القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبـأنا علىّ بن أبى علىٍّ المعدل حدثنا عمر بن محمـد بن إبراهيم البجلى حدثنا أبو على أحمد بن صدقة البيع حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصارى حدثنا موسى بن على حدثنا قسر بن أحمد بن قسر مولى علىٍّ ابن أبى طالب عن أبيه عن جده عن كعب بن نوفل عن بلال بن حمامة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستبشراً فقام إليه عبدالرحمن ابن عوف ،

فقال : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : بشارة أتتنى من ربى أن الله تعالى لما أراد أن يزوج علياً فاطمة أمر ملكاً أن يهز شجرة طوبى فهزها فتنثرت صكاكا وإنشأ الله ملائكة فالتقطوها ، فإذا كانت القيامة ثارت ملائكة فى الخلق فلا يرون محباً لنا أهل البيت محضاً إلا دفعوا إليه كتاباً ؛ براءة من النار فبين أخى وابن عمى وابنتى فكاك رجال ونساء من أمتى من النار » .

قال الخطيب : رجال هذا الحديث مابين بلال وعمر بن محمد كلهم مجهولون .

الحديث السادس والمحسون فى إدخاله من يحبه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أبو بكر محمد بن على الخياط قال أنبأنا أحمد بن محمد بن درست قال أنبأنا عمر بن الحسن بن علىّ الأشنانى قال أخبرنى إسحاق بن محمد بن أبان النخعى حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى حدثنا شريك بن عبد الله قال : كنا عند الأعمش فى مرضه الذى مات فيه فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبى ليلى وابن شبرمة فالتفت أبو حنيفة إليه ، فقال له : يا أبا محمد اتق الله فإنك فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ، وقد كنت تحدث فى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك ، قال : فقال الأعمش : ألمثلى يقال هذا ؟ اسندونى ، اسندونى حدثنى أبو المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قال الله لى ولعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : أدخلا الجنة من أحبكما وادخلا النار من أبغضكما . وذلك قوله تعالى : ﴿ ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد ﴾ قال : فقال أبو حنيفه قوموا لا يجىء بأظهر من هذا ، قوموا لا يجىء بأطم من هذا . قال فوالله ماجزنا الباب حتى مات الأعمش » .

هذا حديث موضوع وكذبٌ على الأعمش ، والواضع له إسحاق النخعى ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الغلاة فى الرفض الكذابين ، ثم قد وضعه على الحمانى وهو كذاب أيضاً .

الحديث السابع والخمسون فى تسليم روح علىّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خلق الأجساد : أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علاق قال أنبأنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا هاشم بن نصير حدثنا شيبان بن محمد حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج قال حدثنى أبى عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن حُسَين عن أبيه عن جده علىٍّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفى عام ، ثم حطها تحت العرش ، ثم أمرها بالطاعة لى فأول روح سلَّمتْ علىّ روح علىٍّ عليه السلام » .

هذا حديث موضوع . قال الأزدى : عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان لا تحل الرواية عنهما .

الحديث الثامن والخمسون : أنبأنا عبد الوهاب قال أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر بن مهدى حدثنا عثمان بن أحمد السماك حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدى حدثنا العباس بن يزيد النجرانى قال حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قلت يارسول الله من خير من بعدك ؟ قال أبو بكر ، قلت : فمن خير الناس بعد أبى بكر ؟ قال عمر . قالت فاطمة : يا رسول الله لم تقل فى علىٍّ شيئاً . قال يا فاطمة علىٌّ نفسى فمن رأيتيه يقول فى نفسه شيئاً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : خالد يضع الحديث على ثقاة المسلمين . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب . قال الدارقطنى : ومحمد بن المهدى ضعيف .

الحديث التاسع والخمسون : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى أنبأنا ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن محمد بن بشر حدثنا على بن الحسين حدثنا

إسماعيل بن أبان عن ناصح بن عبد الرحمن عن سماك بن حرب عن أنس بن مالك قال « كان على بن أبى طالب عليه السلام مريضاً ، فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما جالسان فجلست عنده ، فما كان إلا ساعة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فجلس فى مكان وجعل ينظر فى وجهه ، فقال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما يا نبى الله لا نراه - إلا لما به - [إلاّ لمائت] فقال لن يموت هذا الآن ولن يموت هذا إلا مقتولا » .

قال الدارقطنى : انفرد به ناصح ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان .

قال المصنف : قلت وأما ناصح فقال يحيى : ليس بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . وأما إسماعيل فقال أحمد حدث بأحاديث موضوعة فتركناه . وقال يحيى وأبو حاتم الرازى : هو كذاب . وقال البخارى ومسلم والنسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان يضع على الثقاة .

باب فى فضائل الأربعة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز قال أبو بكر أحمد بن على الخطيب قال : حدِّثتُ عن عبد الوهاب بن الحسن الدمشقى حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن محمد التميمى المعروف بالغباغبى قال حدثنى ضرار بن سهل حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا أبو حفص الأبّار عن حميد عن أنس قال قال لى علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ إن الله أمرنى أن أتخذ أبا بكر والداً ، وعمر مشيراً ، وعثمان سنداً ، وأنت يا علىّ ظهيراً . أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق فى أم الكتاب لا يحبكم إلا مؤمن تقى ، ولا يبغضكم إلا منافق شقى - أنتم خلفاء أمتى ، وعقد ذمتى ، وحجتى على أمتى » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار ابن سهل وعنه الغباغبي وهما مجهولان .

الحديث الثانى : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعى حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه حدثنا الحسن ابن صالح حدثنا الحسن بن الحسن النرسى حدثنا أصبغ بن الفرج عن الربيع ابن محمد عن أبى سليمان الأيلى عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش أين أصحاب محمد ؟ فيؤتى بأبى بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلىّ رضى الله عنهم ، فيقال لأبى بكر قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد من شئت بعلم الله عز وجل ، ويقال لعمر قف على الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله . قال ويكسى عثمان بن عفان حلتين فيقال له البسهما فإنى خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السموات والأرض ، ويعطى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه عصى عوسج من الشجرة التى خلقها الله تعالى بيده فى الجنة فيقال له ذد الناس عن الحوض » .

وقد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج ، ورواه أصبغ عن السرى بن محمد عن أبى سليمان الأيلى عن ابن جريج ، وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى عنه ، وفى إسناده جماعة مجهولون . وقد رواه أحمد بن الحسن الكوفى عن وكيع قال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة . ورواه إبراهيم بن عبد الله المصيصى عن حجاج بن محمد عن ابن جريج . قال ابن حبان : إبراهيم يسرق الحديث ويسويه ويروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم فيستحق أن يكون من المتروكين .

الحديث الثالث : أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن

أبي حاتم بن حبان حدثنا حمزة بن داود بن سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي ، وعمر حبيبي ينطق عن لساني وعثمان منِّي وعليّ أخي وصاحب لوائي » .

هذا حديث موضوع ، وكادح ليس بشيء . قال ابن حبان : يروى عن الثقاة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، فاستحق الترك . وقال أبو الفتح الأزدي : هو كذاب . وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد . وقال يحيي : ليس بشيء وقال النسائي : متروك الحديث .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البردعي حدثنا أبو الجيش طاهر بن الحسين الفقيه حدثنا صدقة بن هبيرة بن عليّ الموصلي حدثنا عمر بن الليث حدثنا محمد بن جعفر حدثنا علي بن محمد الطنافسي حدثنا موسى بن خلف حدثنا حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن أبي سعيد الخدري قال : « بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبط جبريل من الجنة فقال : السلام عليك يا محمد إن الله عز وجل قد أتحفك بهذه السفرجلة ، فسبحت السَّفَرْجَلةُ في كف النبي صلى الله عليه وسلم بأصناف اللغات ، فقلنا يارسول الله تسبح هذه السَّفرْجلةُ في كفك ؟ فقال : والذي بعثني بالحق نبيًّا لقد خلق الله عز وجل في جنة عدن ألف ألف قصر ، في كل قصر ألف ألف مقصورة ، في كل مقصورة ألف ألف سرير ، على كل سرير حوراء ، تجرى من تحت كل سرير أربعة أنهار ، نهر من خمر ، ونهر من عسل ، ونهر من سلسبيل ، ونهر من لبن ، على كل نهر ألف شجرة في كل شجرة ألف ألف غصن ، في كل غصن ألف ألف سفرجلة ، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة ، تحت كل ورقة ألف ألف ملك ،

لكل ملك ألف ألف جناح تحت كل جناح ألف ألف رأس ، فى كل رأس ألف ألف وجه ، فى كل وجه ألف ألف فم ، فى كل فم ألف ألف لسان يسبح الله عز وجل بألف ألف لغة لايشبه بعضها بعض ، وثواب ذلك التسبيح لمحبى أبى بكر وعمر وعثمان وعلىّ عليهم السلام » .

هذا حديث موضوع ، وما أنتن هذا الوضع ، وما أفحش هذا المحال . وصدقة بن هبيرة كان يحدث عن المجاهيل ، فقال أحمد بن حنبل : لا أحدث عن محمد بن جعفر بشىء أبداً . قال ابن حبان : وموسى بن ظهير متروك .

باب فى فضل الحسن والحسين عليهما السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ أنبأنا أبو الحسن علىّ ابن الحسن بن مطر الجراحى حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد بن أبان الهمدانى حدثنا أحمد بن محمد بن حجاج يعنى بن رشدين ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علىّ أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى أنبأنا ابن رشدين قال أنبأنا حميد بن على البجلى حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة يارب أليس وعدتنى أنك تزيننى بركنين من أركانك ؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فماست الجنة مَيْساً كما تميس العروس » . لفظ الجراحى وحديثه أتم .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد حدثنا أحمد بن محمد بن رشدين حدثنا حميد بن على بن إدريس حدثنا ابن لهيعة عن أبى عشانة عن عقبة ابن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة قالت الجنة : يارب ألست وعدتنى أن تزيننى بركنين من أركانك ؟ فيقول الله عز وجل

ألم أزينك بالحسن والحسين ؟ قال : فتميس كما تميس العروس » .

قال عقبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين شفا العرس وليسا بمعلقين » .

وقد روى ابن عباس أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي أحمد حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد حدثنا محمد بن أخي غسان حدثنا محمد بن عقبة بن هرم السدوسي حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لما خلق الله الجنة قال لها أما ترضين أن زينت ركنين منك بالحسن والحسين ؟ فماست الجنة برأسها موس العروس ليلة عرسها واهتزت ، فقال الله لها : لِمَ عَمِلْتِ ذا ؟ قالت : شوقاً مني إليهما » .

وقد روى من حديث عائشة ؛ فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخرى حدثنا الفضل بن يوسف القضبانى حدثنا الحسن بن صابر الكسائى عن وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت يا رب زيِّني ، فأوحى إليها قد زينتك بالحسن والحسين » .

هذا الحديث من كل الوجوه لايصح ، فى الطريقين الأولين حميد بن علىّ قال يحيى . ليس حديثه بشىء ، وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث ، وابن رشدين قال ابن عدى . كذبوه وأنكروا عليه أشياء . وفى حديث ابن عباس أبو صالح الكلبى وأبو مخنف وكلهم كذابون وفى حديث عائشة الحسن بن صابر . قال ابن حبان : هو منكر الرواية جدا عن الأثبات . قال وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه .

باب فى فضل الحسين

فيه أحاديث

الحديث الأول فى فدائه بإبراهيم أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن علىّ بن أحمد بن عمر المقرى حدثنا محمد بن الحسن النقاش حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الخياط حدثنا إدريس بن عيسى المخزومى حدثنا يزيد بن الحباب حدثنا سفيان الثورى عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال « كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علىّ تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا . إذ هبط عليه جبريل بوحى من رب العالمين فلما سُرِّىَ عنه قال : أتانى جبريل من ربى فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك لست أجمعهما فافتد أحدهما ، فنظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى إبراهيم فبكى ، ونظر إلى الحسين فبكى ، ثم قال : إن إبراهيم أمُّه أمَة ومتى مات لم يحزن عليه غيرى ، وأمّ الحسين فاطمة وأبوه علىّ ابن عمى ولحمى ودمى . ومتى مات حزنت عليه ابنتى وحزن ابن عمى وحزنت أنا عليه ، وأنا أوثر حزنى على حزنهما ، يا جبريل يُقْبَضُ إبراهيم . فديته[1] بإبراهيم قال فقبض بعد ثلاث ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأى الحسين مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابنى إبراهيم » .

هذا حديث موضوع قبح الله واضعه فما أفظعه ولا أرى الآفة فيه إلا من أبى بكر النقاش فإنه دلس ابن صاعد فيه فقال يحيى [بن] محمد بن عبد الملك الخياط فتدليسه إياه دليل شر . قال طلحة بن محمد الشاهد : كان النقاش يكذب فى الحديث . وقال البرقانى : كل حديثه منكر . قال الخطيب : دلس النقاش ابن صاعد فى هذا الحديث . قال : ومن روى مثل هذا سقطت عدالته وتُرِك

(١) أى الحسين .

الاحتجاج به . وفى حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة . وقال الدارقطنى : هذا الحديث باطل وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به . وقد وضعه فى كتابه أو وضع له على أبى محمد بن صاعد فظن أنه من صحيح حديثه فرواه فظن ـ أنه ـ [أن] سماعه من ابن صاعد .

الحديث الثانى فى تاريخ قتل الحسين : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين الأزرق أنبأنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا حدثنا إسماعيل ابن أبان أخبرنى حبان بن على عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُقْتَل حسين بن علىّ على رأس ستين من مهاجرى » .

هـذا حديث موضوع ، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رءوس الكذابين الوضاعين .

الحديث الثالث فى قتل سبعين ألفاً بقتله : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أحمد بن عثمان بن صباح حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن شداد السمعى قال حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أنى قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وإنى قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطنى : محمد بن شداد لا يكتب حديثه . وقال البرقانى : ضعيف جداً . وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفى عن أبى نعيم وهو منكر الحديث . قال أبو حاتم بن حبان : هـذا الحديث لا أصل له .

الحديث الرابع فى عقوبة قاتل الحسين : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى الأزهرى قال أنبأنا المعافا بن زكريا قال حدثنا محمد بن يزيد بن أبى الأزهر حدثنا على بن مسلم الطوسى حدثنا سعيد بن عامر عن قابوس بن أبى ظبيان عن أبيه عن جده عبد الله قال وحدثنا مرة أخرى عن أبيه عن جابر قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفجح ما بين فخذى الحسين ويقبل زبيبته ويقول لعن الله قاتلك . قال جابر : فقلت يا رسول الله ومن قاتله ـ قلت ـ [قال] رجل من أمتى يبغض عشيرتى لا يناله شفاعتى كأنى بنفسه بين أطباق النيران ترسب تارة وتطفو أخرى وإن جوفه ليقول غق غق » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع إسناداً ومتناً ولا أبعد أن يكون ابن أبى الأزهر وضعه ورواه عن قابوس عن أبيه عن جده ، وذلك أن اسم أبى ظبيان حصين بن جندب وجندب لا ندرى أكان مسلماً أو كافرا فضلا عن أن يكون روى شيئاً . وأبو ظبيان قد أدرك سلمان وعلىّ بن أبى طالب . قال وفى الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه فيغيره وهو أن سعيد بن عامر بصرى لم يدرك قابوساً ، وكان قابوس قديما روى عنه الثورى وكبار الكوفيين ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد ، وليس لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصة والله أعلم .

باب فى فضل فاطمة عليها السلام

فيها أحاديث :

الحديث الأول فى النطفة التى خلقت منها : فيه عن عمر وابن عباس وعائشة أما حديث عمر رضى الله عنه فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو الفتح محمدبن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا أبوالفضل

ابن خيرون أنبأنا أبو عمر بن دوست وأبو بكر بن عديسة قالا أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثتني سُمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري قال حدثني أبي حدثنا عمر بن زياد الثوباني قال حدثني عبد العزيز بن محمد قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما أن مات ولدي من خديجة أوحى الله إليّ أن أمسك عن خديجة ، وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبريل في شهر رمضان ليلة أربع وعشرين ومعه طبق من رطب الجنة فقال : يا محمد كل من هذا وواقع خديجة الليلة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمتُ فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب وهو عِترتها إلى يوم القيامة» .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن عليّ الجوهري حدثنا ابن حيويه حدثنا أبو بكر بن الأنباري حدثنا أبو العباس بن مسروق حدثنا أحمد بن عبيد الله حدثنا قاسم بن الحسن حدثنا عمرو بن زياد حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما مات ولدي من خديجة أوحى الله إليّ أن لا تغشها وكنت لها عاشقاً ، فسألت الله أن يجمع بيني وبينها ، فأتاني جبريل ليلة الجمعة ليلة أربع وعشرين من رمضان ومعه طبق فيه رطب فقال : كل من هذا الرطب واغْش خديجة ، ففعلت ، فحملت بفاطمة ، فما لثمتُ فاطمة قط إلا وجدت ريح ذلك الطيب فيها » .

وأما حديث ابن عباس أنبأنا يحيى بن علي المدبر قال أنبأنا أبو منصور محمد ابن محمد بن عبد العزيز العكبري حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي أنبأنا جعفر بن محمد الخواص حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن جده عن

ابن عباس قال: « كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثر قُبَلَ فاطمة ، فقالت عائشة يا نبي الله إنك تكثر قبل فاطمة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : ليلة أسرى بى دخلت الجنة فأطعمنى من جميع ثمارها فصار ماء فى صلبى ، فحملت خديجة بفاطمة ، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصيب من رائحتها تلك الثمار التى أكلتها » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم أنبأنا أحمد بن الأحجم المروزى حدثنا أبو معاذ النحوى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله مالك إذا قبلتَ فاطمه جعلتَ لسانك فى فمها كأنك تريد أن تُلْعِقَهَا عسلا ؟ قال : ياعائشة إنه لما أسرى بى إلى السماء — اخلنى — [أدخلنى] جبريل الجنة فناولنى تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان حدثنا محمد بن الخليل البلخى حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد السكونى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله مالك إذا جاءت فاطمة فقبلتها تجعل لسانك فى فيها كله كأنك تريد أن تُلْعِقَهَا عسلا ؟ قال : نعم ياعائشة إنى لما أسرى بى إلى السماء أدخلنى جبريل الجنة فناولنى منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة فى صلبى ، فلما نزلتُ واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عليّ الخياط أنبأنا أحمد بن محمد بن درست أنبأنا أبو الحسين عمر بن الحسن الأشنانى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد الله ـ العجل ـ [العجلى] حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمى قال : كنت أنا وأبو عليّ القوقسانى فى جماعة فيهم غلام خليل فذكروا فاطمة ، فقال غلام خليل : حدثنى حسين بن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « قلت يارسول الله ما لى أراك إذا قبلت فاطمة أدخلت لسانك فى فيها كأنك تريد أن تُلْعِقِهَا عسلا ؟ قال : نعم إن جبريل الروح الأمين نزل إليّ بعنقود قطف من الجنة فأكلت وجامعت خديجة ، فولدت فاطمة ، فإذا اشتقت إلى الجنة قبلتها فهى حوراء إنسية » .

قال فقال عبد العزيز : لا إله إلا الله هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، والله لا كتبته إلا قائماً على رجلى ولا كتبته إلا فى رقة تهامية بماء الذهب . قال فقام على رجليه وجاءوه بورقة تهامية وبماء الذهب فكتب الحديث .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن عليّ عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن العباس الدمشقى حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمى حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرانى عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن عائشة « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان كثيراً مايقبل نحر فاطمة ، فقلت : يارسول الله أراك تفعل شيئاً لم تفعله . قال : أو ما علمت ياحميراء أن الله عز وجل لما أسرى بى إلى السماء أمر جبريل فأدخلنى الجنة ووقفنى على شجرة ما رأيت أطيب منها رائحة ولا أطيب ثمراً ، فأقبل جبريل يفرك ويطعمنى ، فخلق الله عز وجل فى صلبى منها نطفة ، فلما صرت إلى

الدنيا واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، كلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة فوجدت رائحة تلك الشجرة منها وأنها ليست من نساء أهل الدنيا ، ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا » .

هذا حديث موضوع لا يشك المبتدئ في العلم في وضعه فكيف بالمتبحر . ولقد كان الذى وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه فتعددت طرقه ، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة ، فلما هاجر أقام بالمدينة عشر سنين ، فعلى قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين وأشهر ، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان لفاطمة من العمر ليلة المعراج سبع عشرة سنة ، فسبحان من فضح هذا الجاهل الواضع على يد نفسه . ولقد عجبت من الدارقطني كيف خرج هذا الحديث لابن غيلان ثم خرجه لأبي بكر الشافعي أتراه أعجبته صحته ؟ ثم لم يتكلم عليه ولم يبين أنه موضوع ، وغاية ما يعتذر به أن يقول هذا لا يخفى عن العلماء ، وإنما لا يخفى على العلماء . فمن أين يعلم الجهال الذين يسمعون هذا وكيف يصنع بقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من روى عنه حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وإنما يذكر العلماء مثل هذا في كتب الجرح والتعديل ليبينوا حال واضعه فأما في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلا أن يتكلموا عليه .

وأما الطريق الأول والثاني عن عمر ففيهما الثوبان وكان كذاباً . قال الدارقطني : كان يضع الحديث . وقال ابن عدى : كان يحدث بالبواطيل ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه الأبزاري ، وقد ذكرنا فيما تقدم أنه كذاب يضع الحديث .

وأما حديث عائشة فالطريق الأول لا يعرف إلا من رواية أحمد بن الأحجم وقد كذبه علماء النقل ، وفى الطريق الثانى محمد بن الخليل . قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره وفى الطريق الثالث غلام خليل وقد ذكرنا فيما مضى أنه كذاب يضع الحديث . وفى الطريق الرابع أبو قتادة وقد كانت تغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس فى حديثه . وقد قال يحيى بن معين : أبو قتادة ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال البخارى : تركوه .

قال المصنف : فانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث وتخليط الرواة فيه وذكرهم أنه كان يدخل لسانه فى فيها محال لا وجه له ، لأنه إنما رأته عائشة على ما زعموه يفعل هذا بعد دخوله بعائشة ، وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحو من عشرين سنة ، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج ، ولا يجوز للأب فكافأ الله من دس هذه القبائح من المنقولات .

الحديث الثانى فى ذكر حسن فاطمة عليها السلام : أنبأنا أبو بكر محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهتدى حدثنا أبو الفرج الحسن ابن أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان حدثنا أحمد بن محمد بن مهران الجمال حدثنى الحسن بن صاحب العسكر حدثنى علىّ بن محمد حدثنى أبى محمد بن علىّ حدثنى أبى علىّ بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىّ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله آدم عليه السلام وحواء تبخترا فى الجنة وقالا ما خلق الله خلقاً أحسن منا ، فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جارية لم ير الراءون أحسن منها ، لها نور شعشعانى يكاد يطفئ الأبصار ، على رأسها تاج وفى أذنيها قرطان ، فقالا يارب ماهذه الجارية ؟ قال صورة فاطمة بنت محمد سيدة ولدك ، فقال ما هذا التاج على رأسها ؟ قال هذا بعلها علىّ بن أبى طالب .

قال : فما هذا القرطان ؟ قال ابناها الحسن والحسين وُجِد ذلك فى غامض على قبل أن ـ أخلفك ـ [أخلقك] بألفى عام » .

هذا حديث موضوع والحسن بن على صاحب العسكر هو الحسن بن عليّ بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكرى آخر من تعتقد فيه الشيعة الإمامة . روى هذا الحديث عن آبائه وليس بشىء .

باب ذكر تزويج فاطمة بعلى عليهما السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن يوسف الضبى حدثنا إسماعيل بن موسى الفزارى حدثنا بشر بن الوليد الهاشمى حدثنا عبد النور المسمعى عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال حدثنى مسروق عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى غزوة تبوك ونحن نسير معه : « إن الله عز وجل أمرنى أن أزوج فاطمة من عليّ ففعلت فقال لى جبريل: إن الله قد بنى جنة من لؤلؤ قصب ، بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشدودة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجداً أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت » .

وذكر حديثاً طويلا وضعه عبد النور ، كذا فى كتاب العقيلى . فقال العقيلى وكان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزارى عن بشر عن عبد النور فقال فيه : وجعل لها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيوناً تنبع من نواحيها وحفها بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من در قد شقت

بسلاسل الذهب وحُفَّت بأنواع الشجر ، وبنى فى كل غصن بيتاً ، وجُعِل فى كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران والعنبر والمسك ، وجعل فى كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان ، فى كل قبة مفرش وكتاب ، مكتوب حول الثياب آية الكرسى . فقلت : ياجبريل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها الله تعالى لعلىٍّ وفاطمة سوى جنانهما تحفة أتحفها بها وأقر عينيك يارسول الله » .

الحديث الثانى فى ذكر صداقها : أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه أنبأنا أبو علىّ محمد بن سعيد بن نبهان أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما أنبأنا أحمد بن نصر الذارع حدثنا عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد الكاتبان حدثنا عمر بن بشر عن علىّ بن مسهر عن أبى يحيى القتات عن محمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلىّ إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضاً لك تمسى حراماً » .

وهذا حديث موضوع وفيه جماعة مجروحون إلا أن المتهم بوضعه الذارع ، فإنه كان كذاباً وضاعاً .

الحديث الثالث فى ذكر الخطبة التى خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقد نكاحها . فيه عن جابر وأنس .

فأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنى عبد الباقى ابن قانع القاضى حدثنا محمد بن زكريا بن دينار حدثنا شعيب بن واقد حدثنا حسين بن زيد عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن زيد بن علىّ بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : خطب النبى صلى الله عليه وسلم حين زوج علياً من فاطمة عليهما السلام فقال : الحمد لله المحمود بنعمه المعبود بقدرته ، البالغ

سلطانه ، المرهوب من عـذابه ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره فى سمائه وأرضه ، الذى خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأحكمهم بعزته ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم . إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً مفترضاً ، وشـج به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال عـز وجل ﴿ وهو الذى خلق من المـاء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً ﴾ فأمر الله عز وجل يجرى إلى قضـائه ، وقضاؤه يجرى إلى قدره ، وقـدره يجرى إلى أجله ، ولـكل قضاء قدر ، ولـكل قدر أجـل ، ولـكل أجل كتاب ، يمح الله مايشـاء ويثبت ، وعنده أم الـكتاب . ثم إن الله عز وجـل أمرنى أن أزوج فاطمة من علىّ ، وقد زوجته على أربع مائة مثقال فضة إن رضى بذلك ، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ، ثم قال انتهبوا ، فبينا نحن ننتهب إذ دخل علىّ عليه السلام ، فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : يا علىّ أما علمْتَ أن الله عز وجل أمرنى أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة إن رضيت ؟ قال علىّ عليه السـلام : قد رضيت عن الله عز وجل وعن رسـوله ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : جمع الله بينـكما ، وأسعد جدكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما كثيراً طيباً . قال جابر : لقد أخرج الله منهما كثيراً طيباً : الحسن والحسين عليهما السلام » .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمـد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنـا أنبأنا أبو علىّ الحسن بن أحمد بن شاذان حدثنا أبو بـكر محمد بن العباس بن نجيح حدثنا أبو الحسن محمـد بن نهار بن عمار التيمى حدثنا عبد الملك بن حبان الدمشقى حدثنا محمد بن دينار حدثنا هشيم عن يونس بن عبيـد عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « بينا أنا عند النبى صلى الله عليه وسـلم إذ غشيه الوحى ، فلما سُرِّىَ عنه قال لى : ياأنس تدرى ماجاءنى به جبريل من عند صاحب العرش جل وعز ؟ قال قلت : بأبى [أنت] وأمى وماجاءك به جبريل ؟ قال : إن الله تعالى

أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ، فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وبعدتهم من الأنصار . قال : فانطلقت فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال : الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيهم عليه السلام . ثم إن الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً ، وحقاً لازماً ــ وشح ــ [وشج] به الأرحام وألزمها الأنام ، فقال عز وجل ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً﴾ وأمر الله يجري إلى قضائه ، وقضاؤه يجري إلى قدره ، ولكل قضاء قدر ، ولكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله مايشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب . ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ وأشهدكم أني قد زوجت فاطمة من عليّ على أربع مائة مثقال فضة ، فإن رضي بذلك عليّ . قال : وكان عليّ عليه السلام غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة . ثم أمر لنا بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا وقال انتهبوا ، فبينا نحن ننتهب أقبل عليّ عليه السلام ، فتبسم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ياعليّ إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة ، وإني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة . قال فقال : قد رضيت يارسول الله . ثم إن علياً خرّ ساجداً شاكراً ، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب » .

هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس . قال الدارقطني : كان يضع الحديث ، وراوي الطريق الثانية نسبة إلى جده فقال محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار .

الحديث الرابع في خطبة جبريل لنكاحها : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا عبد الله بن

إبراهيم بن ماسى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم ح . وأنبأنا ابن عبد الباقى قال أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو الحمصى بن أبى الدخيل حدثنا أبى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : « أصابَ فاطمةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة العرسِ رِعدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إن الله زوجك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة إنه لما أردت أن أملكك بعلى أمر الله عز وجل جبريل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفاً ثم خطب عليهم جبريل فزوجك من علىّ ثم أمر شجر الجنان فحملت من الحلى والحلل ثم أمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن فخر به إلى يوم القيامة . قالت أم سلمة : فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء حين كان أول من خطب عليها جبريل عليه السلام » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به خالد بن عمرو الحمصى قال جعفر الفريابى : [الفريابى] كان يكذب ، وقد رواه سفيان بن محمد الفزارى عن عبيد الله بن موسى . قال ابن عدى : يسرق الأحاديث ويسوى الأسانيد ، وفى حديثه موضوعات . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الخامس فيما جرى عند زفافها : أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردى أنبأنا أبو بكر أحمد بن الطريثيثى أنبأنا محمد بن محمد بن مخلد حدثنا جعفر الخُلدى ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن علىٍّ بن ثابت حدثنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أحمد بن محمد بن رميح قالا حدثنا المفضّل بن محمد الجندى حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أختِ عبد الرزاق حدثنا توبة بن عَلوان

البصرى حدثنا شعبة عن أبى حمزة عن ابن عباس قال : « لما زُفَّتْ فاطمة إلى عليّ عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم قدامها وجبريل على يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدسونه حتى طلع الفجر » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : توبة بن عَلوان يروى عن شعبة ، وأهل العراق ماليس من أحاديثهم .

وأما ابن أخت عبد الرزاق فما نعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله . قال يحيى بن معين : هو كذاب ليس بثقة . قال أبو نعيم الأصفهانى : وأحمد بن محمد بن رميح ضعيف .

الحديث السادس فى ذلك أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن ابن البنا أنبأنا أبو الحسن بن الحمامى أنبأنا أبو بكر الآجرى حدثنا أبو عبد الله ابن مخلد حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطى حدثنا معبد بن عمرو البصرى حدثنا جعفر عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت : « يا رسول الله خطب إليك فاطمةَ ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام ، فلما كان من الليل بعث رسول الله صلى الله عليه سلم إلى سلمان الفارسى فقال : ائتنى ببغلتى الشهباء ، فأتاه بها فحمل عليها فاطمة ، وكان سلمان يقودها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسوقها فبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير : فقال يا جبريل ما أنزلكم ؟ قالوا : أنزلنا نزف فاطمة إلى زوجها ، فكبر جبريل ، ثم كبر ميكائيل ، ثم كبر إسرافيل ، ثم كبرت الملائكة ، ثم كبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم كبر سلمان فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة ، فجاء بها فأدخلها إلى عليّ عليه السلام ، وأجلسها إلى جنبه على الحصير ، ثم قال

يا عليّ : هذه منّى فمن أكرمها فقد أكرمنى ، ومن أهانها فقد أهاننى ، ثم قال: اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » .

هذا حديث موضوع لاشك فيه . ولقد أبدع الذى وضعه ، أتراها إلى أين ركبت وبين البيتين خطوات ؟ وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم « يسوقها وسلمان يقودها » سوء أدب من الواضع وجرأة ، إذ جعل رسول الله صلى الله ع وسلم سائقاً ، ثم سلمان كان حينئذ — مشغول — [مشغولا] بالرق ، ولم يكن تخلص من كتابته بعد ، وما يتعدى هذا الحديث القرمطى أو معبداً أن يكون أحدهما وضعه .

الحديث السابع فى أنها كانت لا تحيض : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علىّ بن عياض القاضى ، وأبو نصر علىّ بن أحمد الوراق قالا أنبأنا محمد بن أحمد بن جميع الغسانى حدثنا حاتم بن حميد بن يونس أبو بكر الشعيرى حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسى حدثنا القاسم بن مطيب حدثنا منصور بن صدقة عن أبى معبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابنتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبها — [محبيها] من النار » .

قال الخطيب : فى إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد وليس بثابت .

قال المصنف قلت : وقد رُوى فى تسمتها حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عمير حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم محبيها عن النار » .

هذا عمل الغلابى . وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه كان يضع الحديث .

الحديث الثامن فى تحريمها وذريتها عن النار : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو المظفر الشامى أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمر بن عتاب عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار » .

طريق آخر : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزوزنى أنبأنا أبو علىّ محمد بن وشاح حدثنا عمر بن شاهين حدثنا عبدالله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضل ح وأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن ناجية حدثنا علىّ بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمر بن غياث عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار » .

الطريقان : على عمر بن غياث ويقال فيه عمرو وقد ضعفه الدارقطنى . وقال كان من شيوخ الشيعة . وقال ابن حبان : يروى عن عاصم ماليس من حديثه ، ولعله سمعه فى اختلاط عاصم والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد . وقال الدارقطنى : إنما حدث بهذا عمر عن عاصم عن زر عن النبى صلى الله عليه وسلم فرواه عنه معاوية عن هشام فأفسده ووهم فيه .

قال المصنف قلت : ثم إن الحديث محمول على ذريتها الذين هم أولادها خاصة الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وكذلك فسره محمد بن علىّ بن موسى الرضى ، فقال هو خاص للحسن والحسين .

الحديث التاسع فى مجيئها بثياب الدم : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر

البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا محمد بن بسطام بن الحسن حدثنا أبو عليٍّ أحمد بن عليٍّ بن مهدى بن صدقة الرقى حدثنا أبى حدثنا عليٌّ بن موسى الرضى حدثنا أبى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن عليٍّ بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحشر ابنتى فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش ، فتقول : يا عدل احكم بينى وبين قاتل ولدى ، فيحكم لابنتى ورب الكعبة » .

هذا حديث موضوع بلاشك وما يتعدى ابن مهدى وابن بسطام .

الحديث العاشر فى قوله غضوا أبصاركم : روى العباس بن الوليد عن خالد الواسطى عن بيان عن الشعبى عن أبى جحيفة عن عليٍّ عليه السلام : « إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر » .

قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : كذاب .

انتهى ـ بحمد الله ـ الجزء الأول

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثانى وأوله

باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم

وما ورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الأول من كتاب
« الموضوعات »

كتاب الموضوعات

للعلامة السلفى الإمام أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى القرشى

٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الثانى

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان



الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٣٨٦ — ١٩٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فى فضل أهل البيت ومحبيهم

فيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو عمرو بن درست وأبو بكر بن عُديسة قالا حدثنا أبو بكر الشافعى قال حدثتنى سُمانةَ بنتُ حمدان بن موسى الأبارى قالت حدثنى أبى حدثنا عمر بن زياد اليونانى حدثنى عبد العزيز بن محمد حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وفاطمة وعلىٌّ والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن » .

هذا حديث لا يصح ، وقد ذكرنا آنفاً أن اليونانى كان كذاباً . وقال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى وأنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبى بكر الواسطى حدثنا محمد بن علىّ بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر حدثنا عمر بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عنه ، فقال : قال بحق محمد وعلىّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبتَ علىّ فتاب عليه » .

قال الدارقطنى : تفرد به عمر بن ثابت عن أبيه أبى المقدام ولم يروه عنه غير حسين الأشقر . قال يحيى بن معين : عمرو بن ثابت غير ثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير ـ على ـ [عن] أبى سلمة عن أبى هريرة قال : « سجد النبى صلى الله عليه وسلم خمس سجدات ليس فيهن ركوع ، فقال أتانى جبريل فقال : يا محمد إن الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب فاطمة ثانياً فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب الحسن والحسين فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت ثم رفعت رأسى ، ثم أتانى فقال : إن الله يحب من أحبهما فسجدت » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد وكذب بارد ، فإن المعتمر لا يروى عن الأوزاعى شيئاً ، وكان عبد الله بن حفص يحدثنا بأحاديث لا نشك أنه هو الذى وضعها .

الطريق ـ [الحديث] الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا ابن مسعدة قال أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن حفص حدثنا بشر بن الوليد القاضى حدثنا حزم بن أبى حزم القطعى عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبنى فليحبّ علياً ، ومن أحبّ علياً فليحبّ ابنتى فاطمة ، ومن أحبّ ابنتى فاطمة فليحبّ ولديها الحسن والحسين ، وإن أهل الجنة ليتباشرون ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم ، فمحبتهم إيمان ، وبغضهم نفاق ، ومن أبغض أحداً من أهل بيتى فقد حرم شفاعتى ، فإنى نبى مكرم بعثنى الله بالصدق ، فأحبوا أهلى وأحبوا علياً عليه السلام » .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص .

الحديث الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسين بن على الأهوازى حدثنا يعمر بن سهل حدثنا مصعب بن مقدام حدثنا بحر السقا عن جويبر عن الضحاك عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آل محمد شجرة النبوة ، وآل الرحمة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومعدن العلم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجويبر وبحر السقا متروكان بمرة .

الحديث السادس : أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا محمد بن السرى التمار حدثنا نصر بن شعيب حدثنا موسى بن نعمان حدثنا ليث بن سعد عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا شجرة وفاطمة حملها ، وعلىٌّ لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حتماً حقاً » .

وهذا موضوع . وموسى لا يُعرف .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان حدثنا الحسن بن على الأزدى حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن أبى مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها ، وعلىٌّ لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، وشيعتنا ورقها ، فالشجرة أصلها من جنة عدن ، الأصل والفرع اللقاح والورق والثمر فى الجنة » .

هذا حديث موضوع ، وقد اتهموا بوضعه ميناه ، وكان غالياً فى التشيع .

قال يحيى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً ، ولا تحل الرواية عن الحسن بن على الأزدى فإنه يضع الحديث عن الثقاة .

قال المصنف قلت : وهو المتهم به عندي . وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامى فغيره وزاد فيه ونقص ورواه من حديث جابر . قال ابن عدى : ولعثمان أحاديث موضوعة .

الحديث السابع : أنبأنا عبد الوهاب الأنماطى قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حنان بن سَدِير حدثنا سُديف المكى حدثنا محمد بن على حدثنا جابر بن عبد الله قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسمعته يقول : من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهودياً . قال قلت : يارسول الله وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ؟ فقال : نعم وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم ، إنما احتجز بذلك من سفك دمه ، وأن يؤدى الجزية عن يد وهو صاغر . ثم قال : إن الله علمنى أسماء أمتى كما علم آدم الأسماء كلها ، ومثل لى أمتى فى الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرتُ لعلىّ وشيعته » .

قال حنان : فدخلت مع أبى على جعفر بن محمد فحدث أبى بهذا الحديث . قال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل ، وسُديف كان من الغُلاة فى الرفض .

قال المصنف قلت : وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت قال أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى قال أنبأنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع حدثنا زيد بن علىّ بن الحسين العلوى والحسن بن محمد بن سعدان الكوفى قالا حدثنا عمارة بن زيد حدثنى بكر بن جارية عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: « عاشروا - [معاشر] المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً وإن شهد أن لا إله إلا الله » .

وهذا حديث باطل والذارع كذاب .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدى حدثنا على بن العباس حدثنا يحيى بن بشر حدثنا محمد بن على الكندى حدثنا محمد بن سالم عن جعفر بن محمد بن علىّ عن أبيه محمد بن علىّ عن علىّ بن الحسين عن الحسين بن علىّ عن علىّ بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىُّ إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب ، وجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت ، وسهلت لهم الموارد ، مستورة عوراتهم ، مسكنة - روغاتهم - [روعاتهم] ، قد أعطوا الأمن والإيمان ، وقد ارتفعت عنهم الأحزان ، يخاف الناسُ ولا يخافون ، ويحزن الناسُ ولا يحزنون ، شرك نعالهم يتلألأ على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل » .

هذا حديث موضوع . قال علىّ بن الجنيد الحافظ : محمد بن سالم متروك . وقال أبو الفتح الأزدى : محمد بن علىّ ومحمد بن سالم ضعيفان .

باب فى فضل عائشة

فيه أحاديث :

الحديث الأول فى تزويج النبى صلى الله عليه وسلم بها : أنبأنا عبد الرحمن ابن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر حدثنا

عباس الدورى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً من مكة أشعث أغبر أكثر عليه اليهود المسائل والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم جواباً متداركا بإذن الله عز وجل ، وكانت خديجة قد ماتت بمكة ، فلما أن دخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واستوطنها طلب التزويج فقال لهم : أنكحونى ، فأتاه جبريل عليه السلام بخرقة من الجنة طولها ذراعين فى عرض شبر ، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها ، فنشرها جبريل وقال : يا محمد إن الله تعالى يقول لك أن تزوج على هذه الصورة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أنا من أين لى مثل هذه الصورة ياجبريل ؟ فقال له جبريل : إن الله يقول لك تزوج ابنة أبى بكر الصديق . فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزل أبى بكر فقرع الباب ثم قال : يا أبا بكر إن الله أمرنى أن أصاهرك ، وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله أمرنى أن أتزوج بهذه الجارية وهى عائشة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

قال الخطيب : رجاله كلهم ثقاة غير محمد بن الحسن ونراه مما صنعت يداه .

قال المصنف قلت : ما أبعد الذى وضعه عن العلم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة وهو بمكة ولم يكن لأبى بكر حينئذ ثلاث بنات ، ما كان له غير أسماء وعائشة وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أم كلثوم [1] .

---

(١) قال الشيخ : أم كلثوم هذه مات الصديق وهى حمل فولدت بعده وأمها حبيبة وقيل فاختة بنت خارجة بن زيد الأنصارى ، وهى التى قال أبو بكر لعائشة عند موته : هما أخواك وأختاك ، فقالت عائشة : هذه أسماء فمن الأخرى ؟ قال : دقه بطن خارجة يلقى فى خلدى أنها جارية ، فكانت كما قال ، وبلغت وتزوجها طلحة بن عبيدالله ، وبعده عبد الرحمن بن عبد الله المخزومى وولدت لهما وحدثت عن أختها . روى عنها جابر بن عبد الله والمغيرة بن حكيم انفرد باخراج حديثهما مسلم .

الحديث الثانى فى أنها وَلدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغنى عن أبى بكر ابن السنى قال حدثنى أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد قال حدثنى عبد الله ابن أيوب المخرمى حدثنا داود بن المحبّر حدثنا محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسقطت من النبى صلى الله عليه وسلم سقطاً فسماه عبد الله وكنّانى أم عبد الله . قال محمد : فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبد الله » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم ابن حبان : محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروى عن جده هشام ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد ، لذلك لايجوز الاحتجاج به . قال : وداود بن المحبّر يضع الحديث على الثقاة ويروى عن المجاهيل المقلوبات ، كان أحمد يقول : هو كذاب .

وأما كنية عائشة فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناها بابن أختها عبدالله ابن الزبير ، وما ولدت قط ولا أسقطت .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين القطان أنبأنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا أحمد بن علىّ الخزاز حدثنا أبو أسِيد بن زيد الجمال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت : « دخل علىّ الحسن والحسين فوهبت لها ديناراً وشققت مرطى بينهما ، فرديت كل واحد منهما بشقه ، فخرجا فرحين مسرورين يضحكان ، فلقيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كفّه كفّه فقال : قرة عين من كسا كما بُردين ووهب لكما ديناراً ، فجزاه الله خيراً ؟ قالا : أمّنا عائشة . قال : صدقتما والله يا — بُنَىَّ — [بَنِىَّ] هى والله أمكما وأم كل مؤمن . قالت عائشة : فوالله ما صنعتُ ولما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلىّ من الدنيا وما فيها » .

هذا حديث موضوع ، فأسِيـد بن زيد هو المتهم به . قال يحيى بن معين : أسيد كذاب . وقال النسائى : هو متروك الحـديث . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة المناكير ويسرق الحديث ، وأنبأنا عمرو بن شمر فقال : يحيى ليس بشىء وقال السعدى : زائغ كذاب .

الحديث الرابع فى الإشارة إلى يوم الجـل : أنبأنا عبـد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عبيد بن أسباط أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الجبار بن العباس السـاقى عن عطاء بن السائب عن عمر بن الهجيع عن أبى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج قوم هلـكى لايفلحون قائدهم امرأة قائدهم فى الجنة » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة . قال أبو نعيم : الفضل بن دُكين لم يكن بالـكوفة أكذب منه .

الحديث الخامس فيه إشارة إلى يوم الجمل أيضاً : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمـد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا محمد بن أحمد بن أبى المقاتل العراطى حدثنا أحمد ابن يحيى الصدفى حدثنا أحمد بن مفضل حدثنا أبو مريم عبـد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامرى قال أخبرنى جندب بن عبد الله الأزدى قال : دخل علىّ بن أبى طالب عليه السلام والبيت غاص بمن فيه وعائشـة إلى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب ، فقام علىّ ينظر هل يرى مجلسـاً ، فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء فجلس بينهـا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالتفت إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تريدين إلى أمير المؤمنين » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عبد الغفار . قال أحمد بن حنبل : حدَّث

ببلايا فى عثمان بن عفان . وقال ابن المدينى : كان يضع الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك كان من رؤساء الشيعة .

الحديث السادس : أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى أنبأنا أحمد بن أبى الربيع أنبأنا على بن عمر بن إسحاق حدثنا أبو بكر السنى حدثنى علىّ بن أحمد الجرجانى حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد ربه عن إبراهيم بن السبّاط عن خالد بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ياعائشة أنت أطيب من زبدة بثمرة »

قال السنى : وحدثنا الحسن بن سبحان قال حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا عليق بن يعقوب حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعائشة أنت أطيب من اللباء بالتمر » . وفى رواية أخرى « قلت يارسول الله أنت أحب إلىّ من الزبد بالعسل » هذا حديث لايصح .

أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشىء ، وفى الثانى زكريا بن منظور . قال يحيى : ليس بشىء .

حديث ثانى : ذكر طلحة والزبير أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن علىّ بن ثابت أنبأنا الحسن بن علىّ بن عبد الله المقرى حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المُطيرى حدثنا أحمد بن عبد الله المؤدب حدثنا المعلى بن عبد الرحمن حدثنا شريك عن سليمان بن مهران حدثنا إبراهيم بن علقمة والأسود قالا : « أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وسلم وبمجىء ناقته تفضلا من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال: ياهذان إن الرائد لايكذب أهله وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يصال ـ [أمر بقتال] ثلاثة مع على

بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، فأما الناكثون فقد قاتلناهم يوم الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم ، يعني معاوية وعمرواً ، وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات . والله ما أدرى أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « يقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت علياً قد سلك وادياً غيره فاسلك مع علىّ ، فإنه لن يدليك فى ردى ولن يخرجك من هدى . ياعمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار . قلنا له : يا هذا حسبك يرحمك الله ، حسبك يرحمك الله » .

هذا حديث موضوع بلا شك . وأما المعلى بن عبد الرحمن فقد ضعفه ابن المدينى وذهب إلى أنه كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وأما أحمد بن عبد الله المؤدب فقال ابن عدى كان بسر من رأى يضع الحديث . وقال الدارقطنى : يترك حديثه . وقال أبو الفتح بن أبى الفوارس فى رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المطيرى . وقال شعبة قلت للحكم بن عتيبة شهد أبو أيوب مع علىّ صفين ؟ فقال لا ، ولكن شهد معه قتال النهر .

طريق آخر لهذا الحديث : أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا علىّ بن المثنى حدثنا يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبى الأسود عن على بن الحزوّر عن أصبغ ابن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال : « أمرنا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين مع علىّ بن أبى طالب عليه السلام » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الأصبغ لا يساوى فلساً . وقال ابن حبان

فُتن بحب عليٍّ بن أبي طالب يأتي بالطامات في الروايات فاستحق الترك . قال السعدي : وأما عليّ بن الحزوّر فذاهب . وقال البخاري : عنده عجايب .

حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله ابن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الصمد بن حسان أنبأنا عمارة عن ثابت عن أنس قال « بينما عائشة في بيتها سمعَتْ صوتاً في المدينة فقالت ما هذا ؟ فقالوا بعير عبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء . قال وكانت سبعمائة بعير ، فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً ، فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال إن استطعت لأدخلنها قائماً فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله عزّ وجل » .

قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث كذب منكر ، قال وعمارة يروى أحاديث مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : عمارة بن زاذان لا يحتج به ، وقد روى الجراح بن منهال إسناداً له عن عبد الرحمن بن عوف فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، وإنك لا تدخل الجنة إلا زحفاً فاقرض ربك يطلق قدميك » .

قال النسائي : هذا حديث موضوع ، والجراح متروك الحديث . وقال يحيى ليس حديث الجراح بشيء . وقال ابن المديني : لا تكتب حديثه . وقال ابن حبان : كان يكذب . وقال الدارقطني : روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه فقال منهال بن الجراح وهو متروك .

قال المصنف قلت : وبمثل هذا الحديث الباطل تتعلق جهلة المتزهدين ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون إذا كان ابن عوف يدخل الجنة زحفاً

لأجل ماله كفى ذلك فى ذم المال ، والحديث لا يصح ، وحوشى عبد الرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق لأن جمع المال مباح ،وإنما المذموم كسبه من غير وجهه ومنع الحق الواجب فيه ، وعبد الرحمن منزه عن الحالين . وقد خلف طلحة ثلثمائة حمل من الذهب وخلف الزبير وغيره ، ولو علموا أن ذلك مذموم لأخرجوا الكل . وكم قاص يتشوق بمثل هذا الحديث يحث على الفقر ويذم الغنى ، فيالله در العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأصول .

حديث آخر :أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن علىّ التميمى أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا الهذيل بن ميمون عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علىّ بن زيد عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فسمعت فيها حسفة بين يدى فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذرارى المسلمين ولم أر فيها أحداً أقل من الأغنياء والنساء ، قيل لى أما الأغنياء فهم بالباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير ،ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كنت بالباب أوتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت أمتى فى كفة فرجحت بها ثم أتى بأبى بكر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فى كفة فرجح أبو بكر ثم أتى بعمر فوضع فى كفة وجىء بجميع أمتى فوضعوا فرجح عمر ، وعرضت علىّ أمتى رجلا فجعلوا يمرون واستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء بعد الإياس فقلت : عبد الرحمن ؟ فقال بأبى وأمى يارسول الله والذى بعثك بالحق ماخلصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبداً إلا بعد المشيبات ، قال وما ذاك ؟ قال من كثرة مالى أحاسب وأمحص » .

هذا حديث لا يصح أما عبد الله بن زحر فقال يحيى : ليس بشىء وعلىّ بن زيد متروك . وقال ابن حبان : عبيد الله يروى الموضوعات عن الأثبات فإذا

روى عن علىّ بن زيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلىّ بن زيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم .

باب فى ذكر معاوية بن أبى سفيان

قد تعصب قوم ممن يدعى السنة فوضعوا فى فضله أحاديث ليغضبوا الرافضة وتعصب قوم من الرافضة فوضعوا فى ذمه أحاديث ، وكلا الفريقين على الخطأ القبيح . فأما الأحاديث الموضوعة فى مدحه :

فالحديث الأول فى إهداء قلم إليه : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغونى أنبأنا أبو جابر عبد الحميد بن محمود أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزوينى حدثنا أبو العباس المروزى حدثنا إسحاق بن محمد السوسى حدثنا إبراهيم بن صديق الأصبهانى حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع حدثنا عبد الله بن هارون الصواف حدثنى أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان بن عفان حدثنا أحمد بن عبد الله الأيلى حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل عليه السلام ومعه قلم من ذهب إبريز فقال : إن العلى الأعلى يقرئك السلام ويقول حبيبى قد أهديت لك هذا القلم من فوق عرشى إلى معاوية بن أبى سفيان فأوصله إليه ومره أن يكتب آية الكرسى بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك ، فإنى قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسى من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأتينى بأبى عبد الرحمن ؟ فقام أبو بكر ومضى حتى أخذ بيده وجاءا جميعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ، فرد عليهم السلام ، ثم قال لمعاوية : ادن منى أبا عبد الرحمن ، فدنا من النبى صلى الله عليه وسلم ، فدفع القلم إليه ثم قال له : يا معاوية هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق عرشه

لتكتب به آية الكرسى بهذا القلم بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه علىّ ، فاحمد الله واشكره على ما أعطاك ، فإن الله عز وجل قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسى من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة . قال : فأخذ القلم من يد النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه فى أذنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تعلم أنى قد أوصلته إليه ثلاثاً . قال : فجثى معاوية بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة ويشكره حتى أتى بطرير ومحبرة ، فأخذ القلم ، فلم يزل يخط آية الكرسى أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسى من ساعة كتبها إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع ، وما أبرد الذى وضعه ، ولقد أبدع فيه ، وأكثر رجاله مجهولون .

وقد روى أحمد بن خالد الجويبارى من حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كتب آية الكرسى بزعفران على راحته اليسرى بيده سبع مرار كل ذلك يلحسها باللسان لم ينس شيئاً أبداً » .

وروى من حديث ابن عمر قال : « لما نزلت آية الكرسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية : اكتبها ، فقال : ما لى بكتابتها إن كتبتها . قال : لا يقرأها أحد إلا كتب لك أجرها » .

وهذا وضعه حسين بن على الحنائى واتهموا به أحمد بن محمد بن نافع .

الحديث الثانى فى أنه أمين . فيه عن علىّ وأبى هريرة وواثلة وابن عباس وعبادة وجابر وأنس وعبد الله بن بسر .

فأما حديث علىّ فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمى حدثنا أصرم بن حوشب عن ابن سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علىّ بن أبى طالب قال : « كان ابن خطل يكتب قدام النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا نزل غفور رحيم كتب رحيم غفور ، وإذا نزل سميع عليم كتب عليم سميع ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما كذا أمليت عليك غفور رحيم ورحيم غفور ، وسميع عليم وعليم سميع واحد ، فقال ابن خطل : إن كان محمد نبياً فإنى ما كنت أكتب له إلا ما أريد ، ثم كفر ولحق بمكة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : من قتل ابن خطل فله الجنة ، فقُتل يوم فتح مكة وهو متعلق بأستار الكعبة . فأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يستكتب معاوية ، فكره أن يأتى من معاوية ما أتى من خطل ، فاستشار جبريل فقال : استكتبه فإنه أمين » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطار حدثنا علىّ بن عبد الله بن الفرج البردانى حدثنا محمد بن محمود السراج حدثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث حدثنا حماد بن زيد عن أيوب السختيانى عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الأمناء عند الله ثلاثة : أنا وجبريل ومعاوية » .

وأما حديث واثلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدفى وغيره قالوا حدثنا أحمد بن عيسى الخشاب أنبأنا عبد الله بن يوسف حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأمناء عند الله ثلاثة : جبريل وأنا ومعاوية » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد البسرى

أنبأنا عبيد الله بن محمد الفقيه قال حدثنى أبو صالح حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا روح بن الفرج الخرمى حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطى حدثنى إبراهيم بن أبى يزيد المدينى عن عمر بن عبد الله مولى غُفرة عن ابن عباس قال : « جاء جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده معاوية يكتب فقال : يا محمد إن كاتب هذا الأمين » .

وأما حديث عبادة : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا ابن الساجى حدثنا أبى محمد بن معاوية قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحرانى حدثنا محمد بن زُهير بن عطية السلمى حدثنى أبو محمد وكان يسكن بيت المقدس حدثنا هشام بن مودود الهجرى عن مورق العجلى عن عبادة بن الصامت قال : « أوحى الله عز وجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم : استكتب معاوية فإنه أمين مأمون » .

وأما حديث جابر : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا علىّ بن أحمد أنبأنا ابن بطة حدثنا ابن الساجى حدثنا أبى حدثنى محمد بن معاوية الزيادى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحرانى حدثنا يحيى بن صالح حدثنى القاسم بن مهران القاضى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استشرت ربى فى استكتاب معاوية فقال استكتبه فإنه أمين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا عبد الأعلى حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ائتمن الله على وحيه جبريل فى السماء ومحمد صلى الله عليه وسلم فى الأرض ومعاوية بن أبى سفيان » .

وأما حديث عبد الله بن بُسر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا أبو القاسم

البُسرى أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنى أبو صالح حدثنا أبو الأحوص حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن شعيب بن سابور عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حلبس الجيلانى عن عبد الله بن بُسر : « أن النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقالا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى معاوية ، فغضب أبو بكر وعمر وقالا : ما كان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى رجلين من قريش ما يجرون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبعث إلى غلام من قريش ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا إلىّ معاوية ، فلما وقفت بين يديه قال : حملوه أمركم فإنه قوى أمين » .

هذا الحديث من جميع الطرق لا يصح .

أما حديث علىّ عليه السلام فالمتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خبيث . قال البخارى ومسلم والنسائى : متروك . وقال ابن حبان : كذاب يضع الحديث على الثقات .

وأما حديث أبى هريرة فقال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ورجاله كلهم ثقاة والحمل فيه على البردانى فليس بشىء .

وأما حديث واثلة فقال أبو عبد الرحمن النسائى : هو حديث باطل موضوع وكذلك قال أبو حاتم بن حبان هو حديث موضوع . قال : وأحمد بن عيسى يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . وقال أبو أحمد ابن عدى : ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كل وجه . وقال ابن طاهر : أحمد بن عيسى كذاب يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل . قال ابن حبان : وعمر مولى غُفرة لا يحتج به .

وأما حديث عبادة ففيه محمد بن معاوية . قال أحمد ويحيى والدارقطنى : هو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث ، وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحرانى . قال أبو عروبة : ليس بمؤتمن على دينه ، وفيه محمد بن زهير . قال أبو الفتح الأزدى : ساقط مجهول لا يكتب حديثه ، وفيه ساكن بيت المقدس ولا يعرف .

وأما حديث جابر ففيه مجاهيل ، وفيه محمد بن معاوية وأحمد الحرانى وقد ذكرناهما ، وفيه القاسم بن مهران القاضى . قال أبو الفتح الأزدى : هو مجهول.

وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو باطل بهذا الإسناد ، وفيه محمد بن يزيد البلخى وهو ضعيف حدثنا بأشياء منكرة وهو يسرق الحديث .

وأما حديث عبد الله بن بُسر ففيه مروان بن جناح ، قال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به .

الحديث الثالث فى إعطاء الرسول عليه السلام إياه سهما . قد رُوى من حديث أبى هريرة وأنس وجابر .

فأما حديث أبى هريرة فله ثلاثة طرق : الطريق الأول : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن البرمكى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله ابن إسحاق المداينى حدثنا عمر بن شبّة حدثنا وضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجزرى عن غالب بن عبيد الله الجُزْورى عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول معاوية بن أبى سفيان سهماً وقال : خذ هذا السهم حتى تلقانى به فى الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا العباس بن محمد الدورى حدثنا الوضاح بن حسان الأنبارى حدثنا وزير بن عبد الله عن غالب بن عبد الله عن عطاء عن أبى هريرة : « أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً ، فقال : هاك هـذا يا معاوية حتى توافيني به فى الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن عليّ أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد الواعظ حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى حدثنا محمد بن الخليل المخرمى حـدثنا وضاح بن حسان حدثنا وزير بن عبد الله الجزرى عن غالب بن عبيد الله العقيلى عن عطاء عن أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً فقال خذ هذا حتى تلقانى به فى الجنة » .

وأما حـديث أنس فأنبأنا هبة الله بن أحمـد الجريرى أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا عبد الله بن إسحاق حـدثنا إسحاق بن أحمـد العلانى حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ سهماً فناوله معاوية وقال ائتنى به فى الجنة » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمـد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البُستى الحافظ حـدثنا الْحُسين بن إسحاق الأصبهانى حدثنا الحسن بن عبيد الله بن حمدان الرقى حدثنا القاسم بن بهرام عن أبى الزبير عن جابر : « أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً وقال هاك حتى تلقنى به فى الجنة » .

هذا حديث موضوع لا أصـل له . فأما طرق حديث أبى هريرة وطريق حديث أنس فإنهـا تدور على غالب الجزرى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : يروى المعضلات عن الثقاة لا يجوز الاحتجاج بخبره ، وفى جميـع طرق أبى هريرة أيضاً وزير بن عبـد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . قال عباس الدورى : سألت يحـيى بن معين عن حديث وزير أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى معاوية سهماً . فقال : ليس بشىء . قال ابن عـدى : وليس وزير

ابن عبد الرحمن بالمعروف . وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيء . قال أبو حاتم بن حبان : يروى عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقد روى من حديث ثابت بن يزيد عن أبي الزبير . قال حفص بن غياث : لم يكن ثابت بشيء . وقال يحيى : هو ضعيف .

الحديث الرابع فى إعطائه إياه سفرجلا : أنبأنا على بن عبيد الله الزاغوانى أنبأنا على بن أحمد البُسرى أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حمدان حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد حدثنا عُبَيد الله بن سليمان حدثنا محمد بن المصفى حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطى عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « أن جعفر بن أبي طالب أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرجلا فأعطى معاوية ثلاث سفرجلات وقال : القنى بهن فى الجنة »[1] .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه ابن عمر ولا ابن دينار ، وإبراهيم بن زكريا يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات إن لم يكن المتعمد فهو المدلس عن الكذابين وقال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل .

طرق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده الحافظ أبا مدنى قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال حدثنى محمد بن موسى الحضرمى حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدى قال : « جئت أبا الطاهر موسى بن محمد البلقاوى ، وكان ينزل تنيس فقلت له : أمل علىّ شيئاً من حديثك ، فقال: اكتب حدثنى مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن النبى

(١) قال شيخنا أبو محمد : ومما يبين وضع هذا الحديث أن معاوية إنما أسلم فى الفتح وقتل جعفر قبل الفتح بمؤته . فكيف يتفق حضور هدية جعفر وهو إذ ذاك بمكة على دين قومه والكاذب لا يوفق للصواب .

صلى الله عليه سلم دفع إلى معاوية بن أبى سفيان سفرجلة وقال القنى بها فى الجنة ، قال فانصرفت فلم أعد إليه» .

قال أبو سعيد بن يونس : أبو طاهر البلقاوى متروك الحديث يروى عن مالك موضوعات . وقال أبو حاتم الرازى وأبو زرعة كان يكذب .

الحديث الخامس فى أنه يقدم يوم القيامة وعليه رداء من نور : أنبأنا محمد ابن أبى طاهر قال أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا محمد بن عبيد الحمانى حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكى عن زهير بن معاوية عن أبى خالد الوالبى عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، وجعفر يروى عن زهير الموضوعات .

الحديث السادس فى إثابته على سبّه : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا أبو سعد المالينى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى حدثنا حمزة بن يوسف السهمى قالا حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل حدثنا سريج ابن يونس حدثنا هشيم بن بشير عن سيار عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا أفتقد أحداً من أصحابى غير معاوية ابن أبى سفيان لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً ، فإذا كان ثمانين أو سبعين عاماً يُقبل إلىّ على ناقة من المسك الأذفر حشوها من رحمة الله قوائمها من الزبرجد فأقول : معاوية ؟ فيقول : لبيك يا محمد ، فأقول : أين كنت من ثمانين عاماً ؟ فيقول: فى روضة تحت عرش ربى ، يناجينى وأناجيه ويحيينى وأحييه ، ويقول : هذا عوض ما كنت تُشتم فى دار الدنيا » .

قال ابن عدى : وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص . وقال أبو بكر الخطيب : هذا حديث باطل إسناداً ومتناً ونراه مما وضعه الوكيل فإن رجاله كلهم ثقاة سواه .

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقى حدثنا أبو عبد الله الحاكم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت أبى يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول : لا يصح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل معاوية بن أبى سفيان شىء .

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن نيار البزاز حدثنا أبو سعيد بن الحرفى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سألت أبى فقلت ما تقول فى علىّ ومعاوية ؟ فأطرق ثم قال إيش أقول فيهما إن علياً عليه السلام كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له عيباً فلم يجدوا ، فجاءوا إلى رجل قد حاربه وقاتله فأطروه كياداً منهم له .

وأما الأحاديث التى وضعت لذمه :

فالحديث الأول فى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله إذا صعد على منبره وهو يروى من حديث ابن مسعود وأبى سعيد والحسن مرسلا .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد ابن يوسف أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنبأنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى هذا فاقتلوه » .

وأما حديث أبى سعيد فله طريقان : الطريق الأول أنبأنا إسماعيل بن أحمد

أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا على بن العباس حدثنا على بن المثنى حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبى الدّوّاك عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن سعيد بن معاوية النصيبى حدثنا سليمان بن أيوب النصيبى حدثنا سفيان بن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية على منبرى فارجموه » .

قال ابن عدى : وحدثنا الحسن بن سفيان قال قال حدثنا إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن أبى معمر عيينة وذكره .

قال ابن عدى : وقد روى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، فقام إليه رجل من الأنصار وهو يخطب بالسيف ، فقال أبو سعيد : ما تصنع ؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا رأيتم معاوية يخطب على هذه الأعواد فاقتلوه . فقال له أبو سعيد إنا قد سمعنا ما قد سمعت ولكنا نكره أن نسل السيف على عهد عمر حتى نستأمره ، فكتبوا إلى عمر فى ذلك فجاء موته قبل أن يأتى جوابه » .

وأما حديث الحسن : أنبأنا به محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن محمد الجوهرى حدثنا أبو بكر الأثرم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قيل لأيوب إن عمرو بن عبيد يروى عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » فقال : كذب عمرو .

هذا حديث موضوع لا يصح عن رسول الله صلى الله عايه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه رجلان متهمان بوضعه أحدهما عباد بن يعقوب وكان غالياً فى التشيع روى أحاديث أنكرت عليه فى فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم . قال ابن حبان : كان رافضياً داعية يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ، والثانى الحكم بن ظهير . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال مرة : كذاب . وقال السعدى : ساقط . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات .

وأما حديث أبى سعيد ففى الطريق الأول مجالد . قال ابن مهدى وأحمد بن حنبل : ليس بشىء . وقال يحيى : لا يحتج بحديثه . وقال مرة : كذاب . وكذلك قال البخارى . وفيه الوليد بن القاسم ضعفه يحيى . وقال ابن حبان : انفرد عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده . وفى الطريق الثانى على بن زيد . قال أحمد ويحيى : ليس بشىء . وذكر شعبة أنه اختلط . قال ابن حبان : كان يهم ويخطىء ، فكثر ذلك فاستحق الترك . وأما طريق الحسن فإن عمرو بن عبيد كذبه يونس وابن عيينة . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . قال بعض الحفاظ : سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد فحدّث به عن أبى الوداك . قال أبو جعفر العقيلى لا يصح فى هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء يثبت .

قال المصنف قلت : وقد تحذلق قوم لينفوا عن معاوية ما قُذِف به فى هذا الحديث ثم انقسموا قسمين ، فمنهم من غير لفظ الحديث وزاد فيه ومنهم من صرفه إلى غيره .

ذكر ما صنع القسم الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد

ابن على الخطيب حدثنى الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن أبى حفص الزاهد حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء قال حدثنى أبو نصر الغارى حدثنا الحسن بن كثير حدثنا بكر بن أيمن القيسى حدثنا عامر بن يحيى الصريمى حدثنا أبو الزبير عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم معاوية يخطب على منبرى فاقبلوه فإنه أمين مأمور » .

قال الخطيب : لم أكتب هذا الحديث إلا من هـذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبى الزبير كلهم مجهولون ، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير .

ذكر صانع القسم الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبد القادر ابن محمد أنبأنا أبو إسحق البرمكى أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال قال لى أبو بكر بن أبى داود لما روى حديث معاوية « إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه » قال هذا معاوية بن التابوت نذر أن يُقَذِّر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو معاوية بن أبى سفيان .

قال المصنف قلت : وهـذا يحتاج إلى نقل ومن نقل هذا ومن معاوية ابن التابوت .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو الحسن بن أيوب أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى أنبأنا إبراهيم بن الحسين بن على بن ديزيل حدثنا عن عبد الله بن عمر عن زيد بن الحباب أبو الحسين العكلى حدثنى العلاء بن جرير حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عمير الثمالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ذات يوم : « كيف بك يا أبا بكر إذا وليت ؟ قال لا يكون ذلك أبداً قال وكيف بك يا عمر إذا وليت ؟ قال حجراً لقد لقيتُ إذن شراً . قال فكيف

بك يا عثمان إذا وليت ؟ قال آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم . قال فكيف بك يا على إذا وليت ؟ قال آكل القوت وأحمى الجمرة وأقسم التمرة وأخفى العورة . قال أما إنكم كلكم سبيلى وسيرى الله أعمالكم . ثم قال يامعاوية كيف بك إذا وليت حقباً تتخذ السيئة حسنة والقبيح حسناً يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير أجلك يسير وظلمك عظيم » .

هذا حديث باطل بلاشك فيه ، ثم هو عن رجل لم يسمّ ، قال لنا شيخنا أبو الفضل بن ناصر : فيه رجال مجهولون وإسناده غير صحيح ومتنه موضوع كذباً .

الحديث الثالث فى ذمه وذم عمر بن العاص : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا أبو يعلى حدثنا على ابن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبى برزة قال : « كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا ؟ فصعدت فنظرت فإذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اركسهما فى الفتنة ركساً ، اللهم دعّهما إلى النار دعًّا » .

هذا حديث لا يصح . ويزيد بن أبى زياد كان يُلقن فى آخر عمره فيلقن . قال على : ويحيى لايحتج بحديثه . وقال ابن المبارك : أرم به . وقال ابن عدى : كل رواياته لا يُتابع عليها .

باب فى ذم أبى موسى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين الصوفى حدثنا محمد بن على بن خلف العطار حدثنا حسين الأشقر عن قيس عن عمران بن ظبيان عن أبى يحيى حكيم قال : « كنت جالساً مع عمار فجاء أبو موسى فقال مالى ولك ليلة الجمل ؟ قال إنه

استغفر لى . قال عمار : قد شهدت الغزو ولم أشهد الاستغفار » .

هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : محمد بن على العطار عنده عجايب والبلاء فى هذا الحديث عندى منه .

قال المصنف قات : وقال أبو نعيم الهذلى : حسين الأشقر كذاب . قال ابن حبان : وعثمان بن ظبيان فحش ـ خطاؤه ـ [خطؤه] حتى بطل الاحتجاج به .

حديث ثانى فى ذكر جماعة من الصحابة : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدى حدثنا بشر بن زاذان عن عمر بن صبح عن ركن عن سداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أبو بكر أوزر أمتى وأوجهها ، وعمر ابن الخطاب خير أمتى وأكملها ، وعثمان بن عفان ـ أحيا ـ [أحيي] أمتى وأعدلها ، وعلى بن أبى طالب ولى أمتىوأوسمها ، وعبد الله بن موسى أمينأمتى وأفضلها ، وأبو ذر أزهد أمتى وأرأفها ، وأبو الدرداء أعدل أمتى وأرحمها ، ومعاوية بن أبى سفيان أحلم أمتى وأجودها » .

طريق آخر : أنبأنا علىّ بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد حدثنا خلف بن عمرو العكبرى حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يزيد الخلال صاحب ابن أبىالشوارب حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام حدثنا محمد بن بشير عن بشير بن زاذان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر خير أمتى وأتقاها ، وعمر أعزها وأعدلها ، وعثمان أكرمها وأحياها ، وعلى ألبها وأوسمها ، وابن مسعود آمنها وأعدلها ، وأبو ذر أزهدها وأصدقها ، وأبو الدرداء أعبدها ، ومعاوية أحلمها وأجودها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفى الطريقين جماعة مجروحون ، والمتهم به عنـدى بشير بن زاذان إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء ، وقد خلط فى إسناده . قال ابن عدى هو ضعيف يحدث عن الضعفاء .

باب فى حديث آخر فى ذلك المعنى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشنانى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ حدثنا السرى بن يحيى حدثنا شعيب بن إبراهيم حدثنا سـيف بن عمر عن وائل بن داود عن يزيد البهى عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك باركت لأمتى فى صحابتى فلا تسلبهم البركة ، وباركت لأصحابى فى أبى بكر فلا تسلبه البركة ، واجمعهم عليه ولا تنثر أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره . اللهم وأعن عمر بن الخطاب ، وصبّر عثمان بن عفان ، ووفق عليًّا ، واغفر لطلحة و ـبنت ـ [ابن] الزبير ، وسلم سعداً ، ودثر عبد الرحمن ، وألحق السابقين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالا سيف . قال يحيى : فلس خير منـه . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . قار وقالوا إنه كان يضع الحديث .

باب فى فضل العباس وأولاده

فيه أحاديث :

الحديث الأول فى أنه وصى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن محمد ابن سـليمان حدثنى جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا سعيد بن سـلم الباهلى عن المسيب بن زهير بن المسيب عن المنصور أبى جعفر عن أبيه عن جده عن النبى

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « العباس وصيي ووارثى » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن سعيد العسكرى حدثنا محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس عن أبيه عن جده قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع عباس بن عبد المطلب فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أبى وعمى ووصيي ووارثى » .

هذا حديث لا يصح وضعه قوم ليقابلوا به ما وضع لعلى عليه السلام . وكلا الحديثين باطل .

فأما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد قال أبو أحمد بن عدى : كان يتهم بوضع الحديث . وقال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

وأما الطريق الثانى فقال ابن حبان : محمد بن الضوء يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثانى فى تحريمه على النار : أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعمانى أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دران حدثنى هارون بن عبد العزيز العباسى حدثنا أحمد بن الحسن المقرى حدثنى محمد بن يحيى الكسائى حدثنا أبو مسحل عبد الوهاب بن جريش وهاشم بن محمد النحوى حدثنا على بن حمزة الكسائى حدثنا الرشيد حدثنا المهدى حدثنا المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : حدثنى على بن أبى طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « عمى العباس حصّن فرجه فى الجاهلية والإسلام فحرم الله بدنه على النار وولده ، اللهم هب سيئهم لمحسنهم » .

هذا حديث موضوع وفيــه مجاهيل . ومحمد بن يحيى ليس بشيء وأحمد بن الحسن المقرى ليس بثقة .

الحديث الثالث فى ذكر منزل العباس فى الجنة : أنبأنا إسماعيل بن أحمـد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى أنبأنا محمد بن الحسـين بن الفضل أنبأنا عبـد الله ابن جعفر بن درستويه حـدثنا يعقوب بن سفيان ح . وأنبأنا عبـد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو الحسين أحمد بن المهرجان حدثنا أحمد بن محمد المخرمى ح . وأنبأناه عالياً يحيى بن على المدير أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى حـدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قالوا حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبـد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن الله اتخذنى خليلا ومنزلى ومنزل إبراهيم يوم القيـامة فى الجنة تجـاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال العقيلى : عبد الوهاب متروك الحديث ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة . وقال أبو حاتم بن حبان : كان عبد الوهاب يسوق الحديث لا يحل الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : وقد سرق هذا الحديث من عبد الوهاب أنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن عبدة بن حرب حدثنا أحمد بن معاوية الباهلى حدثنا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبـد الرحمن بن جبير بن نفـير عن كثير بن مرة الحضرمى عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله اتخذنى خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا فمنزلى ومنزل إبراهيم يوم القيامة فى الجنة تجاهين والعباس بيننا مؤمن بين خليلين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث يعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية سرقه منه وكان يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بالبواطيل .

الحديث الرابع فى ذكر ملك أولاده ولبسهم السواد : قد روى ذلك من حديث على وجابر وأنس وابن عباس وأبى موسى رضى الله عنهم .

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا القاضى أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهانى أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن على بن قريش المعدل حدثنا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزوينى حدثنا أبو الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى حدثنى أبى أحمد بن عامر حدثنا أبو الحسن على بن موسى الرضى حدثنا أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علىّ عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن علىّ عن أبيه على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هبط علىّ جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : ماهذه الصورة التى لم أرك هبطتَ علىّ فيها قط ؟ قال : هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك ، قلت : وهم على حق ؟ قال جبريل : نعم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للعباس ولولده حيث كانوا وأين كانوا . قال جبريل: ليأتين على أمتك زمان يُعز الإسلام بهذا السواد . قلت : رياستهم ممن ؟ قال : من ولد العباس . قال قلت وتباعهم ؟ قال : من أهل خراسان . قلت : وأى شىء يملك ولد العباس ؟ قال : يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث جابر فأنبأنا محمد بن أبى طاهر قال أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا على بن عمر الدارقطنى عن أبى حاتم البُستى حدثنا على بن موسى بن حمزة

حدثنا الشاه بن شين باميان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن رباح الكلابى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل وعليه قباء أسود ومنطق وخنجر ، فقلت : يا حبيبى ما هذا — الذى — [الزى] ؟ قال : يأتى على الناس زمان يُعز الإسلام بهذا السواد . قلت لجبريل: يا حبيبى رئيسهم من يكون ؟ قال : من ولد العباس . قلت : يا جبريل معهم من يكون ؟ قال : أهل خراسان أصحاب المناطق . قلت : يا حبيبى إيش يملك ولد العباس؟ فقال: الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفا والمنحر والسرير والمنبر فى الدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو محمد يحيى بن على المدبر وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن على قال أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الملطى قال حدثنا القاضى أبو الحسين محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبى — الحاملى — [المحاملى] حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمى المعروف بابن بُريه حدثنا سوادة بن على حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : يا جبريل ما هذه الصورة التى ما هبطت علىّ فى مثلها ؟ فقال : يا محمد ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد . قلت يا جبريل رياستهم ممن؟ قال: من ولد العباس عمك . قال قلت : ياجبريل تباعهم ممن يكونون ؟ قال من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء حنحون دهاقنه الصعد وترك الثغر عن أصحاب الخناجر من غرر وغورستان . فقلت ياجبريل أى شىء يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر والمدر والأحمر والأصفر والمروة والمشعر والصفا والمنحر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن منصور أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا محمد بن على بن محمد البيع حدثنا أبو بكر محمـد بن عبيد الله النجار المقرى أنبأنا أبو بكر أحمـد بن عبد الله بن الحسين الضرير حدثنا الدقيقى محمـد بن عبد الملك حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل ذات يوم وعليـه عمامة سوداء وقباء أسود وخف أسود ومنطقة وسيف محلى ، فقلت : ما هـذا الذى لم أرك فى مثله ؟ فقال : يا محمد هذا زى بنى عمك من بعدك وعليهم تقوم الساعة » .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامرى حدثنا الباغندى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين حدثنى محمـد بن صالح بن النطاح حدثنا محمد بن داود بن على بن عبد الله بن عباس حدثنى جدى داود بن على عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه : « أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للعباس وعلىّ عنـده : يكون المُلك فى ولدك ، ثم التفت إلى علىّ فقال : لا يملك أحـد من ولدك » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنـا الدارقطنى حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله حدثنا محمد بن هارون السعدى حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصارى عن أبى يعقوب بن سليمان الهـاشمى قال سمعت المنصور يقول حدثنى أبى عن جدى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم : « إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد ، وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل الأمر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى بن مريم » .

وأما حديث أبى موسى : أنبأنا محمـد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا الحسن

ابن زكريا حدثنا عبيد الله بن تمام وأنبأنا خالد الحذاء عن غنيم عن أبي موسى الأشعري : « أن جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه » .

هذا حديث لا يصح من جميع طرقه .

أما حديث علي عليه السلام فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث ، وهو محل التهمة .

وأما حديث جابر فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث ، كذلك قال ابن حبان .

وأما طريق أنس الأول : فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان . قال مالك وإبراهيم بن سعد ويحيى بن معين كان كذاباً . وقال السعدي : ذاهب . وقال النسائي والدارقطني متروك الحديث .

وأما الطريق الثاني فقال أبو بكر الخطيب : هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم ثقاة غير الضرير والحمل فيه عليه .

وأما حديث ابن عباس الأول فقال ابن حبان : محمد بن صالح يروي المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج بأفراده .

وأما طريقه الثاني : فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء ، وأبو يعقوب مجهول .

وأما حديث أبي موسى فقال الدارقطني تفرد به عبيد الله بن تمام عن خالد وهو يروي أحاديث مقلوبة ، وهو ضعيف . وقال ابن حبان : غنيم لا يحتج به ولا بعُبَيد الله بن تمام ، والحسن زكريا هو العدوي نسبوه إلى جدّه لأنه الحسن ابن علي بن زكريا ، وقد سبق قولنا فيه أنه كان يضع الحديث .

باب في عدد خلفاء بني العباس

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي قال أنبأنا

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتانى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن على القاضى حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد حدثنا هلال بن محمد بن أخى هلال الرائى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عائشة حدثنا أبى حدثنا عمرو بن عُبَيد عن أبى جعفر المنصور عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس عن العباس بن عبد المطلب : « أن النبى صلى الله عليه وسلم نظر إليه مقبلا ، فقال : هـذا عمى أبو الخلفاء الأربعين أجود قريش كفاً وأحماها من ولده السفاح والمنصور والمهدى ياعم بى فتح الله ابتداء هذا الأمر ويختمه برجل من ولدك » .

هذا حديث موضوع والمتهم به الغلابى فإنه كذاب .

باب فى زيادة ولاية بنى العباس على ولاية بنى أمية

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد النصيبى حدثنا إبراهيم بن المستمر العُروقى حدثنا أحمد بن سعيد الُجبيرى حدثنا عبد العزيز بن بكار بن عبد العزيز ابن أبى بكرة عن أبيه عن جدّه أبى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يلى بنى العباس من كل يوم تليه بنو أمية يومين ولكل شهر شهرين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين بكار ليس بشىء .

باب ذكر أحاديث فى غمض بنى العباس

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن محمويه الجوهرى حدثنا أبو الربيع عيسى بن على الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم المروزى حدثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب قال : « لما

فتحت أوانى خراسان بكى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فدخل عليه عبد الرحمن ابن عوف ، فقـال : ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هـذا الفتح ؟ قال : ومالى لا أبكى والله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من النـار ، سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاءوا ببغى الإسـلام ، فمن سار تحت لوائهم لم تنـله شفاعتى يوم القيامة » .

هذا حـديث موضوع بلاشك ، وواضعه من لا يرى لدولة بنى العباس قال أبو مسهر : عمرو بن واقد ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك وقال ابن حبـان : يقلب الأسانيـد ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . قال أبو زرعة : وزيد بن واقد ليس بشىء .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمـد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العباس بن أحمد الهروى حدثنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس قال حدثنا عبد الله بن محمـد بن منصور حـدثنا سويد بن سعيد حدثنا داود بن عبد الجبار حـدثنا أبو سراعة قال : « كنا عند ابن عباس فى البيت ، فقال : هـل فيكم غريب ؟ قالوا : لا . قال: إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس خيراً ، فإن دولتنا معهم . فقال أبو هريرة ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : وأنت هاهنا حدث ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت الرايات السود من جهـة المشرق فإن أولهـا فتنة وأوسـطها هرج وآخرها ضلالة » .

قال الخطيب : أبو سراعة مجهول وداود متروك . وقال يحيى بن معـين : كان داود يكذب . وقد روى ضد هـذا فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال أنبأنا

المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبدالباقى بن أحمد أنبأنا محمدبن جعفر بن علان أنبأنا أبوالفتح الأزدى حدثنا العباس بن إبراهيم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سـدير عن عمر بن قيس عن الحسن عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقبلت الرايات السود من خراسان فائتوها ، فإن فيها خليفة المهدى » .

هذا حديث لا أصل له ولا نعلم أن الحسن سمع من عبيدة ولا أبى عمر ، سمع من الحسن . قال يحيى : عمر لاشيء .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو الحسن على بن محمـد بن محمد الطرازى أنبأنا أبو حامد أحمـد بن على بن حسنويه المقرى حدثنا أحمد بن يوسف يعنى السلمى حدثنا محمد بن المبارك الصورى حدثنا يزيد بن ربيعة حـدثنا أبو الأشـعث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لأمتى من بنى العباس شـنعوها وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار ، هلاكهم على رجل من أهل بيت هذه ، وأشار إلى أم حبيبة» .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا عن الطرازى وهو منـكر ، ويزيد بن ربيعة متروك الأحاديث . وقال البخارى : أحاديث يزيد مناكير . وقال السـعدى : أباطيل أخاف أن تـكون موضوعة .

باب فضيلة الأنصار

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ حدثنا عبيد الله بن محمد الدمياطى حدثنا محمد بن أحمد بن أسلم حـدثنا الوليد بن محمـد الموقرى عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الأنصار فإنهم ربّوا الإسلام كما يربّى الفرخ فى وكره » .

هذا حديث لا يصح تفرد به الموقرى . قال أحمد : ليس بشيء . وقال يحيى كان كذاباً . وقال النسائى : متروك .

باب فضل صحابى يقال له مكلبة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن الحسين بن رامين حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان حدثنا المظفر بن عاصم حدثنا مكلبة بن ملكان قال : « غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقاتل المشركين قتالا شديداً حتى حالوا بينه وبين الماء ، ونزلوا على الماء ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم عطشان قد خلع ثيابه أو يتزر بردائه واستلقى على ظهره ، فأخذت إداوة لى ومضيت فى طلب الماء حتى أتيت أرضاً ذات رمل ، فإذا طائر يبحث فى الأرض شبه الدراج أو الصح فدنوت منه فطار فنظرت إلى موضعه فإذا نداوة فحفرت بيدى فخرقت خرقاً عميقاً فنبع ماء فشربت حتى رُويت وتوضأت وملأت الإداوة وأقبلت حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآنى قال لى : يامكلبة أمعك ماء ؟ قلت نعم يارسول الله ، فقال إلىّ إلىّ ، فدنوت منه فناولته الإداوة فشرب حتى روى وتوضأ وضوءه للصلاة ثم قال لى : يامكلبة ضع يدك على فؤادى حتى يبرد ، فوضعت يدى على فؤاده حتى برد ، ثم قال لى يا مكلبة عرف الله لك هذا فنحيت يدى عن فؤاده فإذا هى تسطع نوراً . فكان مكلبة يوارى يده بالنهار كراهية أن يجمع الناس عليه فيتأذى ، فإذا رآه من لا يعرفه حسب أنه أقطع . قال لنا المظفر : فلقيت مكلبة بالليل فصافحته فإذا يده تسطع نوراً .

هذا حديث باطل ، والمتهم به المظفر وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهر ، ويزعم أن مكلبة من الصحابة ، ولا يعرف فى الصحابة من اسمه مكلبة .

باب سخط إبليس من أفعال هذه الأمة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على المحتسب أنبأنا الحسن بن الحسين بن حَمْكان حدثنا أبوالقاسم عبيد الله بن لؤلؤ السلمى حدثنا عمر بن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله يقول أنبأنا محمد بن سوار عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى إبليس حسن السحنة ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم متغير اللون ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ما الذى أنحل جسمك وغير لونك ؟ فقال : خصال فى أمتك يا محمد ، قال وما هى ؟ قال : صهيل فرس فى سبيل الله ، ورجل ينادى بالصلاة فى وقتها آناء الليل والنهار محتسباً ، ورجل خائف لله ، ورجل كسب كسباً من حلال فوصل به ذا رحم محتاجاً أو ذا فاقة مضطراً ، ورجل صلى الصبح وجعل فى محرابه ومقعده يذكر الله حتى طلعت عليه الشمس ثم صلى راجياً . فتلك التى فعلت بى الأفاعيل » .

هذا حديث موضوع ، واتهم أبو بكر الخطيب عمر بن واصل بوضع هذا الحديث .

باب فى حب العرب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا العلاء بن عمرو الحنفى حدثنا يحيى بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا العرب لثلاث : لأنى عربى والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى » .

قال العقيلى : لا أصل له . وقال ابن حبان : يحيى بن يزيد يروى المقلوبات عن الأثبات فبطل الاحتجاج به .

باب فى فضل قريش

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبى حدثنى أبى عن جدى حدثنى هلال بن عبدالرحمن قال : « كنت مع أيوب السختيانى فأخذ بيدى فأدخلنى على محمد بن المنكدر فحدثنا عن جابر بن عبد الله أن رجلا قُتل بالمدينة لايُدرى من قتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبعده الله ، إنه كان يبغض قريشاً » . قال العقيلى : لا أصل لهذا الحديث .

قال ابن حبان : وعباد يأتى بالمناكير ، فاستحق الترك .

باب فى ذم النبط

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا داود بن محمد المروزى حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن سعيد بن سلمة الهمدانى عن الشعبى قال : « رأى أبو هريرة رجلا فأعجبته هيئته فقال : ممن أنت ؟ قال : من النبط ، قال : تنح عنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قتلة الأنبياء وأعوان الظلمة ، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب » .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : حرقت حديث عبد الرحمن ابن مالك منذ دهر . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضل الحبشة

أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس قال : « جاء رجل من الحبشة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سـل واستفهم ، فقال : يارسول الله فضلتم علينا بالصـور والألوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما آمنتَ به ، وعملتُ بمثل الذى عملتَ به إنى كائن معـك فى الجنة ؟ قال : نعم ، ثم قال : والذى نفسى بيده إنه ليُرَى بياض الأسود مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عند الله عهد ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربعـة وعشرون ألف حسنة . فقال الرجل : كيف نهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل يأتى يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتـكاد تستنفذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ثم نزلت هذه الآية علىّ أتى إلى ملـكاً كبيراً . فاشتـكى الحبشى حتى فاظت نفسه[1] ، فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه فى حفرته بيده» .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وأيوب كان فاحش الخطأ ، وقال يحيى : ليس أيوب بشىء ، وقال ابن الجنيد : هو شبيه المتروك .

باب فى ذكر أويس

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا أحمـد بن عبيد الله الدارمى حدثنا إسماعيل بن محمـد العرزمى حدثنا زهير بن عباد عن محمد بن أيوب عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « بينما النبى صلى الله عليه وسلم بفناء الـكعبة إذ نزل عليـه جبريل فقال : يامحمد إنه سيخرج فى أمتك رجل يشفع فيشفعه الله عز وجل فى عدد ربيعة ومضر فإن أدركته فسـله الشفاعة لأمتك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ياجبريل ما اسمه وما صفته ؟ قال : أما اسمه فأويس » وذكر حديثاً طويلا فى ورقتين .

---

(١) قال أبو عمرو والعلاء : يقال فاظ الميت ولايقال فاظت نفسه . وقال القراطى يقول فاظت نفسه ، وقيس يقول : فاضت نفسه بالضاد . حكاه الهروى .

قال أبو حاتم البستى : هذا خبر باطل لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أسنده ابن عمر ، ولا حدث به نافع . ومحمد بن أيوب يضع الحديث على مالك ، لايحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

قال المصنف قلت : وقد وضعوا خبراً طويلا فى قصة أويس من غير هذه الطريق ، وإنما يصح فى الحديث عن أويس كلمات يسيرة جرت له مع عمر وأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يأتى عليكم أويس فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » فأطال القُصاص وأعرضوا فى حديث أويس بما لا فائدة فى الإطالة بذكره .

باب فى فضيلة على بن الحسين

أنبأنا أحمد بن على بن المجلى أنبأنا أبو القاسم على بن أحمد بن البسرى أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم العرضى حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن عبدالله الصولى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن أبى الزبير قال : « كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه ، فدخل عليه على بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبى فسلم على جابر وجلس وقال لابنه محمد : قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه ، ففعل الصبى ذلك ، فقال جابر : من هذا ؟ فقال : ابنى محمد ، فضمه إليه وبكى وقال : يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليك السلام ، فقال له صحبه : وماذاك ؟ قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن علىّ فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه ثم قال : يولد لابنى هذا ابن يقال له علىّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : سيد العابدين ، فيقوم هو ، ويولد له ابن يقال له محمد إذا رأيته ياجابر فاقرأ عليه السلام منى ، واعلم أن بقاك بعد ذلك اليوم قليل ، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى

توفى » هذا حديث موضوع بلا شك ، والمتهم به الغلابى . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب فى فضيلة الحسن البصرى

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب قال أخبرنى أبو الوليد الحسن بن محمد بن على الدربندى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا خلف بن محمد حدثنا محمد بن حامد الدقاق حدثنا على بن الحسن البخارى قال سمعت جابر بن عبد الله اليمامى يقول : « كنت جالساً عند الحسن فسمعت الحسن يقول : ولد بنى أمى ليلة الأربعاء فحملونى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح يده على رأسى وقال : اللهم نزهه فى العلم » .

قال جابر : واسم أبى الحسن فيروز ، وهو من موالى أنس بن مالك ، واسم أم الحسن سليمة . قال أبو بكر الخطيب : كان جابر هذا كذاباً جاهلا بما يقوله ، بعيد الفطنة فيما يختلقه . ولا يختلف أهل العلم أن اسم أبى الحسن يسار واسم أمه خيرة ، ولم يقل أحد إنه ولد فى وقت النبى صلى الله عليه وسلم . وكلام هذا الرجل باطل من كل الوجوه . قال سهل بن شاذويه : رأيت ببخارا ثلاثة من الكذابين : محمد بن تميم الفاريابى والحسن بن شبل وجابر بن عبد الله اليمامى .

باب فى ذم يزيد بن معاوية

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الفتح عبد الملك ابن عمر بن خلف الرزاز أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا القاضى أبو الحسين عمر بن على بن ملك الأشنانى حدثنا حسين بن الكميت حدثنا سليم بن منصور ابن عمار حدثنا أبى حدثنا ابن لهيعة عن حيى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال : « كنا بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبوعبيدة

وسلمان والمقداد والزبير ، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرعوباً متغير اللون فقال : نُعِيَتْ إليّ نفسي ، وذكر كلاماً طويلا ثم قال : امسك واحص وتنفس الصعداء ، ثم قال يزيد : لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان ، أما إنه نعى إلى حبيبي سخلى — [بتخيلي] حسين أتيت بتربته وأُريت قاتله ، أما إنه لا يقتل ابين ظهراني قوم ولا ينصروه إلا عمهم الله بعقاب ، أو قال بعذاب » .

هـذا حديث موضوع بلا شك . ولعمري إن ابن لهيعة ذاهب الحـديث ، وكذلك سليم بن منصور ، ولـكنه من عمـل الأشناني . قال الدارقطني : كان الأشناني يكذب .

باب في ذم الوليد

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حـدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن عياش وهو إسماعيل قال حـدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيـد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال : « ولد لأخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسـلم غلام فسموه الوليد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سميتموه بالوليد باسم فراعنتكم ، ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا خبر باطل ، ما قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد . وإسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حـديثه وهو لا يعـلم .

قال المصنف قلت : فلعل هذا قد أدخل عليه في كبره ، وقد رواه وهو مختلط . قال أحمد بن حنبل : كان إسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب .

قال المصنف قلت : وقـد رأيت في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال :

سألت الزهرى عن هـذا الحديث فقال إن استخلف الوليد بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبدالملك . وهذه الرواية لا أعلم صحتها .

قال المصنف قلت : فإن صحت ودلت على ثبوت الحديث . والوليد بن يزيد أولى به لأنه كان مشهوراً بالإلحاد مبارزاً بالعناد ، وإنما قال أسماء فراعنتكم لأن فرعون موسى اسمه الوليد .

باب فى ذكر وهب بن منبه وغيلان

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن أسد ح . وأنبأنا إسماعيل ابن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلى حدثنا الهيثم بن خارجة قالا حدثنا الوليد بن مسلم عن مروان ابن سالم الجزرى عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معـدان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون فى أمتى رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ، ورجل يقال له غيلان هو أضر على أمتى من إبليس » .

هـذا حديث موضوع . قال أبو حاتم البستى : لا أصل لهـذا الحديث . والأحوص كان يروى المناكير عن المشاهير فبطل الاحتجاج به . قال أحمد بن حنبل : مروان ليس بثقة . وقال الكسائى والدارقطنى متروك . وأما الوليد بن مسلم فإنه كان يروى عن الأوزاعى أحاديث هى عنـد الأوزاعى عن شـيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عنهم .

باب فى ذكر أبى حنيفة والشافعى

حديث عن عبد الرحمن بن عوف بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان

حدثنا محمد بن الحسين بن على حدثنا محمد بن جعفر بن على التميمى حدثنا مأمون ابن أحمد السلمى حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى أنبأنا عبد الله بن معدان الأزدى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس أضر على أمتى من إبليس ، ويكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى هو سراج أمتى » .

هذا حديث موضوع لعن الله واضعه ، وهذه اللعنة لا تفوت أحد الرجلين وهما مأمون والجويبارى وكلاهما لا دين له ولا خير فيه كانا يضعان الحديث . قال ابن حبان : كان مأمون رجالا من الرجلين حدث عمّن لم يره ، وكان الجويبارى كذاباً دجالا يضع على الذين يروى عنهم مالم يحدثوه ، لايحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الجرح فيه . وذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم فى كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل فقال قيل لمأمون بن أحمد : ألا ترى إلى الشافعى وإلى من تبع له بخراسان فقال حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث ، فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذى ليس بمأمون .

باب فى فضل أبى حنيفة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن على القصرى حدثنا أبو زيد الحسين بن الحسن ابن على بن عامر بن سليمان بن ياسر حدثنا بشر بن يحيى أنبأنا الفضل بن موسى السنانى عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمتى رجل اسمه النعمان ، وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتى » .

قال الخطيب : هذا حديث موضوع تفرد بروايته البورقى . قال وحدثتُ عن أبى عبد الله الحاكم أنه قال : وضع أبوعبد الله البورقى من المناكير عن الثقاة

ما لا يحصى وأفحشها هـذا الحديث : « سيكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتى » .

هكذا حدث به فى بلاد خراسان ثم حدث به بالعراق بإسناد ، وزاد فيه أنه قال : « وسيكون فى أمتى رجل يقال له محمد بن إدريس ، فتنته على أمتى أضر من إبليس » .

حديث آخر فى فضل أبى حنيفة : أنبأنا عبـد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أحمـد بن عمر بن روح النهروانى حـدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعى حدثنى أبو أحمد محمد بن أحمد بن حامد السلمى حدثنا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمى حدثنا سليمان بن قيس عن أبى المعلى بن المهاجر عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتى من بعدى رجل اسمه النعمان بن ثابت ، ويكنى أبا حنيفة ، ليحيين دين الله وسنتى على يديه » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع ، ومحمد ابن يزيد متروك الحديث ، وسليمان بن قيس وأبو المعلى مجهولان ، وأبان يُرمى بالكذب . وقال ابن عدى : محمد بن يزيد يسرق الأحاديث ويزيد فيها ويضع قال وقد روى الجويبارى عن أبى يحيى المعلم عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدد الله سنتى على يديه » .

والجويبارى كذاب وضاع . وروى سليمان بن عيسى من حديث أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى أمتى رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يحيى الله على يديه دينى وسنتى » .

المتهم بوضعه سليمان . قال أبو حاتم بن حبان : كان كذاباً . وقال ابن عدى يضع الحديث .

باب في ذكر محمد بن كرام

أخبرت عن أحمد بن على بن مهار الخوارزمى أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن محمشاذ حدثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمى حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا خداش بن عبد الله الشامى عن أبيه عن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجىء فى آخر الزمان رجل يقال له محمد بن كرّام ، يحيى السنة ، والجماعة هجرته من خراسان إلى بيت المقدس ، كهجرتى من مكة إلى المدينة » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمشاذ . قال أحمد بن على بن مهار كان إسحاق بن محمشاذ كذاباً يضع الحديث على مذهب الكرامية ، وله كتاب مصنف فى فضائل محمد بن كرّام كله كذب موضوع . واعلم أن من شم ريح العلم يعلم أن هذه الأحاديث فى مدح أبى حنيفة وابن كرام وذم الشافعى ونحوها موضوعة ، غير أنا نخاف من عامى جاهل يقول هى فى كتاب بإسناد ، فلهذا يقدح فى رواتها . واعلم أن ابن كرام أصله من نواحى سجستان وكان يتعبد ويتقشف فصدرت منه أقوال تركبت من شيئين : أحدهما الإعجاب بالنفس الموجب لترك مجالسة العلماء ، والثانى التعلل المثير للماليخوليا ، وكان يقول الإيمان قول فمن أقر بلسانه فهو مؤمن حقاً وإن اعتقد بقلبه الكفر فى أشياء طريفة،فنفى إلى نيسابور فافتتن بتزهده جماعة فنفى ، فمضى إلى بيت المقدس وكان يجالس الجويبارى ومحمد ابن غنيم السعدى وكانا يضعان الحديث فيأخذ عنهما .

باب ذكر الأماكن فى الفضائل والمثالب

باب فى مدح مدن وذم مدن

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا يحيى بن على بن هاشم حدثنى محمد بن إبراهيم بن أبى سكينة حدثنا الوليد بن محمد حدثنا الزهرى حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أربع مدائن من مدن الجنة فى الدنيا : مكة والمدينة وبيت المقدس ودمشق وأربع مدائن من مدن النار فى الدنيا : القسطنطينية والطيرانية وأنطاكية والمحترقة وصنعاء ، وإن من المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس» .

هذا حديث لا أصل له . قال أحمد بن حنبل : الوليد ليس بشيء . وقال يحيى : كذاب .

باب فضل جدة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلى حدثنا عبد الحميد بن صبيح حدثنا صالح بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلمانى عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على الناس زمان يكون أفضل الرفاط رباط جُدة » .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن المسيب حدثنا إسماعيل بن مالك حدثنا الحجاج بن خالد حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربعة أبواب من أبواب الجنة

مفتحة فى الدنيا ، أولهن الاسكندرية وعسقلان وقُزوين ، وفضل جُدة على هؤلاء كفضل بيت الله الحرام على سائر البيوت » .

هذان حديثان لاصحة لهما . أما الأول ففيه محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : حدث عن أبيه شبيهاً ثمنين حديثاً كلها موضوعة لايحل الاحتجاج به . وأما الثانى فقال يحيى : عبد الملك بن هارون كذاب . وقال السعدى : دجال كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب فى فضل عسقلان

فيه عن ابن عمر وأنس وعائشة رضى الله عنهم .

أما رواية ابن عمر فلها طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكى حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن بكار الزيات حدثنا بشير ابن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أهل مقبرة يوماً وصلى عليها فأكثر الصلاة ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : مقبرة شهداء عسقلان يزفون إلى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا حمزة بن أبى حمزة الجعفى عن عطاء ونافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على مقبرة ، فقيل له : يا رسول الله أى مقبرة هذه ؟ فقال : هى مقبرة بأرض العدو يقال لها عسقلان يفتحها ناس من أمتى ، يبعث الله منها سبعين ألف شهيد ، يشفع الرجل فى مثل دوسعة ومضر ، وعروس الجنة عسقلان » .

وأما حديث أنس فله ثلاث طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا أبو على ابن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبى عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يُبعث منها يوم القيامة سبعون ألفاً لاحساب عليهم ، ويبعث منها خمسون ألفاً شهداء وفوداً إلى الله عز وجل ، وبها صفوف الشهداء رءوسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دماً، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول : صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها نقياً بيضاً ، فيسرحون فى الجنة حيث شاءوا » .

عمر بن محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

الطريق الثانى : أنبأنا على بن عبيد الله بن أحمد بن الحسن البنا وعبد الرحمن ابن محمد القزاز قالوا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الحربى حدثنا عيسى بن سليمان وراق داود حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا عبد الله ابن المبارك حدثنا عمر بن محمد حدثنى أبو عقال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً وفوداً شهداء إلى الله ، وبها صفوف الشهداء تقطع رءوسهم فى أيديهم ، فتثج أوداجهم دماً ، يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد ، فيقول الله سبحانه وتعالى : صدق عبيدى ، اغسلوهم بنهر البيضة ، فيخرجون منها بيضاً نقاً وينزلون فى الجنة حيث شاءوا » ،

وفى حديث آخر : والعروس الأخرى الاسكندرية .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل حدثنا عبد الوهاب ابن الضحاك حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد العمرى عن أبي عقال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عسقلان أحد العروسين يبعث الله عز وجل منها يوم القيامة أربعين ألف شهيد » .

وأما حديث عائشة أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزار أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البستى حدثنا السختيانى حدثنا سنان بن فرّوح حدثنا نافع أبو هرمز عن عطاء قال : «سألتنى عائشة عن عسقلان فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فلما كان فى بعض الليل قام فخرج إلى البقيع فأدركتنى الغيرة فخرجت فى أثره فقال ياعائشة أما إنه ليس بين المشرق والمغرب مقبرة أكرم على الله عز وجل من الذى رأيت إلا أن تكون مقبرة عسقلان . قلت : ومامقبرة عسقلان ؟ قال : رباط للمسلمين ثم يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألف شهيد ، لكل شهيد شفاعة لأهل بيته » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فطريقه الأول بشر بن ميمون . قال يحيى بن معين : اجتمع الناس على طرح حديثه ، وقال أحمد : ليس بشيء ، وقال السعدى : غير ثقة . وفى الطريق الثانى حمزة بن أبي حمزة . قال أحمد بن حنبل : هو مطروح الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء يساوى فلساً ، وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك الحديث ، وقال ابن عدى : يضع الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة الموضوعات ، لاتحل الرواية عنه .

وأما حديث أنس فجميع طرقه تدور على أبي عقال واسمه هلال بن يزيد ابن يسار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها قط ،

لايجوز الاحتجاج به بحال . وأما حديث عائشة ففيه نافع أبو هرمز . قال يحيى : هو كذاب : وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب فى فضيلة عسقلان والاسكندرية وقزوين

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبدالباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبونعيم الحافظ حدثنا أبو محمد بن حبان قال روى على بن سعيد العسكرى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى سلمة حدثنا عبد الله بن عمران الأصفهانى حدثنا عامر بن حماد الأصبهانى عن محمد بن يوسف الأصبهانى عن عمر بن صبح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تزف إلى أزواجهن : عسقلان والاسكندرية وقزوين » هذا حديث لا يصح .

قال ابن حبان : كان عمر بن صبح يضع الحديث على الثقاة .

حديث فى فضل قزوين خاصة : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبومنصور محمد بن الحسين المقومى أنبأنا القاسم بن أبى المنذر أنبأنا على بن إبراهيم بن بحر حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا إسماعيل بن راشد حدثنا داود بن المحبّر حدثنا الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلة كان له فى الجنة عمود من ذهب ، عليه زبرجدة خضراء ، عليها قبة من ياقوتة حمراء ، لها سبعون ألف مصراع من ذهب ، على كل مصراع زوجة من الحور العين » .

هذا حديث موضوع بلاشك فيه ، فأول من فيه من الضعفاء يزيد بن أبان . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عنه ، وقال أحمد : لا يكتب عنه شيء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لاتحل الرواية عنه .

والثانى الربيع بن صبيح . قال عفان أحاديثه كلها مقلوبة وضعفه يحيى ، وقال ابن حبان : لم يكن الحديث من صناعته فوقعت المناكير فى حديثه من حيث لا يشعر. والثالث داود بن المحبّر . قال أحمد والبخارى : هو شبه لا شيء ، وقال ابن المدينى ذهب حديثه ، وقال أبو حاتم الرازى : غير ثقة ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف قلت : ولا أتهم بوضع هذا الحديث غيره . والعجب من ابن ماجة مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا فى كتاب السنن ولا نتكلم عليه ، أتراه ما سمع فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من روى عنى حديثاً يرى أنه كذباً فهو أحد الكذابين » ، أمَا علم أن العوام يقولون لولا أن هذا صحيح ما ذكره مثل ذلك العالم فيعملون بمقتضاه ، ولكن غلب الهواء بالعصبية للبلد والوطن .

باب فى فضل نصيبين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهرى حدثنا ليث بن سعد عن عبد السلام بن محمد الحضرمى عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رفعت لى الأرض فرأيت مدينة أعجبتنى ، فقلت : يا جبريل أى مدينة هذه ؟ قال : نصيبين ، فقلت اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر . وعبد السلام لا يعرف . وقال أبو حاتم الرازى : محمد بن كثير يروى عن الليث وغيره الأباطيل والبلاء منه .

باب فى فضل أنطاكية

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن

قتيبة حدثنا أحمد بن سلم الحلبي حدثنا عبد الله بن السرى المدايني عن أبي عمر البزاز ، وفي رواية عن أبي عمر الجوني عن مجالد عن الشعبي عن تميم الداري قال قلت : يارسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها أنطاكية ، ومارأيت أكثر مطراً منها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم ، وذلك أن فيها التوراة وعصى موسى ورضراض الألواح ومائدة سليمان في غار من غيرانها ، ما من سحابة تشرق عليها من وجه من الوجوه إلا أفرغت فيها من البركة في ذلك الوادي ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يشبه خَلقه خَلقي وخُلقه خُلقي ، يملأ الدنيا قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عبد الله بن السرى يروى عن أبي عمران الجوني العجائبُ التي لايشك أنها موضوعة ، لايحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره .

باب في ذم مصر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده عن أبيه قال أنبأنا أبو سعيد بن يونس حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا مطهَّر بن الهيثم حدثنا موسى بن على عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مصر ستفتح بعدى فانزعوا خيرها ولا تتخذوها قراراً ، فإنه يساق إليها أقل الناس أعماراً » .

قال أبو سعيد بن يونس : وهذا حديث منكر جداً ، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسى بن على أن يحدث بمثل هذا ، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ، ومطهر متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد

الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عمى عبـد الله قال أخبرنى يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن إبليس دخل العراق فقضى حاجته منها. ودخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان، ثم دخل مصر فباض فيها وفرّخ وبسط عبقريه».

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأما عقيل بن خالد فقال أبو الفتح الأزدى: يروى عن الزهرى أحاديث مناكير ويقال إن كتاب سلامة بن روح عن عقيل هو كتاب محمـد بن إسحاق انقلب على أهل الشام. وأما يحيى بن أيوب فقال أبو حاتم الرازى: لا يحتج به. وقال النسائى: ليس بالقوى. وأما ابن لهيعـة فمطروح الحديث وأما أحمـد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب: كان كذاباً.

باب فضل بلدان شتى من خراسان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا عبد الله محمـد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى حدثنا الفضل بن محمد الشعرانى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا أبو عصمة عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن حـذيفة قال: «لما فتحت خراسـان وتطاولت إليهـا العساكر اجتمعت بأذربيجان والجبال ضاق ذرع عمر رضى الله عنه فقال: مالى ولخراسان ومالخراسان ومالى، وددت أن بينى وبين خراسان جبالا من برد وجبال من نار وألف سد كل سـد مثل يأجوج ومأجوج. فقال علىّ بن أبى طالب عليه السلام: مهلاً يا ابن الخطاب، هل أتيت بعلم محمد، أو اطلعت على علم محمد صلى الله عليه وسلم إن لله بخراسان مدينة يقال لها مَرَوا، أسسها أخى ذو القرنين، وصلى فيها عزير

أنهارها سياحة وأرضها فياحة ، على كل باب من أبوابها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلهـا الآفات إلى يوم القيامة . وإن لله بخراسان مدينة يقال لهـا الطالقان وإن كنوزها لا ذهب ولا فضة ، ولـكن رجال مؤمنون يقومون إذا قام الناس وينصرون إذا فشل الناس . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها الشاش ، القائم فيها والنائم كالمتشحط بدمه فى سبيل الله . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لهـا بخارى ، وإن رجال بخارى آمنون من الصرخة عنـد الهول إذا فزعوا ، مستبشرين إذا حزنوا ؛ فطوبى لبخارى ، يطلع الله عليهم فى كل ليلة إطلاعة ، فيغفر لمن شـاء منهم ، ويتوب على من تاب منهم ، وإن لله بخراسان لـمدينة يقال لها سمرقند ، بناها الذى بنى الحـيرة ، يتحامى الله عن ذويهم ويسمع ضوضاهم ، وينادى مناد فى كل ليلة : طبتم وطابت لـكم الجنة ، فهنيئاً لسمرقند ومن حوله آمنون من عذاب الله يوم القيامة إن أطاعوا .

ثم قال علىّ : يا ابن الـكوّاء كم بين بوسنج وهراة ؟ قال : ست فراسـخ ، قال : لا بل تسع فراسخ لا تزيد ميلا ولا تنقص ، كذلك أخبرنى خليلى وحبيبى محمـد صلى الله عليه وسلم . ثم قال : إن هناك مدينة بخراسان يقال لهـا طوس ، وأى رجال بطوس مؤمنون لا تأخذهم فى الله لومـة لائم ، يقومون لله بطاعته ، ويحيون سنة نبيه محمـد صلى الله عليه وسلم . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لهـا خوارزم والنائم فيهـا كالقائم فى أطول أيام الصيف لمـا ينحا وهم بنو قفطورا . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها جرجان ، طاب زرعها ، واخضر سهلها وجبلها ، وكثرت مياههـا ، واتسعت بعبـاد الله مأكلتها ، يتسعون إذا ضـاق الناس ، ويضيقون إذا وسعـوا ، فهم بين أمر الله وإلى طاعتـه يتسارعون ، فطوباهم ثم طوباهم إن آمنوا وصدقوا . وإن لله بخراسان لمدينة يقال لهـا قُومس ، وأى رجال بقومس . وذكر ما فى الحديث .

فقال عمر : يا علىّ إنك لفتان . فقال علىّ رضى الله عنـه : لو ألقى حجران

من الجو لقال الناس : هذا فعل عليّ بن أبي طالب . فقال عمر : وددت أن بيني وبين خراسان بعد ما بين بلقا » .

هـذا حديث لايشك في وضعه . وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مريم . قال يحيى : ليس بشيء ولايكتب حديثه ، وقال السعدى : سقط اسمه ، وقال الدارقطني متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب في ذكر البصرة

أنبأنا محمـد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمـزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمـد بن عدى حدثنا أحمـد بن على بن المثنى حدثنا عمارة بن زربى حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جده عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن الناس سيمصرون أرضاً ويمصرون مصراً يقال لها البصرة . قال: أنت أتيتها فسكنت فيها فأحييت مسجدها وسوقها وقبضها ، وأحسبه قال : وعليك بضواحيها فسيكون خسف ومسخ . قال أنس : فمن هاهنا سكنت القصر » .

هذا حديث لايصح . قال عبدان : كان عمار يكذب .

باب في ذكر بغداد

قد رويت أحاديث في ذمهـا من طريق عليّ بن أبي طالب وحـذيفة وأنس وجريراً .

أما الرواية عن عليّ عليه السلام فلها ثلاثة طرق :

الطريق الأول والثاني : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبي بكر أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصارى حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمى حدثنا أبي عن

يحيى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن حسن بن حسن عن محمد بن الحنفية قال ، يعنى الغلابى ، وحدثنا عثمان بن عمرو الجعيفى عن نائل عن نجيح عن عمرو ابن شمر عن أبى حرب بن أبى الأسود الدؤلى عن أبيه قالا قال علىّ بن أبى طالب عليه السلام سمعت حبيبى محمداً صلى الله عليه وسلم يقول : « سيكون لبنى عمى مدينةً من قبل المشرق بين دجلة ودُجيل وقطربل والصَّراة يشد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب ، يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتى ، أما إن هلاكها على يدى السفيانى ، كأنى بها والله قد صارت خاوية على عروشها » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن موسى ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن على الجوهرى أنبأنا محمد بن العباس قالا أنبأنا أحمد بن جعفر المنادى قال ذكر فى إسناد شديد الضعف عن سفيان الثورى عن أبى إسحاق الشيبانى عن أبى قيس عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بنى العباس وهى الدوراء ، يكون فيها جعب مقطعة ، تسبى فيها النساء ، وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم . قال أبو قيس قلت لعلى : ياأمير المؤمنين لم سماها الدوراء ؟ قال : لأن الحرب تدور فى جوانبها حتى تطبقها » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على قال أنبأنا أبو بكر البرقانى قال قرىء على الحسن بن على التميمى وأنا أسمع حدثكم زنجويه بن محمد اللباد حدثنا سهل بن محمد بن يعيش الحبلى العسكرى أبو السرى حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن ربعى بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تكون وقعة بين زوراء ، قالوا : وما الزوراء يارسول الله ؟ قال : مدينة بين أنهار فى أرض جوجى ،

يسكنها جبابرة أمتى ، تعذب بأربعة أصناف : بخسفٍ ومسخٍ وقذفٍ . قال البرقانى : ولم يذكر الرابع » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسن علىّ بن يحيى بن جعفر بن عبدكُويه الإمام بأصفهان حدثنا سليمان ابن أحمد الطبرانى حدثنا علان بن عبد الصمد الطيالسى حدثنا أحمد بن مطهر المصيصى حدثنا صالح بن بيان الثقفى ح . قال الطبرانى وحدثنا إبراهيم بن محمد التسترى حدثنا سليمان بن الربيع النهدى حدثنا همام بن مسلم قالا حدثنا سفيان عن أبى عبيدة ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنى الحسن بن أبى طالب واللفظ له حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد بن يحيى المروزى المؤذن حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا همام بن مسلم سمعت سفيان قال حدثنا أبو عبيدة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل لهىأسرع ذهاباً فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى شيبة حدثنا محمد بن مطهر المصيصى حدثنا صالح بن بيان السيرافى فقال : سألت سفيان الثورى عن حديث فقال : لست أحدثك حتى تضمن لى أن تخرج من بغداد ، فضمنت له ، فحدثنى عن أبى عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل لهى أسرع ذهاباً فى الأرض من وتد الحديد فى الأرض الجديدة » .

وأما حديث جرير فله ستة عشر طريقاً :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى البزار أنبأنا أبو الحسن على ابن محمد بن أحمد المصرى حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا خلف بن تميم حدثنا عمار بن سيف قال سمعت سفيان الثورى يسأل عاصماً الأحول عن هذا الحديث ، فحدثه عاصم وأنا حاضر عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصَّراة تجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتها لهى أسرع ذهاباً فى الأرض فى الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن نوح النهروانى أنبأنا طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفى حدثنا محمد بن أحمد بن صفوة حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا خالد بن تميم حدثنا عمار بن سيف عن عاصم عن أبى عثمان قال : « مر جرير بن عبد الله بقنطرة الصراة ، فقيل له : ياصاحب رسول الله ألا تنزل فتصيب من الغداء ، قال فضرب خاصرة فرسه بسطوه ، وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل وقطربل والصراة يجبى إليها خزائن الأمصار وجبابرتها ، يخسف بها وبمن فيها ، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن بشران أنبأنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبى حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحسن بن حماد حدثنا إسحاق بن منصور السلولى عن عمار بن سيف قال سمعت عاصماً الأحول وسأله سفيان عن أبى عثمان عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « تُبنى مدينة بين قطربل والصراة

ودجلة ودُجيل ، يخرج بها جبابرة الأرض ، يجبى إليهم الخراج ، يخسف الله بها فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من المعول فى الأرض النحرة أو الرخوة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن ابن على بن عبد الله المقرى أنبأنا إسماعيل بن الحسين حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى حدثنا محمد بن إشكاب حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل حدثنا عمار ابن سيف الضبى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير قال : كنا معه بقطربل فقال : ما هذه ؟ قال : قطربل ، قال : فضرب بطن فرسه حتى وقف خارجاً منها ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تُبنى مدينة بين دجلة ودُجيل والصراة وقطربل، يجبى إليها خزائن الأرض وجبابرتهن تخسف بأهلها ، فلهى أسرع هوناً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة» قال عمار سمعته يحدث به رجلا . قال أبو غسان فقلت له أنا سفيان ، فقال : قد أخذ علىّ ألاّ أسميه ولم يقل لى قال عمار فشككت فى بعضه فقومنى فيه ، وقد حفظت إسناده من عاصم والحديث إلا الشىء .

الطريق الخامس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد الحربى حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه حدثنا إدريس بن عبد الكريم حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى ح . وأنبأنا عبد الرحمن قال أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على بن أبى على أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر المعدل حدثنا عبد الله بن محمد البغوى وعمر بن إسماعيل بن أبى غيلان قالا حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى حدثنا سيف بن محمد عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى قال : « كنت مع جرير بن عبد الله بقطربل فقال : ما اسم هذه القرية ؟ قال قلت : قطربل ، ثم أومأ إلى الدُّجيل، قال قلت : دُجيل ، قال ثم أومأ إلى دجلة قال قلت : دجلة ، قال ثم أومأ إلى الصراة ، قال قلت : ذاك يسمى الصراة . قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراط يجبى إليها خزائن الأرض وكنوز الأرض وجبابرتها يخسف بأهلها فهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الوتد الحديد فى الأرض الرخوة » لفظ حديث إدريس .

الطريق السادس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن على بن حمزة المؤذن أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف حدثنا عمر بن الحسن الحلبى حدثنا محمد بن سليمان لوثر حدثنا محمد بن جابر عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل والصراة يجبى إليها خزائن الأرض هى أسرع خسفاً من السكة فى الأرض الرخوة » .

الطريق السابع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن ابن أحمد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد الجوهرى حدثنا أحمد ابن موسى السطوى حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير برفعه قال : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة ، لأهلها أسرع هلا كا فى الأرض من السكة الحديد فى الأرض لرخوة » .

الطريق الثامن : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحباب الدلال والحسن بن أبى بكر قالا أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن أبى بُكير حدثنا عمار بن سيف حدثنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل والصراة وقطربل يجمع فيها

خزائن الأرض ، يخسف بها ، فلهي أسرع ذهاباً فى الأرض من الحديد أو الحديدة فى الأرض الخوارة » .

الطريق التاسع : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أحمد ابن محمد بن غالب أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى أنبأنا الحسن بن سفيان وحدثنا عمران بن موسى قالا حدثنا محمد بن الحسن الأعين حدثنا يحيي بن أبى بكير عن عمار بن يوسف عن سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون خسف بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة مابين جبابرة يخسف الله بهم الأرض فلهى أسرع بهم هرباً من الوتد اليابس فى الأرض الرطبة » .

الطريق العاشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على ابن محمد بن عيسى بن موسى البزاز أنبأنا على بن محمد بن أحمد المصرى حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهرى يقول حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا سفيان الثورى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم بنحو الحديث الذى قبله . قال أحمد بن عمرو : ولا أعلم روى أبو عثمان عز جرير غير هذا .

الطريق الحادى عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على حدثنى الحسن بن أبى طالب حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال سمعت محمد بن إشكاب قال حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والدجيل لهى أسرع خراباً من السكة فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثانى عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا

الحسن بن على الطناجيرى أنبأنا عمر بن أبى الطيب الوراق حدثنا على بن أحمد ابن نوح التسترى حدثنا عمران بن عبد الرحمن شاذان حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا سفيان الثورى عن عاصم عن أبى عثمان قال : « كنت مع جرير بالتل والتلول فقال : أين دجلة ؟ فقلت : هذه ، فقال : أين الدجيل ، فقلت : هذه ، فقال : أين قطربل ؟ قلت : هذه ، فقال لى : النجا النجا ارتحل ارتحل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تبنى مدينة بين دجلة ودُجَيل وقطربل والصراة يجبى إليها خزائن الأرض لهى أشد خراباً من المرود فى الأرض الرخوة » .

الطريق الثالث عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطى حدثنا أبو سفيان عبد الله بن سفيان الغدانى حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين نهر يقال له دجلة ونهر يقال دجيل ونهر يقال له الصراة يجتمع فيه ملوك أهل الأرض وجبابرة أهل الأرض وخزائن أهل الأرض لهى أشد رسوخاً فى الأرض من السكة الحديدة » .

الطريق الرابع عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أخبرنى أبو الحسين محمد بن أبى على الأصبهانى حدثنا محمد بن إسحاق القاضى وعلى ابن محمد بن سعيد الأهوازيَّان قالا حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن القرشى حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال قلت لعبد الرزاق : أحَدثك سفيان الثورى هذا الحديث ؟ قال : نعم عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى قال نزل جرير بن عبد الله البجلى قطربل فقال : أى نهر هذا ؟ قالوا : دجلة ودجل ، فقال : هاهنا نهر سوى هذا ؟ قالوا : نعم نهر يقال له الصراة أسفل منه بفرسخ ، فقال : الرحيل الرحيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين

نهرين يقال لها دجلة ودجيل، والآخر يقال له الصراة ، يجتمع فيها جبابرة الأرض وملوك الأرض وكنوز الأرض ، لهى أسرع رسوخاً فى الأرض من سكة حديد . فقال عبد الرزاق : نعم من حدثك بهذا عنى ؟ فقال : أحمد بن داود . قال : نعم ما حدثتُ به غيره ولا أُحدث به غيرك .

الطريق الخامس عشر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشى أنبأنا أحمد بن جعفر أبو الحسين حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ذكر لى حديث عبد الرحمن المحاربى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن جرير بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم : « تبنى مدينة بين دجلة والصراة ودجيل وقطربل ، يجبى إليها كنوز الأرض ، ويجتمع إليها كل إنسان ، فلهى أسرع ذهاباً فى الأرض من الحديدة المحماة فى الأرض الخوراء » . فقال : كان المحاربى جليساً اسيف بن محمد ، فأظنه سمعه منه .

الطريق السادس عشر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أحمد بن عدى حدثنا ابن ناجية حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار حدثنا إسحاق بن منصور السلولى حدثنا عمار بن سيف الضبى عن عاصم الأحول عن أبى عثمان قال : كنت مع جرير بقطربل فأسرع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة ، يجبى إليها الخراج ، يخسف الله بها ، أسرع فى الأرض من المعول فى الأرض الرخوة » .

قال عمار : سمعته يحدث فى مجلس سفيان وأعاننى على بغضه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصل له .

أما حديث علىّ ففى طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابى . قال الدارقطنى :

كان يضع الحديث وفيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال السعدى : هو زائغ كذاب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب . وأما طريقه الثانى فقد صرح ابن المنادى بشدة ضعفه ولايعول عليه .

وأما حديث حذيفة ففيه عمرو بن يحيى . قال أبو نعيم الأصفهانى : هو متروك الحديث ، وقال أبو بكر الخطيب : هو وغيره من الأحاديث كلها واهية الإسناد غير محفوظة المتون إلا من طريق لا تثبت به حجة .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول والثانى صالح بن بيان . قال الدارقطنى : هو متروك . قال الخطيب : صالح بن بيان ضعيف وهمام بن مسلم مجهول . وقال ابن عدى : هو حديث منكر .

وأما حديث جرير ففى طرقه الأربعة الأول عمار بن سيف . قال يحيى بن معين : كان مغفلا وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب . وقال الدارقطنى: متروك . وفى طريقه السادس محمد بن جابر . قال أحمد بن حنبل : لايحدث عنه إلا شر منه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال الفلاس : متروك الحديث . وفى طريقه السابع أبو شهاب الحناط ، وكان يحيى بن سعيد لايرضاه ، وقال أبو بكر الخطيب : أحسب أنه وقع إليه حديث عاصم من جهة عمار بن سيف أو سيف ابن محمد أو محمد بن جابر ، فرواه عن عاصم مرسلا ، لأن الحسن بن الربيع لم يذكر أبا عاصم إنما قال عن عاصم . وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما عمار بن سيف ، وقد سبق الكلام فيه . وأما طريقه العاشر ففيه إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث بأحاديث موضوعة ، وقال يحيى: هو كذاب ، وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك . وفى طريقه الحادى عشر عبد العزيز بن أبان . قال أحمد : تركته ، وقال يحيى :

ليس بشيء كذاب . وفي طريقه الثاني عشر إسماعيل بن نجيح ، وقال أبو بكر الخطيب : يروى عن الثورى وغيره غرائب مناكير . قال أبو العباس بن عقدة : هو ضعيف ذاهب . وفي طريقه الثالث عشر أبو سفيان عبيد الله بن سفيان . قال يحيى : هو كذاب . وفي طريقه الرابع عشر أحمد بن محمد بن عمر اليمانى . قال أبو حاتم الرازى : كان كذاباً ، وقال ابن عدى : حدث بأحاديث مناكير عن الثقاة وينسخ عجائب . وفي طريقه الخامس عشر المحاربى[1] ، وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال : المحاربى جليساً لسيف بن محمد ، وكان سيف كذاباً ، فأظنه سمعه منه . قال أحمد : وكل من كذب بهذا الحديث عن سفيان فهو كذاب وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبى عن حديث جرير « تبنى مدينة » فقال : ما حدث به إنسان قط ، وقال أحمد بن منيع قال أحمد بن حنبل : ليس لهذا الحديث أصل .

باب سكنى السواد

فيه عن ثوبان وأنس :

فأما حديث ثوبان فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا حنبل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخنابرى حدثنا سعيد بن سنان حدثنى راشد بن سعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور ، ولا تأمرن على عشرة ، فإنه من تأمر على عشرة جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، فكه الحق أو أوثقه الظلم » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن

---

(١) قال الشيخ المنذرى : عبد الرحمن بن محمد أبو محمد المحاربى ثقة مخرج حديثه في الصحيحين .

الدارقطنى عن أبى حاتم البستى أنبأنا الحسن بن سفيان أنبأنا إسماعيل بن عباد عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والسكنى فى السواد فإنه من سكن فى السواد تصدى قلبه . قيل يارسول الله وهل يصدأ القلب ؟ قال : كما يصدأ الحديد » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما حديث ثوبان ففيه حديث سعيد بن سنان . قال يحيى : أحاديثه بواطيل . وقال النسائى : متروك الحديث . وأما حديث أنس ففيه إسماعيل بن عباد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ولا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : متروك .

أبواب ذكر الأيام والفضائل والمثالب

باب ذكر أيام الأسبوع كلها

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصورى حدثنا الحسين بن مهران المفسر حدثنى أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد السمرقندى حدثنى يحيى بن عبد الله عن أبى معاوية الموصلى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : إن قريشاً أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله تعالى : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ وقال : يوم الأحد يوم بناء وغرس ، قالوا : ولم ذاك يارسول الله ؟ قال : لأن الجنة نبتت وغرست فيه . قال : ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة . قالوا : ولم ذاك يارسول الله فقال : لأن ابن آدم قتل أخاه فيه . ويوم الأربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان ، وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى

الربوبية ، وفيه أهلكه الله . قال : ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج . قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه . وقال : يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ، قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ضعفاء ومجهولون ، ويحيى بن عبد الله قال فيه : يحيى ليس بشيء ، والسمرقندى الزاهد ليس حديثه بشيء .

باب سبب تسمية الأيام البيض

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر أنبأنا أحمد ابن على بن ثابت أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشران الهروى حدثنى عبد الأعلى ابن سليمان بن بسطام حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكى حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجوم عن زر بن حبيش قال : « سألت ابن مسعود عن أيام البيض ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال : إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله تعالى إليه : يا آدم اهبط من جوارى ، وعزتى لا يجاورنى من عصانى . قال : فهبط إلى الأرض مسودًّا . قال : فبكت الملائكة وقالوا يارب خلق خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدت له ملائكتك فى ذنب واحد حولت بياضه ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم صم لى يوم ثلاثة عشر ، فصامه فابيض ثلثه ، ثم أوحى الله تعالى إليه : يا آدم صم لى هذا اليوم أربعة عشر ، فصامه فأصبح ثلثاه أبيض ، ثم أوحى الله إليه : يا آدم صم لى هذا اليوم خمسة عشر ، فصامه فأصبح كله أبيض ، فسميت أيام البيض » .

هذا حديث لا يشك فى وضعه وفى إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون .

وإنما سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر .

باب ذم يوم الأربعاء

فيه عن ابن عباس وابن عمر وجابر . فأما رواية ابن عباس فلها طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا على ابن أحمد الرزاز حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرمى حدثنا محمد بن غالب ابن حرب حدثنا محمد بن صالح الهاشمى حدثنا مسلمة بن الصلب حدثنا أبو الوزير صاحب أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « آخر أربعة فى الشهر يوم نحس مستمر » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا على بن بندار حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكى حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان حدثنى أبو عمر مسلمة بن الصلت ، يعنى حدثنا الوزير صاحب المدائن حدثنا المهدى أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس » .

وقد روى موقوفاً . أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبرى حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضى أنبأنا جعفر الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد حدثنى المأمون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن أبيه عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال : « يوم الأربعاء لايدور يوم نحس مستمر » .

وأما رواية ابن عمر فروى عثمان بن مطر عن الحسن بن أبى جعفر عن محمد ابن جُحادة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء » .

وأما رواية جابر فروى إبراهيم بن أبى حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول والثانى مسلمة بن الصلت . قال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وفى الطريق الثالث الأبزارى وقد سبق أنه كان كذاباً .

وأما حديث ابن عمر رضى الله عنه فقال ابن حبان : وكان عثمان بن مطر يروى الموضوعات عن الأثبات ، لايحل الاحتجاج به .

وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم . قال الدارقطنى : وهو متروك .

وفى الصحيح : « أن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء » وإنما أخذ هذا من وضعه من قول بعض المفسرين ﴿سخرها عليهم سبع ليال﴾ قالوا : من الأربعاء إلى الأربعاء ، ورأى فى القرآن ﴿ فى يوم نحس مستمر ﴾ فوضع هذا ورفعه .

باب فى ذكر أذار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الله الجيار أنبأنا عبد الباقى بن محمد الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن السكن حدثنا محمد بن سليمان الواسطى حدثنا أبو شيبة القاضى عن آدم بن على عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا فى أذار ، ولا تقوم الساعة إلا فى أذار » .

قال أبو الفتح الأزدى : هذا كذب . وأبو شيبة متروك الحديث . قال يحيى بن معين : أبو شيبة ليس بثقة .

قال المصنف قلت : وقد كذبه شعبة ، وقال أبو حاتم الرازى : فذكرا حديثه .

قال المصنف قلت : ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من بشرنى بخروج أذار بشرته بالجنة » قال أحمد بن حنبل : لا أصل لهذا .

كتاب العبادات

كتاب الطهارة

باب البـــول

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن على الضيمرى حدثنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى حدثنا محمد بن عمر الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان القاضى حدثنا إسحاق بن محمـد بن أبان النخعى عن أبيه قال : « كنت على باب المهدى ومحمـد بن زيد بن علىّ ، فقال محمد بن زيد حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لابأس ببول الحمار » .

هذا حديث موضوع . ومحمـد بن موسى وأبوه مجهولان ، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعى . قال أبو بكر الخطيب : سمعت عبد الواحد الأسـدى يقول : كان إسحاق ردىء الاعتقاد ، خبيث المذهب ، يقول إن علياً هو الله ، تعالى الله عن ذلك .

باب قدر مايوجب إعادة الصلاة من الدم

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قال أخبرنى محمد بن جعفر حدثنا أبو محمـد صالح بن محمود بن نصر الترمـذى حدثنا القاسم بن عباد الترمذى حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى عن أبى عاصم عن نوح عن أبى مريم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن أبى سلمـة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدم مقدار الدهم يغسل وتعاد منه الصلاة » .

طريق [آخر] : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن

أبي حاتم البستي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا القاسم ابن مالك عن روح بن عُطيف عن أبي سفيان الثقفي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

وقد رواه الدارقطني من حديث روح عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولم يذكر سعيد بن المسيب . أنبأنا به عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا أبو بكر بن بشران أنبأنا عليّ بن عمر الدارقطني حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عمر بن عثمان المعدل حدثنا عمار بن خالد التمار حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا روح بن عطيف عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تُعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم » .

قال الدارقطني : وخالفه أسد بن عمرو في اسمه روح بن عطيف ، فأنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن زياد حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا أسد بن عمرو عن عطيف الطائفي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا كان في الثوب قدر الدرهم من الدم غُسل الثوب وأُعيدت الصلاة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لاشك فيه ، ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام .

قال المصنف قلت : وفي الطريق الأول نوح بن أبي مريم . قال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ماليس من حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وفي الطريق الثاني روح بن عطيف . قال البخاري : هذا الحديث باطل وروح

منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه . وأما أسد بن عمرو فقال يزيد بن هارون لا يحل لأحد أن يروى عنه ، وقال يحيى : هو كذوب ليس بشيء .

باب مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سويد حدثنا القاسم بن عبد الله العمرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بلغ الماء أربعين قلة لم يحمل الخبث » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بالتخليط فيه القاسم ابن عبد الله العمرى . قال العقيلى قال عبد الله بن أحمد : سألت أبى عنه فقال : أف أف ليس بشيء ، وسمعته مرة يقول : كان يكذب ، وفى رواية عنه أنه كان كذاباً يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء .

باب غسل الإناء

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا العتيقى والتنوخى قالا حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الزهرى حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى حدثنا شيبان بن فروخ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « غسل الإناء وطهارة القنا يورثان الغنى » .

قال الخطيب : لم أكتبه إلا من حديث الزهرى وكان كذاباً .

باب التنزه من مس الكافر

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف

ابن أحمد العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد حدثني عمر بن أبي عمر العبدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : « استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فناوله يده ، فأبى أن يتناولها ، فقال : يا جبريل ما منعك أن تأخذ بيدي ؟ قال : إنك أخذت بيد يهودي فكرهت أن تمس يدي يداً قد مستها يد كافر . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ فناوله يده فأخذ بيده » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا أبو يعلى حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان حدثنا عنبسة بن سعيد حدثنا هشام بن عروة فذكر نحوه .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا عدي حدثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان حدثنا عبيد الله بن آدم بن أبي إياس حدثنا أبي حدثنا بقية عن إبراهيم قال الفضل هو ابن هاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صافح يهودياً أو نصرانياً فليتوضأ وليغسل يده » .

هذان حديثان لايصحان . أما الأول فموضوع محال ، وفي طريقه عمر بن أبي عمر ويقال له عمر بن رباح ، قال فيه الفلاس : هو دجال ، وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفي الطريق الثاني عنبسة . قال الفلاس : متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بأفراده . وأما الحديث الثاني فقال ابن عدي : إبراهيم ابن هاني شيخ مجهول يحدث عن ابن جريج بالأباطيل .

باب إسخان الماء بالشمس

فيه عن أنس وعائشة : فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك

أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبوالحسن العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا صالح بن شعيب حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة حدثنا على ابن هاشم الكوفى حدثنا سوادة عن أنس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تغتسلوا بالماء الذى يسخن فى الشمس فإنه يعدى من البرص » .

وأما حديث عائشة فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبيد الله بن نصر أنبأنا عبد الله بن على بن زكريا أنبأنا على بن محمد بن بشران أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان ابن نصر حدثنا خالد بن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت « أسخنت ماء فى الشمس فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تفعلى ياحميراء فإنه يورث البرص »

الطريق الثانى : أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد القاضى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا ناصح بن الهيثم بن عدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو الذى قبله .

الطريق الثالث : أنبأنا ابن عبد الخالق أنبأنا أبو طاهر بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا على بن عمر حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا محمد ابن الحسين أبو سعيد البزاز حدثنا عمرو بن محمد الأعسم حدثنا فُليح عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ بالماء المشمس أو يغتسل به ، وقال إنه يورث البرص » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سنان حدثنا أحمد ابن الفضل الصائغ حدثنا نوح بن الهيثم حدثنا وهب بن وهب عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « أسخنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء في الشمس فقال : لا تعودى ياحميراء فإنه يورث البرص » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أنس ففيه سوادة وهو مجهول . وأما حديث عائشة في الطريق الأول خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقاة المسلمين ، وقال ابن حبان : لا يحتج به بحال . وفى طريقه الثانى الهيثم بن عدى . قال يحيى : كان يكذب ، وقال النسائى والرازى : متروك الحديث ، وقال السعدى : ساقط ، وقد كشف قناعه . وأما الطريق الثالث ففيه عمرو الأعسم . قال الدارقطنى : لم يروه عن فليح غيره وهو منكر الحديث وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة المناكير ويضع أيضاً فى الحديث ، لا يجوز الاحتجاج به بحال . وأما الطريق الرابع ففيه وهب بن وهب ، وقد سبق فى كتابنا أنه من رؤساء الكذابين ، والله أعلم أيهما سرقه من الآخر . قال العقيلى : ولا يصح فى الماء المشمس حديث مسند ، وإنما يروى فيه شىء عن عمر بن الخطاب من قوله .

قال المصنف قلت : والذى يروى عن عمر أنه قال : لا تغسلوا بالماء المشمس فإنه يورث .

باب دخول الحمام

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى أخبرنى أبو بكر ابن مصعب بن عبدالله أنبأنا أبى أنبأنا يحيى بن مالك بن عائذ حدثنا أبو الحسن ابن أحمد بن عبدالله الرملى حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد حدثنا أبو على الحسن بن على حدثنا الوزير بن قاسم قال : « دخلت فرأيت عمرو بن هاشم البيروتى فى الورق ، فقلت له : تدخل الحمام ، فقال : دخلت الحمام ، فرأيت الزهرى

جالساً فى الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ فقال : دخلت الحمام فرأيت أنس بن مالك فى الوزن فقلت له : تدخل الحمام ؟ رأيت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دخلت الحمام ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فى الوزن وعليه مئزر فهممت أن أكلمه فقال يا أنس إنما حرمتُ دخول الحمام بغير مئزر » .

هذا حديث موضوع بلاشك وفى روايته جماعة مجهولون ، وما أسمج من وضعه ، فإن الدخول لا يكون فى الوزن ، ولم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حماماً قط ولا كان عندهم حمام .

باب المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمر بن سنان وعبد الرحمن بن موسى وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد الحلبى حدثنا يوسف بن أسباط عن الثورى عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثاً فريضة » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن الحسن بن أبى بكر المزرفى أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا على بن محمد بن يحيى بن مهران السواق حدثنا سليمان بن الربيع النهدى حدثنا همام بن مسلم عن الثورى عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المضمضة والاستنشاق ثلاثاً فريضة للجنب » .

هذا حديث موضوع لا شك فيه . فأما الطريق الأول ففيه بركة بن محمد وكان كذاباً . قال أحمد بن عدى : له أحاديث بواطيل عن الثقاة وكنت

ذكرت حديثه لعبدان فقال لي : هات حديث المسلمين . كان بركة يكذب . وقال الدارقطني : هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له . وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث وربما قلبه .

قال المصنف قلت : وقد قال أبو الفتح الأزدي : لم يحدث به إلا يوسف بن أسباط ولا يتابع عليه ، ويوسف دفن كتبه ثم حدث من حفظه فلا يجيء حديثه كما ينبغي .

وأما الطريق الثاني ففيه همام بن مسلم ولعله سرقه من يوسف . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة ما ليس من حديثهم ويسرق الحديث فبطل الاحتجاج به . وفيه سليمان بن الربيع . قال الدارقطني : ضعيف غيّر أسماء مشايخ وروى عنهم مناكير .

قال المصنف قلت : ثم هذا الحديث على خلاف إجماع الفقهاء فإن منهم من يوجب المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يوجب الاستنشاق وحده ، ومنهم من يراهما سنة ، ومنهم من أوجب مرة لا ثلاثاً .

باب حمل المحدث المصحف

حُدثت عن أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل حدثنا محمد بن عمر بن خرز الصوفي حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيّان حدثنا الحسين بن القاسم ابن محمد الأصبهاني حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن ثور عن خالد عن معاذ قال قلنا : يا رسول الله يمس القرآن على غير وضوء ؟ قال : نعم إلا أن يكون على الجنابة . قال قلت : أي رسول الله فقوله ﴿ كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون﴾ قال : يعني مكنون من الشرك ومن الشيطان ، لا يمسه إلا المطهرون ، يعني لا يمس ثوابه إلا المؤمنون » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا بارك الله فيمن

وضعه فى أقبح هذا الوضع . وإسماعيل بن أبى زياد يقال فيه ابن زياد ليس بشىء قال ابن عدى : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه . وقال الدارقطنى : متروك . وأما الحسين الأصبهانى وإبراهيم الطيان مجهولان ، وذكر بعض الحفاظ أن الطيان لا تجوز الرواية عنه .

باب ذكر التيمم

أُخبرت عن طاهر بن الفرج الأصبهانى أنبأنا أبى أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن حمدان المروزى أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهرى أنبأنا أحمد بن أفلح حدثنا قباث بن حفص حدثنا صالح بن عبد الله الترمذى حدثنا محمد بن الحسين البصرى عن خصيب بن جحدر عن النعمان بن نعيم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل أنه قال : « دخلت يوماً على النبى صلى الله عليه وسلم وقد فات وقت الصلاة فجاء أبو بكر إلىّ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة نائمين ، ففتح أبو بكر الباب بيده ودخل الحجرة وكان ساق النبى صلى الله عليه وسلم ملتفاً بساق عائشة ففتحت عائشة عينها فرأت أباها قائماً فقالت : يا أبتاه ما وراءك وبكت ، فوقع دمعها على وجه النبى صلى الله عليه وسلم ، فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ما بكاؤك ؟ وقال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : مالى أراك هكذا ؟ فقال : يا رسول الله أشرقت الشمس وفات وقت الصلاة ، فقام النبى صلى الله عليه وسلم من منامه وهمّ أن يغتسل ويتوضأ للصلاة ، فجاء جبريل فقال : لا تغتسل وتيمم فصل فإنه جائز » .

هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لواضعه ، فما أجرأه على الله تعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، ووضعه منسوب إلى محمد

ابن عبد الواحد ، وبلغنى عن أبى الفتح بن أبى نصر بن ماجة أنه قال : لما وضع محمد الجوهرى حديث معاذ فى التيمم وأخرجه ورواه ، أنكر عليه أهل العلم ، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرج ، فدخل البيت ووضع هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد وكتبه على ظهر جزء وأخرجه إعانة لمحمد الجوهرى ، فأنكر عليه أشد الإنكار . وصنّف أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده جزءاً فى رد هذا الحديث وكيفية وضعه وبيان اسم واضعه ، نعوذ بالله من الخذلان .

باب ثواب الغسل

روى عبد الله بن دينار عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من اغتسل من الجنابة حلالا أعطاه الله عز وجل مائة قصر من درة بيضاء وكتب الله له بكل قطرة ثواب ألف شهيد » .

هذا حديث وضعه دينار . قال ابن حبان : يروى عن أنس أشياء موضوعة لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

حديث فى ثواب غسل الميت

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور علىّ بن محمد الأنبارى أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله بن الحسن ابن نصر الواسطى حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد بن عمرو النصيبى عن السرى بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ بن أبى طالب قال : « دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياعلىّ اغسل الموتى ، فإنه من غسل ميتاً غفر له سبعون مغفرة ، لو قسمت مغفرة منها على الخلائق لوسعتهم . قلت : يارسول الله ما يقول من غسل ميتاً ؟ قال يقول : غفرانك يارحمن ، حتى يفرغ من الغسل» .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين :

حماد بن عمرو يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : يضع الحديث وضعاً عن الثقاة ، لايحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنى إدريس بن الحكم العبدى حدثنا يوسف بن عطية عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة غفر له أربعين مرة ، ومن كسى ميتاً كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها ، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن ميتاً إلى أن يبعث الله مَن فى القبور » .

قال الدارقطنى : تفرد به يوسف عن ابن أبى عروبة . قال يحيى بن معين : يوسف ليس بشىء ، وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ، لايجوز الاحتجاج به .

كتاب الصلاة

باب وقت الفجر

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن نوح حدثنا علىّ بن حرب حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نوّر بالفجر نوّر الله له فى قلبه وقبره وقبلت صلاته » .

قال الدارقطنى : تفرد به سليمان بن عمرو .

قال المصنف قلت : هو أبو داود النخعى . قال أحمد : هو كذاب كان يضع الأحاديث ، وقال يحيى : هو ممن يُعرف بالكذب ووضع الحديث ، وقال يزيد ابن هارون : لا يحل لأحد أن يروى عنه .

باب وقت الظهر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا زياد بن سعد عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان الفىء ذراعاً ونصفاً إلى ذراعين فصلّ الظهر » .

قال أبو جعفر العقيلى : لا يُعرف هذا الحديث إلا بأصرم ، وليس له أصل من جهة يثبت . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا متن باطل ، وأصرم كان يضع الحديث على الثقاة . قال يحيى بن معين : أصرم كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث .

باب أن الأذان سمح

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري أنبأنا الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا مكحول حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الأعلى بن معبد حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « كان للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن يطرب ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « الأذان سمح سهل ، فإن كان أذانك سمحاً سهلا وإلا فلا تؤذن » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسحاق لايحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار .

باب النهي عن أذان من يدغم الهاء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب البقال حدثنا البرقاني حدثنا الدارقطني حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عليّ بن جميل الرقي قال : « كنا نمشي مع عيسى بن يونس فجاء رجل ظننت أنه كان حائكاً فقال : ألا أكبر ؟ فقال عيسى بن يونس حدثني الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايؤذن لكم من يدغم الهاء . قلنا : كيف يقول ؟ قال يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله » .

قال أبو بكر بن أبي داود : هذا حديث منكر ، وإنما مرّ الأعمش برجل يؤذن ويدغم الهاء .

قال المصنف قلت : والمتهم بهذا الحديث على بن جميل . قال ابن عدى : حدث بالبواطيل عن ثقاة الناس . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث ، لا تحل الرواية عنه بحال .

باب فى فضل المؤذنين

أنبأنا أبو غالب الماوردى وأبو سعيد البغدادى قالا حدثنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان أنبأنا محمد بن إبراهيم الجذورى حدثنا أحمد بن شاهين حدثنا إسماعيل بن يزيد حدثنا خالف بن الوليد ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق حدثنا الفضل بن موسى حدثنا الحكم بن مروان السلمى قالا حدثنا سلام الطويل واللفظ للحكم عن عباد ابن كثير عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤذنين والملبيين يخرجون من قبورهم ، يؤذن المؤذن ويلبى الملبى ، يغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل شىء يسمع صوته من حجر وشجر ومدر ورطب ويابس ، ويكتب له بعدد كل إنسان يصلى معه فى ذلك المسجد بمثل حسناتهم ولا ينتقص من أجورهم شىء ، ويعطى ما بين الأذان والإقامة ما سأل ربه عز وجل . إما أن يتعجل له فى الدنيا فيصرف عنه السوء ، أو يدخره له فى الآخرة ، ويؤتى فيما بين الأذان والإقامة من الأجر كالمتشحط فى دمه فى سبيل الله ، ويكتب له فى كل يوم مثل أجر مائة وخمسين شهيداً ، ومثل أجر الحاج والمعتمر وجامع القرآن والفقه ، ومثل أجر القائم الليل الصائم النهار ، ومثل أجر الصلوات المكتوبة والزكاة المفروضة ، ومثل من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ومثل أجر صلة الرحم ، وأول من يكسى من حلل الجنة محمد وإبراهيم خليل الرحمن ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زمرد ، أخضر ألين من الحرير ، ورحالها من ذهب حافتاه مطلة بالدر والياقوت والزمرد ، عليها ميائر السندس ومن فوق السندس الإستبرق ومن فوق الإستبرق حرير أخضر ويحلى كل واحد منهم ثلاثة أسورة

سوار من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ ، عليهم التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ومن تحت التيجان أكاليل بالدر والياقوت والزمرد ، نعالهم من ذهب شركها من در ولنجائبهم أجنحة تضع خطوها مد بصرها على كل واحد منها فتى شاب أمرد جعد الرأس له جمة على ما اشتهت له نفسه ، حشوها المسك الأذفر لو انتشر مثقال ذرة بالمشرق لوجد أهل المغرب ريحه ، أنور الوجه أبيض الجسم أصفر الحلى أخضر الثياب ، يشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك يقولون تعالوا إلى حساب بنى آدم كيف يحاسبهم ربهم ، مع كل واحد سبعون ألف حربة من نور البرق حتى يوافوا بهم المحشر ، فذلك قوله ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ﴾ » .

هـذا حديث موضوع فكافأ الله من وضعه ، فما أوحش هذا الكذب وما أبرد هذه السياقة . وما أفسد هـذا الوضع لموازين الأعمال ، فكيف يكون للمؤذن أجر الشهيد والحاج ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول لعائشة : « ثوابك على قدر نصبك » . وفى هذا الحديث عباد بن كثير ، كان شعبة يقول : احذروا حديثه . وقال أحمد بن حنبل رضى الله عنه : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيى : ليس بشىء فى الحديث . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى : متروك الحديث وفيه سلام الطويل . قال يحيى : ليس بشىء لا يكتب حديثه . وقال البخارى : تركوه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن على الخطيب أنبأنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز حدثنا أبو بكر بن المقرى حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادى حدثنا أبو عمرو العلا بن عمرو حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن أبى سعيد قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب مكللة بالدر والياقوت مفروشة بالسندس والإستبرق ثم يضرب عليها قبابه من نور ثم ينادي مناد : أين المؤذنون أين من كان يشهد في كل يوم وليلة خمس مرات أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ فيقوم المؤذنون وهم أطول الناس أعناقاً ، فيقال لهم : اجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فإنه لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون» .

قال الخطيب : غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن يحيى التيمي عنه وكان ضعيفاً سيّئ الحال جداً . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطني : كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا العلاء بن سالم أنبأنا أبو الوليد المخزومي حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه قال : « أبشر يابلال ، قال : بم تبشرني ياعبد الله ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يجيء بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها در وياقوت ، يتبعه المؤذنون حتى يدخلهم الجنة ، حتى إنه ليدخل من أذّن أربعين يوماً ، يطلب بذلك وجه الله » .

قال الدارقطني : تفرد به أبو الوليد خالد بن إسماعيل .قال ابن عدى : كان يضع الحديث على ثقاة المسلمين ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب تأثير كثرة الأذان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي حدثنا أبو يعلى حدثنا سُريج بن يونس حدثنا عمرو بن جُميع عن الأعمش عن بشير بن غالب

عن أخيه بشير قال : « قدمت على الحسن بن عليّ فسألني عن أمرنا وعن بلدنا وعن مؤذنينا وقال حدثني أبي عليّ بن أبي طالب عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مدينة يكثر أذانها إلا قلّ بردها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفي إسناده بشير ابن غالب . قال الأزدي : هو متروك الحديث . وفيه عمرو بن جميع ، وهو المتهم عندي . قال يحيى : هو كذاب خبيث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن عدي : كان يتهم بالوضع ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار .

باب ما يجرى من الخير عند الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا أيوب بن واقد عن حسين بن عبد الرحمن عن عكرمة ومجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر غلقت أبواب النيران ، وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فتحت أبواب الجنان ، وإذا قال أشهد أن محمداً رسول الله تبادرت الحور إلى أبواب الجنان شوقاً إلى ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإذا قال حيّ على الصلاة تحشحش ثمار الجنة ، فإذا قال حيّ على الفلاح نادى مناد من السماء : يا ابن آدم أفلحت وأفلح من أجابك ، فإذا قال الله أكبر الله أكبر تقول ملائكة سبع سموات : أيها العبد كبرت كبيراً وعظمت عظيماً الله أكبر وأعظم مما يصف الواصفون ، وإذا قال لا إله إلا الله يقول الله عز وجل : صدق عبدي بها حرمت بدنك وبدن من أجابك عن النار » .

قال الحاكم : القاسم بن محمد يضع الحديث وضعاً فاحشاً .

باب النهى عن إفراد الإقامة

حُدِّثْتُ عن القاضى محمد بن على الميانجى حدثنا أبو الفتوح عبد الغافر بن الحسين أنبأنا أبو الحسن بن أبى محمد بن أبى سعيد حدثنا صاعد بن محمد حدثنا أبو جعفر محمد بن على حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد حدثنا محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن داود حدثنا محمد بن عبد الله عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفرد الإقامة فليس منا » .

هذا حديث موضوع ، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول ، وإنما وضعه بعض المبغضين ، ولا تشفى هذا غيظاً ، فإن فى الصحيحين : أمر بلال أن يوتر الإقامة . وقد أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن يوسفين حدثنا زكريا بن يحيى رحمويه عن زياد بن عبد الله البكال عن إدريس الأودى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال : أذّن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى ، وأقام مثل ذلك » .

قال ابن حبان : هذا حديث باطل . وزياد فاحش الخطأ ، لايجوز الاحتجاج بما ينفرد به .

باب التطوع بين الأذان والإقامة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور الخياط أنبأنا محمد بن عمر القاضى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبد الواحد بن عتاب أنبأنا حبان بن عبد الله حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عند كل أذانين ركعتين ما خلا صلاة المغرب » .

هذا حديث لايصح . قال الفلاس : كان حبان كذاباً .

باب لا صلاة لجار المسجد إلا فى مسجد

رواه عمر بن راشد من حديث عائشة . قال ابن حبان : لايحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح فيه .

باب موضع الصلاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيغ أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى فى الموضع الذى يبول فيه الحسن والحسين ، فقالت له عائشة : يارسول الله ألا تخص لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا ؟ فقال : يا حميراء أَمَا علمْتِ أن العبد إذا سجد لله سجدة طهر الله عز وجل موضع سجوده إلى سبع أرضين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف ببزيغ ولايتابع عليه . قال ابن عدى : أحاديثه مناكير لايتابعه عليها أحد ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان أبو نعيم شديد الحمل عليه ويجب مخانثته فى الروايات .

باب الامتناع من حضور المسجد لأجل البرد

فيه عن بلال وجابر :

فأما حديث بلال فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن محمد بن سليمان الحلبى حدثنا محمد بن يزيد المستملى حدثنا شبابة عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبى بكر عن بلال قال : « أذّنت فى غداة باردة فخرج النبى

صلى الله عليه وسلم فلم ير فى المسجد أحداً ، فقال : أين الناس يا بلال ؟ قلت : منعهم البرد ، قال : « اللهم أذهب عنهم البرد ، فرأيتهم يتروحون » .

قال ابن عدى : لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب . قال يحيى : أيوب كذاب ، وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث جابر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أحمد بن محمد المظفر الشامى أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد الدخيل أنبأنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل أنبأنا داود بن مهران حدثنا أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن بلال قال : « أذّنت فى ليلة باردة شديد بردها فلم يأت أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لهم يا بلال ؟ قال : كبدهم البرد . قال : اللهم اكسر عنهم البرد . قال بلال : فلقد رأيتهم يتروحون فى الصبح ، أو قال فى الضحى » .

قال العقيلى : ليس لإسناده أصل ، ولا يحفظ إسناده ولا متنه ، وقد بيّنا الطعن فى أيوب .

باب انضمام المساجد يوم القيامة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا وصيف بن عبد الله الأنطاكى حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تذهب الأرضون يوم القيامة كلها إلا المساجد فإنه ينضم بعضها إلى بعض » .

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به أصرم . قال يحيى : هو كذاب خبيث ، وقال البخارى ومسلم : متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات .

باب الصلاة فى النعل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا يعلى بن أيوب حدثنا محمد بن الحجاج عن عروة بن رويم اللخمى عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قمتم إلى الصلاة فانتعلوا » .

هذا حديث لايصح ، والمتهم بوضعه محمد بن الحجاج ، وله أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها .

حديث آخر : وبه قال ابن عدى حدثنى سهل بن النسوى الحذاء حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا نصر بن الحسين حدثنا عيسى بن موسى غُنجار عن محمد ابن الفضل عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة ، قالوا : يارسول الله وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم وصلوا فيها » .

وقد رواه محمد بن الفضل عن عطاء عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أحمد بن حنبل : محمد بن الفضل ليس بشىء حديثه حديث أهل الكذب .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن هشام حدثنا عباد بن الوليد حدثنا عباد بن جويرية عن الأوزاعى عن قتادة عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم إن كان قاله ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ قال : « صلوا فى نعالكم » .

هذا حديث لايصح ولايعرف إلا بعباد بن جويرية ولا يتابع عليه . قال أحمد والبخارى : هو كذاب .

باب الخشوع فى الصلاة

روى جعفر بن عبد الواحد الهاشمى عن محمد بن مسلمة المخزومى عن المغيرة ابن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى مرة مولى أم هانىء عن أم سلمة قالت : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا قام يصلى ظن الظان أنه جسد لا روح فيه » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث . قال وجعفر كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار حتى لايشك أنه يعملها . وقال أبو أحمد بن عدى : كان جعفر يتهم بوضع الحديث .

باب النهى عن رفع اليدين فى الصلاة إلا عند الافتتاح

قد روى من طريق ابن مسعود وأبى هريرة وأنس .

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن على التميمى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا عمر بن عبد الله بن عمرو الزيادى ح . وأنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا محمد بن صالح بن هانىء حدثنا إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير قالا حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل حدثنا محمد بن جابر اليمامى حدثنا حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : « صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومع أبى بكر وعمر فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة » .

وأما حديث أبى هريرة فحدثت عن حمد بن نصر أنبأنا أبو الفرج على بن محمد ابن عبد الحميد البجلى حدثنا أبو بكر محمد بن على بن لاك حدثنا عبيد الرحمن ابن على بن محمد الفقيه قال حدثنى أبى حدثنا المأمون بن أحمد السلمى حدثنا المسيب ابن واضح عن ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رفع يديه فى الصلاة فلا صلاة له » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر عن أبى بكر بن خلف الشيرازى عن أبى عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى حدثنا حامد بن عبد الله الواعظ حدثنا على بن محمد بن عيسى حدثنا محمد بن عكاشة الكرمانى حدثنا المسيب بن واضح حدثنا عبيد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه فى التكبير فلا صلاة له » .

وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه : « من رفع يديه فى الركوع فلا صلاة له » .

قال أبو عبد الله الحاكم قيل لمحمد بن عكاشة أن قوماً عندنا يرفعون أيديهم فى الركوع وبعد رفع الرأس من الركوع فقال أنبأنا المسيب بن واضح حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رفع يديه فى الركوع فلاصلاة له» .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : لايحدث عنه إلا شر منه . وقال الفلاس : متروك الحديث .

وأما حديث أبى هريرة ففيه مأمون ، وقد سبق فى كتابنا أنه كان كذاباً . وقال ابن‌حبان : كان دجالا من الدجالين .

وأما حديث أنس ففيه محمد بن عكاشة ، وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطنى أنه كان يضع الحديث .

وما أبله من وضع هذه الأحاديث الباطلة ليقاوم بها الأحاديث الصحيحة . فنى الصحيحين من حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح

الصلاة رفع يديه حتى تحاذى منكبيه ، وإذا أراد أن يركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع » . قال ابن المدينى : حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لهذا الحديث .

قال المصنف قلت : وهذه حسنة قد رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وعبد الرحمن بن عوف وحسين بن على بن أبى طالب ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وأبو موسى وعمران بن حصين وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وأنس وأبو هريرة ومالك بن الحارث وسهل بن سعد وبُرَيدة ووائل بن حجر وعقبة بن عامر وأبو سعيد الخدرى وأبو حميد الساعدى وأبو أمامة الباهلى وعمر بن قتادة وعائشة ، واتفق على العمل بها مالك والشافعى وأحمد بن حنبل .

قال أبو حاتم بن حبان : وكان يزيد بن أبى زياد يروى عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن البراء بن عازب قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة رفع يديه » ثم قدم الكوفة فى آخر عمره فروى هذا الحديث فلقنوه ثم لم يعد يتلقن . قال : وعول على أهل العراق ومن لم يكن علم الحديث صناعته لم ينكر الاحتجاج بالأخبار الواهية .

قال المصنف قلت : وقد قال على ويحيى : لايحتج بحديث يزيد بن أبى زياد وقال ابن المبارك : أرم به . وقال النسائى : متروك الحديث . وقد روى حديث فى نصرة مذهبنا إلا أنه ليس بصحيح ، وفى الصحيح غُنية عن الاستعانة بالباطل وهو ما أنبأنا به محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا وهب بن إبراهيم حدثنا إسرائيل بن حاتم حدثنا مقاتل بن حبان عن الأصبغ بن نباتة عن عليّ قال : « لما نزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال النبى صلى الله عليه

وسلم لجبريل : لم هذه النحيرة التي يأمرني بها عز وجل ؟ قال : ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع ، فإنه من صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات السبع ، إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة . قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « رفع الأيدي في الصلاة من الاستكانة . قلت : فما الاستكانة ؟ قال : أن لايقرأ هذه الآية ﴿ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ قال : هو الخضوع » .

هذا حديث وضوع وضعه من يريد مقاومة من يكره الرفع ، والصحيح يكفي . قال يحيى : أصبغ ليس يساوي شيئاً . وقال أبو حاتم بن حبان : عمر بن صُبح وضع هذا الحديث على مقاتل فظفر عليه إسرائيل فحدث به .

باب في وجوب الجماعة

أنبأنا عبد الملك بن أبي القاسم قال أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قال أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا أبو العباس بن محجوب حدثنا أبو عيسى الترمذي حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الأسدي عن الفضل بن دلهم عن الحسن قال سمعت أنس بن مالك قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا أمّ قوماً وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، ورجلا سمع حيّ على الفلاح ثم لم يجب » .

قال الترمذي : هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : أحاديث محمد ابن القاسم موضوعة ليس شيء رمينا حديثه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال الدارقطني : يكذب .

باب تقديم الحسن الوجه

أُخبرت عن عبد الله بن عبد الله الساسي أنبأنا القاضي أبو العباس أحمد

ابن محمد البصرى حدثنا القاضى أبو على الزجاجى حدثنا على بن الحسن المروزى حدثنا الحضرمى حدثنا حسان بن يوسف حدثنا محمد بن مروان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤمّ القوم أحسنهم وجهاً » .

هذا حديث موضوع ، ومحمد بن مروان هو السدى الصغير . قال يحيى: ليس بثقةوالحضرمى مجهول . وقد روى نحوه حسين بن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن عائشة والبلاء فيه من حُسين فإنه يحدث بمنكرات وقد روى عبد الله بن فروخ عن عائشة «أنها سُئلت : من يؤمنا ؟ فقالت : أقرأكم القرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم وجهاً » .

قال أبو حاتم الرازى : ابن فروخ مجهول . وقال أحمد بن حنبل : هذا حديث سوء ليس بصحيح .

باب تقديم من اسمه أبو بكر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد ابن عمر بن سنان حدثنا نصر بن عبد الرحمن حدثنا أحمد بن بشير عن بشر بن ميمون عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : عيسى منكر الحديث لا يحتج بروايته قال يحيى وأحمد بن بشير : متروك .

باب النوم عن العشاء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازى أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المطيرى حدثنا الحسن بن عرفة

حدثنى يعقوب بن الوليد المدينى عن ابن أبى زيب عن سعيد بن سمعان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رقد المرء قبل أن يصلى العتمة وقف عليه ملكان يوقظانه يقولان ثم يوليان عنه ويقولان : رقد الخاسر وأبى ».

هذا حديث موضوع ، والمتهم به يعقوب . قال أحمد : كان من الكذابين الكبار يضع الحديث . وقال يحيى : كذاب . وقال النسائى : متروك ليس بشىء .

باب وقت الوتر

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبان بن جعفر البصرى حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا محمد ابن بشر حدثنا أبو حذيفة حدثنا عبد الله بن دينار حدثنا ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الوتر فى أول الليل مسخطة للشيطان ، وأكل السحور مرضاة للرحمن » .

هذا حديث وضعه أبان بن جعفر . قال ابن حبان : مضيت إليه فحدثنى بهذا الحديث ورأيته قد وضع على أبى حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث لم يحدث به أبو حنيفة قط .

باب الجمع بين الصلاتين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا ابن الأخضر القاضى حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن على بن محمد الواسطى حدثنا حماد بن خالد التمار حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن حُسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى باباً من أبواب الكبائر » .

أما حميد بن قيس فقد كذبه أحمد بن حنبل وقال مرّة متروك الحديث ، وكذلك النسائى وقال يحيى : ليس بشىء . وقال العقيلى . لا أصل له .

باب قضاء الفوائت

أنبأنا محمد بن ناصر وأنبأنا عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده عن أبيه حدثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف حدثنا أبو ذهل عبيد ابن محمد الغازى حدثنا أبو محمد سلمة بن عبد الله الزاهد حدثنا القاسم بن معن حدثنا العلاء بن المسيب حدثنا عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله قال : « قال رجل : يا رسول الله إنى تركت الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقض ما تركت ، فقال يا رسول الله كيف أقضى ؟ فقال : صل مع كل صلاة مثلها . قال : يا رسول الله قبل أو بعد ؟ قال : لا بل قبل » .

هذا حديث موضوع والمتهم بوضعه سلمة بن عبد الله وقد كان من المتزهدين على طريقة فإنهن يقلن من فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة ، فقد سمع هذا فجعله حديثاً . ولا يجوز لمن فاتته صلاة أن يؤخر قضاءها ، بل يقضى ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب ومهم ، فإما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر ، فلا يجوز . قال قال أبو حاتم بن حبان : روى سلمة عن القاسم بن معن ماليس من حديثه ، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

أبواب فى ذكر الجمعة

باب الغسل يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا حنبل بن إسحاق حدثنا أبو شعيب صالح عن عمران بن صالح حدثنا محمد بن الضريس الفيدى حدثنا

محمد بن جعفر عن محمد بن جناب عن بشر بن زاذان عن عمر بن صبح عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة من غير جنابة تنظفاً للجمعة كتب الله له بكل شعرة يبلها من رأسه ولحيته وسائر جسده فى الدنيا نوراً يوم القيامة ، ورفع له بكل قطرة من اغتساله درجة فى الجنة من الدر والياقوت والزبرجد ، بين كل درجتين مسيرة ألف عام للراكب المسرع ، فى كل درجة منها من المدائن والقصور وأصناف الجواهر ما لا يحسنه إلا الله ، وكل قصر منها جوهرة واحدة لا أصل فيها ولا فصم ، فى كل مدينة من تلك المدائن والقصور والدور والحجر والصفاف والغرف والبيوت والخيام والسرر والأزواج من الحور العين والثمار والدرارى من الموائد والقصاع وأصناف الأطعمة وغضارة النعيم والوصفاء والأنهار والأشجار والفواكه والحلل والحُلْىِ ما لايصفه الواصفون ، فإذا خرج من قبره يوم القيامة أضاءت كل شعرة نوراً وابتدره سبعون ألف ملك ، كلهم يمشون خلفه وأمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهوا به إلى باب الجنة فيستفتحون ، فإذا دخلها صاروا خلفه وهو أمامهم بين أيديهم حتى ينتهوا إلى مدينة ظاهرها من ياقوتة حمراء وباطنها من زبرجدة خضراء ، فيها من أصناف ما خلق الله فى الجنة من بهجتها وغضارتها ونعيمها ماينقطع عنه علم العباد ويعجزون عن وصفه ، فإذا انتهوا إليها قالوا له : يا ولى الله أتدرى لمن هذه المدينة ؟ قال : لا ، فمن أنتم يرحمكم الله ؟ قالوا : نحن الملائكة الذين شهدناك يوم اغتسلت فى الدنيا للجمعة ، فهذه المدينة وما فيها ثواب لذلك الغسل ، وأبشر بأفضل من ذلك ثواب الله لصلاة الجمعة ، تقدم أمامك حتى ترى ما أعد الله لك بصلاة الجمعة من كرم ثوابه ، فيرفع فى الدرجات والملائكة خلفه حتى ينتهى من درجتها حيث شاء الله . قال : فتلقاه صلاة الجمعة فى صورة آدمى كالشمس الضاحية تتلألأ نوراً ، عليه تاج من نور له سبعون ألف ركن ، فى كل ركن جوهرة تضىء مشارق الأرض ومغاربها وهو يفوح مسكاً

وهو يقول لصاحبه : هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك ولكن أرى وجهاً صبيحاً خليقاً بكل خير ، مَن أنت يرحمك الله ؟ فيقول : أنا مَن تقر به عينك ويرتاح له قلبك وأنت لذلك أهل ، أنا صلاة الجمعة التى اغتسلتَ لى وتنظفتَ لى وتجملتَ وتعطرتَ لى وتطيبتَ لى وتمشيتَ إلىّ وتوقرتَ إلىّ واستمعتَ خطبتى وصليتَ . قال : فيأخذ بيده فيرفعه فى الدرجات حتى ينتهى به إلى ما قال الله تعالى ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ وذلك منتهى الشرف وغاية الكرامة ، فيقول : هذا ثواب لك من ربك الكريم الشكور لما صليت لى بنية وحسبة على السبيل والسنة ، فلك عند الله أضعاف هذا المزيد فى مقدار كل يوم من أيام الدنيا مع خلود الأبد فى جوار الله فى داره دار السلام » .

هذا حديث موضوع . وقد أبدع مَن وَضعه وزاد فى حد البرودة . وعمر ابن صبح أهل أن ينسب إليه وضعه . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . قال يحيى : وبشير بن زاذان ليس بشىء ، وقال ابن عدى : ضعيف يحدث عن الضعفاء . ومحمد بن جعفر ليس بشىء .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى حدثنا محمد بن زكريا الحذاء حدثنا الحسن بن سعيد الصفار حدثنا إبراهيم بن حيان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتسلوا يوم الجمعة ولو كأس بدينار » .

قال الأزدى : إبراهيم بن دينار هو ابن النحيرى ويقال هو من ولد أنس ابن مالك ساقط زائغ لايحتج بحديثه .

باب ذكر المنابر

أنبأنا إسماعيل بن أبى صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن على بن إسحاق حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى أنبأنا أبو بكر محمد بن على الفقيه حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا سعيد بن موسى حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا المنابر لاحترق أهل القرى » . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الخبر موضوع وليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أدرى أوضعه سعيد أم سليمان .

قال المصنف قلت : وقد أنبأنا به عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى حدثنا عبد الرحمن بن محمد المعدِّل حدثنا أبو الحسن بن أبى بكر القفال حدثنى أبى حدثنا عمر بن محمد بن سليمان بن سلمة فذكره وقال : لولا المحابر – وأظنه تصحيفاً – لأن جماعة من الحفاظ رووه « المنابر » .

باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا محمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبى حدثنا أيوب بن مدرك وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن آدم حدثنا المحياة عن أيوب بن مدرك ح . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا جعفر بن أحمد السراج أنبأنا أحمد بن على الثورى أنبأنا محمد بن عمران المرزبانى أنبأنا الحسين بن عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمى أنبأنا العلاء بن عمرو الحنفى عن أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمائم يوم الجمعة » .

هذا حديث لا أصل له ، والحمل فيه على أيوب . قال أبو الفتح الأزدى :

هذا من وضع أيوب . قال العقيلي : ولايتابع على هـذا الحديث . قال يحيى بن معين : هو كذاب . وقال أبو حاتم والدارقطني : متروك .

باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازى أنبأنا أحمد بن محمد بن عمرو الحيرى أنبأنا أبو الحسن عثمان بن محمـد الذهلى حدثنا محمـد بن السرى بن سهل بن عبد الرحمن الدورى حدثنا يحيى بن شبيب اليمانى حدثنا حميـد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملائـكة موكلين بأبواب الجوامع يوم ـ القيامة ـ [الجمعة] يستغفرون لأصحاب العمائم البيض » .

قال الخطيب : يحيى بن شبيب يحدث عن حميد وغيره أحاديث باطلة . قال ابن حبان : يحدث عن الثورى بما لم يحدث به قط ، لايجوز الاحتجاج به .

باب ذكر العتق والعفو يوم الجمعة(١)

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنى الحسن بن على بن أبى طالب حدثنى يوسف بن عمر القواس حدثنا عبـد الله بن أحمـد بن أفلح البكرى أبو محمد القاص أنبأنا هلال بن العلاء حدثنى الخليل بن عبيدالله العبدى عن أبيه عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مامن يوم جمعة إلا ويَطَّلِـع الله تعالى إلى دار الدنيا وهو متزر بالبهاء ، لباسـه الجلال ، متشح بالـكبرياء ـ مترديًا ـ [مرتد] بالعظمة ، يشرف إلى دار الدنيا فيعتق مائة ألف عتيق من النار من الموحدين ممن قد استوجب من الله ذلك ، ثم ينادى : عبادى هل أجود جوداً . عبادى هل أكرم منى كرماً . عبادى هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له . عبادى اعلموا أنى ماخلقت الجنة لأخليها

---

(١) هذا الباب والأبواب الثلاثة السابقة له مطموسة بالأصل ، وقد راجعناها فى مصادرها ومظانها المختلفة حتى طابقت المراد .

ولا نشرتها لأطويها ، وإنما خلقت الجنة لكم وخلقتكم لها. عبادى ـ فعلى ما ـ [فعلام] تعصونى ، على الحسن من بلائى ، أم على الجميل من نعمائى ؟ أليس قد أضعفت لكم الحسنات مراراً ، وأقلتكم العثرات صغاراً ، وقد خلقتكم أطواراً . ما لكم لا ترجون لله وقاراً ؟ عبادى سبحانى احتجبت عن خلقى فلا عين ترانى » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به القاص ، والخليل وأبوه مجهولان .

باب فعل الخير يوم الجمعة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن موسى المصيصى حدثنا يوسف بن سعيد حدثنا عمرو بن حمزة البصرى حدثنا الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء بن أبى رباح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيّع جنازة ، لم يتبعه ذنب أربعين سنة » هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمرو الخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون .

أبواب فى قيـــام الليل

باب شرف المؤمن بقيام الليل

قد روى من طريق أبى هريرة وسهل بن سعد .

فأما طريق أبى هريرة فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا حيى بن عثمان بن صالح حدثنا داود بن عثمان الثغرى حدثنا الأوزاعى عن أبى معاذ عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » .

وأما طريق سهل فأنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا الفضل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أبى شريح حدثنا حامد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن بصرج

وأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا سلامة بن عمر النصيبي أنبأنا محمد بن عيسى بن دِيرك حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الراوى قالا حدثنا محمد بن حميد حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : « جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد أحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ، وعش ما شئت فإنك ميت ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما طريق أبي هريرة فالمتهم به داود . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث مسنداً ، وإنما يُروى عن الحسن وغيره من قولهم ، وداود كان يحدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل .

وأما طريق سهل فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن داود ، وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقاة المقلوبات . قال ابن عدى : وزافر بن سليمان لايتابع على عامة مايرويه .

باب مايصنع من أراد قيام الليل

أنبأنا محمد بن أبي طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حماد حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عنبسة بن عبد الواحد حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا نام أحدكم وفى نفسه أن يصلى من الليل فليضع قبضة من تراب عنده ، فإذا انتبه فليقبض يمينه وليحصب عن شماله » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل لا أصل له . قال يحيى بن معين : أيوب ابن عتبة ليس بشىء ، وقال النسائى : مضطرب الحديث .

باب من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

قد روى من حديث جابر وأنس .

فأما حديث جابر فله ستة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن عليّ ابن إسحاق أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى حدثنا أبوعبد الله محمد بن يزيد أنبأنا الحسن بن عامر حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفى حدثنا شريك عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن عليّ أنبأنا محمد بن طلحة حدثنا أبو على الحسن بن على الفارسى ح . وأنبأنا عليّ بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الصيرفى قالا حدثنا ملاك بن محمد بن الحسن بن ملاك السعدى حدثنا صعصعة بن الحسين الرقى حدثنا محمد بن ضرار بن ريحان بن جميل قال حدثنى أبى حدثنا أبو العتاهية الشاعر حدثنا سليمان بن مهران عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا على بن أحمد بن علي المقرى حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد البزاز حدثنا الحسين ابن عمر بن أبى الأحوص ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد ح . وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العسقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان فى آخرين قالوا حدثنا ثابت بن موسى العابد حدثنا شريك

عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثني عبد العزيز بن أحمد الدمشقي أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب حدثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي حدثنا المظفر بن مرجي البغدادي حدثنا ثابت بن موسى المكفوف عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق الخامس : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد حدثنا محمد بن المنذر الهروي حدثنا كبير بن عبد الله الكوفي حدثنا سماك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

الطريق السادس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي أنبأنا أبو سعيد العدوي حدثنا الحسن بن عليّ بن راشد حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

وأما حديث أنس فأنبأنا به إسماعيل محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا القاضي أبو الحسن بن المهتدي أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري حدثنا محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت حدثني أبي عن أخيه ملك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما رواية جابر فى الطريق الأول منها عبد الحميد بن بحر . قال ابن حبان : يسرق الحديث ويحدث عن الثقاة بما ليس من حديثهم ، لايصح الاحتجاج به بحال . وفى الطرق البواقى ضعاف ومجاهيل كذابون ، فمن الضعاف محمد بن أيوب ومن المجاهيل محمد بن ضرار وأبوه ، ومن الكذابين العدوى .

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار . قال العقيلى: تروى عنه ابنته حكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال : وهذا الحديث باطل لا أصل له . قال ابن عدى : هذا الحديث لايعرف إلا بثابت ، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء منهم عبد الحميد بن عبد الله بن شبرمة وإسحاق بن بشر الكاهلى وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسى . قال : – وبان – [ورواه] بعض الضعاف عن رحمويه وكذب ، فإن رحمويه [قال] بلغنى عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له حديث عن ثابت فقال : باطل شبّه على ثابت ، وذلك أن شريكاً كان مزاحاً وكان ثابت رجلا صالحاً ، فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وهو يقول حدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه « من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار » فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذى قال شريك هو من الإسناد .

باب فى الضحى

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن الفضل بن معدان حدثنا زكريا بن دويد الكندى حدثنا حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من دام على صلاة الضحى ولم يقطعها إلا من علة كنت أنا وهو فى زورق من نور فى بحر من نور الله حتى نزور رب العالمين » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به زكريا . وما أبرد ما قد وضعه . قال ابن

حبان : كان زكريا يضع الحديث على حميد الطويل ، لايحل ذكره إلا على سبيل القـدح فيـه .

حديث آخر فى صلاة الضحى يوم الجمعة : أنبأنا هبة الله بن أحمـد الحريرى أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا أبو الحسن على بن عبد العزيز حدثنا على بن محمـد القطان حدثنا العباس بن يوسف الشـكلى حدثنا خلف بن عـلى القطيمى حدثنا محمد بن الضريس حدثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثورى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة بالحمد عشر مرات ، وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات ، وقل أعوذ برب الناس عشر مرات ، وقل هو الله أحد عشر مرات ، وقل يا أيها الـكافرون عشر مرات ، وآية الـكرسى عشر مرات ، يقرأها فى كل ركعة ، فإذا صـلى الأربع ركعات فتشهد ثم سلم ثم يقول سبحان الله والحمـد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العـلى العظيم سبعين مرة ، ثم يقول أستغفر الله الذى لا إله إلا هو غافر الذنوب وأتوب إليه سبعين مرة ؛ فمن صلى هذه الصلاة وقال هذا القول على ـ أوصف ـ [ما وصف] دفع الله عنه شر الليل والنهار وشر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الإنس وشر كل سلطان جائر وشيطان مارد ، والذى بعثنى بالحق لو كان عاقاً لوالديه لرزقه برهما وغفر له ، ويقضى له سبعين حاجة من حوائج الآخرة ، وسبعين حاجة من حوائج الدنيا . وذكر من هـذا الجنس ثواباً طويلا لا يضيـع الزمان بذكره . إلى أن قال : والذى بعثنى بالحق إن له من الثواب كثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى ، ولا يقطع له طريق ولا يعرف له متاع » .

وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاشك ، فلا بارك الله فيمن وضعه ، فما أبرد هذا الوضع وما أسمجه ، وكيف يحسن أن يقال من صلى ركعتين فله ثواب موسى وعيسى ، وفيه مجاهيل أحدهم قد عمله .

باب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

صلاة ليلة السبت

أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الطيبي الفقيه أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الحورماني أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا أبو عمرو محمد ابن يحي بن الحسن العاصمي حدثنا أبو نصر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن يزيد ابن شيبان حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبي حدثنا العباس ابن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد النهرواني عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من صلى ليلة السبت أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرة ، حرّم الله جسده على النار » .

هذا حديث لا أصل له ، وجمهور رواته مجهولون لا يعرفون . ويزيد الرقاشي ضعيف والهيثم متروك . قال الحميدى : وبشر بن السرى لا يحل أن يكتب عنه ، وأحمد بن عبد الله هو الجويبارى ، وقد سبق أنه كذاب وضاع .

صلاة يوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد الضبي قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن عبد الغفار أنبأنا علىّ بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحنفى أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله العرضي البصرى حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معاوية العسكرى حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد حدثنا يحي بن صالح حدثنا إسحاق بن يحي حدثنا الزهرى عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من صلى يوم السبت أربع ركعات

يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته قرأ آية الكرسى مرة ، كتب الله له بكل يهودى ويهودية عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها ، وبنى الله له بكل يهودى ويهودية مدينة فى الجنة ، وكأنما أعتق كل يهودى ويهودية رقبة من ولد إسماعيل وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، وأعطاه بكل يهودى ويهودية ثواب ألف شهيد ، ونوّر الله قلبه وقبره بألف نور ، وألبسه ألف حلة ، وستر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، وكان يوم القيامة تحت ظل عرشه مع النبيين والشهداء ، يأكل ويشرب معهم ويدخل الجنة معهم ، وزوّجه الله بكل حرف حوراء ، وأعطاه الله بكل آية ثواب ألف صديق ، وأعطاه بكل سورة من القرآن ثواب ألف رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له بكل يهودى ونصرانى حجة وعمرة »

هذا حديث موضوع ، فكافأ الله من شان الإسلام بما يعتقده تزييناً له ، وفيه جماعة من المجهولين .

قال يحيى : إسحاق بن يحيى ليس بشىء ، وقال أحمد : متروك .

صلاة أخرى ليوم السبت

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبى بكر المفسر أنبأنا أبوالحسن النيسابورى حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن أنبأنا محمد بن عبدالله ابن إبراهيم حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب حدثنا أبى حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبد الله بن حداد عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم السبت عند الضحى أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة ، أعطاه الله بكل ركعة ألف قصر من ذهب مكللة بالدر والياقوت ، فى كل قصر أربعة أنهار : نهر من ماء ،

ونهر من لبن ، ونهر من خمر، ونهر من عسل، على شط تلك الأنهار أشجار من نور على كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان ، على كل غصن بعدد الرمل والنوى ثمار غبارها المسك ، تحت كل شجرة مجلس مظلل بنور الرحمن ، يجتمع أولياء الله عند تلك الأشجار ، طوبى لهم وحسن مآب » .

هذا حديث موضوع وقد ذكره آنفاً أن يزيد والهيثم وبشراً ضعفاء وأحمد هو الجويبارى وكان من الكذابين الوضاعين .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين أنبأنا أحمد بن عمر أنبأنا على بن محمد ابن أحمد بن حمدان أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه حدثنا محمد بن أبى على حدثنا أبو نعيم حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد ، أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرات وعمل بما فى القرآن ، ويخرج يوم القيامة من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ ، فى كل مدينة ألف قصر من زبرجد ، فى كل قصر ألف دار من الياقوت ، فى كل دار ألف بيت من المسك ، فى كل بيت ألف سرير ، فوق كل سرير حوراء ، بين يدى كل حوراء ألف وصيفة وألف وصيف » .

هذا حديث موضوع مظلم الإسناد عامة من فيه مجهول . قال يحيى : وسلمة ابن وردان ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث . وقال ابن حبان لا يحتج به . قال أبو حاتم الرازى : وأحمد بن محمد بن عمر كان كذاباً .

صلاة أخرى لليلة الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أحمد بن ناصر أنبأنا علي بن محمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد أنبأنا أبو العباس الفارسي حدثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا عبد الله بن وهب حدثني مالك عن خُبيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة الأحد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، حرم الله لحمه على النار ، وبعثه الله يوم القيامة وهو آمن من العذاب ، ويُحاسب حساباً يسيراً ، ويمر على الصراط كالبرق اللامع » .

هذا حديث موضوع أيضاً ، وأكثر رواته مجاهيل ، ولم يروه قط مالك ولا ابن وهب ولا الربيع .

صلاة يوم الأحد

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن الحسن العلوي أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر حدثنا أبو الفضل الشيباني حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب أخبرني أبو صخرة حميد بن زياد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى يوم الأحد أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وآمن الرسول إلى آخرها مرة ، كتب الله له بكل نصراني ونصرانية ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة وبكل ركعة ألف صلاة وجعل بينه وبين النار ألف خندق وفتح له ثمانية أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء وقضى حوائجه يوم القيامة » .

وهذا موضوع وفيه جماعة مجاهيل .

صلاة ليلة الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسن بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر أنبأنا أبو الحسن النيسابورى أنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن القاضى أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله أنبأنا عبد الرحمن بن محمد حدثنا أبى حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن عبدالله عن بشر بن السرى عن الهيثم عن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صلى ليلة الإثنين ست ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وعشرين مرة قل هو الله أحد ، ويستغفر بعد ذلك سبع مرات أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد وألف زاهد ، ويتوج يوم القيامة بتاج من نور يتلألأ ، ولا يخاف إذا خاف الناس ، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف» .

وهذا موضوع ، وفى إسناده يزيد والهيثم وبشر كلهم مجروح . وأحمد بن عبد الله هو الجويبارى الكذاب .

صلاة يوم الإثنين

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ حدثنا على بن أحمد البندار وأنبأنا على بن عبيد الله قال أنبأنا ابن بندار حدثنا المخلص حدثنا البغوى حدثنا مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبيد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى يوم الإثنين أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد مرة ، وقل أعوذ برب الفلق مرة ، وقل أعوذ برب الناس مرة ، وإذا سلم استغفر الله عشر مرات وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر مرات ، غفر له ذنوبه كلها ، وأعطاه الله قصراً فى الجنة من درة بيضاء ، فى جوف القصر سبعة أبيات ، طول كل بيت ثلاثة ألف ذراع وعرضه مثل ذلك

البيت الأول من فضة بيضاء ، والبيت الثانى من ذهب ، والبيت الثالث من لؤلؤ والبيت الرابع من زمرد ، والبيت الخامس من زبرجد ، والبيت السادس من در والبيت السابع من نور يتلألأ ، وأبواب البيوت من العنبر ، على كل باب ألف ستر من زعفران ، وفى كل بيت ألف سرير من كافور ، فوق كل سرير ألف فراش ، فوق كل فراش حوراء خلقها الله من أطيب الطيب ، من لدن رجلها إلى ركبتها من الزعفران الرطب ، ومن لدن ركبتها إلى ثديها من المسك الأذفر ، ومن لدن ثديها إلى عنقها من العنبر الأشهب ، ومن لدن عنقها إلى مفرق رأسها من الكافور الأبيض ، على كل واحدة منهن سبعون ألف حلة من حلل الجنة كأحسن ما رأيت .

هذا حديث موضوع بلاشك . وقد كنت أتهم الحسين بن إبراهيم ، والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقاة ، وإنما هو الذى قد وضع هذا وعمل هذه الصلوات كلها . وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء ، وصلاة ليلة الأربعاء ، وصلاة يوم الأربعاء ، وصلاة ليلة الخميس ، وصلاة يوم الخميس ، وصلاة يوم الجمعة ، وكل ذلك من هذا الجنس الذى تقدم ، فأضربت عن ذكره إذ لا فائدة فى تضييع الزمان بما لايخفى وضعه ، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث ، فسبحان من يطمس على القلوب .

صلاة ليلة الجمعة

روى عبد الله بن داود الواسطى عن حماد بن سلمة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من صلى ركعتين فى ليلة الجمعة قرأ فيها بفاتحة الكتاب وخمس عشرة مرة إذا زلزلت ، أمنه الله عز وجل من عذاب القبر ومن أهوال يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : وعبد الله بن داود منكر الحديث

جداً لا يجوز الاحتجاج بروايته فإنه يروى المنا كير عن المشاهير .

صلاة يوم الجمعة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم القاضى حدثنا على بن بندار حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد حدثنا الحسين عن وكيع بن الجراح عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسى مرة واحدة وخمساً وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق ، وفى الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة ، فإذا سلم قال لاحول ولا قوة إلا بالله خمسين مرة ، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل فى المنام ويرى مكانه فى الجنة أو يُرى له » .

هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون ، وقد ذكر صلوات الأسبوع أبو طالب المكى وتبعه أبو حامد الغزالى وكل ذلك لا أصل له .

صلاة بين المشاءين

أنبأنا أحمد بن عبد الله بن كادش أنبأنا العشارى أنبأنا ابن شاهين حدثنا محمد بن مخزوم حدثنا على بن عبد الملك بن عبد ربه الطائى حدثنا أبى حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى بعد المغرب ثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله أحد أربعين مرة ، صافحته يوم القيامة ، ومن صافحته يوم القيامة أمن الصراط والحساب والميزان » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجاهيل ، وأبان ليس حديثه بشىء .

صلاة فى الليل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو البركات طلحة بن أحمد القاضى أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المهتدى أنبأنا أبو الفضل أحمد بن محمد الفراتى الفقيه حدثنا جدى أبو عمرو أحمد بن أبى أنبأنا عبد الله بن محمد بن يعقوب حدثنا سليمان بن داود أبو سعيد الهروى حدثنا إبراهيم بن يونس العبدى أنبأنا أسد بن سعيد عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياسلمان ألا أُحدثك عن غرائب حديثى . فقلت : بلى مُنَّ علينا بما مَنَّ الله عليك . قال : نعم ياسلمان ما من عبد يقوم فى ظلمة الليل وغفلة الناس فيستاك ويتوضأ ويمشط رأسه ولحيته ويصلى ركعتين ، يقرأ فى أول كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ويتشهد ويسلم ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لايموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، رافعاً بها صوته ، ثم يقوم ويصلى ركعتين ، يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الفلق ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل أعوذ برب الناس ويتشهد ويسلم ويقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، رافعاً بها صوته ، جعل الله بينه وبين جهنم ستة خنادق ، مابين الخندق والخندق كما بين السماء إلى الأرض ، وكتب الله له بكل ركعة سبعين ركعة ، وما من شىء فيه استعاذة إلا وهو يقول : اللهم أعز هذا المصلى منى ، حتى إن النار تقول : اللهم كما جعلتنى برداً وسلاماً على إبراهيم فنج هذا منى ، وكان له كفلين من الأجر فى تلك الليلة ، والذى بعثنى بالحق له فى الجنان ، فى كل جنة ألف مدينة

من ذهب ، وألف مدينة من فضـة ، وألف مدينة من لؤلؤ ، وألف مدينة من زبرجد ، وألف مدينة من ياقوتة حمراء ، وألف مدينة من در ، وألف مدينة من جوهر ، فى كل مـدينة ألف قصر ، فى كل قصر ألف دار ، فى كل دار ألف خيمة ، فى كل خيمة ألف بيت ، فى كل بيت يعنى ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، بين يدى كل زوجـة سماطان من الوصف أو الوصايف مد البصر ، ولـكل جارية منهن سبعون ألف مشاطـة يمشطن قرونهن بمسـك أذفر ، بين كل مشاطـة منها ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، جوانحهن كالأهلة وأشفارهن كقوادم النسور ، ويعطى الله عز وجل فى كل بيت نهـراً من سلسبيل ، ونهـراً من كوثر ، ونهراً من رحيق مختوم ، حافتاه أشجار منثورة ، حمل تلك الأشجار حور ، كلما أخذ بيده واحدة منها نبت مكانها أخرى ، ويعطى الله المؤمن من القوة ما يأتى على تلك الأزواج كلهـا ، ويأكل ذلك الطعام ، ويشرب ذلك الشراب ، وكلما أتى زوجـة تعود كما كانت ، وكلما أكل فـكأنه لم يأكلها قط ، وكلما شرب شراباً يعود كأنه لم يشربه قط .

فقال سلمان : يارسول الله ماسمعت أُذناى حديثاً أظرف ولا أعجب من هذا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هـذا من فضل الله وعظمته قليل ، حـدثنى خليلى جبريل قال : يا محمـد الذين آمنوا بالله واليوم الآخر إذا قاموا فى ظلمة الليل وغفلة الناس يصلون فإن الله تعالى يقول : يا ملائـكتى إلى شجرة رطبة من بين أشجار يابسـة قام من نوم طيب وفراش لين ، يريد بذلك وجهى ، ما ثوابه ؟ فتقول الملائـكة : أنت أعـلم يا رب ، فيقول : اكتبوا له ألف حسنة وامحوا عنه ألف سيئة وارفعوا ألف درجة وافتحوا له ألف باب فى دار الجلال » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة مجهولون .

صلاة لليلة عاشوراء

حدثنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا العشارى أنبأنا أبو بكر النوشرى حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا إبراهيم الحربى حدثنا شريح بن النعمان حدثنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن أحيي ليلة عاشوراء فكأنما عبَد الله تعالى بمثل عبادة أهل السموات ، ومن صلى أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وخمسين مرة قل هو الله أحد ، غفر الله له ذنوب خمسين عاماً ماض ، وخمسين عاماً مستقبل ، وبنى له فى الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أدخل على بعض المتأخرين من أهل الغفلة ، على أن عبد الرحمن بن أبى الزناد مجروح . قال أحمد : هو مضطرب الحديث ، وقال يحيي : لايحتج به .

صلاة ليوم عاشوراء

أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيبى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا الحسن بن على ابن جعفر أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كلالة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن نصر بن على الرازى حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله النهروانى حدثنا محمد بن سهل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى يوم عاشوراء مابين الظهر والعصر أربعين ركعة ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة ، وآية الكرسى عشر مرات ، وقل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ، والمعوذتين خمس مرات ، فإذا سلم استغفر سبعين مرة ، أعطاه الله فى الفردوس قبة بيضاء فيها بيت من زمردة خضراء ، سعة ذلك البيت مثل الدنيا ثلاث مرات ، وفى ذلك البيت سرير من نور ، قوائم السرير من العنبر الأشهب ، على ذلك السرير ألفا فراش

من الزعفران » . وذكر حـديثاً طويلا من هـذا الجنس .

هذا حديث موضوع . وكلمات الرسول عليه السلام منزهة عن مثل هـذا التخليط . والرواة مجاهيل . والمتهم به الحسين .

صلاة لأول ليلة من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو جعفر محمد بن على ابن محمـد الطائى أنبأنا عبد الـكريم بن أبى حنيفـة بن الحسن البخارى حدثنا أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعى حدثنا أبوذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادى حدثنا عبد الله بن محمد الحارثى حدثنا محمد بن يونس السرخسى حدثنا محمـد بن القاسم عن علىّ بن محمد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم صلى بعدها عشرين ركعة ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الـكتاب وقل هو الله أحد مرة ، ويسـلم فيهن عشر تسليمات ، أتدرون ما ثوابه ؟ فإن الروح الأمين جبريل علمنى ذلك . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : حفظه الله فى نفسه وماله وأهله وولده وأُجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق بغير حساب ولا عذاب » .

هذا حديث موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل .

صلاة فى رجب

أنبأنا عبد الجبار بن إبراهيم بن مندة قال أنبأنا هبـة الله بن عبـد الوارث الشيرازى أنبأنا عبد الصمد بن الحسن الحافظ أنبأنا أحمد بن عبد الله بن عبد لوهاب أنبأنا محمد بن ـ خشنام ـ [هشام] حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أبو سليمان الجرجانى حدثنا حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب وصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة مائة مرة آية الـكرسى ، وفى الركعة الثانية

مائة مرة قل هو الله أحد ، لم يمت حتى يَرى مقعده من الجنة أو يُرى له » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسـلم . أ كثر رواته مجاهيل ، وعثمان متروك عند المحدثين .

صلاة الرغائب

أنبأنا على بن عبيد الله بن الزاغونى أنبأنا أبو زيد عبد الله بن عبـد الملك الأصفهانى أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مندة ح . وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أ والحصين على بن عبد الله ابن جهيم الصوفى حدثنا على بن محمـد بن سعيد البصرى حدثنا أبى حدثنا خلف ابن عبد الله وهو الصغانى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى . قيل: يارسول الله مامعنى قولك رجب شهر الله ؟ قال : لأنه مخصـوص بالمغفرة ، وفيه تحقن الدماء ، وفيه تاب الله على أنبيائه ، وفيه أنقذ أولياءه من يد أعدائه . من صامـه استوجب على الله تعالى ثلاثة أشياء : مغفرة لجميـع ما سلف من ذنوبه ، وعصمة فيما بقى من عمره ، وأماناً من العطش يوم العرض الأ كبر . فقام شيـخ ضعيف فقال : يارسول الله إنى لأعجز عن صيامه كله ، فقال صلى الله عليه [illegible] : أول يوم منه ، فإن الحسنة بعشر أمثالهـا ، وأوسط يوم منه ، وآخر يوم منه ، فإنك تُعطى ثواب من صامه كله ، لـكن لا تغفلوا عن أول ليلة فى رجب ، فإنها ليلة تسميها الملائـكة الرغائب ، وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك مقرب فى جميع السموات والأرض إلا ويجتمعون فى الـكعبة وحواليهـا ، فيطلع الله عز وجل عليهم إطلاعة فيقول : ملائـكتى سلونى ماشئتم ، فيقولون يا ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب ، فيقول الله عز وجل : قد فعلت ذلك .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما من أحد يصوم يوم الخميس أول

خميس فى رجب ، ثم يصلى فيما بين العشاء والعتمة ، يعنى ليلة الجمعة ، ثنتى عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وإنا أنزلناه فى ليلة القدر ثلاث مرات ، وقل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة ، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة ، فإذا فرغ من صلاته صلى علىّ سبعين مرة ، ثم يقول : اللهم صلّ على محمد النبى الأمى وعلى آله ، ثم يسجد فيقول فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ، ثم يرفع رأسه فيقول : رب اغفر لى وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العزيز الأعظم سبعين مرة ، ثم يسجد الثانية فيقول مثل ما قال فى السجدة الأولى ، ثم يسأل الله تعالى حاجته ، فإنها تقضى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ما من عبد ولا أمة صلى هذه الصلاة إلا غفر الله تعالى له جميع ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وعدد ورق الأشجار ، وشفع يوم القيامة فى سبعمائة من أهل بيته ؛ فإذا كان فى أول ليلة فى قبره جاءه ثواب هذه الصلاة ، فيجيبه بوجه طلق ولسان ذلق ، فيقول له : حبيبى أبشر فقد نجوت من كل شدة ، فيقول : من أنت فوالله ما رأيت وجهاً أحسن من وجهك ، ولا سمعت كلاماً أحلى من كلامك ، ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك ، فيقول له : ياحبيبى أنا ثواب الصلاة التى صليتها فى ليلة كذا فى شهر كذا ، جئت الليلة لأقضى حقك ، وأونس وحدتك ، وأرفع عنك وحشتك ، فإذا نفخ فى الصور أظللت فى عرصة القيامة على رأسك ، وأبشر فلن تعدم الخير من مولاك أبداً » ولفظ الحديث لمحمد بن ناصر .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد اتهموا به ابن جهيم ونسبوه إلى الكذب ، وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول : رجاله مجهولون ، وقد فتشت عليهم جميع الكتب فما وجدتهم .

قال المصنف قلت : ولقد أبدع من وضعها ، فإنه يحتاج من يصليها أن يصوم

وربما كان النهار شديد الحر ، فإذا صام ولم يتمكن من الأكل حتى يصلى المغرب ثم يقف فيهما ويقع فى ذلك التسبيح الطويل والسجود الطويل ، فيأذى غاية الإيذاء ، وإنى لأغار لرمضان ولصلاة التراويح كيف زُوحم بهذه ، بل هذه عند العوام أعظم وأجل ، فإنه يحضرها من لايحضر الجماعات .

صلاة لليلة النصف من رجب

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو علس ابن الحسن بن نصر الأديب حدثنا على بن محمد بن حمدان حدثنا إبراهيم بن محمد ابن أحمد بن يوسف حدثنا ربيعة بن على بن محمد حدثنا محمد بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عصام بن محمد حدثنا سلمة بن شبيب بن عمرو بن هشام بن محمود بن غيلان قالوا حدثنا أحمد بن زيد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النصف من رجب أربع عشرة ركعة ، يقرأ فى كل ركعة الحمد مرة ، وقل هو الله أحد عشرين مرة ، وقل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، وقل أعوذ برب الناس ثلاث مرات ، فإذا فرغ من صلاته صلى علىّ عشر مرات ، ثم يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ثلاثين مرة ، بعث الله إليه ألف ملك يكتبون له الحسنات ويغرسون له الأشجار فى الفردوس ، ومحى عنه كل ذنب أصابه إلى تلك الليلة ، ولم يكتب عليه خطية إلى مثلها من القابل ، ويكتب له بكل حرف قرأ فى هذه الصلاة سبعمائة حسنة ، وبنى له بكل ركوع وسجود عشرة قصور فى الجنة من زبرجد أخضر ، وأعطى بكل ركعة عشر مدائن فى الجنة ، كل مدينة من ياقوتة حمراء ، ويأتيه ملك فيضع يده بين كتفيه فيقول : استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك » . وهذا موضوع ورواته مجهولون ، ولايخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله ، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم .

صلوات ليلة النصف من شعبان

منها الصلاة المتداولة بين الناس ، وقد رويت من طريق علىّ عليه السلام ، ومن طريق ابن عمر ، ومن طريق أبى جعفر الباقر مقطوعة الإسناد .

أما طريق علىّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرى أنبأنا أبو عمرو عبد الرحمن بن طاحة الطليحى أنبأنا الفضل بن محمد الزعفرانى حدثنا هارون بن سليمان حدثنا على بن الحسن عن سفيان الثور عن ليث عن مجاهد عن علىّ بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال – ياعلى – [ياعلىُّ] من صلى مائة ركعة فى ليلة النصف ، يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات قال النبى صلى الله عليه وسلم : ياعلىّ ما من عبد يصلى هذه الصلوات إلا قضى الله عز وجل له كل حاجة طلبها تلك الليلة . قيل : يارسول الله وإن كان الله جعله شقياً أيجعله سعيداً قال : والذى نفسى بالحق يا علىّ إن مكتوب فى اللوح أن فلان بن فلان خلق شقياً ، يمحوه الله عز وجل ، و يجعله سعيداً ، و يبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنة ، ويبعث الله عز وجل فى جنات عدن سبعين ألف ملك أو سبعمائة ألف ملك ، يبنون له المدائن والقصور ويغرسون له الأشجار ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان ، فى كل جنة على ما وصفت لكم فى المدائن والقصور والأشجار ، فإن مات من ليلته قبل أن يحيل الحول مات شهيداً ويعطيه الله تعالى بكل حرف من قل هو الله أحد فى ليلته من ذلك تسعين حوراء لكل حوراء وصيف ووصيفة [و] سبعون ألف غلمان وسبعون ألف ولدان وسبعون ألفاً قهارمة وسبعون ألفاً حجاباً . وكل من قرأ قل هو الله أحد فى تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيداً ، وتقبل صلاته التى صلاها قبل ذلك ، وتقبل مايصلى بعدها . وإن كان والداه فى النار دعا لهما أخرجهما الله

من النار بعد إن لم يشركا بالله شيئاً يدخلان الجنة يشفع كل واحد منهم فى سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرات . قال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى بالحق إنه لايخرج من الدنيا حتى يرى فى الجنة ماخلقه الله أو يُراه ، والذى بعثنى بالحق إن الله يبعث فى كل ساعة من ساعات الليل والنهار وهى أربع وعشرون ساعة سبعين ألف ملك يسلمون عليه ويصافحونه ويدعون له إلى أن ينفخ فى الصور ، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة ويأمر الكاتبين أن لا يكتبوا على عبدى سيئة ويكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : من صلى هذه الصلاة وهو يريد الصلاة والدار الآخرة يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليلة » .

وأما طريق ابن عمر فأنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا محمد بن جابار المذكر أنبأنا أبو بكر محمد بن على بن زيرك أنبأنا أبو سهل عبيد الله بن محمد بن زيرك أنبأنا أبو بكر بن أبى زكريا الفقيه حدثنا إبراهيم ابن محمد الدربندى حدثنا أحمد بن أصرم المزنى حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا صالح الشمامى عن عبد الله بن ضرار عن يزيد بن محمد عن أبيه محمد بن مروان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان ألف مرة قل هو الله أحد فى مائة ركعة ، لم يخرج من الدنيا حتى يبعث الله إليه فى منامه مائة ملك يلبون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يعصمونه من أن يخطئ وعشرون يكيدون من عاداه » .

وأما طريق أبى جعفر الباقر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على بن البنا أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف حدثنا أبو القاسم الفامى حدثنا على بن بندار البردعى حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول حدثنا على بن عاصم عن عمرو بن مقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ ليلة النصف من شعبان

ألف مرة قل هو الله أحد عشر مرات ، لم يمت حتى يبعث الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يقومونه أن يخطىء وعشر أملاك يكتبون أعداه » .

هذا حديث لا نشك أنه موضوع ، وجمهور رواته فى الطرق الثلاثة مجاهيل وفيهم ضعفاء بمره والحديث محال قطعاً وقد رأينا كثيراً ممن يصلى عدة الصلاة ويتفق قصر الليل فيفوتهم صلاة الفجر ويصبحون كسالى وقد جعلها جهلة أئمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وطلباً لرياسة التقدم وملأ بذكرها القصاص مجالسهم وكل ذلك عن الحق بمعزل .

صلاة ثانية

أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو على بن البنا قال أخبرنا أحمد بن على الكاتب قال أخبرنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد العنطرى حدثنا أبو الحسن على بن أحمد اليونانى حدثنا أحمد بن عبد الله بن داود حدثنا محمد بن جبهان حدثنا عمر بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن وهب بن عطيّة الدمشقى عن بقية بن الوليد عن ليث بن أبى سليم عن القعقاع بن مسور الشيبانى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى ليلة النصف من شعبان ثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة قل هو الله أحد ثلاثين مرة ، لم يخرج حتى يرى مقعده من الجنة ويشفع فى عشرة من أهل بيته كلهم وجبت له النار » .

هذا موضوع أيضاً وفيه جماعة مجهولون وقبل أن يصل إلى بقية وليث وهما ضعفاء فالبلاء ممن قبلهم .

صلاة ثالثة

أنبأنا إبراهيم بن محمد الأزجى قال أنبأنا الحسين بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسين على بن الحسن بن محمد الكرجى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن على ابن محمد الخطيب أنبأنا الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكانى حدثنى

أبو القاسم عبد الخالق بن على المؤذن حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسى حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر حدثنا أحمد بن عبد الكريم حدثنا خالد الحمصى عن عثمان بن أبى سعيد بن كثير عن محمد بن المهاجر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم قال قال علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى أربع عشرة ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرأ بأم القرآن أربع عشرة مرة وقل هو الله أحد أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق أربع عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس أربع عشرة مرة وآية الكرسى مرة ولقد جاءكم رسول الآية ، فلما فرغ من صلاته سألت عما رأيت من صنيعه فقال: من صنع مثل الذى رأيت كان له كعشرين حجة مبرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة ، فإن أصبح فى ذلك اليوم صائماً كان كصيام ستين سنة ماضية وسنة مستقبلة » .

وهذا موضوع أيضاً وإسناده مظلم وكان واضعه يكتب من الأسماء ما وقع له ويذكر قوماً ما يعرفون ، وفى الإسناد محمد بن مهاجر قال ابن حنبل : يضع الحديث . وقد رُويت صلوات أخر موضوعة ، فلم أر التطويل بذكره إلا لخفى بطلانه .

صلاة لليلة الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله الدلال أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال أجازه قال قرأت على أبى الفتح يوسف بن عمر بن مسروق القوّاص حدثنا عمر بن محمد بن الصباح البزاز حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم حدثنا محمد بن أبى صالح عن سعيد بن سعيد عن أبى طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « والذى بعثنى بالحق إن جبريل عليه السلام أخبرنى عن إسرافيل عن ربه

عز وجل أنه من صلى ليلة الفطر مائة ركعة ، يقرأ فى كل ركعةٍ الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات ويقول فى ركوعه وسجوده عشر مرات : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإذا فرغ من صلاته استغفر مائة مرة ثم يسجد ثم يقول : ياحى ياقيوم ياذا الجلال والإكرام يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا أرحم الراحمين يا إله الأولين والآخرين اغفر لى ذنوبى وتقبل صومى وصلاتى ، والذى بعثنى بالحق إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله عزّ وجل له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كل ذنب أعظم من جميع النار ويتقبل من كورته شهر رمضان . قال قلت : ياجبريل يتقبل منه خاصة ومن جميع أهل بلده عامة . قال : والذى بعثنى بالحق ما من مصلٍ هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار فإن الله عزّ وجل يتقبل صلاته وصيامه لأن الله عزّ وجل قال فى كتابه ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ﴾ ثم قال : ﴿ توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ﴾ وقال : ﴿ واستغفروا الله إن الله غفور رحيم ﴾ وقال : ﴿ واستغفره إنه كان تواباً ﴾ وقال النبى صلى الله عليه وسلم : هذه لأمتى الرجال والنساء ، لمن يعطها لمن كان قبلى » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه ، وفيه جماعة لا يعرفون أصلا .

صلاة يوم الفطر

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد أنبأنا أبو عبيدالله الحسين بن عمر العلاف أنبأنا أبو القاسم الغامى حدثنا محمد بن أحمد بن صديق حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر المروزى حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا مالك عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صلى يوم الفطر بعد ما يصلى عيده أربع ركعات ، يقرأ فى أول ركعة بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى ،

وفى الثانية بالشمس وضحاها ، وفى الثالثة والضحى ، وفى الرابعة قل هو الله أحد ، فكأنما قرأ كل كتاب الله تعالى على أنبيائه ، وكأنما أشبع جميع اليتامى ودهنهم ونظفهم ، وكان له من الأجر مثل ماطلعت عليه الشمس و يغفر له ذنوب خمسين سنة » هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل . قال ابن حبان : لايحل ذكر عبد الله ابن محمد فى الكتب .

صلاة ليوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا أبو الحسن على بن أحمد الحلوانى حدثنا موسى بن عمران البلخى حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا محمد بن نافع حدثنا مسعود بن واصل حدثنا النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى يوم عرفة بين الظهر والعصر أربع ركعات ، يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد خمسين مرة ، كتب الله تعالى له ألف ألف حسنة ، ورفع له بكل حرف درجة فى الجنة مابين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام ، و يزوّجه الله بكل حرف فى القرآن حوراء مع كل حوراء سبعون ألف مائدة من الدر والياقوت ، على كل مائدة سبعون ألف لون من لحم طير خضر، برده برد الثلج وحلاوته حلاوة العسل وريحه ريح المسك لم يمسسه نار ولاحديد تجد لآخره طعماً كما تجد لأوله ثم يأتيهم طير جناحاه من ياقوتتين حمراوين منقاره من ذهب له سبعون ألف جناح فينادى بصوت لذيذ لم يسمع السامعون بمثله : مرحباً بأهل عرفة . قال و يسقط ذلك الطير فى صحفة الرجل منهم ، فيخرج من تحت كل جناح من أجنحته سبعون لوناً من الطعام ، فيأ كل منه و ينتفض فيطير فإذا وضع فى قبره أضاء له بكل حرف فى القرآن نور حتى يرى الطائفين حول البيت و يفتح له باب من أبواب الجنة ثم يقول عند ذلك

رب أقم الساعة رب أقم الساعة مما يرى من الثواب والكرامة » .

هذا حديث موضوع فيه ضعاف ومجاهيل . قال ابن عدى : النهاس لا يساوى شيئاً . وقال ابن حبان : كان يروى المناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ أنبأنا وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا يحيى بن محمد المدينى حدثنا عبد الله بن عمر العابدى حدثنا عبد الرحمن بن أنعم عن أبيه عن الحسن ومعاوية ابن قرة وأبى وائل عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود رضى الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب ثلاث مرات فى كل مرة يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم آخرها بآيتين ثم يقرأ بقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله أحد مائة مرة يبدأ فى كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم إلا قال الله عزّ وجل أشهدكم أنى قد غفرت له » .

وهذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن أنعم قد ضعفوه . قال أحمد : نحن لا نروى عنه شيئاً . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب .

صلاة لليلة النحر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن على بن ميمون أنبأنا أبو عبد الله محمد بن على بن عبد الرحمن أنبأنا محمد بن على بن الحسين بن أبى الجراح القطوانى أنبأنا أبى حدثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا

الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ليلة النحر ركعتين يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الفلق خمس عشرة مرة وقل أعوذ برب الناس خمس عشرة مرة ، فإذا سلم قرأ آية الكرسى ثلاث مرات ويستغفر الله خمس عشرة مرة ، جعل الله اسمه فى أصحاب الجنة وغفر له ذنوب السر وذنوب العلانية وكتب له بكل آية قرأها حجة وعمرة ، وكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل ، فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيداً » .

هذا حديث لا يصح فى إسناده القاسم . قال أحمد : منكر الحديث حدث عنه على بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات . وفيه أحمد بن محمد بن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث .

صلوات تفعل لأغراض

صلاة التوبة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن على الأشعث حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم التميمى حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين حدثنا شداد بن حكيم حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبى ذر قال : « قيل : يارسول الله كيف ينبغى للمذنب أن يتوب من الذنوب ؟ قال : يغتسل ليلة الإثنين بعد الوتر ويصلى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة وعشر مرات قل هو الله أحد ثم يقوم

ويصلى أربع ركعات ويسلم ويسجد ويقرأ فى سجوده آية الكرسى مرة ثم يرفع رأسه ويستغفر مائة مرة ويقول مائة مرة لاحول ولا قوة إلا بالله ويُصبح من الغد صائماً ويصلى عند إفطاره ركعتين بفاتحة الكتاب وخمس مرات قل هو الله أحد ويقول يا مُقلب القلوب تقبل توبتى كما تقبلت من نبيك داود واعصمنى كما عصمت يحيى بن زكريا وأصلحنى كما أصلحت أوليائك الصالحين . اللهم إنى نادم على مافعلت فاعصمنى حتى لا أعصيك . ثم يقوم نادماً فإن رأس مال التائب الندامة ، فمن فعل ذلك تقبل الله توبته وقضى حوائجه ويقوم من مقامه وقد غفر الله الذنوب كما غفر لداود عليه السلام ، وبعث الله إليه ألف ملك يحفظونه من إبليس وجنوده إلى أن يفارق الروح جسده ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ، ويقبض الله روحه والله عنه راض ويغسله جبريل عليه السلام مع ثمانين ألف ملك يستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم القيامة ، ويبشره منكر ونكير بالجنة وفتح الله فى قبره بابين من الجنة ويدخل الجنة بغير حساب ويجاور فيها يحيى بن زكريا عليه السلام » .

هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رواه أبو ذر ولا زيد بن وهب وفى إسناده مجاهيل ، ولقد أبدع الذى وضعه واجترأ على الشريعة بأشياء باردة . قال ابن عباس الحافظ : هذا حديث باطل منكر لايتابع عليه راويه . والحمل فيه على من دون جرير .

صلاة لإضاعة الصلاة

حُدثتُ عن أبى الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب حدثنا أبى حدثنا محمد بن علىّ حدثنا أبو محمد حدثنا أحمد بن عبيد الله النهروانى حدثنا أبو عاصم النبيل حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال «دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله

إنى عصيت ربي ، وأضعتُ صلاتى ، فما حيلتى ؟ قال : حيلتك بعد ما تبت وندمت على ما صنعتَ أن تصلىَ ليلة الجمعة ثمان ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد . فإذا فرغتَ من صلاتك فقل بعد التسليم ألف مرة صلى الله على محمد النبى الأمى فإن الله عز وجل يجعل ذلك كفارة لصلواتك . ولو تركت ـ صلاة ـ [الصلاة] مائتى سنة . وغفر الله لك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ركعة مدينة فى الجنة ، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء ، وتدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى بعد موتى هذه الصلاة يرانى فى المنام من ليلته وإلا فلا تتم من الجمعة القابلة حتى يرانى فى المنام ، ومن رآنى فى المنام فله الجنة » .

هذا حديث موضوع بلا شك وكان واضعه من جهلة القُصَّاص وأخاف أن يكون قاصداً لشين الإسلام ، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ، ولم ير النبيّ صلى الله عليه وسلم فى منامه شك فى قول الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف تقوم ركعتان يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة . هذا محال وفى إسناده مجاهيل فليس بشىء أصلا .

صلاة من فعلها رأى مكانه فى الجنة

روى إسحاق بن أبى يزيد عن سفيان عن خالد بن عُمير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يفته ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة » .

وإسحاق مجهول وقد اتهموه بوضعه .

صلاة لرؤية الله تعالى فى المنام

قال سبقت فى ذكر صلاة يوم الجمعة .

صلاة لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى حدثنا إسماعيل بن مسعدة الحافظ حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه حدثنا محمد بن محمد بن على بن الأشعث حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمى وأبو يعقوب يوسف بن على قالا حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين حدثنا يعلى بن عُبيد عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « ما من مؤمن يصلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد ثم يسلم ثم يقول ألف مرة صلى الله على محمد النبى الأمى ، فإنه يرانى فى ليلته فى المنام وألا تتم له الجمعة القابلة حتى يرانى فى المنام ، ومن رآنى غفر الله له الذنوب » .

هذا حديث لايصح وفيه جماعة مجهولون .

صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام

أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضى حدثنى أبو الطيب محمد بن أحمد ابن موسى بن هارون حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البزورى سمعت محمد بن عكاشة الكرمانى يقول أنبأنا معاوية بن حماد الكرمانى عن ابن شهاب قال : « من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ فيهما بقل هو الله أحد ألف مرة ثم نام رأى النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابن عكاشة : قدمت عليه نحو من سنتين أغتسل كل ليلة جمعة وأصلى ركعتين وأقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة طمعاً أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فأتت علىّ ليلة باردة فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، ثم أخذت مضجعى

فأصابنى حلم فقمت الثانية فاغتسلت وصليت ركعتين قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، فلما فرغت منهما وكان قريباً من السحر استندت إلى الحائط فدخل علىّ النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بُردان فبدأنى فقال : حياك الله يا محمد » . وذكر أنه عرض عليه اعتقاداً فى قصة طويلة . ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس . قال أبو زرعة : كان كذاباً . وقال الدارقطنى : يضع الحديث .

صلاة لحفظ القرآن

أنبأنا ظفر بن على الهمدانى أنبأنا أبو منصور محمود بن محمد بن إسماعيل الصرفى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن إبراهيم القرشى حدثنا أبو صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال على عليه السلام : « يارسول الله إن القرآن يتقلب فى صدرى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته ؟ قال: بلى بأبى أنت وأمى . قال: صل ليلة الجمعة أربع ركعات ، تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس ، وفى الثانية بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر للمؤمنين ثم قل : اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبداً ما أبقيتنى » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد بن إبراهيم مجروح . وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى عن أبى طالب العشارى حدثنا أبو الحسن الدارقطنى حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرى حدثنا الفضل بن محمد العطار حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن جريج عن عطاء عن ابن عباس « أنه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء علىّ

ابن أبي طالب رضى الله عنه فقال : بأبي وأمي يا رسول الله يتفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بها من علمته ، ويثبت ماعلمت فى صدرك ؟ قال: أجل يارسول الله ، فعلمنى . قال : فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم فى ثلث الليل فإنها ساعة مشهورة فالدعاء فيها مستجاب وهو قول يعقوب لبنيه : سوف أستغفر لكم ربى ، يقول حتى تأتى الجمعة فإن لم يستطع فىوسطها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يونس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وسورة حم الدخان وفى الركعة الثالثة الم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء عليه وصل علىّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى ماأبقيتنى وارحمنى أن أتكلف مالا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى . اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنوّر بكتابك بصرى وتطلق به لسانى ، وأن تفرج به عن قلبى ، وأن تشرح به صدرى ، وأن تشغل به بدنى فإنه لا يعيننى على ذلك ولا يؤتنيه إلا أنت ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . أبا الحسن تقول ذلك ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً بإذن الله ، فوالذى بعثنى بالحق ما أخطى موصى . قال ابن عباس : فوالله ما لبث إلا خمساً أو سبعاً حتى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك المجلس فقال : يا رسول الله إنى كنت أتعلم أربع آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسى ينفلتن منى وأنا اليوم أتعلم الأربعين الآية أو نحوها فإذا قرأتها على نفسى فكأنما كتاب الله بين عينى ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت منى ، وأنا الآن أسمع الأحاديث فإذا تحدثت منها لا أخرم منها حرفاً واحداً . فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن » .

قال الدارقطني : تفرد به هشام عن الوليد .

قال المصنف قلت : أما الوليد فقال علماء النقل : كان يروى عن الأوزاعى أحاديث هى عند الأوزاعى عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعى مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعى عنهم ، وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقانى : كل حديثه منكر . وقال الخطيب : أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة .

صلاة لقضاء الحوائج

أنبأنا عبد الملك بن أبى القاسم أنبأنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى قالا أنبأنا ابن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا أبو عيسى الترمذى حدثنا على ابن عيسى بن يزيد البغدادى حدثنا عبد الله بن بكر السهمى عن فايد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، لا تدع لى ذنباً إلا غفرته ، ولا همًّا إلا فرجته ، ولا حاجة هى لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين » .

قال الترمذى : هذا غريب ، وفايد هو أبو الورقاء يضعف فى الحديث .

قال المصنف قلت : قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث . وقال يحيى ليس بثقة . وقال الرازى: ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

صلاة أخرى لقضاء الحوائج

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا عبد الله بن إبراهيم القزاز حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا على بن الحسن السكرمانى حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسى حدثنا أبان بن أبى عياش حدثنا أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كان له إلى الله حاجة عاجلة أو آجلة فليقدم بين يدى نجواه صدقة وليقم الأربعاء والخميس والجمعه ثم يدخل يوم الجمعة إلى الجامع فيصلى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى عشر ركعات فى كل ركعة الحمد مرة وآية الكرسى عشر مرات ، ويقرأ فى الركعتين فى كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد ، ثم يجلس ويسأل الله تعالى حاجته ، فليس يرده من حاجة عاجلة أو آجلة إلا قضاها الله تعالى له » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبان ليس بشىء . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عن أبان بن أبى عياش . وقال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال يحيى : ليس حديثه بشىء .

ذكر صلوات مرويات مطلقة

صـــــلاة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنى جعفر بن محمد بن القاسم قال قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصقر بن إسماعيل وابن عيسى مولى الرشيد حدثنا حرب بن مختار بن بعبع حدثنا عبد الغنى بن رفاعة حدثنا نعيم بن سالم عن عبد الله بن الحسن عن علىّ بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى ركعتين يقرأ فى إحداهما من الفرقان من تبارك

الذى جعل فى السماء بروجاً حتى يختم ، وفى الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ تبارك الله أحسن الخالقين ، ثم يقول فى كل ركعة من ركوعه : سبحان الله العظيم وبحمده ثلاث مرات ، ومثل ذلك فى سجوده ، أعطاه الله عز وجل عشرين خصلة ويؤمن من شر الجن والإنس ويعطيه الله عز وجل كتابه بيمينه يوم القيامة ويؤمن من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر ويعلمه الكتاب وإن لم يكن حريصاً عليه وينزع من الفقر ويذهب عنه همّ الدنيا ويؤتيه الله عز وجل الحكم ويبصره كتابه الذى أنزله على نبيه ويلقنه حجته يوم القيامة ويجعل النور فى قلبه وينزع حب الدنيا من قلبه ويكتب عند الله عز وجل من الصالحين » .

صلاة أخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد النيسابورى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا عامر بن خداش حدثنا عمر بن هارون البلخى عن ابن جريج عن داود بن أبى عاصم عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار وتتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت فى آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصلّ على النبى صلى الله عليه وسلم ، فاقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسى سبع مرات ، وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إنى أسألك بمعاقد ـ العزيز ـ [العز من] عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ، ثم سل حاجتك ، ثم ارفع رأسك ، ثم سلم يميناً وشمالا ، ولا تعلموها السفهاء فأنتم تدعون بها فيستجاب » .

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده كما ترى وفى إسناده عمر بن هارون ، قال يحيى: كذاب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة المعضلات ويدّعى شيوخاً

لم يرهم ، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن القراءة في السجود .

صلاة التسبيح

أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب أنبأنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني حدثنا موسى بن أعين عن أبي رجاء الخراساني عن صدقة عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أهب لك ألا أعطيك ألا أمنحك ؟ قال : فظننته أنه يعطيني من الدنيا شيئاً لم يعطه أحداً قبلي ، قال : أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر الله لك ، تبدأ فتكبر ، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، فإذا ركعت فقل مثل ذلك عشر مرات ، فإذا قلت سمع الله لمن حمده قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات ، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم ، ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك ، غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد ، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك ، فإن استطعت أن تفعل في كل يوم ، وإلا ففي كل جمعة ، وإلا ففي كل شهر ، وإلا ففي كل شهرين ، وإلا ففي كل سنة » .

طريق آخر : أنبأنا الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا الدارقطني حدثنا أبو بكر النيسابوري قال الدارقطني : وحدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم حدثنا موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ابن عبد المطلب : « يا عماه ألا أعطيك ألا أخبرك ألا أفعل ؟ عشر خصال إذا

أنت فعلتَ ذلك غفر الله لك ذنبك ، أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، وخطأه وعمده وصغيره وكبيره ، وسره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلى أربع ركعات ، تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ، ثم تهوى ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ، ثم تسجد فتقولها عشراً ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً ، فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة . تفعل ذلك فى أربع ركعات إن استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففى عمرك مرة » .

طريق ثالث : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو على الكاتب علىّ بن محمد بن أحمد بن الجهم حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى حدثنا يزيد بن الْحُباب حدثنا موسى بن عبيدة الرندى حدثنى سعيد بن أبى سعيد مولى أبى بكر بن حزم عن أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : « ياعم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك ؟ قال : بلى . قال : صل أربع ركعات ، تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل : الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم اسجد فقلها عشراً قبل أن ترفع رأسك ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون فى كل ركعة . وهى ثلثمائة فى أربع ركعات ، فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك . قال : يارسول الله ومن يستطيع أن يقوها فى يوم ؟ وإن لم تستطع فقلها فى كل جمعة ، وإن لم تستطع فقلها فى كل شهر ، فلم يزل يقول له حتى قال قلها فى سنة » .

هذه الطرق كلها لا تثبت .

أما الطريق الأول ففيه صدقة بن يزيد الخراسانى . قال أحمد : حديثه ضعيف وقال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : حدث عن الثقاة بالأشياء المعضلات ، لايجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به .

وأما الطريق الثانى فإن موسى بن عبد العزيز مجهول عندنا .

وأما الثالث ففيه موسى بن عبيدة . قال أحمد : لا تحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء .

وقد روى هذه الصلاة أبو الجوزاء عن ابن عباس أنه قال له : ألا أحبوك ، فعلمه صلاة التسبيح من غير أن يرفعها إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث يرويه أبو جناب يحيى بن أبى حية . قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عنه . وقال الفلاس : هو متروك الحديث . وقد رويناها من حديث يحيى بن عمرو بن مالك عن أبيه عن الحوراء عن ابن عباس موقوفة أيضاً . وكان حماد بن زيد يرمى يحيى بالكذب ، وضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائى وضعفوا أباه عمراً . فقال ابن عدى : عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقاة ويسرق الحديث ، وضعفه أبو يعلى الموصلى .

ورويناها من حديث روح بن المسيب عن عمرو بن مالك البكرى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس موقوفة عليه . وقد بيّنا القدح فى عمرو . وأما روح فقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات ويرفع الموقوفات ، لا تحل الرواية عنه .

وقد رويت لنا صلاة التسبيح أن النبى صلى الله عليه وسلم علمها ابن عمرو بن العاص إلا أنه من حديث عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثورى عن أبان بن أبى عياش . فأما عبد العزيز فقال يحيى ليس بشىء كذاب خبيث يضع الحديث

وقال أحمد : تركته ، وأما أبان بن أبى عياش فقال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عنه .

وقد رواها ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت وابن سمعان واسمه عبد الله ابن زياد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبى طالب . وابن ثوبان قد ضعفه يحيي وابن سمعان قد كذبه مالك .

وَرُويت لنا من حديث إسحاق بن إبراهيم بن قسطاس عن عمر مولى غُفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها جعفر بن أبى طالب . قال لعلى بن أبى طالب : ألا أهدى لك فذكر صلاة التسبيح ، وقد اتفق علماء الحديث على تضعيف إسحاق وعمر ثم حديثه مقطوع . قال العقيلي : ليس فى صلاة التسبيح حديث يثبت .

باب أخذ ـ البروات ـ [البراءات] للمصلين

أنبأنا ابن المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو محمد جابر بن محمد بن جابر البصرى أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الرفا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البحيرى حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثورى وأبو بكر محمد بن على زحر قالا حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عيسى الطوسى المعروف بالراجيان حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط فى سنة ثلاث وثلاثين ومائتين حدثنا محمد بن داود النيسابورى حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمى حدثنا منصور ابن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال أبوعبد الله البحيرى وحدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين الثورى حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازى حدثنا أبو العباس محمد بن موسى حدثنا محمد ابن داود النيسابورى حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمى حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن شبيب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال

«إن لله تعالى ملكاً يسمى شمخائيل يأخذ ـ البروات ـ [البراءات] للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة ، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضأوا لصلاة الفجر وصلوا أخذ لهم من الله عز وجل براءة أولها مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى جوارى جعلتكم وفى ذمتى وحفظى جعلتكم وتحت كنفى صبحتكم ، فوعزتى لا أخذلكم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر ، فإذا كان وقت الظهر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله تعالى براءة ثانية مكتوب فيها : عبيدى وإمائى بدلت سيئاتكم حسنات ـ ولقرت ـ [كفرت] لكم السيئات وتجاوزت لكم عن السيئات وأدخلتكم برضاى عليكم دار الجلال وإذا كان وقت العصر قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم من الله براءة ثالثة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم منازل الأبرار ورفعت عنكم برحمتى الأشرار ، فإذا كان وقت المغرب قاموا فتوضأوا وصلوا أخذ لهم براءة رابعة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى صعدتْ إلىّ ملائكتى بالرضى عنكم وحق علىّ رضاكم وأنا أعطيكم يوم القيامة أمنيتكم ، فإذا كان وقت العشاء أخذ لهم من الله تعالى براءة خامة مكتوب فيها : عبيدى وإمائى فى بيوتكم تطهرّتم وَإلىّ مشيتم فى ذكرى خضتم وحق عرفتم وفرائضى أديتم . اشهد يا شمخائيل وسائر ملائكتى أنى قد رضيت عنهم . قال فينادى شمخائيل كل ليلة ثلاثة أصوات بعد عشاء الآخرة : يا ملائكةَ الله إن الله عز وجل قد غفر للمصلين الموحدين ، فلا يبقى ملك فى السموات السبع إلا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة عليها ، فمن رزق منهم صلاة الليل فإنه ما من عبد ولا أمة قام لله مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً ثم دنا من مصلاه فصلى فيه إلا جعل الله تعالى خلفه سبع صفوف من الملائكة ، فى كل صف منهم ما لا يحصى عددهم إلا الله ، أحد طرفى الصف بالمشرق والآخر بالمغرب حتى إذا فرغ من صلاته أمّن هؤلاء الملائكة على دعائه ، فإذا فرغ من دعائه كتب الله له بعدد هؤلاء الملائكة حسنات ومحا عنه بعددهم سيئات فرفع لهم بعددهم درجات . قال وكان

الربيع بن بدر إذا حدث الناس بهذا الحديث يقول : أين أنت أين أنت يا غافل عن هذا الكريم ، أين أنت أين أنت عن قيام الليل وعن جزيل هذا الثواب والكرامة ؟ قال الربيع بن بدر : والله ثم والله لقد لزمت سوار بن شبيب ثلاث سنين فى طلب هذا الحديث حتى أخذته منه . قال منصور : والله ثم والله لقد لزمت الربيع بن بدر أربع سنين وزيادة فى طلب هذا الحديث حتى أخذته منه . وقال أحمد بن هاشم : والله والله لقد سألت منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أقول حديث البراءات للمصلين حتى أنى أكثرت عليه حتى أفادنيه وقبل إن أبا عثمان لذلك وكان محمد بن داود يحدث به فى كل سنة مرة» .

هذا حديث موضوع بلا شك ، فما أبرد الذى وضعه وما أسمج كلامه . فأما الربيع بن بدر فقال السعدى : هو واهى الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ذاهب الحديث . وقال النسائى والدارقطنى والأزدى : هو متروك . وأما منصور بن مجاهد فقال أبو الفتح الأزدى : هو رجل سوء يضع الحديث ، والغالب أن هذا عمله ، وأما حديث ابن هاشم الخوارزمى فقد اتهمه الدارقطنى .

كتاب الزكاة

باب زكاة الفطر

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطى حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ، ذكر وأنثى ، يهودى أو نصرانى حر أو مملوك ، نصف صاع بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير » .

هذه الزيادة وهى ذكر اليهودى والنصرانى موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد بها سلام الطويل . قال يحيى : لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وقد روى عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج عن كل كافر ومسلم ، إلا أن يحيى بن معين قال : الوقاصى يكذب ، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : على كل حرّ وعبد من المسلمين .

باب زكاة الركاز

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون بن عبد الله الجمال حدثنا ابن أبى فديك حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الركاز العشر » وقد رواه يزيد بن عياض عن نافع .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الله ابن نافع ويزيد ليسا بشيء ، وقال النسائى : متروكان . وقال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل لم يفرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركاز العشر .

باب تحرى العالم بالزكاة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا عبد الله بن عطاء الإبراهيمى حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبدى حدثنا الحسين بن محمد بن عتبة الدينورى حدثنا عُبيد الله بن محمد بن شيبة حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى بن زياد الأصفهانى حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع حدثنا سفيان بن وكيع عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أدوا الزكاة وتحروا يا أهل العلم فإنه أبر وأتقى » .

هذا متن باطل موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مجهولان . وقد ذكره هبة الله بن المبارك السقطى فاتهم به عبد الله بن عطاء ، وقال : كان يركب الأسانيد على متون ربما كانت موضوعة منها هذا الحديث . قال : وابن عتبة لا يعرف ولا ابن شيبة ورجال الإسناد كلهم مجاهيل والمتن لا يعرف فى كتاب وإنما وضعه مستطعماً للعوام .

قال المصنف قلت : وهذا جور من السقطى بمرة لأنه قال كل رواته مجاهيل وليس كذلك . أما عبد الرحمن بن محمد العبدى فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى عبد الله بن منده . وأما الحسين بن محمد بن عقبة فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفى بل لا يعرف فى نسبة ابن عتبة ، ولعله بعض أجداده . وأبو عتبة صحابى معروف . وأما عبد الله بن محمد بن شيبة فشيخ لابن فنجويه معروف أكثر عنه فى تصانيفه . وأما المجهول فى الإسناد الرجلان اللذان ذكرناهما والمتن موضوع بلا شك .

باب اجتماع العشر والخراج

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا القاضى أبوالفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى حدثنا محمد بن حامد المعدل حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي مهزول المصيصى حدثنا يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم حدثنا يحيي بن عنبسة حدثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع على مؤمن خراج وعشر » .

وقد رواه ابن شاهين عن أيوب بن موسى عن يوسف بن سعيد حدثنا يحيي بن عيسى وإنما هو يحيي بن عنبسة . قال أبو حاتم بن حبان : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحيي بن عنبسة دجال يضع الحديث وهو كذب على أبى حنيفة ومن بعده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبو أحمد بن عدى : لا يروى هذا الحديث غير يحيي بهذا الإسناد وإنما يروى هذا من قول إبراهيم ويحكيه أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم من قوله فجاء يحيي فوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبطل فيه . ويحيي مكشوف الأمر لرواياته عن الثقاة الموضوعات .

كتاب الصدقة

باب ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا أحمد بن موسى المكي حدثنا محمد بن علي الرافعي حدثنا إسماعيل ابن رجاء الحصني بن حصن مسلمة عن موسى بن أعين عن الأعمش عن سعيد ابن جبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاع أو احتاج فكتمه الناس وأفضى به إلى الله عز وجل فتح الله له رزق سنة من حلال » .

قال ابن حبان : هذا خبر باطل ، لا الأعمش حدث به ولا سعيد رواه ولا أبو هريرة أسنده ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله وإسماعيل منكر الحديث ، يأتي عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أبو الطيب أحمد بن عُبيد الله الدارمي حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : « اجتمع عليّ بن أبي طالب وَأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروا في شيء فقال لهم عليّ : انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله ، فلما وقفوا عليه قالوا : يا رسول الله جئناك نسألك عن شيء . قال : إن شئتم سألتموني وَإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له . قالوا : حدثنا عن الصنيعة ، فقال : لا ينبغي أن تكون الصنيعة إلا لذي حسَب أو دين ، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد واستبراؤه بالصدقة ، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف وجهاد

الضعفاء الحج والعمرة ، جئتم تسألونى عن جهاد المرأة ، جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل ، جئتم تسألونى عن الرزق من أين يأتى وكيف يأتى ؟ أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : هو متروك كذاب .

باب الزكاة بالصدقة

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا على بن الحسين بن سكينة حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدى حدثنا على بن أحمد بن أبى قيس حدثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى عبد الله بن جرير حدثنا بشر بن عُبيد حدثنا أبو يوسف عن المختار بن فلفل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطىء الصدقة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا سليمان بن عمرو عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يخطىء الصدقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه عن المختار بن فلفل أربعة : أبو يوسف وسليمان بن عمرو وعبد الأعلى بن أبى المساور وابن إدريس . فأما أبو يوسف فلا يُعرف وبشر بن عبيد الراوى عن أبى يوسف منكر الحديث بيّن الضعف قاله ابن عدى وأما سُليمان بن عمرو فهو أبو داود النخعى ، وقد أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث . وأما عبد الأعلى فقال

يحيى : هو كذاب . وقال على : ليس بشىء . وقال ابن نمير : متروك الحديث .
وأما ابن إدريس فالذى رواه عنه الصفر بن عبد الرحمن . قال أبو بكر بن أبى شيبة : كان يضع الحديث . وقال أبو على صالح بن محمد : كان كذاباً . قال ولا أصل لهذا الحديث .

باب محو ذنوب الأغنياء بالفقراء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ـ أبى ـ [أبو] بكران أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن عدى حدثنا يوسف بن عيسى القرشى حدثنا العلاء بن زبرك حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفقراء مناديل الأغنياء يمسحون بها ذنوبهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو داود والدارقطنى : العلاء متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً .

باب جواز انتهار السائل إذا رُد عليه فلم يبرح

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا هبة الله بن أحمد قال أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا عباد بن العوّام حدثنا الوليد بن الفضل الغُبَرى حدثنا عبد الرحمن بن حسين حدثنا ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ردت على السائل ثلاثاً فلا بأس أن ـ تزبره ـ [تزبره] » .

قال الدارقطنى : تفرد به الوليد . قال ابن حبان : يروى المناكير التى لا يشك أنها موضوعة .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها : فأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا محمد بن أبى نصر الحميدى أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى حدثنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ حدثنا الحسن بن خضر حدثنا عبد الله ابن وهب حدثنا ابن أبى السرى حدثنا وهب بن زمعة القرشى عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة إذا رددتِ السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه » .

قال عبد الغنى الحافظ : وهب بن زمعة هو وهب بن وهب القاضى .

قال المصنف قلت : وقد ذكرنا فيما مضى من كتابنا أنه كان يضع الحديث . ومن المصائب العظيمة فى الدين تدليس الكذاب ، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله ، وأتى ذنباً عظيما . وقد روى عبد الملك بن هارون بن عنترة من حديث أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال للمسكين أبشر فقد وجبت له الجنة» .

قال ابن عدى : هذا حديث باطل بهذا الإسناد . قال يحيى والسعدى : عبد الملك كذاب . وقال أبو حاتم الرازى والنسائى : متروك .

باب لولا كذب السائل ما أفلح من رده

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبى أمامة وعائشة :

فأما حديث ابن عمرو فأنبأنا عبد الوهاب حدثنا ابن المظفر حدثنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن الخليل الحريرى حدثنا أحمد بن هانىء الضبعى حدثنا عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو صدق المساكين ما أفلح من ردهم » .

وأما حديث أبي أمامة : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسين بن أبي شيخ حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقية عن عمر بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم » وقد رواه عبد العزيز بن بحر عن هياج بن بسطام عن جعفر بن الزبير عن القاسم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المظفر حدثنا العتيق حدثنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا شريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كرز عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم » هذا حديث لا يصح .

أما حديث عمرو ففيه عبد الله بن حسين . قال العقيلي : وهو منكر الحديث حديثه غير محفوظ وأبوه ضعيف .

وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول عمر بن موسى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : هو في عداد من يضع الحديث . وفي طريقه الثاني هياج . قال أحمد : متروك الحديث هو وجعفر بن الزبير .

وأما حديث عائشة ففيه عبد الله بن عبد الملك . قال ابن حبان : لا يشبه حديثه حديث الثقاة . قال : ولا أصل لهذا الحديث . وقال العقيلي : لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء .

باب من لم يجد ما يتصدق به فليلعن اليهود

فيه عن أبي هريرة وعائشة :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن

ثابت حدثنا أبو الحسن بن رزق حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطبرى حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم حدثنا إسماعيل بن بهرام حدثنا إسماعيل بن محمد الطلحى عن سليم يعنى المكى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود فإنها صدقة له » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمران السختيانى حدثنا إبراهيم ابن المنذر حدثنا عبد الله بن محمد بن زاذان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا لم يكن عند أحدكم مايتصدق به فليلعن اليهود » .

الطريق الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علىّ أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا محمد بن حميد حدثنا على بن الحسين بن حبان قال : وجدت فى كتاب أبى بخط يده قال أبو زكريا يحيى بن معين حدث يعقوب بن محمد الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود » .

قال ابن معين : هذا كذاب وباطل لايحدث بهذا أحد يعقل .

قال المصنف قلت : هذا الحديث من جميع طرقه لايصح .

أما طريق أبى هريرة ففيه طلحة بن عمر . وقال أحمد بن حنبل والنسائى : ليس بشىء متروك الحديث . ولذلك قال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفيه سليم المكى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه إسماعيل الطلحى . قال أبو حاتم الرازى :

ضعيف الحديث . وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخارى : لا يكتب حديثه .

وأما حديث عائشة فنى الطريق الأول عبد الله بن زاذان . قال ابن عدى : له أحاديث غير محفوظة . وأما الطريق الثانى فقد ذكرنا القدح فيه عن يحيى ، وقال أحمد بن حنبل : يعقوب بن محمد لايساوى شيئاً ، وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهل الباهلى فرواه . قال ابن عدى : كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ويسرق من حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقاة .

باب الطلب من الرحماء

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا جندل بن والق حدثنا أبو الملك الواسطى عن عبد الرحمن السدى عن داود بن أبى هند عن أبى نصرة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « يقول الله عز وجل : اطلبوا الفضول من الرحماء من عبادى تعيشوا فى أكنافهم فإنى جعلت فيهم رحمتى ، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنى جعلت فيهم سخطى » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن السدى مجهول . قال العقيلى : لايتابع على هذا الحديث ولايعرف من وجه يصح .

باب اليأس مما فى أيدى الناس

أنبأنا ابن الحصين عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى العباس بن عقدة حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمى حدثنا إبراهيم بن زياد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبيد الله قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الغنى ؟ قال : الإياس فيما [فى] أيدى الناس » قال الحضرمى قلت لإبراهيم بن

زياد : هذا رأيته فى النوم . فغضب وقال : تقول هـذا ؟

قال أبو الفتح الأزدى : إبراهيم بن زياد متروك الحديث .

باب طلب الخير من حسان الوجوه

فيـه عن ابن عباس وابن عمـر وجابر وأنس وأبى هريرة ويزيد القسملى وعائشة رضى الله عنهم :

فأما حديث ابن عباس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الأزهرى حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خشيش حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا ابن أبى عرزة حدثنا قبيصـة بن عقبة عن سفيان الثورى عن طلحـة بن عمرو الحضرمى عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على أخبرنى الحسين ابن على الطناجيرى أنبأنا محمد بن زيد بن على الأنصارى حدثنى عبد الله بن سهل أبو سيار حدثنا عيسى بن خشنام المدائنى حدثنا أحمـد بن سلمـة المدائنى حدثنا منصـور بن عمار أنبأنا أبو حفص الأبار عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند صباح الوجوه » .

كذا قال . وفى أصل المدائنى أحمد بن منجويه بن أبى سلمة . قال الخطيب : ما أظن هذا الحديث إلا عنه ، فإنه يروى عن منصور بن عمار .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمى حدثنا أيوب بن سليمان الصفدى حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكريا حـدثنا مصعب بن سلام عن عهاد القرشى عن

عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . قال فقيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضى الحاجة ؟ قال : إنما يعني حسن الوجه عند طلب الحاجة » .

الطريق الرابع : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف أنبأنا العقيلي حدثنا هارون بن علي المقرى حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الأزهري حدثنا محمد بن جعفر النجار حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الخصيب حدثنا خلف بن محمد ـ كودوس ـ [كردوس] حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سألتم الخير اسألوا حسان الوجوه » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه أنبأنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن المجبر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن سعيد العطار حدثنا الكديمي عن روح ابن عبادة حدثنا شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبى نصر أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازى حدثنا أبو سعيد العدوى وهو الحسن بن على حدثنا خراش حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « التمسوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير قالا أنبأنا نصر بن أحمد الوزان أنبأنا ابن رزقويه حدثنا محمد بن عمرو بن البحترى حدثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهرى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه » .

وأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنى إسماعيل بن محمود الهروى حدثنا محمد بن الأزهر البلخى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم الحريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن ميسر – [مبشر] حدثنا محمد بن جعفر لقلوقى حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلى عن عمران بن أبى أنس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابتغوا الخير عند حسان الوجوه » .

وأما حديث يزيد فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو بكر بن شاذان حدثنا أبو عبد الله أحمد

ابن محمد بن المغلس حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طلبتم الحاجاتُ فاطلبوها إلى الحسان الوجوه » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن على بن ميمون أنبأنا عبد الوهاب بن محمد الغندجانى أنبأنا أحمد بن عبدان الشيرازى أنبأنا محمد بن سهل المقرى حدثنا البخارى حدثنى إبراهيم حدثنا معن حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن امرأته جبرة عن أبيها عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » وهذه جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علىّ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا شيخ بن قريش عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وسموا بخياركم ، وإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » قال الحسن فقلت ليزيد : من هذا الشيخ أو سمه ؟ قال : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تُبد لكم تسؤكم ﴾ قال محمد بن إسماعيل الصائغ : هو سليمان بن أرقم .

الطريق الثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا هنبل بن محمد حدثنا عبد الله ابن عبد الجبار قال الحكم بن عبد الله الأيلى حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا الحاجات عند حسان الوجوه » . هذا حديث لا يصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول طلحة بن عمرو . قال أحمد بن حنبل : لا شىء متروك الحديث ، وكذلك قال النسائى ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب . وأما الطريق الثانى ففيه أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل وكان يسرق الحديث . وفيه عيسى بن خشنام قال الخطيب : حدث حديثاً منكراً . وفى الطريق الثالث مصعب بن سلام ، ضعفه ابن المدينى ويحيى وأبو داود . وفى الطريق الرابع عصمة بن محمد . قال يحيى : كذاب يضع الحديث . وقال الدارقطنى . متروك . وقال العقيلى : حدث بالبواطيل عن الثقاة .

وأما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول والثانى محمد بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حماد : متروك الحديث وَسُئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال كذب . وفى الطريق الثالث الكديمى وقد ذكرنا فى غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث . قال ابن حبان : فلعله قد وضع أكثر من ألف حديث .

وأما حديث جابر ففيه عمر بن صُهبان وهو عمر بن محمد بن صُهبان . قال أحمد : لم يكن بشىء . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك وفيه سليمان بن كراز . قال أبو حاتم الرازى : ضعيف . وقدح فيه ابن عدى أيضاً ، وفيه محمد بن زكريا . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول محمد بن محمد الطرازى . قال أبو بكر الخطيب : هو ذاهب الحديث . وفيه أبو سعيد العدوى وقد سبق أنه كان يضع الحديث . وفيه خراش . قال ابن عدى : هو مجهول وقال ابن حبان : لا يحل

الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار وفى الطريق الثانى سليمان بن سلمة اتهمه ابن حبان بوضع الحديث .

وأما حديث أبى هريرة ففى طريقه الأول العلاء بن عبد الرحمن . قال يحيى ليس حديثه بحجة . وفيه عبد الرحيم بن إبراهيم . قال يحيى : ليس بشىء . وفيه محمد بن الأزهر . قال أحمد بن حنبل : لا تكتبوا عنه ، فإنه يحدث عن الكذابين . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الله بن إبراهيم . قال الدارقطنى : حديثه منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث .

وأما حديث يزيد ففيه هشام بن زياد ، ضعفه أحمد ويحيى . وقال النسائى : هو متروك الحديث . وفيه عباد بن عباد . قال ابن حبان : يأتى بالمناكير فاستحق الترك . وفيه ابن المغلس . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول عبد الرحمن بن أبى بكر . قال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى : لا يتابع فى حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وفى الطريق الثانى سليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشىء ، لا يروى عنه الحديث . وقال يحيى : لا يساوى فلساً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات . وفى الطريق الثالث الحكم بن عبد الله . قال ابن حبان : هو الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وإنما هو الحكم بن عبد الله بن خطاف ويُكنى أبا سلمة كان يضع الحديث . قال العقيلى : ليس فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء يثبت .

باب طلب نجاح الحوائج بكتمانها

فيه عن معاذ وابن عباس :

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عـدى حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي حـدثنا أسيد بن عاصم وأنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ أنبـأنا فاروق الخطابي حدثنا عبد العزيز بن معـاوية القرشي وأبو مسلم الكشي قالا حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبـل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا مُصبح بن على البلدى حدثنا الحسن بن السكين حدثنا حسين بن علوان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان من الناس فإن لكل نعمة حسدة » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبرى أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمـد الفرضى أنبأنا جعفر ابن محمد الخواص حدثنى الحسن بن عبيد الله الأبزارى حدثنى إبراهيم بن سعيد قال أمرنى أمير المؤمنين بشىء وقال : لا تطلع عليه أحد ، فإن أمير المؤمنين -يعنى المهدى- حدثنى أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد على بن ثابت أنبأنا إبراهيم بن مخلد حدثنى إسماعيل بن على الخطيبى حـدثنا أبو عبد الله الحسن ابن عبيد الله وهو الأبزارى حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنى المأمون

حدثني الرشيد عن المهدي أنه أسرّ إليه شيئاً وقال : لا تطلعن عليه أحداً ، فإن أمير المؤمنين ـ يعني المنصور ـ حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها » .

هذا حديث لا يصح . أما طريق معاذ الأول فالمتهم به سعيد بن سلام . قال العقيلي : لا يُعرف إلا به ولا يتابع عليه . وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد ابن حنبل : هو كذاب . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال ابن حبان : يتفرد عن الأثبات بما لا أصل له . وقال الدارقطني : متروك .

وأما الطريق الثاني : فالمتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدي وابن حبان كان يضع الحديث .

وأما حديث ابن عباس فإنه من عمل الأبزاري ؛ بعض من هذا الطريق عطاء ومن الأولى الرشيد ، وقد سبق في كتابنا أنه كذاب . قال أحمد بن كامل : كان الأبزاري ماجناً كذاباً . قال مهني : سألت أحمد بن حنبل ويحيي بن معين عن قولهم استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان فقالا هو موضوع وليس له أصل .

كتاب فعل المعروف

باب محل الصنيعة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا محمد بن خلف المروزى حدثنا يحيي ابن هاشم السمسار حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب ودين ، كما أن الرياضة لا تصلح إلا فى نجيب » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائى : يحيي ابن هاشم متروك الحديث ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويسرق ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . قال العقيلى : لايصح فى هذا الباب شيء .

باب ثواب خدمه الناس

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم قال حدث أحمد بن عبد الله الفاريابى حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادماً للمسلمين فى دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ، وليس عليكم حساب ولا عذاب » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الخادم فى الدنيا هو سيد القوم فى الآخرة » .

قال أبو نعيم : هذا مما تفرد الفاريابى بوضعه ، وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع .

باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن محمد البلدى حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيقفه بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله » .

قال ابن حبان : يوسف يروى عن سليمان ما ليس من حديثه ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . قال : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عدى : هما ـ [كل ما] روى يوسف عن الثقاة منكر .

باب ثواب من فرح صبياً

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن حفص حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرى حدثنا ابن لهيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة داراً يقال لها الفرح لايدخلها إلا من فرح من الصبيان » .

هذا حديث لايصح عن صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة لا يعول عليه ، وأحمد بن حفص منكر الحديث .

باب بكاء اليتيم

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنى أبو نصر على بن عبيد الله البغدادى حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا محمد بن عيسى الوشاء حدثنا موسى بن عيسى البغدادى حدثنا يزيد بن هارون عن حميد

الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا بكى اليتيم وقعت دموعه فى كف الرحمن فيقول : من أبكى هذا اليتيم الذى واريت والديه تحت الثرى ؟ من أسكته فله الجنة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً لم أكتبه إلا بإسناده ، ورجاله كلهم معروفون إلا موسى بن عيسى فإنه مجهول عندنا غير مقبول .

باب قعود اليتيم على القصعة

روى الحسن بن دينار عن الأسود بن عبد الرحمن عن هصال عن أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما قعد يتيم على قصعة قوم فيقرب قصعتهم شيطان » هـذا حديث باطل . والحسن يروى الموضوعات عن الأثبات ، كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يكذبانه .

باب ثواب سقى المـاء

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أحمـد بن عبد الله المحاملى قال : وجدت فى كتاب جـدى الحسين بن إسماعيل بخط يده حـدثنا إسحاق بن أبى إسحاق قال : وجـدت فى كتاب الصفار ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمـد بن على أنبأنا عبد الغفار بن محمـد المؤدب أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنى جعفر بن أحمد بن مجاشع الختلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصفار حـدثنا صالح بن بيان الثقفى حـدثنا سفيان الثورى عن أبى عبيدة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سقى الماء فى موضع يُقدر على المـاء فله بكل شربة يشربها براً كان أو فاجراً عشر حسنات تـكتب له وعشر درجات ترفع له وعشر سيئات تحط عنه ، وإن شربة العطشان تعتق نسمة وإن شربة العطشان الذى قد هجم على الموت تعتق ستين نسمة ، ومن

سقا الماء فى موضع لايقدر على الماء فكأنما أحيى الناس جميعاً . قلت : وما أحيي الناس جميعاً . قال : أليس إذا أحييت نفساً فثوابك الجنة فكذا من أحيي الناس جميعاً فثوابه الجنة » لفظ المحاملى .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أبى بكر المقبرى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد بن على بن الحسن بن شقيق حدثنا الحسين بن عيسى أنبأنا عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سقى مسلماً شربة من ماء فى موضع يوجد فيه الماء فكأنما أعتق رقبة ، فإن سقاه فى موضع لا يوجد فيه الماء فكأنما أحيا نسمة مؤمنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازى حدثنا عمرو بن على حدثنا الفضل بن قرة أخبرنى عمى الحسن بن أبى جعفر عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من سقى ماء حيث يوجد الماء فكأنما أعتق نسمة ومن سقى ماء حيث لا يقدر على الماء فكأنما أحيا نفساً » . هذا حديث لايصح . أما حديث أنس فالمتهم به صالح بن بيان قال الدارقطنى : هو متروك .

وأما حديث عائشة فى الطريق الأول أحمد بن محمد بن على . قال ابن عدى كان يضع الحديث . قال : وهذا الحديث كذب موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما الطريق الثانى فالوهم فيه من الحسن بن أبى جعفر فإنه كان يخلط فى الأحاديث . تركه أحمد وقال : ليس بشىء . ثم على بن زيد أوهى منه .

باب فى ثواب إغاثة الملهوف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو بكر البرقانى أنبأنا الإسماعيلى أنبأنا إبراهيم بن إسحاق بن خضرون حدثنا محمد بن المثنى حدثنا روح بن عبادة حدثنا مسلمة بن الصلت عن زياد وهو ابن أبى حسان قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ملهوفاً غفر الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها فيها صلاح أمره كله واثنتان وسبعون درجات له عند الله عز وجل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حفص بن عمر الجديرى حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدثنا زياد بن أبى حسان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أعان ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة : واحدة منها إصلاح أمره كله واثنتان وسبعون درجات له يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بوضعه زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه . قال العقيلى : لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ولا يتابع عليه . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد . وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب فى موافقة شهوة المسلم

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن على حدثنا نصر بن نجيح حدثنا عمر أبو حفص عن زياد النميرى عن أنس بن مالك عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافق من أخيه شهوة غفر له » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد بن حنبل : حرقنا حديث عمر [أبي] حفص. قال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث .

حديث آخر : روى محمد بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَن لذَّذ أخاه بما يشتهي كتب له ألف ألف حسنة » .

قال أحمد بن حنبل : هذا باطل ، هـذا كذاب ، يعني محمد بن نعيم . وقال أبو حاتم الرازي : هو مجهول .

باب في إطعام الطعام

أنبأنا محمـد بن عبد الباقي البزار أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال : روى رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبـد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَن أطعم أخاه خبزاً حتى أشبعه وسقاه من مائه ، باعدَه الله من النار سبعة خنادق ، بعد [ما] بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام » .

قال ابن حبان : هذا ليس من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاء يروى عن المصريين الموضوعات ، لايحل الاحتجاج به بحال .

حديث آخر في ذلك : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ وحدثنا عنه المبارك بن علي أنبأنا أبوالحسن محمد بن محمد بن الختان أنبأنا أبوالحسين بن بشران أنبأنا أبوعمرو ابن السماك أنبأنا أبو الحسن بن البراء حدثني عبـد الله بن محمـد الربعي حـدثنا عبد الصمد قال حـدثني زربي قال سمعت أنساً يقول : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « ما من عمل أفضل من إشباع كبد جائعة » .

قال ابن حبان : زربي منكر الحديث يروى عن أنس ما لا أصل له .

باب ثواب من مشى فى حاجة أخيه المسلم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن يحيى البصرى حدثنا عبد الرحيم ابن زيد العمى عن أبيه عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن مشى فى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة ومحى عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه ، فإن قضيت حاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب » .

هـذا حديث لايصح عن رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم . قال يحيى : عبد الرحيم بن زيد كذاب ، وأبوه ليس بشيء .

باب ثواب من قاد أعمى

فيه عن ابن عمر وابن عمرو وابن عباس وأنس وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم .

فأما حديث ابن عمر فله خمسة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد حدثنا حمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن على بن حبيش حدثنا محمد بن إبراهيم ابن أبان السراج حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سلم بن سالم ح . وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا عبدالكريم ابن أحمد الرواس حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا أصرم بن حوشب كلاهما عن علىّ بن عروة عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أحمد بن عبيد الله أنبأنا العشارى حدثنا ابن شاهين حدثنا على بن محمد البصرى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يحيى حدثنا خالد بن نزار حدثنا سفيان الثورى عن عمرو عن أبى وائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا على بن إسماعيل بن أبى النجم والحسين ابن عبد الله الرقيان قالا حدثنا عامر بن سيار حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد ابن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزّال حدثنا عبد الباقى بن قانع حدثنا خلف ابن عمرو العكبرى حدثنا المعلى بن مهدى حدثنا شيبان بن البحترى عن عبيد الله ابن أبى حميد ، كذا قال عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

الطريق الخامس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسماعيل بن محمد حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى حدثنا نور بن يزيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

وأما حديث ابن عمرو فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسن النعالى وعبيد الله بن محمد بن عبيد النجار قالا أنبأنا أبو بكر محمد بن الخضر بن زكريا الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن مهدى حدثنا

الحسن بن عرفة حدثنا سلم بن سالم البلخي عن عليّ بن عروة عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً وجبت له الجنة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا أبو عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكى حدثنا عبد الله بن أبان الثقفى حدثنا سفيان الثورى حدثنى عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قاد أعمى مكفوفاً أربعين ذراعاً أدخله الله الجنة » .

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى وعبد الله بن محمد البيضاوى قالا أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن عليّ الوزير حدثنا البغوى حدثنا خالد بن المعلى بن هلال عن سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد مكفوفاً أربعين ذراعاً كانت له عدل رقبة ح . وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر ابن مهدى حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى حدثنا خالد بن مرداس فذكره بمعناه . وقد رواه يوسف بن عطية عن سليمان التيمى أيضاً . قال الدارقطنى : لم يروه عن التيمى غيرهما .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ أنبأنا عبيد الله بن محمد الصريفينى حدثنا المخلص حدثنا محمد بن هارون الحضرمى حدثنا عيسى بن مساور حدثنا نعيم بن سالم قال قال لى أنس بن مالك قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس النار وجهه » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت

أنبأنا البرقانى حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلى حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم حدثنا سعيد بن عمرو ـ البرذعى ـ [الزرعى] حدثنا محمد بن مسلم بن واده قال سمعت أبا الوليد يقول : أتيت سليمان بن عمرو فجلست إليه فقال حدثنا سليمان التيمى عن أنس قال : « من قاد أعمى أربعين خطوة » فقلت : قوموا من عند هذا الكذاب.

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا عبد الله بن الحسن الحرانى حدثنا يزيد بن مروان الخلال حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصارى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا ميمون بن سلمة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا أبو البخترى عن محمد بن أبى حميد عن ابن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم « من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما مضى من ذنوبه » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله أنبأنا محمد بن على ابن الفتح أنبأنا عمر بن شاهين حدثنا أحمد بن عمرو الزبيرى حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقى حدثنا عمرو بن أبى سلمة حدثنا إبراهيم بن عُمير البصرى عن على بن ثابت عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة . يا أبا هريرة إذا أرشدت الأعمى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فإنها صدقة » .

هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففى الطريق الأول علىّ بن عروة . قال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال ابن حبان : يضع الحديث . ثم الراوى عن على بن عروة [سالم] وأصرم . فأما سالم فكان ابن المنادى يكذبه . وقال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال السعدى غير ثقة . وأما أصرم فقال يحيى : كذاب خبيث . وقال البخارى : متروك الحديث . وأما الطريق الثانى ففيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير ، قال ابن عدى : روى عن الثقاة المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل . وأما الطريق الثالث ففيه محمد بن عبدالملك . قال أحمد : قد رأيته كان يضع الحديث ويكذب . وكذلك قال أبو حاتم الرازى . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وأما الطريق الرابع فقوله : عبيد الله بن أبى حميد تدليس ، وإنما هو محمد بن أبى حميد . قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة . وأما الطريق الخامس فقال ابن عدى : هو حديث منكر من حديث ثور .

وأما حديث ابن عمرو ففيه سلم وعلىّ بن عروة ، وقد سبق جرحهما .

وأما حديث ابن عباس ففيه عبد الله بن أبان . قال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالمناكير وهو مجهول .

وأما حديث أنس فى طريقه الأول المعلى بن هلال ، رماه سفيان الثورى وابن عيينة بالكذب ، وقال ابن المبارك : كان يضع ، وقال أحمد بن حنبل : حديثه موضوع كذب ، وقال يحيى : هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث وقال النسائى : هو ممن يضع الحديث . وأما يوسف بن عطية فقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به . وفى الطريق الثانى نعيم بن سالم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على أنس . وفى الطريق الثالث سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعى . قال أحمد : هو كذاب ، وقال مرة : كان يضع الحديث ، وقال يحيى : يعرف بوضع الحديث ،

وقال يزيد بن هارون : لايحل لأحد أن يروى عنه .

وأما حديث جابر ففي طريقه الأول محمد بن عبد الملك ، وقد ذكرنا آنفاً عن أحمد أنه كان يضع الحديث . وفى طريقه الثانى محمد بن أبى حميد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه ليس بثقة . وفيه وهب بن وهب ، وقد سبق فى مواضع أنه كان يضع الحديث . وأما حديث أبى هريرة ففيه إبراهيم البصرى . قال أبو حاتم الرازى : ضعيف الحديث منكره .

باب ثواب من ربى صبياً

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا قاسم بن على الجوهرى حدثنا أبو عُمير عبد الكبير بن محمد حدثنا الشاذكونى حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ربّى صبيًّا حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله » .

وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكونى عن الدراوردى عن هشام .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما طريقه الأول فقال ابن عدى : لعل البلاء من ابن عُمير . قال وأما طريقه الثانى فإن إبراهيم حدث بالبواطيل . وقال ابن حبان : حدث عن الثقاة بالموضوعات .

كتاب مدح السخاء والكرم

باب حب الله عز وجل السخاء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن سعيد بن بشير حدثنا أحمد بن عبد الله ابن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثنى أبى عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير عن هشام عن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت قال لى الزبير : « مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فجبذ عمامتى بيده فالتفت إليه فقال يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض فيرزق الله كل عبد على قدر همته ، يازبير إن الله يحب السخاء ولو بفلق تمرة ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن عدى : لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقاة . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه .

باب وضع السخاء فى طبع المؤمن

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى قال روى أبو عمار عن بقية عن أبى الفيض يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ما جبل ولىّ الله إلا على السخاء وحسن الخلق » .

هذا حديث لا يصح . قال أبو زرعة والنسائى : يوسف متروك الحديث وقال نعيم : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : متروك يكذب والحديث لا يثبت .

باب في أن السخي قريب من الله والبخيل بعيد من الله

قد روى من حديث أبي هريرة وأنس وعائشة :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلي حدثنا جعفر بن محمد السوسي حدثنا محمد بن حرب الواسطي حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن يحيى [ابن] سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخيّ قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، وإن البخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة قريب من النار ، والفاجر السخيّ أحب إلى الله عزّ وجل من عابد بخيل » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر عن محمد بن طاهر حدثنا مؤمل بن عبد الله العارى حدثنا أبو سعيد محمد بن على النقاش أنبأنا أبو الفضل جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن صالح حدثنا محمد بن يزيد البلخي حدثنا محمد بن تميم الفاريابي حدثنا قبيصة بن محمد عن موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله الإيمان قال إلهي قوني فقواه بحسن الخلق ، ثم خلق الكفر فقال الكفر إلهي قوني فقواه بالبخل ، ثم خلق الجنة ثم استوى على العرش ثم قال ملائكتي ، فقالوا ربنا لبيك وسعديك قال السخي قريب من جنتي قريب من ملائكتي بعيد من النار ، والبخيل بعيد مني بعيد من جنتي بعيد من ملائكتي قريب من النار » .

وأما حديث عائشة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو على الحسن بن محمد بن محبوب أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازي حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا عبيد الله

ابن عبد الرحمن الزهدى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان حدثنا خالد بن يحيي القاضى عن غريب بن عبد الواحد القرشى عن يحيي بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخىّ قريب من الله عز وجل قريب من الخير قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الخير بعيد من الجنة بعيد من الناس ، والجاهل السخى أقرب إلى الله من عالم بخيل » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيي بن على قالا أنبأنا أبو محمد الصريفينى أنبأنا أبو بكر بن عبدان أنبأنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجنيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا يحيي بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخىّ قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله من العاقل البخيل » .

هذا الحديث لا يصح . فأما طريق أبى هريرة فإن المتهم به سعيد بن محمد الوراق . قال يحيي : ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة .

وأما حديث أنس فالمتهم به محمد بن تميم . قال ابن حبان : كان يضع الحديث

وأما حديث عائشة ففى طريقه الأول خالد وغريب وكلاهما غريب مجهول . وفى طريقه الثانى سعيد بن مسلمة . قال يحيي : ليس بشىء . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً فاحش الخطأ . قال ابن عدى : ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيي بن سعيد ولا غيره . وقال الدارقطنى : لهذا الحديث طرق لا يثبت منها شىء بوجه .

باب فى أن السخاء شجرة والبخل شجرة

قد روى من حديث الحسين وأبى هريرة وأبى سعيد وجابر وعائشة :

فأما حديث الحسين فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن على المدبر أنبأنا أبو محمد الصريفينى حدثنا أبو بكر بن عبدان حدثنا أبو بكر بن غيلان حدثنا الحسين بن الجنيد حدثنا سعيد بن مسلمة حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة من شجر الجنة أغصانها متدليات فى الأرض فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من شجر النار أغصانها متدليات فى الدنيا ، فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصن إلى النار » .

وأما طريق أبى هريرة : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن منير المطيرى وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الفتوح أحمد بن عمر بن عثمان حدثنا جعفر بن محمد الخالدى حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبى سعد قالا حدثنا عمر بن شبة حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنى عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم ابن إسماعيل بن أبى حبيب عن داود بن الحصين عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة من كان سخيًّا أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة ، والشح شجرة فى النار فمن كان شحيحاً أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار » .

وأما طريق أبى سعيد فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا الأزهرى حدثنا أبو بكر أحمد بن على الجرجانى حدثنا إبراهيم البختري حدثنا محمد بن

مسلمة حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة وأغصانها فى الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار وأغصانها فى الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى النار » .

وأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني أنبأنا على بن عمر الختلى أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن السخاء شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، وإن البخل شجرة فى النار أغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى حدثنا حمد بن أحمد أنبأنا إبراهيم الأصفهانى أنبأنا أحمد بن السندى حدثنا أحمد بن الخطاب التسترى حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السخاء شجرة فى الجنة وأغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار وأغصانها فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن أبى طاهر عن أبى محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البُستى حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا إسماعيل بن عباد عن الحسين بن علوان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة فى الجنة أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة ، والبخل شجرة فى النار أغصانها فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار » .

هذه الأحاديث من جميع وجوهها لا تصح .

فأما حديث الحسين ففيه سعيد بن مسلمة ، وقد ذكرنا آنفاً أن يحيى قال ليس بشيء .

وأما حديث أبى هريرة ففيه عبد العزيز بن عمران . قال يحيى : ليس بثقة وقال النسائى : متروك الحديث . وقال البخارى : لا يكتب حديثه . وفيه إبراهيم بن إسماعيل . قال يحيى : ليس بشيء . وفيه داود بن الحسين . قال ابن حبان : حدث عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات ، يجب مجانبة روايته . وقال الدارقطنى : حديث الأعرج موضوع رواه رجلان عن يحيى بن سعيد عن الأعرج وهما عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق وهما ضعيفان . وقال يحيى : عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون كان كذاباً خبيثاً ، وسعيد بن محمد ليس بشيء . وأما طريق أبى سعيد ففيه محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللالكانى والخلال جداً .

وأما حديث جابر ففى طريقه عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه ، وقد وقع فى روايتنا عبد العزيز بن خلدون وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خلدون وقد تفرد به عن سفيان . قال يحيى بن معين : عبد العزيز ليس بشيء كذاب يدعى أحاديث لم يخلقها الله قط وضع حديثاً عن مطر عن أبى الطفيل عن على رضى الله عنه قال السابع من ولد العباس يلبس الخضرة . وتركه أحمد وكان شديد الحمل فيه . وقال ابن عدى : له عن الثورى بواطيل .

وأما حديث عائشة ففيه إسماعيل بن عباد . قال الدارقطنى . متروك . وقال

ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وفيه حسين بن علوان . قال يحيى : هو كذاب . وقال النسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة كذبه أحمد ويحيى .

باب في التجاوز عن ذنب السخي

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمداني حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أنس بن حماد حدثنا عبد الرحيم بن حماد حدثنا الأعمش عن إبراهيم أو أبو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا عن ذنب السخيّ فإن الله أخذ بيده كلما عثر » .

تفرد به عبد الرحيم . قال العقيلي : حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه .

باب الجنة دار الأسخياء

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمي حدثنا أبو أحمد بن عدي حدثنا زيد بن عبد العزيز حدثنا جحدر حدثنا بقية حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة دار الأسخياء » .

قال ابن عدي : جحدر يسرق الحديث ويروي المناكير ويزيد في الأسانيد وقال الدارقطني : لا يصح هذا الحديث .

كتاب الصيام

باب سبب الأمر بصوم رمضان

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الخطيب حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السمرقندي حدثنا موسى بن نصر البغدادي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افترض الله على أمتي الصوم ثلاثين يوماً وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر وذلك لأن آدم لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً ، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن ، وافترض علىّ وعلى أمتي بالنهار وما نأكل بالليل ففضل من الله عز وجل » .

قال الخطيب : موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفي ، سكن سمرقند وكان غير ثقة . حدثني الحسين بن محمد أخو الخلال عن أبي سعيد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال : موسى بن نصر حدث بسمرقند عن الثوري ومالك وغيرهما بالطامات .

باب حكم الهلال إذا غاب قبل الشفق

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن علىّ عن علىّ بن عمر الحافظ عن أبي حاتم بن حبان أنبأنا الفضل بن محمد العطار حدثنا إبراهيم بن موسى النجار حدثنا حماد بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا غاب الهلال عن الشفق فهو لليلة ، وإذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين » .

قال ابن حبان : هـذا خبر لا أصل له . وحماد بن الوليد كان يسرق ويلزق بالثقاة ما ليس من حديثهم ، لايجوز الاحتجاج به بحال . قال : وقد روى هـذا الحديث عن عبيد الله الوليد بن سلمة . والوليد يسرق الحديث أيضاً .

قال المصنف قلت : وقد رواه رشـدين بن سعـد عن يونس بن يزيد عن نافع . قال يحيى : رشدين ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك .

باب النهى أن يقال رمضان

روى أبو أحمد بن عدى حدثنا علىّ بن سعيد بن بشير حدثنا محمد بن أبى معشر حدثنى أبى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : «لاتقولوا رمضان فإن رمضان اسم الله ؛ ولـكن قولوا شهر رمضان»

هـذا حديث موضوع لا أصل له . وأبو معشر اسمـه نجيح ، كان يحيى بن سعيد يضعفه ولايحدث عنه ويضحك إذا ذكره . وقال يحيى بن معين : إسناده ليس بشىء .

قال المصنف قلت : ولم يذكر أحـد فى أسماء الله تعالى رمضان ، ولا يجوز أن يسمى به إجماعاً . وفى الصحيحين من حـديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة » .

باب تزين الجنة لصوام رمضان

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الحسن بن علىّ أنبأنا علىّ بن عمـر عن أبى حاتم البستى حدثنا محمـد بن يزيد الزرقى حدثنا محمـد بن يحيى الأزدى حدثنا أصرم حدثنا محمد بن يونس الحارثى عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة ، فيقول: لبيك وسعديك ، فيقول: نحد[1] جنتى وزينها للصائمين من

(١) هى كذلك بالأصل ولعلها مصحفة من « أعد » .

أمة أحمد ، لا تغلقها عنهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى مالكاً خازن جهنم : يا مالك ، فيقول : لبيك وسعديك ، فيقول : اغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد ، لاتفتحها عليهم حتى ينقضى شهرهم . ثم ينادى جبريل: ياجبريل، فيقول : لبيك ربى وسعديك، فيقول : انزل إلى الأرض فغلّ مودة الشياطين عن أمة أحمد ، لايفسدوا عليهم صيامهم . ولله عز وجل فى كل ليلة من رمضان عند طلوع الشمس وعند وقت الإفطار عتقاء يعتقهم من النار عبيد وإماء ، وله فى كل سماء ملك ينادى ، عرفه تحت عرش الرحمن ورجليه فى تخوم الأرض السابعة السفلى، جناح له بالمشرق مكلل بالمرجان والدر والجوهر، وجناح له بالمغرب مكلل بالمرجان والدر والجوهر ينادى : هل من تائب يُتاب عليه ؟ هل من داعٍ يستجاب له ؟ هل من مظلوم فينصر ؟ هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من سائل يعطى سؤله . قال : والرب تعالى ينادى الشهر كله : عبيدى وإمائى أبشروا أوشك أن ترفع عنكم هذه المؤنات إلى رحمتى وكرامتى ؛ فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل فى كبكبة من الملائكة تصل على كل عبد قائم وقاعد يذكر الله عز وجل ، وإذا كان يوم فطرهم باهى بهم ملائكته : يا ملائكتى ما جزاء أجير وَفّى عمله ؟ قالوا : رب جزاؤه أن يوفى أجره . قال : عبيدى وإمائى قضوا فريضتى عليهم ثم خرجوا يعجّون إلىّ بالدعاء ، وجلالى وكرامتى وعلوى وارتفاع مكانى لأجيبنهم اليوم : ارجعوا قد غفرت لكم وبدّلت سيئاتكم حسنات ، فيرجعون مغفوراً لهم » .

هذا حديث لايصح . وأصرم هو ابن حوشب . قال يحيى : كذاب خبيث وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . وقد رواه أخصر من هذا مرة أخرى . وروى لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبدالصمد عن أنس . قال العقيلى : وعباد يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر وسعد الخير بن محمد قالا أنبأنا نصر بن

أحمد أنبأنا ابن رزقويه حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا محمد بن إسماعيل السلمى حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا جرير بن أيوب البجلى عن الشعبى عن نافع بن بردة عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهلّ رمضان : لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها . فقال رجل من خزاعة : حدثنا به . قال : إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبّت ريح من تحت العرش وصفقت فى ورق الجنة ، فينظر الحور العين إلى ذلك فيقان : يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. قال ـفمن ـ[مامن]عبد يصوم رمضان ـإلاروحروحه ـ[زوج زوجة] من الحور العين ، فى خيمة من در مجوفة مما نعمت الله عز وجل ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾ على كل امرأة سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، ويُعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة لذة لا توجد لأوله ، ويُعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به جرير ابن أيوب . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال الفضل بن دكين : كان يضع الحديث وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب الغفران فى أول ليلة من رمضان

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزار أنبأنا أحمد بن محمد البزاز أنبأنا

أبو عبد الله الحسين بن المظفر الهمداني أنبأنا أبو القاسم سعد بن عبد الله أنبأنا أبو منصور بن محمد الأصفهاني حدثنا حماد بن مدرك حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه الصيّام فإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً . ولله عز وجل في كل يوم ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة النصف من شهر رمضان أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة تسع وعشرين أعتق الله فيها مثل ما أعتق في الشهر كله ، وإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار جل جلاله مع أنه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يوحى إليهم يامعشر الملائكة : ماجزاء الأجير إذا وَفّى عمله ؟ فتقول الملائكة : يوفى أجره . فيقول الله تعالى : أشهدكم أني قد غفرت له » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل والمتهم به عثمان بن عبد الله . قال ابن عدى : حدث بمناكير عن الثقاة وله أحاديث موضوعة . وقال ابن حبان : يضع على الثقاة .

باب الغفران أول يوم من رمضان

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الفقيه أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى السوانيطي حدثنا يوسف بن سعيد بن مسَلَّم حدثنا قبيصة حدثنا سلام الطويل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى ليس بتارك أحداً صبيحة أول يوم من رمضان إلا غفر له » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : سلام ليس بشيء . وقال البخاري

والنسائي والدارقطني: متروك . وقال يزيد بن هارون : وزياد بن ميمون كذاب
وقال يحيي : ليس بشيء . وقال البخارى : تركوه .

باب كثرة العتق فى رمضان

قد روينا فى حديث عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن لله تعالى فى كل ليلة من رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار» . وإسناد هذا لا يثبت . وفى مراسيل الحسن « ستمائة ألف عتيق » .

وهذا لا يصح . وقد روى لنا أن هؤلاء فى كل يوم ولا يختص برمضان وأنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن عبيد الله القطان حدثنا عمرو بن هشام الحرانى حدثنا يحيى بن حسين عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمى وثابت عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل فى كل يوم ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب النار » .

قال أبوحاتم : هذا ليس باطل لا أصل له ، والأزور لا يحتج به إذا انفرد . وقال البخارى : هو منكر الحديث .

باب تبشير السموات والأرض الصائم بالجنة

أنبأنا أبو نصر الطوسى وأبو القاسم بن السمرقندى وأبو عبد الله بن البنا وأبو الحسين بن المبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة قالوا حدثنا أبو الحسين بن النقور ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد العزيز بن على الحربى قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوى حدثنا عيسى بن سالم الشاشى حدثنا إبراهيم بن هدية قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن الله عز وجل أذن للسموات والأرض أن تتكلم لبشرت الذى يصوم رمضان بالجنة » .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا على بن معبد بن شداد حدثنا عبد السلام بن عبد الله المذحجى حدثنا أبو عمرو عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله لأهل السموات وأهل الأرض أن يتكلموا لبشروا صائم رمضان بالجنة » .

طريق ثالث : روى نافع أبو هرمز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله للسموات والأرض أن يتكلما لقالتا الجنة لصوام شهر رمضان » . هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول فالمتهم به إبراهيم بن عبد ربه . قال ابن عدى : حدث عن أنس بالبواطيل . وقال ابن حبان : دجال من الدجالين ، يضع على أنس ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

وأما الطريق الثانى فقال العقيلى: عبد السلام عن أبى عمرو عن أنس إسناد مجهول وحديث غير محفوظ .

وأما الثالث فقال يحيى : نافع ليس بشىء كذاب . وقال النسائى : ليس بثقة . وقال الدارقطنى : متروك .

قال المصنف قلت : والظاهر أنه سرقه من إبراهيم .

باب ثواب من فطر صائماً فى رمضان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا عمرو بن علىّ حدثنا الفضل ابن قرة حدثنا عمى الحسن بن أبى جعفر عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فطر صائماً على طعام

وشراب من حلال صلّت عليه الملائكة فى ساعات شهر رمضان ، وصافحه جبريل ليلة القدر ، وصلى عليه . قال سلمان : إن كان لايقدر إلا على قوته ؟ قال : إن فطر على كسرة خبز أو مذقة لبن أو شربة ماء كان له ذلك » .

وقد رواه أبوحاتم بن حبان من حديث حكيم بن خزام عن على بن زيد فقال فيه : « ومن يصافحه جبريل تكثر دموعه ويرق قلبه » .

هذا حديث لايصح ، وليس يرويه إلا الحسن وحكيم . فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى : ليس بشىء . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : ولا أصل لهذا الحديث . وعلى بن زيد ليس بشىء .

باب لايكتب على الصائم بعد العصر ذنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الحافظ حدثنا محمد بن عمر بن بُكير المقرى حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن البزاز حدثنى جد أبى أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمى حدثنا عبيد الله بن عمرالقواريرى وإسحاق بن إبراهيم المروزى قالا حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار عن أنس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إن الله أوحى إلى الحفظة ألا يكتبوا على صوام عبيدى بعد العصر ذنباً » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار أنبأنا عبدالله بن محمد بن سليمان المخرمى حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أيوب حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى حدثنا جعفر بن سليمان عن مالك ابن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يوحى إلى الحفظة : لا تكتبوا على صوّام عبادى بعد العصر سيئة » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة حدث عن قوم ثقاة بأحاديث باطلة منها هذا الحديث ، وهو باطل والأسناد كلهم ثقاة .

باب سلامة العام بسلامة رمضان

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو محمد بن صاعد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا عبد العزيز بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة » .

تفرد به عبد العزيز . قال يحيى : هو ليس بشيء هو كذاب يضع الحديث ، وقال محمد بن عبد الله بن نمير : هو كذاب .

باب الإفطار على التمر

روى موسى الطويل عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر على تمرة من حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : موسى يروى عن أنس أشياء موضوعة كان يضعها أو وضعت له لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب سواك الصائم

روى إبراهيم بن - بسطار - [بيطار] الخوارزمي عن عاصم الأحول قال : سألت أنس ابن مالك : أيستاك الصائم ؟ قال : نعم . قلت : برطب السواك ويابسه ؟ قال : نعم . قلت : في أول النهار وآخره ؟ قال : نعم . قلت له : عن من ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

قال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا من حديث أنس . وإبراهيم يروى عن عاصم المناكير التى لا يجوز الاحتجاج بها .

باب ما يبطل الصوم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن على العدوى حدثنا خراش بن عبد الله خادم أنس قال حدثنى أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تأمل امرأة حتى يتبين له حجم عظامها ورأى ثيابها وهو صائم فقد أفطر » .

هذا حديث موضوع ، وفى إسناده كذابان ، أحدهما العدوى . قال ابن عدى : كنا نتيقن أنه يضع . وقال ابن حبان : كان يروى عن شيوخ لم يرهم ويضع على من رأى . وقال الدارقطنى : متروك . والثانى خراش . قال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار ، فإنه قد روى أشياء إذا تأملها من هذا الشأن صناعته علم أنه كان يضع الحديث وضعاً .

قال المصنف قلت : وهذا إنما يُروى من كلام حذيفة . أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر بن بخيت حدثنا محمد بن صالح بن ذريح حدثنا هناد حدثنا المحاملى عن ليث عن طلحة الأبانى عن [أبى] خيثمة عن حذيفة قال : « من تأمل خلق امرأة من وراء الثياب أبطل صومه » . قال المصنف قلت : وليث مجروح أيضاً .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد البناء حدثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن جعفر الجمال حدثنا سعيد بن عنبسة حدثنا بقية حدثنا محمد بن الحجاج عن جابان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس يفطرن الصائم وينقضن الوضوء : الكذب ، والنميمة ، والغيبة ، والنظر لشهوة ، واليمين

الـكاذبة » . هذا موضوع . ومن سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه . قال يحيى ابن معين : وسعيد كذاب .

باب مايصنع من أفطر فى رمضان متعمداً

أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد بن يوسف حدثنا محمـد بن عبد الملك بن شيراز حدثنا الدارقطنى حدثنا عثمان بن أحمـد الدقاق حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصى حدثنا أبى حدثنا الحرث بن عبيدة الـكلاعى حـدثنا مقاتل بن سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر يوماً من شهر رمضان فى الحضر فليهد بدنه فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر المساكين » .

هذا حديث لايصـح . ومقاتل قد كذبه وكيـع والنسائى والساجى ، وقال البخارى : لا شىء البتة . والظاهر أن هذا الحديث من عمـله ، على أن الحارث ضعيف . قال ابن حبان : يأتى عن الأثبات بما ليس من حديثهم .

حديث آخر : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن على بن شبيب حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبى خداش حدثنا محمد بن صبيح عن عمر بن أيوب الموصلى عن صياد بن عقبة عن مقاتل بن حيان عن عمرو بن مرة عن عبدالوارث الأنصارى قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه أن يصوم ثلاثين يوماً ، ومن أفطر يومين كان عليه ستين [يوماً] ، ومن أفطر ثلاثة أيام كان عليه تسعين يوماً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : لايثبت هـذا الإسناد ولا يصـح عن عمرو بن مرة . وقال ابن حبان : لا يحل

الاحتجاج بعمر بن أيوب . قال ابن نمير : ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشيء .

وقد روى هـذا الحديث مندل مختصراً : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن ابن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطني حدثنا أبو بـكر النيسابوري حدثنا أبو أمية الطرسوسي حدثنا أبو نعيم حدثنا مندل بن علي عن أبي هاشم عن عبد الوارث عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صيام شهر ».

قال أحمـد ويحيي والنسائي والدارقطني : منـدل ضعيف . وقال ابن حبان : يستحق الترك .

باب ثواب صيام أيام البيض

أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا عمـر بن شاهين حدثنا إسماعيل بن يحيي العبسي حدثنا محمد بن جمعة حدثنا عيسى بن حميد حدثنا هشام بن عبد الله عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جـده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صـوم البيض أول يوم يعدل ثلاثة ألف سنة ، واليوم الثاني يعدل عشرة ألف سنة ، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة » .

هذا حديث موضوع على رسـول الله صلى الله عليه وسلم لم يقـله قط . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بهارون بن عنترة وابنه عبد الملك يضع الحديث . وقال يحيي والسعدي : عبد الملك كذاب .

باب صوم عشر ذي الحجة

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا ابن عدي حدثنا أحمد بن حفص السعدي حدثنا إسحاق بن

وهب الواسطى ويوسف بن زكريا قالا حدثنا منصور بن مهاجر حدثنا محمد بن المحرم عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة « أن شاباً كان صاحب سماع ، فكان إذا هل هلال ذى الحجة أصبح صائماً ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مايحملك على صيام هذه الأيام ؟ قال : بأبى وأمى يارسول الله إنها أيام المشاعر وأيام الحج عسى الله عز وجل أن يشركنى فى دعائهم . فقال : لك بكل يوم عدل مائة رقبة تعتقها ومائة رقبة تهديها إلى بيت الله ومائة فرس تحمل عليها فى سبيل الله ، فإذا كان يوم التروية فذلك عدل ألف رقبة وألف بدنة وألف فرس تحمل عليها فى سبيل الله ، فإذا كان يوم عرفة فذلك عدل ألفى رقبة وألفى بدنة وألفى فرس تحمل عليها فى سبيل الله وصيام سنتين قبلها وسنتين بعدها » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد [بن] المحرم كان أكذب الناس . قال يحيى : ليس بشىء .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا على بن محمد الأنبارى أنبأنا ابن رزقويه حدثنا جعفر بن محمد بن بنت حاتم حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا على بن على الحيرى عن الطبى عن أبى صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر ، وله بصوم يوم التروية سنة ، وله بصوم يوم عرفة سنتان » .

وهذا حديث لا يصح . قال سليمان التيمى: الطبى كذاب . وقال ابن حبان : وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وصفه .

باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبى الفوارس أنبأنا عمر بن أحمد حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن شاذان حدثنا

أحمد بن عبد الله الهروى حدثنا قطب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام آخر يوم من ذى الحجة وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية وافتتح السنة المستقبلة بصوم جعل الله له كفارة خمسين سنة » .

الهروى هو الجويبارى ، ووهب ، كلاهما كذاب وضاع .

باب صوم تسعة أيام من أول المحرم

أنبأنا ظفر بن على الهمدانى أنبأنا أبو رجاء حمد بن أحمد التاجر حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا أبو زيد خالد بن النضر حدثنا إسماعيل بن عباد حدثنا سفيان بن حبيب عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام تسعة أيام من أول المحرم بنى الله له قبة فى الهوى ميلا فى ميل لها أربعة أبواب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : موسى الطويل يروى عن أنس أشياء موضوعة لايحل كتبها إلا على التعجب .

باب فى ذكر عاشوراء

قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة ، فقصدوا غيظ الرافضة ، فوضعوا أحاديث فى فضل عاشوراء ، ونحن براء من الفريقين . وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم عاشوراء ، إذ قال : إنه كفارة سنة ، فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا فى الكذب .

فمن الأحاديث التى وضعوا : حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر من لفظه وكتابه مرتين قال أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا أبو طالب محمد بن على

ابن الفتح العشاري ، وقرأت على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور البرسري حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد حدثنا إبراهيم الحربي حدثنا سريج بن النعمان حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل افترض على بني إسرائيل صوم يوم في السنة يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم ، فصوموه ووسعوا على أهليكم فيه ، فإنه من وسع على أهله من ماله يوم عاشوراء وسّع عليه سائر سنته ، فصوموه فإنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم ، وهو اليوم الذي رفع الله فيه إدريس مكاناً علياً ، وهو اليوم الذي نجى فيه إبراهيم من النار ، وهو اليوم الذي أخرج فيه نوحاً من السفينة ، وهو اليوم الذي أنزل الله فيه التوراة على موسى ، وفيه فدى الله إسماعيل من الذبح ، وهو اليوم الذي أخرج الله يوسف من السجن ، وهو اليوم الذي رد الله على يعقوب بصره ، وهو اليوم الذي كشف الله فيه عن أيوب البلاء ، وهو اليوم الذي أخرج الله فيه يونس من بطن الحوت ، وهو اليوم الذي فلق الله فيه البحر لبني إسرائيل ، وهو اليوم الذي غفر الله لمحمد ذنبه ما تقدم وما تأخر ، وفي هذا اليوم عبر موسى البحر ، وفي هذا اليوم أنزل الله تعالى التوبة على قوم يونس ؛ فمن صام هذا اليوم كانت له كفارة أربعين سنة ، وأول يوم خلق الله من الدنيا يوم عاشوراء ، وأول مطر نزل من السماء يوم عاشوراء ، وأول رحمة نزلت يوم عاشوراء ؛ فمن صام يوم عاشوراء فكأنما صام الدهر كله ، وهو صوم الأنبياء ، ومن أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله تعالى مثل عبادة أهل السموات السبع ، ومن صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وخمسين مرة قل هو الله أحد غفر الله خمسين عاماً ماض وخمسين عاماً مستقبل وبني له في الملأ الأعلى ألف ألف منبر من نور ، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفة عين ، ومن أشبع أهل بيت مساكين

يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف . ومن تصدق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلا قط ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينيه تلك السنة كلها ، ومن أمرّ يده على رأس يتيم فكأنما برّ يتامى ولد آدم كلهم ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة ألف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات وفيه خلق الله السموات والأرضين والجبال والبحار ، وخلق العرش يوم عاشوراء ، وخلق القلم يوم عاشوراء ، وخلق اللوح يوم عاشوراء ، وخلق جبريل يوم عاشوراء ، ورفع عيسى يوم عاشوراء ، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء ، ويوم القيامة يوم عاشوراء ، ومن عاد مريضاً يوم عاشوراء فكأنما عاد مرضى ولد آدم كلهم » .

هذا حديث لا يشك عاقل فى وضعه . ولقد أبدع من وضعه وكشف القناع ولم يستحي وأتى فيه المستحيل وهو قوله : وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء ، وهذا تغفيل من واضعه لأنه إنما يسمى يوم عاشوراء إذا سبقه تسعة . وقال فيه خلق السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء .

وفى الحديث الصحيح : « أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الأحد » ، وفيه من التحريف فى مقادير الثواب الذى لا يليق بمحاسن الشريعة ، وكيف يحسن أن يصوم الرجل يوماً فيعطى ثواب من حج واعتمر وقُتل شهيداً ، وهذا مخالف لأصول الشرع ، ولو ناقشناه على شيء بعد شيء لطال ، وما أظنه إلا دس فى أحاديث الثقاة ، وكان مع الذى رواه نوع تغفل ولا أحسب ذلك إلا فى المتأخرين ، وإن كان يحيى بن معين قد قال فى ابن أبى الزناد : ليس بشيء ولا يحتج بحديثه ، واسم أبى الزناد عبد الله بن ذكوان

واسم ابنه عبد الرحمن كان ابن مهدى لا يحدث عنه . وقال أحمد : هو مضطرب الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به ، فلعل بعض أهل الهوى قد أدخله فى حديثه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور الخياط أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصارى حدثنا أبو الفتح بن أبى الفوارس أنبأنا الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد حدثنا حبيب بن أبى حبيب عن إبراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها ، ومن صام يوم عاشوراء أعطىَ ثواب عشرة آلاف ملك ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب ألف حاج ومعتمر ، ومن صام يوم عاشوراء أعطى ثواب عشرة آلاف شهيد ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر سبع سموات ، ومن أفطر عنده مؤمن فى يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد ، ومن أشبع جائعاً فى يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم ومن مسح على رأس يتيم رفعت له بكل شعرة على رأسه فى الجنة درجة ، قال فقال عمر يا رسول الله لقد فضلنا الله عز وجل بيوم عاشوراء ؟ قال : نعم خلق الله عز وجل يوم عاشوراء والأرض كمثله ، وخلق الجبال يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله ، وخلق جبريل يوم عاشوراء وملائكته يوم عاشوراء ، وخلق آدم يوم عاشوراء وولد إبراهيم يوم عاشوراء ، ونجاه الله من النار يوم عاشوراء ، وفداه الله يوم عاشوراء ، وغرق فرعون يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء ، وولد فى يوم عاشوراء ، وتاب الله على آدم فى يوم عاشوراء ، وغفر ذنب داود فى يوم عاشوراء ، وأعطى الله الملك لسليمان يوم عاشوراء ، وولد النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم عاشوراء ، واستوى الرب عزّ

وجل على العرش يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء » .

هذا حديث موضوع بلا شك . قال أحمد بن حنبل : كان حبيب بن أبى حبيب يكذب . وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . وفى الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم إبله . وقال أبو حاتم أبو حبان : هذا حديث باطل لا أصل له . قال وكان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه .

حديث آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور المقرى أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصارى أنبأنا أبو الفتح بن أبى الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا عبد الله بن عبد الجليل حدثنا هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائرسنته » .

قال العقيلى : الهيصم مجهول والحديث غير محفوظ . قال ابن حبان : الهيصم يروى الطامات لا يجوز الاحتجاج به . وقد روى هذا الحديث سليمان بن أبى عبد الله عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : وسليمان مجهول والحديث غير محفوظ ولايثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسند .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا عبد العزيز بن محمد الوراق حدثنا على بن محمد الوراق حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً » .

قال الحاكم : أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر . قال : والا كتحال يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام . وقال أحمد : لا يشتغل بحديث جويبر . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مسلم حدثنا إسماعيل بن محمد بن حسين قال سمعت عبد الله بن معاوية يقول سمعت أبي سمع أباه يحدث عن جده عن أبي أمية عنبسة بن أمية بن خلف الجمحي قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدي صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي حدثنا الحسن بن أبي بكر حدثنا محمد بن العباس بن نجيح البزار حدثنا إسماعيل بن إسحاق البزار الرقي حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جده عن أبي عليط بن أمية ابن خلف الجمحي قال : « رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال : هذا أول طير صام عاشوراء » .

قال إسماعيل بن إسحاق الرقي : كان عبد الله بن معاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالغين والظاء المعجمتين ، وقد أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا بشرى بن عبد الله الروي حدثني عمر بن أحمد بن يوسف حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن معاوية فذكره بإسناد مثله سواء إلا أنه قال عليط بالعين والطاء المهملتين .

هذا حديث لا يصح ولا يعرف في الصحابة عنبسة ولا أبو غليظ ولا أبو عليط قال البخاري : عبد الله بن معاوية منكر الحديث . وقال العقيلي : يحدث بما كير لا أصل لها . ومما يرد هذا أن الطير لا يوصف بصوم .

باب صوم رجب

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفى أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش حدثنا أبو عمر أحمد بن العباس الطبرى حدثنا الكسائى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى ، فمن صام رجب إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأسكنه الفردوس الأعلى ، ومن صام من رجب يومين فله من الأجر ضعفان ووزن كل ضعف مثل جبال الدنيا ، ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً طول مسيرة ذلك سنة ، ومن صام من رجب أربعة أيام عوفى من البلاء من الجنون والجذام والبرص ومن فتنة المسيح الدجال ومن عذاب القبر ، ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ، ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادى لا إله إلا الله ولا يرد وجهه دون الجنة ، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له على كل ميل من الصراط فراشاً يستريح عليه ، ومن صام من رجب أحد عشر يوماً لم ير فى القيامة غداء أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه ، ومن صام من رجب اثنى عشر يوماً كساه الله عز وجل يوم القيامة حلتين : الحلة الواحدة خير من الدنيا وما فيها ، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً يوضع له يوم القيامة مائدة فى ظل العرش فيأكل والناس فى

شدة شديدة ، ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله تعالى من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يقفه الله يوم القيامة موقف الآمنين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسائى لا يعرف والنقاش متهم .

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أحمد بن محمد ابن النقور أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجنيدى حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ حدثنا خالد بن يزيد العربى حدثنا عمرو بن الأزهر عن أبان عن أنس مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق الله سبعة أبواب من النار ، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله له ثمانية أبواب من الجنة ، ومن صام نصف رجب كتب الله له رضوانه ، ومن كتب له رضوانه لم يعذبه ، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً » .

هذا حديث لا يصح . وفى صدره أبان . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدث عن أبان . وقال أحمد والنسائى والدارقطنى : متروك . وفيه عمرو ابن الأزهر . قال أحمد : كان يضع الحديث . وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : كذاب . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ويأتى بالموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزار أنبأنا أبى حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق حدثنى عثمان بن أحمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلى حدثنا الحسين بن على بن يزيد

الصدائى حدثنا أبى حدثنا هارون بن عنترة عن أبيه عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شهر رجب شهر عظيم ، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة ، ومن صام يومين كتب الله له صيام ألفى سنة ، ومن صام ثلاثة أيام كتب الله له صيام ثلاثة ألف سنة ، ومن صام من رجب سبعة أيام أُغلقت عنه أبواب جهنم ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء ، ومن صام منه خمس عشرة يوماً بُدلت سيئاته حسنات ونادى مناد من السماء : قد غفر الله لك فاستأنف العمل ، ومن زاد زاده الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بهارون يروى المناكير الكثيرة حتى تسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها .

الحديث الرابع : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا علىّ بن أحمد الرزاز أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا خلف بن الحسين بن خوان الواسطى حدثنا زكريا بن يحيى المقرى حدثنا فضالة بن حصين حدثنا رشدين أبو عبد الله عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً من رجب عدل صيام شهر ، ومن صام منه سبعة أيام غلقت أبوات الجحيم السبعة ، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت أبواب الجنة الثمانية ، ومن صام منه عشرة أيام بدّل الله سيئاته حسنات ، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نادى مناد أن قد غفر كل ما مضى فاستأنف العمل » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى بن معين : الفرات بن السائب ليس بشىء ، وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الخامس : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أيوب القطان حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان حدثنا أبى حدثنا حصين بن مخاوف عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين قال سمعت أبى يقول : قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من أحيى ليلة من رجب وصام يوماً ، أطعمه الله من ثمار الجنة ، وكساه من حال الجنة ، وسقاه من الرحيق المختوم ، إلا من فعل ثلاثاً : من قتل نفساً ، أو سمع مستغيثاً يستغيث بليل أو نهار فلم يغثه ، أو شكا إليه أخوه حاجة فلم يفرج عنه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به حصين قال الدارقطنى : يضع الحديث . قال المؤتمن بن أحمد الساجى الحافظ : كان عبد الله الأنصارى لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول : ما صح فى فضل رجب وفى صيامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء .

كتاب الحج

باب إثم من استطاع الحج ولم يحج

فيه عن عليّ وأبي هريرة وأبي أمامة رضي الله عنهم .

فأما حديث عليّ عليه السلام : فأنبأنا الكروخي أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي قالا أنبأنا أبو محمد بن الجراح حدثنا ابن محبوب حدثنا النهدي حدثنا محمد بن يحيي القطيعي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن الحارث عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً » .

وأما حديث أبي هريرة : فأنبأنا محمد بن عبدالملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا أحمد بن يحيي ابن زهير حدثنا عبد الرحمن بن سعيد حدثنا عبد الرحمن القطامي حدثنا أبوالمهزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس أو حجة ظاهرة أو سلطان جائر ، فليمت أي الميتتين إما يهودياً أو نصرانياً .

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثنا عمار بن مطر حدثنا شريك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو حاجة فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبى أنبأنا عبد الرزاق ابن عمر بن شمة أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن زاذان المقرى حدثنا أبو عروبة الحرانى أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا يزيد بن هارون حدثنا شريك عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يحبسه مرض أو حاجة ظاهرة أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » هذا حديث لا يصح .

أما حديث علىّ عليه السلام فقال الترمذى : هلال بن عبد الله مجهول ، و ـ الحرث معد ـ [وأما الحارث فقد] كذبه الشعبى وغيره .

وأما حديث أبى هريرة ففيه أبو المهزم واسمه يزيد بن سفيان . قال يحيى : ليس حديثه بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه عبد الرحمن القطامى . قال عمرو بن على الفلاس: كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يجب تنكب رواياته .

وأما حديث أبى أمامة ففى الطريق الأول عمار بن مطر . قال العقيلى : يحدث عن الثقاة بالمناكير ، وقال ابن عدى : متروك الحديث . وفى الطريق الثانى المغيرة بن عبد الرحمن . قال يحيى : ليس بشىء . وفيه ليث وقد ضعفه ابن عيينة وتركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدى وأحمد ، وإنما روى عبد الرحمن بن غنم عن عمر أنه قال : « من أمكنه الحج فلم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو نصرانياً » .

باب فى رضى الله عمن يقدر له الحج

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسنانى حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبى حدثنا أبو نصر الزبيبى حدثنا هودة عن سعيد بن عبد الرحمن عن جده عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل

لايبسر لعبده ـ يعنى الحج ـ إلا بالرضى، فإذا رضى عنه أطلق له الحج » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : سعيد بن عبد الرحمن يروى عن الثقـات الموضوعات ـ بتحايل ـ [يتخيل] من سمعها أنه المتعمد لها .

باب فى الدعاء عشية عرفة

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أحمـد بن إسحاق الحضرمى حدثنا عزرة بن قيس اليحمدى حدثتنى أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفات بهذه الدعوات ـ وهى عشر كلمات ـ ألف مرة ، إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، إلا قطيعة رحم أو مأثم : سبحان الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطأه ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى السماء سلطانه ، سبحان الذى فى الجنـة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء روحه ، سبحان الذى رفـع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لا منجا ولا ملجا منه إلا إليه . قالت أم الفيض فقلت لعبد الله بن مسعود : عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قالت ـ [قال] نعم » . أنبأنا به ابن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد حدثنا ابن أبى الفوارس حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمـد بن عبد الله بن رميثة حدثنا عبد السلام بن عمـر الخشنى حدثنا عزرة بن ثابت بن قيس فذكر نحوه .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : عزرة لايتابع على حديث ، وقال يحيى بن معين : عزرة

دعاء يوم عرفة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن علي بن زيد حدثنا يعقوب بن إبراهيم الجصاص حدثنا محمد ابن المنذر حدثنا عبد الله بن عمران العابدى حدثنا عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وائل عن علىّ بن أبي طالب وابن مسعود قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس فى الموقف قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء ، وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول إذا وقف بعرفة مستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعى ، ثم يلبى ثلاثاً ويكبر ثلاثاً ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير ، يقول ذلك مائة مرة ، ثم يقول: لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً يقول ذلك مائة مرة ، ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم ، إن الله هو السميع العليم ، يقول ذلك ثلاث مرات ، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبدأ فى كل مرة بيسم الله الرحمن الرحيم ، وفى آخر فاتحة الكتاب يقول فى كل مرة آمين ، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، يقول بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، يقول صلى الله وملائكته على النبى الأمى وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم يدعو لنفسه ويجتهد فى الدعاء لوالديه ولقراباته ولإخوانه فى الله من المؤمنين والمؤمنات ، فإذا فرغ من دعائه عاد فى مقالته هذا بقوله ثلاثاً : لا يكون له فى الموقف قول ولا عمل حتى يمسى غير هذا ، فإذا أمسى باهى الله به الملائكة ، يقول : انظروا إلى عبدى استقبل بيتى وكبرنى ولبّانى وسبحنى وحمدنى وهللنى وقرأ بأحب السور إلىّ وصلى على نبيى ، أشهدكم أنى قد قبلت عمله وأوجبت له أجره وغفرت له ذنبه وشفعته فيمن شفع له ، ولو شفع فى أهل الموقف شفعته فيهم » .

هــذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : عبــد الرحيم كذاب ، وقال النسائى : متروك الحديث . قال ابن حبان : ومحمد بن المنذر لايحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

باب ذم من تزوج قبل الحج

أنبأنا إسماعيل بن أحمــد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمــزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمــد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا أحمد بن جمهور القرصانى حدثنا محمد بن أيوب حدثنى أبى عن رجاء بن نوح حدثتنى ابنة وهب ابن منبه عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية » .

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : كان محمد بن أيوب يروى الموضوعات لايحل الاحتجاج به ، فأما أبوه فقال يحيى : ليس بشىء .

باب عموم المغفرة للحاج

الحديث الأول : أنبأنا محمــد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمــد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا إسماعيل بن هود حدثنا أبوهشام حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغسانى عن عبد العزيز بن أبى رواد قال أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثنا سهل بن موسى حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى حدثنا بشــار بن بكر الحنفى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال : «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله تعالى تطاول عليكم فى مقامكم هذا ، فقبل من محسنكم ، وأعطى محسنكم ماسأل ، ووهب مسيئكم لمحسنكم ، والتبعات فيما بينــكم ضمن عوضها من عنده ، أفيضوا على اسم الله . فقال أصحابه يارسول الله أفضْتَ بنا بالأمس كئيباً حزيناً وأفضْتَ بنا اليوم فرحاً مسروراً .

قال : سألت ربى بالأمس شيئاً فلم يجُدْ به ، فلما كان اليوم الثانى أتانى جبريل فقال : يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات » والسياق لبشار بن بكر ، وفى حديث أبى هاشم اختصار .

الحديث الثانى : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى إبراهيم بن الحجاج وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن سعيد حدثنا أيوب بن محمد الصالحى قالا حدثنا عبد القاهر بن السرى حدثنا ابن كنانة وقال ابن الحصين حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمى أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا ربه عشية عرفة بالمغفرة لأمته ، وأن الله أجابه بالمغفرة لأمته ، إلا من ظلم بعضهم بعضاً ، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم . قال فأعاد الدعاء فقال : أى رب إنك قادر أن تثيب المظلوم خيراً من مظلمته الجنة وتغفر لهذا الظالم . قال : فلم يجب تلك العشية شيئاً ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجابه عز وجل أن قد فعلت . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تبسم . فقال أبو بكر وعمر : والله لقد ضحكت فى ساعة ما كنت تضحك فيها ، فما أضحكك أضحك الله سنك ؟ فقال : ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد غفر لأمتى [و] استجاب دعائى أهوى يحثى التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور ، فضحكت من الخبيث من جزعه .

الحديث الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الحسن بن على أنبأنا على ابن عمر عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا محمد ابن غالب تمتام حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ، فلما كان

عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال : يا أيها الناس إن ربكم قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم فأعطى محسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم إلا التبعات ادفعوا باسم الله ، فلما صر بالمزدلفة وقف بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحراً ، فلما كان عند الدفعة استنصت الناس فأنصتوا فقال يا أيها الناس إن ربكم قد تطاول عليكم في يومكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل وغفر ذنوبكم وغفر التبعات وضمن لأهلها الثواب ادفعوا باسم الله ، فقام أعرابي فأخذ بزمام الناقة فقال : يارسول الله والذي بعثك بالحق مابقي من عمل إلا وقد عملته وإني لأحلف على اليمين الفاجرة فهل أدخل فيمن وقف ؟ قال : يا أعرابي أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قال : نعم بأبي أنت . قال : يا أعرابي إنك إن تحسن فيما يستأنف غفر لك »

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا عمر بن سعيد حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج ، فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله للتجار ، وإذا كان يوم منى غفر الله للحمالين ، وإذا كان يوم جمرة العقبة غفر الله للسؤال ، فلا يشهد ذلك الموضع أحد إلا غفر له » .

الحديث الخامس : أنبأنا أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده أنبأنا عمي يحيى بن عبد الوهاب أنبأنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاس بن عمرو عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة : « يا أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم الله ، فلما

كانوا بجمع قال : إن الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم فى طالحيكم ينزل المغفرة فتعمهم ثم يفرق المغفرة فى الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده . وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله فيهم ، فإذا نزلت المغفرة دعا وجنوده بالويل يقول : كنت استفززتهم حيناً من الدهر ، ثم جاءت المغفرة فغشيتهم ، فيتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور » .

ليس فى هذه الأحاديث شيء يصح .

أما [الحديث] الأول فتفرد به عبد العزيز بن أبى دواد ولم يتابع عليه . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم والحسبان فبطل الاحتجاج به . وقد رواه عنه اثنان : عبد الرحيم بن هارون . قال الدارقطني : متروك الحديث يكذب ، والثانى بشار بن بكير وهو مجهول .

وأما الحديث الثانى فقال ابن حبان : كأنه منكر الحديث جداً فلا أدرى التخليط منه أو من ابنه ومن أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به .

وأما الحديث الثالث ففيه يحيى بن عنبسة . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث .

وأما الحديث الرابع فقال ابن حبان : ليس هذا الحديث من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حديث أبى هريرة ولا الأعرج ولا مالك ، والحسن ابن على كان يضع على الثقاة لا يحل كتب حديثه ولا الرواية عنه بحال .

وأما الحديث الخامس فراويه عن قتادة مجهول وخلاس ليس بشيء كان مغيرة لا يعبأ به . وقال أيوب : لا ترو عنه فإنه صحيفى .

باب أن المدينة فتحت بالقرآن

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا زهير بن حرب حدثنا محمد بن الحسن المدينى

حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن أبيــه عن عائشــة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتحت القرى بالسيف وفتحت المدينة بالقرآن » .

قال أحمد بن حنبل : هذا منــكر لم يسمع من حديث مالك ولا هشام إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد . قد رأيت هذا الشيخ يعنى محمد بن الحسن كان كذاباً .

باب ذم من حج ولم يزر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن عبــد الباقى البزار أنبأنا الحسن بن على عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل حدثنى جدى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى » .

قال ابن حبان : النعمان يأتى عن الثقاة بالطامات . وقال الدارقطنى : الطعن فى هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان .

باب ثواب من مات فى طريق مكة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمــد بن الحسن بن موسى الــكوفى حــدثنا محمد بن عمرو بن يونس حدثنا إسحاق بن بشر الــكاهلى حدثنى أبو معشر المدينى عن محمد بن المنــكدر عن جابر قال قال رسول الله صــلى الله عليه وســلم : « من مات فى طريق مكة لم يعرضه الله عز وجل يوم القيامة ولم يحاسبه » .

هــذا حديث لا يصــح والمتهم به إسحق بن ظهير وقد كذبه ابن أبى شيبة وغيره . وقال الدارقطنى : هو فى عداد من يضع الحديث . وقد روى هذا الحديث عايذ بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبى صــلى الله عليه وســلم . قال يحيى

ابن معين : عايد ضعيف روى أحاديث مناكير . وقال ابن عدى : تفرد به عايد عن عطاء . وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ لا يحتج بما انفرد به .

باب ثواب من مات فى أحد الحرمين

فيه عن سلمان وجابر :

فأما حديث سلمان فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبد الله العكبرى أنبأنا محمد ابن على بن الفتح أنبأنا أبو حفص بن شاهين أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحيم الحمصى حدثنا الحسن بن على بن الوليد الكرابيسى حدثنا خلف ابن عبد الرحمن بن الحسن حدثنا أبو الفتوح عبد الغفور بن سعيد الواسطى عن أبى هاشم عن زاذان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات فى أحد الحرمين استوجب شفاعتى وجاء يوم القيامة من الآمنين » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن على بن مهدى حدثنا موسى بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن الحباب أخبرنى عبد الله بن المؤمل حدثنا أبو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات فى أحد الحرمين مكة أو المدينة بُعث آمناً » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث سلمان ففيه ضعفاء ، والمتهم به عبد الغفور . قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى : منكر الحديث تركوه ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وأما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وفيه موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب ثواب من مات بين الحرمين

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن على بن خلف أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهى حدثنى محمد ابن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثنا عبد الله بن نافع حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات بين الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله بلا حساب عليه ولا عذاب » .

وهذا لايصح : قال البخارى : عبد الله بن نافع منكر ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ثواب من يحج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا على بن أحمد بن حاتم حدثنا إسحاق بن إبراهيم السختيانى حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة نفر الجنة : الميت والحاج عنه والمنفذ له » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به إسحاق بن بشر وهو فى عداد من يضع الحديث .

باب فى مثل من حج عن غيره

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصى حدثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل

الذى يحج عن أمتى كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكراء من فرعون ».
هذا حديث موضوع والخطأ فيه منسوب إلى إسماعيل بن عياش . قال ابن حبان تغير حفظه فكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم نخرج عن حد الاحتجاج به .

باب فى فضل بيت المقدس

روى يوسف عن عطية عن أبى سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن عرزب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى : يوسف بن عطية ليس بشىء .

باب النهى أن يقال يثرب

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى حدثنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن ابن أبى ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاث مرات » .

هذا حديث لا يصح تفرد به صالح عن يزيد . قال ابن المبارك : أرم بيزيد وقال أبو حاتم الرازى : كل أحاديثه موضوعة . وقال النسائى : متروك الحديث .

كتاب السفر

باب أن المسافر شهيد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن عمرو الزنبقى حدثنا أبو البخترى بن شاكر حدثنا أحمد ابن محمد البصرى حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة حدثنا مسعر عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « المسافر شهيد » .

هذا حديث لايصح . وفيه ابن المغيرة . قال العقيلى: يحدث بما لا أصل له . وفيه المصرى . قال ابن عدى : كذبوه وأنكرت عليه أشياء .

أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقى أنبأنا أبو عبد الله القضاعى أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر حدثنا أبو سعيد بن الأعرابى حدثنا عبد الله بن أيوب حدثنا إبراهيم بن بكر حدثنا عبد العزيز بن أبى داود حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » .

هذا لايصح . أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدى : كان يسرق الحديث . وقال أبو الفتح الأزدى : تركوه . وأما عبد الله بن أيوب فقال الدارقطنى : متروك .

باب فى المراكب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنى أحمد بن داود حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقى حدثنا بقية حدثنا مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شر الحمير الأسود القصير » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به مبشر . قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة يضع الحديث ويكذب . وقال الدارقطني: كان يكذب . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه إلا تعجباً .

باب ركوب ثلاثة على دابة

أنبأنا علي بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور حدثنا أبو الحسين محمد ابن عبد الله بن الحسين حدثنا البغوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن أبي العنبس عن زاذان « أنه رأى ثلاثة على بغل فقال : لينزل أحدكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث .

هذا حديث ليس بصحيح وإسناده منقطع . وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المدينة راكباً فتلقى بالصبيان ،فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه ، فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة .

باب النهي أن تسمى الطريق سكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف حدثنا العقيلي حدثنا يوسف بن أحمد بن الأشيب حدثنا أحمد بن داود حدثنا عبدالرزاق أنبأنا معمر عن ثابت عن أنس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تسمى الطريق سكة .

هذا حديث لا أصل له ، والمتهم به أحمد بن داود ، وهو ابن أخت عبد الرزاق . قال أحمد بن حنبل : هو من أكذب الناس .

باب ثواب خدمة المسافرين

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة حدثنا حمزة بن يوسف

أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن عثمان التسترى حدثنا حماد بن بحر حدثنا إسحاق بن نجيح عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ما نالهن إلا بقرعة الصف المقدم والأذان وخدمة القوم فى السفر » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : كان أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

كتاب الجهاد

باب فى ذكر الخيل

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبدالله الحاكم أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا أبو جعفر المدينى الحسن بن محمد حدثنا القاسم بن الحسن ابن الحسن بن يزيد عن أبيه عن جده الحسن بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب : إنى خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائى ، ومذلة على أعدائى ، وجمالا لأهل طاعتى ، فقالت الريح : اخلق ، فقبض منها قبضة فخلق فرساً ، فقال: خلقتك فرساً وجعلتك فرساً وجعلتك عربياً وجعلت الخير معقوداً بناصيتك والغنائم محتازة على ظهرك ، وجعلتك تطير بلاجناح ، فأنت للطلب وأنت للهرب وسأجعل على ظهرك رجالا يسبحونى ويحمدونى ويهللونى ويكبرونى . فلما سمعت الملائكة الصفة وخلق الفرس قالت الملائكة : يارب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهلك فماذا لنا ؟ قال : يخلق الله لها خيلا بُلقاً ، أعناقها كأعناق البخت يمد بها من يشاء من أنبيائه ورسله . قال : وأرسل الفرس فى الأرض . فلما استوت قدماه على الأرض يمسح الرحمن بيده على عرف ظهره . قال : أذل صهيلك المشركين أملأ منه آذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم . فلما عرض الله عز وجل على آدم من كل شىء ما خلق ، فقال له : اختر من خلقى ما شئت ، فاختار الفرس ، فقيل له : اخترت عزك وعز ولدك خالداً ما خلدوا وباقياً ما بقوا ، تلقح فتنتج منه أولاد أبد الآبدين ودهر الداهرين ، بركتى عليك وعليهم ، ماخلقت خلقاً أحب إلىّ منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك . قال يحيى : الحسن بن زيد ضعيف الحديث

وقال ابن عدى : يروى أحاديث معضلة وأحاديثه عن أبيه منكرة .

باب النهى عن ضرب الدابة

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا على بن جعفر بن مسافر حدثنا أبى حدثنا المؤمل بن إسماعيل حدثنا إبراهيم ابن يزيد عن عمرو بنْ دينار عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب البهائم ، وقال : إذا ضُرِبت فلا تأكلوها » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : إبراهيم بن يزيد ليس بشىء ، وقال أحمد والنسائى : متروك .

باب لبس السلاح فى الجهاد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب أنبأنا عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقى فى كتابه إلينا وحدثنى عبد العزيز بن أبى طاهر عنه أنبأنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه أخبرنى بشران بن عبد الملك حدثنا أبو عبد الرحمن دهثم بن جناح حدثنا عبيد الله بن ضرار عن أبيه عن الحسن البصرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ مغفراً ليجاهد به فى سبيل الله غفر الله له ، ومن اتخذ بيضه بيّض الله وجهه يوم القيامة ، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر جداً مع إرساله والحمل فيه على من بين بشران والحسن فإنهم ملطيون . وقد حدثنى الصورى قال سمعت عبد الغنى الحافظ قال : ليس فى الملطيين ثقة .

حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمود بن أبى القاسم الأزرق أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب

حدثنا يحيى بن عنبسة القرشى حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال الملائكة تصلى على العارى ما دام حمائل سيفه فى عنقه » .

هذا حديث لا يصح . ويحيى بن عنبسة كذاب . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث .

باب التقلد بالسيف

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو طاهر محمد ابن على الحافظ حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا العباس بن أحمد بن أبى شحمة حدثنا دهثم بن الفضل حدثنا رواد بن الجراح حدثنا أبو صالح الجزرى عن ضرار بن عمرو عن مجاهد عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل متقلداً سيفه يعنى تفضل على صلاة غير متقلد سبعمائة ضعف . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله تعالى يباهى بالمتقلد سيفه فى سبيل الله ملائكته ، وهم يصلون عليه ما دام متقلده » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : ضرار بن عمرو ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : ذاهب متروك .

باب الألوية

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن داود القومسى حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عنبسة عن خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أكرم أمتى بالألوية » .

قال العقيلى : خالد بن كلاب مجهول وحديثه غير محفوظ لا أصل له .

باب تحصيل الشجاعة

أنبأنا محمد بن عبد الباقى البزار أنبأنا أحمد بن على بن ثابت حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى حدثنى أبو بكر محمد بن هارون الدينورى حدثنا إسماعيل بن عبد الرحيم بن الهيثم البصرى حدثنا المضاء بن الجارود حدثنا حماد بن مسلمة عن أبى العشرا الدارمى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكا نبىّ من الأنبياء إلى الله جبن قومه ، فأوحى الله إليه : مرهم فليستفوا الحرمل فإنه يذهب الجبن ويزيد فى الفروسية » .

هذا حديث موضوع . قال أبو بكر الخطيب : كان أبو المفضل يضع الحديث وقال لى الأزهرى : كان دجالا .

باب فضل الرباط على الساحل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام عن عبد الرزاق عن الثورى عن الحجاج بن فرافصة عن مكحول عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من خاف على نفسه النار فليرابط على الساحل أربعين يوماً » .

هذا حديث لا يصح . وإبراهيم هو ابن أخى عبد الرزاق . قال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

باب النظر إلى ساحل البحر

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنبارى حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبى بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبى زرعة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى ساحل البحر ينظر فيه كان له بكل نظرة حسنة » .

هذا حديث لا يصح تفرد به محمد بن سالم . قال أحمد : هو شبه المتروك .
وقال يحيى القطان : ليس بشيء .

باب فضل الصوم في سبيل الله

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن المظفر الدقاق أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا العلاء بن إسماعيل بن إسحاق الشامى حدثنا محمد بن حاتم حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا موسى بن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صام يوماً فى سبيل الله خفف عنه من وقوف يوم القيامة عشرين سنة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المدينى ويحيى : محمد بن حاتم كاذب . وقال الفلاس : ليس بشيء . قال يحيى والخليل : ابن مرة ضعيف . وقال ابن حبان : كثير الرواية عن المجاهيل .

باب فضل التكبير فى سبيل الله تعالى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الحسن بن على عن على بن عمرعن أبى حاتم حدثنا محمد بن سعيد العطار حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصنعانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى عن عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كبر تكبيرة فى سبيل الله كانت صخراً فى ميزانه أثقل من السموات السبع وما فيها وما تحتهن وأعطاه الله بها رضوانه الأكبر وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين فى دار الجلال ينظر إلى الله بكرة وعشياً » .

قال أبو حاتم : هذا الخبر لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإسحاق يأتى عن الثقاة الموضوعات لايحل الرواية عنه إلاعلى التعجب ولايحتج بعبد الله بن نافع . وقال النسائى : عبد الله متروك الحديث .

باب فضل التكبير على ساحل البحر

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمران بن موسى بن فضالة حدثنا عيسى بن عبد الله ابن سليمان القرشى حدثنا آدم حدثنا أبو داود النخعى عن زيد بن جبيرة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة على ساحل البحر كان فى ميزانه صخرة . قيل : يا رسول الله وما قدرها ؟ قال : تملأ بين السماء والأرض » .

قال ابن عدى : هذا مما وضعه أبو داود وكان وضاعًا بإجماعهم . وقال يحيى ابن معين : يزيد بن جبيرة ليس بشىء .

باب عودة الأسير

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرنى أبو الوليد بن الحسن بن محمد الدربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا محمد بن يوسف بن ردام حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجلى حدثنا السرى بن عباد المروزى حدثنا أبو عثمان سعيد بن القاسم البغدادى حدثنا إسماعيل بن أبى زياد السكونى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾ وقال : « نزلت هذه الآية فى ابن لعوف بن مالك الأشجعى وكان المشركون أسروه وأوثقوه وأجاعوه ، فكتب إلى أبيه أن ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة ، فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتب إليه ومُره

بالتقوى والتوكل على الله تعالى ، وأن يقول عند صباحه ومسائه : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم . فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ فلما ورد علية الكتاب قرأه فأطلق وثاقه فمر بواديهم الذى ترعى فيه إبلهم وغنمهم واستاقها فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لقد اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقى ، أحلال هو أم حرام ؟ قال : بل هى حلال إذا نحن خمسنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شىء قدراً ﴾ من الشدة والرخاء أجلا . وقال ابن عباس : من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه ، أو عند موج يخاف الغرق ، أو عند سبع ، لم يضره شىء من ذلك » .

هذا حديث موضوع . والضحاك ضعيف ولم يسمع من ابن عباس . وجويبر ليس بشىء وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال : لا يشتغل بحديث جويبر . قال الدارقطنى : وإسماعيل كذاب متروك . وقال ابن حبان : دجال .

باب فى صلاة الأسير

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان قال روى أبان بن المحبر عن إسماعيل العبدى عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الأسير ما كان فى إساره صلاته ركعتان حتى يموت أو يفك الله أسره » .

هذا حديث باطل ولا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل الاعتبار يروى عن جماعة من الثقاة ماليس من حديثهم حتى لايشك المتبحر فى هذه الصناعة أنه كان يعملها . وقال الدارقطنى : أبان متروك

باب في السبي

حديث في فضل السودان إذا آمنوا :

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله أنبأنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عمار الموصلي حدثنا عفيف بن سالم حدثنا أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر قال : « جاء رجل من الحبشة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : سَل واستفهم . فقال : يارسول الله فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به وعملت بمثل ماعملت به إني لكائن معك في الجنة ؟ قال : نعم . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام ، ومن قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله عز وجل ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب الله له مائة ألف حسنة وأربع وعشرين ألف حسنة . فقال رجل : كيف يهلك بعد هذا ؟ قال : إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فيكاد تستنفذ ذلك إلا أن يتطول الله برحمته ، ونزلت هذه السورة هل أتى إلى قوله وملكا كبيراً . فاشتكى الحبشي حتى فاظت نفسه » . قال ابن عمر : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له وأبو بكار فاحش الخطأ . قال يحيى : أيوب ليس بشيء . وقال مسلم بن الحجاج : هو ضعيف الحديث . وقال النسائي : مضطرب الحديث .

حديث في الأمر باتخاد السودان :

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن علي عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن

المفضل حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا أُبَيْن [1] بن سفيان عن خليفة بن سلام عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتخذوا السودان فإن فيهم ثلاثة فيهم سادات الجنة : لقمان الحكيم والنجاشي وبلال » .

هذا حديث لايصح والمتهم به أُبَيْن. قال البخاري لا يكتب حديث أبين . قال ابن عدي : كل مايرويه منكر . وقال ابن حبان : هذا متن باطل لا أصل له وأبين كان يقلب الأخبار . وعثمان بن عبد الرحمن كان يروي عن الثقات الموضوعات لايجوز الاحتجاج به .

حديث في ذم السودان : فيه عن ابن عباس وأم أيمن :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أخبرني الحسن بن علي المقري حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أنبأنا محمد بن جعفر المطيري حدثني بيان حدثنا عبد الله بن رجاء عن يحيى بن أبي سليمان المديني عن عطاء عن ابن عباس قال : « ذُكر السودان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : دعوني من السودان إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

وأما حديث أم أيمن فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن محمد بن أبي حفص النصيبي حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا محمد بن خالد الوهبي حدثنا خالد بن محمد من آل الزبير قال : «خرجنا نتاقي الوليد بن عبد الملك مع علي بن حُسين فعرض حبشي لركابنا فقال علي بن الحسين حدثتني أم أيمن أو قال سمعت أم أيمن تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما الأسود لبطنه وفرجه » .

هذان حديثان لا يصحان .

---

(١) أبين بياء معجمة مفتوحة بعدها نون كذا قيده الأزدي .

أما الأول : ففيه يحيى بن أبى سليمان . قال البخارى : هو منكر الحديث .

وأما الثانى : ففيه خالد بن محمد : قال العقيلى : لا يتابع على حديثه . وقال البخارى : هو منكر الحديث . وقال أبو حاتم الرازى : هو مجهول .

حديث فى ذم الزنج : أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن جشمود حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا عقبة بن خالد حدثنى عنبسة البصرى عن عمرو بن ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الزنجى إذا شبع زنى وإذا جاع سرق وإن فيهم لسماحة ونجدة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا الساجى حدثنا الصفر بن محمد الأيلى حدثنا سعيد بن أبى الربيع السمان حدثنا عنبسة القطان عن عمرو بن ميمون عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الزنجى حمار » .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن على بن عمر الحافظ عن أبى حاتم بن حبان حدثنا قاسم المؤدب حدثنا المثنى بن الضحاك حدثنا محمد بن مروان السدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء وتخيروا لنطفكم وإياكم والزنج فإنه خلق مشوه » .

طريق آخر : روى عامر بن صالح الزبيرى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنج فإنه خلق مشوه » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول والثانى ففيه عنبسة . قال يحيى بن معين : ليس بشىء .
وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث .

وأما الطريق الثالث ففيه محمد بن مروان . قال يحيى : ليس بثقة . وقال
ابن نمير : كذاب . وقال البخارى : لا يكتب حديثه البتة . وقال أبو على صالح
ابن محمد : كان يضع الحديث .

وأما الطريق الرابع فقال يحيى : عامر بن صالح ليس بشىء . وقال النسائى :
ليس بثقة .

حديث فى مدح الحبش : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا
حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان حدثنا عبد الله
ابن الوليد حدثنا حبيب بن أبى حبيب حدثنا عبد الله بن عامر عن محمد بن
المنكدر عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الحبشة أنجد أسخياء
وإن فيهم ليمُنا فاتخذوهم واستهنوهم فإنهم أقوى شىء » .

هذا حديث لا يصح ، وحبيب هو كاتب مالك . قال أحمد بن حنبل :
كان يكذب .

حديث فى ذمهم : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المبارك بن
عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا
الحسن بن محمد بن سعدان حدثنا جعفر بن عنبسة حدثنا عمر بن حفص المكى
حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال« قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورأى طعاماً فقال : لمن هذا ؟ فقال العباس : يا رسول الله للحبشة أطعمهم
وأكسوهم ، فقال : يا عم لا تفعل إنهم إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا » .

تفرد به عمر بن حفص . قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء
وقال النسائى : هو متروك الحديث .

حديث فى ترك الترك : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن قيداس حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الجرفى حدثنا أحمد بن أبى عثمان النيسابورى حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور حدثنا سلمة بن حفص السعدى حدثنا عتبان بن غيلان عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اتركوا الترك ما تركوهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : سلمة بن حفص يضع الحديث لايحل الاحتجاج به . قال : وقد جربت على أحمد بن محمد الأزهر الكذب .

حديث فى ذم الخصيان : أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القاشانى حدثنا محمد بن الحسين ابن محمد بن الهيثم الهمدانى حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقى حدثنا إسحاق بن يحيى حدثنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الله فى الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله عز وجل ولكن علم أن لاخير فيهم فأجبهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : إسحاق بن نجيح ليس بشىء . وقال أحمد بن حنبل والنسائى : متروك الحديث .

باب أن شر المال فى آخر الزمان المماليك

روى يزيد بن سنان الرهاوى عن محمد بن أيوب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « شر المال فى آخر الزمان المماليك » .

هذا الحديث لا يصح . قال يحيى : يزيد ليس بشيء . وقال النسائى والأزدى هو متروك الحديث .

باب المنع من أذى أهل الذمة

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبأنا محمد بن عمر الداوودى حدثنا عبد الله بن محمد الشاهد حدثنا العباس بن أحمد المذكر حدثنا داود بن على بن خلف حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آذى ذمياً فأنا خصمه ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر بهذا الإسناد والحمل فيه عندى على المذكر فإنه كان غير ثقة ونقلت من خط القاضى أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفرا قال نقلت من خط أبى حفص البرمكى قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصيدلانى يقول : سمعت أبا بكر المروزى يقول : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : أربعة أحاديث تدور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأسواق ليس لها أصل : من بشرنى بخروج أذار بشرته بالجنة ، ومن آذى ذمياً فأنا خصمه يوم القيامة ، ونحركم يوم صومكم ، وللسائل حق وإن جاء على فرس » .

كتاب البيع والمعاملات

باب ذم التاجر

وفيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى حدثنا الحارث بن عبيد عن ابن جُشَم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس « أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى على جماعة من التجار فقال : يا معشر التجار ، فاستجابوا ومدوا أعناقهم ، فقال الله عز وجل : باعثكم يوم القيامة فجاراً إلا من صدق وصلى وأدى الأمانة » .

قال ابن حبان : ليس لهذا الحديث أصل صحيح يرجع إليه والحارث بن عبيد يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم .

الحديث الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عمر بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن عيسى المدائنى حدثنا سلام بن سليمان حدثنا حمزة الزيات عن الأجلح بن عبد الله الكندى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بعثنى بلحمة ومرحمة ولم يبعثنى تاجراً ولا زراعاً ، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزارعون إلا من شح على دينه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سلام لا يكتب حديثه . وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : هو متروك . قال ابن حبان : والأجلح كان لا يدرى ما يقول . قال الدارقطنى : ومحمد بن عيسى ضعيف .

الحديث الثالث : روى حفص الربالى عن أبى سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم « أنه دخل سوق المدينة فقال : ألا إن التاجر فاجر ، ألا إن التاجر فاجر » .

هذا حديث لا يصح . وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم . قال البخارى : وأبو حاتم الرازى هو منكر الحديث . وقال النسائى : هو متروك . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقد روى عن طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل .

باب اختلاف الرزق فى السعى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا على بن عبد الفراوى حدثنا زيد بن الحسين الصائغ حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خلق الله الأرزاق قبل الأجساد بألفى عام فبسطها بين السماء والأرض فضربتها الرياح فوقعت فى المشارق والمغارب ، فمنه ماوقع رزقه فى ألفى موضع ، ومنه ما وقع رزقه فى ألف موضع ، ومنه ما وقع رزقه على باب داره يغدو إليه ويروح حتى يأتيه أجله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ضعفاء ومجاهيل .

باب ذكر سبب الغلاء والرخص

فيه عن على وأنس :

فأما حديث علىّ عليه السلام : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن عيسى بن على الخواص حدثنا سفيان

ابن زياد بن آدم حدثنا عبد الله بن علاج الموصلي حدثني أبي عن محمد بن علي ابن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ عليه السلام قال : « غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله غلا السعر فسعر ، فقال : إن الله عز وجل هو المعطي وهو المانع وإن لله ملكاً اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره ويدور في الأمصار ويقف في الأسواق ، فينادي : ألا ليغلو كذا وكذا ، ألا ليرخص كذا وكذا » .

وأما حديث أنس فله أربعة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا العتيقي والتنوخي قالا أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله الزهري حدثنا أبو يعلى الموصلي عن شيبان بن فروخ عن عبيد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ملكاً » . فذكر نحو حديث عليّ رضي الله عنه .

الطريق الثاني : أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغاري أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش أنبأنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيي الزاهد حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سلمة حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثني ابن أبي العلاج الموصلي عن حماد ابن عمرو النصيبي عن زيد بن رفيع عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله ملكاً من حجارة يقال له عمارة ينزل كل يوم على حمار من حجارة فيسعر الأسعار ثم يعرج » .

الطريق الثالث وبالإسناد عن محمد بن عبد الرحيم حدثني السري البغدادي حدثنا علي بن عاصم عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن لله ملكاً من ياقوتة حمراء ينزل على دابة من زمردة خضراء كل يوم فيسعر الأسعار ثم يعرج » .

الطريق الرابع : أنبأنا محمد بن ناصر وعلى بن أبى عمر قالا أنبأنا أبو الحسن ابن أيوب أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو الحسن على بن الحسين القاضى حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن أبى على أنبأنا أبو الفرج محمد بن جعفر الصالحى حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا الحسين بن السكن وأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا العباس بن بكار الضبى والمعنى واحد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنى ثمامة بن عبد الله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغلاء والرخص جندان من جنود الله يسمى أحدهما الرغبة والآخر الرهبة ، فإذا أراد الله أن يغليه قذف فى قلوب التجار الرغبة فيحبسوا ما فى أيديهم ، وإذا أراد الله أن يرخصه قذف فى قلوب التجار الرهبة فأخرجوا ما فى أيديهم . وقال أبو بدر فأخرجوه » . هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث علىّ عليه السلام فانفرد به ابن أبى علاج وهو عبد الله بن أيوب ابن أبى علاج الموصلى . قال ابن عدى : أحاديث مناكير . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم ، فلا يشك السامع أنه كان يضعها .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول الزهرى سرق حديث على عليه السلام وجعل له إسناداً آخر . قال أبو بكر الخطيب : كان الزهرى كذاباً ، وهذا الحديث موضوع .

وأما الطريق الثانى ففيه ابن أبى علاج وقد تقدم جرحه . وفيه حماد بن

عمرو ، قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال الفلاس والنسائى : متروك الحديث .

وأما الطريق الثالث : ففيه السرى البغدادى . قال عبد الرحمن بن خراش كان يكذب . وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث .

وأما الطريق الرابع ففيه العباس بن بكار . قال الدارقطنى : هو كذاب ، وعبد الله بن المثنى ضعيف عندهم .

باب ذم من تمنى الغلاء

فيه عن ابن عمر وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا محمد بن أحمد البخارى حدثنا محمد بن يوسف بن ردام أنبأنا عبد الله بن عبيد الشيبانى حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا سليمان ابن عيسى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تمنى الغلاء على أمتى ليلة أحبط الله عمله أربعين سنة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنى الحسن ابن أبى طالب حدثنا يوسف بن عمر حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الإسفرائينى حدثنا عبد الله بن محمد المروزى أنبأنا بشر بن يحيى حدثنا أبو عصمة عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « اللهم لاتطع فينا تاجراً ولامسافراً ، تاجرنا يحب الغلاء ومسافرنا يكره المطر » .

هذان حديثان موضوعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما [الحديث] الأول فقال أبو بكر الخطيب : لا أعلم رواة غير سليمان بن عيسى السجزى وكان كذاباً يضع الحديث وقال السعدى : كذاب مصرح .

وأما الحديث الثانى : قال يحيى بن عبد الله هو ابن موهب . قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه . وقال أحمد : أحاديثه منكرة لا يعرف هو ولا أبوه . وقال ابن حبان : يروى ما لا أصل له .

باب احتكار الطعام

فيه عن العبادلة وعن ابن عُمر وحده وعن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث العبادلة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الطناجيرى أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثنا عبد الله بن بدر المعروف بز ريق حدثنا أبو محمد عبد الله بن أيوب بن زاذان القرنى حدثنا شيبان الأيلى حدثنا بشر بن عبد الرحمن الأنصارى حدثنى عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن العبادلة عبد الله بن عَمرو وعبد الله بن عُمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة ومن حولها من امرأة مستمعة ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

وأما حديث ابن عُمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحسين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا يزيد حدثنا أصبغ بن زيد حدثنا أبو بشر عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله تبارك وتعالى منه » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا أبو أحمد الحافظ أنبأنا زكريا الساجى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد عن أبى بشر عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من احتكر طعاماً فقد برئ الله تبارك وتعالى منه » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا [1] ابن عبد الخالق حدثنا مهنى بن يحيى [1] حدثنا بقية وسعيد عن عبد العزيز عن [1] عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحشر الحكارون وقتلة الأنفس إلى جهنم فى درجة واحدة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا القزاز أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا على بن طلحة المقرى أنبأنا عمر بن محمد بن على الصيرفى حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت ديناراً أنبأنا مكيس يقول خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين ، فسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من حبس طعاماً أربعين يوماً ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه » .

هذه الأحاديث جميعاً لا تصح .

أما حديث العبادلة : ففيه عبد الوهاب ، كان الثورى يرميه بالكذب . وقال يحيى : ليس بشىء . وضعفه أحمد والدارقطنى . وأما أبو محمد القربى قال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث ابن عمر ففى الطريقين أصبغ بن زيد . قال ابن عدى : أحاديث أصبغ غير محفوظة . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وأما حديث أبى هريرة فإن بقية يحدث عن الضعفاء والمتروكين ويدلس بالعنعنة .

(١) بياض بالأصل .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى أبو مكيس منكر الحديث ضعيف ذاهب شبه المجهول . وقال ابن حبان : رَوَى عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه :

باب تعظيم أمر الدين

روى حاتم بن ميمون المصرى عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بحاتم بن ميمون بحال .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن يوسف العصفرى حدثنا قَرِين ابن سهل بن قرين حدثنا أبى عن ابن أبى ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا همّ إلا همّ الدين ولا وجع إلا وجع العين » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل الإسناد والمتن ، وسهل منكر الحديث . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع . وقال أبو الفتح الأزدى : هو كذاب .

باب تعظيم أمر الربا على الزنا

فيه عن أبى هريرة وأنس وابن حنظلة وعائشة رضى الله عنهم :

فأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا

أبو الحسن أحمد بن محمد أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة عن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الربا سبعون باباً أصغرها كالزانى ينكح أمه » .

الطريق الثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو يحيى البزاز حدثنا محمد بن الحسن الحيرى حدثنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن زياد حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا سبعون باباً أصغرها عند الله كالذى ينكح أمه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا الوليد ابن عتبة حدثنا محمد بن حمير حدثنا إسماعيل عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من أكل درهماً رباً فهو مثل ستة وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبى يقول أخبرنى أبو مجاهد عن ثابت عن أنس قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظيم شأنه وقال : إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله فى الخطيئة من ستة وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وإن أربى الربى عرض الرجل المسلم » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبدالجبار حدثنا عبدالله ابن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصلحى حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد حدثنا أبى حدثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن يحيى بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الربا سبعون باباً أهون باب منه الذى يأتى أمه فى الإسلام وهو يعرفها ، وإن من أربا الربا خرق المرء عرض أخيه ، وخرق عرض أخيه أن يقول فيه ما يكره من مساويه ، والبهتان أن يقول فيه ما ليس فيه » .

وأما حديث ابن حنظلة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ح . وأنبأنا عبد الحق بن أحمد أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا أبو بكر بن بشران حدثنا على بن عمر حدثنا أحمد بن العباس البغوى حدثنا يحيى بن يزداد أبو الصفر حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير ابن حازم عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة ـ غسل ـ [غسيل] الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد أنبأنا أبو بكر ابن بشران حدثنا الدارقطنى حدثنا البغوى حدثنا هاشم بن الحرث حدثنا عبيد الله بن عمرو عن ليث عن عبد الله بن أبى مليكة عن عبد الله بن حنظلة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لدرهم ربا أشد عند الله تعالى من ستة وثلاثين زنية فى الحطيم » .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد

الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن سعيد حدثنا عبد الله بن محمد بن عيشون حدثنا عبد الغفار بن الحكم حدثنا سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون باباً ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجرمى حدثنا أبو تميلة حدثنا عمران بن أنس أبو أنس عن ابن أبى مليكة عن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدرهم ربا أعظم عند الله من سبعة وثلاثين زنية » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء صحيح .

أما حديث أبى هريرة ففى طريقيه عبد الله بن زياد وقد كذبوه ، وقال البخارى : إنما روى هذا الحديث أبو سلمة عن عبد الله بن سلام نفسه .

وأما حديث أنس ففى طريقه الأول أبو مجاهد واسمه عبد الله بن كيسان المروزى . قال البخارى : هو منكر الحديث . والطريق الثانى تفرد به طلحة ابن زيد . قال البخارى : منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث .

وأما حديث ابن حنظلة ففى الطريق الأول حسين بن محمد وهو حسين بن محمد بن بهرام أبو محمد المروزى . قال أبو حاتم الرازى : رأيته ولم أسمع منه ، وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال خطأ ، فقيل له : الوهم ممن ؟ فقال : من حسين ينبغى أن يكون . وفى الطريق الثانى ليث . قال أبو حاتم الرازى : لايشتغل به ، هو مضطرب الحديث .

قال المصنف قال : وإنما يروى هذا عن كعب . أنبأنا ابن الحصين أنبأنا

ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن ابن حنظلة عن كعب أنه قال : « لأن أزني أحب إليّ من أن آكل درهماً من ربا » . قال الدارقطني : وهذا أصح من المرفوع .

وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول سوار بن مصعب . قال أحمد ويحيى والنسائي : متروك الحديث ، وقال أبو داود : ليس بثقة . وفي طريقه الثاني عمران بن أنس . قال العقيلي : لايتابع على حديثه . قال وهذا يروى من غير هذا الوجه مرسلا عن ابن أبي مليكة . قال وحدثنا محمد بن موسى البلخي حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة أنه سمع عبدالله بن حنظلة الراهب يحدث عن كعب الأحبار أنه قال : « ربا درهم يأكله الإنسان وهو يعلم أعز عليه في الإثم من ستة وثلاثين زنية » .

قال المصنف قلت : واعلم أن مما يرد صحة هذه الأحاديث أن المعاصي إنما يعلم مقاديرها بتأثيراتها والزنا يفسد الأنساب ، ويصرف الميراث إلى غير مستحقيه ، ويؤثر من القبائح ما لايؤثر أكل لقمة لا تتعدى ارتكاب نهي ، فلا وجه لصحة هذا .

باب البيع إلى أجل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا إبراهيم بن الحجاج الحميري حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبيد بن عقيل الهلالي حدثنا نصر بن القاسم أبو جزء حدثنا عبد الرحيم بن داود عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة في ثلاث : في البيع إلى أجل ، والمعارضة ، واختلاط الشعير بالبر للبيت لا للبيع » .

قال العقيلى : وحدثناه عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا بشر بن ثابت حدثنا عمر بن بسطام عن نصر بن القاسم عن داود ابن على عن صالح بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث فيها البركة : البيع إلى أجل ، والمعارضة ، وإخلاط البر بالشعير للبيت لا للسوق » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الرحمن بن داود وعمر بن بسطام مجهولان وحديثهما غير محفوظ .

باب فى السفاتج

أنبأنا إسماعيل بن أحمد ومحمد بن عبد الملك قالا أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا زكريا بن يحيى الساجى وأحمد بن يحيى بن زهير وإبراهيم بن محمد التسترى قالوا حدثنا سهل بن بحر حدثنا إبراهيم بن نافع الجلاب حدثنا عمر بن موسى الوجيهى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفتجات حرام » .

هذا لا يصح . قال ابن عدى : إبراهيم بن نافع منكر الحديث ، وعمر بن موسى فى عداد من يضع الحديث .

باب شركة الذمى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة الكنانى أنبأنا عبيد الله بن أحمد المقرى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن معمر ابن محمد الشامى حدثنا يحيى بن حفص بن أخى هلال الكرخى حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا مسعر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من شارك ذمياً فتواضع له إذا كان يوم القيامة ضرب بينهما

اد من نار وقيل للمسلم: خذ هذا الوادى إلى ذلك الجانب حتى تحاسب شريكك»

قال الخطيب : حديث منكر لم أكتبه إلا بهذا الإسناد .

باب توقى الحرام والشبهة

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو العلاء محمد بن على الواسطى أنبأنا أبو زيد بن عامر الكوفى حدثنا محمد بن سعيد البورقى حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السلمونى حدثنا محمد بن مقاتل المروزى حدثنا الفرات بن خلد عن مسعر بن كدام عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك درهماً من حرام أعتقه الله من النار ، ومن ترك درهماً من شبهة أعطاه الله ثواب نبى من الأنبياء ، ومن ترك الكذب لم يكتب عليه خطيئة أيام حياته ودخل الجنة بغير حساب » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به البورقى . قال الحاكم أبو عبد الله : وضع البورقى على الثقاة ما لا يحصى .

باب اشتقاق تسمية الدرهم والدينار

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا على بن أحمد الحواربى حدثنا أبى وعمى قالا حدثنا عبد الله بن أبى علاج عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما سمى الدرهم لأنه دارهم ، وإنما سمى الدينار لأنه دار نار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعجب من جرأة من يضع مثل هذا الكلام البارد الذى لا فائدة فيه ، والمتهم به ابن أبى علاج ، وقد ذكرنا آنفاً عن ابن حبان أنه قال : يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم ، فلا يشك للسامع أنه وضعها .

باب فضل العمل باليد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن سعدون البزار حدثنا أبو على الحسين بن عبيد الله ابن عمران حدثنا أبو جعفر أحمد بن أحيد بن حمران البخارى حدثنا أبو عمرو قيس بن أنيف حدثنا محمد بن تميم الفريانى حدثنا عبد الله بن عيسى الجرجانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن مسعر بن كدام عن عون عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فاستقبله سعد ابن معاذ الأنصارى ، فصافحه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال له : ما هذا الذى اكتبت يداك ؟ فقال : يارسول الله اضرب بالمرو المسحاة فأنفقه على عيالى . قال فقبّل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال : هذه يد لا تمسها النار أبداً » .

هذا حديث موضوع ، وما أجهل واضعه بالتاريخ ، فإن سعد بن معاذ لم يكن حياً فى غزاة تبوك ، لأنه مات بعد غزاة بنى قريظة من السهم الذى رمى به يوم الخندق ، وكانت غزاة بنى قريظة فى سنة خمس من الهجرة ، فأما غزاة تبوك فإنها كانت فى سنة تسع ، فلو كان عند الكذاب توفيق ما كذب . ومحمد بن تميم الفاريانى كذاب . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

باب فى الخياطة

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسن بن الخلال حدثنا على بن عمر الحافظ أنبأنا إسماعيل بن العباس بن مهران حدثنا عباد بن الوليد حدثنا سلم بن المغيرة حدثنا أبو داود النخعى عن أبى حازم عن سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « عمل الأبرار من رجال أمتى الخياطة ، وأعمال الأبرار من النساء المغزل » .

هذا حديث لا يصح . وأبو داود النخعى اسمه سليمان بن عمرو ، وقد سبق

فى كتابنا أنه كان كذاباً . قال ابن المديني : كان يضع الحديث ، وقد رواه عن أبي حازم عن ابن عباس من قوله .

باب فى الجزار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبد الله عن أنس قال : « كنت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما تفرق أصحابه فقال : يا أبا حمزة قم بنا ندخل السوق فنربح ويربح منا ، فقام وقمت معه حتى صرنا إلى السوق ، فإذا نحن فى أول السوق برجل جزار شيخ كبير قائم على بيعه يعالج من وراء ضعف فوقعت له فى قلب النبى صلى الله عليه وسلم رقة ، فهمّ أن يقصده ويسلم عليه ويدعو له إذ هبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك لا تسلم على الجزار ، فاغتم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى أي سريرة بينه وبين الله إذ منعه منه ، وانصرف وانصرفت معه ولم يدخل السوق ، فلما كان من غد تفرق أصحابه ، فقال لى : قم بنا ندخل إلى السوق فننظر أى شيء حدث الليلة على الجزار ، فقام وقمت معه حتى جئنا إلى السوق فإذا نحن بالجزار قائماً على بيعه كما رأيناه بالأمس ، فهمّ النبى صلى الله عليه وسلم أن يقصده ويسأله أى سريرة بينه وبين الله عز وجل إذ منعه عنه ، فهبط عليه جبريل فقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك سلم على الجزار ، فقال له : حبيبى جبريل أمس منعتنى عنه واليوم أمرتُ به . قال : نعم يا محمد إن الجزار الليلة وعكته الحمى وعكاً شديداً فسأل ربه وتضرّع إليه ، فقبله على ما كان منه ، فاقصده يا محمد وسلم عليه وبشره وانصرف ، فإن الله قد قبله على ما كان منه ، فقصده وسلم عليه وانصرف وانصرفت معه » .

هذا حديث موضوع بلا شك ، قبح من يضع مثل هذا الذى لا معنى له .

قال ابن حبان : دينار مولى أنس يروى عنه أشياء موضوعة لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب اتخاذ الدجاج لمن لا يقدر على الغنم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا عبد الله بن محمد القيراطى حدثنا عبد الله بن يزيد عن هشام بن عبيد الله عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها » .

قال أبو حاتم : هذا موضوع لا أصل له ، والاحتجاج بهشام باطل . قال الدارقطنى : هذا الحديث كذب موضوع ، والحمل فيه على عبد الله بن يزيد ويلقب بحمش .

باب تدبير المصالح

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد ابن عبد العزيز بن جعفر البرذعى أنبأنا على بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثنى أبو الليث سعيد بن أحمد بن سعيد الأنماطى حدثنا محمد بن يحيى الأشنانى حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الله بن إدريس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : تفضلت على عبدى بأربع خصال : سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك لادخرها الملوك كما يدخرون الذهب والفضة ، وألقيت النتن على الجسد ولولا ذلك ما دفن خليل خليله أبداً ، وسلطت السلو على الحزن ، ولولا ذلك لانقطع النسل ، وقضيت الأجل وأطلت الأمل ، ولولا ذلك لخربت الدنيا ولم يتهن ذو معيشة بمعيشته » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهذا الأشناني هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت ، وإنما دلسه سعيد بن أحمد .

قال الدارقطني : الأشناني كذاب دجال ، وقال أبو بكر الخطيب : كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً ، قال : وما أبعد أن يكون هو الراوي لهذا الحديث ، لأن له عن يحيى بن معين بهذا الإسناد حديثاً آخر .

كتاب النكاح

باب الخوف من فتنة النساء

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم حدثنا محمد بن عمران حدثنا عيسى بن زياد الدورقى حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لولا النساء لَعُبِدَ الله حقاً حقاً » .

هذا حديث لا أصل له . وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى . قال يحيى : ليس بشيء هو وأبوه ، وقال مرة : عبدالرحيم كذاب خبيث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : هذا حديث منكر لا أعرفه إلا من هذا الطريق ، وكل أحاديثه لايتابعه الثقاة عليها . قال ابن حنبل : لايجوز الاحتجاج بزيد . قال البخارى : ومحمد بن عمران منكر الحديث يتكلمون فيه .

باب الحذر من النساء الأجانب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن زيد الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسى حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا شعيب بن مبشر حدثنا معقل بن عبيد الله عن عطاء عن ابن عباس « أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست إليه تكلمه فى حاجتها وقامت فأراد رجل أن يقعد فى مكانها فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم أن يقعد حتى يبرد مكانها » .

تفرد به شعيب بن مبشر . قال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة بما ليس من حديث الأثبات ، لايجوز الاحتجاج به .

باب فى شكوى العزبة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى حدثنا الداوودى أنبأنا ابن أعين السرخسى حدثنا إبراهيم بن خريم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبدالرحيم بن هارون الواسطى حدثنا فايد بن عبد الرحمن عن عبــد الله بن أبى أوفى قال : « والله إنا لجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابى فقال : يارسول الله أهلـكنى الشبق والجوع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أعرابى الشبق والجوع ؟ قال : هو ذاك . قال : فاذهب فأول امرأة تلقاها ليس لهــا زوج فهى امرأتك . قال الأعرابى : فدخلت نحل بنى النجار فإذا جارية تخترف فى زبيل فقلت لهــا : ياذات الزبيل هل لك زوج ؟ قالت : لا . قلت : انزلى فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنزلت فانطلقت معها إلى منزلها . فقالت لأبيها : إن هذا الأعرابى أتانى وأنا أخترف فى الزبيل فسألنى : هل لك زوج . فقلت : لا . فقال : انزلى فقد زوجنيك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج أبو الجارية إلى الأعرابى ، فقال له الأعرابى : ما ذات الزبيل منك ؟ قال : ابنتى . قال : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فقد زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لها زوج ؟ قال : لا . قال : فاذهب فأحسن جهازها ثم ابعث بها إليه . فانطلق أبو الجارية فجهز ابنته وأحسن القيام ، ثم بعث معهــا بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت الأعرابى ، فانصرف الأعرابى إلى بيتــه فرأى جارية مصنعــة ورأى تمراً ولبناً ، فقام إلى الصــلاة ، فلما طلع الفجر غــدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغدا أبو الجارية على ابنته فقالت : والله ما قربنا ولا قرب تمرنا ولا لبننا . فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فأخبره . فدعا الأعرابى فقال : يا أعرابى ما منعــك أن تـكون ألممت بأهلك ؟

فقال : يارسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل فإذا جارية مصنعة ورأيت تمراً ولبناً ، فكان يجب ـ لله عليّ ـ أن أحيي ليلتي إلى الصباح . قال : يا أعرابى المم بأهلك » .

هـذا حديث لا يصح ، فيه آفتان . إحداهما فايد . قال أحمد والنسائى : هو متروك الحديث ، وقال يحيى: ليس بثقة ، وقال أبوحاتم الرازى : ذاهب الحديث لا يكتب حديثه . والثانية عبد الرحمن بن هارون ، والظاهر أن البلاء منه . قال الدارقطنى : هو متروك الحديث يكذب .

باب فضل المتزوج على العزب

فيه عن أنس وأبى هريرة :

فأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن حنيفة النصيبى حدثنا الحسن بن جبلة حدثنا مجاشع بن عمرو حـدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسـلم عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : « ركعتان من المتزوج أفضـل من سبعين ركعة من العزب » .

قال العقيلى : مجاشع حديثه منكر غير محفوظ . قال يحيى بن معين : قد رأيته أحد الـكذابين . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة لا يحل ذكـره إلا بالقدح .

وأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حـدثنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا عمر بن سنان حدثنا أبو يوسف محمـد ابن أحمد الرقى حدثنا خالد بن إسماعيل عن عبـد الله عن صالح عن أبى هريرة

قال : « لو لم يبق من أجلى إلا يوم واحد للقيت الله بزوجة ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شراركم عُزابكم » .

هذا حديث لا يصح وصالح هو مولى التوأمة مجروح . قال ابن عدى : وخالد ابن إسماعيل يضع الحديث .

الطريق الثانى : روى يوسف بن السفر عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « شراركم عزابكم ، ركعتان من متأهّل خير من سبعين ركعة من غير متأهل » .

قال ابن عدى : هذا حديث موضوع . قال أبو زرعة والنسائى : يوسف متروك الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروى عن الأوزاعى ما ليس من حديثه ، فلا يشك السامع أنها موضوعة ، لا يحل الاحتجاج به بحال . وقال الدارقطنى : متروك يكذب .

باب التزوج للحسن أو المال

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المعافى حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا عبد السلام ابن عبد القدوس عن إبراهيم بن أبى عبلة قال قال أنس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله عز وجل إلا ذلا ، ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله عز وجل إلا فقراً ، ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزده الله عز وجل إلا دناءة ، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له فيها و بارك لها فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ضد ما فى الصحيحين : « تنكح المرأة لمالها ولحسنها ولجمالها ولدينها » .

قال أبو حاتم بن حبان : عبد السلام يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال . قال النسائى : عمرو بن عثمان متروك الحديث .

باب التزوج إلى جهينة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا عبد الصمد بن سعيد حدثنا ظبيان بن محمد بن ظبيان عن أبيه عن جده عن عمرو ابن مرة الجهنى قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم تكن له حسنة يرجوها فلينكح امرأة من جهينة » .

هذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : لايحل الاحتجاج بظبيان ، يروى عن أبيه العجائب .

باب اتخاذ السرارى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو زكريا البحيرى حدثنا أبو عبد الله البوسنجى حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن علاثة حدثنا عمرو بن عطاء عن أبيه عن مالك بن عامر عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالسرارى فإنهن مباركات الأرحام » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : عثمان بن عطاء لايحتج به ، وقال على بن الجنيد : متروك . وأما محمد ابن علاثة ، قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل كتب حديثه . وأما عمرو بن الحصين فقال ابن حبان الرازى : ليس بشىء .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنى جدى

حدثنا حفص بن عمر حدثنا ثور عن مكحول عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [يقول] : « اتخذوا السرارى فإنهن مباركات الأرحام وإنهن أنجب أولاداً . ثم قال أبو الدرداء : يالها من زوجة مرغوب عنها »

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال النسائى : حفص بن عمر الأيلى ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال العقيلى : لايصح فى السرارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء .

باب تزوج المرأة بالفاسق

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن الفضل حدثنا الحسن بن محمد البلخى عن حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها » .

هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : الحسن ابن محمد يروى الأشياء الموضوعة ، وإنما هذا من كلام الشعبى ورفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم باطل .

باب الدعاء لقباح النساء بالرزق

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن سلمان الرازى حدثنا عيسى بن على بن على الناقد حدثنا موسى بن إبراهيم بن محمد المروزى حدثنا ليث بن سعد عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لقباح أمته بالرزق » .

هـذا حديث موضوع . قال الدارقطني : موسى بن هارون متروك ، وقال ابن حبان : كان مغفلا يلقن فيتلقن .

باب التزوج بالحرائر

فيه عن عليّ وابن عباس وأنس :

فأما حديث عليّ فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائي حدثنا الحكم بن سليمان عن عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يلقى الله عز وجل طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا بهلول بن إسحاق حدثنى محمد بن معاوية أبو على النيسابورى حدثنا نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرّه أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عمر بن سنان حدثنا هشام بن عمار حدثنا سلام بن سوار حدثنا كثير ابن سليم عن الضحاك قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أن يلقى الله طاهراً فليتزوج الحرائر » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث عليّ ففيه جويبر . قال أحمد بن حنبل : لا يشتغل بحديثه ، وقال يحيى : ليس بشىء . وفيه عمرو بن جميع . قال يحيى : كذاب خبيث ، وقال ابن عدى : كان يتهم بالوضع ، وقال النسائى : هو وجويبر متروكان .

وأما حديث ابن عباس ففيه نهشل . قال ابن راهويه : كان نهشل كذاباً ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . وفيه محمد بن معاوية رماه أحمد ويحيى والدارقطنى بالكذب ، وقال النسائى : ليس بثقة متروك الحديث .

وأما حديث أنس ففيه كثير بن سليم . قال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن ما ليس من حديثه ويضع عليه ، وقال ابن عدى : سلام منكر الحديث .

باب السؤال عن شعر المرأة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريرى أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطنى حدثنا الحسن بن على بن زكريا حدثنا عثمان بن عمر الرباع حدثنا ابن علاثة عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها ، فإن الشعر أحد الجمالين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحسن ابن على وهو العدوى . قال ابن عدى : كان يضع الحديث . ولذلك قال ابن حبان على من رأى ويروى عمن لم يره . وقال الدارقطنى : متروك . وأما ابن علاثة فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل الاحتجاج به .

باب نهى المتزوج أن يدخل على المرأة حتى يعطيها شيئاً

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عمرو بن أحمد بن عمرو العمى حدثنا موسى بن محمد بن عمران الحنفى حدثنا عصمة بن المتوكل حدثنا شعبة عن أبى حمزة سمعت ابن عباس

يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تزوج امرأة فلا يدخل عليها حتى يعطيها شيئاً وإن لم يجد إلا أحد نعليه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعصمة يهم ولا يضبط قال العقيلي : ليس لهذا الحديث أصل .

باب أول المهر

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق أنبأنا أبو بكر بن الأخضر أنبأنا ابن شاهين أنبأنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا زكريا بن الحكم الرسعني حدثنا عبد القدوس بن الحجاج حدثنا مبشر بن عبيد حدثنا الحجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلي حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي حدثنا حيوة بن شريح حدثنا بقية بن الوليد حدثنا مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينكح النساء إلا الأكفاء ولا يزوجوهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا أبو يعلى حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن سهم حدثني بقية حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنكحوا النساء إلا من الأكفاء ولا يزوجوهن إلا الأولياء ولا مهر دون عشرة دراهم »

قال أبو أحمد بن عدى : هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون واختلاف إسناده باطل لا يرويه إلا مبشر . قال أحمد : مبشر ليس بشيء ، أحاديثه

موضوعات كذب يضع الحديث ، وقال الدارقطني : يكذب ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وقد روى داود الأيادى عن الشعبى عن علىّ أنه قال : « لا صداق أقل من عشرة دراهم » . قال يحيى : داود ليس حديثه بشىء . قال ابن حبان : كان داود يقول بالرجعة ، ثم إن الشعبى لم يسمع من علىّ . وقال أحمد بن حنبل: لقن غياث داود عن الشعبى عن علىّ « لا يكون مهراً أقل من عشرة دراهم » فصار حديثاً .

باب إجابة الدعوة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على قال : قرأت فى كتاب أبى القاسم الثلاج بخطه حدثنا أبو على الحسن بن علان الخراط قال سمعت الدقيقى يقول حدثنا يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيبوا صاحب الوليمة فإنه ملهوف » .

قال الخطيب : هذا حديث باطل ، والحمل فيه على الخراط إن كان ابن الثلاج صدق فى روايته عنه .

قال المصنف قلت : ابن الثلاج اسمه عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم كان الدارقطني وغيره يتهمونه بوضع الأحاديث ، وقال الأزهرى : كان يضع الحديث .

باب نثر التمر على رأس المتزوج

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو عمر بن مهدى أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا عبيد الله بن النعمان حدثنا سعيد بن سلام حدثنا ابن أبى داود قال حدثنى منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة «أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من نسائه فنثروا على رأسه تمر عجوة» هذا حديث باطل . وسعيد بن سلام ليس بشىء ، وقال أحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخارى : قد ذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالأباطيل .

باب نثار العرس

فيه عن معاذ وأنس .

فأما حديث معاذ فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقى حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنى أزهر بن زفر الحضرمى حدثنا القاسم بن عمر العتكى حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصارى عن الأوزاعى عن مكحول عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت : « حدثنى معاذ بن جبل أنه شهد أملاك رجل من الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنكح الأنصارى وقال : على الألفة والخير والطير الميمون قفوا على رأس صاحبكم . فوقفوا على رأسه ، وأقبلت السلال فيها الفاكهة والسكر فنثر عليهم ، فأمسك القوم ولم ينتهبوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ألا تنتهبون ؟ قالوا يارسول الله إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا ، قال إنما نهيتكم عن نهبة العساكر ولم أنهكم عن نهبة الوليمة ، ألا فانتهبوا ، قال معاذ : فوالله : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجررنا ونجرره فى ذلك النهاب» .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد فى جماعة قالوا حدثنا أبو مسلم الكشى حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز حدثنا حازم مولى بنى هاشم عن لمازة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال : على الخير والألفة والطائر الميمون والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دففوا على رأسه ، فجىء بدف فضرب به وأقبلت الأطباق عليها فاكهة وسكر فنثر عليه ، فكف الناس أيديهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لا تنتهبون ؟ قالوا : يا رسول الله أولم تنه عن النهبة ؟ قال : إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسات فلا فجاذبهم وجاذبوه» .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطينى حدثنا الحسن بن أحمد بن فيل الأنطاكى حدثنا صالح بن زياد السوسى حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا خالد بن إسماعيل الأنصارى حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد أملاك رجل وامرأة من الأنصار فقال : أين شاهدكم ؟ فقالوا : يارسول الله وما شاهدنا ؟ قال : الدف ، فأتوا به ، فقال : اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاءوا بأطباقهم فنثروا ، فهاب القوم أن يتناولوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ، ما لكم لاتتناولون ؟ قالوا : يا رسول الله ألم تنه عن النهبة ؟ قال : نهيتكم عن النهيبة فى العساكر وأما هذا وأشباهه فلا » .

هذا حديث لا يصح .

أما حديث معاذ ففى طريقه الأول بشر بن إبراهيم وهو المتهم به . قال العقيلى : لايتابع على هذا الحديث . وقد روى عن الأوزاعى : أحاديث موضوعة لا يتابع عليها . وقال ابن عدى : هو عندى ممن يضع الحديث على الثقاة ولذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وأما طريقه الثانى فإن حازماً ولمازة مجهولان .

وأما حديث أنس ففيه خالد بن إسماعيل . قال ابن عدى : يضع الحديث على ثقاة المسلمين . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب اجتلائه العروس

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا أحمد بن المتنع حدثنا أبو الطاهر حدثنا ابن وهب عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتلى عائشة عند أبويها قبل أن يبنى بها » .

انفرد به القاسم عن ابن دينار ، وكان أحمد بن حنبل يرمى القاسم بالكذب وقال يحيى : هو كذاب خبيث .

باب محبة الزوجه

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن عيسى بن السكين حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر حدثنا موسى بن أحمد حدثنا الموقرى عن الزهرى عن أنس قال : « أول حب كان فى الإسلام حب النبى صلى الله عليه وسلم لعائشة » .

تفرد به الموقرى ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب قال أحمد : ويحيى الموقرى ليس بشيء . قال ابن حبان : وكان موسى بن محمد يضع الأحاديث على الثقاة .

باب ما تصنع المرأة إذا دخلت على زوجها

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجريرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا عبد الله بن وهب النسوى حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد أنبأنا خصيف عن مجاهد عن أبى سعيد قال « أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب فقال : ياعلىّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفك حين تجلس واغسل رجلها وصب الماء على باب دارك إلى أقصى دارك

فانك إذا فعلت أخرج الله من دارك سبعين باباً من الفقر وأدخل فيه سبعين باباً من البركة وأنزل عليها سبعين رحمة وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص ما دامت فى تلك الدار ، وامنع العروس فى أسبوعها الأول من اللبــان والخل والـكزبرة والتفاحة الحامضة . قال على : يا رسول الله لأى شىء أمنعها هـذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لأن الرحم يعقم ويبرد من هذه الأشياء عن الأولاد ، والحصير فى ناحية البيت خير من امرأة لا تلد » .

وذكر حديثاً طويلا فى ورقتين . كذا قال ابن حبان قال وعبد الله بن وهب شيخ دجال يضـع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره فى الـكتب إلا على سبيل الجرح فيه .

باب تعليم النساء سورة النور ومنعهن من سكنى الغرف وتعليم الـكتابة

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حـدثنا جعفر بن سهل حدثنا جعفر بن نصر حدثنا حفص حـدثنا عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « لا تعلموا نســاءكم الـكتابة ، ولا تسكنوهن الغرف العلالى » .

وقال : « خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو للمرأة المغزل » .

هذا حديث لا يصـح . قال ابن حبان : جعفر بن حفص كان يحدث عن الثقاة بما لم يحدثوا به . وقال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالبواطيل وله أحاديث موضوعات عليهم .

وأما حديث عائشة فأنبأنا أبو منصور البزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا محمد بن عمر النرسى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق حدثنا محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الشامى حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور » .

هذا الحديث لا يصح وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابورى فى صحيحه والعجب كيف خفى عليه أمره . قال أبو حاتم بن حبان : كان محمد بن إبراهيم الشامى يضع الحديث على الشاميين لا يحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار . روى أحاديث لا أصول لها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الاحتجاج به .

باب المكر فى النكاح

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا الحسن بن الطيب ابن حمزة حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلى حدثنا الحسن بن أبى مالك عن على ابن عروة عن ابن جريج أخبرنى عبد الله بن عون عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصلح المكر والخديعة إلا فى النكاح » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : على بن عروة ليس بشىء . وقال أبو حاتم الرازى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب ثواب التقبيل والوطء

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت

الخطيب أخبرنى أبو الوليد الدربندى أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ أنبأنا محمد بن نصر بن خلف حدثنا أبو كبير سيف بن حفص حدثنى على بن الجنيد ومحمد بن حميد بن فروة قالا حدثنا محمد بن سلام حدثنا أبو سهل المدائنى ـ يعنى الصباح بن سهل عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال : « كانت امرأة عطارة يقال لها الحولاء ، فجاءت إلى عائشة فقالت : يا أم المؤمنين نفسى لك الفداء إنى أزين نفسى لزوجى كل ليلة حتى كأنى العروس أزف إليه » . وذكر الحديث .

هذا ما روى الخطيب وقد روى لنا هذا الحديث بطوله ، وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للحولاء : « ليس من امرأة ترفع شيئاً من بيتها من مكان أو تضعه فى مكان تريد بذلك إصلاحاً إلا نظر الله تعالى إليها وما نظر الله عز وجل إلى عبد قط فعذبه » .

قال : زدنى يا رسول الله ، قال «ليس من امرأة من المسلمين تحمل من زوجها إلا كان لها من الأجر كأجر الصائم القائم المخبت القانت ، فإذا رضعته كان لها بكل رضعة عتق رقبة ، فإذا فطمته نادى مناد من السماء أيها المرأة استأنفى العمل فقد كفيت ما مضى . فقالت عائشة : يا رسول الله هذا للنساء والرجال ؟ قال : مامن رجل من المسلمين يأخذ بيد امرأته يراودها إلا كتب الله له عشر حسنات فإذا عانقها فعشرون حسنة ، فإذا قبّلها فعشرون ومائة حسنة ، فإذا جامعها ثم قام إلى مغتسله لم يمر الماء على شعرة من جسده إلا كتب الله بها عشر حسنات وحط عنه عشر خطيئات ، وإن الله عز وجل ليباهى به الملائكة فيقول : انظروا إلى عبدى قام من هذه الليلة الشديدة بردها فاغتسل من الجنابة مؤمناً ، إنى ربه أشهدكم أنى قد غفرت له » .

قال الدارقطنى : هذا حديث باطل ، وقال : ذهب عبد الرحمن بن مهدى

وأبو داود إلى زياد بن ميمون فأنكرا عليه هذا الحديث فقال: اشهدوا أنى قد رجعت عنه.

قال المصنف قلت: قال يزيد بن هارون: كان زياد بن ميمون كذابا. وقال يحيى بن معين: ليس بشىء لا يساوى قليلا ولا كثيراً. وقال البخارى: تركوه. وأما المصباح بن سهيل فقال البخارى والرازى وأبو زرعة: هو منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروى المناكير عن أقوام مشاهير لا يجوز الاحتجاج به.

باب النظر إلى الفرج

فيه عن ابن عباس وأبى هريرة:

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا ينظر إلى فرجها فإن ذلك يورث العمى ».

قال أبو حاتم بن حبان: كان بقية يروى عن كذابين وثقاة ويدلس، وكان له أصحاب يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فيشبه أن يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن ابن جريج ثم يدلس عنه و ـ الترف ـ [التزق] به وهذا موضوع.

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو نصر عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى أنبأنا زكريا بن يحيى المقدسى حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابى حدثنا محمد بن عبد الرحمن التسترى عن مسعد بن كرام عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا جامع

أحدكم فلا ينظر إلى الفرج فإنه يورث العمى ، ولا يكثر الكلام فإنه يورث الخرس » .

قال الأزدى : إبراهيم بن محمد بن يوسف ساقط .

باب ثبوت الرجل مع المرأة الفاجرة

أنبأنا أبو بكر الخلال أنبأنا محمد بن جعفر بن سفيان عن عبد بن جناد حدثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الكريم الجزرى عن أبى الزبير قال : « أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن امرأتى لا تدفع يد لامس . قال : طلقها . قال : إنى أحبها . قال : فاستمتع بها » .

وقد رواه عبيد بن عمير وحسان بن عطيه كلاهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا . وقد حمله أبو بكر الخلال على الفجور ولا يجوز هذا ، وإنما يحمل على تفريطها فى المال لو صح الحديث . قال أحمد بن حنبل : هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له أصل .

باب فى طاعة النساء

فيه عن زيد بن ثابت وعائشة :

فأما حديث زيد فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طاعة المرأة ندامة » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا المطلب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح

حدثنا عمرو بن هاشم عن محمد بن سليمان بن أبى كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « طاعة النساء ندامة » .

هذان حديثان لا يصحان .

أما حديث زيد ففيه عنبسة . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا بعثمان بن عبد الرحمن .

وأما حديث عائشة فقال العقيلى : محمد بن سليمان يحدث عن هشام بواطيل لا أصل لها ، منها هذا الحديث . قال ابن عدى : ما حدث بهذا الحديث عن هشام إلا ضعيف .

باب إثم مخالفة الزوج

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا سعيد بن محمد بن زريق حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر بن عطية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجمعة ساعة لن يدعو الله فيها أحد إلا استجيب له ، إلا أن يكون امرأة زوجها عليها غضبان » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل بهذا الإسناد . وإسماعيل يحدث عن الثقاة بالبواطيل ، وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه .

باب ثواب المرأة إذا حملت ووضعت

فيه عن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا وارث بن

الفضل حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا عوف وهشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حملت المرأة فلها أجر الصائم القائم المخبت المجاهد في سبيل الله ، فإذا ضربها الطلق فلا يدري أحد من الخلائق ما لها من الأجر ، فإذا وضعت فلها بكل ركعة عتق نسمة » .

قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث . والحسن بن محمد يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به ، وقال أبو أحمد بن عدي : كل أحاديثه مناكير .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي أنبأنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثني جعفر بن محمد بن القاسم الحربي حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد العطار حدثنا هشام بن عمار الدمشقي حدثنا أبي عمار بن نصير عن عمرو بن سعيد الخولاني عن أنس « أن سلامة حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يارسول الله إنك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النساء [قال] أصويحباتك دسسنك لهذا ؟ قالت : أجل هن أمرنني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى إحداكن إذا كانت حاملا من زوجها وهو عنها [راض] أن لها مثل أجر الصائم القائم في سبيل الله عز وجل ، فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما أخفي لها من قرة أعين ، فإذا وضعت لم يخرج من لبنها جرعة ولا يمتص من ثديها مصة إلا كان لها بكل جرعة و بكل مصة حسنة ، فإذا أسهرها ليلة كان لها مثل أجر سبعين رقبة يعتقهم في سبيل الله ، أتدرين لمن هذا للمتعففات الصالحات المطيعات أزواجهن اللاتي لا يكفرن العشيرة » .

قال أبو حاتم بن حبان : عمرو بن سعيد الذي يروي هذا الحديث الموضوع عن أنس لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة الاختبار للخواص .

باب ذكر البنات

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد العلوى حدثنا الفضل بن العباس الحافظ حدثنا إبراهيم بن الحسن بن إسحاق الأردمى حدثنا إسماعيل بن توبة حدثنا محمد ابن كثير عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت عنده ابنة فقد قدح ، ومن كانت عنده اثنتين فلا حج عليه ، ومن كانت عنده ثلاث فلا صدقة عليه ولا قرى ضيف ، ومن كن عنده أربع فياعباد الله أعينوه أعينوه ، أقرضوه أقرضوه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال البخارى : محمد بن كثير منكر الحديث ، وقال ابن المدينى : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج بما انفرد .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن على الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على بن عمرو النقاش حدثنا الهيثم بن خالد حدثنا منصور بن الموفق حدثنا اليمان بن عدى عن الثورى عن جنادة الكندى عن على بن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد وُلدت له جارية فلم يتسخط ما خلق الله إلا هبط ملك من السماء بجناحين أخضرين فى سلم من در يدف من درجة إلى درجة حتى يأتيها فيضع يده على رأسها وجناحه على جسدها ثم يقول : بسم الله وبالله محمد رسول الله ، ربى وربك الله ، نعم الخالق الله ، ضعيفة خرجت من ضعيفة ، المنفق عليها معان إلى يوم القيامة » .

هذا حديث موضوع . قال النقاش : وضعه منصور بن الموفق .

قال المصنف قلت : وفى الإسناد يمان بن عدى ، شهد أحمد بأنه يضع .

باب بركة المرأة إذا بكرت بأنثى

أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا عايد بن أحمد الحداد حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن على بن عبد الله بن محمد بن عمر حدثنا محمد بن أحمد الأثرم حدثنا الحسن بن داود سالم بن إبراهيم الوراق حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير الدمشقى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى ، ألم تسمع الله يقول فى كتابه : ﴿ يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ﴾ ، فبدأ بالإناث قبل الذكور »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد اتفق فيه جماعة كذابون . أما سلم فقال يحيى : هو كذاب . وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازى : متروك الحديث . وأما العلاء بن كثير فقال أحمد ويحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب إطراف الأولاد وتقديم الإناث

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن بلبل حدثنا يحيى بن محمد بن شبيب حدثنا حماد بن عمرو النصيبى حدثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو عن أبيه عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل طرفة من السوق إلى ولده كان كحامل صدقة ، وابدؤا بالإناث فإن الله عز وجل رق للاناث ، ومن رق لأنثى كان كمن بكى من خشية الله عز وجل ، ومن بكى من خشية الله عز وجل غفر له ، ومن فرح أنثى فرحه الله عز وجل يوم الحزن » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه جماعة ضعفاء

فمنهم يزيد الرقاشي ، كان فيه تدين ، لكنه كان يغلط في الحديث ، فربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم . ومنهم ضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء ولا أبيه عبد الله ولا حماد بن عمرو . قال ابن حبان : كان حماد يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر المغزل للمرأة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا سهل بن أحمد الواسطي حدثنا عمرو ابن علي قال : ومحمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران متروك الحديث كذاب ، سمعته يقول حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا مجالس نسائكم بالمغزل » .

قال أحمد ويحيى : كان محمد بن زياد كذاباً خبيثاً يضع الحديث .

باب كراهية الطلاق

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن علي بن عمر المقرى حدثنا الحسن بن سعيد الآدمي حدثنا محمد بن محمود الصيدلاني حدثنا أبو إبراهيم الترجماني حدثنا عمرو بن جميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز له العرش » .

هذا حديث لا يصح . وفيه آفات : الضحاك مجروح وجويبر ليس بشيء . قال النسائي والدارقطني : جويبر وعمرو متروكان ، وقال ابن عدي : كان عمرو ابن جميع يتهم بالوضع .

باب جعل الثلاث كالواحدة

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الحسن بن أبى طالب حدثنا محمد بن العباس الجزار حدثنا أبوعبيدة محمد بن أحمد ابن المؤمل حدثنا أبى حدثنا بشر بن محمد السكرى حدثنا على بن أبى خديجة عن محمد بن عبد الملك الأنصارى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله « أن رجلا من الأنصار أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إن أخى حلف بالطلاق أن لا يكلمنى ، فهل تجد له مخرجاً ؟ قال : وكيف حلف ؟ قال : امرأته طالق ثلاثاً إن كلمنى . قال : كيف ضنها بزوجها ؟ قال : ضنه بها . قال : يدعها حتى تنقضى عدتها ثلاث حيض ، ثم تكلم أخاك فليخطبها بمهر جديد فتكون عنده على تطليقتين » .

هذا حديث باطل ، وما أحر من يتلاعب بالشريعة ويكذب فى مثل هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أحمد بن حنبل : قد رأيت محمد بن عبد الملك ، وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : لايحل ذكره فى الكتب إلا على جهة القدح فيه .

باب التعزب

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبونعيم الحافظ حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الفقيه حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا إسحاق ابن وهب العلاف حدثنا عبد الملك بن يزيد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : إسحاق بن وهب كذاب متروك حدث بالأباطيل .

حديث آخر : روى الحـكم بن مصعب عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يرى أحدكم بعـد ستين وما به جرو كلب خير له من أن يرى ولداً لصابه » .

هـذا حديث موضوع أيضاً ، والمتهم به الحـكم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالحـكم ، ولا أصل لهذا الحديث .

باب ثواب من سعى للجمع بين الزوجين وإثم من فرق بينهما

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق حدثنا أبو الحسن على بن أحمـد ابن محمد الفقيه حدثنى جامع بن سوادة الحمراوى حدثنا آدم بن أبى إياس حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهـرى عن أبى سلمـة عن أبى هريرة وابن عبـاس قالا : « آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسـلم لم يخطب غيرها حتى خرج من الدنيا فقال : من مشى فى تزويج بين اثنين حتى يجمع الله عز وجل أعطاه الله عز وجل بكل خطوة وبكل كلمة تـكلم فى ذلك عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلهـا ، ومن مشى فى تعويق بين اثنين حتى يفرق بينهما كان حقاً على الله عز وجل أن يضرب رأسه يوم القيامة بألف صخرة من نار جهنم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجامع بن سوادة مجهول .

حديث آخر : أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسى أنبأنا عبد الصمد

ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن باب عن القاسم بن هرام عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عمل فى فرقة بين امرأة وزوجها كان فى غضب الله ولعنة الله فى الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يضربه يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب » .

قال الدارقطنى: تفرد به القاسم عن عمر . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج

كتاب النفقات

باب قلة مؤنة المؤمن

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو طالب محمد بن الحسن بن أحمد بن بكير أنبأنا مخلد بن جعفر حدثنا محمد بن سهل بن الحسن العطار حدثنا مضارب بن ـ سهل ـ [نزيل] الكابى حدثنا أبى حدثنا الفيريابى محمد بن يوسف حدثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يسير المؤنة » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن سهل . قال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب ذم صاحب العيال

أنبأنا ابن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشروطى حدثنا عدى بن عبد الله بن عدى حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن سيف حدثنا أحمد بن حفص بن عمر السعدى حدثنى أحمد بن سلمة الكسائى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أفلح صاحب عيال قط »

هذا حديث باطل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله قط ، وأقواله على ضد هذا ، وإنما يروى نحو هذا عن سفيان . وفى الإسناد أحمد بن سلمة . قال ابن عدى : كان يحدث عن الثقاة بالبواطيل ، وكان فيه أحمد بن حفص حدث بأحاديث مناكير لم يتابع عليها .

باب كراهية ادخار الرزق

روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كيف بك يا ابن عمر إذا غبرت في قوم يخبون رزق سنتهم » .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : هذا حديث موضوع .

باب تقليل كسوة المرأة

فيه عن مسلمة وأنس :

فأما حديث مسلمة فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الصمد المقرى حدثنا ظفر بن محمد ابن خالد السراج حدثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا شعيب بن يحيي حدثنا يحيي بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعروا النساء يلزمن الحجال » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا زكريا بن يحيي الخراز حدثنا إسماعيل بن عباد الكوفي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « استعينوا على النساء بالعُرى » .

الطريق الثاني : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن داود بن دينار أنبأنا أحمد بن يونس حدثنا سعدان بن عبدة أنبأنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أنبأنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجيعوا النساء جوعاً غير مضر وأعروهن عرياً غير مبرح ، لأنهن إذا سمنَّ واكتسين فليس شيء أحب إليهن من الخروج

—٢٨٣—

وليس شيء شر لهن من الخروج ، وإنهن إذا أصابهن طرف من العُرى والجوع فليس شيء أحب إليهن من البيوت ، وليس شيء خير لهن من البيوت » .

ليس فى هذه الأحاديث مايصح .

أما حديث مسلمة فقال أبو حاتم الرازى : شعيب بن يحيى ليس بمعروف ، وقال إبراهيم الحربى : ليس لهذا الحديث أصل .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول إسماعيل بن عباد . قال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به ، وزكريا بن يحيى ليس بشىء . وفى الطريق الثانى عبيد الله العتكى . قال البخارى : عنده مناكير ، وقال ابن حبان : يتفرد عن الثقاة بالمقلوبات ، وقال ابن عدى : سعدان مجهول وشيخنا محمد بن داود يكذب .

—٢٨٠—

ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا نصر بن باب عن القاسم بن هرام عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عمل فى فرقة بين امرأة وزوجها كان فى غضب الله ولعنة الله فى الدنيا والآخرة ، وكان حقاً على الله أن يضربه يوم القيامة بصخرة من نار جهنم إلا أن يتوب » .

قال الدارقطنى: تفرد به القاسم عن عمر . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج بالقاسم بحال .

كتاب الأطعمة

باب حوض البدن

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقى أنبأنا يوسف ابن الدخيل حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحرانى حدثنا يحيى بن عبد الله ـ البابلتى ـ [البابلى] حدثنا إبراهيم بن جريج الرهاوى عن زيد بن أبى أنيسة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة ، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم » .

هـذا الحديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيـه جماعة ضعفاء ، المتهم برفعه إبراهيم بن جريج . قال الدارقطنى: تفرد به لم ير بسنده غيره وقد اضطرب فيه وكان طبيباً فجعل له إسناداً . ولا يعرف هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما هو من كلام ابن الحسن . وقال العقيلى : هذا الحـديث باطل لا أصل له ، إنما يروى عن ابن الحسن . وقال أبو الفتح الأزدى : إبراهيم ابن جريج متروك الحديث لا يحتج به .

باب تأثير حضور الطعام من اسمه اسم نبى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا روح بن عبد المجيب حدثنا محمد بن يحيى بن رزين حدثنا إسماعيل بن يحيى عن زكريا بن حكيم عن الشعبى عن ابن عباس وابن عمر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبى » .

قال ابن عدى : هـذا حديث باطل بهـذا الإسناد . وإسماعيل بن يحيى

يحدث عن الثقات بالبواطيل ، وقال الدارقطني : هو كذاب متروك ، وفي الإسناد زكريا بن حكيم . قال أحمد ويحيي : ليس بشيء . قال ابن المديني : هالك . وفيه محمد بن يحيي بن رزين . قال ابن حبان : دجال يضع الحديث .

باب فضيلة الرمان

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن أحمد بن البطر أنبأنا أبو الحسن محمد بن صدقة بن الحسين الموصلي حدثنا عبيد الله بن الحسين بن جعفر القاضي حدثنا سعد بن علي بن الخليل حدثنا عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن محمد بن عجلان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رمانكم هذا إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا الإسماعيلي حدثنا حمزة حدثنا ابن عدي حدثنا روح بن عبد المجيب حدثنا محمد بن الوليد بن أبان حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن عجلان عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن رمانكم إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة » هذا حديث لا يصح .

وفي الطريق الأول عبد السلام بن عبيد . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وفي الطريق الثاني محمد بن الوليد . قال ابن حبان : عدى كان يضع الحديث ويوصله ويسرق ويقلب الأسانيد والمتون .

باب فضل البطيخ

أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفي أنبأنا

أبو الحسن محمد بن القاسم البزقوهى حدثنا أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار حدثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح حدثنا أبو مصعب عن موسى بن شيبة عن إسماعيل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال : « كنا مع ابن عباس بالطائف فبينا نحن نمشى يوماً فى بعض المباطخ إذ قام صاحب المبطخة فاجتنى من مبطخته بطيختين ووضعهما بين أيدينا فجعلت آكل وأطرح قشرها فقال ابن عباس : لاتفعل فإن قشرها من جبال الجنة ، ولو علم الناس ما فيها لتمنوا أن تكون ثمارهم وأقواتهم كلها بطيخاً . أما إنه طعام أكله آدم فى الجنة فزنّ إبليس زنة تحت تخوم الأرض السابعة لما علم أن آدم أكلها وقال أخاف أن لا يبقى معى أحد من ذريته فى النار إلا وأخرج منها ، فإن الله تبارك عليها وعلى من أكل منها ، وكيف يكون فى النار من تبارك عليه الجبار . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ماؤها رحمة وحلاوتها مثل حلاوة الجنة » .

هذا حديث لانشك أنه موضوع ، وما أبرد الذى وضعه وفيه مجاهيل ، وأنا أتهم به هناداً فإنه لم يكن بثقة ، وقد سمعنا عنه أحاديث كثيرة منها مرفوع ومنها عن الصحابة والتابعين كلها فى فضائل البطيخ لم نجدها عند غيره ولم نطل بذكرها هاهنا لأنها كلها محال ، ولا يصح فى فضل البطيخ شىء . إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكله .

باب فضل العنب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو نعيم الأصفهانى أنبأنا أبو على محمد بن أحمد بن بالويه النيسابورى حدثنا على بن سعيد العسكرى حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا موسى بن مسعود بن مشكال الواسطىّ حدثنا إسماعيل بن مسلم السكرى حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى العنب أشياء

تأكلونه عنباً وتشربونه عصيراً ما لم ينشر وتتخذون منه زبيباً وزباً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : إسحاق بن وهب كذاب متروك يحدث بالأباطيل . وقال ابن حبان : يضع الحديث .

باب فضل العنب والبطيخ

أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي سهل الفورجي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة أنبأنا الحسين بن أحمد الأسدي أنبأنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثنا أبو عمارة المستملي أحمد بن محمد بن مهدي حدثنا محمد بن الضو بن الدلهمس حدثنا عطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ربيع أمتي العنب والبطيخ » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن الضو كان كذاباً مجاهراً بالفسق . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

باب كيف يؤكل العنب

فيه عن ابن عباس وابن عُمر :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي ح . وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدي حدثنا إسحاق بن عبد الله الكوفي حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا كادح بن رحمة حدثنا حصين بن نمير عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس عن العباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطاً » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا داود بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي حدثنا ابن الجارود عن حبيب بن يسار عن ابن عمر قال: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطاً » .

أما الأول ففيه حسين بن قيس ضعف أحمد بن حنبل حديثه وكذبه ، وقال مرة : متروك الحديث . وكذلك قال النسائي . وقال يحي : ليس بشيء ، وفيه كادح . قال ابن حبان : يروى عن الثقاة المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك . وفيه سليمان بن الربيع ضعفه الدارقطني .

وأما الحديث الثاني ففيه داود بن عبد الجبار . قال يحي : كان يكذب . وقال أبو داود والنسائي : غير ثقة . قال العقيلي : لا أصل لهذا الحديث .

باب أكل العنب بالجبن

أنبأنا أبو منصور بن السمرقندي وأبو منصور بن خيرون قالا أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن جعفر بن عمر السعدي حدثنا أحمد بن نوسة الدامغاني حدثنا الحسن ابن شبل البخاري حدثنا عمرو بن محمد الأسدي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « عليكم بالمرازمة . قيل : وما المرازمة ؟ قال : أكل الخبز مع العنب ، فإن خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز » .

قال أحمد : هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع والبلاء فيه من عمرو . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات لا يحل الرواية عنه .

باب فضل الملح

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر ابن بخيت حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى أحمد بن عامر حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى جدى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علىّ عليك بالملح فإنه شفاء من سبعين داء الجذام والبرص والجنون » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد الله ابن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

باب فضل الخبز

الحديث الأول : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد بن البسرى أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص أنبأنا أحمد بن نصر بن يحيى حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى أسامة حدثنا إسحاق بن الأخيل حدثنا نمير بن الوليد بن نمير بن أوس الدمشقى حدثنى أبى عن جدى عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز ، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا حججنا ولا غزونا » .

هذا حديث موضوع كافأ الله من وضعه فإنه لم يقصد إلا شين الإسلام بما نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبى أسامة قال ابن حبان : كان يضع الحديث لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه .

الحديث الثانى : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد بن البسرى

أنبأنا المخلص أنبأنا أحمد بن نصر حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى أسامة حدثنا إسحاق حدثنا نمير بن الوليد حدثنى أبى عن جدى عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض والحديد والبقر وابن آدم » .

وهذا من عمل عبد الله أيضاً ، وقد رواه غيره والله أعلم أى الرواة السارق .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد أنبأنا ابن النقور أنبأنا المخلص حدثنا البغوى حدثنا أبو روح البلدى حدثنا أبو شهاب الخياط عن طلحة عن ثور عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز ، فإن الله أنزل إليه بركات من السماء ، وأخرج له بركات من الأرض » .

وهذا من عمل طلحة الحضرى . قال أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه إلا بالتعجب .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن أبى القاسم البغدادى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشى قالا حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن جعفر الرازى حدثنا على بن الجعد حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة سمعت عبد الله بن أم حرام الأنصارى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد والبخارى والنسائى والدارقطنى : غياث متروك . وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال السعدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

الحديث الخامس : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا الفضل بن غسان العلائى حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن العباس الشامى عن إبراهيم ابن أبى عبلة قال قال ابن أم حرام : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السموات والأرض » .

وهذا حديث غير صحيح . قال أبو حفص الفلاس : عبد الملك بن عبد الرحمن كذاب .

الحديث السادس : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا عاصم بن عصام البيهقى حدثنا أبو أشرس الكوفى عن شريك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قالوا : « مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كسرة ماقاة فقال : ياسميراء أو يا حميراء أحسنى جوار نعم الله عليك ، فبالخبز أنزل الله المطر من السماء ، وبالخبز أنبت النبات من الأرض ، و بالخبز صمنا وصلينا ، و بالخبز حججنا بيت ربنا ، و بالخبز جاهدنا عدونا ، ولولا الخبز ما عبد الله فى الأرض » .

هذا حديث قال أبو حاتم بن حبان : لايحل ذكر أبى الأشرس فى الكتب إلا على الإخبار عنه . روى عن شريك ما لم يحدث به قط .

الحديث السابع : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسى حدثنا واقد بن موسى حدثنا عبدة بن سليمان حدثنا نوح بن أبى مريم عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال : أكرموه فإن الله عز وجل قد أكرمه » .

قال الدارقطني : تفرد به نوح وهو متروك . وكذلك قال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي : هو متروك . وقال يحيي : نوح لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الحديث الثامن : أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد ابن على بن رزين حدثنا عبد الرحمن بن حبيب حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما استخف قوم بحق الخبز إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

وهذا موضوع . قال أحمد بن حنبل : إسحاق بن نجيح أكذب الناس . وقال يحيي : هو معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة .

باب تصغير القرص

أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن الحسن الأزدى حدثنا محمد بن موسى بن سهل حدثنا يعقوب ابن جرة حدثنا عبد الله بن إبراهيم حدثنا جابر بن سليم عن يحيي بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به جابر ابن سليم قال أبو الفتح الأزدى : هو منكر الحديث لا يكتب حديثه .

حديث آخر : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « البركة فى صغر القرص وطول الرشا وصغر الجدول » .

قال أبو عبد الرحمن النسائى : هذا الحديث كذب .

باب إيثار اللبن

أنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا علي بن عمر عن أبي حاتم حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عمرو ابن إبراهيم الكوفي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل وقال : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا أطيب منه ؛ فإذا أكل اللبن حمد الله عز وجل وقال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » .

قال أبو حاتم : لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمر ابن إبراهيم لايجوز الاحتجاج به ، وقال الدارقطني : كان كذاباً يضع الحديث .

باب فضل الباقلى

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبيدالله بن عبدالصمد ابن المهتدي حدثنا عبد الرحمن بن حاتم أبو زيد المرادي حدثنا بكر بن عبد الله أبو عاصم حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل فولة بقشرها أخرج الله منه من الداء مثلها » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال بعض الحفاظ : تفرد به بكر عن الليث ، وقال ابن عدي : هذا حديث باطل لايرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني وهو شيخ مجهول يحدث عن الليث بمناكير .

قال المصنف قلت : وقد رواه عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث فكأنه سرقه وغيّر إسناده . فأما بكر فقال يحيى : ليس بشيء ، وأما عبد الصمد فقال الدارقطني : هو متروك ، وقال ابن حبان : لايحل ذكره إلا على وجه القدح .

باب أكل القثاء باللحم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصدفى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنى أخى محمد بن عثمان حدثنا على بن معمر القرشى عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أكل القثاء بلحم وُقى الجذام » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا بورك فيمن وضعه ، فإنه قصد شين الإسلام ليقول قائل : وأى شىء فى ذلك يرفع الجذام . قال ابن عدى : انفرد به خليد عن قتادة ، ولعل البلاء ممن رواه عن خليد .

قال المصنف قلت : وخليد مجمع على تضعيفه ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة .

باب فضل العدس

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر ابن بخيت أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى حدثنا على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد ابن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالعدس فإنه مبارك ، وإنه يرق له القلب وتـكثر له الدمعة ، وإنه قد بارك فيه سبعون نبياً » .

طريق آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد المالينى أنبأنا منصور بن العباس بن منصور البوسنجى حدثنا الحسن ابن سفيان حدثنا عبيد بن سعيـد البصرى حدثنا عيسى بن شعيب عن الحجاج ابن ميمون عن حميد بن أبى حميد عن عبد الرحمن بن دلهم قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « قُدِّس العدس على لسان سبعين نبياً ، منهم عيسى بن مريم ، يرق القلب ويُسرع الدمعة » .

هذان حديثان موضوعان ، كافأ الله من وضعهما ، فإنه قصد شين الشريعة والتلاعب ، فإن العدس من أردأ المأكولات ، فإذا سمع من ليس من أهل شرعنا هذا نسب نبينا إلى غير الحكمة .

فأما الحديث الأول فالمتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر أو أبوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة .

وأما الحديث الثانى فمقطوع ، لأن ابن دلهم ليس بصحابي . وفيه عيسى بن شعيب . قال ابن حبان : فحش خطؤه فاستحق الترك .

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل ابن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : سئل ابن المبارك عن الحديث فى أكل العدس أنه قُدِّس على لسان سبعين نبياً ، فقال : ولا على لسان نبي واحد ، إنه لمؤذ ينفخ من يحدثكم ، قالوا سلم بن سالم ، قال : عن من قالوا : عنك ، قال : وعنى أيضاً . قال يحيى بن معين : سلم بن سالم ليس بشىء .

باب أكل الجبن والجوز

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى أنبأنا المطهر بن بجير حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنى علان بن إبراهيم الوراق حدثنى أبو موسى محمد بن أحمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الله بن المهتدى بالله حدثنى أبى قال : « دخلت على المأمون وهو يأكل جبناً وجوزاً ، فقلت : ياأمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : حدثنى أبى عن جدى عن عبد الله بن عباس قال : دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا نبي الله تأكل الجبن والجوز وهما داءان ، فقال : الجوز داء

والجبن داء ، فإذا صارا فى الجوف صارا شفاءين » .

طريق ثانى : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا أبو صالح خلف بن محمد البخارى حدثنا أبو عمر نصر بن زكريا البخارى ، سمعت يحيى بن أكثم يقول : « دخلت على المأمون وهو يأكل الجبن والجوز فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت على الرشيد وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم ، فإنى دخلت يعنى على المهدى وهو يأكل الجبن والجوز ، قال : نعم فإنى دخلت على المنصور وهو يأكل الجبن والجوز ، فقلت : يا أمير المؤمنين تأكل الجبن والجوز ، فقال : نعم فإنى سمعت أبى يحدث عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا كانا شفاء » .

طريق ثالث : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى أنبأنا على بن أحمد بن الحسن الطوسى أنبأنا أبو نصر محمد ابن وكيع المصرى حدثنى أحمد بن يوسف بن إبراهيم كاتب المهدى حدثنى أبى عن أبيه « أن جبريل بن – خنيشوع – [بختيشوع] المتطبب دخل على المأمون وهو يأكل جوزاً وجبناً فقال : يا أمير المؤمنين جمعت بين داءين ، الجبن داء والجوز داء ، فقال : مه حدثنى أبى هارون الرشيد عن أبيه المهدى عن أبيه المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجبن داء والجوز داء فإذا اجتمعا صارا شفاءين » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كافأ الله من يضع مثل هذا ليضع من الشريعة فينسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ضد الحكمة ، ونبينا صلى الله عليه وسلم كان أحكم الحكماء وليس فى شريعته شىء ينافى الحكمة ولا يخرج عن الطب ، فإن رأيت شيئاً لا يوافق عليه الأطباء اليوم

فهو طب العرب وعادتهم وما يوافق أمزجتهم . فأما هذا الحديث فليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من تخليط الرواة .

قال الحاكم : هذا حديث منكر وما زلت أطلب أصلا له حتى حدثنى أبو الحسن الطوسى بهذا الحديث ، يشير إلى أن الطبيب دخل على المأمون وهو يأكل فأخذه الرواة فغيّروه وأسندوه .

باب ذكر الحلبة

فيه عن معاذ وعائشة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا أبن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا جحدر بن الحارث حدثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الناس ما لهم فى الحلبة لاشتروها بوزنها ذهباً » .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن عبد الله الخولانى حدثنا محمد بن يزيد المستملى حدثنا حسين بن علوان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم أمتى ما لهم فى الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً » . هذا حديث لا يصح .

أما حديث معاذ فلم يروه عن بقية إلا جحدر . قال ابن عدى : جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد فى الإسناد ، وبقية يروى عن الضعفاء ويدلس .

وأما حديث عائشة فقال يحيى : حسين بن علوان كذاب . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

باب فضل البقل

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسلمة عن إسماعيل بن مغراء الكرمانى عن ابن عياش عن برد عن مكحول عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احضروا موائدكم البقل فإنه مطردة للشيطان مع التسمية »

هذا حديث لا أصل له . قال ابن حبان : كان العلاء يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل الاحتجاج به ، وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يبالى ماروى لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه ، وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث

باب فضل الهندبا

فيه عن الحسين وأنس :

فأما حديث الحسين : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على محمد بن محمد بن المهدى أنبأنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ قالا حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامى حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين ابن على قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن وهب الغزى حدثنا محمد بن عبيد الغزى حدثنا عبد الرحمن بن مسهر عن عنبسة بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن ابن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « الهندبا من الجنة » . هذا حديث لايصح .

أما الأول ففيه عمر بن حفص . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وفيه محمد بن يونس الكديمى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وقد رواه مسعدة ابن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على كل ورقة من الهندبا حبة من ماء الجنة » .

قال أحمد : مسعدة ليس بشيء خرقنا حديثه منذ دهر ، وقال الأزدى : متروك .

وأما الثانى ففيه عنبسة . قال يحيي : ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك ، وقال ابن حبان : هو صاحب أشياء موضوعة لايحل الاحتجاج به .

باب ذكر الجرجير

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم حمزة ابن يوسف السهمى حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى الجرجانى حدثنا أبى حدثنا محمد بن عبد المؤمن حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز حدثنا أبو الحسن عن أبى العلاء عن مكحول عن عطية بن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بئست البقلة الجرجير ، من أكل منها ليلا حتى تضلع بات ونفسه تنازعه ويضرب بعرق الجذام من أنفه » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كلوها بالنهار وكفوا عنها ليلا » .

هذا حديث موضوع ، وأكثر رواته مجاهيل . وقد روى مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل الجرجير ثم بات ، بات الجرجير يتردد فى جلده » .

هذا [حديث] موضوع ، وقد قدحنا فى مسعدة آنفاً .

باب فيه ذكر بقول

أنبأنا عبد الأول بن عيسى إذناً إن لم يكن سماعاً أنبأنا أبو عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني حدثنا أحمد ابن محمد بن على بن رزين النيسابورى حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن حبيب الفاريابى حدثنا صالح بن بيان عن أسد بن سعيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على قال : « كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده فقال : فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدهن به ويتسعط . وذكر عنده البقول فقال فضل : الكراث على البقول كفضل الخبز على سائر الأشياء . وذكر له الحول وهو الباذروج فقال : بقلى وبقل الأنبياء من قبلى فإنى أحبها وآكلها وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى الجنة . وذُكر له الجرجير فقال: أكرهها ليلا ولا بأس بها نهاراً وكأنى أنظر إلى شجرتها نابتة فى ـ الجهنم ـ [جهنم] وذُكر الهندبا فقال : كلوا الهندبا من غير أن ينفض أو يغسل فإنه من الجنة ليس فيها ورقة إلا وفيها من الجنة . وذكر الكماة والكرفس فقال : الكماة من الجنة وماؤها شفاء للعين وفيها شفاء من السم وهما طعام إلياس واليسع ، يجتمعان كل عام بالموسم ، فيشربان شربة من ماء زمزم فيكتفيان بها إلى قابل ، فيرد الله شبابهما فى كل مائة عام مرة ، طعامهما الكمأة والكرفس . وذكر اللحم فقال : ليس منه مضغة تقع فى المعدة إلا أثبت مكانها شفاء وأخرجت مثله من الداء ، وذكر الحيتان فقال : ليس من مضغة تقع فى المعدة إلا أنبتت مكانها داء ، وأخرجت مثلها من الشفاء ، وأورثت صاحبها السل » .

هذا حديث لا يشك فى وضعه والمتهم به عبد الحميد بن حبيب الفاريابى .

قال أبو حاتم بن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، ولعله قد وضع أكثر

من خمسمائة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : وصالح بن بيان متروك .

باب فضل الباذنجان

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير البزاز حدثنا أبو الحسن أحمد بن موسى بن عيسى الوكيل حدثنا أحمد بن محمد بن حبيب الملحمى حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن أبى العشراء الدارمى عن ابن عباس قال : « كنا فى وليمة رجل من الأنصار ، فأتى بطعام فيه باذنجان فقال رجل من القوم : يا رسول الله إن الباذنجان يهيج المرار ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنجانة فى لقمة وقال : إنما الباذنجان شفاء من كل داء ولا داء فيه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا سقى الغيث قبر من وضعه لأنه قصد شين الشريعة بنسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غير مقتضى الحكمة والطب ، ثم نسبه إلى ترك الأدب فى أكل باذنجانة فى لقمة ، والباذنجان من أردأ المأكولات خلطه يستحيل مرة سوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان . والمتهم بهذا الحديث أحمد بن محمد بن حرب . قال ابن عدى : كان يتعمد الكذب ويلقن فيتلقن وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث .

باب فضيلة اللحم

فيه عن أبى الدرداء وربيعة بن كعب :

فأما حديث أبى الدرداء فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني

عن أبى حاتم حدثنا محمد بن العباس الدمشقى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفى حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهنى عن عمه أبى مشجعة عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد طعام أهل الجنة اللحم » .

وأما حديث ربيعة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن داود بن خزيمة الرملى حدثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى حدثنا أبى حدثنا عن أبى سنان الشيبانى عن عمر بن عبد العزيز عن أبى سلمة عن ربيعة بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم » .

هذان حديثان لا يصحان .

أما الأول فقال ابن حبان : سليمان بن عطاء يروى عن مسلمة أشياء موضوعة فلا أدرى التخليط منه أو من مسلمة .

وأما الثانى فقال العقيلى لا يعرف هذا الحديث إلا بعمرو بن بكر ولا يصح فى هذا المتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عمرو بن بكر يروى عن الثقات الطامات لا يحل الاحتجاج به .

باب النهى عن ذبائح الجن

أنبأنا ابن خيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا حمزة بن داود حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان حدثنا عبد الله بن أذينة عن ثور بن يزيد عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن » .

قال ابن حبان : عبد الله يروى عن ثور ماليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به بحـال .

قال المصنف قلت : وقد فسروا هذا الحديث بأن الجاهلية كانوا إذا اشتروا داراً أو استخرجوا عيناً ذبحوا لهـا ذبيحة لئـلا يصيبهم أذًى من الجن ، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك .

باب قطع اللحم بالسكين

روى أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقطعوا اللحم بالسكين فإن ذلك من صنع الأعاجم » .

قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الشاة .

هذا حديث أبي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن . قال يحيي : ليس بشيء . وقد سرقه من أبي معشر يحيي بن هاشم فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا على بن أحمد ابن مروان حدثنا عبـدوس بن إبراهيم حدثنا يحيي بن هاشم حـدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع اللحم بالسكين على المـائدة » .

قال يحيي بن معين : يحيي بن هاشم دجال هـــذه الأمة . وقال أحمد : لا يكتب عنــه . وقال النسائي : متروك الحديث . وقال ابن عدى : كان يضـع الحديث ويسرقه . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب الأمر باتخاذ الغنم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا الحسين بن عبد الغفار

حدثنا إبراهيم بن عباد حدثنا إبراهيم بن أعين عن على بن عروة عن ابن جريج عن عطاء قال قال ابن عباس : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيق حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن زيدان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا غياث بن إبراهيم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ الغنم ، وأمر المساكين باتخاذ الدجاج » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى طريقه الأول على بن عروة ، وفى الثانى غياث بن إبراهيم ، وكلاهما كان يضع الحديث . قاله ابن حبان .

باب ذم اللحم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا عيسى بن أحمد الصوفى حدثنا أبو عبيد الله بن أخى بن وهب حدثنا عبد الله بن المغيرة عن سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للقلب فرحة عند أكل اللحم وما دام الفرح بأحد إلا أشر وبطر ولكن مرة مرة » .

وقد رواه أحمد بن عيسى الخشاب عن مصعب بن ماهان عن الثورى .

وهذا حديث موضوع . قال العقيلى : عبد الله بن المغيرة يحدث بما لا أصل له ، وأحمد ابن عيسى يحدث بأحاديث لا يحدث بها غيره . قال ابن حبان : أحمد ابن عيسى يروى عن المجاهيل الأشياء المناكير وعن المشاهير الأشياء المقلوبة . قال : وهذا حديث موضوع .

قال المصنف قلت : وقد روى بإسناد مظلم عن مقاتل بن سليمان عن عطية عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تأكلوا اللحم » . وهذا محال . قال ابن حبان : أما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب وأما مقاتل فإنه كان يكذب .

قال المصنف قلت : وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأكل اللحم ويحبه ويعجبه ، وإنما يهجر اللحم المهوسون من المتصوفة والمتزهدة حتى قال بعضهم : أكل درهم من اللحم يقسى القلب أربعين صباحاً . ولا جرم لما هجروه قويت الماليخوليا عليهم فخلطوا .

انتهى - بحمد الله - الجزء الثانى

من كتاب

« الموضوعات »

ويليه الجزء الثالث وأوله

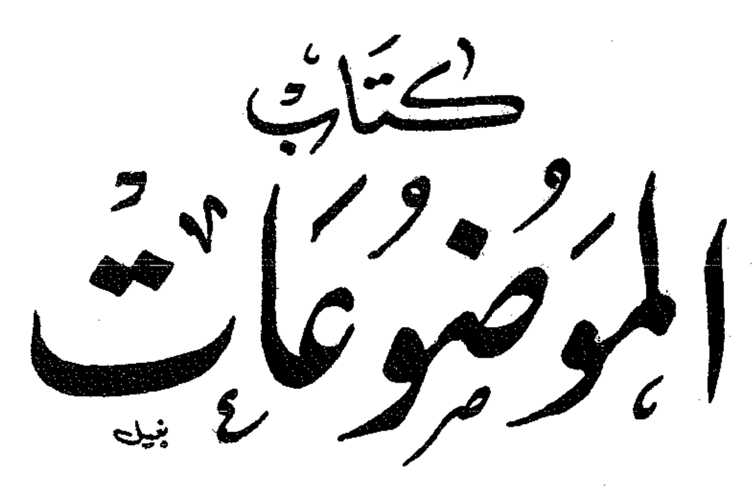
باب ذكر البقر

وماورد فى ذلك من الأحاديث الموضوعة

المنسوبة زوراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس الجزء الثانى من كتاب

« الموضوعات »



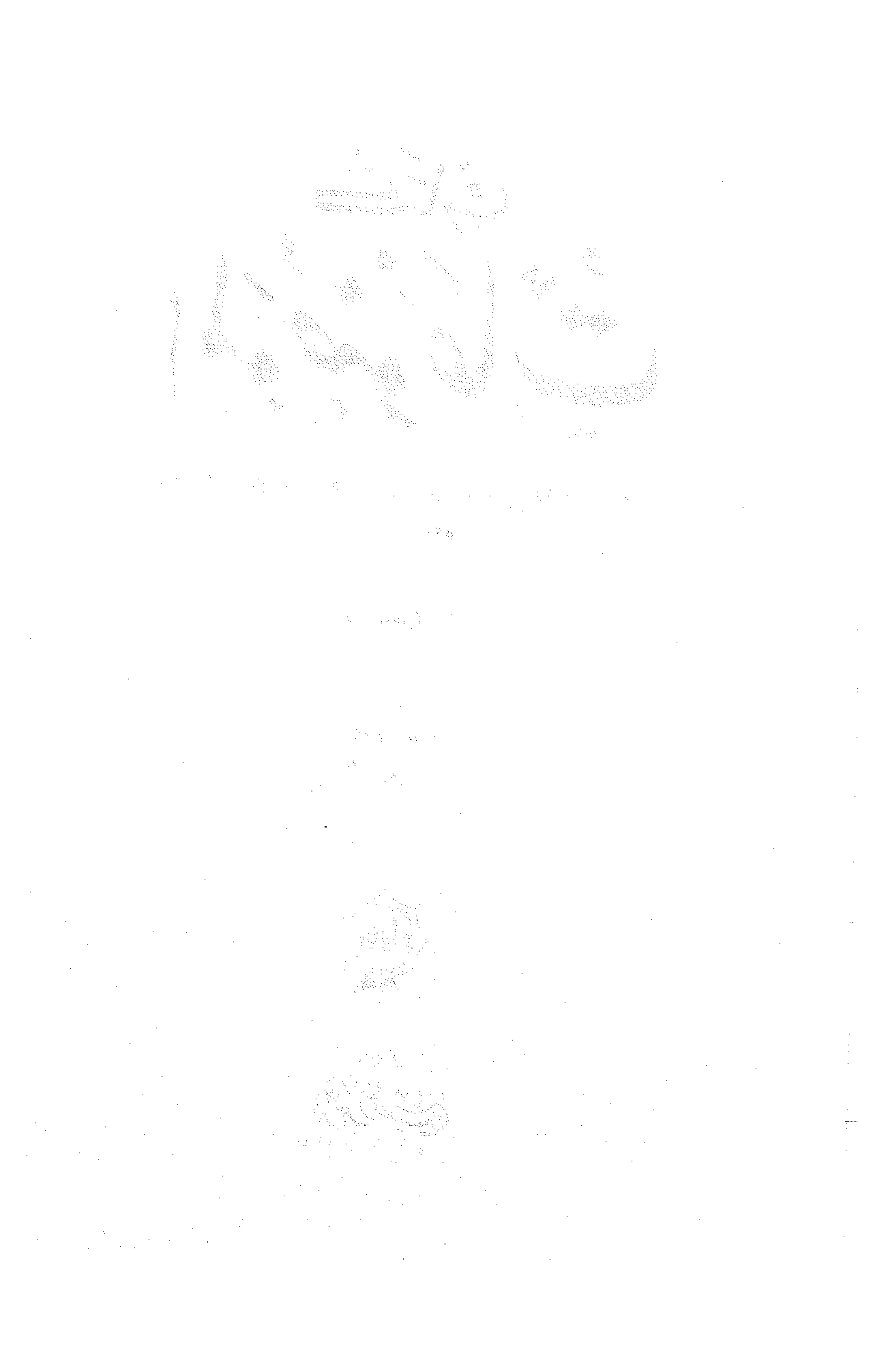
للعلامة السلفي الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي
٥١٠ — ٥٩٧

الجزء الثالث

ضبط
وتقديم وتحقيق
عبد الرحمن محمد عثمان



الناشر
محمد عبد المحسن
صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة



بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذكر البقر

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا أحمد بن محمد بن منصور المزكى حدثنا عبد الله بن عدى الحافظ حدثنا موسى بن الحسن السكوفى حدثنا إبراهيم بن شريح الـكندى حدثنا عبد الله بن وهب عن يحيى ابن أيوب عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا البقر فإنها سيدة البهائم . مارفعت رأسها إلى السماء حياء منذ عُبد العجل » .

هذا حديث موضوع والمتهم به عبد الله بن وهب النسوى . قال ابن حبان : كان دجالا يضع الحديث على الثقاة لايحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه .

باب فضل الديك

أنبأنا محمد بن أبى طاهر عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد العزيز بن سلام حدثنا عبد الله بن صالح عن رشدين عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبى حبيب عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فإنه صديقى وأنا صديقه ، وعدوه عدوى ، والذى بعثنى بالحق لو يعلم بنو آدم ما فى صوته لاشتروا ريشه ولحمه بالذهب والفضة ، وإنه ليطرد مدى صوته من الجن » .

هذا حديث موضوع . ورشدين لايعول عليه . قال أحمد : كان لايبالى عن من روى ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائى : متروك الحديث . وأما عبدالله

ابن صالح فقال أحمد : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث يحدث عن الأثبات ما ليس من حديث الثقاة ، وكان فى نفسه صدوقاً ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب فى الديك الأبيض

فيه عن أنس وأبى هريرة وأبى زيد :

فأما حديث أنس : أنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد القاضى حدثنا الزبير بن عبد الواحد الأسدلباذى أنبأنا عبد الله بن محمد بن فرح حدثنا جعفر بن عامر حدثنا يحيى بن عنبسة حدثنا حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتخذ ديكاً أبيض فى داره لم يقربه الشيطان ولا السحرة » .

وأما حديث أبى هريرة : فروى عبد الله بن جعفر أبو على المدينى عن سهيل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى و ـ عد ـ [عدوه] عدوى » .

وأما حديث أبى زيد : فروى أبو بكر البرقى حدثنا ابن أبى السرى حدثنا محمد بن حمير حدثنا محمد بن مهاجر عن عبد الله بن عبدالعزيز القرشى عن أبى زيد الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدو الله » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت .

وقد روى لنا هذا الحديث مقطوعاً . فأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد

أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوى حدثنا أبو روح البلدى حدثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك الأبيض صديقى وعدو عدو الله ، يحرس دار صاحبه وسبع - أدر - [دور] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت » . هذه الأحاديث ليس فيها شىء صحيح .

أما الطريق الأول فإن يحيى بن عنبسة كذاب ، وقد سبق الجرح فيه فى مواضع . وقال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث لايحل الرواية عنه .

وأما الثانى فإن أبا على بن المدينى قال فيه يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك .

وأما الثالث فقال يحيى : عبد الله بن عبد العزيز ليس بشىء . وقال ابن حبان : اختلط بآخره ، فكان يقلب الأسانيد ولايعلم ويرفع المراسيل فاستحق الترك . وأما محمد بن مهاجر فقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وقد روى حديث أبى زيد أبو بكر الخطيب من طريق أيوب بن عتبة ثم ضعف أيوب وقال لايصح متن هذا الحديث ولا إسناده .

وأما حديث خالد بن معدان فمقطوع ، وفيه طلحة بن زيد ، قال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج بخبره .

باب فضل الديك الأبيض الأفرق

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا حاتم بن منصور حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بزة حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الديك

الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل ، يحرس بيته وستة عشر بيتاً من جيرته ، أربعة من اليمين وأربعة من الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . والربيع بن صبيح قد ضعفه يحيي والنسائي . قال العقيلي : أحمد بن محمد بن أبي بزة منكر الحديث ويوصل الأحاديث .

باب ما ذكر أن في السماء ديكاً

فيه عن جابر وابن عباس والعُرس بن عميرة .

فأما حديث جابر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا محمد بن الحسن البصري حدثنا على بن بحر أنبأنا على بن أبي على عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن لله ديكاً عنقه مطوية تحت العرش ورجلاه في التخوم ، فإذا كانت هدّة من الليل صاح : سبوح قدوس ، فصاحت الديكة » .

الطريق الثاني : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا مبشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا على ابن أبي على اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل ديكاً براثنه في الأرض السابعة وعنقه منطوية بالعرش ، فإذا كان هوى من الليل قال : سبوح قدوس . قال : فعند ذلك تصيح الديكة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا الحسن بن على عن على بن عمر الحافظ عن أبي حاتم حدثنا محمد بن سدوست النسوى حدثنا حميد

ابن زنجويه حدثنا محمد بن خداش حدثنا على بن قتيبة عن ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان الدمشقى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أُسرى بى إلى السماء رأيت فيها أعاجيب من عباد الله وخلقه ، ومن ذلك الذى رأيت فى السماء ديك له زغب أخضر وريش أبيض ، بياض ريشه كأشد بياض رأيته قط ، وزغبه أحمر كأشد حمرة رأيتها قط ، وإذا رجلاه فى تخوم الأرض السابعة السفلى ، ورأسه عند عرش الرحمن ، مبنى عنقه تحت العرش ، له جناحان فى منكبيه ، إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب ، فإذا كان فى بعض الليل نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح لله تعالى يقول : سبحان الملك القدوس ، سبحان الله العظيم المتعال ، لا إله إلا الله الحى القيوم ؛ فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض وخفقت بأجنحتها وأخذت فى الصراخ ، فإذا سكن ذلك الديك فى السماء سكنت الديكة » . وذكر حديثاً طويلا فى قصة المعراج شبيهاً بعشرين ورقة .

وأما حديث العُرس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا على بن إبراهيم بن الهيثم حدثنا أحمد بن على بن الأفطح حدثنا يحيى بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه عن العرس بن عميرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله ديكاً براثنه فى الأرض السفلى وعرقه تحت العرش ، يصرخ عند مواقيت الصلاة ، ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ، ثم يصرخ بصراخ ديك السموات ديك الأرض يقول فى صراخه : سبوح قدوس رب الملائكة والروح » . هذه أحاديث كلها موضوعة .

فأما حديث جابر ففى طريقيه على بن أبى على اللهبى . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث ابن عباس فالمتهم به ميسرة . قال البخاري : يرمى بالكذب ، وقال ابن حماد : كان كذاباً ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ويضع المعضلات على الثقاة فى الحث على الخير ، وهو صاحب حديث فضائل القرآن « من قرأ كذا فله كذا » لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار » .

وأما حديث العرس فقال ابن حبان : يحيى بن زهدم روى عن أبيه نسخة موضوعة لا يحل كتبها إلا على التعجب .

باب فى اتخاذ الدجاج

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد القيراطى حدثنا عبد الله بن يزيد محمش حدثنا هشام ابن عبيد الله الرازى عن ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث كذب موضوع لا أصل له ولا يحتج بحديث هشام . قال الدارقطنى : هذا الحديث كذب موضوع والحمل فيه على محمش فإنه كان يضع الحديث على الثقاة .

باب فضل الحمام الأحمر

فيه عن على وأبى كبشة وعائشة :

فأما حديث علىّ رضى الله عنه فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الحسن بن على عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا إسحاق بن أحمد القطان حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد عن أبيه عن جده عن علىّ

قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر والأترج »

وأما حديث أبي كبشة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي أنبأنا هبة الله بن محمد الطبري أنبأنا محمد بن الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا حيوة بن شريح ومحمد بن عبد العزيز ومحمد بن المصفى قالوا حدثنا بقية حدثني أبو سفيان الأنماري عن جندب بن عبد الله بن أبي كبشة عن أبيه عن جده قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر إلى الأترج ويعجبه النظر إلى الحمام الأحمر » .

وأما طريق عائشة : أنبأنا زاهر بن أحمد طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان حدثنا محمد بن إسحاق بن نصر اللباد حدثنا أبو النضر سعيد بن النضر النيسابوري حدثنا أبو حفص عمرو بن شمر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب النظر إلى الخضرة وإلى الأترج وإلى الحمام الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها غير صحاح .

فأما حديث عليّ ففي طريقه عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب . قال ابن حبان : يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة .

وأما حديث أبي كبشة ففيه أبو سفيان الأنماري . قال ابن حبان : يروى الطامات ، وقال أبو حاتم الرازي : مجهول .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن شمر . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدي : كذاب ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقات لايحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب .

باب اتخاذ الحمام فى البيت للاستئناس

فيه عن علىّ وابن عباس وعبادة وجابر :

فأما حديث علىّ عليه السلام فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى حدثنا حمزة بن يوسف السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا حسين بن أبى زيد الدباغ حدثنا يحيى بن ميمون عن ميمون بن عطاء عن أبى إسحاق عن الحارث عن علىّ « أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة ، فقال : لو اتخذت زوجاً من حمام فآنسك وأصبت من فراخه ، واتخذت ديكاً فآنسك وأيقظك للصلاة » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الحسين بن على الطناجيرى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا أحمد بن هاشم بن محمد الفيدى حدثنا محمد بن نوح بن حبيب حدثنا مدار بن آدم حدثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « جاء رجل فشكا الوحشة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : اتخذ زوج حمام يؤنسك بالليل » .

وأما حديث عبادة : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا الصلت بن الحجاج أنبأنا ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبادة بن الصامت قال : « جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فشكا إليه الوحشة ، فأمره أن يتخذ زوج حمام » .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا محمد بن عبد الوهاب الدعلجى حدثنا أبان بن سفيان الكنانى عن عاصم ابن سليمان البصرى عن حزام بن عثمان عن ابن عنترة عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « إذا كان أحدكم فى بيته خالياً فليتخذ فيه زوج حمام » .

هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث علىّ عليه السلام ففيه الحارث الأعور ، وقد تردد فى كتابنا أنه كذاب . وأما ميمون بن عطاء فقال أبو الفتح الأزدى : هو ضعيف الحـديث . وأما يحيى بن ميمون فقال الفلاس : كان كذاباً ، وقال يحيى : ليس بشىء خرقنا حديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة ولامأمون ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنـه بحـال .

وأما حديث ابن عباس فالمتهم به محمد بن زياد اليشكرى . قال أحمد ويحيى: هو كذاب خبيث . زاد أحمد : يضع الحديث . وقال البخارى والنسائى والفلاس والرازى : متروك الحديث .

وأما حديث عبادة فقال ابن عـدى : لا أعـلم يرويه عن ثور إلا الصلت وعامة مايرويه منـكر .

وأما حديث جابر ففيـه ابن عنترة واسمه هارون . قال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به فإنه يروى المناكير الـكثيرة حتى يسبق إلى القلب المستمع لهـا أنه المتعمد لها . وفيه عاصم بن سليمان . قال عمرو بن على الفلاس : كان يضع الحديث وقال النسائى : متروك . وقال الدارقطنى : كذاب . وفيه أبان بن سفيان . قال ابن حبان : روى عن الثقاة أشياء موضوعة ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب اتخاذ الحمام فى البيت لدفع الشياطين

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو طلحة أحمـد بن محمد بن عبد الـكريم حدثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب حدثنا محمد بن زياد حدثنا ميمـون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم :

« اتخذوا الحمام المقاصيص فإنه يُلهى الجن عن صبيانكم » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به محمد بن زياد ، وقد ذكرنا آنفاً أنه كان يضع الحديث .

باب تطيير الحمام

أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا البرقانى حدثنى محمد بن أحمد بن محمد الآدمى حدثنا محمد بن على الإيادى حدثنا زكريا بن يحيى الساجى قال : بلغنى أن أبا البخترى دخل على الرشيد وهو قاض وهارون إذ ذاك يطير الحمام، فقال : هل تحفظ فى هذا شيئاً ؟ فقال : حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يطير الحمام ، فقال هارون : اخرج عنى ، ثم قال : لولا أنه رجل من قريش لعزلته » .

هذا الحديث من عمل أبى البخترى ، واسمه وهب بن وهب ، كان من كبار الوضاعين .

باب النهى عن صيد الفراخ

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا القاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى أنبأنا أبو الحسين أحمد بن على بن أيوب بن المعافى ابن العتار العكبرى وأبو القاسم الحسن بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السيوطى حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه ح .. وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنى هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو محمد الحسين بن موسى القاملاى حدثنا محمد بن الفرخان بن روزبه حدثنا زيد بن محمد الطحان الكوفى حدثنا زيد بن أخزم حدثنا زيد بن الحباب العكلى حدثنا زيد بن محمد ابن ثوبان حدثنا زيد بن فورم حدثنا زيد بن محمد بن ثوبان حدثنا زيد بن أسامة ابن زيد عن جده زيد بن حارثة عن زيد بن أرقم قال : « أتى النبى صلى الله

عليه وسلم أعرابى وهو شاد عليه ردنه ، أو قال عليه عباءة ، فقال : أيكم محمد ؟ فقالوا : صاحب الوجه الأزهر ، فقال إن تكن نبياً فما معى ؟ قال : إن أخبرتك فهل تقر بالشهادة . وقال أبو العلاء : فهل أنت مؤمن ؟ قال : نعم . قال : إنك مررت بوادى آل فلان ، أو قال : شعب آل فلان ، وإنك بصرتَ فيه بوكر حمامة وإنك أخذت الفرخين من وكرها ، وإن الحمامة أتت وكرها فلم تر فرخيها فها هى ناشرة جناحيها مقبلة على فرخيها . ففتح الأعرابى ردنه ، أو قال عباءته ، فكان كما قال النبى صلى الله عليه وسلم . فعجب أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم منها وإقبالها على فرخيها . فقال : أتعجبون منها وإقبالها على فرخيها ؟ فالله أشد فرحاً وأشد إقبالا على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها ، ثم قال : الفروخ فى أسر مالم تطر فإذا طارت فرفرفت فانصب لها فخك وحبلك » . ومساق الحديث لأبى العلاء .

هذا الحديث موضوع لايشك فيه ، والعجب من جرأة واضعه وقلة حيائه ، أتراه ما علم أن من عرف الحديث لايخفى عليه كذبه فى إسناده عن زيد ، ومن فعل هذا فما أبقى من الحياء شيئاً ، وليس المتهم به إلا ابن الفرخان . قال أبو بكر الخطيب : هذا الحديث منكر جداً عجيب الإسناد وما أبعد أن يكون من وضع ابن الفرخان .

باب فضل الجراد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد ابن معبد السمسار حدثنا أبو الحسين عمر بن أحمد بن السنى حدثنا عبد الحميد بن بيان البكرى حدثنا عبيد بن واقد عن محمد بن عيسى الهذلى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : « فقد عمر بن الخطاب رضى الله عنه الجراد فأرسل

راكباً يضرب إلى الشام وراكباً يضرب إلى اليمن وراكباً يضرب إلى العراق يسأل هل رأى من الجراد شيء ؟ فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بكف من جراد فألقاه بين يديه . فلما رآه عمر كبّر ثلاثاً ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خلق الله عز وجل ألف أمة فستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر ، وأول هذه الأمم هلاكا الجراد ، فإذا هلك الجراد تابعت الأمم مثل سلك النظام إذا قطع » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا شىء لا يشك فيه أنه موضوع ، ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن عيسى يروى عن ابن المنكدر العجائب وعن الثقاة الأوابد . وقال البخارى : عمرو بن على منكر الحديث . وقال ابن عدى : وعبيد بن واقد لا يتابع على عامة مايروى ومن حديثه هذا الحديث . قال أبو حاتم الرازى : هو ضعيف الحديث .

باب ذم الجراد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسن بن على الجوهرى حدثنا عمر بن محمد بن على حدثنا محمد بن على الحفار حدثنا هارون بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة عن أبيه عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن جابر وأنس قالا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على الجراد : اللهم واقتل كباره وأهلك صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء . فقال رجل : يا رسول الله تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما الجراد نثره حوت فى البحر . قال زياد : فحدثنى من رأى الحوت ينثره » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : موسى بن

محمد ليس بشيء ولا يكتب حديثه . وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : متروك .

باب في لحم الطير

روى بشر بن الوليد عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا بأس بأكل كل طير ما خلا البوم والرخم » .

هذا لا يصح والمتهم به ابن سمعان . قال مالك : كان كذاباً .

باب أكل السمك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو شافع معبد بن جمعة بن خاقان حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن يونس حدثنا العلاء بن مسلمة الرواس حدثنا عبد الرحمن بن مغراء عن بُرد ابن سنان عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل السمك يذهب الجسد » .

قال أبو شافع : قلت لأبي يعقوب ما معنى هذا الحديث ؟ قال : يعني أن أكله يجرب حتى لا يذكر الجسد . وهذا حديث ليس بشيء لا في إسناده ولا في معناه ولعله يذيب الحسد فاختلط على الراوي وفسره على الغلط . والسمك لا يذيب الجسد ولا يذهب ـ الجعد ـ [الحسد] . أما منفعته فإنه بارد رطب يخصب البدن ويزيد في الباه وإنما السمك المملوح يذهب البلغم وربما أورث الجرب . وأما الإسناد فإن القاسم مجروح . قال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث حدث عنه علي بن زيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم . وقال ابن حبان : كان يروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات . وأما عبد الرحمن بن مغراء قال ابن

المديني : ليس بشيء . وأما العلاء فقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل الاحتجاج به وفيه غيرهم من الضعفاء . وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحاشى عن مثل هذا .

باب أكل البيض والبصل لطلب الولد

أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن يحيى بن ضرار المازني حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا مفضل بن فضالة عن حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى إليه قلة الولد فأمره أن يأكل البيض والبصل » .

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى يروى المقلوبات والملزقات لا يجوز الاحتجاج بخبره . قال : وهذا الحديث سرقه منه جماعة فحدثوه وأدخل على أحمد بن الأزهر عن أبي الربيع فحدث به ، وأدخل على محمد بن أبي طاهر البلدي عن أبي الربيع فحدث به . قال : والخبر لا نشك أنه موضوع لا يحل ذكر مثل هذا في الكتب .

باب فضل الهريسة

فيه عن معاذ وحذيفة وابن عباس وجابر بن سمرة وأبي هريرة :

فأما حديث معاذ فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا سعيد بن المعلى حدثنا محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمر عن ربعي عن معاذ بن جبل قال : « قلت يا رسول الله هل أتيت من الجنة بطعام ؟ قال : نعم ، أتيت بهريسة فأكلتها فزادت قوتي قوة أربعين ، وفي نكاحي نكاح أربعين ، فكان معاذ لا يعمل طعاماً إلا بدأ بالهريسة » .

وأما حديث حذيفة فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا عبد الله بن الحسن ابن سليمان المقرى حدثنا محمد هارون السواق حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا محمد ابن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن خراش عن حذيفة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أطعمنى جبريل الهريسة ليشد ظهرى لقيام الليل » .

وأما حديث ابن عباس : فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسن بن أبى معشر حدثنا أيوب الوزان حدثنا سلام بن سليمان حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أتانى جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا فى الجماع » .

وأما حديث جابر بن سمرة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا بسطام عن محمد بن الحجاج عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة وعبد الرحمن بن أبى ليلى قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرنى جبريل بالهريسة أشد بها ظهرى لصلاة الليل . وقال أحدهما : لقيام الليل » .

وأما حديث أبى هريرة : فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا عبد العزيز بن محمد بن زبالة حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفيريابى حدثنا عمرو بن بكر عن أرطاة عن مكحول عن أبى هريرة قال : « شكا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جبريل قلة الجماع ، فتبسم جبريل حتى تلألأ مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من بريق ثنايا جبريل ، ثم قال : أين أنت عن أكل الهريسة فإن فيها قوة أربعين رجلا » .

وأما حديث يعلى : فأنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أخبرنى الأزهرى حدثنا على بن عمر حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبى حدثنا أبو الحسين الواسطى على بن إبراهيم بن عبد المجيد حدثنا منصور بن المهاجر البزورى حدثنا محمد بن الحجاج اللخمى عن عبد الملك بن عمير عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرنى جبريل بأكل الهريسة ، أشد بها ظهرى ، وأتقوى بها على الصلاة » .

هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس ، فإن فيها نهشل . قال ابن راهويه : كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيها سلام . قال يحيى : ليس بشىء . وقال أحمد : منكر الحديث . وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن عدى : من حديثه حديث الهريسة .

قال المصنف قلت : فنحن نظن أن أحدهما سرقه من محمد بن الحجاج وركب له إسناداً . وكذلك طريق أبى هريرة فإنا نرى من إبراهيم بن محمد الفيريابى سرقه فركب له إسناداً . وقال أبو الفتح الأزدى : إبراهيم بن محمد ساقط . قال يحيى بن معين : محمد بن الحجاج كذاب خبيث كان يحدث : « أطعمنى جبريل الهريسة » وقال العقيلى : هذا حديث باطل ليس له أصل . وقال ابن عدى : هو حديث موضوع وضعه محمد بن الحجاج . قال ابن حبان : وكان يروى الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه والاحتجاج به . وقال الدارقطنى : محمد بن الحجاج كذاب من أهل واسط وهو صاحب الهريسة . قال ابن عدى : ومنهم محمد بن الحجاج فإنه وضع حديث المرأة التى كانت تهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قتلت قال : لا تنتطح فيها عنزان .

باب الجمع بين إدامين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن مبشر حدثنا أحمد بن سهيل الواسطى حدثنا نعيم بن مودع حدثنا هشام بن عروة عن عائشة قالت : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال : أشربتان فى شربة وإدامان فى قدح لاحاجة لى فيه ، أما أنى لا أزعم أنه حرام ، ولكنى أكره أن يسألنى الله عز وجل عن فضول الدنيا يوم القيامة أتواضع ، فمن تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » .

تفرد به نعيم . قال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، وعامة مايرويه غير محفوظ ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة العجائب لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب مدح الحلواء

فيه عن أبى موسى وأبى هريرة وعائشة :

فأما حديث أبى موسى فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت أخبرنى الحسن بن أبى طالب حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار حدثنا محمد بن العباس بن سهيل البزاز حدثنا أبو هشام الرفاعى حدثنا أبو أسامة عن بُريد بن أبى بردة عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلب المؤمن حلو يحب الحلاوة » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بكر الخطيب : الرجال المذكورون فى إسناد هذا الحديث كلهم ثقاة غير أبى سهيل وهو الذى وضعه وركبه على الإسناد .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا ابن قتيبة حدثنا ابن أبى السرى حدثنا فضالة بن حصين عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعت الحلواء بين يدى أحدكم فليُصب منها ولا يردها » .

وهذا لا يصح . قال ابن حبان : فضالة يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم .

وأما حديث عائشة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا هبيل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبد الله حدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ابتاع مملوكاً فليحمد الله وليكن أول مايطعمه الحلواء فإنه أطيب لنفسه » .

وهذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم بن عبد الله بن خطاب ، قال أحمد بن حنبل : أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازى : هو كذاب .

باب ذكر العسل

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن هشام الحرانى حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن على بن عروة عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون ، وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل » .

هذا حديث لا أصل له . قال أبو حاتم : على بن عروة يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء .

وقد أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف السهمى حدثنا أبو بكر الإسماعيلى حدثنى حبيب بن فهد بن عبد العزيز البابلى حدثنا محمد بن دوسى حدثنا سليمان الأصبهانى حدثنا سحنويه عن عاصم عن إسماعيل عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك بالعسل فوالذى نفسى بيده ما من بيت فيه عسل إلا ويستغفر ملائكة ذلك البيت له ، فإن شربه رجل دخل فى جوفه ألف دواء ويخرج منه ألف داء وإن مات وهو فى جوفه لم تمس النار جلده»

قال الإسماعيلى : هذا حديث منكر لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ .

قال المصنف قلت : هذا حديث موضوع ، وجمهور رواياته مجاهيل .

باب ذكر الفالوذج

أنبأنا عبد الخالق بن أحمد بن يوسف أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا أبو الحسين بن أخى ميمى أنبأنا الحسين بن صفوان حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد القرشى حدثنى إبراهيم بن سعد الجوهرى حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ماسمعت أنا بالفالوذج أن جبريل أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك تفتح لهم الأرض ويفاض عليهم من الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج . قال النبى صلى الله عليه وسلم : وما الفالوذج ؟ قال : يخلطون السمن والعسل جميعاً » .

قال المصنف قلت : وقد حدثنا بهذا الحديث المبارك بن على الصيرفى من طريق أبى الحسن اللبيانى عن ابن أبى الدنيا فزاد فيه : « فشهق النبى صلى الله عليه وسلم شهقة » . وأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ أنبأنا القاسم بن إسماعيل حدثنا يحيى بن الورد حدثنا أبى حدثنا محمد بن

طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس قال : « أول ما سمعت بالفالوذج أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أمتك ستفتح لهم الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفالوذج . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما الفالوذج ؟ فقال : أخذون السمن والعسل فيخلطونه جميعاً . فشهق رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وهذا حديث باطل لا أصل له . ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين . وقال أبو كامل: ليس هو بشيء . قال أبوالفتح الأزدى : وعثمان بن يحيى الحضرمى لا يكتب حديثه عن ابن عباس . قال النسائى : وإسماعيل بن عياش ضعيف . قال أحمد بن حنبل : روى إسماعيل عن كل ضرب ، وقال ابن حبان : لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم حتى خرج عن حد الاحتجاج به .

باب فضل التمر البرنى

فيه عن على وابن عمر وأبى سعيد وأبى هريرة وأنس وبريدة .

فأما حديث علىّ فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل حدثنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن إبراهيم البصرى حدثنا سفيان ابن وكيع حدثنى أبى عن الأعمش عن أبى إسحاق السبيعى عن زاذان عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءنى جبريل ـ فأرى لى ـ [فرمانى] بتمرة ، فقال : ما تسمون هذه فى أرضكم ؟ قلت : نسميه تمر البرنى . قال : كُله فإن فيه سبع خصال : أوله يطيب المعدة ، والثانى يهضم الطعام ، والثالث يزيد فى الفقار ـ يعنى ماء الظهر ـ والرابع يزيد فى السمع والبصر ، والخامس ـ يحيد ـ [يخبِّلُ] شيطانه ، والسادس يقربه إلى الله ويباعده من الشيطان ، والسابع خير تمراتكم البرنى » .

الطريق الثانى : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا

أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد حدثنا حماد بن إسحاق بن إسماعيل حدثني الفروى حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن أبيه على بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرنى ، يخرج الداء ولا داء فيه » .

الطريق الثالث : أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت أنبأنا هبة الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثنا على بن موسى الرضى حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن على حدثني أبي على بن الحسين حدثني أبي الحسين بن على حدثني أبي على بن أبي طالب قال: «جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عليكم بالبرنى فإنه خير تموركم ، يقرب من الله ويباعد من النار» .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : « قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد البحرين فأهدوا إليه حلة من تمر ، فقال : ما تسمون هذا ؟ قالوا : هو البرنى . قال : أتانى جبريل فيه آنفاً فقال لى : يامحمد كُل البرنى ومُر أمتك بأكله فإن فيه سبع خصال : يهضم الطعام وينشط الإنسان ، و ـ يحيد ـ [يخبِّلُ] الشيطان ، ويقرب من الرحمن ، ويزيد ماء الظهر ، ويذهب النسيان ، ويطيب النفس ، وخير تموركم البرنى » .

وأما حديث أبي سعيد فأنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشى حدثنا أبو قلابة حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفارى حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « نزل عليّ جبريل بالبرنى من الجنة » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا ابن قتيبة حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابى حدثنا محمد بن بشر القاضى عن الحسين بن علوان عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالتمر البرنى فإنه يشبع الجائع ويدفىء العريان » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا أحمد بن خالد بن خداش حدثنا ابن واقد حدثنا عثمان ابن عبد الله العبدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

وأما حديث بريدة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد حدثنا محمود بن محمد الواسطى حدثنا أبو بكر الأعين حدثنى أبو معمر صاحب عبد الوارث حدثنا عبد الله بن السكن حدثنا عقبة بن عبد الله الأصم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «خير تمراتكم البرنى ، يذهب الداء ولا داء فيه » .

ليس فى هذه الأحاديث كلها شىء يصح .

أما حديث علىّ ففى الطريق الأول سفيان بن وكيع . قال البخارى : يتكلمون فيه لأشياء لقنوه إياها . قال ابن عدى : كان إذا لقن يلقن . قال وإسناد هذه الطرق باطل . وأما الطريق الثانى ففيها إسحاق الفروى وهو إسحاق ابن عبد الله بن أبى فروة . قال أحمد : لايحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء وقال الدارقطنى : متروك . وفى الطريق الثالث عبد الله بن أحمد ابن عامر يروى عن أبيه نسخة عن أهل البيت كلها باطلة .

وأما حديث ابن عمر فقال ابن عدى : هو حديث موضوع ، ولا نشك أن جعفر بن بيان وضعه .

وأما حديث أبى سعيد فالمتهم به عبد الله بن إبراهيم ، نسبه ابن حبان إلى أنه كان يضع الحديث .

وأما حديث أبى هريرة فالمتهم به حسين بن علوان . قال ابن عدى وابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أنس فقال العقيلى : لا نعرف إلا نعمان بن عبد الله وهو مجهول .

وأما حديث بريدة ففيه عقبة بن عبد الله الأصم . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى يشهد لها بالوضع .

باب أكل التمر على الريق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا الحسين بن محمد بن غفير أنبأنا شعيب بن سلمة حدثنا عصمة بن محمد حدثنا موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عصمة بن محمد كذاب يضع الحديث . وقال العقيلى : حدث بالبواطيل عن الثقاة . وقال الدارقطنى : متروك .

باب أكل البلح بالتمر

أنبأنا يحيى بن الحسن بن البنا أنبأنا القاضى أبو الحسين بن المهتدى أنبأنا أحمد بن عبد الله السرسنجردى ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن مباح السكونى قالا أنبأنا محمد

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن شداد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا رآه غضب وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق» .

طريق آخر : أنبأنا عبد الأول أنبأنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القضاوى أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد الهروى أنبأنا المطلب بن يوسف حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى حدثنا نعيم بن حماد حدثنا يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كلوا البلح بالتمر فإن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم يأكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى أكل الحديث بالعتيق» .

قال الدارقطنى : تفرد به أبو زكير عن هشام . قال العقيلى : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . قال ابن حبان : وهو يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد فلا يحتج به روى هذا الحديث لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عايه وسلم .

قال المصنف قلت : هذا مدح ابن حبان فى يحيى ، وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج ، ولعل الزلل كان من قبل ابن شداد . وقد قال الدارقطنى : محمد بن شداد المسمعى لا يكتب حديثه .

وأما طريق يحيى(١) بن حماد . قال يحيى بن معين : سئل عن حديثه فقال: ليس له أصل فقيل له يرويه نعيم بن حماد فقال شبه له وقال يحيى مرة : ليس فى الحديث بشىء . وقال النسائى : ضعيف ليس بثقة . وقال الدارقطنى : كثير الوهم .

باب إطعام النفساء التمر

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن

(١) لعله نعيم .

الحسن المخزومى حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزى حدثنا داود بن سليمان الجرجانى حدثنا سليمان بن عمرو عن سعد بن طارق عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر ، فإنه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها ذلك حليما ، فإنه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ، ولو علم الله طعاماً كان خيراً لها من التمر أطعمها إياه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل : كان سليمان يضع الحديث . وقال يزيد بن هارون : لا يحل لأحد أن يروى عنه . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال يحيى بن معين : سليمان وداود بن سليمان كذابان .

باب فضل الرطب

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن علان حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعى حدثنا محمد بن موسى الحرشى حدثنا حسان بن سياه حدثنى ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قالت عائشة : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا جاء الرطب فهنينى » .

قال الدارقطنى : تفرد به حسان عن ثابت . قال ابن عدى : لا يرويه عن عن ثابت غير حسان . وقد حدث حسان بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا أبو جعفر

عبد الله بن محمد الزرقى حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان حدثنا محمد بن سعيد حدثنا مجاشع بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله الدمشقى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو علم الناس وجدى بالرطب لعزونى به إذا ذهب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ به الأمر إلى هذا . ومن أبى بكر بن عبد الخالق إلى يمام بين ضعيف وكذاب ، و إسحاق ذاهب الحديث .

باب من لقم أخاه حلاوة

فيه عن أنس وأبى هريرة :

فأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا أبو بلال الأشعرى حدثنا مجاشع بن عمرو عن خالد العبد عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من لقم أخاه لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أنبأنا أبو على الحسن بن محمد بن إسماعيل البزاز حدثنا أبو القاسم بن السيوطى الحسن بن محمد بن إسحاق قال : سمعت أبا الطيب بن الفرخان يقول : سمعت أحمد بن عبد الجبار الصوفى يقول : « دخلت على أبى الربيع الزهرانى فناولنى لقمة فالوذج . ثم قال لى : كل . ثم قال اكتب حدثنى فليح بن سليمان عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من لقم أخاه لقمة حلو لا يرجو بها خيره ولا يخشى بها شره ، لا يريد بها إلا الله وقاه الله مرارة الموقف يوم القيامة » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسن بن المهتدى حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي حدثنا أحمد بن خالد بن يزيد بن المغيرة حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله ابن المثنى البصرى حدثنا فضالة بن حصين حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطعم أخاه لقمة حلاوة لم يذق مرارة يوم القيامة » .

هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث أنس ففي طريقه الأول يزيد الرقاشي وهو متروك . وخالد العبد رماه الفلاس بأنه يضع الحديث . وقال الدارقطني : هو متروك الحديث .

وأما الطريق الثانى فقال أبو بكر الخطيب : الحمل فيه على ابن الفرخان وهو ذاهب الحديث . قال وقد أباه أبو نصر أحمد بن إبراهيم المقدسى حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الفقاعى حدثنا أحمد بن الحسن الصوفى فنرى أن الفقاعى رواه عن ابن الفرخان وسقط اسم ابن الفرخان من كتاب شيخنا المقدسى إلا أن فى رواة الفقاعى فليح عن الزهرى عن أنس ونرى أن الاختلاف بين الإسنادين لا يمتنع أن يكون من جهة ابن الفرخان فإنه كان يرويه على ما يتفق له أو من جهة ابن السيوطى فإنه كان ظاهر التخليط .

وأما حديث أبي هريرة ففيه فضالة بن حصين . قال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم . وفيه عبد الله بن المثنى .وقد ضعفوه . وفيه زكريا بن يحيى وهو متروك .

باب النهى عن أكل كل ما يشتهى

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالا أنبأنا عبد الصمد المأمون أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى ح . وأنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا على بن عبد العزيز بن مزدك قالا حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بقية حدثنا يوسف بن أبى كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : يحيى بن عثمان منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به . قال : ويجب التنكب على حديث نوح .

باب ترك الطيبات

أنبأنا على بن عبد الواحد الدينورى أنبأنا على بن عمر القزوينى أنبأنا أبو جعفر عمر بن محمد الزيات حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا أزهر بن جميل حدثنا نزيع أبو الخليل الخصاف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احرموا أنفسكم طيب الطعام فإنما قوى الشيطان أن يجرى فى العروق به » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به نزيع . قال أحمد : أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب النهى عن أكل الطين

فيه عن على وجابر وسلمان وأبى هريرة وأنس وابن عباس والبراء وعائشة رضى الله عنهم .

فأما حديث على وجابر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا يوسف بن يعقوب بن سالم حدثنا هشام بن الحكم قال جعفر حدثنى عمى الحسن بن بيان حدثنا هشام بن سالم قالا جميعاً أنبأنا جعفر بن محمد حدثنى أبى عن أبيه عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته» .

قال جعفر وحدثنا عثمان بن عيسى الطباع حدثنا طلحة بن زيد عن زرارة ابن أعين عن جابر الجعفى عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين يورث النفاق » .

وأما حديث سلمان فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على بن الحسين المحتسب حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد حدثنا محمد بن نوح السكرى حدثنا يحيى ابن يزيد الأهوازى حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فقد أعان على نفسه » .

وأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن أبى معشر حدثنا المسيب بن واضح حدثنا بقية عن عبد الملك بن مهران عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل الطين فكأنما أعان على قتل نفسه » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا مطين حدثنا حفص بن عمر الحلوانى حدثنا مروان بن معاوية عن سهل بن عبد الله المروزى عن عبد الملك ابن صفوان عن ذكوان أبى سهيل عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ولع بأكل الطين فكأنما أعان على نفسه » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن عبد الله بن سالم حدثنا أبو شهاب عبد القدوس بن عبد القاهر حدثنا على بن عاصم عن حميد عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أكل الطين — وفيه: فقد أكل من لحم أبيه آدم واغتسل به » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى حدثنا خالد بن غسان بن مالك حدثنا أبى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكل الطين حرام على كل مسلم ، ومن مات وفى قلبه مثقال ذرة من طين كبّه الله على وجهه فى النار» .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد حدثنا عاصم بن زمزم البلخى حدثنا صالح ابن محمد الترمذى حدثنا مقاتل بن الفضل الثمالى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا من أكل الطين حشا الله بطنه يوم القيامة ناراً على قدر ما أكل من الطين » .

الطريق الثانى : روى محمد بن عكاشة عن محمد بن الحسن الحمصى عن محمد

ابن سلمة الحرانى عن خُصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقسم ربكم عز وجل ليعذِّبَنّ آكل الطين كعذاب شارب الخمر » .

وأما حديث البراء : روى محمد بن عكاشة عن النضر بن سهل عن إسرائيل عن أبى المخارق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليعذب العبد على أكله الطين لما غير من جسمه » .

وأما حديث عائشة فأنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا الحسن بن على الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيويه أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد حدثنا حمدون بن عباد الفرغانى حدثنا يحيى بن هاشم حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حميراء لا تأكلى الطين فإنه يعظم البطن ويصفر اللون ويذهب ببهاء الوجه » .

هذه الأحاديث ليس فيها شىء يصح .

أما حديث علىّ وجابر فهما من وضع جعفر بن أحمد بن بيان . قال ابن عدى : كان يضع الحديث .

وأما حديث سلمان فقال الدارقطنى : تفرد به يحيى بن يزيد الأهوازى .
قال المصنف قلت : وهذا الرجل كالمجهول .
وأما حديث أبى هريرة ففى الطريق الأول عبد الملك بن مهران . وفى الثانى سهل بن عبد الله . قال أبو حاتم الرازى : هما مجهولان والحديث باطل .

وأما حديث أنس ففى الطريق الأول على بن عاصم . قال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشىء . وأما الطريق الثانى ففيه خالد بن غسان . قال ابن عدى : حدث عن أبيه بحديثين باطلين والحديثان فى أكل الطين أنه حرام على كل مسلم . وأبوه معروف لا بأس به .

وأما حديث ابن عباس فإن عاصم بن رمزم ومقاتل بن أبي الفضل مجهول وأما صالح بن محمد فقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه . وأما محمد بن عكاشة فقال الدارقطني : يضع الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه يحيي بن هاشم قال أحمد : لا يكتب عنه ، وقال يحيي : هو دجال هذه الأمة ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث . قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل ولا يحفظ من وجه يثبت . قال أحمد بن حنبل : ما أعلم فى الطين شيئاً يصح ، وقال مرة ليس فيه شيء يثبت إلا أنه يضر بالبدن .

باب مدح اللبان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا هنبل بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الجبار حدثنا الحكم بن عبد الله حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ست من النسيان : سور الفار ، والقاء القملة وهى حية ، والبول فى الماء الراكد ، ومضغ العلاك ، وأكل التفاح ، ويحل ذلك اللبان الذكر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الحكم . قال أحمد بن حنبل: كل أحاديثه موضوعة ، وقال أبو حاتم الرازى : هو كذاب .

باب ما يصنع من نسى التسمية على طعامه

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون حدثنا شريح بن يونس حدثنا على ابن ثابت عن حمزة الضبي عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به حمزة ، وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفى النصيبي قال أحمد : هو مطروح الحديث ، وقال يحيي : ليس بشيء لا يساوى

فلساً ، وقال ابن عدى : يضع الحـديث ، وقال ابن حبان : لايحل الرواية عنه ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب قلة الأكل

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى حدثنا عبد الله بن المطلب العجـلى عن الحسن بن ذكوان عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهل البيت ليقل طعامهم فتستفسر بيوتهم » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن حنبل: الحسن بن ذكوان أحاديثه أباطيل . قال العقيلى : وعبـد الله بن المطلب مجهول وحديثه منـكر غير محفوظ .

باب النهى عن النفخ فى الطعام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على النقاش حدثنا أبوحازم محمد بن أحمد الأعرج حدثنا على بن عمار حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعانى حدثنا عبـد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسـلم قال : « النفخ فى الطعام يذهب بالبركة » .

قال النقاش : وضعه عبد الله بن الحارث .

قال المصنف قلت : وقد قال ابن حبان : كان عبد الله دجالا يضع الحديث .

باب الأكل بجميع الكف

حُدِّثْتُ عن محمد بن الحسين بن محمد حدثنا أبى حدثنا أحمـد بن جعفر بن

حمدان حدثنا مسبح بن أحمد حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن أخى الزهرى عن امرأته عن أبيها قالت « رأيته يأكل بكفه كلها فقلت له : ألا تأكل بثلاث أصابع ؟ فقال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يأكل بكفه كلها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمرأة مجهولة ، وأبوها لا يُعرف . وفى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع .

باب الأمر بالعشاء

أنبأنا الكروجى أنبأنا الأزدى والغورجى قالا أنبأنا ابن الجراح حدثنا المحبوبى حدثنا الترمذى حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن يعلى الكوفى حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن عبد الملك بن علاق عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مهرمة »

قال الترمذى : هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وعنبسة ضعيف فى الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول .

قال المصنف قلت : أما عنبسة فقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك ، وقال أبو حاتم الرازى : كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : لا أصل لهذا الحديث .

باب الأكل فى السوق

فيه عن أبى هريرة وأبى أمامة .

فأما حديث أبى هريرة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا القاسم بن زكريا أنبأنا محمد بن

عبيد ح . وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن عمر الحربى قال قرىء على أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأنا أسمع حدثنى أبو القاسم الحسن بن إبراهيم المكتب حدثنا محمد بن الفضل الوصيفى حدثنا سهل بن نصر المطيحى قالا حدثنا محمد بن الفرات حدثنى سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصارى عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « الأكل فى السوق دناءة » .

الطريق الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا محمد بن على بن يعقوب حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسن الرازى حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصفار حدثنا أبو بشر الهيثم بن سهل حدثنا مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأكل فى السوق دناءة »

وأما حديث أبى أمامة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ سمعت عمران السختيانى يقول حدثنا سويد بن سعيد حدثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الأكل فى السوق دناءة » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبدالوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن داود حدثنا يحيى بن سليمان لوين حدثنا بقية عن عمر بن موسى الوجيهى عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأكل فى السوق دناءة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما حديث أبى هريرة ففى طريقه الأول محمد بن الفرات . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة : كان كذاباً ، وقال ابن حبان : يروى

المعضلات عن الأثبات لايحل الاحتجاج به . وأما الطريق الثانى فقال الدارقطنى: الهيثم بن سهل ضعيف .

وأما حديث أبى أمامة ففى طريقه القاسم وهو مجروح . قال ابن حبان : يروى عن الصحابة المعضلات . وفى الطريق الأول جعفر . قال شعبة : كان يكذب . وفى الثانى الوجيهى . قال يحيى : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن عدي : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً . قال العقيلى : ولا يثبت فى هذا الباب عن النبى صلى الله عليه وسلم شيء .

باب ذكر الخلال

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا جعفر بن سهل البالسى حدثنا أحمد بن الفرج حدثنا يحيى بن سعيد العطار حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصارى عن عطاء عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس ، وقال إنهما يسقيان عرق الجذام » .

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبى عن شيخ روى عنه يحيى بن صالح الوحاظى فقال له محمد بن عبد الملك الأنصارى حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلل بالقصب والآس ، قال إنهما يسقيان عرق الجذام » فقال أبى : قد رأيت محمد بن عبد الملك وكان أعمى وكان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : هو متروك ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه . قال العقيلى : ولا يتابع على هذا إلا من جهة هى أوهى من جهته .

قال المصنف قلت : وقد روى رقبة بن مصقلة عن أنس عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أنه قال : « حبذا المتحالون من أمتى » رقبة لم يسمع من أنس شيئاً فهو مرسل .

باب من دعى إلى طعام فلم يرده

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا القاسم بن نصر حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فلم يرده فلايقل هنيئاً فإن الهنى لأهل الجنة ، ولكن ليقل أطعمنا الله وإياكم طيباً » .

هذا الحديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيه كثير بن شنظير . قال يحيى : ليس بشىء . وابن علاثة قال فيه ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لايحل ذكره إلا على جهة القدح . وقال الدارقطنى : عمرو ابن الحصين متروك .

كتاب الأشربة

باب شرب الماء على الريق

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ قال قال عمرو بن على سمعت عاصم بن سليمان العبدى وكان يضع الحديث مارأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول سمعته يحدث عن هشام بن حسان عن محمد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرب الماء على الريق يعقد الشحم » .

قال المصنف قلت : ما أخوفنى أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة ، وإلا فأى شىء فى الماء حتى يعقد الشحم .

باب الشرب من سؤر المسلم

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى أنبأنا أبو سعيد بن مشكان حدثنا أحمد بن روح أنبأنا سويد بن نصر حدثنا نوح بن أبى مريم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، ومن شرب من سؤر أخيه ابتغاء وجه الله رُفعت له سبعون درجة ، ومحيت عنه سبعون خطية ، وكتب له سبعون حسنة » . تفرد به نوح . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال مسلم بن الحجاج والدارقطنى : متروك .

باب إثم شارب الخمر

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى أنبأنا أبو الحسن الدارقطنى أنبأنا عبد الله بن محمد حدثنا منصور بن أبى مزاحم حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر ظل يومئذ مشركاً ، ومن سكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ، فإن مات مات كافراً » .

قال الدارقطني : تفرد به أبو شيبة واسمه إبراهيم بن عثمان كان شعبة يكذبه وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا محمد بن أبي طاهر البزاز أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زناد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعاً ، فإن مات فيهن مات كافراً ، فإذا أذهبت عقله عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يوماً ، وإن مات فيها مات كافراً » .

هذا حديث لايصح . قال علي ويحيى : يزيد بن أبي زياد لايحتج بحديثه ، وقال ابن المبارك : ارم به ، وقال النسائي : متروك الحديث .

وقد روى من طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريري أنبأنا أبو طالب العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن مات منها مات كافراً مادام في عروقه منها شيء » .

تفرد به عباد عن عمرو بن ثابت . فأما عباد فقال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك . وأما عمرو فقال يحيى : ليس بثقة ولا مأمون . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات . وقد روى نحوه عن إبراهيم

ابن عبد الله المصيصي من حديث ابن عمر . وكان المصيصي يسرق الحديث ويسويه في حديث عطاء بن السائب من حديث ابن عمر نحوه إلا أنه لم يذكر فيه الكفر إلا أن عطاء اختلط في آخر عمره ، فقال يحيى : لا يحتج بحديثه .

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم أنبأنا علي بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن سويد الرملي حدثني أبي حدثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تناول العبد كأس الخمر في يده ناداه الإيمان : نشدتك بالله ألا تدخله عليّ فإني لا أستقر أنا وهو في موضع ، فإن شربه نفر منه الإيمان نفرة لم يعد إليه أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، وسلب من عقله شيئاً لا يرد عليه إلى يوم القيامة » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومحمد بن أيوب يروي الموضوع لا يحل الاحتجاج به . قال ابن المبارك : وأما أيوب فارم به . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدي حدثنا مكي بن عبدان حدثنا موسى بن يزيد النيلي حدثنا أبو مطيع حدثنا أبو الأشهب جعفر بن الحارث عن ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجالسوا شربة الخمر ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ، فإن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مدلعاً لسانه على صدره يسيل لعابه على صدره يقذره كل من رآه »

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جماعة ضعفاء ،

منهم ليث . قال ابن حبان : اختلط فى آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتى عن الثقاة ماليس من حديثهم . ومنهم جعفر بن الحارث . قال يحي : ليس بشيء . ومنهم أبو مطيع البلخى . قال أحمد بن حنبل : لا ينبغى أن يُروى عنه شيء . وقال يحي : ليس بشيء .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا أبو يعلى الموصلى حدثنا موسى بن محمد بن حبان حدثنا عبد القدوس بن الحوارى حدثنا أبو هدبة عن الأعمش عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانًا و بُعث من قبره سكرانًا وأُمر به إلى النار سكرانًا إلى جبل يقال له سكران فيه عين تجرى فيها القيح والدم [وهو] طعامهم وشرابهم ما دامت السموات والأرض » .

قال ابن عدى : هذا الحديث باطل وأبو هدبة متروك الحديث كذبه يحي وعلى ، وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

حديث آخر : روى إبراهيم بن يزيد عن أبى الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من شرب الخمر فقد أشرك » .

قال أحمد والنسائى : إبراهيم بن يزيد متروك ، وقال يحي : ليس بشيء .

باب من يعتقد الخمر حلالا

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أحمد بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفى حدثنا عبد الله بن مسلمة البلدى حدثنا عمار بن مطر عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل كأس خمر فقيل له إنه حرام فقال لا بل هو حلال مات مشركا وبانت منه امرأته » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : عمار أحاديثه بواطيل وهو متروك الحديث .

باب شرب الدادى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب حدثنا أبو العلاء الواسطى أنبأنا عبد الملك بن أحمد بن نعيم الاستراباذى حدثنا عبد الله بن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن ابن نافع بن عمرو بن معدى كرب حدثنى أبى بن نافع قال : « كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة حب عمل من الهندباء . يقال له الدادى من شرب منه لم تقبل له صلاة أربعين سنة فإن تاب تاب الله عليه » .

قال الخطيب : كل رجال إسناده ماوراء ابن عدى لا يعرف . وقال الدارقطنى إسحاق بن إبراهيم دجال .

كتاب اللباس

باب فضل العمائم

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى فى كتابه إلينا أنبأنا خيثمة بن سليمان حدثنا على ابن الحسين البزاز حدثنا سعيد بن سلام حدثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعتموا تزدادوا حلماً »

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : سعيد بن سلام كذاب وقال على : رميت حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث . وقال الدارقطنى : متروك يحدث بالأباطيل . وأما عبيد الله بن أبى حميد فيكنى أبا الخطاب واسم أبى حميد غالب . قال أحمد والنسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يستحق الترك وهو الذى يروى عنه البصريون يقولون عبيد الله بن غالب حتى لا يعرف .

باب فضل السراويل

فيه عن على وسعيد بن طريف وأبى هريرة :

فأما حديث على فأنبأنا إسماعيل بن أبى بكر المقرى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أسامة بن أحمد حدثنا محمد بن سنجر حدثنا إبراهيم بن زكريا الضرير حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن و برة عن الأصبغ بن نباتة عن على أنه قال : « كنت قاعداً عند النبى صلى الله عليه وسلم بالبقيع فى يوم دخن ومطر فمرت امرأة على حمار ومعها مكارى فهوت يد الحمار فى وهدة من الأرض فسقطت المرأة ، فأعرض النبى صلى الله عليه وسلم

عنها بوجهه . فقالوا : يارسول الله إنها متسرولة ؟ فقال : اللهم [اغفر] المتسرولات من أمتى ، يا أيها الناس اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إبراهيم بن زكريا . قال العقيلى : لا يعرف مسنداً إلا به ولا يتابع عليه . وقال ابن عدى : حدث عن الثقاة بالبواطيل .

وأما حديث سعيد بن طريف فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن على ابن ثابت أنبأنا البرقانى أنبأنا أبو بكر الإسماعيلى أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا بشر بن بشار حدثنا سهل بن عبيد أبو محمد الواسطى حدثنا يوسف بن زياد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سعد بن طريف قال : « بينا أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى ناحية المدينة وامرأة على حمار يطوف بها أسود فى يوم طش إذ أتت يد الحمار على وهدة فزلق فصرعت المرأة ، فصرف النبى صلى الله عليه وسلم وجهه كراهة أن يرى منها عورة ، فقلت : يارسول الله إنها متسرولة فقال : رحم الله المتسرولات . وقال : البسوا السراويلات ، وحصنوا بها نساءكم عند خروجهن » .

هذا حديث لا أصل له . فقد ذكره أبو بكر الخطيب وجعل سعد بن طريف من الصحابة ، وفرق بينه وبين سعد بن طريف الإسكاف ، ولا أراه إلا هو وليس فى الصحابة من اسمه سعد بن طريف ويوشك أن يكون الاسكاف قد رواه عن الأصبغ عن على فسقط ذلك فى النقل وكان الإسكاف وضاعًا للحديث بلا شك ، على أن يوسف بن زياد ليس بشىء . قال الدارقطنى : هو مشهور بالأباطيل .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبو يعلى الموصلى حدثنا عباد بن موسى

حدثنا يوسف بن زياد حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة قال : « دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم ، وكان لأهل السوق وازن يزن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إيزن وأرجح ، فقال الوزان : إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد ؟ قال أبو هريرة فقلت له : كفى بك من الوهن والجفا فى دينك ألا تعرف نبيك ؟ فطرح الميزان ووثب إلى [يد] النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يقبلها ، فجذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده منه ، وقال : هذا إنما تفعله الأعاجم بملوكها ولست بملك ، إنما أنا رجل منكم ، فوزن وأرجح ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل . قال أبو هريرة : فذهبت أحمله عنه فقال : صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم . قال قلت : يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل ؟ قال : نعم فى السفر والحضر وبالليل والنهار فإني أمرت بالتستر فلم أر شيئاً أستر منه » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل ولم يحدث عن الأفريقي غيره . وقال ابن حبان : الأفريقي يروى الموضوعات عن الأثبات ، وضعفه يحيى .

باب لبس القباء الأسود

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو الطيب حدثنا المعافا بن زكريا حدثنا محمد بن يحيي الصولى حدثنا وكيع حدثنا محمد ابن الحسن بن مسعود الزرقى حدثنا عمر بن عثمان حدثنا أبو سعيد العقيلى قال : « لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي صلى الله عليه وسلم فى قباء أسود ومنطقه فقال أبو البختري حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر » .

هذا حديث [موضوع] وضعه أبو البخترى ، وقد أجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا التنوخى حدثنا طلحة بن محمد ابن جعفر حدثنى عمر بن الحسن الأشنانى حدثنا جعفر الطيالسى عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة ابو البخترى فإذا هو يحدث هذا الحديث عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر فقال له : كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذنى الشرط . قال فقلت : هذا يزعم أن رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم نزل على النبى صلى الله عليه وسلم وعليه قباء . قال فقالوا لى : هذا والله قاص كذاب وأفرجوا عنى .

روى شاه الخراسانى من حديث جابر : « أتانى جبريل وعليه قباء أسود » وشاه كان يضع الحديث .

باب لبس الصوف

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلى أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى جعفر أنبأنا أبو على عيسى بن محمد بن أحمد الطومارى حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن داود التمار حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان فى قلوبكم ، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل ، وعليكم بلباس الصوف تعرفون به فى الآخرة ، وإن لباس الصوف يورث القلب التفكر ، والتفكر يورث الحكمة ، والحكمة تجرى فى الجوف مجرى الدم ، فمن كثر تفكره قل طعمه وكل لسانه ، ومن قل تفكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه ، والقلب القاسى بعيد من الله ، بعيد من الجنة ، قريب من النار » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإسماعيل بن عياش ضعيف ، قاله النسائى . قال ابن حبان : لا يحتج به ولا بعبـد الله بن داود . قال : والـكديمى يضع الحديث ح . وأنبـأنا محمد بن عبد الباقى عن ابن محمـد التميمى عن أبى عبد الرحمن السـلمى حدثنا عبد الله بن أحمـد بن جعفر حدثنا أحمـد بن على بن رزين حدثنا أحمد بن عبد الله الجويبارى حدثنا مسلم ابن سـالم عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من سرّه أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل الصوف » .

هذا موضوع والمتهم به الجويبارى وقد بينّا فى مواضع أنه كذاب وضاع وقد روى سليمان بن أرقم عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسـلم : « من سرّه أن يجد حلاوة الإيمـان فليلبس الصوف » وسليمان تركوه .

باب لبس المرقع من الصوف

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا المنصور بن ربيعة بن أحمد الدينورى حدثنا عبد الرحمن بن محمد الصومعى حدثنا على بن محمد بن أحمد البخارى حدثنا أبو زرعة محمد بن على بن محمـد حدثنا أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البردعى حدثنا فارس بن محمد بن على حدثنا يحيى ابن خالد المهلبى حـدثنا سعدان عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: « مات النبى صلى الله عليه وسلم فى الصوف وعليه إحدى عشرة رقعة بعضها من أدم ، ومات أبو بكر الصديق رضى الله عنه فى الصوف وعليه اثنا عشرة رقعة بعضها من أدم ، ومات عمر بن الخطاب وعليه ثلاث عشرة رقعـة بعضها من أدم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده مجاهيل وكذابون ، فهناد من الضعفاء المتهمين ، ومقاتل من الكذابين . قال النسائى : كان مقاتل يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بين الرجلين مجهول.

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن على المدائنى حدثنا بحر بن نصر قال قرىء على أسد بن موسى حدثك سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن الأعرج عن أبى هريرة وحدثك سليمان عن صالح بن كيسان عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليلبس الصوف وليعتقل بثيابه » .

هذا حديث موضوع . قال أحمد : سليمان ليس بشىء لا يروى عنه الحديث ، وقال يحيى : لا يساوى فاساً ، وقال النسائى وأبوداود : متروك ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

باب صفة لباس الملائكة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا موسى بن عمران الجرجانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى إسرائيل حدثنا الفضل بن حرب البجلى حدثنا عبد الرحمن بن بديلة عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس لباس الملائكة إلى أنصاف سوقها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : عبد الرحمن بن بديل ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ما ليس يشبه حديث الأثبات . قال العقيلى : وحديث الفضل بن حرب غير محفوظ .

باب ذم من كان ثوبه خيراً من عمله

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيي بن عثمان حدثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنا سليم بن عيسى أبو يحيي عن سفيان الثورى عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أبغض العباد إلى الله من كان ثوباه خيراً من عمله ، يكون ثيابه ثياب الأغنياء وعمله عمل الجبارين» .

هذا حديث موضوع . قال العقيلى : سليم مجهول فى النقل حديثه منكر عن الثورى غير محفوظ ، وفى الإسناد كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء .

كتاب الزينة

باب الأخذ من الشارب

حُدِّثْتُ عن عبد الواحد بن محمد بن جابان الواعظ أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن الفضل بن علويه حدثنا أحمد بن جعفر عن جده عن محمد بن إبراهيم العباداني عن الحسن بن على عن بشر بن السرى عن الهيثم عن حماد بن زيد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من طول شاربه فى دار الدنيا طول ندامته يوم القيامة ، وسلط الله عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً ، فإن مات على ذلك الحال لاتستجاب له دعوة ولا تنزل عليه رحمة . ومن قص شاربه فله بكل شعرة من الثواب ألف مدينة من در وياقوت فى كل مدينة ألف قصر » . وذكر حديثاً طويلا فى الترغيب والترهيب فى ذلك ، وهو من أنتن الوضع وأسمجه . ولولا حماقة من وضع هذا وأنه ما شم ريح العلم لعلم أن غاية مافى تطويل الشارب مخالفة سُنة لايصلح التواعد عليها بمثل هذا . والمتهم به ابن جابان ، وقد خلط فى الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة مجهولين .

باب الأخذ من طول اللحية

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا على بن الحسّن حدثنا أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا أحمد بن الوليد وإبراهيم بن الهيثم البلدى قالا حدثنا أبو اليمان حدثنا عفير بن معدان عن عطاء عن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايأخذ أحدكم من طول لحيته ولكن من الصدغين » .

قال ابن مخلد : هذا أحمد بن الوليد لايساوى فلساً ، وقال ابن عدى : إبراهيم ابن الهيثم كذبه الناس .

باب قص الشارب فى أيام الأسبوع

أنبأنا المبارك بن على الصدفى أنبأنا سعد الله بن على بن أيوب أنبأنا هناد ابن إبراهيم أنبأنا إسماعيل بن محمد بن على البخارى حدثنا محمد بن نصر بن خلف حدثنا سيف بن حفص السمرقندى حدثنا على بن الحسين حدثنا الحسن بن شبل أنبأنا الفضل بن خالد النحوى عن أبى عصمة نوح بن أبى مريم عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قلم أظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ، ومن قلم أظفاره يوم الأحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الغنى ، ومن قلم أظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الثلاثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الأربعاء خرج الوسواس والخوف ودخل فيه الأمن والصحة ، ومن قلم أظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ، ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أقبح الموضوعات وأبردها ، وفيه مجهولون وضعفاء ، ففى أوله هناد ولا يوثق ، وفى آخره نوح ، قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه ، وقال السعدى : سقط حديثه ، وقال الدارقطنى : [1]

باب تسريح الرأس واللحية كل ليلة

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشيرازى أن محمد بن عبد الله شيرونه حدثه حدثنا محمد بن المسيب الأرغيانى حدثنا الفضل بن نصير الفارسى حدثنا حسان بن غالب حدثنى مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سرح رأسه ولحيته بالمشط فى كل ليلة

(١) هى كذلك بالأصل والكلام منقطع .

عوفى من أنواع البلاء ويزيد فى عمره » هذا حديث موضوع ، والبلاء فيه من حسان بن غالب المصرى . قال أبو حاتم بن حبان : كان يروى عن الثقاة الملزقات لايحل الاحتجاج به بحال . قال : ومما روى هذا الحديث .

باب ذم الامتشاط قائماً

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أحمد بن بهرام حدثنا أحمد بن عبدالله الهروى عن أبى البخترى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من امتشط قائماً ركبه الدَّين»

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده الهروى وهو الجويبارى ، وأبو البخترى وهو وهب بن وهب ، وهما كذابان وضاعان الحديث .

باب تسريح الحاجبين

أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا سليمان بن محمد الخزاعى حدثنا هشام عن خالد الأزرق حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدمن على حاجبيه بالمشط عوفى من البلاء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم البستى . كان بقية مدلساً وسمع من كذابين يروى عن الثقاة بالتدليس ما سمع من الضعفاء ، وامتحن بتلامذته ، فكانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه ، فيشبه أن يكون بقية سمع هذا الحديث من إنسان ضعيف فدلس عنه فالتزق ذلك . قال : وهذا موضوع .

باب النهي عن الخضاب بالسواد

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا ابن ناجية عبيد .
حدثنا البغوى حدثنا هاشم بن الحارث الرمادى حدثنا عبد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة » . قال البغوى : حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا عبيد الله بإسناده نحوه عن ابن عباس ولم يرفعه .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عبد الكريم ابن أبى المخارق أبو أمية البصرى . قال أيوب السختيانى : والله إنه لغير ثقة ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال أحمد بن حنبل : ليس بشىء يشبه المتروك ، وقال الدارقطنى : متروك .

واعلم أنه قد خضب جماعة من الصحابة بالسواد منهم الحسن والحسين وسعد ابن أبى وقاص وخلق كثير من التابعين ، وإنما كرهه قوم لما فيه من التدليس فأما أن يرتقى إلى درجة التحريم إذ لم يدلس فيجب فيه هذا الوعيد ، فلم يقل بذلك أحد ، ثم نقول على تقدير الصحة : يحتمل أن يكون المعنى لا يريحون رائحة الجنة لفعل يصدر منهم أو اعتقاد ، لا لعلة الخضاب ، ويكون الخضاب سيماهم ، فعرفهم بالسيما كما قال فى الخوارج : سيماهم التحليق ، وإن كان تحليق الشعر ليس بحرام .

باب فى الحناء

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا الحسن ابن أبى بكر حدثنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابورى حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب حدثنا بكر بن بكار حدثنا

شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيد ريحان الجنة الحنَّاء » قال الخطيب : تفرد بروايته بكر بن بكار عن شعبة . قال يحيى بن معين : بكر بن بكار ليس بشيء .

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زهراء أنبأنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي حدثنا عمر بن محمد بن سيف حدثنا عبيد الله بن عبد الله حدثنا داود بن صغير حدثنا أبو عبد الرحمن النواء عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما مات مخضوب ولا دخل القبر إلا ومنكر ونكير لا يسألانه ، يقول منكر : يا نكير سائله ، قال : كيف أسائله ونور الإسلام عليه » .

قال القاضي : وحدثنا أبو محمد إسماعيل بن عمران أنبأنا الحسن بن الفرج حدثنا محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن شبيب حدثنا دينار عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحنَّاء سُنة الله وسُنة رسوله ، يسبح الحناء على الرجل والمرأة والصبي ، وركعتان في الحنَّاء تعدل أربعاً وعشرين ، وإذا ما تدلى الرجل في القبر يدخل عليه منكر ونكير ، يقول أحدهما لصاحبه : سله ، فيقول : كيف أسأله ومعه حجة الإسلام ـ يعني الخضاب ـ » .

وهذان حديثان لا يثبتان . قال الدارقطني : داود بن صغير منكر الحديث ، وقال يحيى بن معين : يحيى بن شبيب كذاب . قال ابن حبان : ودينار يروي عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه . وقد رُويت أحاديث في فضائل الحناء ليس فيها شيء صحيح .

باب التختم بالعقيق

فيه عن عليّ وفاطمة وعائشة وأنس رضي الله عنهم :

فأما حديث عليّ رضي الله عنه فأنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا

أبو الحسن بن النقور أنبأنا أبو عبد الله بن الحسين بن هارون الضبي قال وجدت فى كتاب حدثنى أبو سعيد الحسن بن على فى منزلى حدثنا صهيب بن عباد حدثنا أبو بكر الأزرقى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من تختم بالعقيق ونقش عليه : وما توفيقى إلا بالله وفقه الله لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به » .

وأما حديث فاطمة : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن على بن عمر الحافظ عن أبى حاتم البستى حدثنا محمد بن جعفر البغدادى حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثنا زهير بن عباد حدثنا أبو بكر بن شعيب عن مالك عن الزهرى عن عمرو بن الشريد عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً » .

وأما حديث عائشة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على حدثنا ابن بُكير حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد العطار حدثنا هارون بن الحسين النجاد حدثنا محمود بن خداش حدثنا يعقوب بن الوليد المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تختموا بالعقيق فإنه مبارك » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو المعمر الأنصارى أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو طالب يحيى بن على الدسكرى أنبأنا أبو بكر بن المقرى حدثنا ابن قتيبة حدثنا محمد بن أيوب بن سويد حدثنى أبى حدثنى نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : « أتى ببعض بنى جعفر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبى أنت وأمى يارسول الله

أرسل معى من يشترى لى نعلا وخاتماً ، فدعا له بلال بن رباح فقال : انطلق إلى السوق فاشتر لها نعلا واستجدها ولا تكن سوداء ، واشتر لها خاتماً وليكن فَصّه عقيقاً فإنه من تختم بالعقيق لم يُقض له إلا بالذى هو أسعد » .

الطريق الثالث : أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقى قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن على حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا عبيد بن الغازى حدثنا سلم الزاهد حدثنا القاسم بن معن عن أخته آمنة بنت معن عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر خرز أهل الجنة العقيق » .

وأما حديث أنس فروى أبو أحمد بن عدى حدثنا عيسى بن محمد البغدادى حدثنا الحسين بن إبراهيم البابى حدثنا حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تختموا بالعقيق فإنه ينفى الفقر » .

هذه الأحاديث كلها ليس فيها مايصح .

أما حديث على فهو [من] عمل أبى سعيد الحسن بن على .

وأما حديث فاطمة ففى إسناده أبو بكر بن شعيب ولا نعرف اسمه . قال ابن حبان : يروى عن مالك ماليس من حديثه لايحل الاحتجاج به .

وأما حديث عائشة ففى الطريق الأول يعقوب بن الوليد . قال أحمد بن حنبل : هو من الكذابين الكبار كان يضع الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة . قال ابن عدى : هذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهرى ، سرقه منه يعقوب بن الوليد ، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف . وفى الطريق الثانى محمد بن أيوب . قال ابن حبان : يروى الموضوع لايحل الاحتجاج به . فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك : ارم به ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : ليس بثقة . وفى الطريق الثالث سلم بن

سالم كذاب كان ابن المبارك يكذبه ، وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه ، وقال السعدى : غير ثقة ، وقال ابن حبان : روى عن القاسم ما ليس من حديثه لايحل ذكره إلا اعتباراً .

وأما حديث أنس فقال ابن عدى : هو حديث باطل . والحسن بن إبراهيم مجهول . قال العقيلى : ولايثبت فى هذا عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء .

وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهانى فى كتاب التنبيه على حدوث التصحيف قال : كثير من رواة الحديث يروون أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تختموا بالعقيق ، وهو اسم واد بظاهر المدينة .

قال المصنف قلت : وهذا بعيد ، وقائل هذا أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا فى طريق هذا الحديث .

باب التختم بالياقوت

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا محمد بن على النرسى حدثنا على بن المحسن التنوخى حدثنا محمد بن عبد الله الشيبانى حدثنى إبراهيم بن محمد بن عرعرة الشامى حدثنا أحمد بن سليمان بن أبى شيخ الواسطى حدثنى أبى حدثنا حجر بن عبد الجبار الحضرمى عن تميم بن النعمان عن المنصور أبى جعفر عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تختموا بالياقوت فإنه ينفى الفقر » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الحسن بن شقيق حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم الفريابانى حدثنا أنس بن عياض عن

حميد عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من اتخذ خاتماً فَصّه ياقوت نفى الله عنه الفقر » .

هذان حديثان لا أصل لها .

أما حديث ابن عباس ففيه محمد بن عبد الله الشيبانى . قال أبو بكر الخطيب : كان يضع الحديث . قال الأزهرى : كان دجالا .

وأما حديث أنس فقال ابن حبان : هذا خبر باطل ماقاله أنس ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حدث به حميد ، وأحمد بن عبد الله الفريابانى كان يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم .

كتاب الطيب

باب فى فضل النرجس

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا هناد بن إبراهيم أنبأنا زيد بن سعد ابن محمد الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن على بن عبد العزيز البصرى حدثنا القاضى أبو الحسن على بن الحسن الشافعى حدثنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضى حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا مالك بن أنس حدثنا ربيعة حدثنا شريح حدثنا على بن أبى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شموا النرجس ولو فى اليوم مرة ، ولو فى الشهر مرة ، ولو فى السنة مرة ، ولو فى الدهر مرة ، فإن فى القلب حبة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها إلا شم النرجس » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن مسلمة قد ضعفه اللالكائى ، وأبو محمد الخلال جداً . وهناد ضعيف ولا أصل للحديث .

باب فضل الورد الأحمر والأصفر

فيه عن علىّ وأنس وجابر وعائشة :

فأما حديث علىّ عليه السلام : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا الحسن بن على العدوى حدثنا محمد بن صدقة العنبرى ومحمد بن تميم وإبراهيم بن موسى قالوا حدثنا موسى ابن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليلة أسرى بى إلى السماء سقط إلى الأرض من عرقى فنبت منه الورد ، فمن أحب أن يشتم رائحتى فليشتم الورد » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد المحسن بن محمد بن على أنبأنا أحمد بن عمر بن روح النهروانى أنبأنا القاضى أبو الفرج المعافا بن زكريا حدثنا الليث بن محمد بن الليث المروزى حدثنا أبو الحسن صعصعة بن الحسين الرقى حدثنى محمد بن عنبسة بن حماد حدثنا أبى عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما عرج بى إلى السماء بكت الأرض من بعدى فنبت اللصف من مائها ، فلما أن رجعت قطر من عرقى على الأرض نبت ورد أحمر ، ألا من أراد أن يشتم رائحتى فليشتم الورد الأحمر » . قال القاضى : اللصف : الكبر .

الطريق الثانى : رواه أبو الحسين بن فارس فى كتاب الريحان والراح . قال حدثنا مكى بن بندار حدثنا الحسن بن على بن عبد الواحد ببيت المقدس حدثنا هشام بن عمار حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الورد الأحمر خلق من عرقى ليلة المعراج ، وخلق الورد الأحمر من عرق جبريل عليه السلام ، وخلق الورد الأصفر من عرق البراق » .

وأما حديث جابر رواه أحمد بن يحيى بن حمزة من حديث جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشم رائحتى فليشم رائحة الورد » . وجابر المتهم به . قال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث عائشة فذكر أبو الحسين بن فارس فى هذا الكتاب ، قال روى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أراد أن يشتم رائحتى فليشتم الورد الأحمر » .

هذه الأحاديث كلها محال .

أما حديث علىّ عليه السلام فموضوع على أهل البيت . ومحمد بن صدقة

وإبراهيم بن موسى ومحمد بن تميم لا يعرفون ، والمتهم به العـدوى لأنه معروف بوضع الحديث .

وأما حديث أنس فالطريق الأول فيه مجاهيل لا يعرفون ، والطريق الثانى يتهم به المقدسى فإنه شىء ما رواه مالك ولا الزهرى ولا أنس .

وكذلك حديث عائشة ما رواه هشام قط . قال محمد بن ناصر : لا أصـل لهذا الحديث .

باب فضل المرزنجوش

فيه عن ابن عباس وأنس :

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا عتيقى أنبأنا يوسـف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن السمنانى حدثنا مهدى بن على القومسى حدثنا الخضر بن سلام حدثنا يحيى بن عباد البصرى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبـاس قال : « كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم جالساً فجاء رجل فى يده حزمة ريحان فلم يمسها ، ثم جاء رجل آخر بحزمة مرزنجوش فطرحها بين يديه ، فمدّ رسول الله صـلى الله عليه وسـلم يده فتناوله ثم شمه ، ثم قال : نعم الريحان ينبت تحت العرش وماؤه شفاء من العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس النعالى أنبأنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا حميد بن الربيع السمرقندى حدثنا قتيبة حـدثنا مالك عن حميد عن أنس قال : « أُهدى إلى النبى صلى الله عليه وسـلم رياحين شتى فرد سائرهن واختار المرزنجوش ، فقلت : يارسول الله رددتَ سائر الرياحين واخترتَ المرزنجوش .

فقال : ليلة أسرى بى إلى السماء رأيت المرزنجوش نابتاً تحت العرش » .

هذان حديثان موضوعان .

أما الأول قال العقيلى : هو حديث باطل لا أصل له . قال : ويحيى بن عباد يدلك حديثه على الكذب .

وأما الثانى فقال أبو بكر الخطيب : هو موضوع المتن والإسناد ، وحميد ابن الربيع فيه مجهول ، وأحمد بن نصر الذارع غير ثقة .

قال المصنف قلت : قد قال يحيى بن معين : حميد بن الربيع كذاب . وقد روى بإسناد مجهول عن حميد عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن فى الجنة نبتاً من مرزنجوش » وهذا الحديث لا أصل له .

باب فضل دهن البنفسج

فيه عن على والحسين وأبى سعيد وأبى هريرة :

أما حديث على عليه السلام فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم ابن عمر البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر حدثنى أبى حدثنا موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر ابن محمد قال : « دعا لى محمد بن على بدهن لأدّهن وقال لى ادّهن ، فقلت : قد ادهنت . قال : إنه البنفسج . قلت : وما فضل البنفسج ؟ قال حدثنى أبى على ابن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على جدثنى أبى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث الحسين فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على محمد بن محمد بن المهدى

حدثنا عبيد الله بن عمر بن شاهين ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قالا حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ابن كوثر حدثنا محمد بن يونس الشامى حدثنا إبراهيم بن الحسن العلاف حدثنا عمر بن حفص المازنى عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

الطريق الثانى : أنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن بن الحبناء أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبى أنبأنا محمد بن عمر بن على بن خلف حدثنا محمد بن السرى حدثنا الكديمى حدثنا إبراهيم بن الحسن بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان » .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا جعفر بن أحمد أنبأنا عثمان بن عبيد الله القرشى عن مسلم بن خالد الزنجى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل دهن البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الخلق ، بارد فى الصيف ، حار فى الشتاء » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا إدريس ابن جعفر عن يزيد العطار حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الأديان » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن

على أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى حدثنا على بن محمد بن عبد الله السرى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلى على سائر الناس » .

هذه الأحاديث كلها موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث علىّ فالحمل فيه على أحمد بن عامر وابنه ، فإنهما رويا أحاديث كثيرة منكرة ، وأكثرها نسخة عن أهل البيت ليس فيها شىء له أصل ، وقد رواه أبو الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى عن موسى بن إسماعيل بن موسى عن أبيه عن جده إلى أن ينتهى إلى علىّ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فضّلنا الله أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان » .

قال ابن عدى : أبو الحسن الكوفى متهم بهذا الحديث .

قال المصنف قلت : قد كتبنا هذا الحديث من طريق آخر عن علىّ فى باب البقل ، وقد تقدم .

وأما حديث الحسين ففى الطريق الأول عمر بن حفص . قال أحمد : خرقنا حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وفيه محمد ابن يونس وهو الكديمى وهو فى الطريق الثانى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث .

وأما حديث أبى سعيد ففيه عثمان بن عبد الله . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على الاعتبار . وقال ابن عدى : له أحاديث موضوعة .

وأما حديث أبى هريرة ففيه إدريس بن جعفر . قال الدارقطنى : وهو متروك .

وأما حديث أنس ففيه الحسن بن أحمد الحربى . قال أبو بكر الخطيب وهو شيخ مجهول والحديث منكر .

باب دهن البان

أنبأنا إسماعيل أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا أبو سعيد العدوى حدثنا محمد بن تميم النهشلى ومحمد بن صدقة وإبراهيم بن سليمان قالوا حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد ابن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادهنوا بالبان فإنه أحظى لكم عند نسائكم » .

قال ابن عدى : هذا حديث موضوع على أهل البيت . ومحمد بن تميم ومحمد ابن صدقة وإبراهيم بن سليمان لا يعرفون ، وكان العدوى يضع الحديث .

كتاب النوم

باب ذم كثرة النوم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن غياث بن الرقع حدثنا سنيد بن داود حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم « قالت أم سليمان بن داود النبى صلى الله عليه وسلم لسليمان بن داود : يا بنى لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويوسف لا يتابع على حديثه . قال الدارقطنى : يوسف ضعيف . وقال ابن حماد : متروك .

باب نوم الصبحة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور حدثنى يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصبحة تمنع الرزق » .

هذا حديث لايصح . وابن أبى فروة اسمه إسحاق . قال احمد : لا تحل عندى الرواية عنه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال الدارقطنى : متروك .

باب النوم بعد العصر

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا عيسى بن أبى حرب الصفار حدثنا

خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث لايصح . قال ابن راهويه والسعدنى : خالد بن القاسم كذاب . وقال البخارى والنسائى : متروك . وقال ابن حبان : لايحل كتب حديثه .

قال المصنف قلت : إنما هذا حديث ابن لهيعة فأخذه خالد فنسبه إلى الليث . أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن المؤمل حدثنا محمد بن جعفر حدثنا منصور بن عمار حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه » .

وابن لهيعة ذاهب الحديث ويدل على أنه ليس من حديث الليث أن الليث قيل له : تنام بعد العصر . وقد روى ابن لهيعة كذا ؟ فقال : لا أدع ما ينفعنى لحديث ابن لهيعة .

باب النهى عن النوم بعد الطعام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الفضل بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا بزيع أبو الخليل حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسو له قلوبكم » .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا بشر بن أنس أبو الخير حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أذيبوا طعامكم بالصلاة ولا تناموا عليه فتقسو قلوبكم » .

طريق ثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن بهمود حدثنا أبو الأشعث حدثنا أصرم بن حوشب حدثنا عبد الله بن إبراهيم أبو على ـ الساى ـ [النيسابورى] عن هشام بن عروة عن أبيه ، فذكر نحو الطريق الذى قبله .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى : هو معروف بزيع فلعل أصرم سرقه منه ، وأحاديث بزيع كلها مناكير لا يتابعه عليها أحد . وقال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب النهى أن يقص المنام على النساء

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن سنان ـ الشيزرى ـ [الشيرازى] حدثنا موسى ابن أيوب المصفى حدثنا عبد الملك بن مهران عن عبد الوارث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقتص الرؤيا على النساء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : عبد الملك بن مهران صاحب مناكير يغلب على حديثه الوهم . وهذا الحديث لا أصل له ولا يحفظ من وجه يثبت .

كتاب الأدب

باب فى اللغـــات

فيه عن ابن عمر وأنس وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد عن جعفر بن برقان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلام أهل الجنة بالعربية وكلام أهل الموقف بين يدى الله عز وجل بالعربية » .

وأما حديث أنس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبيد الله بن إسحاق المدائنى والحسين بن أبى معشر قالا حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان حدثنا أبى حدثنا طلحة ابن زيد الرقى عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تكلم بالفارسية زادت فى حبه ونقصت مروته » .

وأما حديث أبى هريرة : أخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجويه حدثنا أبى حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد التميمى حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله البجلى حدثنا إسماعيل بن زياد عن غالب القطان عن المقبرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أبغض الكلام إلى الله عز وجل الفارسية ، وكلام الشياطين بالحورية ، وكلام أهل النار - بالنجارية - [بالبخارية] وكلام أهل الجنة العربية » هذه الأحاديث كلها موضوعة .

أما حديث ابن عمر فقال أبو حاتم بن حبان : كان عثمان بن فايد يأتى عن الثقاة بالمعضلات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يعملها تعمداً ، لايجوز الاحتجاج به .

وأما حديث أنس فقال الدارقطني : تفرد به طلحة ولم يروه عنه غير محمد ابن يزيد . قال البخاري : طلحة منكر الحديث ، وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم بوضعه إسماعيل بن زياد . قال ابن حبان : هو الذي [وضع] هذا الحديث ، وهو موضوع لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولاحدث به أبو هريرة ، ولا رواه المقبري ، ولايحل ذكر إسماعيل في الكتب إلا على سبيل القدح فيه . قال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابعه عليه أحد . قال الدارقطني : كذاب متروك .

باب مايقال عند رؤية الهلال

أنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن الحسين النعالى ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر قالا أنبأنا على بن محمد الوراق حدثنا زكريا ابن يحيى الساجى حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله المعبّر أخبرنى أبى عن جدى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد رأى الهلال فحمد الله وأثنى عليه وقرأ الحمد سبع مرات إلا أعفاه الله من وجع العين ذلك الشهر » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : عثمان ابن عبد الله يضع الحديث على الثقاة لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

باب ربط الخيط في اليد يتذكر به الشيء

فيه عن ابن عمر وواثلة ورافع بن خديج .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن عمر بن عبد العزيز العسقلانى حدثنا هارون بن زيد بن أبى الزرقاء حدثنا أبى حدثنا أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى ح . وقرأت على أبى القاسم الجريرى عن أبى طالب العشارى أنبأنا الدارقطنى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غيلان حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا سعيد ابن زكريا عن سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط فى يده خيطاً ليذكرها » .

الطريق الثانى : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا ابن أبى عصمة حدثنا عمر بن حفص الشيبانى حدثنا محمد بن يعلى بن زنبور حدثنا عمر بن صبيح عن سالم بن غيلان عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يذكر حاجة ربط فى إصبعه خيطاً » .

وأما حديث واثلة فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى حدثنا ابن عدى ح . وأنبأنا هبة الله بن أحمد أنبأنا محمد بن على بن الفتح أنبأنا الدارقطنى قالا حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عبيد الله بن يوسف الجبيرى حدثنا أبو عمرو بشر بن إبراهيم الأنصارى حدثنا الأوزاعى عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة أوثق فى خاتمه خيطاً » .

وأما حديث رافع فأنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا أحمد بن العباس البغوى حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز حدثنا على بن أبى طالب البزاز حدثنا غياث بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن ابن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن رافع بن خديج قال : « رأيت فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيطاً فقلت : ما هذا ؟ قال : أستذكره » . هذه الأحاديث ليس فيها شىء صحيح .

أما حديث ابن عمر فتفرد به سالم . قال العقيلي : لا يعرف إلا به ولا يتابع عليه ، وفى اسم أبيه ثلاثة أقوال : أحدها عبد الأعلى ، والثانى غيلان ، والثالث عبد الرحمن . قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشىء ، وقال ابن حبان : يضع الحديث .

وأما حديث واثلة فتفرد به بشر عن الأوزاعى . قال العقيلي : يروى عن الأوزاعى أحاديث موضوعة لا يتابع عليها ، وقال ابن عدى : منكر الحديث عن الأئمة ، له أحاديث بواطيل ، وهو عندى من الحديث على الثقاة ، وكذلك قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

وأما حديث رافع فقال الدارقطنى : تفرد به غياث عن عبدالرحمن . قال أحمد والبخارى والدارقطنى : غياث متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى وابن حبان : يضع الحديث .

باب على ضد هذا

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن أحمد بن على المقرى أنبأنا ابن الأخضر حدثنا ابن شاهين ح . وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة حدثنا ابن عدى قالا حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا الحجاج بن يوسف الأصبهانى حدثنا بشر بن الحسين حدثنا الزبير بن عدى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من حرك خاتمه أو عمامته . وقال ابن عدى من حوّل عمامته أو علق خيطاً فى إصبعه ليذكر حاجة فقد أشرك بالله عز وجل إن الله تعالى يذكر الحاجات» .

هذا حديث لا أصل له . قال ابن عدى : بشر يروى عن الزبير بن عدى بواطيل ، وقال الدارقطنى : هو متروك .

باب الركوع عند دخول الدار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال إبراهيم بن يزيد ابن فديد ليس حديثه بشيء ، روى عن الأوزاعي مناكير منها عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع » .

قال الأزدي : هذا لا أصل له في الحديث .

باب ما يقرأ عند دخول المنزل

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله الأنباري حدثنا إسحاق بن سيار حدثنا عبد الله بن أبي بكر حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به محمد بن سالم قال أحمد : هو شبه المتروك ، وقال يحيى القطان : ليس بشيء .

باب ما يقال عند العطاس

أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا علي بن أحمد بن البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا البغوي حدثنا محمد بن كثير الفهري حدثني ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عطش أو تجشأ فقال الحمد لله على كل حال دفع عنه سبعون داء أهونها الجذام » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا محمد بن كثير حدثنى ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عطش أو تجشأ أو سمع عطسة أو جشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال صرف الله عنه سبعين داء أهونها الجذام» .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن لهيعة ذاهب الحديث . قال ابن عدى : ومحمد بن كثير يروى البواطيل والبلاء منه ، **وقال** أبو الفتح الأزدى : محمد بن كثير هو ابن مروان الفهرى متروك الحديث .

باب ما يقال عند طنين الأذن

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدى حدثنا يحيى بن يوسف الزيبى حدثنا حبان بن على عن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع عن أخيه عن أبيه عن جده أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا طنت أذن أحدكم فليصلّ علىّ وليقل : ذكر الله بخير من يذكرنى » .

قال العقيلى : وحدثنى يعقوب بن غيلان حدثنا أبو كريب حدثنا معتمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع حدثنى أبى عن أبيه عن أبى رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا طنت أذن أحدكم فليذكرنى وليصلّ علىّ وليقل : اللهم اذكر بخير من ذكرنى » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن معين : عبيد الله[1] ليس بشىء ، وقال محمد بن طاهر : هو متروك الحديث ، وقال البخارى : معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث .

---

(١) لعله محمد .

باب سبق العاطس إلى التحميد

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن على بن الباد أنبأنا عبد الباقى بن قانع القاضى حدثنا يعقوب بن يوسف الطحان حدثنا الحسن ابن يزيد الوراق حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن أيوب السختيانى عن أبى قلابة عن أبى أيوب الأنصارى « أن رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فسبقه رجل إلى الحمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من بدر العاطس إلى محامد الله عوفى من وجع الدا و الدبيلة » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال ابن حبان : عمر بن صبح يضع الحديث على الثقاة لايحل كتب حديثه إلا للتعجب ، وقال يحيى بن معين : وبشير بن زاذان ليس بشىء .

باب العطاس عند الحديث

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا محمد بن على بن الفتح حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين حدثنا البغوى حدثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور حدثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث حديثاً فعُطس عنده فهو حق » .

هذا حديث باطل تفرد به معاوية بن يحيى . قال يحيى بن معين : هو هالك ليس بشىء ، وقال البغوى : ذاهب الحديث .

وقد رواه عبد الله بن جعفر المدينى أبو علىّ على عن أبى الزناد فقال فيه : «إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقاً» قال النسائى : أبو على متروك الحديث .

باب السبق بالحمام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا الحسن بن على الصيمرى حدثنا على بن الحسن الرازى حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى حدثنا أحمد بن زهير سمعت أبى يقول : « قُدم على المهدى بعشرة محدثين فيهم غياث ابن إبراهيم ، وكان المهدى يحب الحمام ، فقال لغياث : حدث أمير المؤمنين . فحدثه بحديث أبى هريرة : لاسبق إلا فى خف أو حافر أو نصل ، وزاد فيه : أو جناح . فأمر له المهدى بعشرة آلاف درهم . فلما قام قال المهدى : أشهد أن قفاك قفا كذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما استجلبت ذلك أنا . وأمر بالحمام فذبحت » .

كتاب معاشرة الناس

باب السلام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار أنبأنا سليمان الطبرانى حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن يحيى الأميسى حدثنا عصمة بن محمد الأنصارى حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الإسلام اسم من أسماء الله جعل فى الأرض تحية لأهل ديننا وأماناً لأهل ماتنا » .

قال سليمان : لم يروه عن يحيى إلا عصمة . قال يحيى بن معين : عصمة كذاب يضع الحديث . وقال العقيلى : يحدث بالبواطيل عن الثقاة ، ليس ممن يكتب حديثه إلا اعتباراً .

باب البشاشة فى اللقاء

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا القاضى أبو العلا الواسطى حدثنا على بن الحسن الجراحى حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الأشنانى حدثنا أبوخيثمة زهير بن حرب حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صافح المؤمنُ المؤمنَ نزلت عليهما مائة رحمة ، تسعة وتسعين لأنسبهما وأحسنهما اللقاء » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا عبيد الله بن أبى الفتح حدثنا أحمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : فذكر مثل الحديث الذى قبله سواء » .

هذان الطريقان على الأشنانى وهو المتهم بهما ، وقد غاير بين الإسنادين .

قال الدارقطني : الأشناني كذاب دجال . وقال أبو بكر الخطيب : كان كذاباً يضع الحديث .

باب دفع الشر بمثله

أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطني حدثنا أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني حدثنا إسحاق بن وهب العلاف حدثنا سهل بن سعد حدثنا زياد بن أبي زياد الجصاص حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان هم فيه ذئاب ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب » .

قال الدارقطني : تفرد به زياد وهو متروك . وقال يحيى : زياد ليس بشيء .

باب في تخير الأصحاب

أنبأنا إسماعيل بن [أحمد] أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدي أنبأنا أبو عوانة حدثنا المسيب بن واضح حدثنا سليمان بن عمرو حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس سواء كأسنان المشط ، إنما يتفاضلون بالعافية ، والمرء كبير بأخيه ، يرفده ويكسوه ويحمله ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له » .

قال ابن عدي : هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق . قال : وأجمعوا على أنه كان يضع الحديث .

باب في الخلق الحسن والسيء

روى عبد الرحمن بن محمد ، بن الحسن البلخي عن قتيبة حدثنا النضر بن شميل عن سفيان الثوري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الخلق الحسن طوق من رضوان الله فى عنق صاحبه ، والطوق مشدود إلى سلسلة من رحمة الله ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب الجنة حيث ما ذهب الخلق الحسن جرته السلسلة إلى نفسها . وإن الخلق السيىء طوق من سخط الله عز وجل ، والسلسلة مشدودة إلى حلقة من أبواب النار حيث ما ذهب الخلق السوء جرته السلسلة إلى نفسها فأدخله ذلك من أبواب النار » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم ابن حبان : كان عبد الرحمن بن محمد يضع الحديث على قتيبة .

باب بداية الإنسان باسمه إذا كتب إلى غيره

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن النضر العسكرى والحسين بن إسحاق التسترى قالا حدثنا جعفر بن عاصم الحرانى حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيرى عن مسعر بن كدام عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العجم يبدأون بكبارهم إذا كتبوا إليهم ، فإذا كتب أحدكم إلى أخيه فليبدأ بنفسه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلى : هذا الحديث غير محفوظ وليس له أصل ، ومحمد بن عبد الرحمن مجهول ولا يتابع عليه .

باب رد جواب الكتاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد المروزى حدثنا

عبد الله بن محمود المروزى حدثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم ـ الفريانانى ـ [الفريابى] ـ حدثنا الحسن بن محمد أبو محمد قاضى مرو عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رد الجواب حق كردٍّ السلام » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان ـ الفاريانانى [الفريابى] يروى عن الثقاة ماليس من أحاديثهم . وقال ابن عدى : كان يحدث بالمناكير . وهذا الحديث منكر جداً وليس من جهة ـ الفريانانى ـ [الفريابى] ولكن من الحسن بن محمد البلخى . قال ابن حبان : كان يروى الأشياء الموضوعة لا يحل الاحتجاج به .

باب من عير أخاه بذنب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو الفضل بن عمروس حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا أحمد بن منيع حدثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الهمدانى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به محمد بن الحسن . قال أحمد بن حنبل : ما أراه يساوى شيئاً . وقال يحيى : كان كذاباً . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : لا شىء .

باب التلطف بالعوام والغوغاء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن عيسى المقرى حدثنا أحمد بن عبد الله البجلى حدثنا محمد بن الخليل الذهلى حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم عن ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « استوصوا بالغوغاء خيراً ، فإنهم يسدون السوق ، ويحفرون الخنادق ، ويطفئون الحريق » .

قال أبو حاتم : لا أشك أن هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد بن الخليل يضع الحديث لا يحل ذكره فى الكتب .

باب التحذير من تعيير الناس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو القاسم على بن محمد الإيادى حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى حدثنا محمد بن أحمد ابن برد حدثنا محمد بن عيسى الطباع حدثنا نصر بن باب عن الحجاج عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاء موكل بالمنطق ، فلو أن رجلا عيَّر رجلا برضاع كلبة لرضعها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن المدينى : رميت حديث نصر بن باب . قال يحيى : كذاب خبيث . قال النسائى : متروك .

وقد روى محمد بن أبى يزيد الهمدانى عن يزيد بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عيَّر أخاه بذنب لم يمت حتى يفعله » .

قال يحيى : محمد ليس بثقة يكذب . وقال أحمد : ما أراه يساوى شيئاً . وقال النسائى : متروك الحديث .

باب التحذير من الجرأة على النطق

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا العتيقى حدثنا الحسن بن أحمد بن عون الجريرى حدثنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن

إسماعيل المحاملي حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن البلاء موكل بالقول ، ما قال عبد لشيء : لا والله لا أفعله أبداً إلا ترك الشيطان كل عمله وولع بذلك حتى يؤثمه » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به عبد الملك . قال يحيى والسعدي : هو كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب .

كتاب البر

باب بر الوالدين

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الحسن عفيف بن محمد الخطيب حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا يحيى بن أبى طالب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا أبو بكر ياسين بن معاذ حدثنا عبد الله بن قرين عن طلق بن على قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لو أدركت والدىّ أو أحدهما وأنا فى الصلاة صلاة العشاء وقد قرأت فيها فاتحة الكتاب ينادى يا محمد لأجبتك لبيك » .

هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ياسين . قال يحيى : ليس حديثه بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به .

باب فى الحث على البر

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن طلحة النعالى حدثنا عثمان بن محمد بن بشر السقطى حدثنا محمد بن يونس حدثنا على بن قتيبة الرفاعى حدثنا مالك بن أنس عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « بروا آباؤكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعف نساؤكم ، ومن تنصل إليه فلم يقبل فلن يرد على الحوض » .

هذا حديث لا يصح . وقد غلط بعض الرواة فرواه عن محمد بن يونس وهو الكديمى عن محمد بن خالد بن عثمان عن مالك ولم يروه الكديمى كذلك إنما رواه عن علىّ بن قتيبة . ورواه آخر عن إبراهيم بن الحسين ديزيل عن على بن قادم عن مالك وهو غلط إنما هو حديث على بن قتيبة عن مالك . قال العقيلى :

على ابن قتيبة يحدث عن الثقاة بالأباطيل ما لا أصل له عنهم ، وليس ـ هذا ـ [لهذا] الحديث أصل .

قال المصنف قلت : والكديمي عندهم ممن يضع الحديث .

باب انقطاع الرزق بقطع الدعاء للوالدين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو جعفر محمد بن سعيد حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن خالد الشيباني حدثنا الحسن بن محمد البري حدثنا يزيد بن عتبة بن المغيرة النوفلي حدثنا الحسن البصري سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع على الوالد الرزق في الدنيا » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به الجويباري وهو أحمد بن خالد ، نسبوه إلى جده لأنه أحمد بن عبد الله بن خالد ، وإنما قصدوا التدليس وهو محرم .

باب تقبيل الأم

أنبأنا إسماعيل بن أبي بكر المقرى أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا مكي بن عبدان حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد حدثنا أبو صالح خلف بن يحيي القاضي حدثنا أبو مقاتل الترمذي عن عبد العزيز بن أبي داود عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من قبّل بين عيني أمه كان له ستراً من النار»

قال ابن عدي : هذا منكر إسناداً ومتناً . وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته . قال عبد الرحمن بن مهدي : والله ما تحل الرواية عنه .

باب دعاء الوالد لولده

روى يحيى بن سعيد العطار عن سعيد أبى حبيب عن يزيد الرقاشى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعاء الوالد لولده مثل دعاء النبى لأمته » .

قال أحمد بن حنبل : هذا حديث باطل منكر ، وسعيد ليس حديثه بشىء .

باب تأثير عقوق الأم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا داود بن إبراهيم القاضى حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا فايد العطار سمعت عبد الله بن أبى أوفى يقول : «إن شاباً حضره الموت فدُعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل: لا إله إلا الله ، فقال : لا أقدر أن أقولها ، قال : ولِمَ ؟ قال : كهيئة ـ الغفل ـ [القفل] على قلبى إذا أردت أن أقولها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أله والدان أو أحدهما ؟ قالوا : أم ، فدُعيت ، فقال : ارضى عن ابنك ، فقالت : أشهدك يارسول الله أنى عن ابنى راضية ، فقال قل : لا إله إلا الله ، فقال : لا إله إلا الله ، فقال : الحمد لله الذى نجاه بى » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى طريقه فايد . قال أحمد بن حنبل : فايد متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، وقال العقيلى : لا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو مثله . وفى الإسناد داود بن إبراهيم . قال أبو حاتم الرازى : كان يكذب .

باب استغفار العاق لوالديه بعد الموت

روى لاحق بن الحسين عن عمران أبي عمر المقدسي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي درة القاضي عن محمد بن طلحة بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن محمد بن جحادة عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد ليموت والداه أو أحدهما وإنه لعاق ، فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتب عند الله تعالى باراً » .

هذا حديث لا أصل له ، والمتهم به لاحق . قال أبو سعد الإدريسي : كان كذاباً يضع الحديث على الثقاة .

باب النهي عن مجاورة الأقارب

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثني عبيد الملقب حدثنا أحمد بن محمد بن زيد حدثنا داود بن المحبّر حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبد الجبار القرشي عن سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صِلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث الضغائن » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وداود ضعيف . وعبد الله بن عبد الجبار مجهول . قال العقيلي : لايُعرف هذا الحديث إلا بسعيد ابن أبي بكر وليس للحديث أصل .

باب صلة [الجار]

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقي أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا خالد بن أبي كريمة عن عبد الله بن المسور قال : « جاء رجل

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنه ليس لى ثوب أتوارى به وكنت ـ الحق ـ [أحق] من شكوت إليه فذكرت ذلك لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك جيران ؟ قال : نعم . قال : فمنهم أحد له ثوبان ؟ قال : نعم . قال : ويعلم أن لا ثوب لك ؟ قال : نعم . قال : ولا يعود عليك بأحد ثوبيه ؟ قال : لا قال :ما ذلك بأخيك » .

هذا حديث لا أصل له وهو مقطوع ، لأن عبد الله بن المسور يضع الأحاديث ويكذب وليس بصحابى ، لأنه ابن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب . قال رقبة بن مصقلة : كان عبد الله بن المسور يضع الأحاديث ويكذب ، وكذلك قال فيه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى: ليس بشيء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

كتاب الهدايا

باب الهدية أمام الحاجة

فيه عن أنس وعائشة :

فأما حديث أنس فأنبأنا محمد بن أبي طاهر أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت حدثنا أبو القاسم حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر النسوي قال أملى علينا الخليل بن محمد النسوي حدثنا خداش بن مخلد حدثنا يعيش بن هشام حدثنا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أحسن الهدية أمام الحاجة » .

وقد روى عن الموقري عن الزهري عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثنا عباد عن شيخ عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره . وقال أحمد : يقولون أنه سليمان بن أرقم .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف أنبأنا مخلد بن جعفر الدقاق حدثنا أبو غانم حميد بن يونس الدقاق أنبأنا يوسف بن موسى حدثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة حدثنا عمرو بن خالد الأعشى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم مفتاح الحاجة الهدية بين يديها » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الحديث الأول قال الدارقطني : هو باطل عن مالك لا يصح عنه . قال: والموقري ضعيف والحديث عن ثابت عن أنس قال : ولا يصح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال يحيى : الموقرى وسليمان بن أرقم ليسا بشىء . وقال النسائى متروكان .

قال المصنف قلت : وقد رواه عبد بن محمد الزمن عن فليح عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بعمرو .

وأما حديث عائشة ففيه عمرو بن خالد وقد كذبه العلماء منهم أحمد ويحيى وقال ابن راهويه : كان يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وإنى لأتعجب من العلماء الحديث العارفين بالموضوع كيف يروونه ولا يبينونه ، وقد علموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من روى حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » .

وقد سبق ذكر تعجبى من الدارقطنى كيف خرج حديث التفاحة فى فاطمة ولم يتكلم عليه .

ومن أعجب ما رأيت له ما أنبأنا — له — [به] أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب حدثنا العتيقى قال : حضرت أبا الحسن الدارقطنى ، وقد جاء أبو الحسين البيضاوى ببعض الغرباء ، فسأله أن يملى عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلساً تزيدُ أحاديثه على العشرة متون جمعها : « نعم الشىء الهدية أمام الحاجة » ، وانصرف الرجل ، ثم جاءه بعد وقد أهدى له شيئاً فقربه ، وأملى عليه من حفظه بضعة عشر حديثاً متوناً جميعها : « إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه » .

قال المصنف قلت : واعجباً من الدارقطنى كيف روى حديثين ليس فيهما ما يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين .

أما الأول فقد تكلمنا عليه .

وأما الثانى فقال ابن عدى هو حديث يعرف بشيخ يقال له الخليل بن مسلم

الباهلى ثم ظهر عند عبد العزيز بن محمد بن ربيعة فرواه عن أبيه ثم سرقه منهما أبو ميسرة أحمد بن عبد الله الحرانى ، وكان يحدث عن الثقاة بمناكير وعن من لا يُعرف ويسرق حديث الناس . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بأبى ميسرة .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث من حديث جرير عن النبيّ صلى الله عليه وسلم .

باب من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبومنصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد ابن على أنبأنا على بن أحمد الرزاز حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى حدثنا منـدل بن على عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها » .

الطريق الثانى : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثنى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أهديت له هدية ومعه قوم جلوس فهم شركاؤه فيها » .

وأما حديث عائشة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن بكران حدثنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا بكار بن محمد ابن سعيد حدثنا الوضاح بن خيثمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةقالت

« أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وعنده أربعة نفر من أصحابه ، فقال لجلسائه : أنتم شركائى فيها ، إن الهدية إذا أهديت إلى رجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها » . هذا حديث لا يصح .

أما حديث ابن عباس ففى طريقه الأول يحيى الحمانى . قال أحمد بن حنبل : كان يكذب جهاراً . وفيه مندل وقد ضعفه أحمد ويحيى والنسائى . وأما طريقه الثانى ففيه عبد السلام . قال ابن حبان : يروى الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال .

وأما حديث عائشة فقال العقيلى : لا يتابع وضاح عليه ، ولا يصح فى هذا المتن حديثه ولا فى هذا الباب شيء .

كتاب الأحكام والقضايا

باب فى ذم القضاة

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع حدثنى عبد الله بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن قريش الكاتب حدثنا أحمد بن حفص حدثنا عمران بن على الخزاعى حدثنا عبد الله بن المبارك عن إسماعيل عن الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكت مواضع النواويس إلى الله عز وجل وبقاع الأرض فقالت : يارب لم تخلق بقعة أقذرمنى ولا أنتن ، يُلقى علىّ أهل نارك وأهل معصيتك ، قال الجبار تبارك وتعالى : اسكنى فموضع القضاة أنتن منك » .

هذا حديث موضوع بلا شك كذب واضعه كذباً فاحشاً وأتى ببدع قبيح وأحد المجاهيل الذين فيه قد وضعه على أن أحمد بن حفص حدث بأحاديث مناكير لم يتابعه عليها .

باب ذم القول بالرأى

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا على بن أحمد بن ثابت حدثنا محمد ابن على المقرى أنبأنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أنبأنا عبد المؤمن بن خلف حدثنا أبو على صالح بن محمد البغدادى حدثنا سويد بن سعيد ح . وأنبأناه عالياً محمد بن عمر الأرموى حدثنا عبد الصمد بن المأمون حدثنا الدارقطنى حدثنا أحمد بن محمد بن أبى بكر حدثنا محمد بن على بن خلف قالا حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى حدثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه» .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا سويد ونوح بن حبيب قالا حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى عن الأوزاعى عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن نصر النصيبى حدثنا ابن أبى الرجال حدثنا ابن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال فى ديننا برأيه فاقتلوه » .

هذا حديث لا يصح ، تفرد به إسحاق وهو المتهم به وكان يضع الحديث ، شهد عليه بذلك يحيى والفلاس وابن حبان ، وهو غير إسناده ، فتارة يرويه عن الأوزاعى ، وتارة عن عبد العزيز عن نافع ، وتارة عنهما عن نافع ، وهذا من فعله فإنه معروف بهذا .

وأما رواية سويد عن ابن أبى الرجال فقد اعتذر قوم لسويد فقالوا : وهم وأراد أن يقول إسحاق فقال ابن أبى الرجال ، على أن هذا الاعتذار لم يقبله كثير من العلماء . قيل ليحيى أن سويد روى هذا الحديث عن ابن أبى الرجال فقال ينبغى أن يبدأ به ويقتل فإنه حلال الدم ولو كان عندى سيف ودرقة لغزوته ، وإنما قال هذا لأن ابن أبى الرجال لا يحتمل هذا وإسحاق يحتمله ، وقال النسائى : سويد ليس بثقة .

باب المنع من قبول شهادة بعض العلماء على بعض

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله الحاكم حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب البغوى حدثنا المسيب بن مسلم حدثنا أحمد بن جعفر البغوى حدثنا أبو إسحاق الطلقانى عن عبد الملك بن حازم عن أبى هارون

العبدى عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة ، ولا يجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لأنهم حسد » .

قال الحاكم : ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها .

قال المصنف قلت : منها أن فى إسناده مجاهيل وضعفاء منهم أبو هارون العبدى .

باب قدر التعزير

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم قال : روى محمد بن إبراهيم الشامى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تعزير فوق عشرين سوطاً » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن إبراهيم يضع الحديث ويروى ما لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً .

كتاب الأحكام السلطانية

باب إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده

فيه عن أبي هريرة وأنس وكعب بن مالك رضي الله عنهم :

فأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال حدثنا علي بن عمرو ابن سهل الجريري حدثنا البغوي حدثنا عبيد الله بن موسى بن شيبة السلمي حدثنا مصعب النوفلي من آل نوفل بن الحارث عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يخلق خلقاً للخلافة مسح ناصيته بيده » .

وأما حديث أنس : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر القاضي قال : قرئ على أبي شاكر مسرة بن عبد الله مولى المتوكل على الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سليمان بن مهران حدثنا إبراهيم بن جعفر الأنصاري المعروف بالراهب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أراد أن يجعل عبداً للخلافة مسح يده على جبهته » .

وأما حديث كعب أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا عبد الله بن شبيب حدثني ذؤيب بن عمامة حدثني موسى بن شيبة حدثني سليمان بن معقل ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما استخلف الله عز وجل بخليفة حتى يمسح الله ناصيته بيده » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبي هريرة فقال العقيلي : مصعب مجهول النقل حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه . وقال أبو أحمد بن عدى : هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، والبلاء فيه من مصعب .

وأما حديث أنس فقال أبو بكر الخطيب : مسرة ليس بثقة ذاهب الحديث .

وأما حديث كعب فإن عبد الله بن شبيب ليس بشيء . قال ابن عدى : حدث بمناكير . وقال فضلك الرازى : يحل ضرب عنقه ، وقد ضعف الدارقطنى ذؤيب بن عمامة .

باب خروج الخلافة من بيت على بن أبى طالب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الملك بن محمد حدثنا أبو الأحوص العكبرى حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عثمان بن فايد حدثنا إسحاق بن يحيى عن عمه موسى بن طلحة عن سعد بن أبى وقاص قال : « تذاكروا الأمراء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم علىّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها ليست لك ولا لأحد من ولدك » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال أحمد والنسائى : إسحاق بن يحيى متروك الحديث وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . قال ابن حبان : وعثمان بن فايد يأتى بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به .

باب ذم الشرط

فيه عن ابن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى هريرة ، وأبى أمامة رضى الله عنهم .

فأما حديث ابن عباس فله حديثان :

الحديث الأول : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل الإسماعيلى أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة وأنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسدابادى حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ حدثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عمر الديناسى قالوا حدثنا عمرو بن خلف الحناوى حدثنا أيوب بن سويد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها ذئباً فقلت أذئب فقال إنى أكلت ابن شرطى » .

قال ابن عباس : هذا وقد أكل ابنه فلو أكله رفع فى عليين . قال ابن عدى هـذا الحديث بهذا الإسناد وبغيره باطل لم يروه غير عمرو بن خلف عن أيوب وأيوب إن كان فيـه ضعف لا يحتمل هذا كله . ولعمرو أحاديث موضـوعات كان يتهم بوضعها . قال ابن حبان : كان عمرو يضع الحديث .

قال المصنف قلت : فأما أيوب بن سويد فقال ابن المبارك : ارم به . وقال أحمد : ضعيف . وقال يحيى : ليس بشىء يسرق الأحاديث . وقال النسائى : ليس بثقـــة .

الحديث الثانى عن ابن عباس : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مســعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن محمد الجهنى حدثنا إسحاق ابن إبراهيم السراج حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن مروان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « يقال للجلواز يوم القيامة ضع سوطك وادخل النار » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تفرد به محمد بن

مروان وهو السدى . قال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن نمير : كذاب . وقال النسائى والرازى : متروك . وقال أبو على : صالح بن محمد كان يضع الحديث .

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى سمعت موسى بن القاسم الأشيب يقول : حدثنى ابن بكير حدثنى عبد الله المخزومى قال حدث عمر بن قيس ؛ سُند له عندنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقال للشرطى ضع سوطك وادخل النار فجاء الشرط إليه فعاتبوه فى ذلك فقال لهم لا تضعوها وأدخلوها معكم » .

وأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو طالب بن بكير أنبأنا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد بن يحيى البلخى حدثنا محمد بن أحمد بن زنجويه حدثنا أبو يحيى عبد الصمد بن الفضل حدثنا عمر بن حكيم أخو شداد بن حكيم عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرط كلاب أهل النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا أحمد بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثنا محمد بن غلوش ابن الحسين الجرجانى حدثنا على بن المثنى حدثنى يعقوب بن خليفة أبو يوسف الأعشى حدثنى محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجلاد والشرط وأعوان الظلمة كلاب النار » .

هذا حديث لا يصح ، وفى إسناد طريقيه محمد بن مسلم ، وقد ضعفه أحمد ابن حنبل جداً .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا ابن الحسين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عامر حدثنا أفلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن طالت بك مدة أوشك أن ترى قوماً يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر » .

قال ابن حبان : هذا خبر بهذا اللفظ باطل . وأفلح كان يروى عن الثقاة الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

وأما حديث أبي أمامة : أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد الله بن بحير حدثنا سيار أن أبا أمامة ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه» قال ابن حبان : عبد الله بن بحير يروى العجائب التي كأنها معمولة لايحتج به .

كتاب الايمان والنذور

باب تكفير كذب الحالف إذا وحد

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن على بن القاسم حدثنا طالوت حدثنا الحارث أبو قدامة حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل : « يافلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والله الذي لا إله إلا هو مافعلته والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنه فعله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كفر الله كذبك تصدقك بلا إله إلا هو » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد : أبو قدامة مضطرب الحديث. وقال يحيى : ليس بشيء .

باب النذور

روى جبارة بن المغلس عن مندل بن على عن رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : « جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنى هذا يريد الجهاد وأنا أمنعه . فقال رجل آخر : يارسول الله إنى نذرت أن أنحر نفسى . قال: فشغل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمرأة وابنها . قال : فجاءه وقد خلع ثيابه لينحر نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفى بالنذر ويخاف يوماً كان شره مستطيراً »

هذا حديث لايصح . وقد اجتمع فى إسناده جماعة يكفى أحدهم فى رد الحديث قال أحمد بن حنبل : جبارة أحاديثه موضوعة أو قال هى كذب . قال : ومندل ضعيف ورشدين منكر الحديث . وقال يحيى بن معين : رشدين ليس بشيء .

كتاب ذم المعاصي

روى إبراهيم بن هدبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مامن يوم يصبح فيه الإنسان إلا استقبل الروح الجسد يقول: يا جسد أسألك بوجه الذى لا يرد سائله أن لا تعمل اليوم عملا يوردنى جهنم ».

قال ابن حبان: هذا لا أصل له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحل لمسلم أن يكتب حديث إبراهيم بن هدبة.

باب إثم قتل النفس المحرمة

فيه عن عمرو وابن عباس وأبى سعيد وأبى هريرة.

فأما حديث عمر فله طريقان:

الطريق الأول: أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن النضر حدثنا محمد بن صدقة الموصلى حدثنا عبد الله بن الحسين القاضى حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هلال بن العلاء حدثنا ابن أبى شعيب الحرانى حدثنا حكيم بن نافع حدثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أعان على قتل امرىء مسلم بشطر كلمة لقى الله عز وجل يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ».

الطريق الثانى: أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد بن حفص حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد النسائى حدثنا عمرو بن محمد الأعشم حدثنا يحيى بن سالم الأفطس عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من أعان على سفك دم امرىء مسلم بشطر كلمة لقى الله يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمتى ».

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا جعفر بن أحمد بن على بن بيان حدثنا سعيد بن كبير بن عفير حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الفراعنة اثنا عشر ؛ خمسة في الأمم وسبعة في أمتي ، وما بين فرعون أمتي وفرعون ذي الأوتاد واحد ، وذلك أن فرعون ذا الأوتاد قال أنا ربكم الأعلى . قيل يارسول الله ، فمن يكون ذلك من فراعنة أمتك ؟ قال : سافك دم ، قاطع رحم، جامع في المعاصي لايبالي ماصنع » .

وأما حديث أبي سعيد : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا طلحة بن سعد أنبأنا محمد بن إسحاق الناقد حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا أبي حدثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يجيء القاتل يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله عز وجل » .

وأما حديث أبي هريرة : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسي حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي حدثنا محمود بن خداش حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن أبي زياد الشامي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان على قتل امرىء مسلم بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله» .

هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما حديث عمر ففي الطريق الأول حكيم بن نافع . قال يحيى : ليس بشيء . وفي الطريق الثاني الأعشم . قال ابن حبان : كان يروى عن الثقاة المناكير ويضع أسامي المحدثين لا يجوز الاحتجاج به بحال .

وأما حديث ابن عباس فما وضعه جعفر قال ابن عدى : كنا نتهمه بالوضع بل كنا نتيقن ذلك .

وأما حديث أبي سعيد ففيه محمد بن عثمان وقد كذبه عبد الله بن أحمد وفيه عطية وقد ضعفه الكل .

وأما حديث أبي هريرة ففيه يزيد . قال ابن المبارك : ارم به . وقال النسائي متروك . وقال أحمد بن حنبل : ليس هذا الحديث بصحيح . وقال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث موضوع لا أصل له من حديث الثقاة .

باب ضجيج الأرض من القتل المحرم

أنبأنا الجريري أنبأنا العشاري حدثنا الدارقطني حدثنا أبو طالب الحافظ حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي قتيبة حدثنا مسلمة بن على الخشنى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ضجت الأرض من عَمَلٍ عُمِلَ عليها ؛ ضجيجها من سفك دم حرام واغتسال من جنابة حرام » .

تفرد به عبد الرحمن بن يزيد وتفرد به مسلم عنه . فأما عبد الرحمن فقال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : متروك الحديث . وأما مسلمة فقال يحيى : ليس بشيء . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

باب ذم الزنا

فيه عن علي وابن عباس وجابر وحذيفة وأنس :

فأما حديث عليّ عليه السلام فأنبأنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي حدثنا إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن

على عن أبيه عن جده عن أبى عن جده عن علىّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « المرأة لعبة زوجها فإن استطاع أن يحسن لعبته فليفعل . وقال : لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم ، وعفوا تعف نساؤكم . إن بنى فلان زنوا فزنت نساؤهم » .

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل حدثنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر حدثنا محمد بن إسحاق البكائى حدثنا الحكم بن سليمان عن عمرو بن جُميع عن ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال : يذهب بالبهاء من الوجه ، ويقطع الرزق ، ويسخط الرحمن ، والخلود فى النار » .

الطريق الثانى والثالث : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثنى عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازنى عبد قط فأدمن على الزنا إلا ابتلى فى أهله » .

قال ابن عدى وحدثنا سعيد بن هاشم بن يزيد حدثنا قاسم بن عبد الوهاب حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث جابر فأنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الله بن على الأبنوسى أنبأنا عمر ابن محمد بن عبد الله النجار أنبأنا أبو نصر بن شاذان إبراهيم بن محمد بن عرفة حدثنا محمد بن يونس حدثنا على بن قتيبة حدثنا مالك عن أبى الزبير عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناؤكم وعفوا تعف نساؤكم » .

وأما حديث حذيفة فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقى حدثنا هشام بن عمار حدثنا مسلمة بن على عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة ابن اليمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاثاً فى الدنيا وثلاثاً فى الآخرة ، فأما التى فى الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويورث الفقر وينقص العمر . وأما التى فى الآخرة : فإنه يورث سخط الله عزّ وجل وسوء الحساب والخلود فى النار » .

الطريق الثانى : روى أبان بن نهشل عن إسماعيل بن أبى خالد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، فأما اللواتى فى الدنيا : فإنه يذهب البهاء ويقطع الرزق ويورث الفقر ، وأما اللواتى فى الآخرة : يسخط الرب عز وجل وسوء الحساب والخلود فى النار » .

وأما حديث أنس : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على حدثنى على بن محمد التنوخى حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر أبو النضر البلخى حدثنا أبو رخا عرس بن فهد الموصلى حدثنا الحسن بن عرفة حدثنى يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والزنا فإن فيه ست خصال : ثلاث فى الدنيا وثلاث فى الآخرة ، فأما اللواتى فى دار الدنيا : فذهاب نور الوجه وسرعة الفناء وانقطاع الرزق ، وأما اللواتى فى الآخرة : فيغضب الرب وسوء الحساب والخلود فى النار إلا أن يشاء الله عز وجل » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أما حديث علىّ عليه السلام فقال ابن حبان : عيسى بن عبد الله يروى عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة وكان يهم ويخطىء فبطل الاحتجاج به . قال ابن عدى : ومحمد بن أحمد بن يزيد حدث بأشياء منكرة ويسرق الحديث .

وأما حديث ابن عباس ففى الطريق الأول عمرو بن جميع . قال يحيى : هو كذاب خبيث . وقال ابن عدى : كان يتهم . وقال النسائى والدارقطنى : متروك وفى الطريق الثانى والثالث إسحاق بن نجيح . قال أحمد بن حنبل : هو أكذب الناس . وقال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث . وقال ابن حبان : دجال يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً .

وأما حديث جابر فإن محمد بن يونس هو الكديمى وكان كذاباً . قال العقيلى وعلى بن قتيبة : يروى عن الثقاة البواطيل .

وأما حديث حذيفة ، ففى الطريق الأول مسلمة بن على . قال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وفى رواته مسلمة عن عبد الرحمن الكوفى عن الأعمش .

وفى الطريق الثانى أبان بن نهشل . قال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به . قال : ولا أصل لهذا الحديث الذى رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس ، فقال أبو بكر الخطيب : إسناده كلهم ثقاة سوى كعب فقال ابن أبى الفوارس : كان كعب سيىء الحال فى الحديث .

باب عقوبة من زنى بيهودية أو نصرانية

روى عبدوس بن خلاد عن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان عن

الحسن عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من زنى بيهودية أو نصرانية أحرقه الله فى قبره » .

قال أبو زرعة : هذا باطل موضوع ، وكذب عبدوس .

باب فى كيفية حشر أولاد الزنا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا على بن عبد العزيز حدثنا عارم حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن زيد بن عياض عن عيسى بن حطان الرقاشى عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أولاد الزنا يحشرون يوم القيامة فى صورة الخنازير » .

هذا حديث موضوع لا أصل له قال العقيلى : لايحفظ من وجه يثبت .

قال المصنف قلت : وزيد بن عياض قد طعن فيه أيوب السختيانى ، وعلى ابن زيد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشىء .

باب فى أن ولد الزنا لايدخل الجنة

فيه عن عبد الله بن عمرو وأبى هريرة .

فأما حديث عبد الله بن عمرو فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن مهدى أنبأنا محمد بن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار حدثنا منصور بن المعتمر عن عبد الله بن مرة عن جابان عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لايدخل الجنة أربعة : مدمن خمر ، ولاعاق والديه ، ولا منان ، ولا ولد زنية » .

الطريق الثانى : أنبأنا موهوب بن أحمد أنبأنا على بن أحمد البسرى أنبأنا

أحمد بن الصلت حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى حدثنا الحسين بن الحسن المروزى حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان الثورى عن منصور عن سالم ابن أبى الجعد عن جابان عن عبد الملك بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا ولا من أتى ذات محرم ولا من ارتد أعرابياً بعد هجرة » .

الطريق الثالث : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا يوسف بن رباح المصرى أنبأنا على بن الحسين بن بندار الأذنى حدثنا أبو طاهر بن فيل حدثنا عامر بن إسماعيل البغدادى حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثورى عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لايدخل الجنة عاق ولامنان ولامرتد أعرابياً بعد هجرة ولاولد زنا ولامن أتى ذات محرم »

وأما حديث أبى هريرة فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك وعبد الرحمن بن محمد قالا أنبأنا ابن المأمون حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا حمدان بن عمر حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو إسرائيل ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن المسيب حدثنى بركة بن محمد الحلبى حدثنا يوسف ابن أسباط عن أبى إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لايدخل الجنة ولد زنا ، ولا والده ، ولا ولد ولده » .

الطريق الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن داود الثقفى حدثنا محمد بن زنبور حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ـ فرج ـ [فرخ] الزنا لايدخل الجنة » .

الطريق الثالث : أنبأنا عبد الأول أنبأنا الداوودى أنبأنا ابن أعين السرخسى حدثنا إبراهيم بن خزيم حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرحمن بن سعد الرازى حدثنا عمر بن أبى قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئاب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم : « لايدخل ولد الزنا ولا شىء من نسله إلى سبعة آباء الجنة » .

ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح .

أما حديث ابن عمرو فذكر البخارى فى تاريخه أنه قد روى من قول عبد الله بن عمرو ولايصح . قال : ولايعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو وقال البخارى : هو مجهول . وأما الطريق الثانى ففيه عبد الكريم ، وقد كذبه أيوب السختيانى ، وقال أحمد ويحيى : ليس بشىء ، وقال الدارقطنى : متروك .

وأما حديث أبى هريرة فمدار الطريق الأول على إسرائيل . قال يحيى : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه ، وقد ضعفه الترمذى والدارقطنى . قال الدارقطنى: ثم اختلف على مجاهد فى هذا الحديث على عشرة أوجه ، فتارة يروى عن مجاهد عن أبى هريرة ، وتارة عن مجاهد عن ابن عمر ، وتارة عن مجاهد عن أبى ذئاب ، وتارة يروى موقوفاً ، إلى غير ذلك ، وكله من تخليط الرواة . وفى الطريق الثانى من لايعرف . وفى الثالث إبراهيم بن مهاجر ، ضعفه البخارى والنسائى . ثم أى ذنب ـ لو ـ [لولد] الزنا حتى يمنعه من دخول الجنة . فهذه الأحاديث تخالف الأصول ، وأعظم مافى قوله تعالى ﴿ولاتزر وازرة وزر أخرى﴾ .

باب فى ذم اللوط وعقوبة اللوطى

حديث فى أن اللوطى يبقى جنباً وإن اغتسل : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب حدثنى عبد العزيز بن على حدثنا أبو القاسم

الحسين بن أحمد بن محمد بن دينار الوراق حدثنا محمد بن العباس بن سهيل حدثنا أبو بكر بن زنجويه عن عبد الله بن بكر السهمى عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو اغتسل اللوطى بماء البحار لم يجىء يوم القيامة إلا جنباً » .

قال الخطيب : الرجال المذكورون فى إسناد هذا الحديث كلهم ثقاة غير أبى سهيل وهو الذى ضعفه .

حديث آخر فى ذلك : حدثنا أحمد بن مبارك أنبأنا أبو الحسين بن عبدالجبار أنبأنا أبو محمد الخلال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمى حدثنا على بن نوح حدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن حيان حدثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطيان لو اغتسلا بماء البحر لم يجزهما إلا أن يتوبا » .

وهذا موضوع . قال ابن حبان : روح بن مسافر كان يروى الموضوعات عن الأثبات ، لا تحل الرواية عنه .

حديث فى عقوبة اللوطى : أنبأنا على بن أحمد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنى أبو جعفر محمد بن جميل الطالقانى حدثنا أبو على الحسين بن محمد الطالقانى حدثنا عمار بن عبد المجيد الهروى حدثنا داود بن عفان النيسابورى قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبّل غلاماً بشهوة عذبه الله فى النار ألف سنة ، ومن جامعه لم يجد رائحة الجنة ، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام ، إلا أن يتوب » .

هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم بن حبان : داود بن عفان شيخ كان يدور بخراسان ويزعم أنه سمع من أنس بن مالك ويضع عليه روى نسخة موضوعة .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة

أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى سمعت أبا جعفر القاص سمعت أحمد بن محمد بن غالب حدثنا سنان حدثنا الربيع بن بدر عن أبى هارون عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قبّل غلاماً لشهوة لعنه الله ، فإن صافحه بشهوة لم يقبل من صلاته ، فإن عانقه لشهوة ضُرب بسياط من نار يوم القيامة ، فإن فسق به أدخله الله النار » .

هـذا حديث موضوع . وأبو هارون العبدى قد ذكرناه فى مواضع من كتابنا هذا وأنه كان كذاباً . قال أحمد : ليس بشىء ، وقال يحيى : الربيع بن بدر ليس بشىء . وأما أحمد بن محمد فهو غلام خليل ، وقد ذكرنا فى مواضع أنه كان يضع الحديث ، وهو المتهم عندى فى هذا الحديث ، لأن ابن عدى حكى عنه أنه قال : وضعنا أحاديث نرقق بها قلوب العامة . قال ابن عدى : وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغيره .

حـديث فى عقوبة اللوطى فى قبره : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان أنبأنا أبو الفتح الأزدى أنبأنا أحمد بن عامر النصيبى حدثنا محمد بن أبى غسان حدثنا سلمة ابن شبيب حدثنا مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللوطى إذا مات ولم يتب مسخ فى قبره خنزيراً » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى إسناده مروان ابن محمد . قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى ذاهب الحديث . وفيه مسلم بن خالد الزنجى . قال ابن المدينى : ليس بشىء . قال الأزدى : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه .

حديث فى وقاحة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن

مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عمرو بن حفص ابن عبد الجبار حدثنا يزيد بن سنان حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا امرؤٌ أقل حياء من امرىء أمكن من دبره » .

وهذا لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الدارقطنى : حديث عبد الله بن إبراهيم منكر ونسبه ابن حبان إلى أنه كان يضع الأحاديث . قال : ولايحتج بالمنكدر . وأما يزيد بن سنان فقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى متروك الحديث .

حديث فى عقوبة الممكن من نفسه : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن حبيب حدثنا دينار بن عبيد الله مولى أنس عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى فى الدبر سبع مرات حوّل الله شهوته من قبله إلى دبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن حبان : دينار يروى عن أنس الموضوعات لايحل ذكره بالا بالقدح فيه .

باب فى أن المجنون من أفنى عمره بالمعاصى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابورى حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبى عثمان حدثنا إبراهيم بن سعيد التسترى حدثنا محمد بن القاسم الطالكانى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى حدثنا عوف بن أبى جميلة عن خلاس عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رُفع القلم عن ثلاثة : عن الغلام حتى يحتلم وإن لم يحتلم حتى يكون له ثمانى عشرة ، وعن النائم حتى يستيقظ فإن طلق فى منامه لم يقع الطلاق ، وعن

المجنون حتى يصح . قيل يا رسول الله ومن المجنون ؟ قال : من أبلى شبابه فى معصية الله عز وجل » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صـلى الله عليه وسـلم . قال الحاكم أبو عبد الله : كان الطالكانى وضاعاً للحديث .

باب ذم الغناء

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمـد بن الحسن حدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبل حـدثنى إبراهيم بن سعد الطبرى حدثنا أبو اليمـان عن سـعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود « أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم سمع رجلا يتغنى من الليل ، فقال : لاصلاة له حتى مثلها ثلاث مرات » .

هذا حديث لم يصح . قال يحيى بن معين : سعيد ليس بثقة أحاديثه بواطيل وقال النسائى : متروك الحديث .

باب فى إباحة الغناء

فيه عن ابن عباس وعائشة :

فأما حديث ابن عباس : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن عبد الله بن مبشر حدثنا أبو جعفر محمد بن المثنى البزاز حـدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو أويس حدثنا حسـين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بحسان ابن ثابت وقد رش فناء أطمه وجلس أصحـاب النبى صلى الله عليه وسـلم سماطين وجارية له يقال له سيرين معها مزهرها تختلف به بين القوم وهى تغنيهم ، فلما

مرّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم ولم ينههم ، فانتهى إليها وهى تقول فى غنائها : هل علىّ ويحكم إن لهوت من حرج . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لا حرج إن شاء الله » .

قال الدارقطنى : تفرد به حسين عن عكرمة وتفرد به أبو أويس عنه .

قال المصنف قلت : أما حسين فقال على بن المدينى : تركت حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال السعدى : لا يشتغل بحديثه . وأما أبو أويس فاسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس . قال أحمد ويحيى : ضعيف الحديث . وقال يحيى مرة : كان يسرق الحديث .

[وأما حديث] عائشة أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنى أبو نصر على بن عبد الله البغدادى أنبأنا أبو إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون العلوى أنبأنا إبراهيم بن على بن إبراهيم أبو الفتح البغدادى حدثنا موسى بن نصر بن جرير حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى حدثنا عبد الرزاق حدثنا بكار بن عبد الله بن وهب قال سمعت ابن أبى مايكة يقول سمعت عائشة تقول : « كانت عندى امرأة تسمعنى ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى على تلك الحال ثم دخل ففرت ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عُمر : مايضحكك يا رسول الله ؟ فحدثه فقال : والله لا أخرج حتى أسمع ماسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسمعتهْ » .

قال الخطيب : أبو الفتح البغدادى واهى الحديث ساقط الرواية ، وأحسب موسى بن نصر بن جرير اسماً ادعاه وشيخنا اختلقه ، وأصل الحديث باطل . والله أعلم .

باب فى اللعب بالكعاب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا

أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم حدثنى عبد الصمد بن الفضل حدثنا إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اللهو كله حتى لعب الصبيان بالكعاب » .

هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق . قال أحمد بن حنبل : هو أكذب الناس . وقال يحيى : هو معروف بوضع الحديث .

باب فى الكبائر

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن على حدثنا عبد الله بن يوسف الجبيرى حدثنا معان أبو صالح عن أبى حمزة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ما نهى الله عنه كبيرة حتى لعب الصبيان بالقمار » .

هذا حديث موضوع ، وكان معان يحدث عن الثقاة بالمنكرات . قال ابن حبان : لايشبه حديثه حديث الأثبات فاستحق الترك .

باب فى الخروج من المظالم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا حمزة بن العباس الجوهرى وعمران بن موسى وغيرهما قالوا حدثنا إسحاق ابن وهب الطهرمسى قرية من قرى مصر حدثنا ابن وهب حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لرد دانق من حرام يعدل عند الله عز وجل سبعين ألف حجة » ح . وأنبأناه ابن ناصر أنبأنا عبد القادر ابن يوسف أنبأنا أبو الحسن البرمكى أنبأنا أبو عبد الله بن بطة حدثنا محمد بن بكر حدثنا أبو ذر البصرى أنبأنا إسحاق بن وهب فذكره وقال سبعين حجة .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتهم به إسحاق. قال ابن حبان: كان يضع الحديث صراحاً ولا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

وقد سرق هذا الحديث أحمد بن محمد بن الصلت المروى فرواه عن يحيى ابن سليمان بن نضلة عن مالك. وقال فيه: « لرد دانق من حرام أفضل عند الله من سبعين حجة مبرورة ».

ورواه عن هناد عن أبى سلمة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر موقوفاً: « لرد دانق من حرام أفضل عند الله عز وجل من مائة ألف تنفق فى سبيل الله عز وجل ».

قال ابن حبان: كان أحمد بن محمد يضع الحديث. وقال ابن عدى: مارأيت فى الكذابين أقل حياء من أحمد بن محمد بن الصلت.

باب كفارة الغيبة

فيه عن سهل وأنس وجابر:

أما حديث سهل: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن محمد بن الفرات حدثنا إسحاق بن الجراح حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا اغتاب أحدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له ».

وأما حديث أنس فأنبأنا على بن محمد بن حسون أنبأنا أبو محمد بن أبى عثمان ح. وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن طلحة قالا: أنبأنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر أنبأنا ابن صفوان حدثنا أبو بكر القرشى حدثنا أبو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد حدثنا أبى حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن

القرشي عن خالد بن يزيد عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » .

وأما حديث جابر : فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريري أنبأنا أبو خالد المشاري حدثنا الدارقطني حدثنا محمد بن مخلد حدثني يحيي بن عياش عن عيسى العطار حدثنا حفص بن عمر الأبلي حدثنا مفضل بن لاحق حدثني محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغتاب رجلا ثم استغفر له من بعد ذلك غفرت له غيبته » .

هذه الأحاديث ليس فيها شيء صحيح .

أما الأول : فقال ابن عدي : هو مما وضعه سليمان بن عمرو على أبي حازم . قال أحمد ويحيي : كان سليمان يضع الحديث .

وأما الثاني فقال يحيي : عنبسة ليس بشيء . وقال النسائي : متروك . وقال أبو حاتم الرازي : كان يضع الحديث . وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به .

وأما الثالث فقال الدارقطني : تفرد به حفص عن مفضل وحفص ضعيف . وقال النسائي : حفص ليس بثقة . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب قبول التوبة

أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن الحسن بن على اليقطيني حدثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار المروى حدثنا أبو على أحمد بن عبد الله الجويباري حدثنا وكيع بن – أجراح – [الجراح] عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جيء بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، فلا يجد ريحها إلا مؤمن

فيقول الكافر : يا ويلتاه أتاك هؤلاء يزعمون أنهم يجدون ريحاً طيبة ولا يجدها . قال : فتكلمهم التوبة فتقول : لو قبلتمونى فى الدنيا لأطبت ريحكم اليوم . قال فيقول الكافر : أنا أقبلك الآن . قال : فينادى ملك من السماء : لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شىء كان فى الدنيا ما قبل منكم توبة . قال : فتبرأ منهم التوبة ، فتتبرأ منهم الملائكة ويجىء الخير ، فمن شمت منه ريحاً طيبة تركته ، ومن لم تشم منه ريحاً طيبة ألقته فى النار » .

هـذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده الجويبارى ، وقد سبق فى كتابنا أنه كان يضع الحديث ، وقد شهد عليه بالوضع ابن عدى وابن حبان الحافظان ، وقد روى إسماعيل بن يحيى التيمى نحوه عن مسعر . قال ابن عدى : إسماعيل يحدث عن الثقاة بالبواطيل . وقال الدارقطنى : كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه بحال .

باب قبول توبة الزانى والقاتل

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عيسى بن شعيب بن ثوبان عن فليح عن عبد بن أبى عبيد عن أبى هريرة قال : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت ، فإذا امرأة عند بابى ، فسلمت ثم فتحت ودخلت ، فبينا أنا فى مسجدى أصلى إذ نقرت الباب ، فأذنت لها فدخلت ، فقالت : إنى جئت أسألك عن عمل عملته هل له من توبة إنى زنيت وولدته وقتلته ؟ فقلت لها : لا نعمة عين ولا كرامة ، فسلمت وهى تدعو بالحسرة وتقول : واحسرتاه أخلق هذا الجسد النار . قال : ثم صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم من تلك الليلة ثم جلسنا ننتظر الإذن عليه ، فأذن لنا فدخلنا ثم خرج من كان معى وتخلفت ، فقال مالك : يا أبا هريرة ألك حاجة ؟

فقلت : بلى يا رسول الله ، صليت معك العتمة ثم انصرفت فقصصت عليه ماقالت المرأة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما قلتَ لها ؟ قال قلت : ولا نعمة عين ولا كرامة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لهـا ما كنت تقرأ هذه الآية : ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ قال أبو هريرة : فخرجت ، فلم أترك بالمدينـة خصاً ولا داراً إلا وقفت عليها ، فقلت : إن يكن فيكم المرأة التي جاءت إلى أبي هريرة البـارحة فلتأت ولتبشر ، فلما صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العتمة ، فإذا هي عنـد بابي ، فقلت لها : أبشري فإني دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قلتِ وما قلتُ لكِ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس ما قلت لهـا أما كنت تقرأ هـذه الآية ؟ فقرأتها عليـه ، فخرت ساجدة ، وقالت الحمد لله الذي جعل لي مخرجاً وتوبة مما عملتُ . إن هذه الجارية وابنها حران لوجه الله ، وإني فديت مما عملت» .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال العقيلي : عيسى ابن شعيب عن فليح لا يتابع على حديثه هذا ، وعبيد بن أبي عبيد مجهول ، وقال ابن حبان : عيسى متروك .

باب مايفعل من أراد التوبة

ذكرت لذلك صلاة تُروى عن أبي ذر قد سبقت في كتاب الصلاة .

باب توبة ثعلبة بن عبد الرحمن

أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنبأنا حمـد بن أحمـد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني حدثنا أبو بـكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالا حدثنا سليم بن منصور بن عمار حدثنا أبي عن المنـكدر بن محمد بن المنـكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله «أن

فتى من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فى حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تغتسل فكرر إليها النظر وخاف أن ينزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هارباً على وجهه ، فأتى جبالا بين مكة والمدينة فولجها ، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوماً وهى الأيام التى قالوا ودعه ربه وقلى ، وأن جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يامحمد إن ربك يقرئك السلام ويقول إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بى من نارى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعمر وياسلمان انطلقا فأتيانى بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا فى ـ أبعاد ـ [أنقاب] المدينة فلقيهما راع من رعاة المدينة يقال له دفافة ، فقال له عمر : يادفافة هل لك علىّ بشاب بين هذه الجبال ، فقال له دفافة : لعلك تريد الهارب من جهنم ، فقال عمر : وما علمك أنه هارب من جهنم ، قال : لأنه إذا كان فى جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أم رأسه وهو يقول : ليتك قبضتَ روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ولم تجردنى لفصل القضاء . قال : فغدا عليه عمر فاحتضنه ، فقال : الأمان الأمان ، الخلاص من النار ، فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب ، فقال : ياعمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا علم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنى أنا وسلمان فى طلبك ، فقال : ياعمر لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى أو بلال يقول : قد قامت الصلاة ، قال : أفعل ، فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله علية وسلم وهو فى صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف ، فما سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرّ مغشياً عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ياعمر وياسلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالا : هاهو ذا يارسول الله ، قال : أفلا أدلك على أنه يمحو الذنوب والخطايا ، قال : بلى يارسول الله ، قال قل : اللهم آتنا فى الدنيا

حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال : ذنبى أعظم يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل كلام الله أعظم ، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فمرض ثمانية أيام ، فجاء سلمان إلى رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله هل لك فى ثعلبة فإنه لمـا به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه ، فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه فى حجره ، فأزال رأسـه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لِمَ أزلتَ رأسك عن حجرى ؟ فقال : إنه من الذنوب ملآن ، قال : ما تجد ؟ قال : أجد مثل دبيب النمل بين جلدى وعظمى ، قال : فما تشتهى ؟ قال : مغفرة ربى ، قال : فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام يقول : لو أن عبدى هذا لقينى بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، فصاح صيحة فمات ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسـلم بغسله وكفنه وصلى عليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله ، فقالوا : يارسول الله رأيناك تمشى على أطراف أناملك ، قال : والذى بعثنى بالحق ماقدرت أن أضـع رجـلى على الأرض من كثرة أجنحة لتشييعه من الملائكة » .

هذا حديث موضوع شديد البرودة ، ولقد فضح نفسه من وضعـه بقوله : وذلك حين نزل عليـه ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وهذا إنما أنزل عليه بمـكة بلا خلاف ، وليس فى الصحابة من اسمـه دفافة ، وقد اجتمع فى إسناده جماعـة ضعفاء منهم المنكدر ، قال يحيى : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان يأتى بالشىء توهماً فبطل الاحتجاج بأخباره . ومنهم سليم بن منصور فإنهم قد تـكلموا فيه ، ومنهم أبو بكر المفيد ، قال البرقانى : ليس بحجة ، قال وسمعت عليه الموطأ ، فقال لى أبو بكر بن أبى سعد : اخلف الله نفقتك ، فأخذت عوضه بياضاً . وقد روى

هذا الحديث أبو عبد الرحمن السلمى عن جده إسماعيل بن نجيد عن أبى عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى عن سليم ، و ـ هآولا ـ [هؤلاء] لاتقوم بهم حجة .

باب الإقرار على النفس بالذنب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا على بن محمد بن مهرويه حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا داهر بن نوح حدثنا بشر بن إبراهيم حدثنا أبو حُمرة عن الحسن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى وملائكته يترحمون على المقرين على أنفسهم بالذنوب » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عـدى : بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل ، وهو عندى ممن يضع الحديث على الثقاة ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

باب العود بعد التوبة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء أنبأنا عبيد الله بن أحمد حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن هارون حدثنا عمرو بن على حدثنا المعتمر ابن سليمان حدثنا الفضل بن عيسى عن أبى الحكم العجلى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال العبد أستغفر الله وأتوب إليه ثم عاد ثم قالها ثم عاد ثم قالها ثم عاد ، كتبه الله فى الرابعة من الكذابين » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والفضل كذاب . قال ابن معين : كان رجل سوء .

باب علامات الشقاء

أنبأنا محمـد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو طالب العشارى

أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن سهيل القاضى حدثنا محمد بن عبيد الله بن النعمان حدثنا أبو مسعود يزيد بن خالد الأصبهانى حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى حدثنا وهب بن جويرية السلمى عن أبى داود سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه [وسلم] : « أربع من الشقاء : جمود العين وقساوة القلب والحرص على الدنيا وطول الأمل » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور محمد بن أحمد أنبأنا الحسين بن عمر العلاف حدثنا يوسف بن عمر بن مسرور حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد العراد حدثنا محمد بن سنان – يعنى القزاز – حدثنا هانى ابن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «أربعة من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه أبو داود النخعى . قال أحمد ويحيى : كان يضع الأحاديث . قال ابن عدى : وضع هذا على إسحاق . وفيه محمد بن إبراهيم الشامى قال ابن حبان : كان يضع الحديث . وأما الطريق الثانى ففيه هانى بن المتوكل . قال ابن حبان : كثرت المناكير فى روايته لايجوز الاحتجاج به .

قال المصنف قلت : وعبد الله بن سليمان مجهول .

كتاب الحدود والعقوبات

باب حد السن التي توجب إقامة الحدود والعقوبة

أخبرت عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد أنبأنا محمد بن القاسم حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري حدثنا أبو عتاب الطالقاني حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي حدثنا على بن عاصم عن جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً ، ثم تلا ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد أبدع من وضعه وخالف به إجماع المسلمين . فواعجباً من جرأة - هاولا - [هؤلاء] على الشريعة . قال شعبة : كان جعفر أكذب الناس ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : نبذوا حديثه ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك . وأما على بن عاصم فقال يزيد بن هارون : مازلنا نعرفه بالكذب ، وقال يحيى : ليس بشيء . وقد تقدم قولنا فى القاسم ، وأنه ليس بشيء .

باب قتل اللص

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبان حدثنا الخضر بن أحمد حدثنا مخلد بن مالك حدثنا فوات بن زهير عن مالك بن أنس حدثنى أبي عن أم علقمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللص محارب لله ولرسوله فاقتلوه فما أصابكم من إثم فعليّ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : فوات بن زهير عن مالك مالم يروه قط لاتحل الرواية عنه ولاالاحتجاج به بحال .

باب قتل العشار

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة حدثنا أبى أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحارث البخارى حدثنا حمدان بن ذى النون البلخى حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن محيس بن كيسان عن عبد الرحمن بن حسان عن رجل من جُذام عن مالك ابن عتاهية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لقيتم عشاراً فاقتلوه» .

هذا حديث موضوع . وفيه غير واحد من المجهولين . وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة فلم يذكر فيه محيساً ولا عبد الرحمن بن حسان . وابن لهيعة ذاهب الحديث ، والحديث ليس بشىء فى الجملة .

باب دية الذمى

أنبأنا ابن عبد الخالق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا عبد الملك حدثنا الدارقطنى حدثنا على بن إبراهيم بن حماد حدثنا أحمد بن يحيى الحلوانى حدثنا على بن الجعد حدثنا أبو كرز القرشى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دية ذمى دية مسلم » . واسم أبى كرز عبد الله بن كرز . قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن كرز يأتى عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به ، وكذلك قال الدارقطنى : هذا الحديث باطل لا أصل له ، وابن كرز متروك .

باب حكم المرأة إذا ارتدّت

أنبأنا عبد الحق أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الصمد بن على حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا عفان حدثنا

شعبة عن عاصم عن أبى رزين عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تقتل المرأة إذا ارتدّت » .

قال الدارقطنى : لا يصح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن عيسى كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره ، ولا يصح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا رواه شعبة . وفى الصحيح : « من بدل دينه فاقتلوه » .

باب حد المماليك وأهل الذمة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الكريم حدثنا قتيبة حدثنا إبراهيم بن أبى حبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أخر حدّ المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة » .

قال أبو أحمد : هذا حديث منكر ، وإبراهيم بن أبى حبة فى عداد من يضع الحديث ، ولم يروه عن هشام غيره . وقال الدارقطنى : متروك .

باب إثم السارق والكاتم عليه

أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر ابن أحمد بن على حدثنا نعيم بن حماد حدثنا سليمان بن حيان عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أبصر سارقاً سرق سرقة صغرت أو كبرت فكتم عليه ما سرق ولم ينذر به كان عليه الوزر مثل الذى على السارق ، ولا يسرق السارق حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ولا يكتم عليه من رآه حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ويبرأ الله منهما ، وكلاهما فى النار ،

إلا أن الذى نظر إليه وكتم عليه يدعك بالعذاب دعكاً » .

قال ابن عدى : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وهذه الألفاظ لا تشبه ألفاظ الرسول عليه السلام . وجعفر كنا نتهمه بوضع الحديث بل يتبين ذلك منه ، وقد روى جعفر حديثين آخرين فى السرقة يشابه هذا المعنى لا نشك أنهما من وضعه .

باب وجود القتيل بين قريتين

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أبو الحسن العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفر العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثنا أبو إسرائيل الملائى حدثنى عطية عن أبى سعيد الخدرى قال : « وُجد قتيل بين قريتين ، فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فقيس إلى أيهما كان أقرب ، فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر . قال : فكأنى أنظر إلى شبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فضمن النبى صلى الله عليه [وسلم] من كانت أقرب إليه » .

هذا حديث موضوع وفيه جماعة ضعاف منهم عطية ، ضعفه الكل . ومنهم أبو إسرائيل واسمه إسماعيل بن أبى إسحاق ضعيف . وقال يحيى بن معين : أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه . وقال العقيلى : ما حدث بهذا الحديث غيره ليس له أصل . ومنهم إسماعيل بن أبان . قال أحمد بن حنبل : حدث أحاديث موضوعة . وقال يحيى : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة . وقال البخارى والدارقطنى : متروك .

باب حد القاذف

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن

حبان حدثنا محمد بن إسحاق الثقفى حـدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبى فديك حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قال الرجل للرجل يايهودى فاجلدوه عشرين ، وإذا قال يا مخنث فاجلدوه عشرين . وفى رواية أخرى : وإذا قال يا لوطى فاجلدوه عشرين » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث باطل لا أصـل له . وإبراهيم كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسـيل . وداود حدث عن الثقاة بما لا يشـبه حديث الأثبات ، تجب مجانبة روايته .

باب قذف الذمى

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسـف أنبأنا أبو أحمد ابن عدى أنبأنا الفضل بن عبد الله بن سـليمان الأنطاكى حدثنا مصعب بن سعد حدثنا محمد بن محصن الأسدى عن الأوزاعى عن مكحول عن واثلة بن الأسـقع قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : « من قذف ذمياً حد له يوم القيامة بسياط من نار » .

قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن محصن يضـع الحديث على الثقاة لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه .

كتاب الزهد

باب التحذير من شر الدنيا

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكى الجرجانى حدثنا على بن محمد الصائغ حدثنا زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائى حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس قال : « جاء علىّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ماهذه الناقة ؟ قال : حملنى عليها عثمان ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا علىّ اتق الدنيا ، فإن من كثر شيئه كثر شغله ، ومن كثر شغله اشتد حرصه ، ومن اشتد حرصه كثر همه ونسى دينه ، فما ظنك يا على بمن نسى ربه » .

قال الخطيب : هذا حديث منكر تفرد بروايته الصائغ وهو ضعيف جداً عن الكسائى وهو مجهول .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا عبد الكبير بن عمر الخطابى حدثنا أحمد بن يونس بن المسيب حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن نفيع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتى فى الدنيا قوتاً » .

نفيع هذا هو أبو داود الأعمى ، كذبه قتادة . قال يحيى : لم يكن ثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب ذم من يحب الدنيا

أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا على بن أبى على البصرى حدثنا محمد بن عبد الله بن الشخير حدثنا داود بن سليمان بن جندل الهمدانى

حدثنا على بن حرب حدثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار : « كيف تفلح والدنيا أحب إليك من أحب الناس عليك » .

قال الخطيب : لا أعلم رواه غير داود بهذا الإسناد ، ورجاله كلهم ثقاة غير داود ، والحمل فيه عليه .

باب ذم من أصبح وهمه الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على حدثنى عبد الله بن أحمد بن الحسين المروزى حدثنا إسحاق بن بشر حدثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء ».

هذا حديث لا يصح ، والمتهم به إسحاق . قال الدارقطنى : كذاب متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب شهرة محب الدنيا يوم القيامة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر حدثنا سهيل بن عبد الله الغازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على بن مهدى النقاش أنبأنا أبو بكر محمد بن العباس الحصرى حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد الأشج حدثنا جعفر بن عاصم الدمشقى حدثنا أحمد بن أبى الحوارى أخبرنى بشر بن السرى عن سفيان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن عبداً أدى جميع ما افترض الله إلا أنه كان محباً للدنيا لنادى مناد يوم القيامة : ألا إن فلاناً أحب ما أبغض الله عز وجل » .

قال النقاش: هذا حديث كذب موضوع ، ولعل سعيداً وضعه .

قال المصنف قلت : وقد اتهم سعيد بهذا الحديث رواه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : بعث الله ملكاً إلى رجل ليعذبه ، قال : أسألك بوجه الله ألا تعذبني ، فمضى فبعث ثلاثة كلهم يقول ذلك فلا يعذبه ، فبعث الرابع فقال له ذلك فعذبه ، فلما صعد سقط جناحاه ووقع فقال : يارب وقد أطعتك ، فقال : سألك بوجهي وعزتي لو سألني عبدي بوجهي أن أغفر لجميع الخلائق لغفرت لهم » .

باب ذم الحزين على الدنيا

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا أبو محمد الخلال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن على العدْل حدثنا على بن محمد أبو أحمد البلخي حدثنا محمد بن سفيان بن سيف ابن ثابت الربعي عن محمد بن القاسم أبي جعفر حدثنا شقيق بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن طلحة بن مصرف عن شمر بن عطية عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« من أصبح محزوناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه ، ومن دخل على غنيّ فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فدخل النار فهو من آيات الله هزواً » .

وقد روى وهب بن راشد عن مالك بن دينار عن أنس نحوه . وروى عبيد الله بن موسى بن معدان عن منصور بن العتمى عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عز وجل » ليس فيها شيء صحيح .

أما الحديث الأول ففيه محمد بن القاسم الطالكاني . قال أبو عبد الله الحاكم

كان يضع الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أهل خراسان أشياء لا يحل ذكرها فى الكتب ويأتى فى الأخبار بما - يشبه الخلق -[يشهد الخلق] على بطلانه . قال : ولا يحل الاحتجاج بوهب بن راشد فإنه يروى العجائب .

وأما حديث ابن مسعود ففيه عبيد الله بن موسى . قال العقيلى : هو مجهول وحديثه غير محفوظ . قال ابن عدى : وبشر الدارسى منكر الحديث عن الأئمة بيّن الضعف جداً .

باب النهى عن الادخار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا على بن أبى على حدثنا عبد الله بن إبراهيم الزينبى حدثنا محمد بن سهل العطار حدثنا عمرو بن أحمد بن السرح حدثنا عبد الرحمن بن جناح حدثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله الأنصارى حدثنى عمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلال يوماً من الأيام ، فوقف بالباب سائل ، فرده بغير شىء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يابلال أرددت السائل وهذا التمر عندك ؟ قال : بلى يارسول الله ، كنت صائماً وأردت أن أفطر عليه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فلا - تخبا -[تخبىء] شيئاً رزقته ، ولا تمنع شيئاً سُئلته » .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : عمر بن راشد لا يساوى حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث .

باب مدح قلة الشىء والصمت والتواضع

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن

عدى حدثنا صالح بن أبي مقاتل حدثنا حميد بن الربيع حدثنا أبو معاوية حدثنا العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع ـ لا يصبر ـ [لا يصيبن] إلا بعجب : الصمت وهو أول العبادة ، والتواضع وذكر الله عز وجل ، وقلة الشيء » .

هـذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم . قال ابن حبان : كان العوام يروى الموضوعات عن الثقاة ، وكان يأتى بالشيء على التوهم لا التعمد فلا يحتج به . قال ابن عدى : الأصل فى هذا أنه موقوف على أنس ، وقد رفعه بعض الضعفاء عن أبي معاوية ـ يعنى حميد بن الربيع ـ قال يحيى : حميد كذاب .

باب جمع المـال للمصالح

أنبأنا ابن خـيرون عن الجوهرى عن الدارقطنى عن أبي حاتم بن حبـان حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير حدثنا العلاء بن مسلمـة حدثنا هاشم بن القاسم عن مُرجاء بن رجاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاخير فيمن لا يجمع المال يصل به رحمه ويورى به عن أمانته ويستغنى به عن خلق ربه » .

هذا حديث ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما يروى نحوه عن الثورى . قال ابن حبـان : العلاء يروى الموضوعات على الثقاة والمقلوبات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : كان رجل سوء لا يحل لمن عرفه أن يروى عنه . وقال محمد بن طاهر : كان يضع الحديث .

باب خدمة الدنيا للعباد واستخدامها للراغبين فيها

أنبأنا أبو الحسين على بن أحمـد الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو عبد الرحمن محمـد بن الحسين السلمى حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمـد بن سعيد

الرازى حدثنا الحسين بن داود البلخى حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تبارك وتعالى للدنيا : مُرى على أوليائى وأحبائى لاتحليها فتفتنيهم ، وأكرمى من خدمنى وأتعبنى من خدمك » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى الحسن بن محمد الخلال حدثنا يوسف بن عمر القواس حدثنا أبو مقاتل محمد بن العباس بن شجاع حدثنا الحسين بن داود البلخى حدثنا الفضيل بن عياض عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى ، وأتعبنى من خدمك » .

مدار الطريقين على الحسين بن داود . قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عن الفضيل ، وهو موضوع ورجاله كلهم ثقاة سواه .

باب التفرد لطاعة الله عز وجل

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الخطيب حدثنى الحسن ابن أبى طالب حدثنا أبو عمر محمد بن الحسين البسطامى حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الجارود حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى وعثمان بن خرزاذ الأنطاكى وعباس ابن محمد الدورى قالوا حدثنا عفان بن مسلم حدثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : يا ابن آدم أنا بُدُّك اللازم فاعمل لبُدّك ، كل الناس لك منهم بد وليس لك منى بد » .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع المتن مركب على هذا الإسناد وكل رجاله مشهورون معروفون بالصدق إلا ابن الجارود فإنه كذاب ولم نكتبه إلا من حديثه .

باب انقسام الزاهدين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا إبراهيم بن عمرو السكسكى حدثنا أبى عن عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس على ثلاث منازل : فمن طلب ماعند الله عز وجل كانت السماء ظلاله والأرض فراشه ، لم يهتم بشىء من أمر الدنيا ، فرغ نفسه لله عز وجل فهو لايزرع وهو يأكل الخبز ، وهو لايغرس الشجر وهو يأكل [الثمر[1]] ، ولايهتم بشىء من أمر الدنيا توكلاً على الله عز وجل وطلب ثوابه ، تضمن الله عز وجل السموات السبع والأرضين السبع وجميع الخلائق رزقه بغير حساب ، عبَد الله حتى أتاه اليقين . والثانى : لم يقو على ما قوى عليه ، يطلب بيتاً يُسكنه وثوباً يوارى عورته وزوجة يستعف بها ، وطلب رزقاً حلالا فطيب الله رزقه ، فإن خطب لم يزوج ، وإن كان عليه حق أخذ منه ، فإن كان له يُعطه ، فالناس منه فى راحة ونفسه منه فى عناء ، يُظلم فلاينتصر يبتغى بذلك الثواب من الله عز وجل فلا يزال فى الدنيا متزيناً حتى يفضى إلى الراحة والكرامة . والثالث : طلب ما عند الناس فطلب البناء المشيد والمراكب الفارعة والخدم الكثير والتطاول على عباد الله ، فألهاه ما بيده من عرض الدنيا عن الآخرة فهو عبد الدنيا والدرهم والمرأة والخادم والثوب اللين والمركب ، يكسب ماله من حلاله وحرامه ، يحاسب عليه ويذهب — بهناه— [بهناة] غيره ، وذلك الذى ليس له فى الآخرة من خلاق » .

قال ابن حبان : عبد العزيز وعمر بن بكير ليسا فى الحديث بشىء ، ولكن ليس هذا من عملهما ، هذا شىء تفرد به إبراهيم وهو مما عملت يداه وهو يروى عن أبيه الأشياء الموضوعة التى لا تعرف من حديث أبيه . وأبوه أيضاً لا شىء ، فلست أدرى هو الجانى على أبيه أو أبوه الذى يخصه بهذه الموضوعات . قال :

---

(١) بالأصل فى مكانها بياض .

وهذا كلام ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن عمر ولا نافع ، وإنما هو من كلام الحسن .

باب رد شهوات النفس

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا عبد الصمد بن المأمون أنبأنا الدارقطني حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الواسطي حدثنا علي بن حرب حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر « أنه اشترى سمكة طرية بدرهم ونصف ، فأتاه سائل فتصدق بها عليه ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرىء اشتهى شهوة فرد شهوته وآثره على نفسه غفر له » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به عمرو بن خالد . قال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث ، وقال ابن عدي : عامة ما يروي موضوعات ، كذبه أحمد ويحيى .

واعلم أن جهلة المتزهدين بنوا على مثل هذا الحديث الواهي ، فتركوا كل ما تشتهيه النفس ، فعذبوا أنفسهم لمجاهدتها في ترك كل مايُشتهى من المباحات ، وذلك غلط ، لأن للنفس حقاً ، ومتى ترك كل ماتشتهيه أثر في صورتها ومعناها . أما في صورتها فإن جسدها قد بُني على أخلاط وفي باطنها طبيعة مستحثة على مايصلحها ، فإذا قلّت عندها الرطوبة مالت إلى المرطبات ، وإذا كثرت بها طلبت المنشفات طلباً لإصلاح بدنها ، فإذا منعتْ ما ركبت عليه من طلب الملائم كان ذلك مضاداً لحكمة الواضع ومبالغة في أذى النفس . وأما في معناها ينكد برد أغراضها ، إذ نيل أغراضها يقوي حاستها ، فلا ينبغي أن يترك من أغراضها ، إلا ما خاف من تناوله . أما الملائم أو التثبط عن الطاعة أو فوات خيرها ، وإنما المنع من ترك شهواتها على الإطلاق . وأما إذا اشتهت شيئاً من فضول العيش ، فآثرت به ، فالثواب حاصل ، وذلك داخل في قوله تعالى ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ .

باب ذم اتباع الهوى

أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا على بن محمد [بن] العلا ح . وأنبأنا عبد الملك ابن بشران أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندى حدثنا محمد بن جعفر الخرائطى حدثنا عباد بن الوليد حدثنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر عن راشد بن سعد عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تحت ظل السماء إله يعبد أعظم عند الله من هوًى متبع » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه جماعة ضعاف والحسن بن دينار والخصيب كذابان عند علماء النقل .

باب ذم التواضع للأغنياء

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ حدثنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكى فى كتابه حدثنا محمد بن سلام المنبجى حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن الصبح عن هارون بن ديار عن أبى عمر زاذان عن أبى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله فقيراً تواضع لغنى من أجل ماله ، من فعل ذلك من الفقر أذهب ثلثا دينه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه بشير بن زاذان ، قال يحيى : ليس بشىء ، وفيه عمر بن الصبح وهو المتهم به ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب البعد عن الأغنياء

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن بكار القافلاى حدثنا أحمد بن منصور

أنبأنا الجمانى عن صالح بن حيان عن عروة عن عائشـة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن سرك اللحوق بى فلا تخالطين الأغنياء ولا تستبدلى بثوب حتى ترقعيه » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى بن معين : صالح بن حيان ليس حديثه بشىء وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات .

باب النهى عن تعظيم المترفين

أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن على بن عروة حدثنا أبو سهـل بن زياد القطان حدثنا محمد بن غالب ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن أحمـد حدثنا على بن عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن يزيد الرفاء حدثنا شعبـة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمـة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويؤمنون ببعض الـكتاب ويكفرون ببعض ، ويسعون فيما يُدرك بغير سعى من القـدر والمقدور والأجل المـكتوب والرزق المقسوم ، ألا يسعون فيما لا يُدرك إلا بالسعى ومن الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التى لا تبور » لفظ الحديث .

هذا حديث ليس بصحيح ، انفرد به عمر بن يزيد ، قال أبو حاتم الرازى : عمر بن يزيد متروك الحديث يكذب ، قال العقيلى : وهذا الـكلام عندى والله أعلم يشبه كلام عبد الله بن المسـور الهاشمى وكان يضع الحديث ، وقد روى عنه عمرو بن مرة ، فلعل عمر بن يزيد حمله عن رجل عن عمرو بن عبد الله بن المسور وأحاله على شعبة .

باب فضل الفقراء والمساكين

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن أبى الحسن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمى حدثنا أحمد بن داود ابن عبد الغفار حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة مفتاح ، ومفتاح الجنة المساكين والفقراء ، هم جلساء الله يوم القيامة » .

قال أبو حاتم : هذا حديث موضوع . وأحمد بن داود كان يضع الحديث . وقال الدارقطنى : هذا الحديث وضعه عمر بن راشد الحارثى عن مالك وسرقه منه هذا الشيخ فوضعه على أبى مصعب .

باب إيثار رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون من المساكين

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى أحمد بن الحسين ابن نصر العطار أنبأنا على بن عمر الحافظ حدثنا يزداد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن أبى مبارك عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى قال « أحبوا المساكين فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه : اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم الرازى : أبو مبارك رجل مجهول . قال يحيى بن معين : ويزيد بن سنان ليس بشىء ، وقال ابن المدينى : ضعيف الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث .

طريق آخر : أنبأنا الكروخى أنبأنا أبو عامر الأزدى وأبو بكر الغورجى

قالا أنبأنا أبو محمد الجراحى حدثنا أبو العباس المحبوبى حدثنا الترمذى حدثنا عبدالأعلى بن واصل الكوفى حدثنا ثابت بن محمد العابد الكوفى حدثنا الحارث ابن النعمان عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] : « اللهم أحينى مسكيناً وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين يوم القيامة . فقالت عائشة : لِمَ يارسول الله ؟ قال : إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ، ياعائشة لا تردى المسكين ولو بشق تمرة ، ياعائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة » .

قال البخارى : الحارث بن النعمان منكر الحديث .

باب ذم الفتور

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى عبد الله بن أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن عبد الله الصيرفى حدثنا محمد بن عمر بن حفص أبو بكر الفيلى حدثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك حدثتنا حكامة بنت أخى مالك بن دينار عن أبيها عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زوج الله التوانى بالكسل فولد بينهما الفاقة » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن عمرو بن العاص : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن على المضرى أنبأنا الموفق بن أبى الحسن التمار أنبأنا سعيد بن العباس القرشى حدثنا منصور بن لعباس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا أبو زرعة الرازى حدثنا سليمان بن النعمان حدثنا يحيى بن العلاء حدثنا محمد بن سليمان الأخنسى عن أبيه قال قال عمرو بن العاص : « نكح العجز التوانى فولد بينهما الندامة » .

قال المصنف قلت : وأبو حكامة اسمه عثمان بن دينار . قال العقيلى : تروى عنه بنته حكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل . قال الدارقطنى : والفيلى ضعيف جداً.

حديث آخر : أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد الرازى حدثنا العباس بن حمزة حدثنا أحمد بن خالد الشيبانى حدثنا يحيى بن حميد الطويل عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وله وكيل فى الجنة ؛ فإن قرأ القرآن بنى له القصور ، وإن سبح غرس الأشجار ، وإن كف كف » .

هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الحسن بن أحمد بن خالد وهو الجويبارى نسبوه إلى جده قصداً للتدليس وكان من كبار الوضاعين .

حديث آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل التمار حدثنا سليمان بن يسار حدثنا سفيان بن عيينة عن بقية بن الوليد عن الحكم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أتى علىّ يوم لم أزدد فيه خيراً يقربنى إلى ربى فلا بورك فى ذلك اليوم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن عدى لا يرويه عن الزهرى غير الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى وله عن الزهرى أحاديث بواطيل . قال أبو حاتم الرازى : الحكم كذاب . وقال أبو حاتم بن حبان : الحكم يروى الموضوعات عن الثقاة . قال : وسليمان بن يسار يروى عن الثقاة ما لم يحد ثوابه ، ويضع على الأثبات ما لا يحصى كثرة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال .

باب ثواب الفكر

أنبأنا ظفر بن على أنبأنا أبو بكر محمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم

حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا إسحاق بن نجيح الملطى حدثنا عطاء الخراسانى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة » .

هـذا حديث لايصح . وفي الإسناد كذابان ، فما أفلت وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيح . قال أحمـد : هو أكذب الناس ، وقال يحيى : هو معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال الفلاس : كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحاً . والثانى عثمان . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة .

باب من أخلص أربعين صباحاً

فيه عن أبى أيوب وأبى موسى وابن عباس :

فأما حديث أبى أيوب : أنبأنا محمـد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمـد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا عباس بن يوسف الشكلى حدثنا محمد بن سنان حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يزيد الواسطى أنبأنا حجاج عن مكحول عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه» .

وأما حديث أبى موسى : أنبأنا أبو منصـور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حميد بن زنجويه حدثنا أيوب الدمشقي حدثنا عبـد الملك بن مهران الرفاعى حدثنا معن بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من زهد فى الدنيا أربعين يوماً وأخلص فيها لله أخرج الله على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو عبد الله محمـد بن سلامة القضاعى أنبأنا أبو القاسم يحيى بن على الأزدى حدثنا أبو طاهر

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل حدثنا عامر بن سيار حدثنا سوار بن مصعب ابن ثابت البيانى عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث أبى أيوب ففيه يزيد الواسطى وهو يزيد بن عبد الرحمن . قال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، خالف الثقاة فى الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به ، وحجاج مجروح ، ومحمد بن إسماعيل مجهول ، ولا يصح لقاء مكحول لأبى أيوب . وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا فى رواية مكحول وقالوا : هو ضعيف فى الحديث .

وأما حديث أبى موسى فقال ابن عدى : هو منكر ، وعبد الملك مجهول .

وأما حديث ابن عباس فقال أحمد ويحيى والنسائى : سوار بن مصعب متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

قال المصنف قلت : وقد عمل جماعة من المتصوفة والمتزهدين على هذا الحديث الذى لا يثبت ، وانفردوا فى بيت الخلوة أربعين يوماً ، وامتنعوا عن أكل الخبز ، وكان بعضهم يأكل الفواكه ويتناول الأشياء التى تتضاعف قيمتها على قيمة الخبز ، ثم يخرج بعد الأربعين فيهذى ويتخيل إليه أنه يتكلم بالحكمة . ولو كان الحديث صحيحاً ، فإن الإخلاص يتعلق بقصد القلب لا بفعل البدن ، فلله در العلم .

باب قوله اتقوا فراسة المؤمن

فيه عن ابن عمرو وأبى سعيد وأبى أمامة وأبى هريرة :

فأما حديث ابن عمر : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد

أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أحمد بن على السكين حدثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمانى حدثنا عمارة بن عقبة حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبي سعيد : فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن بشار النيسابورى حدثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن برد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على أنبأنا الحسين بن على الطناجيرى أنبأنا عبد الله ابن عثمان الصفار حدثنا ابن مخلد حدثنا الحسن بن عرفة ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصارى أنبأنا إسماعيل بن الحسين الدارمى حدثنا محمد ابن الحسن السراج حدثنا مطين حدثنا عبد الحميد بن - سارخ - [بيان ح] . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصارى حدثنا عمر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا محمد بن أحمد بن الغطريف أنبأنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن أبي خلف ح . وأنبأنا عبد الأول أنبأنا الأنصارى حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن مالك أنبأنا محمد ابن أحمد بن حمزة حدثنا محمد بن المسيب حدثنا الحسين بن منصور قالوا حدثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ ابن عرفة : ﴿ إن فى ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ » .

وأما حديث أبي أمامة : فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا طلحة بن على بن المظفر حدثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى ابن الحكم حدثنا أحمد بن محمد بن المسلم حدثنا محمد بن رزق الله ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا

سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل قالا حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية ابن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا عبد الله بن علي المقرى أنبأنا الحسن بن أحمد ابن طلحة النعالى أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن وصيف حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا أحمد بن زكريا حدثنا محمد بن موسى بن بزيع حدثنا حماد بن خالد الخياط حدثنا أبو معاذ الصائغ عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر ففيه الفرات بن السائب . قال يحيى : ليس بشيء . قال البخاري والدارقطني : متروك . وفيه أحمد بن محمد اليماني . قال أبو حاتم الرازي كان كذاباً . وقال الدارقطني : متروك الحديث .

وأما حديث أبي سعيد فإنه تفرد به محمد بن كثير عن عمرو . قال أحمد بن حنبل : خرقنا حديثه . وقال علي بن المديني كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه وضعفه جداً .

وأما حديث أبي أمامة ففيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث . قال أحمد ابن حنبل : ليس هو بشيء . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة ماليس من حديث الأثبات .

وأما حديث أبي هريرة فإن أبا معاذ هو سليمان بن أرقم . قال أحمد بن حنبل ويحيى : ليس بشيء . وقال البخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات . قال أبو بكر الخطيب : فالمحفوظ ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس أنه قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن » .

أنبأنا القزاز أنبأنا الخطيب أنبـأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد أنبـأنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حـدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائى قال : كان يقال : « اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله » .

باب صفة الأولياء

أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكل أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسن ابن رزق حـدثنا جعفر بن الخواص حدثنا محمد بن الفضـل بن جابر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى حدثنا الحسن العتكى حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشى حدثنا حسان البصرى حدثنا إسحاق بن نوح عن محمد بن على عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة ابن زيد فقال : « يا أسامة عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تُختلج دونها ، فقال : يارسول الله ما أسرع به ذلك الطريق ؟ قال : بالظمأ فى الهواجر ، وكسر النفس عن لذة الدنيا . عليك بالصوم فإنه يقرب إلى الله عز وجل . إنه ليس من شىء أحب إلى الله عز وجل من ريح فم الصائم . فإن استطعت أن يأتيك ملك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك تنال شرف المنازل فى الآخرة وتحل مع النبيين ويفرح المؤمنون بقـدوم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار تعـالى . يا أسامة وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله يوم القيامة . يا أسامة إياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم بالرياح والسموم وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصـارهم ، فإن الله تعالى إذا نظر لهم سُرَّ بهم وباهى بهم الملائكة ، بهم تُصرف الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نحيبه ، وهاب الناس أن يكلموه حتى ظنوا أنه قد حدث من السماء حدث . ثم قال : ويح هذه الأمة ما تلقى من أطاع الله فيهم ، كيف تقتلونه وتـكذبونه من أجل أنه أطاع الله عز وجل . فقال عمر:

يارسول الله والناس على الإسلام يومئذ . قال : نعم . قال : ففيم يقتلون من أطاع الله وأمرهم بطاعة الله ؟ قال : ياعمر ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ولبسوا اللين من الثياب وخدمتهم أبناء فارس والروم ، يتزين منهم الرجل بزينة المرأة لزوجها وتتبرج النساء ، زيهم زى الملوك ودينهم دين كسرى ، يتسمنون يتباهون بالحساء واللباس ، فإذا تكلم أولياء الله عليهم — العنا محسه — [العناء صبحتهم] صلاتهم قد ذبحوا أنفسهم من العطش ، إذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة ، يحرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، يتأولوا كتاب الله على غير تأويله واستذلوا أولياء الله . واعلم يا أسامة أن أقرب الناس إلى الله يوم القيامة من طال حزنه وعطشه وجوعه فى الدنيا الأخفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يعرفوا ، وإذا غابوا لم يفتقدوا ، ويعرفون فى أهل السر ، يخفون على أهل الأرض ، تعرفهم بقاع الأرض وتحف بهم الملائكة . نعم الناس بالدنيا ونعموا هم بالجوع والعطش ، ولبس الناس لين الثياب وافترشوا هم الجباه والركب ، ضحك الناس وبكوا ، ألا لهم الشرف فى الآخرة ، ياليتنى قد رأيتهم ، بقاع الأرض بهم رحبة ، الجبار تعالى عنهم راض ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقهم وحفظوها . الراغب من رغب إلى الله فى مثل رغبتهم ، والخاسر من خالفهم . تبكى الأرض إذا افتقدتهم ، ويسخط الله عز وجل على كل بلد ليس فيه منهم أحد ، يا أسامة إذا رأيتهم فى قرية فاعلم أنهم أمان لأهل تلك القرية ، لايعذب الله قوماً هم فيهم ، اتخذهم لنفسك تنجو بهم ، وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوى فى النار . حرموا حلالا أحله الله لهم طلب الفضل فى الآخرة تركوا الطعام بالشراب عن قدره ، لم — يتكابوا — [ينكبوا] على الدنيا انكباب الكلاب على الجيف ، أكلوا الفلق ولبسوا الخرق تراهم شعثاً غبراً تظن أن بهم داء وما ذاك بهم ، ويظن الناس أنهم قد خولطوا ، وما خولطوا ، لكن قد خالط القوم الحزن يظن الناس أنهم قد ذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ، ولكن نظروا

بقلوبهم إلى أمر ذهب بعقولهم عن الدنيا ، فهم فى الدنيا عند أهل الدنيا ، يمشون بلاعقول . يا أسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف فى الأرض » .

هذا حديث شبه لا شيء . محمد بن على لم يدرك سعيد بن سعيد وحبان البصرى هو حبان بن عبد الله بن جبلة . قال عمرو بن على الفلاس : كان كذاباً وأما الوليد بن عبد الرحمن فقال يحيى : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم الرازى : مجهول ، وأكثر رجال هذا الإسناد لا يعرفون ، وهو من عمل المتأخرين .

باب عدد الأولياء

فيه عن ابن مسعود وابن عمر وأبى هريرة وأنس رضى الله عنهم :

فأما حديث ابن مسعود فأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السرى العنطرى حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامرى حدثنا عبد الرحيم بن يحيى بن الأرمنى حدثنا عثمان بن عمارة حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثورى عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله فى الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى فى الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام ، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين ، [وإذا مات من الأربعين] أبدل الله مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة ، فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء . قيل

لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيي ويميت . قال : لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبابرة فيقصمون ، ويستسقون فيسقون ، ويسألون فتنبت الأرض ، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء » .

وأما حديث ابن عمر فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحارث الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيدون حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون ، فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون . كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم . قالوا : يارسول الله دلنا على أعمالهم . قال: يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا محمد بن المسيب حدثنا عبد الرحمن ابن مرزوق حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لن تخلوا الأرض من ثلاثين ، مثل إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، بهم يعافون ، وبهم يرزقون ، وبهم يمطرون » .

وأما حديث أنس فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا محمد بن زهير بن الفضل الأبلي حدثنا العلاء بن زيدك عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « البدلاء أربعون : اثنان وعشرون بالشام ، وثمانية عشر بالعراق ، كلما مات

منهم واحد بدل الله مكانه آخر ، فإذا الأمر قضوا كلهم ، فعنـد ذلك تقوم الساعة » .

الطريق الثانى : أنبأنا أبو الحسن الأنصارى أنبأنا على بن أيوب أنبأنا الحسن بن محمد الخلال حـدثنا أبو بكر بن شاذان حدثنا عمر بن محمـد الصابونى حدثنا إبراهيم بن الوليد حدثنا أبو عمر الغُدانى حدثنا أبو سلمة الحرانى عن عطاء عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة ، كلما مات رجـل بدل الله مكانه رجلا ، وكلما ماتت امرأة أبدل الله مكانها امرأة » . ليس فى هذه الأحاديث شىء يصح .

أما حديث ابن مسـعود فـكثير من رجاله مجاهيل ليس فيهم معروف ، وكذلك حديث ابن عمرو .

وأما حديث أبى هريرة ففيه عبد الوهاب بن عطاء . قال أحمد : هو ضعيف الحديث مضطرب . قال ابن حبان : وكان أبو مرزوق يضع الحديث لا يحـل ذكره فى الـكتب إلا على وجه القدح فيه .

وأما حديث أنس ففيه العلاء بن زيدك . قال ابن المدينى : كان يضع الحديث وقال أبو داود والدارقطنى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لايحل ذكره إلا تعجباً . وأما الطريق الثانى ففيه مجاهيل .

باب من بلغه ثواب عمل فعمل به

فيه عن ابن عمر وأنس :

فأما حـديث ابن عمر فأنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبـد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن الحسـين المـكتب حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبد الله حدثنا مسعر بن كدام عن عطيـة العوفى عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بلغه

عن الله فضل شيء من الأعمال يعطيه عليها ثواباً ، فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقاً » .

وأما حديث أنس أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان حدثنا أحمد بن يحيي بن زهير حدثنا محمد بن يحيي الأزدي حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا بزيغ أبو الخليل عن محمد بن واسع وثابت بن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة كان مني أو لم يكن فعمل بها رجاء ثوابها ، أعطاه الله عز وجل ثوابها » .

هذا حديث موضوع قد وضعه من عزم على وضع أحاديث الترغيب .

فأما حديث ابن عمر فالمتهم به إسماعيل بن يحيي . قال ابن عدى : يحدث عن الثقاة بالأباطيل . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة . وقال الدارقطني : كذاب متروك .

وأما حديث أنس ، فالمتهم بوضعه بزيغ ، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال هو متروك . وقال ابن عدى : كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد .

باب إظهار الفعل ليقتدى به

أنبأنا عبد الله بن أحمد أنبأنا محمد بن علي بن الفتح حدثنا ابن شاهين حدثنا محمد بن أحمد بن مخزوم أنبأنا علي بن عبد الملك بن عبد ربه الطائي حدثنا أبي حدثنا أبو يوسف حدثنا أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما على أحدكم أن ينشط أخاه المسلم بالصلاة والصيام والصدقة والجهاد والحج ، يقول : أنا صائم ، وأنا أقوم الليل كله أو كذا ، وأنا حاج وقد أديت فريضة الإسلام ، وأنا مجاهد في سبيل الله فيُرغب أخاه وينشطه لذلك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبان

فنهاية فى الضعف . قال شعبة : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أروى عنه . وأبو يوسف مجهول .

باب العجب بالعمل

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت حدثنا إبراهيم بن أحمد ابن يوسف الهمدانى أنبأنا أبو نصر أحمد بن الحسن المراجيلى أنبأنا خلف بن محمد بن إسماعيل حدثنا موسى بن أفلح حدثنا نصر بن المغيرة أنبأنا عيسى بن موسى غنجار عن إسماعيل بن أبى زياد عن أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يُتخوف من العمل أشد من العمل ، فقيل : يارسول الله كيف ذلك ؟ قال : إن الرجل من أمتى يعمل فى السر فإذا حدث به الناس نسخ من السر إلى العلانية ، فإذا أعجب به نسخ من العلانية إلى الرياء فبطل ، فاتقوا الله ولا تبطلوا أعمالكم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى نحوه عن الثورى ، وأبان قد جرحناه آنفاً . قال الدارقطنى : وإسماعيل كذاب متروك وقال ابن حبان : لايحل ذكر إسماعيل إلا بالقدح فيه .

باب رد العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقى حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكى حدثنا محمد بن أشرس حدثنا محمد بن سعيد الهروى حدثنا إسحاق بن نجيح حدثنا عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : « قلت يا معاذ بن جبل حدثنى حديثاً سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته

فذكرته كل يوم . قال معاذ : نعم ، ثم قال بأبى وأمى أنت يارسول الله ، ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وأنا رديفه ونحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال : الحمد لله يقضى فى خلقه ما أحب . يامعاذ . قلت : لبيك يارسول الله إمام الخير ونبى الرحمة . قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبى أمته إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله عز وجل . ثم قال : إن الله تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن تخلق السموات ، لكل سماء ملكاً قد حلاها تعظيماً وجعل على باب كل سماء منهم بواباً ، يكتب الحفظة عمل العبد ، له نور كنور الشمس حتى إذا بلغ سماء الدنيا فيقول الملك البواب اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لاغفر الله لك ، أنا ملك صاحب الغيبة ، من اغتاب الناس لم أدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى . قال : وبلغته حتى يمشى ويقول: أمرنى بذلك ربى . قال: ويصعد الملك بالعمل الصالح . فيقول الملك الذى فى السماء الثانية : قف فاضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لاغفر الله لك إنك أردت بهذا العمل عرض الدنيا وأنا ملك صاحب عمل الدنيا لا أدع أن يجاوز إلى غيرى ، أمرنى بذلك ربى . قال: وبلغته حتى يمشى قال : ويصعد الملك بعمل العبد مبتهجاً به من صدقة أو صلاة . فيتعجب الحفظة . فيجاوزها إلى السماء الثالثة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل لا غفر الله لك . أنا صاحب الكبر وقد أمرنى ربى أن لا أدع عمل متكبر يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الدرى فى السماء ، له تسبيح من صوم وحج . فيمر به على ملك السماء الرابعة . فيقول له : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب بنفسه ، إنه من عمل وأدخل معه العجب ، فإن ربى أمرنى أن لا أدعه يجاوزنى إلى غيرى فقل لا غفر الله لك . قال : وبلغته ثلاثة أيام . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزفوفة إلى أهلها . فيمر به إلى السماء الخامسة من عمل الجهاد والصلاة ، فلذلك العمل زئير كزئير الأسد ، عليه ضوء كضوء الشمس ،

فيقول له الملك : قف أنا صاحب الحسد ، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واحمله على عاتق الحسد من يتكلم فيه أو يعمل كعمله ، إذا رأى العبيد فى الفضل والعمل والعبادة حسـدهم ووقع فيهم . قال : ويحمله على عاتقه ويلعنه ما دام حياً . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام كثير . فيمر على ملك السماء السابعة ، فيقول الملك : قف أنا صاحب العمل الذى لغير الله ، اضرب بهذا العمل جوارحه واقفل على قلبه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به صاحبه غير الله ، وأراد به الذكر فى المجالس والصيت فى المدائن ، أمرنى ربى أن لا أدعه يجاوزنى إلى غيرى ما لم يـكن لله . قال : ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به من حسن خلق وسمت وذكر كبير . وتشيعه الملائـكة السبعة تحمل عمـله ، فيصعدون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدى الرب ، فيشهدوا عليه بعمل خالص ودعاء . فيقول الرب عز وجل : أنتم الحفظة وأنا الرقيب على ما فى نفسه — وفى رواية أخرى : — إنه لم يرد بعمله وجهى . فتقول الملائـكة : عليه لعنتك ولعنتنا . فيقول أهل السماء : عليه لعنتك ولعنتنا . قال : فبكى معاذ بن جبل . قال قلت : يارسول الله ما الذى أعمل ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : اقتد بنبيك يامعاذ فى اليقين . قال قلت : يارسـول الله أنت رسـول الله وأنا معاذ بن جبل . فقال النبى صلى الله عليه وسـلم : وإن كان فى عملك تقصـير يا معاذ اقطع لسانك عن إخوانك ، ولا تزك نفسك بوضـع إخوانك ، ولا ترائى بعملك ، ولا تفحش فى مجالسك لـكى يحذروك لسـوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تعظم على الناس فتقطـع عنك خيرات الدنيـا والآخرة ، ولا تمـزق الناس — فتمزك — [فتمزقك] كلاب النـار ، وذلك قول الله عز وجـل فى كتابه ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدرى ماهو ؟ قال : يا نبى الله ما هو ؟ قال : كلاب النار تنشط اللحم والعظم . قال قلت : يارسول الله ومن يطيق هذه الخصـال ؟ قال معاذ : إنه ليسير على من يسر الله عز وجل » .

قال ثور : قال خالد بن معدان : وما رأيت معاذ أكثر من تلاوة القرآن ما يكثر تلاوة هذا الحديث .

وقد رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن شيبان عن القاسم بن عبد الله المكفوف عن سلم الخواص عن ابن عيينة عن ثور أنبأنا ابن ناصر أنبأنا أبو الغنايم محمد بن على النرسى أنبأنا إبراهيم بن محمد بن زيد السعدى أنبأنا على بن الحسين العرزمى حدثنا أحمد بن على المرهبى حدثنا الحسن بن مهران الأصبهانى أنبأنا أحمد بن الهيثم قاضى طرسوس عن عبد الواحد بن زيد عن ثور ابن زيد عن خالد بن معدان أحسبه عن معاذ بن جبل قال : « قلت له : حدثنى بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظته وذكرته كل يوم من رقة ما حدثك به : قال : نعم . ثم بكى معاذ . فقلت : لا يسكت . ثم سكت . فقال : بأبى وأمى حدثنى صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه بينا نحن نسير إذ رفع بصره إلى السماء فقال : الحمد لله الذى يقضى فى خلقه ما أحب . يا معاذ . قلت : لبيك يارسول الله إمام الخير ونبى الرحمة . قال : أحدثك حديثاً ما حدث به نبى أمة ، إن حفظته نفعك عيشك ، وإن سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله . ثم قال : إن الله عز وجل خلق سبعة أملاك ، لكل سماء ملكاً قد حلاها ــ أراه قال بعظمته ــ وجعل على كل باب منها ملكاً بواباً ، فتكتب الملائكة عمل العبد من حين يصبح إلى حين يمسى ــ أراه قال فيرفع الحفظة عمل العبد ــ له نور كنور الشمس ، فتزكيه وتكثره ، حتى إذا بلغ إلى سماء الدنيا يقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، إنه أراد بهذا العمل عرض الدنيا ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به بصدقة وصلاة ، حتى إذا بلغ إلى السماء الثالثة يقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وظهره ، إنه ملك صاحب الكبر ، إنه عمل وتكبر على الناس فى مجالسهم ، أمرنى ربى أن لا أدع عملهم يتجاوزنى إلى غيرى . قال :

وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر النجم الذى فى السماء ، له دوى وتسبيح وصوم وحج ، إلى ملك السماء الرابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه ، أنا ملك صاحب العجب ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يتجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة إلى أهلها بعمل الجهاد والصلاة إلى مابين الصلاتين ، ولذلك العمل زئير كزئير الأسد عليه ضوء كضوء الشمس ، إلى السماء الخامسة . فيقول الملك : قف أنا صاحب الحسد ، واضرب بهذا العمل وجه صاحبه ، ويحمله على عاتقه ، إنه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله ، إذا رأى لأحد فضلا فى العلم والعبادة حسدهم ووقع فيهم ، فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد ، بوضوء تام وصلاة كبيرة وقيام الليل ، إلى السماء السادسة . فيقول الملك : قف أنا ملك الرحمة ، اضرب بهذا العمل وجه صاحبه وأطمس عينيه ، لأن صاحبه لم يرحم شيئاً ، إذا أصاب عبداً من عباد الله ديناً أو ضراً فى الدنيا شمت به ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد أعمالا بفقه واجتهاد وورع ، له صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة ألف ملك إلى السماء السابعة . فيقول الملك : قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه جوارحه وأصل قلبه ، أنا ملك الحجاب ، أحجب كل عمل ليس لله ، أراد به صاحبه رفعه عند القراء وذكراً فى المجالس وصوتاً فى المدائن ، أمرنى ربى أن لا أدع عمله يجاوزنى إلى غيرى . قال : وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجاً به ، من حسن خلق وصمت وذكر كبير ، وتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم ، ويشهدون عليه بعمل خالص ودعاء ، فيقول الله عز وجل : أنتم حفظة على عمل عبدى وأنا الرقيب على ما فى نفسه ، إنه لم يردنى بهذا ، عليه لعنتى . وتقول الملائكة : عليه لعنتك ولعنتنا . ثم بكى معاذ . قال فقلت : يارسول الله ما أعمل ؟ قال : اقتد بنبيك باليقين . قال قلت : يارسول الله أنت رسول الله

وأنا معـاذ بن جبل . قال : وإن كان فى عملك تقصـير يامعاذ فاقطع لسانك عن إخوانك وعن حملة القرآن ، وليكن ديونك عليك لا تحملها على إخوانك ولاتزكين نفسك بتذميم إخوانك ، ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ، ولا ترائى بعملك ، ولا تدخل من الدنيا فى الآخرة ، ولا تفحش فى مجلسك لـكى يحذروك لسوء خلقك ، ولا تتناجى مع رجل وعندك آخر ، ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيـا والآخرة ، ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار ، قال الله عز وجل ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ أتدرى ما هو ؟ قال : يا نبى الله ما هو ؟ قال : كلاب فى النار تنشط اللحم والعظم . قلت : يا نبى الله ومن يطيق هذه الخصـال ؟ قال : يامعاذ إنه ليسير على من يسر الله عليه . قال : ومارأيت معاذاً يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث » .

وقد روى نحوه من حديث علىّ عليه السـلام : أنبأنا إسماعيل بن أحمـد السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلى أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى حدثتنا أم كلثوم بنت إبراهيم البتـكراماذية قالت حدثنا أبو جعفر محمد ابن جعفر البصرى حدثنا محمد بن أحمد الصوفى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله خلق سبع سموات ، وخلق لـكل سماء باباً ، ولـكل باب ملـكاً ، ووكل بكل مؤمن ومؤمنة أربعة من الملائكة ، ملـكين بالنهار وملـكين بالليل ، فإذا كان عند المسـاء تصعد ملائـكة النهار بعمل العباد ، فإذا بلغوا سمـاء الدنيا قال لهما الملك : ما هـذا ؟ قالوا : هـذا عمل عبد من عباد الله . قال : رُدّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه ، فإنه حاسد ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الحاسدين ، وتصـديق ذلك فى كتاب الله ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله بعضـكم على بعض ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسـد إلى السماء الثانية ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : رُدّا عليه ، لا يتقبل الله منه ولعنه

فإنه يغتاب المؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل المغتابين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ، ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ، أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ . ثم يصعد بعمل [عبد من] عباده ليس بحاسد ولامغتاب إلى السماء الثالثة ، فيقول الملك لهما : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردا عليه ، لايتقبل الله منه ولعنه فإنه ظالم المؤمنين والمؤمنات ، فإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الظالمين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم إلى السماء الرابعة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده . قال : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه خائن للمؤمنين والمؤمنات ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل الخائنين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله وتخونوا أماناتكم﴾ ثم يصعد بعمل عبد من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه مستكبر ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل المستكبرين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ﴾ ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولا خائن ولامستكبر يصعد بعمله إلى السماء السادسة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد من عباده ، فيقول : ردا عليه ، لايقبل الله منه ولعنه فإنه مُرائى يُرائى بعمله ، وإن الله أمرنى أن لايجاوزنى عمل ـ المستكبرين ـ [المرائين] وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ يُراؤن الناس ولايذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك ـ لاإلى هاولا وإلى هاولا ـ [لاإلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء] ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده ليس بحاسد ولا مغتاب ولا ظالم ولا خائن ولامستكبر ولا مُرائى ، يصعد بعمله إلى السماء السابعة ، فيقول لهما الملك : ما هذا ؟ قالا : هذا عمل عبد

من عباده . قال : ردا عليه ، لا يقبل الله منه ولعنه فإنه عاص عامل بالكبائر ، وإن الله نهانى أن يجاوزنى عمل عاص ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء مايحكمون ﴾ . ثم يصعد بعمل عبد من عباده تائب ليس بحاسد ولامغتاب ولاظالم ولاخائن ولامستكبر ولامرائى ولاعاص ، فيكون لعمله دوى كدوى الرعد ، فلايمر بملأ من الملائكة إلا استغفر له حتى يؤتى بعمله إلى عليين ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾ ، فيستغفر المقربون له ، وتصديق ذلك فى كتاب الله تعالى قوله ﴿ اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ﴾ » .

أما الحديث الأول فإنه موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولقد أبدع الذى وضعه واجترأ على الشريعة ، وهو مشهور بأحمد بن عبدالله الجويبارى رواه عن يحيى بن سلام الأفريقى عن ثور بن يزيد . وقد سرقه من الجويبارى عبد الله بن وهب النسوى ، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدى عن ثور . فأما الجويبارى فأكذب الناس ، قد وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يحصى . وعبد الله بن وهب وَضّاع أيضاً . قال ابن حبان : هو دجال يضع الحديث على الثقاة . وأما القاسم المكفوف فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضاً . قال : ولايحل ذكر سلم الخواص فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار .

وأما الطريق الآخر ففيه عبد الواحد بن زيد . قال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى والنسائى والفلاس : متروك . ويعقوب وأحمد والحسن وعلى بن إبراهيم لايعرفون ، وبعدهم رجل مجهول .

وأما حديث على فلانشك فى وضعه ، وفيه مجاهيل لايعرفون ، وفى إسناده القاسم بن إبراهيم ، وكان يحدث بما لا أصل له .

باب عقوبة المرائى

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا أبو جنادة عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤمر يوم القيامة بناس إلى الجنة إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى ما أعد الله لأهلها ، نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها ، فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها ، فيقولون : يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليائك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم ، كنتم إذا خلوتم بارزتمونى بالعظائم ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ، تراؤون الناس ولم تجلونى ، وتركتم للناس ولم تتركوا لى ، فاليوم أذيقكم العذاب مع ما حرمتم من الثواب » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبو جنادة يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : أبو جنادة حصين بن المخارق يضع الحديث .

باب ثواب جملة من أفعال الخير

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن جُميع الأسوانى بأسوان حدثنا إبراهيم بن محمد بن فراس المؤدب أنبأنا أبى قال العقيلى وحدثنى الفضل بن جعفر حدثنا جدى محمد بن عبيد الله حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب عن ابن منظور عن أبى معاذ عن أبى كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا كاهل ألا أُخبرك بقضاء قضاه الله على نفسه ؟ قال قلت : بلى يا رسول الله . قال : من لى أن أبقى حتى أخبرك بذلك كله ، أحيي الله

قلبك ، فلا يميته حتى يميت بذلك . اعلمن يا أبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان فى قلبه مخافة ، ولا تأكل النار منه هدبة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من ستر عورته حياء من الله عز وجل سراً وعلانية ، كان حقاً على الله يستر عورته يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من دخل حلاوة الصلاة فى قلبه حتى يتم ركوعها وسجودها ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى الله أربعين يوماً وأربعين ليلة فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كان حقاً على الله أن يرويه يوم العطش . اعلمن يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس ، كان حقاً على الله أن يكف عنه أذى القبر . اعلمن يا أبا كاهل أنه من بر والديه حياً وميتاً ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة . قلنا : كيف يبر والديه إذا كانا ميتين . قال : يبرهما فيستغفر لهما ولا يسب والدى أحد فيسب والديه . اعلمن يا أبا كاهل أنه من أدى زكاة ماله عند حلولها ، كان حقاً على الله أن يجعله من رفقاء الأنبياء . اعلمن يا أبا كاهل أنه من قلّتْ عنده حسناته وعظمت عنده سيئاته ، كان حقاً على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة . اعلمن يا أبا كاهل أنه من لم يزدد على حقه من الميراث ، كان حقاً على الله أن يجعله مع الشهداء فى درجاتهم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من صلى علىّ كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حباً لله وشوقاً إلىّ ، كان حقاً على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم . اعلمن يا أبا كاهل أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقناً به ، كان حقاً على الله أن يغفر له بكل مرة واحدة ذنوب حول » .

اللفظ للفضل بن جعفر . قال العقيلى : والفضل بن عطاء عن الفضل بن شعيب إسناد مجهول لا يعرف إلا من هذا الوجه .

كتاب الذكر

باب الذكر الذى يستجلب به الرزق

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم البستى أنبأنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى عن عبد الله بن الوليد العدنى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه فقراً أو ديناً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها ينزل الله الرزق من السماء . قال ابن عمر فقلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وكان متكئاً فقال : يا ابن عمر تقول من مطلع الفجر إلى صلاة الصبح : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وتستغفر الله مائة مرة ، تأتك الدنيا راغمة ذاخرة ، ويخلق الله عز وجل من كل كلمة تقولها ملكاً يسبح لك ثوابه إلى يوم القيامة » .

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا المفضل بن محمد الجندى فذكره مختصراً .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم بن حبان : لا أصل لهذا الحديث ، ولا أشك أنه موضوع على مالك ، وإسحاق ابن إبراهيم منكر الحديث جداً يأتى عن الثقاة بالأشياء الموضوعات لايحل كتب حديثه إلا على التعجب .

قال المصنف قلت : وقد روى من طريق آخر الله أعلم بها .

أنبأنا إسماعيل بن أبى صالح المؤذن أنبأنا عبد الله بن على بن إسحاق الفقيه أنبأنا أبو حسان محمد بن أحمد المزكى حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن جابر

العطار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الهروى حدثنا أبو رجاء محمد بن أحمد بن حمدويه حدثنا على بن الجهم حدثنا عبد الله بن الوليد عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر « أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنى أ كدّ فى العمل ولا يأتينى إلا الجهد ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : فأين أنت عن تسبيح الملائكة ؟ قالوا : وما هو ؟ قال : أن تسبح قبل أن تصلى الفجر مائة مرة : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم ، أتاك الله برزقك وإن كرهت » .

باب ثواب التحميد

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور حدثنا أبى حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا محمود بن حرب المقرى حدثنا خارجة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال الحمد لله رب العالمين أربع مرات ، فإن قالها الخامسة نادى ملك من حيث لا يسمع صوته : إن الله قد أقبل إليك فسله » .

قال الحاكم : أنا متعجب لهذا الحديث لخارجة ، وقد كان خارجة يأخذ عن الضعفاء ثم يدلس ، وهذا الحديث يشبه أنه أخذه من غياث بن إبراهيم .

قال المصنف قلت : قال أحمد لابنه : لا تكتب عن خارجة . وقال يحيى : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج بخبره .

باب الاشتغال بالذكر عن الدعاء

روى صفوان بن أبى الصهباء عن بكر بن عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين » .

قال ابن حبان : هذا موضوع مارواه إلا صفوان بهذا الإسناد عن عطية عن أبى سعيد قال : فأما صفوان فيروى عن الأثبات ما لا أصل له من حديث الثقاة ، ولا يجوز الاحتجاج بما انفرد به . قال : وأما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ثواب التهليل

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن بشر بن شعيب الرازى حدثنا أبو عبد الرحمن العسقلانى عبدالعزيز بن عبد الواحد حدثنا عمر بن الصبح الباخى عن مقاتل بن حبان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عموداً من نور أسفله الأرض السابعة ورأسه تحت العرش ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز له العمود ، فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله : اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله : اسكن فإنى قد غفرت لقائلها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أكثروا من هزّ ذلك العمود » .

قال الدارقطنى : تفرد به عمر بن الصبح . قال ابن حبان : عمر يضع الحديث على الثقاة .

قال المصنف قلت : وقد روى نحوه يحيى بن أبى أنيسة عن هشام عن الحسن عن أنس . قال زيد بن أبى أنيسة : أخى يحيى يكذب . وقال أحمد والنسائى : يحيى متروك الحديث ، وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفارى من حديث أبى هريرة مختصراً .

أنبأنا به هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا أبو إسحاق البرمكى أنبأنا أبو عمر ابن حيويه حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله

ابن إبراهيم المدنى حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن صفوان بن سليم عن سليمان ابن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل عموداً من نور بين يديه ؛ فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل له اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ فيقول : فإنى قد غفرت له » .

قال المصنف قلت : أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفارى نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث . وأما عبد الله بن أبى بكر فقال أبو زرعة : ليس بشىء وقال موسى بن هارون ترك الناس حديثم .

باب الذكر عند النوم

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا أحمد بن على بن خلف أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد ابن عبد الله النيسابورى حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفى أنبأنا محمود بن محمد المروزى حدثنا سهل بن العباس الترمذى حدثنا إسحاق بن الوزير الكوفى عن أبى جناب الكلبى عن كنانة العدوى عن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آوى إلى فراشه فقال : الحمد لله الذى علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر ، والحمد لله الذى يحيى الموتى وهو على كل شىء قدير ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مجاهيل . قال الدارقطنى : سهل بن العباس متروك ليس بثقة ، وقال يحيى القطان : لا أستحل أن أروى عن ابن جناب . قال الفلاس : هو متروك الحديث .

باب ذكر الله تعالى فى الأسواق

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر المقدسى أنبأنا أبو الحسن سهل بن

عبد الله الغازى حدثنا أبو سعيد محمد بن على بن عمر النقاش حدثنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن سعيد بن عطاء حدثنا محمد بن عمر القومسى حدثنا عمر بن راشد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من ذكر الله تعالى فى الأسواق مرة واحدة ذكره الله مائة مرة» .

هذا حديث موضوع لم يروه مالك ، وإنما وضعه عليه عمر بن راشد . قال أحمد : لا يساوى حديثه شيئاً ، وقال ابن حبان : لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه ، يضع الحديث على مالك .

باب التعوذ من الهوام

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ابن عدى حدثنا عبد الصمد بن عبد الله حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا عبيد الله بن أبى حميد عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قال حين يمسى : صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه العقرب تلك الليلة» .

هذا حديث لا يصح . قال أحمد بن حنبل : بشر بن نمير ترك الناس حديثه . قال ابن حبان : والقاسم يروى عن الصحابة المعضلات .

باب حرز أبى دجانة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت حدثنا أبو يعلى حمزة بن محمد بن شهاب العكبرى حدثنا أبى حدثنا إبراهيم بن مهدى الأيلى حدثنى عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الخوارزمى حدثنى محمد بن بكر البصرى حدثنا محمد بن أدهم القرشى عن إبراهيم بن موسى الأنصارى عن أبيه قال : «شكا أبو دجانة الأنصارى إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله بينا أنا البارحة نائم إذ فتحت عيني فإذا عند رأسي شيطان ، فجعل يعلو ويطول ، فضربت بيدى إليه ، فإذا جلده كجلد القنفذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومثلك يؤذى يا أبا دجانة عامر دارك عامر سوء ورب الكعبة ، ادع لى على بن أبى طالب . فدعاه فقال : يا أبا الحسن اكتب لأبي دجانة الأنصارى كتاباً لا شيء من بعده . فقال : وما أكتب ؟ قال اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي العربي الأمي التهامي الأبطحي المكي المدنى القرشي الهاشمي صاحب التاج والهراوة والقضيب والناقة والقرآن والقبلة ، صاحب قول لا إله إلا الله ، إلى مَن طرق الدار من الرواد والعمار ، إلا طارقاً يطرق بخير . أما بعد ، فإن لنا ولكم فى الحق سعة ، فإن يكن عاشقاً مولعاً ، أو مؤذياً مقتحماً ، أو فاجراً مجتهراً ، أو مُدَّعى حق مبطلاً ، فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق ، ورسله لدينا يكتبون ما تمكرون ، اتركوا حملة القرآن وانطلقوا إلى عبدَة الأوثان ، إلى مَن اتخذ مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، يرسل عليكما شواظ من نار فلا تنتصران ، فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان . قال : ثم طوى الكتاب فقال : ضعه عند رأسك قال : فوضعه ، فإذا هم ينادون : النار النار ، أحرقنا بالنار ، والله ماأردناك ولاطلبنا أذاك ولكن زائر زارنا فطرق ، فارفع عنا الكتاب . فقال : والذى نفس محمد بيده لا أرفعه عنكم حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : ارفع عنهم فإن عادوا بالسيئة فعُد عليهم بالعذاب ، فوالذى نفس محمد بيده ماداخلَتْ هذه الأسماء داراً ولاموضعاً ولامنزلا إلا هرب إبليس وذريته وجنوده والغاوون » .

هذا حديث موضوع بلاشك وإسناده مقطوع ، وليس فى الصحابة من اسمه موسى أصلا ، وأكثر رجاله مجاهيل لايعرفون .

كتاب الدعاء

باب في ذكر اسم الله الأعظم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن محمد القرشى [أخبرنا جعفر بن حسن قال] أخبرنى أبى حسن حدثنى ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت اسم الله الأعظم فجاءنى جبريل – يعنى به مخزون مختوم – اللهم إنى أسألك اسمك المخزون المكنون المطهر الطاهر المطهر المقدس المبارك الحى القيوم . قالت عائشة : بأبى وأمى علمنيه . فقال لها : ياعائشة نهينا عن تعليم النساء والصبيان والسفهاء » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذب عليه . قال يحيى: حسن ليس بشىء . قال ابن عدى : وأحاديث ابنه جعفر مناكير .

باب دعاء عيسى عليه السلام حين رُفع

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن ابن محمد الخلال حدثنا أبو حصين ضياء بن محمد الكوفى حدثنا الحسن بن فرزدق حدثنا على بن الحسن بن محمد بن سعيد بن عثمان العكبرى حدثنا إبراهيم بن عبد الله الطرسوسى حدثنا بلال خادم أنس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما اجتمعت اليهود على أخى عيسى بن مريم ليقتلوه بزعمهم أوحى الله تعالى إلى جبريل أن أدرك عبدى ، فهبط جبريل فإذا هو بسطر فى جناح جبريل فيه مكتوب : لاإله إلا الله محمد رسول الله . قال: ياعيسى قل . قال : وما أقول ياجبريل ؟ قال قل : اللهم إنى أسألك باسمك الواحد الأحد أدعوك باسمك الواحد الأحد ، أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر الذى ملأ الأركان

كلها ، إلا فرجت عني ما أمسيت فيه وما أصبحت فيه . قال: فدعاها عيسى عليه السلام . فأوحى الله إلى جبريل : ارفع إليّ عبدى . ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة فقال : يابنى هاشم ، يابنى عبد المطلب ، يابنى عبد مناف ، ادعوا ربكم بهؤلاء الكلمات ، فوالذى بعثنى بالحق نبياً لو دعا قوم لوط إلا اهتز العرش لها والسموات السبع والأرضون السبع » .

هـذا حديث لايصح عن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم ، وعامة رواته مجاهيل لايعرفون .

باب اقتران الإجابة بالدعاء

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفرحدثنا أحمد بن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا أبو جعفرالعقيلى حدثنا جعفر بن محمد حدثنا إبراهيم ابن مهدى حدثنا المصيصى حدثنا الحسن بن محمـد البلخى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ما كان الله ليفتح لعبـد باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة ، الله أكرم من ذلك » .

قال ابن حبان : الحسن بن محمد البلخى يروى الأشياء الموضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصل .

باب إجابة الدعاء على من لم يشكر الأنعام

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو عمر الحسن ابن عثمان بن أحمد الواسطى أنبأنا جعفر بن محمد بن الحـكم الواسطى أنبأنا جعفر ابن محمد حدثنا أبو بـكر أحمد بن هارون البرذنجى حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا أبو عتاب الدلال حدثنا أبو بكر الهـذلى عن المنصور أبى جعفر عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم

على أخيه نعمة فلم يشكرها ، فدعا الله عليه استجيب له » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزى حدثنا عمر ابن شيبة حدثنا أبو صفوان نصر بن قُديد بن سيار حدثنا أبو عمرو بن حميد السمعانى عن عبد الحميد بن أنس بن نصر بن سيار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعم على عبد نعمة فلم يشكره فدعا عليه استجيب له » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه جعفر بن عبد الواحد . قال الدارقطنى : كذاب يضع الحديث .

وأما الثانى ففيه نصر بن قديد . قال يحيى بن معين : كذاب . قال العقيلى : ونصر بن سيار كان أميراً على خراسان ، وأبو عمرو بن حميد وعبد الحميد مجهولان والحديث غير محفوظ .

باب لا يقبل الله دعاء حبيب على حبيبه

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أخبرنى أحمد بن أبى جعفر القطيعى حدثنى إسحاق بن إبراهيم بن أحمد الطبرى حدثنا أبو بكر بن محمد بن الحسين أبو محمد حدثنا أبو ـ طالب [غالب] ـ بن بنت معاوية بن عمرو حدثنى جدى معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : أنكرت هذا الحديث على النقاش ، وقلت له إن أبا غالب ليس هو ابن بنت

معاوية وإنما أخوه لأبيه ابن بنت معاوية ، ومعاوية بن عمرو ثقة ، وزائدة من الأثبات الأئمة ، وهذا حديث كذب موضوع مركب فرجع عنه وقال : هو فى كتابى ولم أسمعه من أبى غالب دارانى كتاباً له فيه هذا الحديث على ظهره أبوغالب حدثنى جدى ، قال الدارقطنى : وأحسب أنه نقله من كتاب عنده أنه صحيح ، وكان هذا الحديث مركباً فى الكتاب على أبى غالب ، فتوهم أنه من حديث أبى غالب واستغربه وكتبه ، فلما وقفناه عليه رجع منه . قال أبو بكر الخطيب : ولا أعرف وجه قول أبى الحسن فى أبى غالب أنه ليس بابن بنت معاوية ، لأن أبا غالب كان يذكر أن معاوية جده . قال الخطيب : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ولا يحفظ بوجه من الوجوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال المصنف قلت : قال الدارقطنى : رُكب على أبى غالب ليس بشيء لأنه رواه عن أبى غالب ثقة .

فأنبأنا القزاز أنبأنا أبوبكر أحمد بن على أنبأنا أبويعلى أحمدبن عبد الواحد الوكيل أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدّل حدثنا أبوعلى الكوكبى حدثنا أبوغالب على بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو حدثنى معاوية بن عمرو عن زائدة عن الليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله عز وجل أن لا يشفع حبيباً يدعو على حبيبه » .

قال المصنف قلت : فقد تخلص من هذه التهمة أبو بكر النقاش وإن كان متهماً . قال طلحة بن محمد بن جعفر : كان النقاش يكذب . وقال البرقانى : كان حديثه منكر إلا أن الكوكبى لانعلم فيه إلا الثقة . وقد رواه عن أبى غالب فخطأ النقاش أنه قال حدثنا أبو غالب ثم أقر الدارقطنى أنه ماسمعه من أبىغالب والعيب الآن يلزم أبا غالب. قال الدارقطنى كان أبو غالب ضعيفاً .

باب دعاء المظلوم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبـأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا محمد بن أيوب بن مسكان حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام حدثنا عبـد الرزاق عن معمر بن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يستجيب للمتظلمين ما لم يكونوا أكثر من الظالمين . فإذا كانوا أكثر منهم فيدعون فلا يستجيب لهم » .

قال الدارقطنى : إبراهيم بن عبد الله كذاب يضع الحديث .

باب الدعاء لحفظ القرآن

أنبـأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى البزاز أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسـين الفقيه أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا أبو أحمد حامد بن بلال حدثنا محمد بن عبد الله البخارى حـدثنا بحر بنّ النضر حدثنا عيسى بن موسى غُنجار حـدثنا عمر بن الصبـح عن أبى عبد الله الشامى ومحمد بن أبى عائشة السندى يزيد بن عمر بن عبد العزيز إلى الفقهاء عن مجاهد بن جبير عن ابن مسـعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أراد أن يوعيه الله حفظ القرآن فليكتب هـذا الدعاء فى إناء نظيف بعسـل ماذى ثم ليغسله بمـاء المطر قبل أن يمس الأرض فليشربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله : اللهم إنى أسألك بأنك مسئول لم يُسأل مثلك ، أسألك بحق محمد رسولك ونبيك ، وإبراهيم خليلك وصفيك ، وموسى كليمك ونجيك ، وعيسى كلمتك وروحك ، وأسألك بصـحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وفرقان محمد ، وأسـألك بكل وحى أوحيته ، وكل حق قضيته ، وبكل سائل أعطيته ، وبكل ضال هديتـه ، وغنى أفنيته ، وفقير أغنيته ، وأسألك بأسمائك التى دعاك بها أولياؤك فاستجبت لهم ،

وأسألك بكل اسم أنزلته فى كتابك ، وأسألك باسمك الذى أبنت به أرزاق العباد ، وأسألك باسمك الذى وضعته على النهار فاستنار ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الليل فأظلم ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الجبال فرست ، وأسألك باسمك الذى وضعته على الأرض فاستقرت ، وأسألك باسمك الذى استقل به عرشك، وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الفرد العزيز الذى ملأ الأركان كلها ، الظاهر الطاهر المطهر المبارك المقدس الحى القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ، وأسألك بكتابك المنزل بالحق ، ونورك التام ، وبعظمتك وبكبريائك ، ترزقنى حفظ كتابك القرآن ، وحفظ أصناف العلم ، وثبتها فى قلبى وسمعى وبصرى بخلطها بلحمى ودمى ، وتستعمل بها جسدى فى ليلى ونهارى ، فإنه لاحول ولا قوة إلا بك » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عمر بن الصبح . قال ابن حبان : يضع الحديث على الثقاة ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

دعاء منقول

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادى أنبأنا عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن مندة أنبأنا أبى أنبأنا إبراهيم بن محمد بن رجاء الوراق حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد بن خالد المروزى حدثنا محمد بن موسى السلمى حدثنا أحمد بن عبد الله النيسابورى عن شقيق البلخى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له : اللهم أنت حى لا تموت ، وخالق لا تغلب ، وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وصادق لا تكذب ، وقاهر لا تُغلب ، وندى لا تنفذ ، وقريب لا تبعد ، وغافر لا تظلم ،

وصمد لا تطعم ، وقيوم لا تنام ، وجبار لا تقهر ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ، وعليم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وغنى لا تفتقر ، وحكيم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تحقر ، وغالب لا تغلب ، ووتر لا تستأمر ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذل ، وحافظ لا تغفل ، وقائم لا تنام ، ومحتجب لا ترى ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، ومقتدر لا تنازع .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى بعثنى لو دُعى بهذه الدعوات والأسماء على صفائح الحديد لذابت ، ولو دعى بها على ما جار لسكن ، ومن أبلغ إليه الجوع والعطاش ثم دعا به أطعمه الله وسقاه ، ولو أن بينه وبين موضع يريده جبل لانشعب له الجبل حتى يسلكه إلى الموضع الذى يريد ، ولو دعى به على مجنون لأفاق ، ولو دعى على امرأة قد عسر عليها ولدها ، ولو دعا بها والمدينة تحترق وفيها منزله لنجا ولم يحترق منزله ، ولو دعى بها أربعين ليلة من ليالى الجمعة غفر له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أنه دخل على سلطان جائر ثم دعى بها قبل أن ينظر السلطان إليه لخلصه الله من شره ، ومن دعى بها عند منامه بعث الله عز وجل بكل حرف منها سبعمائة ألف ملك من الروحانيين ، وجوههم أحسن من الشمس والقمر ، يسبحون له ويستغفرون له ويدعون ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات .

فقال سلمان : يارسول الله أيعطى الله بهذه الأسماء كل هذا الخير ؟

فقال : لا تخبر به الناس حتى أُخبرك بأعظم منها ، فإنى أخشى أن يدَعوا العمل ويقتصروا على هذا . ثم قال : من نام وقد دعا بها ، فإن مات مات شهيداً وإن عمل الكبائر وغفر لأهل بيته ، ومن دعى بها قضى الله له ألف ألف حاجة»

وقد رواه سليمان بن عيسى عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم إلا أن

الألفاظ تختلف . ورواه مختصراً الحسين بن داود البلخى عن شقيق بن إبراهيم .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى طرقه كلمات ركيكة يتنزه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثلها وأسماء لله يتعالى الحق عنها ، ولم نر التطويل بذكر الطرق لأنها من جنس واحد . وفى الطريق الأول أحمد بن عبد الله وهو الجويبارى . وفى الطريق الثانى سليمان بن عيسى . وفى الثالث الحسين ابن داود ، وثلاثتهم كانوا يضعون الحديث ، والله أعلم أنهم ابتدوا بوضعه ، ثم سرقه منه ـ الأحزان ـ [الآخران] وبدّلا فيه وغيّرا . وقد روى لنا من طريق مظلم فيه مجاهيل وفيه زيادات ونقصان .

باب المواعظ

موعظـــة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد الجرجانى حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن السرى حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبان بن أبى عياش عن أنس بن مالك قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء ، فقال فى خطبته : يا أيها الناس كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت على غيرنا كتب ، وكأن الذين نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون – نبويهم – [نبوئهم] أجداثهم ونأكل تراثهم ، كأنا مخلدون بعدهم . نسينا كل واعظة ، وأمنا كل جائحة . طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفق مالاً اكتسبه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، وجانب أهل الذل والمعصية . طوبى لمن ذل نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته . طوبى لمن عمل بعلم ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعدها إلى بدعة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففى إسناده أبان وهو متروك ، وقد ذكرنا عن شعبة أنه قال : لأن أزنى أحب إلىّ من أن أحدّث عن أبان .

وقد روى نحو هذا الحديث الوليد بن المهلب عن النضر بن محرز عن ابن المنكدر عن أنس . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بالنضر .

وقد روى من طريق عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة . قال يحيى : عصمة كذاب .

وقد روى من طريق آخر رجاله مجهولون .

وروى لنا من طريق جابر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا نصر بن أحمد أنبأنا

عبد الواحد بن محمد الجهنى حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا يحيى ابن محمد بن عبد الرحمن بن ناجية حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنى الوليد بن المهلب عن النضر بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على العضباء فقال : يا أيها الناس كأن الموت فى هذه الدنيا على غيرنا وجب ، وكأن الحق فى هذه الدنيا على غيرنا كتب ، وكأن ما نشيع من الموتى عن قريب إلينا راجعون – نبويهم – [نبوؤهم] أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم ، قد أمِنّا كل جائحة . فطوبى لمن وسعته السنة ولم يخالفها إلى بدعة ورضى من العيش بالكفاف وقنع بذلك » .

هذا لا يصح ، فإن فى إسناده مجاهيل وضعفاء ، والمعروف أن هذا الحديث من حديث أبان عن أنس ، فقد سرقه منه قوم . قال أبو حاتم بن حبان : هذا الحديث مما سمعه أبان عن الحسن فجعله عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم ، ولعله قد روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ، ما لكبير شىء منها أصل يُرجع إليه .

موعظة أخرى

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم حدثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله السعدى حدثنا أبو محمد همام بن يحيى ابن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الطالكانى حدثنا أبو مقاتل حفص بن سليمان حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أهل الخلود ويا أهل الفناء لم تخلقوا للفناء وإنما تنقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ، ومن الأرحام إلى الدنيا ، ومن الدنيا إلى القبور ، ومن القبور إلى الموقف ، ومن الموقف إلى الخلود فى الجنة أو النار » .

هـذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وإنمـا هو كلام بعض السلف ، وقـد رُوى نحوه عن عمـر بن عبد العزيز ، والمتهم برفعـه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الطالكانى . قال أبو عبد الله الحاكم : يضع الحديث .

قال المصنف قلت : وحفص بن سليمان قال فيه عبد الرحمن بن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه ، وقال أحمد : متروك الحديث ، وقال يحيى : ليس بثقة .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بـكر بن ثابت أنبأنا علىّ بن أبى علىّ المعدل حدثنا محمد بن أحمـد بن عبدان أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن أبى الربيع حدثنا القاسم بن الحـكم البجـلى عن عبيد الله ابن الوليد لرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث الأعور عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « من اشتاق إلى الجنـة سارع إلى الخيرات ، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عايه المصيبات » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى: عبيد الله ابن الوليـد ليس بشىء ، وقال الفـلاس والنسائى : متروك الحـديث ، على أن الحارث كذاب .

موعظة أخرى

أنبأنا ظفر بن على الهمـ ـدانى أنبأنا أبو الحسن بن طعان حدثنا أبو عبد الله محمد بن على المقرى أنبأنا أبو الحسن محمـد بن على العلوى حدثنا حامد بن محمـد الهروى حدثنا الفضل بن عبدالله بن مسعود الهروى حدثنا أحمد بن على النهروانى حدثنا روح بن عبادة عن محمد بن مسـلم عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت غنيمة ، والمعصية

مصيبة ، والفقر راحة ، والغنى عقوبة ، والعقل هدية من الله ، والجهل ضلالة ، والظلم ندامة ، والطاعة قرة العين ، والبكاء من خشية الله النجاة من النار ، والضحك هلاك البدن ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به الفضل ابن عبد الله ويقال له ابن حزم . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

موعظة أخرى

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز أنبأنا أبو القاسم على بن الحسن بن على التنوخي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبرى حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن خداش البلخي حدثنا أسود بن عامر حدثنا يزيد بن عبد الله الهنائى حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة حدثنى عمر بن عبد العزيز حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة فى الأيام ، وكان آخر خطبة بالمدينة . قعد على هذا المنبر فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ، وتقلقلت منها الأعضاء . ثم قال : يا بلال الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وهو قاعد على المنبر . فقام وقال : أيها الناس ادنوا واسمعوا خلقكم ثلاثاً . فقام فقال : الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به . فذكر كلاماً طويلا ، إلى أن قال : ومن تولى خصومة لظالم أو أعانه عليها نزل ملك الموت فبشره باللعنة ، ومن عظم صاحب دنيا فمدحه لطمع الدنيا سخطه الله عليه وكان فى الدرك مع قارون ومن إدبار سعة يوم القيامة إلى سبع أرضين ، ومن ظلم أجيراً أحبط الله عمله ، ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله يوم القيامة مجذوماً ملعوناً وتسلط عليه بكل آية حية أو عقرب ، ومن نكح امرأة فى دبرها حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة ومن عَمِل عَمَل قوم لوط حشره الله يوم القيامة والناس يتأذون من نتن ريحه ويُدخل فى تابوت من نار مسمر بمسامير من حديد وتضرب عليه صفائح من نار ،

ومن زنا بيهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرة كانت أو أَمَة ، فتح الله عليه فى قـبره ثلاثمائة ألف باب من جهنم ، ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة ـ مغولاً ـ [مغلولاً] ثم أُمر به إلى النار ، ومن شرب الخمر سقاه الله شربة من سم يتساقط وجهه ، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر يوم القيامة من فرجه واد من صديد يتأذى الناس من نتن ريحه » وذكر حديثاً طويلا أنا اختصرته

هذا حديث موضوع . أما محمد بن عمرو بن علقمة فقال يحيى : مازال الناس يتقون حديثه . وقال السعدى : ليس بقوى . ومحمد بن خراش مجهول والحمل فيه على الحسن بن عثمان . قال ابن عدى : كان يضـع الحديث . قال عبدان : هو كذاب . ومحمد بن الحسن هو النقاش . قال طلحة بن محمد : كان النقاش يكذب .

كتاب الوصايا

باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلى عليه السلام

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى أنبأنا القاضى أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى أنبأنا عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو نصر محمد بن إبراهيم السمرقندى حدثنى سعيد بن غانم بن يزيد حدثنا أيوب بن نصر بن موسى حدثنا حماد بن عمرو عن السرى بن خالد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : « أوصيك بوصية فاحفظها فإنك لن تزال بخير ماحفظت وصيتى . ياعلى إن للمؤمن ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصوم . يا على وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات : يتملق ممن شهد ، ويغتاب من غاب عنه ، ويشمت بالمصيبة . ياعلىّ وللمرائى ثلاث علامات : يكسل عن الصلاة إذا كان وحده ، وينشط لها إذا كان الناس عنده ، ويحب أن يحمد فى جميع أموره . وللظالم ثلاث علامات : يقهر مَن دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، ويظاهر الظلمة . ياعلى وللمنافق ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يُضيع ، ويضيع حتى يأثم . يا على وليس ينبغى للعاقل أن يكون شاخصاً إلا فى ثلاث خصال : مرمّة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذة فى غير محرم » . وذكر باقى الوصية إلى آخرها . كذا قال .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به حماد بن عمرو . قال يحيى : كان يكذب ويضع الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث .

وصية ثانية لعلى عليه السلام

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسين بن قريش أنبأنا إبراهيم بن عمر

البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل حدثنا القاضى أبو جعفر أحمد بن إسحاق ابن البهلول حدثنا محمد بن عبد الله العبدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السلمى حدثنى هريم بن عثمان أبو المهلب حدثنا عبد الله بن زياد عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ياعلى لا ترج إلا ربك : ولا تخف إلا ذنبك . ياعلى لا تستحيي أن تعلم ما لم تعلم ، ولا تستحيي إذا سئلت عن شىء لا تعلم أن تقول الله أعلم . ياعلى إن منزلة الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد . ياعلى إن الصبر ثلاث خصال ، من جاء بواحدة لم تقبل منه ، ومن جاء باثنتين لم يقبلا منه . ياعلى الصبر على المصيبة والصبر على ما أمر الله عز وجل به ، والصبر عما نهى الله عز وجل عنه . ياعلى من صبر على مصيبة أعطاه الله مائة درجة مابين كل درجة إلى صاحبتها كما بين العرش إلى الأرض . ياعلى من صبر على مانهى الله عز وجل عنه أعطاه الله عز وجل سبعمائة درجة مابين العرش إلى الأرض . ياعلى من صبر على ما أمره الله عز وجل به أعطاه الله عز وجل خمسمائة درجة مابين كل درجة إلى صاحبتها كما بين العرش إلى الأرض » .

هـذا حديث موضوع ، والمتهم به عبـد الله بن زياد وهو ابن سمعان . قال مالك ويحيى : كان كذاباً . وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث ، على أن على بن زيد قد قال فيه أحمد ويحيى : ليس بشىء .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أخبرنى أحمد بن عبيد بن ناصح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ركن بن عبد الله الدمشقى عن مكحول الشـامى عن معاذ بن جبل « أن النبى صلى الله عليه وسلم لمـا بعثه إلى اليمن مشى معـه أكثر من ميل يوصيه ، فقال : يامعاذ أوصيك بتقوى الله

العظيم وصدق الحديث وأداء الأمانة وترك الخيانة وخفض الجناح ولين الكلام ورحمة اليتيم والتفقه فى الدين والجزع من الحساب وحب الآخرة . يامعاذ لاتفسدن أرضاً ولا تشتم مسلماً ولا تصدق كاذباً ولا تكذب صادقاً ولا تعص إماماً عادلا . يامعاذ أوصيك بذكر الله عند كل حجر وشجر وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية بالعلانية . إنى أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ماأكره لها . يامعاذ إنى لوأعلم أنا نلتقى إلى يوم القيامة لأقصرت لك من الوصية يامعاذ إن أحبكم إلىّ من لقينى يوم القيامة على مثل الحالة التى فارقنى عليها . وكتب له فى عهده أن لا طلاق لامرىء فيما لايملك ولا ــ تذر ــ [نذر] فى معصية ولا فى قطيعة رحم ولا فيما لايملك ابن آدم ، وعلى أن تأخذ من كل حاكم ديناراً أو عدله معافر ، وعلى أن لا تمس القرآن إلا طاهر ، وإنك إذا أتيت اليمن تسألك نصاراها عن مفتاح الجنة ، فقل مفتاح الجنة لاإله إلا الله وحده لاشريك له» . قال أحمد بن عبيد : قوله معافر يريد بها معافريه[١] .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به ركن . قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلىّ من أن أروى عن عبد القدوس الشامى . وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن . قال يحيى بن معين : ركن ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

وصية النبى صلى الله عليه وسلم لأبى هريرة

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى أنبأنا أبو حفص بن شاهين حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزبيرى عن عمرو ابن إدريس بن عكرمة حدثنا أبو بكر أحمد بن على بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى حدثنا عروة بن أبى سلمة أبو حفص حدثنا إبراهيم بن محمد البصرى عن

(١) هكذا ورد النص بالأصل .

على بن ثابت عن ابن سيرين عن أبى هريرة ح . وأنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن محمد بن المنتاب حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أبو بكر محمد بن السرى الصيرفى حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار حدثنا حماد بن عمرو عن الفضيل بن غالب عن مسلمة بن عمرو فى نسخة مسلمة عن عمر بن سليمان عن مكحول الشامى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله ، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك حسنات حتى تفرغ من ذلك الوضوء . يا أبا هريرة إذا أكلت طعاماً فقل بسم الله والحمد لله . فإن حفظتك لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات حتى تنبذه عنك . يا أبا هريرة إذا غشيت أهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله. فإن حفظتك [لا تستريح ؛ تكتب لك حسنات] حتى تغتسل من الجنابة ، فإذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك يا أبا هريرة فإن كان لك من تلك الوقعة ولد كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شىء . يا أبا هريرة إذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى – تزل – [تنزل] من ظهرها . يا أبا هريرة إذا ركبت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدين حتى تخرج منها . يا أبا هريرة إذا لبست ثوباً فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه » وذكر تمام الوصية ، وهى فى خبر طويل لم أر التطويل بذكرها .

هذا حديث ليس له أصل ، وفى إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلا ، ولا نشك أنه من وضع بعض القصاص أو الجهال ، وقد خلط الذى وضعه فى الإسناد ، ومن المعروفين فى إسناده حماد بن عمرو ، قال يحيى: كان يكذب ويضع الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضعاً على الثقات ، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب .

وصية النبي صلى الله عليه وسلم لأنس بن مالك

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا كثير أبو هاشم الأيلى قال سمعت أنس بن مالك يقول : إن أم سليم قالت يارسول الله ما من الأنصار رجل أو امرأة إلا وقد أتحفك بشىء غيرى وليس لى إلا ولدى هذا ، وأحب أن تقبله منى يخدمك . فقبلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقعدنى بين يديه ومسح يده على رأسى وبرّك علىّ وقال لى : يابنى احفظ سرى تكن مؤمناً . يابنى إن استطعت أن تكون أبداً على وضوء فكن فإن ملك الموقف إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة . يابنى إن استطعت أن تكون أبداً تصلى فصل فإن الملائكة يصلون عليك مادمت تصلى يابنى إذا خرجت من رحلك فلايقعن بصرك على أحد من أهل قبلتك إلا سلمت عليهم فإنك ترجع إلى منزلك وقد ازددت فى حسناتك . يابنى إذا ما دخلت رحلك فسلم على أهل بيتك تكون بركة عليك وعلى أهل بيتك . يابنى إن أطعتنى فلا يكون شىء أحب إليك من الموت . يابنى إذا خرجت إلى الصلاة فاستقبل القبلة وارفع يديك وكبر وأقم صلبك حتى [يسكن] كل عظم مكانه ، وإذا سجدت فضع عقبك تحت إليتك واذكر مابدالك ، وأقم صلبك فإن الله عز وجل لاينظر إلى من لايقيم صلبه فى الركوع والسجود » .

هذا حديث لايصح . قال ابن حبان : أبو هاشم الأيلى كان يضع الحديث على أنس ، لايحل كتب حديثه إلا اعتباراً .

وقد رُوى لنا من طريق آخر : أنبأنا عبد الله بن عمر المقرى أنبأنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق الأنصارى أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو الحسن على بن محمد المصرى حدثنا بشر بن إبراهيم أبو عمرو حدثنا عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال: « قدم النبى

صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين ، فأتته أمي فقالت : يارسول الله إنه ليس من أهل المدينة أحد إلا وقد أتحفك بتحفة غيري ، وإني لم أجد ماأتحفك به إلا ابني هذا يخدمك . قال : فخدمتُ النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، فما سبني سبة قط ولاضربني ضربة ولا انتهرني قط ، وقال لي : يابني اكتم سري فإنه كانت أمي تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما أخبرها به ، وما أنا بمخبر سرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً حتى أموت . فقال : يابني عليك بإسباغ الوضوء يحفظك الله وحفيظاك . يابني إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ترجع وقد زيد في حسناتك . يابني إذا دخلت بيتك فسلم على أهل بيتك تكن بركة عليك وعليهم . يابني إذا سجدت فلتمكن جبهتك من الأرض ، ولا تنقر كما ينقر الديك ، ولا تبسط ذراعيك كما يبسط الثعلب ، ولا تقع كما يقعي الكلب ، فإذا ركعت فاحن ظهرك وافرج بين أصابعك وجاف عضدك عن جنبيك . يابني ان استطعت ألا يأتيك الموت إلا وأنت على وضوء ، فمن أتاه الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة . يابني إن حفظت وصيتي لم يكن شيء أحب إليك من الموت ولابد الك منه ، وإن ضيّعت وصيتي لم يكن شيء أبغض اليك من الموت ولن تُعجزه » .

هذا حديث موضوع . وفي هذه الطريق آفات ، عبد الرحمن بن حرملة قد ضعفه البخاري ، وأما عباد بن كثير فقال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها وقال يحيى : ليس بشيء في الحديث ، وقال البخاري والنسائي : متروك الحديث . وأما بشر بن ابراهيم فقال ابن عدي : هو عندي ممن يضع الحديث على الثقاة ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

كتاب الملاحم والفتن

باب بيع الدين بالمال

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن موسى بن حماد حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تذهب الأيام والليالى حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر . قال يحيى : هو كذاب عدو الله لا يساوى فلساً .

باب من علامات الساعة

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا ابن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن لدخيل حدثنا العقيلى حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثنا سعيد بن سابق حدثنا مسلمة بن على عن أبى مهدى سعيد بن سنان عن جعفر بن كريب عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أشراط الساعة أن يركب ـ المنطور ـ [المنظور] ويلبس المشهور ويبنى المسدور ويصير الناس إخوان العلانية أعداء السريرة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه كذابان أحدهما أبو مهدى . قال العقيلى : لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه . قال يحيى : أبو مهدى ليس بشىء أحاديثه بواطيل . وقال النسائى : متروك الحديث . والثانى مسلمة بن على . قال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب تغير الناس فى آخر الزمان

أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو الفضيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أبى شريح حدثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضى حدثنا القاسم بن عباد حدثنا محمد بن معاوية حدثنا محمد بن سلمة الحرانى عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيجىء فى آخر الزمان أقوام أكثر وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الذئاب الضوارى ليس فى قلوبهم شىء من الرحمة ؛ سفاكين الدماء لايزعون عن قبيح ، وإن بايعتهم ضاروك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم غارم وشيخهم لايأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، وطلب ما فى أيديهم فقر ، والمؤمن فيهم مستضعف ، السنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، لذلك سلط الله عليهم شرارهم ، ويدعو خيارهم ؛ ولا يستجاب لهم » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معروف بمحمد بن معاوية . قال أحمد والدارقطنى : هو كذاب . وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ظهور الآيات فى الشهور

فيه عن أبى هريرة وفيروز الديلمى :

فأما حديث أبى هريرة : فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا على بن سعيد بن داود الأزدى حدثنا على بن الحسين الموصلى حدثنا عنبسة بن أبى صغير الهمدانى عن الأوزاعى حدثنى عبد الواحد بن قيس سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون فى رمضان هدّة توقظ النائم وتقعد القائم ، وتخرج

العواتق من خـدورها ، وفى شوال همهمة ، وفى ذى القعـدة تميز القبائل بعضها إلى بعض ، وفى ذى الحجـة تراق الدماء ، وفى المحرم أمر عظيم وهو عنـد انقطاع ملك هؤلاء . قالوا : يارسول الله من هم ؟ قال : الذين يكونون فى ذلك الزمان » .

وقد روى مسلمة بن على عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يكون هدّة فى رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان » .

وروى إسماعيل بن عيـاش عن ليث عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة موقوفاً قال : «يكون فى رمضان هدّة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورها » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد : عبد الواحد بن قيس شبه لاشىء . وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث أصـل عن ثقة ولا من وجه ثابت . وأما مسـلمة بن على فقال يحيى : مسـلمة ليس بشىء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وأما إسماعيل وليث وشهر فثلاثتهم ضعفاء مجروحون .

وأما حديث فيروز الديلمى : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد الحداد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا أحمـد ابن عبد الوهاب بن نجدة حدثنا عبد الوهاب بن الضـحاك حدثنا إسماعيل بن عياش الأوزاعى عن عبدة بن أبى لبابة عن فيروز الديلمى قال قال رسـول الله صـلى الله عليه وسلم : « يكون صوت فى رمضان . قالوا : يا رسول الله فى أوله أو فى وسطه أو فى آخره ؟ قال : بل فى النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة ، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً ، ويخرس

سبعون ألفاً ، ويعمى سبعون ألفاً ، ويصم سبعون ألفاً . قالوا يا رسول الله ، فمن السالم من أمتك ؟ قال : من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله تعالى ، ثم يتبعه صوت آخر ، فالصوت الأول صوت جبريل ، والصوت الثانى صوت الشيطان ، والصوت الثالث فى رمضان ، والمعمعة فى شوال ، وتمييز القبائل فى ذى القعدة ، ويغار على الحاج فى ذى الحجة وفى المحرم ، فأما المحرم فأوله بلاء على أمتى وآخره فرح لأمتى ـ الداخلة ـ[الراحلة] فى ذلك الزمان يقتنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة بغل بمائة ألف » .

هذا حديث لا يصح . قال العقيلى : عبد الوهاب ليس بشىء . وقال العقيلى عبد الوهاب ليس بشىء(١) ، وقال العتيقى : هو متروك الحديث . وقال ابن حبان كان يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطنى : منكر الحديث . وأما إسماعيل فضعيف ، وعبدة لم ير فيروزاً ، وفيروز لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى هذا الحديث غلام خليل عن محمد بن إبراهيم البياضى عن يحيى بن سعيد العطار عن أبى المهاجر عن الأوزاعى ، وكلهم ضعاف فى الغاية ، وغلام خليل كان يضع الحديث .

باب ذم المولودين بعد المائة

روى هنا عن خالد بن خداش عن حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة » . قال أحمد بن حنبل : ليس بصحيح .

قال المصنف قلت : فإن قيل فإسناده صحيح فالجواب أن العنعنة تحتمل أن يكون أحدهم سمعه من ضعيف أو كذاب فأسقط اسمه ، وذكر من رواه له عنه بلفظ عن ، وكيف يكون صحيحاً وكثير من الأئمة والسادة ولدوا بعد المائة .

(١) التكرار هنا من الناسخ .

باب هلاك الناس بعد المائة

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى بن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدى حدثنا أبو عروبة الحرانى حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبد الله ابن أبان العجلى حدثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عند رأس المائة سنة يبعث الله ريحاً باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن » .

هذا حديث باطل يكذبه الوجود ، وفيه بشير بن المهاجر. قال أحمد بن حنبل منكر الحديث يجيء بالعجائب . وقال أبو حاتم الرازى : لا يحتج به .

باب متى ترفع زينة الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبيد الله بن أبى سفيان حدثنا بركة بن محمد الحلبى حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة » .

وقد رواه بركة عن الوليد عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه حبيب بن أبى حبيب عن مالك عن الزهرى . وهذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدارقطنى : بركة الحلبى كان كذاباً . قال أحمد بن حنبل : وحبيب بن أبى حبيب كان يكذب . وقال الدارقطنى : وسعيد ضعيف ، ولا يصح عن مالك وليس محفوظ عن الزهرى .

باب وصف ما يكون فى الثلاثين والمائه

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا أبو القاسم هارون بن محمد البغدادى حدثنا محمد بن على الصورى حدثنا يحيى بن عبد الله البابلتى حدثنا الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت سنة ثلاثين ومائة كان الغرباء قرآن فى جوف ظالم ، ومصحف فى بيت قوم لا يقرأ فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .

قال ابن حبان : هذا بلا شك معمول ، فالبابلتى يأتى عن الثقاة بأشياء معضلات . وقال الدارقطنى : البليّة فى هذا الحديث عن البابلتى لا منه .

باب ما يكون فى سنة خمس وثلاثين ومائه

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا ـ كبير ـ [كثير] بن عبيد حدثنا بقية عن الصباح بن مجالد حدثنى عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسهم سليمان بن داود فى جزائر البحر يذهب منه تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالعراق وعشر بالشام » .

قال الدارقطنى : تفرد به الصباح عن عطية وتفرد به بقية عنه . قال ابن عدى : الصباح ليس بمعروف وهو من مشايخ بقية الذين لا يروى عنهم غيره . وكان يروى عن الضعفاء والمجاهيل ، وأما عطية فقد ضعفه الكل .

باب فى ذكر الخمسين والمائه

أنبأنا محمد بن عبد الملك وابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا

حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبدان حدثنا ابن مصفى حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن محمد الأسدى عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سنة خمسين ومائة خير أولادكم البنات » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أحمد بن محمد الدستوائى حدثنا على بن عمر الحافظ حدثنا أبو العباس عبد الله بن أحمد المارشانى حدثنا أحمد بن إبراهيم المارشانى حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر عن سيف بن محمد عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت سنة خمسين ومائة فخير أولادكم البنات . فإذا كانت سنة ستين ومائة فأمثل الناس يومئذ كل ذى حاذ قلنا : وما الحاذ ؟ قال : الذى ليس له ولد خفيف المؤنة » .

هذا حديث ليس بشىء . أما محمد الأسدى فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن محمد بن عكاشة . قال يحيى : هو كذاب . وقال ابن عدى : يروى عن الأوزاعى أحاديث مناكير موضوعة . وقال الدارقطنى : يضع الحديث . وأما يحيى ابن سعيد العطار فقال يحيى بن معين : ليس بشىء . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به . وأما سيف فكذاب بإجماعهم قال أحمد : كان يضع الحديث .

وقد روى بإسناد مظلم كلهم مجاهيل إلى مقاتل عن عطاء عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمسين ومائة فاحذروا التزويج ، فإن من تزوج فى ذلك الزمان سلب الله عقله وهدم دينه ولم يكن له ـ ديناً ـ [دنيا] ولا آخرة » .

هذا من أفحش الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب ما يكون فى سنة ستين ومائة

روى يحيى بن عبد الله البابلتى عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كانت سنة ستين ومائة كان الغرباء فى الدنيا أربعة : قرآن فى جوف ظالم ، ومصحف فى بيت قوم لايقرأ فيه ، ومسجد فى نادى قوم لايصلون فيه ، ورجل صالح بين قوم سوء » .

هذا حديث موضوع ، والآفة فيه من البابلتى . قال ابن حبان : يأتى عن الثقات بأشياء معضلات يهم فيها .

باب ذكر مايكون إلى المائتين

فيه ذكر طبقات هذه الأمة ، وهى فى رواية أبى موسى وأنس وابن عباس

فأما رواية أبى موسى فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا عبيد بن حاتم حدثنا عبد السلام بن عاصم الرازى حدثنا إسحاق بن إسماعيل بن حيويه حدثنا المبارك ابن سعيد الثورى عن عرفة عن أبى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « أنا وأصحابى أهل إيمان وعمل إلى أربعين ، وأهل بر وتقوى إلى المائة ، وأهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة ، وأهل تقاطع وتدابر إلى الستين ومائة ، ثم الهرج الهرج ، الهرب الهرب » .

وأما حديث أنس : فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى وأحمد بن محمد بن الحسن المصرى وعلى بن المبارك الخياط قالوا أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا عيسى بن على الوزير أنبأنا عبد الله بن محمد البغوى حدثنا كامل بن طلحة حدثنا عباد بن عبد الصمد حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طبقات أمتى خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتى وطبقة أصحابى أهل العلم والإيمان ، والذين يلونهم أهل التراحم والتواصل ، والذين

يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحرب» وقد رواه غالب بن زرير عن المؤمل بن عبد الرحمن عن عباد .

وأما حديث ابن عباس فروى يحيى بن عنبسة عن سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أمتى خمس طبقات » .

هذه الأحاديث لا أصل لها . أما الأول ففيه مجاهيل لا يعرفون . وأما الثانى فالمتهم به عباد . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وقال العقيلى يروى عن أنس نسخة عامتها مناكير . وأما حديث ابن عباس فإن يحيى بن عنبسة كذاب بإجماعهم .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا على بن أحمد البسرى عن أبى عبدالله ابن بطة حدثنا ابن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبد الله بن السمط حدثنا زكريا بن يحيى الصرفى عن ابن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة البنات ، وخير بناتكم بعد ستين ومائة العواقر ، وسنة ثمانى وستين تقاضى دينك ، وسنة تسع وستين ومائة اقض دينك ، وسنة سبعين ومائة الهرج . فقال بعض القوم : يارسول الله وما النجا وما الخلاص ؟ قال : الهرج الهرج حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ابن حذيفة مجهول وزكريا مجروح . قال ابن حبان : وعبد القدوس كان يضع الحديث على الثقاة .

باب ما يكون بعد المائتين

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا على بن أحمد بن بنان أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو جعفر بن محمد الواسطى حدثنا محمد بن يونس الكديمى حدثنا عون بن عمارة

حدثنا عبد الله بن المينى عن أبيه عن جده أنس عن أبى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الآيات بعد المائتين » . هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعون وابن المينى ضعيفان ، غير أن المتهم به الكديمى . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات .

باب العزبة والترهيب بعد الثلثمائة والثمانين

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم أخبرنى أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد القرشى حدثنا أبى حدثنا علان بن المغيرة حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا أبو يحيى الخراسانى سليمان بن عيسى حدثنا سفيان الثورى عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أتت على أمتى ثلثمائة وثمانون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهيب على رؤوس الجبال » .

هذا حديث موضوع . قال ابن عدى : سليمان بن عيسى يضع الحديث .

باب ذكر خليفة يكون فى آخر الزمان

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا أبو أحمد بن عدى حدثنا كهمس بن معمر حدثنا أبو يحيى الوقار حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن عن عوف عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى آخر الزمان خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر» . هذا حديث موضوع لا يرويه عن عوف غير مؤمل ، ولا عن مؤمل غير الوقار . فأما مؤمل فقال أبو حاتم الرازى : هو ضعيف الحديث ، وقال ابن عدى : عامة حديثه غير محفوظ . وأبو يحيى الوقار اسمه زكريا بن يحيى . قال صالح جزره : كان من الكذابين ، وقال ابن عدى : كان يضع الحديث ويوصله وقال الدارقطنى : متروك .

كتاب المرض

باب كتمان المرض

أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحجال حدثنا قطن بن إبراهيم النيسابورى حدثنا الجارود بن يزيد حدثنا سفيان عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة . يقول الله تعالى : إذا ابتليت عبدى فصبر ولم يشتكى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولاذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتى » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد به الجارود عن سفيان . قال البخارى : هو منكر الحديث ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب وقال يحيى : ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : الجارود يروى عن الثقاة ما لا أصل له منها هذا الحديث .

حديث آخر فى ذلك : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مسلمة أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو محمد بن حبان حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن حدثنا على بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن أبى الجوز حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن جده عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عز وجل : أبتلى عبدى بالبلاء فإن لم يشكنى إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً أطيب من دمه ، فإن أطلقته من أسرى أمرته فاستأنف العمل » .

وهذا أيضاً لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد :

عبد الله بن سعيد كذاب ، وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال الفلاس والدارقطني : متروك .

باب تمحيص المرض الذنوب

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسين بن الحسن النعالى حدثنا أحمد بن عبد الله الذارع حدثنا على بن يحيى بن عبدالله البزاز حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا عيسى بن جعفر عن سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرض يوم كفارة ثلاثين سنة » .

هذا حديث لا يصح . قال الدارقطني : الذارع كذاب دجال .

قال المصنف قلت : إلا أن هذا ليس من عمل الذارع .

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطني عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا الحسين بن إسحاق الخلال حدثنا جعفر بن محمد البردعى حدثنا الحسين بن سنان عن إسحاق بن بشير عن الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مرض يوم يكفر ثلاثين سنة ، وإن المرض يتبع الذنوب فى المفاصل حتى يسله عنه[1] سلا ، فيقوم من مرضه قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . هذا من عمل أبى حذيفة إسحاق بن بشر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة ، وقال الدارقطني: كذاب متروك .

حديث آخر : أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا جابر بن ياسين وعبد العزيز ابن على الأنماطى ح . وأنبأنا سعيد بن أحمد بن الحسن أنبأنا على بن أحمد بن البسرى قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا البغوى حدثنا حاجب بن الوليد حدثنا الوليد بن محمد المقرى عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله

---

(١) أى المؤمن .

صلى الله عليه وسلم : « مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء بصفائها ولونها » .

قال أبو حاتم بن حبان : هذا حديث باطل إنما هو قول الزهرى لم يرفعه عن الزهرى إلا الموقرى ، وهو يروى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط ، ولا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال يحيى : الوليد ليس بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى هذا الحديث سعيد بن هاشم بن صالح المخزومى عن ابن أخى الزهرى عن الزهرى . رواه سفيان بن محمد الفراوى عن ابن وهب عن الزهرى عن أنس نحوه . قال ابن عدى : أما سعيد فليس بمستقيم الحديث . روى أحاديث غير محفوظة . وأما سفيان فإنه يسرق الأحاديث ويسوى الأسانيد وفى حديثه موضوعات . وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به .

باب أن البلاء علامة المحب

أنبأنا ابن ناصر أنبأنا عبد الرحمن بن حمد الدونى أنبأنا أحمد بن الحسين الكسار أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد السنى أخبرنى عبد الرحمن بن حمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا الربيع بن روح حدثنا اليمان بن عدى عن محمد بن زياد عن أبى عبيد الخولانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً ابتلاه ، وإذا أحبه الحب البالغ اقتناه . قالوا : يارسول الله وما اقتناه ؟ قال: لم يترك له مالاً ولا ولداً » .

هذا حديث لا يصح . واليمان قد نسبه أحمد إلى أنه يضع الحديث . ومحمد بن زياد ليس بشىء .

باب ثواب المريض

فيه عن الحسن وجابر وأبى هريرة رضى الله عنهم أجمعين :

فأما حديث الحسن : أنبأنا أحمد بن أحمد المتوكلى أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر القاضى حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمى حدثنا محمد بن يونس حدثنا مكى بن قمير العجلى حدثنا جعفر بن سليمان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال : « دخلنا مع على بن أبى طالب رضى الله عنه على الحسن بن علىّ نعوده ، فقال له : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت بحمد الله بارئاً . قال : كذلك أنت إن شاء الله تعالى . ثم قال الحسن : اسندونى اسندونى . فأسنده علىّ إلى صدره . فقال الحسن : سمعت جدى صلى الله عليه وسلم وقال لى يوماً : يابنى إن فى الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى ، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة ، فلاينصب لهم ميزان ولاينشر لهم ديوان يصب لهم الأجر صباً . وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : أصبغ لايساوى شيئاً . وقال ابن حبان : فتن بحب على بن أبى طالب فأتى بالطامات فى الروايات فاستحق من أجلها الترك قال يحيى: وسعد بن طريف لايحل لأحد أن يروى عنه ، وقال النسائى والدارقطنى: متروك ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث جابر فأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا ابن شهريار أنبأنا سليمان بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن محمد الفقيه حدثنا يوسف بن موسى القطان حدثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يود أهل العافية [لو] أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب » .

طريق آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو الحسن على بن عمر الحربى أنبأنا عمر بن محمد بن على الصيرفى حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن بيان

حدثنا يوسف بن موسى حـدثنا عبد الرحمن بن مغرا الدوسى حـدثنا الأعمش عن أبى الزبير عن جابر بن عبـد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال على بن المدينى: عبد الرحمن بن مغراء ليس بشىء .

وأما حديث أبى هريرة فروى عيسى بن ميمون الخواص عن السدى عن أبيـه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مرض ليـلة فقبلهـا بقبولها ، وأدى الحق الذى يلزمه فيها ، كتب له عبادة أربعين سـنة ، وما زاد فعلى قدر ذلك » .

هـذا حديث لايصح . قال يحيى : عيسى بن ميمون ليس حـديثه بشىء ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب ثواب من ذهب بصره

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل حدثنا وهب بن حفص أبو الوليـد حدثنا جعفر بن عون حدثنا مسعر عن عطية العوفى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « [من أذهب الله بصره فى الدنيا] كان حقاً على الله واجباً أن لا ترى عيناه نار جهنم » . قال الدارقطنى : تفرد به وهب بن حفص عن جعفر . قال أبو عروبة : وهب كذاب يضع الحديث ، يكذب كذباً فاحشاً .

باب ثواب ذهاب السمع والبصر

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين الوراق حدثني محمد بن سعد بن عبد الرحمن أبو علي الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن عيشون حدثنا محمد بن سليمان ابن أبي داود حدثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ذهاب البصر مغفرة للذنوب ، وذهاب السمع مغفرة للذنوب ، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك » .

قال ابن عدى : هذا منكر المتن والإسناد . قال ابن حبان : هارون بن عنترة لايجوز الاحتجاج به . قال يحيي : وداود بن الزبرقان ليس بشيء ، وقال أحمد : ليس حديثه بشيء .

باب فائدة الرمد والزكام والسعال والدماميل

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف حدثنا ابن عدى حدثنا على بن أحمد حدثنا أحمد بن على بن ثابت الأفطح حدثنا يحيي بن زهدم بن الحارث الغفارى عن أبيه قال حدثني أبي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة : لا تكرهوا الرمد فإنه يقطع عروق العمى ، ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام ، ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عروق الفالج ، ولا تكرهوا الدماميل فإنها تقطع عروق البرص » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : يحيي عن أبيه نسخة موضوعة لايحل كتبها إلا على التعجب .

حديث آخر : أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحصين حدثنا عمر بن جعفر الختلى حدثنا محمد بن يونس حدثنا بشر بن حجر حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن عائشة

قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد إلا فى رأسه عرق من الجذام – معر – [ينفر] فإذا هاج سلط عليه الزكام » .

هذا حديث لا يصح . ومحمد بن يونس هو الكديمى . وقد ذكرنا أنه كان كذاباً . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة .

حديث آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا الحسن بن سهل ابن عبد الله الفازى أنبأنا أبو سعيد محمد بن على النقاش أنبأنا أبو حامد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله الصفار حدثنا يحيى بن محمد بن حبس حدثنا محمد بن سعيد بن سحنون التنوخى حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من آدمى إلا وفيه عرق من الجذام ، فإذا تحرك ذلك العرق سلط عليه الزكام .يسكنه »

قال النقاش : هذا حديث موضوع لا شك وضعه يحيى بن محمد أو محمد بن بشر

باب متى يعاد المريض

أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد الرسعنى حدثنا أحمد بن الفضل الدهقان حدثنا نصر بن حماد الوراق عن روح بن عطيف عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يُعاد المريض إلا بعد ثلاث » .

هذا حديث لا يصح . قال النسائى : روح بن عطيف متروك الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الثقاة لا يحل كتب حديثه . قال مسلم بن الحجاج : ونصر بن الحجاج ذاهب الحديث . وقال النسائى : ليس بثقة .

باب ثواب عيادة المريض

أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا أبو منصور على بن محمد بن الأنبارى أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا أبو حفص بن شاهين حدثنا محمد بن أبى سعيد الموصلى حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروى حدثنا خالد بن الهياج حدثنا أبى عن عباد بن كثير أخبرنى ابن لأبى أيوب حدثنى أبى عن جدى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنى به أبى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا فقد الرجل انتظره ثلاثة أيام، وإذا كان ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان مريضاً عاده، وإن كان غائباً دعا له، وإن كان صحيحاً زاره. ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فسأل عنه يوم الثالث فقيل له: يارسول الله مريض كأنه الفرخ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه بعد ما صلى وسأل عنه: انطلقوا إلى أخيكم نعوده. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من المسلمين، فيهم أبو بكر وعمر، فلما دخلوا عليه قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله، فإذا هو مثل الفرخ، لا يأكل شيئاً إلا خرج من دبره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شأنك؟ قال: نعم يارسول الله، بينا أنت تصلى قرأت فى صلاة المغرب القارعة ثم مررت على هذه الآية: ﴿يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ فقلت: أى رب مهما كان لى من ذنب أنت معذبى عليه فى الآخرة، فعجل لى عقوبتى فى الدنيا، فرجعت إلى أهلى فأصابنى ما ترى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس ما صنعت حببت لنفسك البلاء، وسألتَ الله عز وجل البلاء، ألا سألت الله عز وجل العافية فى الدنيا والآخرة. قال: فما أقول؟ قال: تقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ثم دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبرأ وقام كأنما نشط من عقال. ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر: يارسول الله حضضتنا آنفاً على عيادة المريض فما لنا فى ذلك

من الأجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المرء المسلم إذا توجه إلى أخيه المريض يعوده خاض فى الرحمة إلى حقويه ورفع الله عز وجل له بكل قدم درجة وكتب له بكل قدم حسنة وحط عنه به خطيئة ، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة وكان المريض فى ظل عرش الرحمن وكان العائد فى ظل عرشه يقول الله للملائكته: كم احتبس عند عبدى المريض ؟ يقول الملك : إذا كان لم يطل احتبس عنده فواقاً. قال : اكتبوا له عبادة ألف سنة إن عاش لم تكتب عليه خطيئة واستأنف العمل وإن مات قبل ألف سنة دخل الجنة ، ثم يقول للملك : كم احتبس؟ فإن كان أطال الحبس يقول : ساعة ، يقول : اكتبوا له دهراً والدهر عشرة آلاف سنة استأنف العمل ، فإن مات قيد عشرة آلاف سنة دخل الجنة ، وإن كان حين يصبح صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسى وإن كان مساءً إلى أن يصبح » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به عباد بن كثير . قال أحمد : روى أحاديث كذب لم يسمعها . وقال يحيى : ليس بشىء فى الحديث . وقال البخارى والنسائى : متروك .

حديث آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد الباقى ابن أحمد الواعظ أنبأنا محمد بن جعفر بن علان حدثنا أبو الفتح الأزدى الحافظ حدثنا محمد بن زكريا عن الهيثم بن أبى حرب حدثنا الحسن بن على بن زياد حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفى عن عبد الله بن قيس عن حميد الطويل قال: « دخلنا على أنس بن مالك نعوده ، فقلنا : ياأبا حمزة الطبيب ، قال: قد رآنى . قلنا : حدثنا بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عيادة مريض أحب إلىّ من عيادة أربعين أو خمسين سنة . قلنا : زدنا . قال : أخبرنى أبو الدرداء عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من شيع جنازة فربع حط الله عنه أربعين كبيرة » .

هذا حديث لا أصل له . وإبراهيم وعبد الله بن قيس كذابان .

باب كيف عيادة المريض

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا أحمد بن إبراهيم القرشي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا عبد الأعلى بن محمد التاجر حدثنا يحيى بن سعيد عن الزبيري عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت » هذا حديث لا يصح . قال العقيلي : عبد الأعلى روى عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها منها هذا الحديث .

قال المصنف قلت : وقد روى عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من تمام عيادة المريض أن تضع يده وتسأله كيف هو » .

أما عبد الله فقال عليه يحيى : ليس بشيء . وقال أبو مسهر : صاحب كل معضلة . وأما علي بن زيد فقال عنه يحيى : ليس بشيء . وأما القاسم فقال أحمد : يروى عنه علي بن زيد الأعاجيب وما أراها إلا من القاسم .

باب ما لا يعاد من المرضى

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن المظفر حدثنا العتيقي حدثنا ابن الدخيل حدثنا العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان ح . وأنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن العلاف أنبأنا أبو الحسن الحمامي أنبأنا أبو بكر الشافعي قالا حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا مسلمة بن علي الخشني حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يعادون : صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل » .

هذا حديث موضوع ، والحمل فيه على مسلمة بن على الخشنى . قال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال البخارى : منكر الحديث ، وإنما يروى هذا من كلام يحيى بن كثير . وقال النسائى والدارقطنى : متروك .

باب ذكر العدوى

أنبأنا على بن عبد الله أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور أنبأنا على بن عبدالعزيز ابن مبروك حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شبة حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا الخليل بن زكريا عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بوادى المجذمين فقال : أسرعوا السير ، فإن كان شيء يُعدى فهو هذا » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد به الخليل بن زكريا وهو المتهم به . قال العقيلى : الخليل يحدث بالبواطيل عن الثقاة ، وفى الصحيح : «لاعدوى» .

باب مجيء العافية قليلا قليلا

أنبأنا يحيى بن على المدبر أنبأنا أحمد بن على بن ثابت قرأت على محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن نعيم النيسابورى حدثنا أبو بكر محمد ابن يحيى بن سعدان المؤدب حدثنا عبد الله بن الحارث الصنعانى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم : « المرض ينزل جملة ، والبرء ينزل قليلا قليلا » .

قال أبو بكر بن ثابت : قد أخطأ عبد الله بن الحارث فى رواية هذا عن عبد الرزاق خطأ فظيعاً ، وهذا الحديث لايثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجه ولا أحد من الصحابة وإنما هو من قول عروة بن الزبير .

كتاب الطب

باب شرب الدواء

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج حدثنا أبى حدثنا سيف عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر ويشرب الدواء كل سنة» .

هذا حديث لا يصح . وسيف هو ابن محمد بن أخت سفيان الثورى . قال أحمد : كان يضع الحديث .

باب الحمى والاغتسال للمحموم

أنبأنا أبو الحسن على بن أحمد بن الموحد أنبأنا هناد بن إبراهيم النسفى حدثنا أبو الوفاء المسيب بن محمد بن على القضاعى حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله ابن عمر بن على الجوهرى الموقرى حدثنا يحيى بن - ساسوير - [ساسويه] المروزى حدثنا محمد ابن النضر حدثنا سلمة بن رجاء عن أبى طاهر عن مرزوق ابن عبد الله الحمصى عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «النيران ثلاثة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل فأما النار التى تشرب وتأكل فجهنم ، وأما النار التى تأكل ولا تشرب فنار الدنيا ، وأما النار التى تشرب ولا تأكل فالحمى ، فإذا وجد أحدكم فليقم إلى بئر فليستق منها ، وليصب عليه ، وليقل : اللهم اشف عبدك وصدق رسولك يفعل ذلك ثلاث غدوات فإن ذهبت وإلا يفعل سبع غدوات فإنها ستذهب إن شاء الله»

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه مجهولون وضعفاء منهم سلمة بن رجاء . قال يحيى : ليس بشيء .

باب الاستشفاء بالقرآن

روى أبو بكر الخلال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا خالد بن إبراهيم المؤذن حدثنا سلام بن رزين قاضي أنطاكية حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال: « بينا أنا والنبي صلى الله عليه وسلم فى طرقات المدينة إذا برجل قد صرع فدنوت فقرأت فى أذنه فاستوى جالساً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما قرأت فى أذنه ياابن أم عبد ؟ قلت : فداك أبي وأمي قرأت : ﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى بعثني بالحق لو قرأها مؤمن على جبل لزال » .

قال عبد الله بن أحمد : قال أبي : هذا حديث موضوع كذب ؛ حديث الكذابين .

باب النهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء

فيه أحاديث :

الحديث الأول : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن قتيبة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا ضمرة بن ربيعة عن عباد بن راشد عن الحسن « حدثني سبعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وأبو هريرة وعمران ومعقل بن يسار وسمرة وجابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء ، وقال : من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه » .

الحديث الثانى : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا القاسم بن يحيى بن نصر حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سلمان بن أرقم وابن إسماعيل عن

الزهرى عن أبى سلمة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه مرض فلا يلومن إلا نفسه » .

الحديث الثالث : أنبأنا إسماعيل أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا الحسن بن عبد الله القطان حدثنا عباس بن الوليد حدثنا قاسم بن يزيد الكلابى حدثنا حسان بن سياه حدثنا ثابت عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت والأربعاء ، فرأى وضحاً ، فلا يلومنّ إلا نفسه » .

الحديث الرابع : أنبأنا محمد بن أبى طاهر أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسن بن شقيق حدثنا الحكم بن موسى حدثنا عبد الله بن زياد الفلسطينى عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه» . هذه الأحاديث ليس فيها ما يصح .

أما الأول فقال أبو حاتم بن حبان : الحسن لم يشافه ابن عمر ولا ابن عمرو ولا أبا هريرة ولا سمرة ولا جابر ولا بدرياً إلا عثمان بن عفان ، وعثمان يعد فى البدريين ولم يشهدها ، وعباد بن راشد يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها .

وأما الحديث الثانى ، فإن إسماعيل بن عياش ضعيف ، وسليمان بن أرقم وعبد الله بن زياد بن سمعان كذابان . قال أحمد فى حق سليمان : ليس بشىء لا يروى عنه الحديث . وقال يحي : لا يساوى فلساً . وقال النسائى وأبو داود والدارقطنى متروك .

وأما الثالث ، فقال ابن عدى : حسان بن سياه يحدث بما لا يتابع عليه . قال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات .

وأما الرابع ، فقال ابن حبان : عبد الله بن زياد الفلسطيني يجب مجانبة روايته . قال ولا يحل ذكر مثل هذا الحديث فى الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع ، ليس هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر أحمد بن حنبل الحجامة يوم السبت والأربعاء لحديث عن الزهرى مرسلا غير مرفوع وقال : يعجبنى أن يُتوقى ذلك .

باب فى النهى عن الحجامة يوم الجمعة

روى يحيى بن العلاء الرازى عن زيد بن أسلم عن طلحة بن عبد الله عن الحسين بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الجمعة ساعة لا يوافقها رجل يحتجم فيها إلا مات » .

هذا حديث موضوع . قال يحيى بن معين : ليس يحيى بن العلاء بثقة . وقال الفلاس : متروك الحديث . قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدى : كل حديثه لا يتابع عليه .

باب النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء

فيه عن جابر وأبى بكرة :

فأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا أبو عمرو الفارسى حدثنا ابن عدى حدثنا إبراهيم بن حماد حدثنا أحمد ابن على حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلى عن عمر بن موسى عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تحتجموا يوم الثلاثاء فإن سورة الحديد أنزلت علىّ يوم الثلاثاء » .

وأما حديث أبى بكرة : فأنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن الدخيل حدثنا العقيلى حدثنا عبد الله بن أبى – مسرة – [ميسرة] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا بكار بن عبد العزيز بن أبى بكرة حدثنى عمتى

كبشة « أن أبا بكرة كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، ويزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يوم الدم ويقول فيه ساعة لا يرقى فيها الدم » .

أما الحديث الأول ، فإن عمر بن موسى هو الوجيهى . قال يحيى : **ليس** بثقة . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن عدى : هو فى عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً .

وأما الحديث الثانى ، فقال يحيى : بكار ليس بشيء . قال العقيلى : **ولا** يتابع بكار على هذا الحديث .

باب فضل الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضين من الشهر

فيه عن ابن عباس ومعقل بن يسار وأنس :

فأما حديث ابن عباس : فأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان حدثنا السختيانى حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا نافع أبو هرمز عن عطاء عن ابن عباس قال : « دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتجم يوم الثلاثاء ، فقلت : هذا اليوم تحتجم ؟ قال : نعم ، من وافق منكم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فلا يجاوزها حتى يحتجم » .

وأما حديث معقل فأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد حدثنا زهير بن عباد حدثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء السنة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا محمد بن عبد الباقى عن الجوهرى عن الدارقطنى

عن أبى حاتم بن حبان حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهانى حدثنا محمد بن حرب النسائى حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن معاوية ابن قرة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضين من الشهر كان دواء لداء سنة » .

هذه الأحاديث ليس فيها شىء صحيح .

أما الأول ففيه أبو هرمز . قال يحيى : ليس بشىء كذاب ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الدارقطنى : متروك . والثانى والثالث فيهما زيد العمى . قال ابن حبان : يروى أشياء موضوعة لا أصل لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . وفى الحديث الثانى أيضاً سلام . قال يحيى : ليس بشىء ، وقال البخارى : متروك . وفى الحديث الثالث محمد بن الفضل . قال أحمد : ليس بشىء ، حديثه حديث أهل الكذب ، وقال يحيى : كان كذاباً .

قال المصنف قلت : وقد جاء فى الحجامة يوم الخميس حديث ولا يصح . قال العقيلى : وليس يثبت فى التوقيت فى الحجامة شىء فى يوم بعينه ولا فى الاختيار فى الحجامة والكراهية شىء يثبت . قال عبد الرحمن بن مهدى : ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء إلا الأمر به .

باب تأثير العسل فى الأمراض

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد بن محمد العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا سعيد بن زكريا المدائنى حدثنا الزبير بن سعيد عن عبد الحميد بن سالم عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لعق العسل ثلاث غدوات فى كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء » .

هذا حديث لا يصح . قال يحيى : الزبير ليس بشىء . قال العقيلى : وليس لهذا الحديث أصل عن ثقة .

كتاب ذكر الموت

باب أجر من مات مريضاً

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الكريم حدثنا الفضل بن أحمد الخراسانى حدثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن أبى عطاء عن موسى بن وردان عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتان القبر وعدّى عليه وريح برزقه من الجنة » .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا محمد بن عبد الواحد الحريرى أنبأنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو بكر بن زنجويه وأحمد بن منصور الرمادى واللفظ له قالا حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن عطاء عن موسى فذكر مثله سواء .

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن ناجية وعبد الله بن زيدان ومحمد بن هارون بن حميد قالوا حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى حدثنا سفيان بن عيينة عن القداح عن ابن جريج عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضاً مات شهيداً ووُقى فتان القبر وغُدى عليه برزقه من الجنة بكرة وعشياً » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن منير الطبرى حدثنا محمد بن إسحاق البكائى حدثنا عثمان بن سعد حدثنا داود بن علية عن ابن جريج عن أبى الليث عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من

مات مريضاً مات شهيداً » . هذا حديث لا يصح ، ومدار الطرق على إبراهيم وهو ابن أبي نجيح ، وقد كانوا يدلسونه لأنه ليس بثقة . وكان ابن جريج يقول : إبراهيم بن أبي عطاء ، وتارة يقول : إبراهيم بن محمد بن عطاء ، وتارة يقول حدثنا أبو الذيب ، وكان يحيى بن آدم يقول حدثنا إبراهيم بن أبي يحيي المدنى . وكان الواقدى يقول حدثنا أبو إسحاق بن محمد وربما قال إسحاق بن إدريس . وكان مروان بن معاوية يقول عبد الوهاب المغربى إلى غير ذلك ، وهذا الرجل هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيي الأسلمى واسم أبي يحيي سرحان . قال مالك : ويحيي ابن سعيد وابن معين : هو كذاب . وقال أحمد بن حنبل : قد ترك الناس حديثه . وقال الدارقطنى : هو متروك .

وأما الطريق الثالث : فأبو الذيب هو إبراهيم أيضاً ، وإنما كنوه بهذا ليخفى ، وقد أسقط داود موسى بن وردان ، وداود ليس بشىء أصلا ولا هذا الحديث . قال أحمد بن حنبل : إنما هو من مات مرابطاً ، وليس هذا الحديث بشيء . وقد أنبأنا ابن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار حدثنا محمد بن عبد الواحد حدثنا الدارقطنى حدثنا ابن مخلد حدثنا أحمد بن على الأبار حدثنا ابن أبي سكينة الحلبي قال : سمعت إبراهيم بن أبي يحيي يقول : حدثت ابن جريج بهذا الحديث من مات مرابطاً ، فروى عنى : من مات مريضاً ، وما هكذا حدثته .

قال المصنف قلت : ابن جريج هو الصادق .

باب الفرار من الموت

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن محمد التمار حدثنا يحيي بن كثير أبو مالك صاحب البصرى حدثنى أبي حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وُلد لسليمان ابن فقال للشيطان : أين أداريه من الموت ؟

قالوا : يذهب به إلى تخوم الأرض . قال : يصل إليه الموت . قالوا : قعر البحر . قال : يصل إليه الموت . قالوا : يذهب به إلى الغرب . قال : يصل إليه الموت . قالوا : فإلى الشرق . قال : يصل إليه الموت . قالوا : فنصعد به بين السماء والأرض . قال : نعم . قال : فصعدوا به ، ونزل ملك الموت فقال : يا ابن داود إنى أمرت بقبض النسمة ، وطلبتها فى البحر فلم أصبها ، وطلبتها فى الأرض فلم أصبها ، وطلبتها فى الشرق والغرب فلم أصبها ، فبينا أنا أصعد إلى السماء أصبتها فقبضتها . قال : وجاء جسده حتى وقع على كرسيه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ » .

هذا حديث موضوع ولايجوز أن ينسب إلى سليمان ـ وهو نبى كريم ـ أنه يفر من الموت ، ولا أنه يُقر على أن كونه بين السماء والأرض يدفع الموت . وفى الإسناد : يحيى بن كثير . قال ابن حبان : يُروى عن الثقاة ما ليس من أحاديثهم ، وفيه محمد بن عمر . وقال يحيى بن معين : ما زال الناس يتقون حديث محمد بن عمرو .

باب الموت كفارة لكل مسلم

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا عبد الواحد بن محمد البجلى حدثنا جعفر بن محمد الواسطى حدثنا بشر بن موسى حدثنا مفرح بن شجاع عن يزيد بن هارون عن عاصم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا داود بن المحبر حدثنا نصر بن حميد حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال : « أتينا عاصماً الأحول نعزيه حين قتل ابنه وقلنا : إنا نرجو له الشهادة . قال : أو ما أوسع من ذلك ؟ سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الموت كفارة للمؤمن » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول : فإن أبا بكر المفيد ضعيف جداً . قال أبو بكر الخطيب والسقطى : مجهول .

وأما الطريق الثانى : فقال أبو الفتح الأزدى الحافظ : مفرح بن شجاع واهى الحديث . قال أبو بكر الخطيب : هو فى عداد المجهولين . قال والحديث عن يزيد شاذ مع أنه قد روى عن نصر بن على الجهضمى أيضاً عن أنس وليس بثابت عنه . قال ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول ، وإسماعيل كان كذاباً . ورواه أصرم بن غياث عن عاصم ، وأصرم لا تقوم به حجة ، وأما داود بن المحبر فقال أحمد بن حنبل : شبه لا شىء .

باب تلقين الميت

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن محمويه حدثنا أبى حدثنا النضر بن محمد حدثنا سفيان الثورى عن إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا على صبيانكم أول كلمة لا إله إلا الله ، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله ، فإنه من كان أول

كلامه لا إله إلا الله ، وآخر كلامه لا إله إلا الله ، ثم عاش ألف سنة لا يسأل عن ذنب واحد » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ضعف البخارى ابراهيم بن مهاجر ، وابن محمويه وأبوه مجهولا الحال .

باب شدة الموت

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على الحافظ أنبأنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن على بن عمر السكرى حدثنا جدى حدثنا أبو منصور محمد بن منصور بن حبان الهاشمى حدثنا محمد بن قاسم البلخى حدثنا أبو عمرو الأيلى عن كثير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لمعالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يروى عن الحسن . قال أبو عبد الله الحاكم : كان محمد بن القاسم يضع الحديث . قال النسائى وكثير متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم ابن حبان حدثنا جعفر بن سهل بن الحسن حدثنا جعفر بن نصر العنبرى عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « لما أتى إبراهيم ربه عز وجل قال له : يا إبراهيم كيف وجدتَ الموت ؟ قال : وجدت نزع السلى قال : هذا وقد يسرنا عليك الموت »

قال ابن حبان : هذا متن موضوع ، وجعفر بن نصر يروى عن الثقاة ما لم يحدثوا به .

باب العدل فى الوصية

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أخبرنى محمد بن على بن محمد الأيادى أنبأنا على بن محمد الحضرمى حدثنا أبو سعيد حاتم بن الحسن الشاسى حدثنا أبو داود السنجى حدثنا يعقوب بن محمد الزهرى حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبى حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حضره الموت فوضع وصيته على كتاب الله كان ذلك كفارة لما ضيع من زكاته فى حياته » .

هذا حديث لايصح . قال أحمد بن حنبل : يعقوب لايساوى شيئاً .

باب تولى الحور العين المؤمن عند موته

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو محمد الحسن بن على بن أحمد بن يسار حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكرى حدثنا محمد ابن أحمد بن الوليد الأنطاكى حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن عبد الملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : «خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبينا نحن فى مسيرنا إذا نحن براكب مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخال الرجل يريدكم ، فوقف ووقفنا ، فإذا أعرابى على قعود له ، فقلنا : من أين أقبل الرجل ؟ فقال : أقبلت من أهلى ومالى أريد محمداً ، فقلنا : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله أعرض علىّ الإسلام ، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . قال : أقررت . قال : وتؤمن بالجنة والنار والبعث والحساب . قال : أقررت . قال : فجعل لايعرض شيئاً من شرائع الإسلام إلا قال : أقررت . قال : بينا نحن كذلك إذ وقعت يد بعيرة فى سكة ، فإذا البعير لجنبه ، وإذا الرجل لرأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ابتدروا صاحبه . فابتدرناه . فسبق إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان ، فإذا الرجل قد مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلوا صاحبكم . قال : فغسلناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معرض عنه . وكفناه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم . فلما فرغنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا الذى تعب قليلا ونعم طويلا ، هذا من الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم . قال قلنا : رأيناك أعرضت عنه ونحن نغسله . قال : أحسب أن صاحبكم مات جائعاً ، إنى رأيت زوجتيه من الحور العين وهما يدنيان فى فيه من ثمار الجنة » .

هذا حديث لايصح ، والحمل فيه على محمد بن عبد الملك . قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازى : كان يضع الحديث ويكذب ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : كان يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح فيه .

باب آجال البهائم

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا الوليد بن موسى الدمشقى حدثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن الحسن بن أبى الحسن عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب كلها والبقر وغير ذلك آجالها فى التسبيح ، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها وليس إلى ملك الموت من ذلك شىء » .

هذا حديث موضوع ، والمتهم به الوليد . قال العقيلى : أحاديثه بواطيل لا أصل لها . وهذا الحديث لا أصل له من حديث الأوزاعى ولا غيره . وقال ابن حبان : الوليد يروى عن الأوزاعى ماليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به .

باب ثواب من عزى مصاباً

فيه عن ابن مسعود وجابر .

فأما حديث ابن مسعود فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا الحسين بن على الصدائى حدثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثورى عن محمد ابن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً كان له مثل أجره » .

الطريق الثانى : أنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا الحسن بن على الوراق حدثنا محمد بن خاف حدثنا يحيى بن أبى طالب حدثنا نصر بن حماد حدثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

الطريق الثالث : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا موسى ابن منهل الوشاء أنبأنا على بن عاصم حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزى مصاباً فله مثل أجره » .

وأما حديث جابر : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن ميمون حدثنا يحيى بن السرى حدثنا على بن يزيد الصدائى عن محمد بن عبيد الله عن أبى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من عزى مصاباً فله مثل أجره»

هذا حديث لايصح .

فأما حديث ابن مسعود ففي طريقه الأول حماد بن الوليد ، وقد تفرد به عن الثورى . قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويلزق بالثقاة ما ليس من حديثهم لايحتج به بحال . وقال ابن عدى : عامة مايرويه لايتابع عليه . وأما طريقه الثانى ففيه نصر بن حماد ، وقد تفرد به عن شعبة . قال يحيى بن معين : هو كذاب ، وقال مسلم بن الحجاج : هو ذاهب الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة . وأما طريقه الثالث ففيه على بن عاصم ، وقد تفرد به عن محمد بن سوقة ، وقد كذبه شعبة ويزيد بن هارون ويحيى بن معين .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن عبيد الله وهو العرزمى . قال يحيى : لا يكتب حديثه ، وقال النسائى : متروك الحديث .

باب الشماتة بالمصائب

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن حماد حدثنا حمزة بن القاسم الهاشمى حدثنا سعيد بن أحمد بن عثمان حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد حدثنا حفص بن غياث عن بُرد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك» .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعمر بن إسماعيل لايعد . وقال يحيى : ليس بشىء كذاب رجل سوء خبيث . وقال الدارقطنى : متروك . وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث القاسم بن أمية الحذاء عن حفص بن غياث . قال : ولا يجوز الاحتجاج بالقاسم . قال: وهذا حديث لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب النهى عن اتباع جنازة فيها صارخة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو محمد الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى

حاتم البستى أنبأنا محمد بن عبدوس النيسابورى حدثنا محمد بن يزيد حدثنا حماد ابن قيراط عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتبع جنازة فيها صارخة » . قال أبو حاتم : لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان حماد يقلب الأخبار على الثقاة ويجيء عن الأثبات بالطامات لا يجوز الاحتجاج به .

باب الغفران لمن يتبع جنازة

فيه عن على وابن عباس وجابر وأبى هريرة :

فأما حديث على عليه السلام : أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن على بن سهل الأنصارى حدثنا على بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سعد بن طريف عن الأصبغ ابن نباتة عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم بموتة مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادى فى الأرض: رحم الله من شهد جنازة هذا العبد ؛ فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفوراً له ، وكتب الله لمن شهدها بكل [خطوة] اثنتى عشرة حجة وعمرة وكتب الله له بكل تكبيرة كبر عليها ثواب اثنى عشر ألف شهيد ، وكأنما أعتق بكل شعرة على بدنه رقبة ، وأعطاه الله بكل حرف من الدعاء الذى دعا به ثواب نبى ، وأعطاه قنطاراً ، وكتب له عبادة سنة ، وأعطاه الله بكل مرة يأخذ بالسرير[1] مدينة فى الجنة ، واستغفر له ملائكة السموات والأرض أيام حياته ، وإذا رجع إلى منزله نادى ملك من تحت العرش : ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ذنبا السر والعلانية فإن مات إلى مائة يوم مات شهيداً ، وإذا حضرتم الجنازة فامشوا خلفها ولا تمشوا أمامها ، فإنكم تشيعوها ، وإن فضل الماشى خلفها كفضلى على أدناكم » .

(١) يقصد به النعش .

وأما حديث ابن عباس : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبوأحمد بن عدى حدثنا الحسين بن عياش الجهرى حدثنا عبد الغنى بن رفاعة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبى سلمان عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يُجازى به العبد المؤمن أن يغفر لجميع من تبع جنازته» .

وأما حديث جابر : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا طلحة بن محمد بن جعفر الهاشمى حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطى حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن شبيب المؤدب حدثنا إسحاق بن زياد حدثنا محمد بن راشد البغدادى حدثنا بقية عن عبد الملك العرزمى عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول تُحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج فى جنازته » .

وأما حديث أبى هريرة : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن منير حدثنا إسماعيل بن عبدالله ابن ميمون حدثنا عبد الرحمن بن قيس حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه » هذه الأحاديث ليس فيها مايصح .

أما حديث على ففى إسناده الأصبغ . قال يحيى بن معين : لايساوى شيئاً ، إلا أن المتهم به سعد بن طريف . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وأما حديث ابن عباس ففيه مروان بن سالم . قال أحمد : ليس بثقة ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك .

وأما حديث جابر ففيه محمد بن راشد . قال أبو بكر الخطيب : هو مجهول

عندنا ، وقال الدارقطني : متروك . وفيه عبد الحميد . قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ليس بمحفوظ .

وأما حديث أبي هريرة فتفرد به عبد الرحمن بن قيس . قال أحمد : لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث ، وقال أبو زرعة : كذاب ، وقال البخاري ومسلم : ذهب حديثه ، وقال أبو علي : صالح بن محمد كان يضع الحديث . وفيه عبد الله ابن ميمون . قال البخاري : ذاهب الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الأثبات الملزقات لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد .

باب التسليم من صلاة الجنازة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو عبد الله أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الدغولي حدثنا عبد الله بن جعفر بن حاقان قال سمعت علي بن النضر يقول : « قرأ علينا عبدان كتاب الجنائز ، فلما فرغ من باب التسليم على الجنازة قال لرجل من أصحاب الرأي : يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين ؟ فقال الرجل : يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليمتين . فقال عبدان : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : عن من ؟ فقال : أنبأنا إبراهيم بن رستم عن أبي عصمة عن الركن عن مكحول عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصلاة على الجنازة بالليل والنهار سواء ، يكبر أربعاً ويسلم تسليمتين . فقال له عبدان : يا أبا فلان من هاهنا ـ أبي [إلى] أبي عصمة ـ حيث ترك حديثه يروى مثل هذا عن الركن » .

قال عبد الله بن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروى عن عبد القدوس الشامي . وعبد القدوس خير من مائة مثل الركن .

قال المصنف قلت : وقد قال يحيى : ركن ليس بشيء ، وقال النسائي

والدارقطنى : ‏ ‏ ‏ ولك ، وقال ابن حبان : لايجوز الاحتجاج به بحال .

قال المصنف : وأبو عصمة اسمه نوح بن أبى مريم . قال يحيى : ليس بشىء ولا يكتب حديثه . قال ابن عدى : وإبراهيم بن رستم ليس بمعروف منكر الحديث عن الثقاة .

باب مايصنع الملكان بعد موت المؤمن

فيه عن أبى بكر وأبى سعيد وأنس :

فأما حديث أبى بكر : أنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخازن أنبأنا أبو القاسم على بن المحسن التنوخى أنبأنا على بن عمر لحضرمى حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن الحسين المكتب حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمى حدثنا قطر بن خليفة عن أبى الطفيل قال سمعت أبا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قبض العبد المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقال الله لهما : ارجعا إلى قبره واحمدانى وهللانى إلى يوم القيامة فإننى قد جعلت له مثل أجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ، ثواباً منى له ، فإذا كان العبد كافراً فمات صعد ملكاه إلى السماء ، فيقول الله عز وجل لهما : ما جاء بكما ؟ فيقولان : رب قبضتَ عبدك وجئناك ، فيقول لهما : ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة ، فإنه كذبنى وجحدنى ، فإنى جعلت لعنتكما عذاباً أعذبه يوم القيامة » .

وأما حديث أبى سعيد فأنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا محمد بن على ابن الفتح حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا سعدان بن نصر حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله حدثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قبض الله عز وجل روح العبد صعد ملكاه إلى السماء فقالا : ياربنا إنك وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله ، وقد

قبضتَه إليك فأذن لنا أن نسكن السماء ، فيقول : سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى ، فيقولون : ائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ، ولكن قوما على قبره فسبحانى واحمدانى وهللانى واكتباه لعبدى إلى يوم القيامة » .

وأما حديث أنس فأنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا غانم بن أحمد الحداد أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعدل أنبأنا أحمد بن محمد بن إسماعيل حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا عيسى ابن خالد حدثنا عثمان بن مطر حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان اللذان وكلا به : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز وجل: سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحونى ، فيقولان : فى الأرض ، فيقول : أرضى مملوءة من خلقى يسبحونى ، فيقولان : أين ، فيقول: قوما عند قبر عبدى فسبحانى واحمدانى وكبرانى وهللانى واكتبا ذلك لعبدى إلى يوم القيامة » .

هذا [حديث] لا يصح . وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج به .

كتاب الميراث

باب توريث المسلم من الكافر

روى محمد بن المهاجر عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عمرو بن كردى عن يحيى بن يعمر عن معاذ بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم ويقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإسلام يزيد ولا ينقص » .

هذا باطل ، والمتهم بوضعه محمد بن المهاجر . قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وقد رواه فغير إسناده ولفظه .

باب إثبات الولاء لمن أسلم على يده كافر

أنبأنا اسماعيل بن أحمد أنبأنا اسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أسلم على يدى رجل فله ولاؤه » .

هذا حديث لا يصح . قال ابن حبان : القاسم كان يروى عن الصحابة المعضلات قال شعبة : وجعفر بن الزبير كان يكذب ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى: جعفر متروك . وقد رواه معاوية بن يحيى عن القاسم . ومعاوية ليس بشىء .

باب ميراث الخنثى

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا اسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن موسى الأيلى حدثنا عمر بن يحيى حدثنا سليمان بن عمرو النخعى عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «الخنثى ترث من قبل ماله » هذا حديث لا يصح . وقد اجتمع فيه كذابون : أبو صالح والكلبى وسليمان قال ابن عدى : والبلاء فيه من الكلبى .

كتاب القبور

باب ضمة القبر

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا موسى بن داود حدثنا محمد بن جابر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى جنازة ، فلما انتهينا الى القبر قعد على شقته فجعل يردد بصره ثم قال : يُضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله و يُملأ على الكافر ناراً » .

هذا حديث لايصح . قال يحيى : محمد بن جابر ليس بشيء ، وقال أحمد : لايحدث عنه الا من هو شر منه .

باب ماروى فيما لقيت من ذلك زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبومنصور على بن محمد بن الأنبارى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران حدثنا عمر بن شاهين حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ملاء غير مرة وما كتبناه إلا عنه حدثنا محمد بن على بن الحسين بن شقيق قال سمعت أبي حدثنا أبو حمزة عن سليمان الأعمش عن سليمان عن أنس بن مالك قال : « تُوفيت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءنا حاله ، فلما دخل القبر التمع وجهه صفرة ، ثم اسفر وجهه . فقلنا : يارسول الله رأيناك أمراً ساءنا ، فلما دخلت القبر التمع وجهك صفرة ، ثم اسفر وجهك ، فِمِمَّ ذلك ؟ قال : ذكرت ضعف ابنتي وشدة عذاب القبر فأُتيتُ فأُخبِرتُ أنه قد خُفِّفَ عنها ، ولقد ضغطت ضغطة سمع صوتها مابين الخافقين » .

طريق آخر : أنبأنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البنا أنبأنا أبو نصر محمد ابن محمد الزينبي أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن على المعروف بابن زنبور حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستانى حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا سعد يعنى ابن الصلت حدثنا الأعمش عن أبى سفيان عن أنس بن مالك قال : توفيت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم نخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيباً حزيناً ، ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم قبرها نخرج ملتمع اللون ، فسألناه عن ذلك فقال : إنها كانت سقامة ، فذكرت شدة الموت وضغطة القبر ، فدعوت الله أن يخفف عنها » .

طريق آخر : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوى أنبأنا أبو على بن شاذان حدثنا دعلج حدثنا محمد بن على بن زيد الصائغ حدثنا سعد بن منصور حدثنا مروان بن معاوية أنبأنا العلاء بن المسيب عن معاوية العبسى عن زاذان أبى عمرة قال : « لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سرى عنه ، فسأله أصحابه عن ذلك ، فقال : ذكرت ابنتى وضعفها وعذاب القبر ، فدعوت الله ففرج عنها ، وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين » .

هذا حديث لا يصح من جميع طرقه . قال الدارقطنى : رواه الأعمش ، واختلف عنه فرواه أبو حمزة السكرى عن الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس ، ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس ، ورواه حبيب بن خالد الأسدى عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس والحديث مضطرب عن الأعمش .

باب ما روى عن ذلك فى حق سعد بن معاذ

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبيد الله بن مبشر

حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن صالح عن أبيه عن سعد بن عامر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهتز عرش الله عز وجل لوفاة سعد بن معاذ ونزل الأرض لشهود [جنازة] سعد بن معاذ سبعون ألف ملك مانزلوها قبلها ، واستبشر به أهل السماء ، ولقد ضم سعد ابن معاذ ضمة ـ يعنى فى قبره ـ ولو كان أحد منها معافى عوفى منها سعد ابن معاذ » . تفرد به محمد بن صالح . قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير لايجوز الاحتجاج به .

طريق آخر : أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو منصور على بن محمد الأنبارى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران أنبأنا ابن شاهين حدثنا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث حدثنا على بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة وهو مجاهد بن الزبير عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن ابن عباس قال : « لما أخرجت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازة سعد ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : الملائكة يحملونه ، فلما سوينا عليه وفرغنا التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما من أحد من الناس إلا وله ضغطة فى قبره ، ولو كان منفلتاً منها أحد لانفلت سعد ابن معاذ ، ثم قال : والذى نفسى بيده لقد سمعت أنينه ، ورأيت اختلاف أضلاعه فى قبره » .

هذا حديث لا يصح ، وآفته من القاسم . قال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث حدث عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها إلا من القاسم . وقال ابن حبان : كان يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات .

طريق آخر : أنبأنا ابن ناصر أنبأنا ابن المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر ابن محمد قالا أنبأنا أبو إسحاق البرمكى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن

خلف حدثنا محمد بن ذريح حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابن فضيل عن أبى سفيان عن الحسن قال : « أصاب سعد بن معاذ جراحة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم عند امرأته تداويه ، فمات من الليل ، فأتاه جبريل فأخبره ، فقال : لقد مات الليلة فيكم رجل لقد اهتز العرش لحب لقاء الله إياه ، فإذا هو سعد . قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح ، فلما خرج قيل له يا رسول الله ما رأيناك صنعتَ مثل هذا قط . قال : إنه ضم فى القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة ، فدعوت الله عز وجل أن يرفه عنه ، وذلك أنه كان لا يستبرىء من البول » .

هذا حديث مقطوع ، فإن الحسن لم يدرك سعداً ، وأبو سفيان اسمه طريف ابن شهاب الصفدى . قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان مغفلا يهم فى الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، وحوشيت زينب من مثل هذا ، وحوشى سعد أن يقصر فيما يجب عليه من الطهارة .

باب ذكر فتان القبر

حُدثت عن على بن محمد بن عبد الحميد أنبأنا أحمد بن على بن لال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن عامر النهاوندى حدثنا بكر بن سهل حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فتانو القبر أربعة : منكر ونكير وناكور وسيدهم دومان » .

هذا حديث موضوع لا أصل له وهو مقطوع لأن ضمرة من التابعين ، وقد رُوى لنا عن ضمرة نفسه فأنبأنا محمد بن عبد الباقى أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبى حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا

أحمد بن سعيد الحمصى حدثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه قال : « فتان القبر ثلاثة : أنـكر وناكر وسيدهم دومان » .

باب النهى عن الاطلاع فى القبر

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ أنبأنا ـ سهر حواست ـ [شهر بن حوشب] بن عبد العزيز الجبلى أنبأنا أبو صالح محمد بن المهذب بن على حدثنى على ابن المهذب بن أبى خليد حدثنى جدى أبو حامد محمد بن همام حدثنا محمد بن سليمان القرشى كذاب . قال : والصواب محمد بن سُليم حدثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيع جنازة فلما صلى عليها دعى بثوب فبسط على القبر وهو يقول : لا تطلعوا فى القبر فإنها أمانة ، فلعسى تحل العقد ، فيتجلى له وجه أسود ، ولعله تحل العقد فيرى فى قبره حية سوداء مطوقة فى عنقه فإنها أمانة ، وعسى أن يقلبه فيفور إليه دخان من تحته فإنها أمانة » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكثر رواته مجهولون لا يعرفون ، وإبراهيم بن هدبة قد كذبه يحيى وعلى ، وقال أبو حاتم بن حبان : هو دجال لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه .

باب دفن البنات

فيه عن ابن عمر وابن عباس .

فأما حديث ابن عمر فله طريقان :

الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا أبو محمد الحسن بن بدر بن عبد الله مولى الموفق بالله حدثنا أبو القاسم أنس بن محمد بن على الطحان حدثنا محمد بن بشر الأرنطانى حدثنا محمد بن عمر حدثنى حميد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دفن البنات من المكرمات » .

وأما حديث ابن عباس فأنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا الحسن بن غالب المقرى حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى حدثنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا مروان بن محمد الأسدى ح .

وأنبأنا محمد بن أبى القاسم أنبأنا حمد بن أحمد حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عمرو ابن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأنبأنا المبارك بن على الصيرفى أنبأنا على بن الحسن بن سعيد العطار حدثنا أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان حدثنى أبى ح .

وأنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله الطبرى أنبأنا محمد بن الحسين ابن المفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ابن بشر بن ذكوان حدثنا أبى قالوا حدثنا عراك بن خالد عن عثمان بن عطاء ح .

وأنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا صالح بن أحمد بن يونس حدثنا إسحاق بن بهلول حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشى حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : « لما عُزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حديث ابن عمر فتفرد به محمد بن معمر عن حميد بن حماد . قال ابن عدى: حميد تحدث عن الثقاة بالمناكير .

وأما حديث ابن عباس فقال أبو نعيم : تفرد به عراك ، وقد ذكرناه عن محمد ابن عبد الرحمن ، فأما عراك فقال أبو حاتم الرازى : مضطرب الحديث ليس بالقوى وأما محمد بن عبد الرحمن فقال ابن عدى : ضعيف يسرق الحديث ، وأما عثمان بن عطاء فقال يحيى بن معين : هو ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بروايته ، قال : وكان أبوه عطاء ردىء الحفظ يخطىء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الأنماطى يحلف بالله عز وجل أنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا شيئاً قط .

باب [موت] المرأة

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد ابن أحمد بن يزيد العسكرى حدثنا هشام بن عمار حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو روق الهمدانى عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمرأة ستران القبر والزوج . قال : وأيهما أفضل ؟ قال : القبر » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به خالد ، وهو خالد بن يزيد بن أبى أسد القشيرى . قال ابن عدى : أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً .

باب دفن الميت فى جوار الصالحين

أنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود حدثنا محمد بن عمران ابن الجنيد حدثنا أبو أحمد سحيب بن محمد الهمدانى حدثنا سليمان بن عيسى حدثنا مالك عن نافع بن مالك عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء » .

طريق آخر : روى داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان ابن معاوية الفزارى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم فى جوار قوم صالحين فإن الميت يتأذى من جوار السوء كما يتأذى الأحياء من جوار السوء » .

هذا حديث لا يصح .

أما الطريق الأول ففيه سليمان بن عيسى . قال السعدى : هو كذاب مصرح وقال ابن عدى : يضع الحديث . وأما الثانى ففيه داود بن الحصين . قال أبوحاتم ابن حبان : داود يحدث عن الثقاة بما لا يشبه حديث الأثبات يجب مجانبة روايته والبلية فى هذا منه . قال : وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب سماع الميت الأذان

أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقى أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعد الرازى حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان بن مهران حدثنا محمد بن القاسم بن مجمع الطالكانى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى حدثنا محمد بن ثابت الأنصارى عن كثير بن شنظير عن الحسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطين قبره » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه محن . أما الحسن فإنه لم يسمع من ابن مسعود . وأما كثير بن شنظير فقال يحيى : ليس بشىء ، وأما أبو مقاتل فقال ابن مهدى : والله ما تحل الرواية عنه ، غير أن المتهم بوضع هذا الحديث محمد بن القاسم فإنه كان علماً فى الكذابين الوضاعين ، قال أبو عبد الله الحاكم : كان يضع الحديث .

باب رد أرواح الأنبياء إليهم فى قبورهم

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا الجوهرى عن الدارقطنى عن أبى حاتم بن حبان أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا الحسن بن يحيى الحسنى أبو عبد الملك عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبى مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من نبى يموت فيقيم فى قبره إلا أربعين صباحاً حتى يرد إليه روحه » .

قال أبو حاتم : هذا حديث باطل موضوع ، والحسن بن يحيى [يروى] عن الثقاة ما لا أصل له ، وقال يحيى : الحسن ليس بشىء ، وقال الدارقطنى : متروك .

باب زيارة قبر الوالدين يوم الجمعة

أنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبى عاصم حدثنا يزيد بن خالد الأصبهانى حدثنا عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفى عن هشام عن أبيه عن عائشة عن أبى بكر الصديق قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من زار قبر والديه أو أحدهما يوم الجمعة فقرأ يس غفر له » .

قال أبو أحمد : هذا بهذا الإسناد باطل ليس له أصل ، وكان عمر يتهم بالوضع ويحدث بالبواطيل ويسرق الحديث ، وقال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

باب زيارة قبور الأقارب

أنبأنا الجريرى أنبأنا العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن الفتح القلانسى حدثنا محمد بن ديسم الدقاق حدثنا خلف بن يحيى القاضى الخراسانى حدثنا حفص ابن سلم وهو أبو مقاتل عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من زار قبر أبيه أو قبر أمه أو قبر أحد من قرابته

كتب له حجة مبرورة ، ومن كان زوّاراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره »

طريق آخر : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا أحمد بن حفص السعدى حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا خاقان السعدى حدثنا أبو مقاتل السمرقندى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زار قبر أبيه أو أمه أو عمته أو خالته أو أحد من قراباته كانت له حجة مبرورة ، ومن كان زائراً لهم حتى يموت زارت الملائكة قبره»

قال أبو حاتم بن حبان : ليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه ، وحفص يأتى بالأشياء المنكرة ، وقال ابن مهدى : لا تحل الرواية عنه .

قال المصنف قلت : حفص هو اسم أبى مقاتل .

باب تزاور الموتى فى أكفانهم

فيه عن أبى هريرة وأنس :

فأما حديث أبى هريرة : أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن حدثنا أحمد بن صالح المكى حدثنا على بن عباس الحمصى حدثنا سليمان ابن أرقم عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فى أكفانهم » .

وأما حديث أنس: أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا سعيد بن سلام العطار حدثنا أبو ميسرة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه ، فإنهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما حـديث أبي هريرة فلم يروه عن ابن سيرين إلا سـليمان بن أرقم . قال أحمد : ليس بشيء لايروى عنه الحديث ، وقال يحيى : ليس بشيء لايساوى فلساً وقال عمرو بن على : ليس بثقة ، وقال أبو داود والنسائى والدارقطني : متروك .

وأما حديث أنس ففيه سعدون [بن] سلام . قال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل : هو كذاب ، وقال البخارى : يذكر بوضع الحديث ، وقال الدارقطني : متروك يحدث بالأباطيل .

باب طول البلى

أنبأنا أبو القاسم الجريرى عن أبي طالب العشارى حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثنا أبو الأسود عبد الله بن موسى القاضى حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى حدثنا عمران حدثنا خارجة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إن حظ أمتى من النار طول بلاها تحت الأرض ، وإن الجنة محرمة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتى الأول فالأول » .

قال الدارقطني: تفرد به الحنفى عن عمران عن خارجة وهو ابن مصعب .

قال المصنف قلت : قال يحيى بن معين : خارجة ليس بثقة ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أحمد لابنه : لاتكتب عنه ، وقال ابن حبان : لايحل الاحتجاج به .

باب التعزية

أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردى وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادى قالا أنبأنا المطهر بن عبد الواحد أنبأنا أبو جعفر بن المرزبان أنبأنا محمد بن إبراهيم الحرورى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن محمـد بن سعد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : «أصيب معاذ بولده واشتد جزعه عليه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه : من محمد رسول الله إلى معاذ بن

جبل ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا و إياك الشكر ، ثم إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، نُمتع بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة ، متعك الله به فى غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر الصلاة والرحمة والهدى إن صبرتَ واحتسبْتَ ، فلا تجمعن يا معاذ خصلتين ، أن يحبط جزعك أجرك فتقدم على ما فاتك ، فلو ندمت على ثواب مصيبتك وتنجزت موعده عرفت أن المصيبة قد قصرت عنه ، واعلم يا معاذ أن الجزع لا يرد شيئاً ولا يدفع حزناً ، فأحسن العزاء بتنجز الموعدة وليذهب أسفك بما هو نازل بك ـ فكان ـ [فكأن] قد ، السلام » .

هذا حديث موضوع . ومحمد بن سعيد هو الكذاب الوضاع الذى صُلب فى الزندقة ، وقد ذكرتُ القدح فيه فى مواضع .

وقد روى هذا الحديث مجاشع بن عمرو عن عمرو بن حسان عن الليث عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن معاذ مثله . قال ابن حبان : مجاشع يضع الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح .

وقد رواه إسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال : « كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى معاذ وهو والى اليمن : من محمد رسول الله إلى معاذ » فذكر نحوه مختصراً . قال يحيى : إسحاق معروف بالكذب ووضع الحديث ، وكل هذه الروايات باطلة ، وإنما كانت وفاة ابن معاذ فى سنة الطاعون ، سنة ثمان عشرة ، بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة يعزيه .

باب ذكر عمر الدنيا

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف السهمى أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النبطى حدثنا أحمد بن محمد حدثنا حمزة بن داود حدثنا عمر بن يحيى حدثنا العلاء بن زيدل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمر الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة ، قال الله تعالى : ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم به العلاء ابن زيدل . قال ابن المدينى : كان يضع الحديث ، وقال أبو حاتم الرازى وأبو داود : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : روى عن أنس نسخة موضوعة لايحل ذكره إلا تعجباً .

كتاب البعث وأهوال القيامة

باب صفة حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عبدالله ابن محمد بن عبيد الله النجار حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيدالله السمسار حدثنا على بن المثنى الطهرى حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عبدالله ابن لهيعة حدثنا جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما أنا فى القيامة فعلى البراق ، وجهها كوجه الإنسان وخدها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ ممشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة ، تتقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، بلقاء محجلة يضىء مرة وينمى أخرى ، ينحدر من نحرها مثل الجمان ، مضطربة الخلق ، أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين ، أظلافها كأظلاف الحر من زبرجد أخضر ، تجد فى سيرها ممرها كالريح و — هل — [هى] مثل السحابة ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهى فوق الحمار ودون البغل » . هذا حديث لا صحة له ، وكان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً ، وقد ضعفه ابن معين وغيره .

الحديث الثانى : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا صالح بن شعيب حدثنا أمية بن بسطام العيشى حدثنا عاصم العبادانى حدثنا عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حوضى أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعنى من الأنبياء ويبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه

حتى يوافوا بها الموقف معه ولها رغاء . قال فقال رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل : يارسول الله وأنت يومئذ على العضباء ؟ قال : لا ، ابنتى فاطمة على العضباء وأحشر أنا على البراق فأختص بها دون الأنبياء . قال : ثم نظر إلى بلال فقال : يحشر هـذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضاً ، فإذا قال : أشهد أن لاإله إلا الله ، قالت الأنبياء مثلها : ونحن نشهـد أن لاإله إلا الله ، فإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، فمن مقبول منه ومردود عليه . قال : فيتلقى بحلة من حلل الجنة ، وأول من يـكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهـداء وصالح المؤذنين » .

هذا حديث موضوع لا أصل له . قال العقيلي : عبد الـكريم مجهول بالنقل وحديثه غير محفوظ .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا العتيقى أنبأنا ابن الدخيل أنبأنا العقيلى حدثنا محمد بن إسماعيل حدثتنا حكامة بنت عثمان بن دينار أخى مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا كان يوم القيامة كنت أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر ، ويتبعنى بلال المؤذن ويتبعه سائر المؤذنين وهو واضع يده فى أذنه وهو ينادى : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وسائر المؤذنين ينادون معه ويتبعونه حتى يأتى أبواب الجنة فأكون أنا أول ضارب حلقة باب الجنة ولا فخر ، وتلقانا الملائـكة بخيول ونوق من ألوان الجوهر صهيلها التسبيح حتى يسلم علينا ويقول: ادخلوها بسلام آمنين ، هذا يومكم الذى كنتم توعدون » وذكر حديثاً طويلا . كذا قال العقيلى . قال : وعثمان تروى عنه ابنته حـكامة أحاديث بواطيل ليس لها أصل منها هذا [الحديث] .

الحديث الرابع : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو على الحسن بن محمد البزاز حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخلال حدثنا أبى حدثنا على بن داود ـ العنطرى ـ [القنطرى] حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى ابن أيوب عن ابن جريج عن محمد بن كعب القرظى عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الأنبياء على الدواب ، ويبعث صالحاً على ناقته ، يوافى المؤمنين من أصحابه المحشر ، ويبعث ابنى فاطمة الحسن والحسين على ناقتين وعلىّ ابن أبى طالب على ناقتى وأنا على البراق ، ويبعث بلالاً على ناقة فينادى بالأذان وشاهده حقاً حقاً حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله شهدتها مع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين ، فقبلت ممن قبلت » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن صالح هو كاتب الليث . قال أحمد بن حنبل : ليس بشىء ، وقال ابن حبان : كان منكر الحديث جداً يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقاة ، وكان له جار يضع الحديث على شيخ عبد الله ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه فيتوهم عبد الله أنه خطه فيحدث به .

باب حشر المشركين

أنبأنا أبو القاسم السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا ابن أبى سويد حدثنا شيبان حدثنا الحسن بن دينار عن الخصيب بن جحدر عن عمران بن سليمان عن عوف بن مالك الأشجعى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يبعث المتكبرين يوم القيامة فى صور الذر لهوانهم على الله ليطأوهم الجن والإنس والدواب بأرجلها حتى يقضى الله بين عباده ، فيدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، ويعذبون يوم القيامة فى وادى جهنم » .

قال ابن عدى : مدار هذا الحديث على الخصيب وراويه عنه الحسن .

قال المصنف قلت : أما الخصيب فقد كذبه شعبة ويحيى القطان وابن معين وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الأحاديث الموضوعات . وأما الحسن فقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديثه . وقال يحيى : ليس بشىء . وقال النسائى : متروك . وقال ابن حبان : حدث بالموضوعات عن الأثبات .

باب ذكر المواقف بين يدى الله عز وجل

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرقى وحدثنا عنه ابن ناصر أنبأنا أبو بكر محمد بن على الخياط أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر العكبرى حدثنا أبو بكر محمد ابن الحسن النقاش حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الطبرى حدثنا محمد بن حميد الرازى حدثنا مسلمة بن صالح حدثنا القاسم بن الحكم عن سلام الطويل عن غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « كنت جالساً عند علىّ بن أبى طالب وعنده عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعنده عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علىّ بن أبى طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فى القيامة لخمسين موقفاً ، كل موقف منها ألف سنة ، فأول موقف إذا خرج الناس من قبورهم يقومون على أبواب قبورهم ألف سنة عراة حفاة جياعاً عطاشاً ، فمن خرج من قبره ، مؤمناً بربه مؤمناً بنبيه مؤمناً بجنته وناره ، مؤمناً بالبعث والقيامة والقدر خيره وشره من الله عز وجل مصدقاً بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه ، نجا وفاز وغنم وسعد ، ومن شك فى شىء من هذا بقى فى جوعه وعطشه وغمه وكربه ألف سنة حتى يقضى الله بما يشاء ، ثم يساقون من ذلك المقام إلى المحشر ، فيقومون على أرجلهم ألف عام فى سرادقات النيران فى حر الشمس والنار عن أيمانهم » .

وذكر حديثاً طويلا مقدار جزء عليه آثار تدل على أنه موضوع لا أصل له ثم فى إسناده سلام الطويل . قال يحيى بن معين : لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات كأنه كان المتعمد لها . وفى الإسناد سلمة بن صالح . قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً . وفيه محمد بن حميد ، كذبه أبو ررعة وابن وارة .

باب دعاء الناس بأمهاتهم

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا محمد بن محمد الجهنى حدثنا على بن بشر بن هلال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبرى حدثنا مروان الفزارى عن حميد الطويل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُدعى الناس يوم القيامة بأمهاتهم ستراً من الله عز وجل عليهم » .

هذا حديث لا يصح والمتهم به إسحاق . قال ابن عدى : هو منكر الحديث ومن حديثه هذا الحديث وقال ابن حبان : يأتى عن الثقاة بالأشياء الموضوعات لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

باب ذكر الميزان

روى إبراهيم بن محمد بن الحسين الطيان حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد حدثنا إسماعيل بن أبى زياد عن ثور عن خالد عن معاذ قال : « قلنا : يا رسول الله أثم موازين وكفتان ؟ فقال : سبحان الله ، إنما ثم حسنات وسيئات توزن حسناته بسيئاته ، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة ، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار ، ومن استوت حسناته وسيئاته جاز الصراط وكان على السور ــ وهو الأعراف ــ حتى أشفع لهم فيدخلون الجنة

بشفاعتى ، والحسنة بعشر ، والسيئة بواحدة ، فأبعد الله من غلبت واحدته عشراً » .

هذا حديث لا يصح ، وإبراهيم والحسين وإسماعيل كلهم مجروحون . قال الدارقطنى : إسماعيل بن أبى زياد كذاب متروك . وقال ابن حبان : لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل القدح فيه .

باب اختصام الروح والجسد يوم القيامة

أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الهمدانى حدثنا الدارقطنى حدثنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة حدثنا محمد بن هارون الخياط حدثنا صالح الترمذى حدثنا المسيب بن شريك عن سعيد بن المرزبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يختصم الروح والجسد يوم القيامة ، فيقول الجسد : أنا كنت بمنزلة الجذع ملقى لا أحرك يداً ولا رجلا لولا الروح ، وتقول الروح : أنا كنت ريحاً لولا الجسد لم أستطع أن أعمل شيئاً ، وضرب لها مثل أعمى ومقعد ، حمل الأعمى المقعد ، فدله ببصره المقعد ، وحمله الأعمى برجله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى : سعيد ابن المرزبان والمسيب ليسا بشىء . وقال الفلاس : حديثهما متروك .

باب أهوال القيامة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد الحافظ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عاصم بن على حدثنا محمد بن الفرات قال : سمعت محارب بن دثار يقول : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها ، وتضرب بأذنابها ، وتطرح ما فى بطونها ، وليس عندها طلبه فاتقة » .

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . والمتهم به محمد ابن الفرات . قال يحيى : ليس بشيء . وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كذاب . وقال أبو داود : روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة .

باب فى ذكر الشفاعة

أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالا أنبأنا عبد الصمد ابن المأمون أنبأنا الدارقطنى حدثنا البغوى حدثنا أبو الربيع الزهرانى حدثنا حفص بن أبى داود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له من أمتى أهل بيتى ، ثم الأقرب فالأقرب ، ثم الأنصار ، ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ، ثم سائر العرب ، ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولا أفضل » .

قال الدارقطنى : تفرد به حفص عن ليث .

قال المصنف قلت : أما ليث فغاية فى الضعف عندهم ، إلا أن المتهم بهذا حفص . قال أحمد ومسلم والنسائى : هو متروك . وقال عبد الرحمن يوسف بن خراش : متروك يضع الحديث .

كتاب صفة الجنة

باب جعل الخواتيم فى أصابع أهل الجنة

أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبو القاسم على بن على البصرى أنبأنا أبو مسعدة عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن قريش المروزى حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الكاتب المروزى حدثنا محمد بن كور بن هانى القرشى حدثنا الشاه بن فرع أبو بكر حدثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله أن يدخل أهل الجنة الجنة بعث الله ملكاً ، فيقول الملك : كما أنتم ومعه عشر خواتيم من خواتيم الجنة هدية من رب العالمين ، فوضعه فى أصابعهم ، مكتوب فى أول خاتم : طبتم فادخلوها خالدين ، وفى الثانى مكتوب : ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ، وفى الثالث مكتوب : ذهب عنكم الأحزان والغموم ، وفى الرابع مكتوب : لباسهم الحلى والحلل ، وفى الخامس مكتوب : زوجنا كم الحور العين ، وفى السادس مكتوب : إنى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ، وفى السابع مكتوب : صرتم شباناً لاتهرمون ، وفى الثامن مكتوب : صرتم آمنين لاتخافون أبداً ، وفى التاسع مكتوب : رافقتم النبيين والشهداء ، وفى العاشر مكتوب : أنتم فى جوار من لايؤذى الجيران . فلما دخلوا بيوتهم قالوا : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن » .

هذا حديث لا نشك فى وضعه ، وفيه مجهولون وضعفاء ، والشاه كان يضع الحديث .

باب دخول أقوام الجنة سراً

أنبأنا أحمد بن منصور الصوفى أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

أنبأنا عبد الحميد بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الملك قالا أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمى أنبأنا محمد بن جعفر بن مطر حدثنا حميد بن على بن هارون التنيسى أنبأنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل قوماً عليهم ثياب خضر بأجنحة خضر ، فيسقطون على حيطان الجنة ، فيشرف عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم : ماأنتم، أما شهدتم الحساب ، أما شهدتم الوقوف بين يدى الله عز وجل ؟ فقالوا : لا ، نحن قوم عبدنا الله عز وجل فأحب أن يدخلنا الجنة سراً » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمتهم بوضعه حميد التنيسى . قال أبو حاتم بن حبان : أتيناه فحدثنا بهذا الحديث وأملى علينا من هذا الضرب ، فقمنا وتركناه ، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء .

باب وصف مساكن الجنة

أنبأنا هبة الله بن أحمد الجريرى أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكى أنبأنا محمد بن العباس بن حيويه حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى حدثنا قرة بن حبيب الغنوى عن جسر بن فرقد عن الحسن عن عمران بن حصين عن أبى هريرة قال : «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ﴿ ومساكن طيبة فى جنات عدن ﴾ قال : قصر من لؤلؤ ، فى ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء ، فى كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء ، فى كل بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون ، على كل فراش زوجة من الحور العين ، فى كل بيت سبعون مائدة ، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام ، فى كل بيت سبعون وصيفة ويُعطى المؤمن من القوة فى غداة واحدة مايأتى على ذلك كله » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى إسناده جسر .

قال يحيى : ليس بشىء ، لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم بن حبان : خرج عن حـد العـدالة .

باب مهور الحور العين

فيه عن ابن عمر وأبى هريرة وأبى أمامة وأنس :

فأما حديث ابن عمر فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقيلى حدثنا أحمد بن محمـد النصيبى حدثنا أبو تقى هشام بن عبد الملك حدثنا عتبة بن السكن الفزارى حدثنا أبان بن المحبر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من حوراء عيناء ما كان مهرها إلا قبضة من حنطة أو مثلها من تمر » .

وأما حديث أبى هريرة فأنبأنا أبو منصـور بن خيرون أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو عمرو الفارسى أنبأنا ابن عدى حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الرملى وعبد الجبار بن أحمد السمرقندى قالا حدثنا جعفر بن مسافر حدثنا محمد بن يعلى حدثنا عمر بن صبح عن مقاتل بن حبان عن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مهور الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز » .

وأما حديث أبى أمامة : أنبأنا محمد بن عمر الأرموى وأحمد بن ظفر المغازلى قالا أنبأنا عبد الصمـد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الدارقطنى حدثنا أحمـد بن إسحاق بن البهلول حدثنى أبى عن أبيه عن طلحة بن زيد عن الرضين بن عطاء عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قبضات التمر للمساكين مهور — الحين — [الحور] العين » .

وأما حديث أنس فأنبأنا على بن محمد بن حسون أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا عبد العزيز بن على الأزجى حدثنا عمر بن محمد حدثنا محمد بن غسان الباهلى حدثنا أبو معمر الضرير حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنس المساجد مهور الحور العين » .

هذا حديث لا يصح من جميع جهاته .

أما حديث ابن عمر فالمتهم به أبان . قال أبو حاتم بن حبان : أبان بن المحبر يأتي عن الثقاة بما ليس من أحاديثهم حتى لا يشك المتبحر في هـذه الصناعة أنه كان يعملها ، لا تجوز الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، وهو الذى روى عن نافع هذا الحديث وهو باطل ، وقال الدارقطني : أبان متروك .

وأما حديث أبي هريرة فالمتهم به عمر بن صبيح . قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب . أنبأنا ابن خيرون أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا الجنيدى حدثنا البخاري حدثنا يحيى بن على بن جرير قال : سمعت عمر بن صبيح يقول : أنا وضعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أبي أمامة فتفرد به طلحة عن الرضين . قال السعدى : الرضين واهي الحديث . قال النسائي وطلحة : متروك . وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه .

وأما حديث أنس ففيه مجاهيل . وعبد الواحد ليس بثقة . قاله يحيى . وقال البخاري والفلاس والنسائي : متروك الحديث .

باب فرش أهل الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أحمد بن أبي جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الدرهمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان حدثنا محمد بن جسر حدثنا أبي عن الحسن عن أبي هريرة قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ قال : غلظ كل فراش منها ما بين السماء والأرض » .

هذا حديث لا يصح . وفيه جسر . قال يحيى: ليس بشيء . وفيه ابنه جعفر .
قال ابن عدى : أحاديثه مناكير . والمتهم بهذا الحديث عبدالله بن محمد بن سنان .
قال الدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يضع الحديث ويقلبه ويسرقه .

باب شجر الجنة

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا محمد بن أحمد بن
رزق حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن على الوكيل حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد
ابن إبراهيم السراج حدثنا أبو إبراهيم الترجمانى إسماعيل بن إبراهيم حدثنا محمد
ابن مروان الكوفى عن سعد بن طريف عن زيد بن على عن أبيه على على بن
أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة
شجرة يخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة
بالدر والياقوت ، لاتروث ولاتبول ، ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله ،
فتطير بهم حيث شاؤوا ، فيقول الذين أسفل منهم : ياأهل الجنة ناصفونا ، يارب
مابلّغ ـ هاولا ـ [هؤلاء] هذه الكرامة ؟ فقال الله تعالى : إنهم كانوا يصومون
وكنتم تفطرون ، وكانوا يقومون بالليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم
تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجبنون » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه ثلاث آفات
إحداهن إرساله ، فإن على بن الحسين لم يدرك على بن أبى طالب . والثانية محمد
ابن مروان وهو السدى الصغير . قال ابن نمير : هو كذاب . وقال أبو حاتم
الرازى : متروك الحديث . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا اعتباراً.
والثالثة أظهر وهو سعد بن طريف وهو المتهم به . قال يحيى : ليس بشيء ، وقال
النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

وقد روى هذا الحديث من حديث أبى سعيد : أنبأنا عبدالرحمن بن محمد أنبأنا

أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو العلاء الواسطى حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن حماد بن مشمر حدثنا أحمد بن محمد أبو حنش حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة شجرة الورقة منها تغطى جزيرة العرب : أعلى الشجرة كسوة لأهل الجنة وأسفل الشجرة خيل بُلق ، سروجها زمرد أخضر ، ولجمها در أبيض ، لا تروث ولا تبول لها أجنحة ، تطير بأولياء الله حيث يشاءون ، فيقول من دون تلك الشجرة : يارب بما نال هؤلاء هذا ؟ فيقول الله تعالى : كانوا يصومون وأنتم تفطرون ، وكانوا يصلون وأنتم تنامون ، وكانوا يتصدقون وأنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون وأنتم تقعدون ، من ترك الحج لحاجة من حوائج الدنيا لم تقض له تلك الحاجة حتى ينظر إلى المخلفين قدموا ، ومن أنفق مالا فيما يرضى الله فظن أن لا يخلف الله عليه لم يمت حتى ينفق أضعافه فيما يسخط الله ، ومن ترك معونة أخيه المسلم فيما يؤجر عليه لم يمت حتى يبتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه » .

ابن لهيعة ذاهب الحديث وأبو حنش مجهول .

باب سوق الجنة

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا القطيعى حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن ـ العمر ـ [النعمان] بن سعد عن علىّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى الجنة لسوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من النساء والرجال ، إذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ، وإن فيها لمجمعاً للحور العين ، يرفعن أصواتها ، لم تر الخلائق مثلها ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، ونحن الناعمات فلا نبأس ، طوبى لمن كان لنا وكنا له » .

هـذا حديث لايصح ، والمتهم به عبد الرحمن بن إسحاق وهو أبو شيبة الواسطى . قال أحمد : ليس بشىء منكر الحديث ، وقال يحيى : متروك .

باب مراتب أهل الجنة فيها

أنبأنا أبو القاسم الجريرى أنبأنا أبو طالب العشارى حدثنا الدارقطنى حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عنبس بن إسماعيل حدثنا مجاشع بن عمرو حدثنا الليث بن سعد عن الزهرى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأنبياء سادة أهل الجنة ، والعلماء قوّاد أهل الجنة ، وأهل القرآن عرفاء أهل الجنة » .

هذا حديث لايصح ، والمتهم به مجاشع بن عمرو . قال أبو حاتم بن حبان : كان يضع الحديث على الثقاة لايحل ذكره إلا بالقدح فيه .

باب انفراد موسى فى الجنة باللحية وآدم بالكنية

أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الأزهرى أنبأنا المعافا بن زكريا حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو الوليد الحرانى وهب بن حفص حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدى حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد من أهل الجنة إلا يُدعى باسمه ، إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته » .

طريق ثانى : أنبأنا محمد بن عبدالملك أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا إسحاق بن إبراهيم العزى حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا شيخ بن أبى خالد البصرى حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة ،

إلا آدم فإنه يُكنى أبا محمد ، وأهل الجنة جرد ، إلا موسى بن عمران فإن لحيته تضرب إلى سرته » .

طريق ثالث : أنبأنا محمد بن أبى طاهر البزاز أنبأنا أبومنصور محمد بن أحمد ابن الحسين حدثنا أبو أحمد الفرضى حدثنا جعفر الخواص حدثنا ابن مسروق حدثنا الحسن بن أبى الحسن حدثنا جرير حدثنا محمد بن أبى السرى حدثنا شيخ ابن أبى خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة جرد مرد كلهم إلا موسى بن عمران فإن له لحية إلى سرته » .

هذا حديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الطريق الأول ففيه وهب بن حفص . قال أبو عروبة : هو كذاب يضع الحديث يكذب كذباً فاحشاً . وقال الدارقطنى : يضع الحديث .

وأما الثانى والثالث ففيه شيخ بن أبى خالد . قال ابن عدى : حدث عن حماد بن سلمة بأحاديث مناكير بواطيل . وقال ابن حبان : هذا موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشيخ بن أبى خالد كان يروى عن الثقاة المعضلات لايحتج به بحال ، ولما حدث ابن السرى عن شيخ بن أبى خالد بهذا الحديث بلغ ذلك إلى وهب بن حفص وكان مغفلا فسرقه وحدث به عن عبدالملك الجندى متوهماً أنه سمع منه .

وقد روى أبو الحسن محمد بن محمد الأشعث الكوفى عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده إلى أن ينتهى إلى علىّ بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أهل الجنة ليس لهم كنى ، إلا آدم فإنه يُكنى بأبى محمد » .

قال ابن عدى : وأبو الحسن الكوفى هو المتهم فى هذا الحديث .

قال المصنف قلت : ووضع هـذا الحديث وضع قبيـح ، لأنه لو كان موسى معظماً باللحية لـكان نبينا أحق ، ثم إنه متى كان الناس على حالة فانفرد واحـد بغير حليتهم ، كان ذلك كالعار عليه والشهرة له ، ولا فائدة فى ذلك .

باب رؤية أهل الجنة ربهم عز وجل

أنبأنا محمد بن ناصر أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد الفقيه أنبأنا أبوالفتح محمد ابن عبد الباقى أنبأنا رزق الله بن عبد الوهاب قالا أنبأنا أبو على بن شاذان أنبأنا أبو عمر غلام ثعلب أنبأنا أبو جعفر محمد بن هشام بن أبى الدبيك المروزى حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا يحيى بن عبـد الله الحرانى حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أسكن الله عز وجل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار . قال : فيهبط تبارك وتعالى إلى الجنة فى كل جمعة ، فى كل سبعة آلاف — يعنى سنة — مرة . قال : وفى وحيه ﴿ وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ فيهبط عز وجل إلى مرج الجنة فيمد بينه وبين الجنـة حجاباً من نور ، فيبعث جبريل إلى أهل الجنـة فيأمر فليزوروه ، فيخرج رجل من موكب عظيم حوله صفق أجنحـة الملائـكة ودوى تسبيحهم والنور بين أيديهم أمثال الجبال ، فيمد أهل الجنة أعناقهم فيقولون : من هذا قد أذن له على الله عز وجل ، فتقول الملائـكة : هذا المجبول بيده والمنفوخ فيه من روحه والمعلم الأسماء والمسجود له من الملائـكة الذى أبيح له الجنة ، هـذا آدم . وذكر نحو هـذا فى إبراهيم ومحمـد . وقال : ثم يخرج كل نبى وأمتـه ، فيخرج الصـديقون والشهداء على قدر منازلهم حتى يحفوا حول العرش ، فيقول لهم عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نغمته : مرحباً بعبادى » وذكر حديثاً طويلا لا فائدة فى ذكره . وهو حـديث موضوع لا نشك فيه . والله عز وجـل متنزه عن أن يوصف بلذة الصوت وحلاوة النغمة . فـكافأ الله من وضع هـذا . وفى إسناده

يزيد الرقاشي وهو متروك الحديث . وضرار بن عمرو . قال يحيى : ليس بشيء ، ولا يكتب حديثه . وقال الدارقطني : ذاهب متروك . ويحيى بن عبد الله . قال ابن حبان : يأتي عن الثقاة بأشياء معضلات .

حديث آخر : أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر بن ثابت أنبأنا أبو القاسم الأزهري حدثنا علي بن عمر الدارقطني حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق النصري حدثنا هاني بن يحيى بن هاشم بن سليمان المجاشعي حدثنا صالح المري عن عباد المنقري عن ميمون بن شياه عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ قال : والله ما ـ يسنحها ـ [نسخها] منذ أنزلها ، يزورون ربهم فيطعمون ويسقون ويطيبون ويُحلون وترفع الحجب بينه وبينهم وينظرون إليه وينظر إليهم وذلك قوله تعالى ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشياً ﴾ .

هذا حديث لا يصح . وفيه ميمون بن شياه . قال ابن حبان : يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحتج به إذا انفرد . وفيه صالح المري . قال النسائي : متروك الحديث .

حديث آخر : أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا الحسين بن أبي الحسين الوراق حدثنا عمر بن أحمد الواعظ حدثنا جعفر بن محمد العطار حدثنا جدي عبد الله بن الحكم قال سمعت عاصماً أبا علي يقول سمعت حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يتجلى لأهل الجنة في مقدار كل يوم على كثيب كافور أبيض » .

هذا حديث لا أصل له . وجعفر وجده وعاصم مجهولون .

باب اطلاع الحق عز وجل على أهل الجنة

أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق حدثنا الحسين بن علي

الصدائى حدثنا عبد الله بن أبى بكر المقدمى حدثنا عبد الله بن عبيد الله القرشى القرشى عن فضل الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور ، فنظروا فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم ، فقال : السلام عليكم ياأهل الجنة فذلك قوله ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ قال : فينظر إليهم وينظرون إليه ، فلايزالون كذلك حتى يحتجب فيبقى نوره وبركته عليهم وفى دارهم » .

طريق ثانى : أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقى حدثنا يوسف بن أحمد حدثنا محمد بن عمرو العقيلى حدثنا أحمد أبن محمد النصيبى حدثنا على بن مخلد الأيلى القاص حدثنا أبو عاصم عبد الله بن عبيد الله العبادانى عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الجنة بينما هم فى نعيمهم إذ سطع نور فوق رؤوسهم أضاءت له أبصارهم ، فرفعوا رؤوسهم فإذا رب العزة قد أشرف عليهم ، فيقول : السلام عليكم يا أهل الجنة ، فذلك قوله ﴿ سلام قولاً من رب رحيم ﴾ » .

طريق ثالث : أنبأنا عبد الله بن على المقرى أنبأنا جدى أبو منصور محمد بن أحمد أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد الحرانى ح . وأنبأنا محمد بن عبد الباقى بن أحمد أنبأنا حمد بن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قالا أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن يونس السلمى حدثنا يعقوب بن إسماعيل ابن يوسف السلال حدثنا عاصم العبادانى عن الفضل بن عيسى الرقاشى عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أهل الجنة فى نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة ، فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة

سلونى . قالوا : نسألك الرضى عنا . فيقول : رضاى أحلكم دارى وأنالكم كرامتى وهذا أوانها ، فسلونى . قالوا : نسألك الزيارة إليك ، فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها ، تضع حوافرها عند منتهى طرفها حتى تنتهى بهم إلى جنة عدن وهى قصبة الجنة . قال : ويأمر الله بأطيار على أشجار يجاوبن الحور العين بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها ، يقلن : نحن الناعمات فلا نبأس ، نحن الخالدات فلا نموت ، إنا أزواج كرام لكرام ، طبنا لهم وطابوا لنا . قال : ويأمر الله عز وجل بكثبان من المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة : سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة : ربنا قد جاء القوم ، فيقول الله عز وجل: مرحباً بالطائعين ، مرحباً بالصادقين ، أدخلوهم . قال : فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم ، فيضيعون فى نور الرحمن حتى ماينظر بعضهم بعضاً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذلك قوله تعالى ﴿ نزُلاً من غفور رحيم ﴾ » .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومدار طرقه كلها على الفضل بن عيسى الرقاشى . قال يحيى : كان رجل سوء . ثم فى طريقه الأول والثانى عبد الله بن عبيد . قال العقيلى: لايعرف إلا به ولايتابع عليه . وفى طريقه الثالث محمد بن يونس الكديمى ، وقد ذكرنا أنه كذاب ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

كتاب صفة جهنم

باب ذكر جب الحزن

فيه عن عليّ وأبي هريرة .

فأما حديث عليّ عليه السلام : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أنبأنا الحسين بن محمد بن سحنويه حدثنا أحمد بن محمد بن سويد حدثنا موسى بن داود ح . وأنبأنا عبد الوهاب الأنماطى واللفظ له أنبأنا محمد بن المظفر أنبأنا العتيقى أنبأنا يوسف بن الدخيل حدثنا محمد بن عمرو العقيلى حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن موسى قالا حدثنا الزهرى عن سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جُب الحزن أو وادى الحزن . قيل : يا رسول الله ما جب الحزن أو وادى الحزن ؟ قال : واد فى جهنم تَعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة ، أعده الله للقراء المرائين ، وإن من شر القراء من يزور الأمراء » .

وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا ابن عدى حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز حدثنا زكريا بن يحيى المدائنى ح . وأنبأنا ابن ناصر وعبد الوهاب قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الجوهرى وأبو القاسم التنوخى قالا أنبأنا أبو عمرو بن حيويه حدثنا أبو بكر بن الأنبارى حدثنا أحمد بن الهيثم قالا حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عمار بن سيف عن معاذ بن رفاعة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعوذوا بالله من جب الحزن . قالوا : يا رسول الله ما جب الجزن ؟ قال : واد فى جهنم يدخله القراء المراءون وأبغضهم إلى الله عز وجل الزوارون للأمراء » .

هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أما الأول فإن الزهرى هو أبو بكر بن حكيم . قال يحيي : ليس حديثه بشيء . وقال العقيلى : يحدث ببواطيل عن الثقاة .

وأما حديث أبى هريرة فإن عمار بن سيف ليس بشيء . قال الدارقطنى : هو متروك . وقال ابن حبان : ومعان يستحق الترك .

باب ذكر جب يقال له هب هب

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا على بن إسحاق بن زاطيا حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أزهر بن سنان عن محمد بن واسع قال : « دخلت على بلال بن أبى بردة فقلت : يابلال إن أباك حدثنى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن فى النار جباً يقال له هب هب حق على الله أن يسكنها كل جبار ، فإياك أن تكون مستكبراً يا بلال » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال يحيي بن معين : الأزهر ليس بشيء . وقال أبوحاتم بن حبان : هذا متن لا أصل له .

باب ذكر بحر فى النار

أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا محمد بن عبيد الله بن طعمة المصرى حدثنا محمد بن سليم ح . وأنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم حدثنا الخضر بن أبان قالا حدثنا إبراهيم بن هدبة حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فى جهنم بحر أسود مظلماً منتن الريح يغرق الله فيه من أكل رزقه

وعبد غيره » هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وإبراهيم قد كذبه أحمد ويحيي وعلى . وقال ابن حبان : كان دجالا ، لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب .

باب انقسام أهل النار

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت أنبأنا عثمان ابن محمد بن يوسف العلاف أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعى حدثنا عبد الله بن روح حدثنا سليمان بن مهران أبو سفيان المدائنى حدثنا سلام بن أبي بشر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول الله تعالى : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ قال : « جزء أشركوا بالله ، وجزء شكوا فى الله ، وجزء غفلوا عن الله» .

هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسلام ليس بشيء . قال يحيي : لا يكتب حديثه ليس بشيء . وقال النسائى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقاة الموضوعات .

باب دخول الذباب النار

فيه عن ابن عمر وأنس .

فأما حديث ابن عمر فله ثلاثة طرق :

الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدى أخبرنى الحسن بن سفيان حدثنا شيبان حدثنا أيوب بن حوط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله فى النار » .

الطريق الثانى : أنبأنا على بن عبيد الله وأحمد بن الحسن الفقيه قالا أنبأنا

عبد الصمد بن المأمون أنبأنا على بن عمر الحربى حدثنا محمد بن محمد الباغندى حدثنى محمد بن عمار حدثنا القاسم بن يزيد بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم : [الذباب كلها فى النار] .

الطريق الثالث : أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا ابن عدى حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا عمير بن سفيان أنبأنا إسماعيل المكى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذباب كله فى النار غير النحلة » .

وأما حديث أنس : أنبأنا ابن خيرون أنبأنا ابن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى أنبأنا أبو يعلى حدثنا سنان حدثنا سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عُمر الذباب أربعون يوماً » .

هذه الأحاديث لا تصح .

أما حديث ابن عمر ففى طريقه الأول أيوب بن خوط . قال يحيى : لا يكتب حديثه ليس بشىء . وقال الفلاس والنسائى والرازى والسعدى والدارقطنى : متروك . وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يداه .

وأما الطريق الثانى فالقاسم مجهول .

والثالث : فيه إسماعيل المكى. قال يحيى : لم يزل مختلطاً ، وليس بشىء . وقال على : لا يكتب حديثه . وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الدارقطنى : إنما هو عن مجاهد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وأما حديث أنس فقال النسائى : سكين ليس بالقوى .

باب مقدار لبث الداخلين النار

أنبأنا ابن خيرون أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل أنبأنا حمزة أنبأنا ابن عدى حدثنا مكرم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سليمان بن مسلم عن سليمان التيمى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل لايخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقاباً ، والحقب بضع وثمانون سنة ، كل سنة ثلاثمائة وستون يوماً ، كل يوم ألف سنة مما تعدون » .

قال ابن عدى : هذا حديث منكر جداً . وسليمان شبه المجهول . وقال ابن حبان : سليمان يروى عن التيمى ما ليس من حديثه لايجوز الاحتجاج به بحال .

باب فى صفة رجل يخرج من النار

أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى حدثنا حسن بن موسى حدثنا سلام ـ يعنى ابن مسكين ـ عن أبى ظلال عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن فى جهنم لينادى[1] ألف سنة : يا حنان يا منان ، فيقول الله عز وجل ـ يعنى لجبريل : اذهب فأتينى بعبدى هذا ، فينطلق جبريل فيجد أهل النار منكبين يبكون ، فيرجع إلى ربه فيخبره ، فيقول : ائتنى به فإنه فى مكان كذا وكذا ، فيجىء به فيقفه على ربه ، فيقول له : يا عبدى كيف وجدت مكانك ومنقلبك ، فيقول : يارب شر مكان وشر منقلب ، فيقول : ردوا عبدى ، فيقول : يا رب ما كنت أرجو إذا أخرجتنى منها أن تردنى فيها ، فيقول : دعوا عبدى » .

هذا حديث ليس بصحيح . قال يحيى بن معين : أبو ظلال اسمه هلال ليس بشىء . وقال ابن حبان : كان مغفلا يروى عن أنس ما ليس من حديثه ويروى هذا الحديث عن أنس لايجوز الاحتجاج به بحال .

---

(١) يعنى رجلا .

باب فراغ جهنم

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا القاضى أبو العلاء محمد بن على حدثنا أبو نصر سهل بن عبيد الله بن داود حدثنا محمد بن نوح الجنديسابورى حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الناقد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن جعفر عن القاسم عن أبى أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتى على جهنم يوم ما فيها من بنى آدم واحد ، تخفق أبوابها كأنها أبواب الموحدين » .

هذا حديث موضوع محال . وجعفر هو ابن الزبير . قال شعبة : كان يكذب وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال السعدى : نبذوا حديثه ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى : متروك .

كتاب المستبشع

من الموضوع على الصحابة

لما فرغت من كتابة جمهور المستبشع من الأحاديث الموضوعات من المرفوعات رأيت أشياء قد وضعت على الصحابة ، فذكرت منها المستهول القبيح الذى لا وجه له فى الصحة ولا يحتمل مثله ، والله الموفق .

باب ما روى أن عمر جلد ابناً له حتى مات

حُدثت عن أبى محمد هارون بن طاهر أنبأنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح فى كتابه أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن على قراءةً حدثنا محمد بن عبيد الأسدى حدثنا محمد بن الصلت حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق قال : « كانت امرأة تدخل على آل عمر أو منزل عمر ومعها صبى ، فقال : من ذا الصبى معك ؟ فقالت : هو ابنك ، وقع علىّ أبو شحمة فهو ابنه . قال : فأرسل إليه عمر فأقر . فقال عمر لعلىّ رضى الله عنهما : اجلده . فضربه عمر خمسين ، وضربه علىّ خمسين . قال : فأُتِىَ به . فقال لعمر : يا أبة قتلتنى . فقال : إذا لقيت ربك عز وجل فاخبره أن أباك يقيم الحدود » .

هذا حديث موضوع ، وضعه القصاص ، وقد أبدوا فيه وأعادوا ، وقد شرحوا وأطالوا .

حُدثت عن شيرويه بن شهريار الحافظ أنبأنا أبو الحسن على بن الحسن بن بكير الفقيه أنبأنا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النيسابورى أنبأنا أبو سعد عبد الكريم بن أبى عثمان الزاهد حدثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفى حدثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو حذيفة عن شبل عن مجاهد قال : « تذاكر الناس فى مجلس ابن عباس ، فأخذوا فى فضل

أبى بكر ، ثم أخذوا فى فضل عمر بن الخطاب ، فلما سمع عبد الله بن عباس بكى بكاءً شديداً حتى أغمى عليه ، ثم أفاق فقال : رحم الله رجلا لم تأخذه فى الله لومة لائم ، رحم الله رجلا قرأ القرآن وعمل بما فيه وأقام حـدود الله كما أمر ، لم يزد عن القريب لقرابته ، ولم يخف عن البعيد لبعده . ثم قال : والله لقد رأيت عمـر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه . ثم بكى وبكى الناس من حوله وقلنا : يا ابن عم رسول الله إن رأيتَ أن تحدثنا كيف أقام عمر على ولده الحد . فقال : والله لقد أذكرتمونى شيئاً كنت له ناسياً . فقلت : قسمنا عليك بحق المصطفى أما حدثتنا. فقال : معاشر الناس ، كنت ذات يوم فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسـلم وعمر بن الخطاب جالس والناس حوله يعظهم ويحكم فيما بينهم ، فإذا نحن بجارية قد أقبلت من باب المسجد ، فجعلت تتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى وقفت بإزاء عمر فقالت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال عمر : وعليك السلام يا أَمَة الله ، هل من حاجة ؟ فقالت : نعم أعظم الحوائج إليك ، خذ ولدك هـذا منى فأنت أحق به منى . ثم رفعت القناع فإذا على يدها طفل . فلما نظر إليه عمر قال : يا أَمَة الله أسفرى عن وجهك . فأسفرت . فأطرق عمـر وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العـلى العظيم ، يا هـذه أنا لا أعرفك ، فـكيف يـكون هـذا ولدى ؟ فبـكت الجارية حتى بلت خمارهـا بالدموع ، ثم قالت : يا أمـير المؤمنين إن لم يـكن ولدك من ظهرك فهو ولد ولدك . قال : أىّ أولادى ؟ قالت : أبو شحمـة . قال : أبحلال أم بحرام ؟ قالت : من قبـلى بحلال ومن جهتـه بحرام . قال عمـر : وكيف ذاك ؟ قالت : يا أمـير المؤمنين اسمع مقالتى فوالله مازدت عليك حرفاً ولا نقصت . فقال لها : اتقى الله ولا تقولى إلا الصـدق . قالت : يا أمـير المؤمنين كنت فى بعض الأيام مارة فى بعض حوائجى إذ مررت بحائط لبنى النجار ، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائى ، فإذا أنا بولدك أبى شحمة يتمايل سكراً ، وكان قد شرب عند نسيكة اليهودى ، فلما

قرب منى تواعدنى وتهددنى وراودنى عن نفسى وجرنى إلى الحائط فسقطت وأغمى علىّ ، فوالله ما أفقت إلا وقد نال منى ما ينال الرجل من امرأته ، فقمت وكتمت أمرى عن عمى وجيرانى ، فلما تكاملت أيامى وانقضت شهورى وضربنى الطلق وأحسست بالولادة خرجت إلى موضع كذا وكذا فوضعت هذا الغلام فهممت بقتله ثم ندمت على ذلك ، فاحكم بحكم الله بينى وبينه . قال ابن عباس : فأمر عمر رضى الله عنه مناديه ينادى . فأقبل الناس يهرعون إلى المسجد ثم قام عمر فقال : يا معاشر المهاجرين والأنصار لا تتفرقوا حتى آتيكم بالخبر . ثم خرج من المسجد وأنا معه ، فنظر إلىّ وقال : يا ابن عباس أسرع معى ، فجعل يسرع حتى قرب من منزله فقرع الباب فخرجت جارية كانت تخدمه ، فلما نظرت إلى وجهه وقد غلبه الغضب قالت : ما الذى نزل بك ؟ قال يا هذه ولدى أبو شحمة هاهنا ؟ قالت : إنه على الطعام ، فدخل وقال له : كل يا بنى فيوشك أن يكون آخر زادك من الدنيا . قال قال ابن عباس : فرأيت الغلام وقد تغير لونه وارتعد ، وسقطت اللقمة من يده . فقال له عمر : يا بنى من أنا ؟ قال : أنت أبى وأمير المؤمنين . قال : فلى عليك حق طاعة أم لا ؟ قال : طاعتان مفترضتان ، أولها : أنك والدى والأخرى أنك أمير المؤمنين . فقال عمر : بحق نبيك وبحق أبيك ، فإنى أسألك عن شىء إلا أخبرتنى . قال : يا أبة لا أقول غير الصدق . قال : هل كنت ضيفاً لنسيكة اليهودى ، فشربت عنده الخمر وسكرت قال : يا أبى قد كان ذلك وقد تبت . قال : يا بنى رأس مال المذنبين التوبة . ثم قال : يا بنى أنشدك الله هل دخلت ذلك اليوم حائطاً لبنى النجار فرأيت امرأة فواقعتها ؟ فسكت وبكى وهو يبكى ويلطم وجهه . فقال له عمر : لا بأس اصدق فإن الله يحب الصادقين . فقال : يا أبى كان ذلك والشيطان أغوانى وأنا تائب نادم . فلما سمع عمر ذلك قبض على يده ولببه وجره الى المسجد . فقال : يا أبه لا يعصمنى على رؤوس الخلائق حد السيف واقطعنى هاهنا إرباً إرباً . قال : أما

سمعت قول الله عز وجل ﴿ وليشهد عذابهما طائفــة من المؤمنين ﴾ ثم جره حتى أخرجه بين يدى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وقال : صدقت المرأة ، وأقر أبو شحمة بماقالت . وله مملوك يقال له أفلح . فقال له : يا أفلح إن لى إليك حاجة إن أنت قضيتها فأنت حر لوجــه الله . فقال : يا أمير المؤمنين مُرنى بأمرك . قال : خذ ابنى هــذا فاضربه مائة سوط ولا تقصر فى ضربه . فقال : لا أفعــله . وبكى وقال : يا ليتنى لم تلدنى أمى حيث أكلف ضرب ولد سيدى . فقال له عمر : إن طاعتى طاعة الرسول فافعل ما أمرتك به . فأنزع ثيابه . فضج الناس بالبكاء والنحيب ، وجعل الغلام يشير بإصبعه إلى أبيه ويقول : أبة ارحمنى فقال له عمر وهو يبكى : ربك يرحمك ، وإنما هذا كى يرحمنى ويرحمك ، ثم قال: يا أفلح اضرب . فضرب أول ســوط . فقال الغلام : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال : نعم الاسم سميتَ يابنى . فلما ضربه به ثانية قال : أوّه يا أبة . فقال عمر : اصبر كما عصيت . فلما ضرب ثالثاً قال: الأمان . قال عمر: ربك يعطيك الأمان . فلما ضربه رابعاً قال : واغوثاه . فقال : الغوث عند الشــدة . فلما ضربه خامساً حمد الله . فقال عمر : كذا يجب أن تحمده . فلما ضربه عشراً قال : يا أبة قتلتنى قال : يابنى ذنبك قتلك . فلما ضربه ثلاثين قال : أحرقت والله قلبى . قال : يابنى النار أشد حراً . قال : فلما ضربه أربعين قال : يا أبة دعنى أذهب على وجهى . قال : يابنى إذا أخذت حد الله من جنبك اذهب حيث شئت . فلماضربه خمسين قال : نشدتك بالقرآن لمـا خليتنى . قال : يابنى هلا وعظك القرآن وزجرك عن معصيــة الله عز وجل ، ياغــلام اضرب . فلما ضربه ستين قال : يا أبى أغثنى . قال : يابنى إن أهــل النار إذا استغاثوا لم يُغاثوا . فلما ضربه سبعين قال : يا أبة اسقنى شربة من ماء . قال : يابنى إن كان ربك يطهرك فيسقيك محمــد صلى الله عليه وسلم شربة لا تظمأ بعــدها أبداً ، ياغلام اضرب . فلما ضربه ثمانين قال : يا أبة السلام عليك . قال : وعليك السلام ، إن رأيت محمداً صلى الله عليه وسلم

فأقره منى السلام وقل له : خلفتُ عمر يقرأ القرآن ويقيم الحدود ، ياغلام اضربه .
فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعُف . فوثب أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كل جانب فقالوا : يا عمر انظر كم بقى فأخره إلى وقت آخر . فقال :
كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة . فأتى الصريخ إلى أمه فجاءت باكية صارخة
وقالت : يا عمر أحج بكل سوط حجة ماشية ، وأتصدق بكذا وكذا درهماً .
قال : إن الحج والصدقة لا تنوب عن الحد ، ياغلام أتم الحد . فلما كان آخر
سوط سقط الغلام ميتاً . فقال عمر : يا بنى محص الله عنك الخطايا . وجعل رأسه
فى حجره وجعل يبكى ويقول : بأبى من قتله الحق ، بأبى من مات عند انقضاء
الحد ، بأبى من لم يرحمه أبوه وأقاربه .! فنظر الناس إليه فإذا هو قد فارق الدنيا .
فلم يُرَ يوم أعظم منه . وضج الناس بالبكاء والنحيب . فلما كان بعد أربعين يوماً
أقبل عليه حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال : إنى أخذت وِردى من الليل
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وإذا الفتى معه حلتان خضراوان .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقرىء عمر منى السلام وقل له : هكذا
أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود . وقال الغلام : أقرىء أبى منى السلام
وقل له : طهرك الله كما طهرتنى ، والسلام » .

حُدثت عن هارون بن طاهر أنبأنا صالح بن أحمد بن محمد فى كتابه حدثنا
أبو الحسين على بن الحسين الرازى إملاء حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد
المروزى حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التيمى حدثنى الفضل بن العباس حدثنى
عبد العزيز بن الحجاج الخولانى قال أبو الحسين ـ هكذا قال ـ وهو عندى عبد
القدوس بن الحجاج حدثنى صفوان عن عمر أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبد
الله والآخر عبيد الله ، وكان يُكنى أبا شحمة ، وكان أبو شحمة أشبه الناس
برسول الله صَلى الله عليه وسلم تلاوة للقرآن ، وأنه مرض مرضاً ، فجعل أمهات
المؤمنين يَعدِنه ، فبينا هن فى عيادته قلن لعمر : لو نذرت على ولدك كما نذر علىّ

ابن أبي طالب على ولده الحسن والحسين فألبسهما الله العافية . فقال عمر : عَلَيَّ نذر واجب لئن ألبس الله عز وجل ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام ، وقالت والدته مثل ذلك . فلما أن قام من مرضه أضافه نسيكة اليهودى ، فأتوه بنبيذ التمر فشرب منه . فلما طابت نفسه خرج يريد منزله ، فدخل حائطاً لبنى النجار ، فإذا هو بامرأة راقدة فكابدها وجامعها ، فلما قام معها شتمته وخرقت ثيابه وانصرفت إلى منزلها » وذكر الحديث بطوله .

هذا حديث موضوع . كيف رُوى ومن أى طريق نُقل ؟ وضعه جهال القصاص ليكون سبباً فى تبكية العوام والنساء ، فقد أبدعوا فيه وأتوا بكل قبيح ونسبوا إلى عمر ما لايليق به ، ونسبوا الصحابة إلى ما لا يليق بهم ، وكلماته الركيكة تدل على وضعه ، وبُعده عن أحكام الشرع يدل على سوء فهم واضعه وعدم فقهه . وقد تعجل واضعه قذف ابن عمر بشرب الخمر عند اليهودية ، ونسب عمر إلى أنه أحلفه بالله ليقر ، وحُوشى عمر، لأنه لو رأى أمارة ذلك لصدف عنها فإن ماعزاً لما أقر أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أعاد الإقرار أعرض عنه إلى أن قال له : أبك جنون . وقد قال «ادرأوا الحدود ما استطعتم» وقال عمر لرجل أقر بذنب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقد سترك الله لو سترت نفسك » وكيف يحلف عمر ولده بالله هل زنيت . هذا لايليق بمثله . وما أقبح ما زينوا كلامه عند كل سوط . وذلك لا يخفى عن العوام أنه صنعه جاهل سوقى . وقد ذكر أنه طلب ماء فلم يسقه ، وهذا قبيح فى الغاية . وحكوا أن الصحابة قالوا : أخر باقى الحد ، وأن أم الغلام قالت : أحج عن كل سوط . وهذا كله يتحاشى الصحابة عن مثله . ومنام حذيفة أبرد من كل شىء . ثم شبهوا أبا شحمة برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قذفوه بالفاحشة . ولعمرى إنه قد ذكر الزبير بن بكار أن عبد الرحمن الأوسط من أولاد عمر كان يُكنى أبا شحمة وعبد الرحمن هذا كان بمصر خرج غازياً ، فاتفق أنه شرب ليلة نبيذاً فخرج إلى

السكر فأصبح فجاء إلى عمرو بن العاص فقال له : أقم عليّ الحـد ، فامتنع ، فقال له : إنى أخبر ـ أنى ـ [أبى] إذا قدمتُ عليه ، فضرب به الحد فى داره ولم يخرجه ، فـكتب إليه عمر يلومه فى مراقبته لعبدالرحمن ويقول: ألا فعلتَ به ما تفعل بجميع المسلمين فلما قدم على عمر ضربه . واتفق أنه مرض فمات . هذا الذى ذكره محمد ابن سعيد فى الطبقات وغيره . وليس بعجيب أن يكون شرب النبيذ متأولا فسكر عن غير اختيار ، وإنما لما قدم على عمر ضربه ضرب تأديب لا ضرب حد ، ومرض بعد ذلك لامن الضرب ومات ، فلقد أبدوا فيه القصاص وأعادوا .

وفى الإسناد الأول من هو مجهول ثم هو منقطع . وسعيـد بن مسروق من أصحاب الأعمش [فأين هو] وعمر . وكذلك الإسناد الثانى فيه مجاهيل . قال الدارقطنى : حديث مجاهد عن ابن عباس فى حد أبى شحمة ليس بصحيح . وأما الإسناد الثالث فإن عبد القدوس كذاب . قال ابن حبان : كان يضـع الحديث على الثقاة ، لايحل كتب حديثه . وأما صفوان الراوى عن عمر فبينه وبين عمر رجال ، والمتهم بهذا الحديث الرجال الذين فى أول الإسناد ، ولاطائل فى الإطالة بجرح رجاله ، فإنه لو كان رجاله من الثقاة عُلم أنه من الدساسين لما فيه ممايتنزه عنه الصحابة ، فـكيف ، وليس إسناده بشىء .

باب ما روى أن عمر كان يشرب

حدثت عن محمد بن الحسين بن فنجويه حدثنا أبى حدثنا عبد الله بن محمـد ابن شيبة حدثنا ابن حفنس[1] حدثنا أسلم بن جنادة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبى إسحاق عن الشعبى عن سعيد بن ذى لعوة « أنه رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشرب المسكر » . هذا كذب بلاشك . قال أبو حاتم بن حبان : سعيد بن ذى لعوة شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر يشرب المسكر ، ومن زعم أنه سعيد بن ذى حُدّان فقد وهم .

---

(١) هى كذلك بالأصل .

باب ماروى من رجوع علي عليه السلام إلى الدنيا

أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك أنبأنا ابن بكران أنبأنا العتيقى حدثنا يوسف ابن أحمد حدثنا العقيلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدهقان حدثنا إسماعيل ابن إسحاق الراشدى حدثنا مخول عن سلام الخياط عن موسى بن طريف حدثنا عباية عن عليّ أنه قال : « والله لأقتلن ، ثم لأبعثن ، ثم لأقتلن ، وهى القتلة التىأموت فيها ، يضربنى يهودى بأريحان — موضع بالشام — بصخرة يقرع بها هامتى » .

هذا حديث موضوع محال ، وعباية مجروح ، والمتهم به موسى بن طريف . قال يحيى : كان ضعيفاً ضعيفاً . وحكى عنه أبو بكر بن عياش أنه قال : إنما أحدث بهذه الأحاديث أسخر بهم . وقال السعدى : كان زائغاً . وقال ابن حبان [يأتى] بالمناكير التى لا أصول لها . وقال العقيلى : إسحاق إلى عباية كلهم روافض .

باب قول عليّ فى أولاد العباس

أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أخبرنى الحسين بن على الضيمرى حدثنا على بن الحسن الرازى حدثنا محمد بن الحسين الزعفرانى حدثنا أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول : وضع إسماعيل بن أبان حديثاً عن مطر عن أبى الطفيل عن عليّ عليه السلام قال : « [السابع] من ولد العباس يلبس الخضرة » حديثاً لم يكن منه شىء .

باب ما روى أن فاطمة عليها السلام غسلت بغسلها قبل الموت ولم تغتسل بعد الموت

أنبأنا عبيد الله بن على المقرى أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا

عبد الملك بن محمد بن بشران حدثنا أبو على أحمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا محمد بن سويد الطحان حدثنا عاصم بن على أنبأنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن أمه سلمى قالت : « اشتكت فاطمة فمرضتها فقالت لى يوماً وقد خرج علىّ : يا أمتاه[1] اسكبى لى غسلا ، فسكبت ثم قامت فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل ، ثم قالت : هاتى لى ثيابى الجدد ، فأتيتها بها فلبستها ، ثم [جاءت] إلى البيت الذى كانت فيه فقالت لى : قدمى لى الفراش إلى وسط البيت ثم اضطجعت ووضعت يدها تحت خدها واستقبلت القبلة ثم قالت : يا أمتاه إنى مقبوضة اليوم ، وإنى قد اغتسلت فلا يكشفنى أحد . قال : فقبضت مكانها ، فجاء على عليه السلام فأخبرته فقال : لا والله لا يكشفها أحد ، فدفنها بغسلها ذلك » .

وقد رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد ، ورواه الحكم ابن أسلم عن إبراهيم أيضاً ، ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد ابن عقيل : أن فاطمة اغتسلت . هكذا ذكره مرسلا .

وهذا حديث لا يصح . أما محمد بن إسحاق فمجروح شهد بأنه كذاب . مالك وسليمان التيمى ووهب بن خالد وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد . وقال ابن المدينى : يحدث عن المجهولين بأحاديث باطلة . وأما عاصم فقال يحيى بن معين : ليس بشىء . وأما نوح بن يزيد والحكم فكلاهما متشيع . وأما ابن عقيل فحديثه مرسل ثم هو ضعيف جداً . قال ابن حبان : كان ردىء الحفظ يحدث على التوهم فيجىء بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك فى أخباره وجب مجانبتها ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف يُغتسل قبل الحدث : هذا لا يصح إضافته إلى علىّ وفاطمة رضى الله عنهما ، بل يتنزهون عن مثل هذا

---

(١) كذلك وردت بالأصل .

باب ذكر حديث موضوع على معاوية

أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون أنبأنا أحمد بن على بن ثابت أنبأنا أبو نعيم حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: كان يزيد بن معاوية فى حداثته صاحب شراب، فأحس معاوية بذلك، فأحب أن يعظه فى رفق، فقال يا بنىّ ما أقدر على أن تصير إلى حاجتك من غير تهتك يذهب بمروءتك وقدرك، ثم قال له: يا بنى إنى منشدك أبياتاً، فتأدب بها واحفظها، فأنشده:

انصب نهاراً فى طلاب العلى ... واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى إذا الليل أتى بالدجى ... واكتحلت بالغمض عين الرقيب
باشر الليل بما يشتهى ... فإنما الليل نهار الأديب
كم فاسق تحسبه ناسكاً ... قد باشر الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أستاره ... فبات فى أمن وعيش خصيب
و [لذة] الأحمق مكشوفة يسـ ... ـعى بها كل عدو مريب

قال المصنف قلت: ذكر معاوية فى هذا الحديث إنما هو من قصده بالشين وذلك من الغلابى فإنه كان غالياً فى التشيع. قال الدارقطنى: كان يضع الحديث

قال المصنف قلت: وإنما هذه الأبيات ليحيى بن خالد بن برمك، كتبها إلى ابنه عبد الله، وكان قد أحب جارية مغنية، فاشتراها سراً، وانقطع عن أبيه أياماً، فكاتبه بهذا.

باب ذكر حديث موضوع على ابن عمر

أنبأنا على بن عبيد الله أنبأنا على بن أحمد بن البسرى أنبأنا أبو عبد الله ابن بطة حدثنى أبو صالح حدثنى الكديمى حدثنا أحمد بن يحيى الأحول حدثنا

خلاد المنقرى حدثنى قيس عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال : « كان على الحسن والحسين تعويذات حشوهما من زغب جناح جبريل عليه السلام » .

هذا حديث موضوع والمتهم به الكديمى فإنه كان يضع الحديث

باب ذكر حديث موضوع على عبد الله بن عمرو

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام الدستوائى عن قتادة عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : « البحر لا يجزئ من جنابة ولا يتوضأ منه لأن تحت البحر ناراً ، وتحت النار بحر حتى عدّ سبعة أبحر وسبع نيران » .

هذا حديث موضوع . قال ابن حبان : كان محمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقاة و يزيد فى الأخبار

باب ذكر حديث موضوع على أبى هريرة

روى محمد بن المهاجر عن عبد الصمد عن هشام بن يحيى بن أبى كثير عن رجل عن أبى هريرة قال : « ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة : ماء البحر وماء الحمار » وهذا من عمل ابن المهاجر .

باب ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس

الحديث الأول : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا التنوخى أنبأنا على بن عمر السكرى حدثنا أبو سعيد مفتاح بن خلف الخراسانى حدثنا أحمد بن صالح البلخى حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال « إن لكل شىء سبباً ، وليس كل أحد يفطن له ولا سمع به وإن لأبى جاد لحديثاً عجباً : أما أبو جاد أبى آدم الطاعة وجد فى أكل الشجرة ،

وأما هوز فهوى من السماء إلى الأرض ، وأما حطى فحُطت عنه خطاياه ، وأما كلمن فأكل من الشجرة ومنّ عليه بالتوبة ، وأما سعفص فعصى آدم ربه وأخرج من النعيم إلى النكد ، وأما قريشيات فأقر بالذنب وسلم من العقوبة » .

هذا حديث موضوع على ابن عباس وفيه مجاهيل . قال يحيى : والفرات بن السائب ليس بشيء . قال البخارى والدارقطنى : متروك .

الحديث الثانى : أنبأنا القزاز أنبأنا أحمد بن على أنبأنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل حدثنا كوهى بن الحسن الفارسى أنبأنا أحمد بن القاسم أخو أبى الليث الفرائضى حدثنا محمد بن حبس المأمونى حدثنا سلام بن سليمان الثقفى حدثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن المدائنى عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس : « نزلتّ فىّ ثلاثمائة آية » .

هذا حديث موضوع ، والضحاك قد ضعفوه ، وجويبر ليس بشىء عندهم . قال النسائى والدارقطنى : هو متروك . وسلام بن سليمان أيضاً .

الحديث الثالث : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن على أنبأنا على ابن أبى على أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعدّل أنبأنا القاضى أبو الحسين عمر بن الحسين بن على الأشنانى حدثنا أبى حدثنا أبو بكر محمد بن زياد عن سالم الأعشى عن أبى سلمة عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن عباس : « يأتى من ولدى السفاح ، ثم الثانى المنصور على الأعداء ، ثم الثالث المهدى ، ثم الرابع الجواد يبذله ، ثم ذكر رجالا ، ثم قال : يلى المؤمن المعمر الطيب المطيب الشاب الأزهر يملك أربعين سنة » .

هذا مما عملت يد أبى الحسين الشيبانى ، ولا شك أنه قد أشار بهذا إلى القادر . قال الدارقطنى : كان الشيبانى يكذب .

باب ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام

ذكر أبو محمد بن قتيبة أن فاطمة خرجت فى ثلاثة من نسائها توطأ ذيولها حتى دخلت على أبى بكر رضى الله عنهما ، فكلمته ـ يعنى فى الميراث ـ قال ابن قتيبة : وكنت أرى أن لهذا أصلا فقال لى بعض نقلة الأخبار أنا أسن من هذا الحديث وأعرف من عمله .

آخر كتاب الموضوعات تأليف الإمام الحافظ العلامة واعظ

العراقين أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد

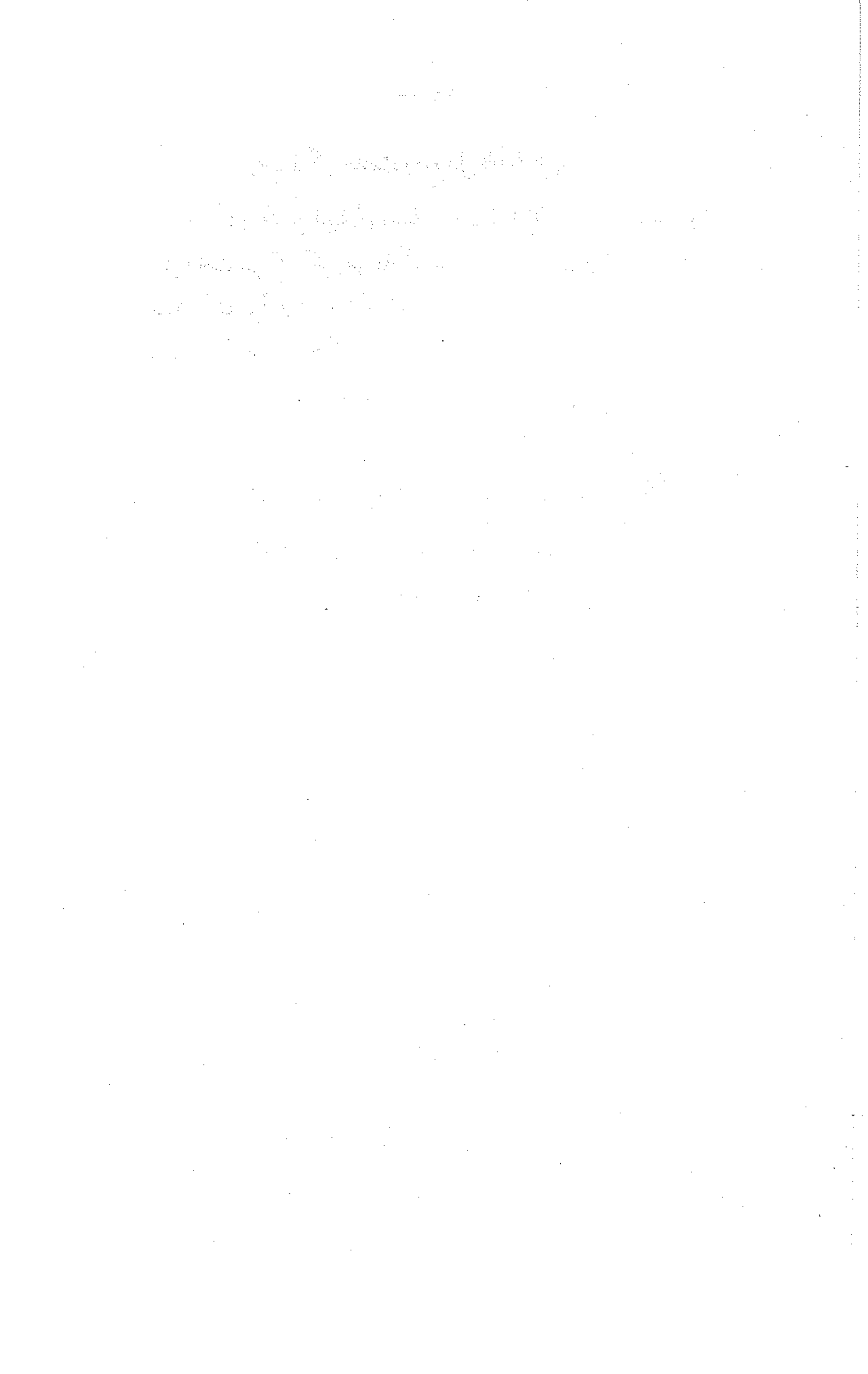
ابن الجوزى الحنبلى رحمه الله تعالى

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

أجمعين ، وحسبنا الله

ونعم الوكيل



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم

وبعد . . . فنحمد الله سبحانه ، الذى جعلنا مسلمين ، ثم وفقنا لخدمة دينه القويم . . فألهمنا شكر نعمته . . بالدعوة إليه سبحانه ، وإلى كتابه الكريم . . وبالعمل على نشر سنة نبيه الأمين .

كذلك نحمده تعالى على ما يسر وأعان ؛ بإتمام طبع كتاب « الموضوعات » فى ثلاثة أجزاء وهو كما يرى القارىء كتاب نفيس ـ ينشر للمرة الأولى ـ نقلاً عن نسخة خطية وحيدة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة ، بعد أن تم تصويرها بدار الكتب المصرية بترخيص خاص . . وهو كتاب يعرف نفاسته وقدره مَن مارس فنون علم الحديث ، وعالج النظر والكتابة فيها .

وكفى به نفاسة أنه أثر فريد فى بابه ، غزير فى مادته .. من أَجَلِّ آثار الإمام السلفى الجليل أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى القرشى . . عسى أن يستفيد ويفيد به الباحثون ، وتقر به أعين الغيورين من حماة الدين .

ولسنا يفوتنا هنا ؛ أن نَفِيَ أخانا المحب الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان حقه من الشكر والعرفان ، بما بذل من جهد مشكور ، وما لقى من تعب ونصب فى سبيل إنجاز طبع هذا الكتاب ، بعد ضبط وتحقيق غوامضه ، والإشراف على مراجعته وتصحيحه والتقديم له .

ذلك أن الأخ المحب أَبَى ـ متفضلا مشكوراً ـ أن يتقاضى لقاء جهده الشخصى فى الإشراف على كتاب « الموضوعات » وتحقيقه ـ أجراً ، رغم ما بذل فيه من جهد مُضن ، تكراراً لفضله القديم فى كتبنا السابقة ، محتسباً ذلك فى صحائفه

اللاحقة ، لوجه الله ثم الأخوة والمودة فى ذاته سبحانه ، أكرم الأكرمين .

وهو — كشأنه دائماً — قد ضرب بذلك مثلاً كريماً للتضحية ، فى عصر تسوده المادية ، وتعصف به الأطماع . . ونحن ندع جزاءه وأجره لله سبحانه ، الذى يتولى الصالحين .

وقانا الله وإياه والمسلمين . . فتناً كقطع الليل المظلم . . وكتب لأمتنا السلامة والنجاة . . ورزقنا الإيمان ، وصلاح النية ، وحسن العمل .

والله الهادى إلى سواء السبيل . . وصلى الله على نبيه الكريم ، وعلى آله وصحابته الطيبين . . والحمد لله رب العالمين ؟

المدينة المنورة — المكتبة السلفية
غرة المحرم من عام ١٣٨٨

محمد عبد المحسن

فهرس الجزء الثالث من كتاب

« الموضوعات »